

0vv.
1949.
P



08 v.
1949.
P

٥٧٧

دخلى في ملكه الفقير
الي الله تعالى الحاج
حسن ابن الحاج محمد
القطب في مقام
محرر الحرام اقتراح
سنة الف ومائة واربعين
من الهجرة النبوية

الجزء الثاني من الفسطاطي كامل
لأنازع له

موصول بما قبله وما بعده

كامل
١٢٧



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
كتاب تفسير القرآن

كذا لا يذروا غيره ولا في الوقت كتاب تفسير القرآن بسم الله الرحمن الرحيم ولغيره
 كتاب التفسير بسم الله الرحمن الرحيم فآخر البسملة وعرف التفسير وحذو المكافاة اليه
 والتفسير هو البيان وهل التفسير والتأويل بمعنى فقل التفسير بيان المراد باللفظ
 والتأويل بيان المراد بالمعنى وقال قوم منهم أبو عبيدة هما بمعنى وقال أبو العباس
 الأزدي النظر في القرآن من وجهين الأول من حيث هو منقول وهي حجة التفسير وطريقه
 الرواية والفكر قال الله تعالى اجعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فلا بد من معرفة
 اللسان العربي في فهم القرآن العربي فيعرف الطالب الكلمة وشرح لغتها واعلم
 ثم يتفقد في معرفة المعاني ظاهرة وباطنة في كل منها حقه وقال غيره
 التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله تعالى المنزل وبيان معانيه واستخراج احكامه
 وحكمه واستدراك ذلك من علم النحو واللغة والتعريف وعلم البيان واصول الفقه والقرآن
 ويحتاج الى معرفة مناهل النزول والناسخ والمنسوخ وذكر القاضي بوبكر بن العزقي
 في كتاب قانون التأويل ان علوم القرآن خمسون علما واربعائة وسبعة الاف
 علم ويستوعون الف علم على عدد كلم القرآن مضمونة في اربعة قال بعض السلف
 اذا فكر كلمة بباطن وظاهر وحد ومقطع وهذا مطلق دون اعتبار تركيبه وما يبينها
 من روابط وهذا ما لا يحصى ولا يعلم الا الله سبحانه وتعالى انتهى وحذفت الالف
 من بسم الله بعد الباء تنبيها على شدة المعالجة والا تفعل بذكر الله **الرحمن الرحيم**
 اسمان مشتقان من الرحمة وزعم بعضهم انه غير مشتق لقوله وما الرحمن واجيب
 بانهم جعلوا الصفة لا الموصوف ولذا لم يقولوا ومن الرحمن وفول المبرد فيها حكاية ابن ابي ابي
 في الزاهر الرحمن اسم عبراني ليس يعرفه قرا من عرب عنه والدليل على اشتقاقه ما صححه
 الترمذي من حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال
 الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي الحديث قال القرطبي وهذا
 نصر في الاشتقاق ولا معنى للمخالفة والاشتقاق انتهى والرحمن فعلا من رحم كفضبان من
 غضب والرحيم فعيل كرمض من مرض والرحمة في اللغة رقة القلب والعطاف
 تقتضي التفطن والاحسان ومنه الرحم العطاف ما على ما فيها وهو يجوز باسم السبب
 عن المسبب ويستعمل في حقه تعالى يجوز اعز انعامه او عز راوة الغير خلفه اذا المعنى الخفيق
 يستعمل في حقه تعالى واختلف في اللفظين فقل هما مترادفان كدما وندم ورد
 بان امكان المخالفة تمنع الترادف ثم على الاختلاف قيل الرحمن اللفظ لان زيادة الباء

هذا هو التفسير الذي هو بيان المعاني الظاهرة والباطنة في كل كلمة من القرآن

وفق واحسن الفهم الله تعالى على حسن انوار محراب القلم ان في جميع هذا الكتاب
 وحصل مقرة بجامع الاثر في روافق العلم وفنا محبها انعموا الله على من اراد به خيرا
 بحسن

وهو الزيادة على الحروف الاصول تفيد الزيادة في المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار
 وبلا استعمال حيث يقال رحم الدنيا والخرة ورحيم الاخرة واسند ابن جرير عن العزقي
 انه قال الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين وقال تعالى الرحمن على العرش استوى
 وقال تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا فخصهم باسمه الرحيم فدل على ان الرحمن اشد مبالغة
 في الرحمة لمومنها في الدارين لجميع خلقه والرحيم خاص بالمؤمنين واجيب
 بانه ورد في الدعاء المأثور رحم الدنيا والخرة ورحيمها واورد على ما ذكر من زيادة
 البنا حذر وحاذر ذكره ابن ابي الربيع وغيره لكن قال البدر الدمايني والنقض يحذر
 وحاذر يندفع بان هذا الحكم اكثرى لا كلى وبان ما ذكرنا لا ينافي ان يقع في البنا الانقض
 زيادة معنى بسبب اخرا لا لحاق بالامور الجبلية مثل شره ونهم وبان ذلك فيما اذا
 كان اللفظان المتلاقيان في الاشتقاق متخذي النوع في المعنى كغوث وغوثان لا كونه
 وحاذر للاختلاف في المعنى قال وهذا فائدة حسنة وهي ان بعض المتأخرين كان ه
 يقول ان صفات الله تعالى التي هي على صيغة المبالغة كعفار ورحيم وغفور كلها
 مجاز اذ هي موصوغة للمبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة هي ان يرب الشيء اكثر
 مما له وصفات الله تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها وايضا فالمبالغة
 لما تكون في صفات تفيد الزيادة والتفخر وصفات الله منزهة عن ذلك انتهى
 وقول بعضهم ان الرحيم اشد مبالغة لانه اكدره والمؤكد يكون اقوى من الموكد
 اجيب عنه بانه ليس من باب التاكيد بل من باب التثنية بعد النعت وقوله
 ان الرحمن علم بالغلبة باننا غير تابع لموصوف كقوله الرحمن علم القرآن وشبهه نعت
 انه لا يلزم من مجيئه غير قاطع ان لا يكون لغنا لان المنعوت اذا علم جاز حذفه وانما لغنه
 وحال بعضهم ان اراد القائل انه علم اخصا صه تعالى به فصحيح ولا يمنع هذا
 وقوعه لغنا ومن اراد انه جار كالعلم لا يظفر فيه الى معنى المشتق فممنوع لظهور معنى
 الوصفية وعلمية الغلبة يرد هذا ان لفظ الرحمن يستعمل الاله تعالى فلا يتحقق فيه الغلبة
 واما قول بي حنيفة في سبيل رحمان اليمامة فمن نعتهم في كفرهم ولما تسمى بذلك
 كساه الله تعالى جلباب الكذب وشهره فلا يقال الاسمية الكذاب والاضمر
 ان رحمن غير مصروف كعطشان وقال البيضاوي وتخصيص التسمية بهذه
 الاسماء يعلم العارف ان المستحق لان يستعان به في مجامع الامور هو المعبود والتحقيق
 الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيقها فينوجد بشرا شره الى جانب
 المقدس ويمسك بجمل التوفيق ويشتغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره **الرحيم**
والرحم معنى واحد كالعظيم العظام وهذا بالنظر الى اصل المعنى والا فصيغة فعيل
 من صيغ المبالغة بمعناها لا يدل على معنى الفاعل وقد ترد صيغة فعيل بمعنى الصفة
 المشبهة وفيها ايضا زيادة دلالة لها على الثبوت بخلاف مجرد الفاعل فامته



يدل على الحدود ويجعل ان يكون المراد ان فعلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لا منه
قد يرد بمعنى مفعول فاخر زعمه **باب ما جاء في فاتحة الكتاب**
اي من الفضل او من التفسير او اعم من ذلك والفاخرة في الاصل اما مصدر كالعاقبة
سعى بها اولها بفتح به التي من باب اطلاق المصدر على المفعول والتا للفتل الى الاسمية
واضافتها الى الكتاب بمعنى من لان اول التي بعينه لتجعل علما للصورة
المعينة لهما اول الكتاب المعجز قاله بعضهم وسقط لفظ باب لا في ذر وسميت
ام الكتاب انه بفتح الهمزة اي لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراؤها
في القلوة هذا كلام ابي عبيدة في الجواز ذكره اسر والحسن وابن سيرين تسببت
بذلك قال الاولان اما ذلك اللوح المحفوظ واجيب بان في حديث
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجدد ام القرآن
وام الكتاب صححه الترمذي لكن قال السفا فيني هذا التعليل مناسب
لتسميتها بفاتحة الكتاب لا بام الكتاب وقد ذكر بعض المحققين ان السبب في
تسميتها ام الكتاب اشتغالها على كليات المعاني التي في القرآن من الشا على الله تعالى
وهو ظاهر ومن التبعيد بالامر والتمهي وهي اياك نعبد ولا معنى للعبادة قيام العبد
بما يقدر به وكله من امتثال الاوامر والنواهي وفي الصراط المستقيم ايضا من الوعد
والوعيد وهو في الدين النجى عليهم وفي الغضوب عليهم وفي يوم الدين اي الجزاء
ايضا وانما كانت الثلاثة اصول لمقاصد القرآن لان الغرض لا اصل الارشاد انما
المعارف والاهتة وما به نظام المعاش وبخاة المعاد والاعتراض بان كثير من السور
كذلك يندفع بعدم المساواة لانهما فاتحة الكتاب وسابقة السور وقد اقتصر مضمونها
على كليات المعاني الثلاثة بالترتيب على وجه اجمالي لازولها ثنا واسطها تعبد
واخبرها وعد ووعيد ثم بصير ذلك مفصلا في ساير السور فكانت منها بمنزلة
مكة من ساير القرى على ما روي من انها مهدت ارضها ثم دحيت الارض من تحتها
فتت هذا ان تسمى ام القرآن كما سميت مكة ام القرى انتهى وما قاله المؤلف هو معنى
ما قاله البيضاوي وتسمى ام القرآن لانهما مفتحة ومبدوء اي يفتح بها كتاب المصاحف
وبدأ بقراؤها في الصلوة وقيل لانهما تفتح ابواب الجنة ولها اسم آخر لا نظير لها
والدين الجزاء في الخير والشر وسقطت الواو لا يذروا وهذا رواه عبد الرزاق عن معمر
عن ابوب عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل رجاله ثقات
ورواه عبد الرزاق هذا الاسناد ايضا عن ابي قلابة عن ابي الدرداء موقوفا وابي
قلابة لم يدرك ابا الدرداء لكن له شاهد موصول في حديث ابن عمر اخرج ابن عدي
وضعه وفي المثل **كان تدان الكافي في موضع نصب لغنا لمصدر ومخوف**
اي تدان دينا مثله دينا وهذا من كلام ابي عبيدة ايضا كما بقده وهو حديث مرفوع

اخرجه

اخرجه ابن عدي في الكامل سند ضعيف من حديث ابن عمر مرفوعا وله شاهد من مرسل
ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى والاشم لا يبسى والديان
لا يموت فكن كاشيت كما تدان رواه عبد الرزاق في مصنفه واخرجه السهيلي في كتاب
الاسماء والصناعات من طريقه ومعناه كان يعمل تجاري وفي الزهد للامام احمد عن مالك بن دينار
موقوفا مكتوب في التورية كان تدان وكان تزرع نخصد **وقال مجاهد** فيها وصله
عبد الرحمن بن حميد من طريق منصور عنه في قوله كلاب كذبون **بالدين** اي بالمحاسب
ومن طريق ورقاء عن ابن ابي شيبة عن ابي مجاهد ايضا في قوله تعالى فلو ان كنتم غير مدبرين
بفتح الميم اي محاسبين وبه قال **حد ثا** مسدد وهو ابن سره قال **حد ثا**
يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال حد ثا بالافراد **جيب بن**
عبد الرحمن بن الحنا المجبة مصنف الانصار روى عن حفص بن عاصم عن ابن عمر عن الخطاب رضي
الله تعالى عنه عن ابي سعيد بن المعلى واسمه رافع وقيل الحرث وقواه ابن عبد البر وهو
الذي قبله انه قال **كنت اصلي في المسجد فزعماني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجد**
فراذ في تفسير الانفال من وجه اخر عن شعبة فلم انه حتى صليت ثم انيت فقلت
رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذ دعا فزاد
اوزه لما يحكيكم واستدل به على ان اجابته واجبة يعني المريد بتركها وبطلان الصلوة
ام لا يخرج جماعة من اصحابنا الشافعية وغيرهم بعدم البطلان وانما يقتصر به على
الله عليه وسلم فهو من سطر خطاب المصلي له بقوله السلام عليك ايها النبي ومثله
لا يبطل الصلوة وفيه بحث لاحتمال ان تكون اجابته واجبة سوا كانت المخاطبة في
الصلوة ام لا اما كونه يخرج بالاجابة من الصلوة او لا يخرج فليس في الحديث
ما يستلزمه فيجوز ان تجب الاجابة ولو خرج الجيب من الصلوة والى ذلك خرج بعض
الشافعية **ثم قال في عليه الصلاة والسلام لا علمك سورة هي اعظم السور** وفيه
نسخة **هي اعظم سورة في القرآن** لعظم قدرها بالخاصية التي لم يشاركها فيها غيرها
من السور لاشتمالها على قوايد ومعان كثيرة مع جازة الفاظها واستدل به على جوازه
تفصيل بعض القرآن على بعض وهو محكي عن اكثر العلماء كابن راهوية وابن العربي ومع
من ذلك الاشعري والباقلان وجماعة لان المفضل ناقص عن درجة الافضل
واسما الله تعالى وصفاته وكلامه لا نقص فيها واجيب بان التفصيل انما هو
بمعنى ان ثواب بعضه اعظم من بعض التفصيل انما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفة
وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عند الحكم ان علمك سورة لم ينزل في
التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلهما قبل ان يخرج بالوقية
في اليونانية من المسجد ثم اخذ بيدي بالافراد فلما اراد ان يخرج من المسجد قلت
لدا ابا هريرة يرسل الله الم يقل لا علمك سورة هي اعظم سورة في القرآن

قال المحدث **رف العالمين** خبر مبتدأ محذوف وإيها كاصح لها في رواية معاذ في تفسير
الانفال **في السبع** لا بها سبع ايات كسورة المساعون لثالث لهما وقيل للفاخرة
المثاني لا بها تسعة على مرور الاله قات اي تكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تدرس وقيل
لا بها تسعة في كل ركعة اي تعاد او انها يثنى بها على الله واستثنت هذه الاية لم تنزل
على من قبلها فاذا قيل في الحديث السبع المثاني وفي القرآن سبعة من المثاني اجيب
بانه لا اختلاف بين الصيغتين اذا جعلنا من البيان **والقرآن العظيم الذي اوتيت به**
قال النور يثنى ان قيل كيف صح عطف القرآن على السبع المثاني وعطف الشيء على نفسه
ما لا يجوز قلنا ليس كذلك وانما هو من باب ذكر الشيء بوصفين احدهما معطوف على
الاخر والتقدير اننا لا ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم اي الجامع لهذين
التعنيين وقال **الطيب** عطف القرآن على السبع المثاني المراد منه الفاخرة
وهو من باب عطف العام على الخاص تنزيلا للتعابير في الوصف منزلة التعابير
في الذات واليه او ما صلى الله عليه وسلم بقوله اعظم سورة في القرآن حيث تنكر
السورة وافرد بها ليدل على انك اذا تلغيت سورة في القرآن وجدتها
اعظم منها ونظيره في النسق ولكن عطف الخاص على العام من كان عدوا لله ومبغضا
ورسله وجبريل وميكائيل انتهى وهو معنى قول الخطابي قال في الفتح وفيه بحث
احتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف والخبر والتقدير بما بعد الفاخرة مثلا
فيكون وهذا الفاخرة بقوله هي السبع المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي ما زاد
على الفاخرة وذكر ذلك مراعاة لعظم الآية ويكون التقدير والقرآن العظيم هو الذي
اوتيت به زيادة على الفاخرة وفيه دليل على ان الفاخرة سبع ايات لكن منهم من عد البسملة
دون صراط الذين انعمت عليهم ومنهم من عكس قال الطيبي وعد البسملة اولى لان نعمت
لا يناسب وزانه وزان فواصل السور والحديث ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم
الاية السابقة وتدل عن حسين بن علي الجعفي انها ست ايات لانه لم يعد البسملة
وعن عمرو بن عبيد انها ثمان لانه عدّها وعد انعمت عليهم وهذا الحديث اخرج ايضا
في فضائل القرآن والتفسير وابوداود في الصلوة وكذا النسائي وفي التفسير ايضا
وقضايل القرآن في ما جاء في ثواب النسيح **باب غير المفضوب**
عليهم ولا الضالين الجمهور على جر غير بدل من الذين على المعنى او من ضمير عليهم ورد
بازا صرغير الوصفية والابدال بالاصناف ضعيف وقد يقال استعمال غير استعمال
الاسماء غير كنه يفعل كذا فجاء وقوعه بدلا لذلك وعن س هو صفة للذين ورد بان
غير لا تعرف واجيب بان س نقلا من ما هنا فتد غير محضنة قد يتخفى
فيتعرف الا الصفة المشبهة وغير داخل في هذا العموم وفرد شاذ بالانصب فتقبل
حالة ضمير عليهم وانصبها انعم وقيل من الذين وعاملها معنى الاضافة قال ابن كثير

والمعنى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من تقدم وصفهم بالمداينة
والاستقامة غير صراط المفضوب عليهم وهم الذين فسدت اراهم فعملوا الحق وعدلوا
عنه ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العلم فمهم هايمون في الضلالة لا يمتدون
الى الحق والكلال بلا ليدل على انهم ملكين فاسدين وبما طريقتا اليهود والنصارى
ومن اهل العربية من يزعم ان لافي قوله ولا الضالين زايدة والصحيح ما سبق من انها
لتأكيد النفي ليدل بتوهم عطف الضالين على الذين انعمت وللفرق بين الطرفين ليحجب
كل منهما فان طريقة اهل الايمان مشتملة على العلم بالحق والعمل بالهدى فقدوا العمل
والنصارى فقدوا العمل وزاد ان الغضب لليهود والضلال للنصارى لان من علم وترك
استحق الغضب بخلاف من لم يعلم والنصارى لما كانوا قاصدين شيئا لكنهم لا يمتدلون
الطريقة لانهم لم ياتوا الامر من يابدهم اتباع الرسول الحق صلوا وكل من اليهود
والنصارى صناد مفضوب عليه لكن اخضر واصاف لليهود الغضب واخضر واصاف
النصارى الضلال وقد روى احمد وابن حبان من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال المفضوب عليهم اليهود والضالين النصارى والمراد بالغضب
هنا الانتقام وليس المراد تغير يحصل عند عليا دم القلب لارادة الانتقام اذ هو محال
على الله تعالى فالمراد الغاية لا الابتداء وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي
قال **انتم يا ملوك الامام عن سبي** بضم السين وفتح الميم وتشديد الميم مصغر امولى
بكر بن عبد الرحمن بن الحرف بن هشام عن **عنه** ذكر ان **علي بن ابي طالب** رضى الله عنه ان **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام في الصلوة غير المفضوب عليهم ولا
الضالين فقولوا امين بالمد والفضل لقن ومعاها استجب فهي اسم فعل بني على
الفتح وقيل اسم من سما الله تعالى التقدير يا امين وضعف بانه لو كان كذلك لكان مبتدئا
على النعم لانه مصادي مفرد معرفة ولان اسما الله تعالى توقيفية ووجد الفارسي قول
من جعله اسما على ان معنى ان فيه ضميرا يعود عليه تعالى لانه اسم فعل فمن وافق قوله
يا امين **قول المليك** **عنه** اي القائل منكم ما تقدم من **عنه** المتقدم كله فمن بيانية
لا تبعيضية وظاهره يشمل الصغار والكبار والحق انه عام خص منه ما يتعلق بحقوق
الناس فلا يغفر بالتامين للدلالة فيه لكنه شامل للكبار لان يدعي خروجا بها بدليل
اخر وزاد الجرجاني في اماليه في اخر هذا الحديث وما تخرجه عن عكرمة مواراه
عبد الرزاق وقال **السفوان** اهلا لارض على صفواهل السما فان وافق امين في الارض
امين في السما غفر للعبد وقد سبق من يدل هذا في باب جهر الامام بالتامين من كتاب
الصلوة **بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة** كذا لا في ذكر سقطت البسملة لغيره
وعنه وفي نسخة باب تفسير سورة البقرة وعلم ولا في ذكرهما وجد مكتوبا بين
اسطر البيوتينية **باب** قول الله تعالى وعلم ادم الاسماء اما بخلق علم ضروري

وقد عالج رواق الاكوام بالشرح

اي افعلا مثل ما سبق من التمجيد ورفع الراس وغيره ثم اشفع فيجد لحد اذا كان يقول
 شفعك فيمن زني او فيمن شرب الخمر مثلاً فادخلهم الجنة ثم اعود الاربعة فاقول ما بقي
 في النار ان من عبس القرآن اي حكم بحسه ايد او وجب عليه الخلود وهم الكفار قال
 ابو عبد الله البخاري الا من عبس القرآن يعني قوله تعالى اي في الكفار خالدين
 فيها وسقط لاني ذكر لفظ الامن واستشكل سياق هذا الحديث من جهة كون المطلوب
 الشفاعة للاراحة من موقف العرسات لما يحصل لهم من ذلك الكرب الشديد
 لا للاخراج من النار واجيب بان قد انتهت كتابا لاراحة عند لفظ فيؤذن
 لي وما بعده هو زيادة على ذلك قاله الكرمانى وقال الطبيعى لعل المؤمنين صاروا
 فرقتين فرقة سبقهم الى النار من غير توقف وفرقة حبسوا في المحشر واستشفعوا به
 صلى الله عليه وسلم فخلصهم مما هم فيه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعته الداخلين
 النار من بعد زمركا دل عليه قوله فيجد لحد الخ فاحضر الكلام وقال في فنوح الغيب
 ايراد قصة واحدة في مقامات متعددة بعبارة مختلفة وانما شئ بحيث لا تغيير
 ولا تناقض البتة من فصيح الكلام وبلغه وهو من باب الاجاز المقتض بالاعجاز
 ويحتاج في التوفيق الى قانون يرجع اليه وهو ان يحدد الى اقتضا صفات المتفرقة
 ويجعل لها اصل بان يأخذ من المباحي ما هو اجمع للمعاني فما نقص فيه من تلك المعاني
 يلحق به انتهى وقال في شرح المشكاة او يرد بالنار الجبس والكرب وما يكون له فيه
 من الشدة ودنو الشمر الى رؤسهم وجرها والجاهم بالعرق والخرج الخالص منها
 وهذا الحديث يا فان شاء الله تعالى في التوحيد واخرجه بسلم في الايمان والنساي
 التفسير وابن ماجه في الزهد **باب** بالتقوين بغير ترجمة **قال مجاهد** فيما وصله
 عبد بن حميد عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنده في قوله تعالى وادخلوا الى شياطينهم اي
اصحابهم من المنافقين والمشركين وسموا شياطين لانهم ما ثلوا الشياطين في تمردهم
 وهم المظهرون كفرهم وادخلوا اليه المشاركة والكفر قال القبط وهو استعارة واصفاته
 الشياطين اليهم قرينة الاستعارة **قال مجاهد** ايضا فيما وصله عبد بن حميد
 بالاسناد المذكور في قوله **والله محيط بالكافرين** اي الله جامعهم زاد الطبري
 في جهنم قال البيضاوي كما لم يخشى اي لا يفوتونه كالا يفوت المحاط به المحيط وحلة
 والله محيط اعترض لاجلها وقال القبط فهو استعارة تمثيلية شبه حال تفرغ
 الكفار في انهم لا يفوتونه ولا يحصي لهم من هذا به حال المحيط بالشئ في انه لا يفوت
 المحاط به واستعبر لاجاب المشد الاطاعة وقوله والجملة اعترض لاجلها قال البجليان
 لانها دخلت من هاتين الجملتين وما يجعلون اصابعهم ويكاد البرق ومما من قصة واحدة
صبيحة اي دين يريد قوله تعالى صبغة الله وهذا وصله ايضا عبد بن حميد عن
 مجاهد ايضا **قال البيضاوي** اي صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها

فانها

و

فانها حلية الانسان كما ان الصبغة تحلينة المصبوغ **وقال مجاهد** ايضا في قوله تعالى لا
 على الخاشعين اي على المؤمنين حقاً وصله عبد بن حميد **قال مجاهد** ايضا بقوة اي بعمل
 بما فيه وصله عبد بن حميد ايضا وسقط لاني ذكر **وقال مجاهد** وقال ابو الهيثم في
 وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى نكالا لما بين يديها وما دخل بها اي عبرة لمن بقي اي
 من بعدهم من الناس وقوله تعالى لا شية فيها بالياء من غير حمزى لا يتأخر فيها وقال غيره
 هو ابو عبيدة القاسم بن سلام في قوله تعالى يسومونكم اي يولونكم بضم اوله وسكون
 الواو وقال في قوله تعالى هنالك الولاية مفتوحة واوها مصدر الولاية بفتح الواو والمدة
 وهي الروبوتية واذا كبرت الواو فيها لامارة بكسر الهمزة وانما ذكر هذه ليويد بها
 تفسير يسومونكم يولونكم **وقال** بعضهم المحبوب التي توطئ كلها نوم ذكره القرائن
 معاني القرآن عن عطاء قتادة فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى **فيا و** اي
فا نقلوا وقال غيره في قوله تعالى **يستفتون** اي **يستصرون** كذا قال ابو عبيدة اي
 على المكرين ويقولون اللهم انصرنا بنينا اخر الزمان المنعوت في التورية وقال في قوله
 تعالى وليس وليس ما شئروا بما انفسهم اي **يا و** وقوله تعالى **واعنا من المونة اذا و**
ارادوا ان يجمعوا اتساقا قالوا **اراعنا** بالسكون صفة مصدر مجذوف اي قولاً ذار عن اي
 نسبة الى الرعون والرعون الحق والجملة في محل نصب بالقول وفي قوله تعالى **لا تجزي** اي
لا تقضي وفي قوله تعالى **لا تتبعوا خطوات الشيطان** من الخطو والمهنة **قال** في ثار
 الشيطان وجميع ما ذكر من قوله **قال مجاهد** السالى الباب الهنا ثابت المستهل والكشيب
 ساخط للمعوى **قوله تعالى فلا تجعلوا لله انداداً** جمع ند وهو المثل والنظير وانتم تعلمون
 حال من ضمير فلا تجعلوا ومفعول تعلمون منزول اي وحالك انكم من ذوي العلم والنظر
 واصابة الرأي فلو تاملتكم اد في اهل اضطر عقلتكم الى انيات موجد للكينات منفرد
 بوجود الذات متعال عن مشابهة المخلوقات اوله مفعول اي وانتم تعلمون الله الذي
 خلق ما ذكرنا وانتم تعلمون ان لا تدله وعلى كلال التقدير من متعلق العلم بمخد وفا ملحق
 الله على المخلوق وللعلم به وسقط لاني ذكر قوله تعالى فقط وبه قال **حد شئ** بالافراد
 ولا يفر حد شئ **عنه** اي شية الخافض الكوفي **قال حد شئ** هو ابن
 عبد الحميد الرازي عن منصور عن **ابن ابي** بالجر شقيق بن سلمة عن عمرو بن شجيل
 بالصرق وعنده المدا في **عن عبد الله بن مسعود** انه قال سالت النبي صلى الله عليه
 وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال **ان تجعلوا لله ندا** اي مثلاً ونظيراً وهو خلقك وغيره
 لا يستطيع خلق شئ فوجود الخلق يدل على الخالق واستقامة الخلق يدل على توحيد ولو
 كان المدا برائتين لم يكن الاستقامة وددا **قال** موحد الجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل
 اربا واحدا ام الفرب ادين ذات قسمت الامور
 تركت اللان والعري جميعا كذلك يفعل الرجل البصير

قلت ان ذلك لعظيم ثم اي بالتشديد من غير تنوين قال الفاعل كذا في لانه موقوف
عليه في كلام السائل ينتظر الجواب منه عليه الصلاة والسلام والتنوين لا يوقف
عليه اجماعا وتنوينه مع وصله بما بعده خطأ بل ينبغي ان يوقف عليه وقفة لطيفة
ثم تأتي بما بعده انتهى وقد قيده ابن الجوزي في مشكل الصحيحين بالتشديد والتنوين
كما في الفرع وقال هكذا سمعته من ابن الخشاب وقال لا يجوز الا تنوينه لانه اسم
معرب غير مضاف قال في المصباح هذا محجب فان الخاك لا يجب عليه في حالة وصل
الكلام بما قبله او بما بعده ان يراعي حال المحل عند في الابتداء والوقف بل يفعل هو
ما تقتضيه حاله التي هو فيها قال وان تغتفر وفي الفرع باسقاط النوا وقد ثبت في
اصله وذلك حال كونك تخاف ان يطعم معك قال ثم اي قال ان ترى حيلة جارك
يفتح الخاء المهملة وكسر اللام الاولى اي زوجته فانه رضى وباطل لما اوصى الله تعالى
بعدم حفظ حقوق الجيران وهذا الحديث اوردته هنا ايضا وفي التوحيد والادب
والمحاريب وسلم في الايمان والنساي فيه والرحم والماربة وقوله تعالى وظللتنا
عليكم الغمام سخرا لله تعالى لم السحاب يظلمهم من الشمس حين كانوا في النية وسقط لاي
ذوقه تعالى وانزلنا عليكم المني والتاري كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظهروا ولكن
كانوا انفسهم يظلمون بالكلية وسقط لاي ذوقه تعالى من طيبات الى اخر انفسهم وقاله
بعد كلوا الى يظلمون وقال سبحانه فيها وصله الغراب في عنه المراجعة والتلويح
الغير وعز ابن عباس فيها رواه ابن ابي حاتم قال كان النبي يزل على الشجر في كل
منه ما شا واويه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا حفيظ التوري
عن عبد الملك بن عمير القري عن محمد بن خزيمة بن بصير الخاصم عن عمر وبقيح
العين وسكون الميم عن سعيد بن زيد بن ابي العشرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال
رسول الله لا يؤذي ذوا النوق البني صلى الله عليه وسلم الكاذبة بفتح الكاف وسكون
الميم والمهزة المفتوحة شي يهين بنفسه من غير استناب وتكلف مونة امر من المن
لانها تسقط بلا كفارة وما فيها شعاع للعين اذا رى بها الكحل والتوبة وغزها مما يكفل
به اما اذا اكتحلها مغردا فلا لانه يؤذي العين وقال النوري الصواب ان يجرد
ما فيها شعاعا مطلقا وانما وصفيت الكاذبة بذلك لانها من الخلال الذي ليس في اكتسابه
شبهة واعتبر من الخطا وغيره باذخاله ههنا فانها ليس المراد منها نوع من المنزلة
على بني اسرائيل فان ذلك شي كالترجيح وانما معناه انها تنبت بنفسها من غير استناب
ولا مونة واجيب بان وقع في رواية ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير في
حديث الباب من المن الذي انزل على بني اسرائيل فظهرت المناسبة على ما لا يخفى
باب بالتنوين وان قلنا اذ دخلوا هذه القرية أي بيت المقدس فكلوا منها
حيث شئتم رعدا نصيب على المصدر او الخال من الواو واسعا ودخلوا الباب اي باب

القرية

القرية سجدا حال من فاعل ادخلوا وهو جمع ساجداي متطاعين متخبتين او ساجدين لله
شكرا على اخرجهم من النية وقولوا حطة بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي سالت حطة قال
الزحشرى والاصل النصب بمعنى حطة عاذت نوبنا حطة ورفعت لي على الشاف وتكون
المجلة في محل نصب بالقول تغفركم خطاياكم بخروم في جواب الامر اي بسجودكم ووعايتكم
وسنن يد المحسنين ثوابا ولا وفريحت شيتم الاية وسقط ما بعد رعدا يريد قوله تعالى
وكلامها رعدا قال ابو عبيدة واسع كثير وفي نسخة واسعا كثيرا بالنصب وهذا
ثابت في رواية ابى ذر عن المستمل والكشيبي ساقط لغيرهما وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن غير منسوب ونسبه ابن السكن عن الزهري كافي الفتح فقال
محمد بن سلام قال الحافظ ابن جرير يحتل عندي ان يكون محمد بن يحيى الذهلي فانه يروي
عن عبد الرحمن بن مهدي ايضا وقال الجياني لاشبه انه محمد بن يشار بن شاذل المعجزة
وزاد الكرماني وابن المشي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ابو سعيد البصري قال
ابن المديني ما رايت اعلم منه عن ابن المبارك عبد الله بن محمد بن بفتح الميم هو
ابن راشد الاودي عن همام بن محمد بن شاذل الميم الاول ومنه بتشديد الموحدة المكسرة
ابن كامل الصنعاني اخي وهب عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من النية بعد اربعين سنة مع يوسف بن نون عليه
الصلاة والسلام وفتح الله تعالى بيت المقدس عشية جمعة وقد جئت لهم الشمس قليلا
حتى اسكن الفتح ادخلوا الباب باب المقدس سجدا شكرا لله تعالى على ما انعم به عليهم
من الفتح والنصر ورد عليهم اليهم وانقاذهم من النية وعن ابن عباس فيما رواه ابن جرير
سجدا قال ركعوا عن بعضهم الملاء به الخضوع لتعذر رجله على حقيقته وقولوا حطة
فيل امروا ان يقولوها على هذه الكيفية بالرفع على الحكاية وفي محل نصب بالقول
وانما منع النصب حركة الحكاية وتقدم قريبا انما اعربت خبر مبتدأ محذوف ومفعلا
اسم الميم من الخط كالجسدة وعن ابن عباس في رواية ابن وهب قال قيل لهم قولوا
معقولة فدخلوا برجعون بفتح المعقولة على اسماهم بفتح المعقولة وسكون المعقولة
اي اوراكم فيد لولا اي غير والوجود بالرفع وقالوا حطة كافيلا وزادوا على
ذلك منتهى من حجة في معقولة بفتح المعقولة والملاو في رواية حطة بالنون بدل حطة والكشيبي
في الاعراف في قصيدة بزيادة تحيته بعد كسرة العين المهملة وحاصلا الامر انهم
امروا ان يخضعوا لله تعالى عند الفتح بالفتح والقول وان يعترفوا بدنوتهم في الفواغاية
المخالفة ولما قال الله تعالى وحققم فاذن لنا على الذين ظلموا وجرنا من السما كما كانوا يفسقون
والمراد بالرجز الطاعون فيل ان ما في في ساحة تدبقة الوعشون الفاقول تعالى
من كان ولاي ذر يا ميسر بالتشوين من كان عبد الجبار قال ابن جرير
اجمع اهل العلم بالتاويل ان هذه الاية تؤيد تجاوبا لآية توبة بني اسرائيل اذ رعدوا

ان جبريل قد علم وان ميكائيل وليهم **وقال عكرمة** مولانا عباس فيما وصله الطبري
جبريل الخيم وسكون الموحدة وميكائيل بكسر الميم **وسراف** بفتح السين الممثلة وتحفها
وبالفتح المكسورة الاولى من جبريل والثاني من ميكائيل والثالث من اسرافيل معنى الثلاثة
عبد الله بكسر الميم وسكون التختية معناها في الثلاثة **الله** اي جبريل عبد الله
وميكائيل عبد الله واسرافيل عبد الله وقال بعضهم جبريل اسم ملك اعجبي ولذلك
لم يصرف للمعجزة والعلمية ومن قال هو مشتق او مركب تركيبا صافا رد قوله لان الاعجب
لا يدخله الاشتقاق العربي ولانه لو كان مركبا تركيبا لاصافة كان مصرفا وبه قال
حدثنا ولا يدرى حديثي بالافراد **عبد الله بن منير** بضم الميم وكسر النون وسكون
التختية اخره را ابو عبد الرحمن المروزي الزاهد انه سمع **عبد الله بن بكر** بفتح الموحدة
وسكون الكاف بن جيب السهمي قال **حدثنا** حميد الطويل عن انس بن مالك قال
عنه انه قال سمع **عبد الله بن سلام** بتخفيف اللام بقدر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يدرى عن الكشيبي مقدم مصدر ميم معنى القدوم وله عن الجوى والمستنلى
مقدم رسول الله محذوف الجاء فخراد في باب **واذ قال ربك للملائكة من كتاب**
بد القلق المدينة وهو في ارض تحترق بلحا المعجزة الساكنة والفاى بجنتى من ثمارها
فالى النبي صلى الله عليه وسلم قال **اني سايلك من ثلاث** اي عن ثلاث مسائل لا يعلم
الا بنى تاتوا لاسراط الساعة بفتح الميم وسكون الشين المعجزة اي علامتها ومنها
اولها **ام اهل الجنة وما ينزع** الولد الى ابيه بالزى المكسورة واخره عين ميملة اي يشد
اباه ويذهب اليه او الى ابيه قال عليه الصلاة والسلام **اجبروني من جبريل انما**
الجنة وكسر النون قال ابن سلام **جبريل** قال عليه الصلاة والسلام **نعم قال**
ابن سلام ذلك في اليونانية وفي الفرع ذلك بالهمزة والياء من الملائكة وفي حديث
ابن عباس عن ابيهم قالوا انه ليس من بني لانه ملك ياتيه بالخبر فاحضره من صاحبه
قال **جبريل** قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعدو والوفاء ميكائيل الذي
ينزل بالرحمة والنبات والقطر كان **فقر** عليه الصلاة والسلام هذه الآية رد على قوام
او قبا اليها واستشهدا من كان عدو الجبريل فانه او جبريل ينزل اي القرآن على قلبك
لانه القايل للوحى وحمل الهمم والجنه وكان جنتان يقول على قلبى لكنك على حكاية كلام الله
تعالى كانه قال قل ما تكلمت به ولا في صروا بيا في بياد الله اي بامر الله تعالى اما اول
اشراط الساعة فتارة **تجسر الناس من المشرق الى المغرب** واما اول طعام اهل الجنة
ولا في الوقت اول طعام بالهمزة الجنة من يادة كبد الحوت ولا في خدر عن الجوى والمستنلى
الحوت وفي القطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهل الاطعمة **واذ استقما الرجل**
ما المرأة من الولد بالفتح لجذبه اليه **واذ استقما الرجل** اي الرجل نزع اي
جذبته اليها قال ابن سلام **شبهه** اي لا اله الا الله **واشهد انك رسول الله** يقول

الله

كذا

الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة والها في اليونانية وضمها وفي نسخة يسكون الهاء
قال الكرماني جمع نفوت وهو الكثير البهتان وقيل بهت اي كذابون مما روى لا يجرعون
الى الحق وانهم ان يعلموا باسلاي قبل ان تسلم بهم ينزفون فيمات اليهود فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا اخبرنا واخبرنا افضل القليل ويدنا
وان سيدنا قال عليه الصلاة والسلام **ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام سقط ابن سلام**
لا يدرى فقالوا اعاده الله من ذلك **فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان**
محمد رسول الله فقالوا شرفنا وابن شرفنا وانتقوه ولا يدرى ذرفا انتقوه بالفاء بدل
الواو قال ابن سلام **فهذا الذي كنت اخاف** رسول وهذا الحديث ذكره المؤلف قيل
المغازي وفي حديث الانبياء **باب** **قوله** تعالى **ما ننسخ من آية**
او ننسخها بفتح نون نسخ الاولى وسينها مضارع نسخ وضم ابن عامر النون وكسر السين
مضارع نسخ ولا يدرى نسخها بضم النون الاولى وسكون الثانية من غيرهم وفي قراءة نافع
وابن عامر والكوفيين من الترك والاولى من التاخير وراى ابو ذر **نات** بفتح النون وضم
مفعول مقدم لنسخ وهي شرطية جازمة ليسخ وانسخة موقع المصدرومزاية هو المفعول
به التفسير اي نسخ نسخ اية ورد بانه يلزم من هذا خلق الجز من ضمير يعود على اسم
الشرط وهو لا يجوز ومزاية للتبعض في متعلقة بخذوف لا ينافيها لاسم الشرط والنسخ
لغة الازالة او التقليل من عذراثة ونسخ الآية بيان انها التعداد بقدرتها والحكم الاستعداد
منها او بما جنى مثال نسخ قرائتها والقائمه بها نحو الشيخ والشيخة اذ ازيها فاجتمعا وانك
نسخ نحو على الذين يطيقونه فذية طعام مسكين والحكم والتلاوة نحو عشر رضعات
بحر من روى سلم عن عائشة كالنسخا اقول عشر رضعات معلومات فتحت بحس وبكون
بلائيل كالصدقة امام بخواه عليه الصلاة والسلام وبلائيل ما لا يقبله واخذ كودة
الوقاة وانقل نسخ النسخين بن صوم شهر رمضان في المدينة قال الله تعالى وعلى الذين
يطيقونه فذية وبه قال **حدثنا** ولا يدرى حديثي بالافراد **عمر بن** بفتح العين وسكون
الميم **بسمي** الصيرفي قال **حدثنا** يحيى بن سعيد القطان قال **حدثنا** سفيان الثوري
عن جيب هو ابن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
انه قال قال **عمر بن** رضي الله تعالى عنه **افرقنا** لكتابه الله تعالى اي هو ابن كعب وافرقنا ما
اي علمنا بالتفصا على هو ابن ابي طائفة **والله** اي نترك من قول الله وذلك بالف من
غير لام بان ابي يقول لا اوع شيئا سمعته ولا يدرى سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يقول بنسخ تلاوة شيء من القرآن لكونه لم يبلغه النسخ فزاد عليه عمر بقوله
وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية او **ننسخها** فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض
ولا يدرى او ننسخها بضم اوله وكسر ثالثة وهذا الحديث موقوف واخرجه الترمذي
عن انس مرفوعا وعند البغوي مرفوعا ايضا اقضى امي على بن ابي طالب رضي الله تعالى

له والتدبر في نسخ
وقد اخرجنا في

نصب على الحال قال اليسى وى فان قلت كيف يكون علمه تعالى غاية الجعل وهو لم يزل عالما واجاب
بان هذا وشاهد با اعتبار التعلق بالحال الذى هو مناط الجزا والمعلق ليسمى علمنا به موجودا
وقيل ليعلم رسول الله والمؤمنون لكنه اسند الى نفسه لانهم خواصه واليه يميز الثابت عن المتزلزل
لغوله تعالى يميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع التمييز المسبب عنه **وان كانت**
والقبيلة او القبيلة لكبيرة الثقيلة شاقة وان تخففة من الثقيلة دخلت على ناسخ الابد
والخير واللام للفرق بينهما وبين النافية **الا على الذين هدى الله** وهم التايييون القادقون
فاتباع الرسول والاسستام مفرغ وجاز ذلك وان لم يتقدمه ففى ولا يشهد لانه فى معنى
التى وما كان الله ليضيع ايما نك اى بالقبيلة المنسوخة واصلوكم اليها ان الله بالناس
لرؤوف رحيم ولا يذرع قوله من يبيع الرسول الاية وسقط ما بعده عنده وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرور قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري**
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انهما انقارا **بينما الناس** يخبرهم يصلون
الصبح فى مسجد قبا بالمرق على الاشهر اذ جاءى هو عباد بن بشر قال **لم انزل**
الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرانا هو قوله تعالى قد نرى ثقل وجبك فى السما الايات
ان يستقل القبلة فاستقبلوها بكسر الموحدة على الامر فى التوسيمية وفعرعا
وبقيتها على الخبر فتوجهوا الى الكعبة من غير ان تنو الى خطاهم عند التوجه بل كانت
مفرقة هذا الحديث سبق فى باب ما جاء فى القبلة فى اوائل كتاب الصلوة **باب**
قد نرى ولا يذرباب قوله قد نرى ثقل وجبك فى السما اى تردد وجبك فى مبد
السما نظيما للوحى قيل وقد يصرف المضارع الى معنى المضى كذه الاية واشباهها
وقول الرزخى قد نرى زما نرى ومعناه كثرة الروية لقوله قد انزل القرآن
مصرفا لانه نقيضه ابوحيان بانه شرح قوله قد نرى زما نرى ورب عند المحققين
للتليل الشى فى نفسه او لتليل نظيره ثم قال ومعناه كثرة الروية فهو مفاد دملد لول
رب على مذهب الجمهور ثم ادعاء من كثرة الروية لا يدبر عليه اللفظ لانه لم يوضع
للكثرة قدم المضارع سواء ريد المضى ام لا فاما فهمت من الثقل فلو نيت قبلة
نرضاهما تجها وتنشوق اليها المقاصد دينية وافقت مشيئة الله تعالى وحكمه والحكمة
فى جعل نصب صفة لقبلة **قول وجبك شطر المسجد الحرام كوة** ووجهه ولغيره اذ رعد
قوله فى السما الى عما تعلمون وسقط ما بعدها وبه قال **حدثنا على بن عبد الله**
قال حدثنا معمر بن يحيى الميم الاوى وسكون العين وفتح القوية وكسر الميم اخره
عن ابيه سليمان بن طحان عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال **لم ينطق صلى**
القبليين اى بيت المقدس الى الكعبة من المهاجرين والانصار وغيره وهذا
قاله اسرته اخر عمره **ولين اثنت الشرح** او ثوا الكتاب ليهود كل اية بكل
برهان وحجة على ان الكعبة قبلة ما نفعوا **يطلبك اى لم يومئوا بها ولا صلوا**

وقتی

مطعم
الوحي

بلغ

اليها ولا ملبس اثبت موطنه للقسمة المحذوف وان شرطية فاجتمع شرط وقسم فالجواب له **القول**
انك اذا المني الظالمين والمعنى ولين تبعث امواتهم على سبيل الفرض والتقدير حاشاه الله من
ذلك ولا يدر بعد قوله ما تبعوا قبلك الالة واسقط ما بعده وبه قال **حدثنا خالد بن خالد**
بفتح الميم وسكون الحاء الجعلى الكوفي قال **حدثنا سليمان بن عوف بن بلال** قال **حدثني** بالافراد
عبد الله بن دينار عن ابن عمر **رضي الله تعالى عنهما** انه قال **ليس بينك الناس بالميم في صلوة**
جميع بقية ايام رجل اسمه عباد بن بشر فقال **ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قد اقر الله عليه الليلة قرآن بالتمكين لان المراد البعض اى قد نرى ثقل وجهك في التما
الايات واطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه مجازا **وقد امر بعضهم** بنسب
للمفعول امر الله تعالى بنبيه عليه الصلاة والسلام **ان يستقبل الكعبة** لا يتخيف
اللام **فاستقبلوها** بكسر الموحدة لا يفتحها لما لا يخفى **وكان وجه الناس الى الشام**
تفسير من الراوى **فاستداروا** بوجوههم الى الكعبة ولم يوروا باعادة ما صلوه الى
جنته بيت المقدس لان النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه الذين اتيناهم الكتاب
ثم علموا ثم هم علماء وم يعرفونه صلى الله عليه وسلم بغيره وصنفته كما يعرفون ابناءهم
روى ابن عمر **صلى الله عليه وسلم** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **انما اعلم به**
بني يافى قال ولم قال لا نى لست اشك في محمد انه بنى فاما ولدى فلعل والدته خات
انما انهم قد روى ابنه اقر الله عينك يا عبد الله وقيل الضمير في يعرفونه للقرآن
وقيل التحويل القبلة وظاهره ساق الالة ثم يقتضى اختياره **وان فرقاهم** طائفة من اليهود
يكنون الحق محذوا ما جاء به **القول فلا تكون من المتميزين** الساكنين فانه من ركب او ساء
كتباهم الحق عالمين به والمراد بنى الامة لان الرسول لا يشك وسقط لا يدرى فرقاهم
الى الحق قال الى قوله فلا تكون من المتميزين فراد فلا تكون وبه قال **حدثنا يحيى**
ابن قزعة بفتح القاف والزاى والعين المهملة المفتوحات قال **حدثنا ملك الامام**
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر **رضي الله تعالى عنهما** انه قال **ليس بينك الناس بغير ميم**
في صلوة الصبح اذا جاسمات هو عباد بن بشر فقال **ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقر**
عليه الليلة قرآن اى قوله قد نرى ثقل وجهك في الساق الايات **وقد امر بعضهم** التمرة
ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها بكسر الموحدة **وكانت وجوههم الى الشام** من كلام
الراوى **فاستداروا الى الكعبة** وهذه طريق اخرى الحديث السابق ولكل وفي نسخة
باب ولكل من اهل الملك وجهه قبلة هو مواليهت وجهه فاستبقوا الخيرات من امر
القبلة وغيره ايها تكونوا **ياتكم الله جميعا** الى الله على كل تنى قد روى هو قادر على جمع
من الارض وان تفرقت اجسادكم وابداكم ووقع في رواية الى بعد قوله هو مواليهت الالة
وسقط ما بعدها وبه قال **حدثنا** ولا يدرى **حدثني محمد بن المشي** الغزوى الزمى الجوى
قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شفيين** السورى انه قال **حدثني** بالافراد

وَقْتُ

ابو اسحق عمرو بن عبد الله الشيباني قال سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس اى ونحن بالمدينة ستة عشر اوسبعة
عشر شهرا بالشك من الراوى ثم صرح اى صرح الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وسلم ولا يذر
عن الكعبة منى ثم صرحوا بعلم اوله مبنيها للفقول اى صرح الله تعالى بنبيه واصحابه نحو القبلة
اى الكعبة الحرام وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الصلوة والنسائى في تفسيره ومن حيث
خرجت اى وزاى مكان خرجت لتشرق قول وجعلك شطر المسجد الحرام اى اصبحت وانه اى المأمور
به وهو الوجه للكهنة للتحقق من ربك وما الله بغافل عما تعملون فيجازيكم بما كنتم وفى رواية
ابو ذر بعد قوله شطر المسجد الحرام الاية وحذف ما بعدها شطره مبتدأ اى شطر المسجد الحرام
وغيره تلقاوه وبه قال **حدثنا موسى بن سعيد** التبوذكى قال **حدثنا عبد العزيز**
ابن مسلم التلمسى قال **حدثنا عبد الله بن دينار** البغدوى مولا ميم ابو عبد الرحمن الذى
مولى بن عمر قال **سمعت ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما يقول بينهما الناس بالميم ويلا
نخذه باسقاطها فى صلوة الصبح بقيا فى سجدة اذ جاءهم رجل هو عباد بن بشر فقال
لما انزل اللبلة بضم الهمزة قرآن فامر بضم الهمزة مبنيها للفقول اى النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يذروا امرى بالواو وبذلك الفا ان يستقبل الكعبة اذ اصبحت فاستقبلوها بكسر
الموجزة فاستداروا بالفا والغير لا يذروا استدراوا كعبتهم من غير تغيير فتوجهوا الى
الكعبة من غير ان تنواى خطاهم عند التوجه وكان وجه الناس الى الشام فسموا من الراوى
كاسبق ومن حيث خرجت قول وجعلك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم قولوا وجوهكم شطره
هذا امر ثالث منه تعالى فى استقبال الكعبة واختلاف فى حكمة التكرار فقبل تأكيد لانه
اول ما سمع وقع فى الاسلام على ما نص عليه ابن عباس وغيره والنسخ من مظان الفتنة
والشبهة فيها جرى ان يوكدا مدعا ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى وقبل انه منزل على الحوال
فالاول من هو شاهد الكعبة والثانى من هو فى مكة عابسا عن مشاهدة الكعبة والثالث
من هو فى غيرها من البلدان او الاول من مكة والثانى من هو فى غيرها من البلدان والثالث
من خرج فى الاسفار ولا يذرع عن الكعبة منى شطره بالنصب اى تلقاه وزاد فى رواية غير
ابو ذر بعد قوله وحيثما كنتم الى قوله ولعلكم تفتنون اى الى ما ضلت عند الامم ولذا كانت
هذه الاية افضل الامم واشرفها وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** الثقفى ابو
رجاء البغلافى وسقط لا يذرع ابن سعيد عن ملك الامام الاعظم عن عبد الله بن دينار مولى
ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ان قال** **بينما بالميم** الناس فى صلوة الصبح
بقيا اذ جاءهم عباد فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة
نصب على الطريق وفى نسخة قرآن كالب رواية السائفة والمراد قد نزل نقل وجهك فى السما
الايات وقد اسر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها بكسر الموجزة قال الراوى **وكانت**
وجوههم اى اهلها الى الشام فاستداروا الى القبلة ولا يذرع فى نسخة ايضا الى الكعبة

حاشية

ان القضا ولا يذربا بـ قوله ان القضا **والمسورة** ان واسمها ونم تحذوف اى طواف
القضا او سعى القضا والمروة علمين لجبلين مقرونين واللام فيهما للعلبة والمروة الحجارة
الصغار والخبر قوله من شعاب الله اى من منا سلك الحج فمن حج البيت او اعتمر شرط في محله رفع
بالابتداء وحج في موضع جزم والبيت نصب على المنعول به لاعلى الطرف والجواب قوله
فلا جناح عليه ان يطوف بهما اجماع على مشروعية الطواف بهما في الحج والعمرة واختلف
فى وجوبه فمن ملك والشافعى انه ركن لقوله عليه الصلوة والسلام استمعوا فان الله
كتب عليكم الشىء رواه احمد وعنه الامام احمد انه سنة لقوله تعالى فلا جناح عليه فانه ينفى
منه التخيير وهو ضعيف لان لى الجناح يدل على الجواز الداخلى فى معنى الوجوب فلا يدفعه
وعنه حنفية انه واجب يجبر بالدم ومن تطوع خيرا فهو خير وطاعة نصب على انه
صفة مصدر محذوف اى تطوعا خيرا فان الله شاكر ينفذ اليسير ويعطى الجزيل او شاكر
بفتنوا لعلكم عليه بالنواب لا ينفى عليه طاعتكم شعابى ولا يذرع الشاير علامات
واحدتها شعيرة وبى القلائمة والاجود فى شعابى الميزة عكس معاش وقال ابن عباس
رضى الله عنهما فيما وصله الطبرى من طريق على بن ابي طلحة عنده **الصفوان** **الحجر** ويقال
الحجارة الملس بضم الميم وسكون اللام جمع الملس التى لا تنبت شيئا ابدا كما قاله اهل اللغة
والواجدة اى واحدة الصفوان صفوانة بمعنى القضا والقضا بالقصر الجمع وبى الصخرة
القضا والفا لصفا عوا ولقوام صفوان والاشتقاق يدل عليه لانه من الصفو وسقط
للميم من قوله وقال ابن عباس الخ وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** النيسبى قال
حدثنا **ملك** **الامام** **عنه** **شام** **بن** **عروة** **عن** **ابيه** **عروة** **بن** **الزبير** **بن** **العوام** **انه** **قال**
قلت **لعايشة** **زوج** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وانا** **يوم** **حدث** **السنة** **لرايت**
قولا **لله** **تبارك** **وتعالى** **ان** **القضا** **والمروة** **من** **شعاب** **الله** **فمن** **حج** **البيت** **لوا** **اعتمر** **فلا** **جناح**
عليه **ان** **يطوف** **بهما** **ما** **اوى** **بضم** **الهمزة** **فا** **اظن** **ولا** **يذرع** **اى** **يفتحها** **على** **احد** **شيء** **من**
الاثم **ان** **لا** **يطوف** **بهما** **لا** **زمع** **بهم** **الاية** **لن** **السعى** **ليس** **بواجب** **لانها** **لنت** **على** **رفع** **الجناح**
وهو **لان** **ذلك** **يدل** **على** **الاباحة** **لانه** **لو** **كان** **واجبا** **لما** **يقبل** **فيه** **مثل** **هذا** **اقالت** **عايشة**
رادة **عليه** **قوله** **لا** **لو** **كانت** **كما** **تقول** **كما** **تقول** **فلا** **جناح** **عليه** **ان** **يطوف** **بهما** **زيادة** **لا** **بعد** **ان**
فا **بها** **كما** **نتج** **ندل** **على** **رفع** **الاشعر** **عن** **تاركة** **وذلك** **حقيقة** **المباح** **فلم** **يكن** **فى** **الاية** **نص** **على**
الوجوب **لان** **عدمه** **نم** **بيئت** **ان** **لا** **قتضار** **فى** **الاية** **على** **فى** **الاشعر** **له** **سبب** **خاص** **فكانت**
انما **نزلت** **هذه** **الاية** **فى** **النصارى** **كما** **نزل** **زاد** **فى** **الحج** **قبل** **ان** **يسلوا** **بملون** **شاة** **بفتح** **الميم**
والنون **المخففة** **مجرد** **وبالفتح** **للعلمية** **والثابت** **وسميت** **بذلك** **لان** **الشاة** **كانت** **معنى**
تراق **عندها** **وكانت** **مناقة** **حذو** **وقد** **يد** **بفتح** **الحاء** **المملة** **وسكون** **الف** **اللمعة** **لخره** **واو** **اى**
مقابل **قديم** **بضم** **القاف** **وفتح** **الدال** **موضع** **من** **منازل** **لطريق** **مكة** **الى** **المدينة** **وكانوا** **يتخرجون**
اى **يتخرجون** **من** **الاشعر** **ان** **يطوفوا** **بالشد** **يد** **فى** **اليونانية** **بالتخفيف** **بين** **القضا** **والمروة**

وقت عار راق الاسوام بلنذر

الفوقية وكسر الموحدة ولا في درينج بفتح التحتية وسكون الفوقية وفتح الموحدة اي يطلب
ولي المقبول للديانة بالمعروف من غير عنف وبودي المعفو عنه الديانة باحسان من
غير مطر ولا يحس ذلك الحكم المذكور من العفو والديانة تخفيف من ربحك ووجه مما كتب على
مركز قنكم لان اهل التورية كتب عليهم القصاص فقط وحرم عليهم العفو واخذ الديانة
واخذ الاجل العفو وحرم عليهم القصاص والديانة وخيرت هذه الامة المحمديّة
بين الثلاثة القصاص والديانة والعفو تيسر عليهم وتوسعة في اعتد بعد ذلك
فله عذاب اليم اي قتل بفتنات بعد قبول الديانة فله عذاب موعج في الاحيرة
وفي الدنيا بان يقتل لاجل حاله قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سبرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعاني رجلا في رواية احدا قتل بعد
اخذ الديانة يعني لا اقبل منه الديانة بل اقبله وبه قال **احمد** **شاهيد** بن عبد الله
ابن المنصور بن عبد الله بن اسد بن ملك بن النضر الانصاري وسقط ابن عبد الله
لا في رقايل **احمد** **شاهيد** الطويل ان اسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال **كتاب الله القصاص** برقعها على ان كتاب الله مستد والقصاص خير ونصهما
على ان الاول اغرا والثاني بدل منه ونصب الاول ورفع الثاني على انه مبتدأ محذوف
الخبر اي اتعوا كتاب الله فعيد القصاص والمعنى حكم كتاب الله القصاص فنبهه حذو
مضاق وهو يشير الى قوله تعالى وللعروج قصاص وقوله والسن بالسن وهو لا في
الاسناد متخفف هنا ساقه مطولا في الصلوة في هذا الباب بنحوه رباعيا فقال
بالسند اليه **احمد** **شاهيد** بالاحزاب **احمد** **شاهيد** عن اسد بن منير بن الميم وكسر النون وبعد التسمية
السكينة را ابو عبد الرحمن الزاهد المروزي انه سمع عبد الله بن بكر يسكن الكاف
السيهي قال **احمد** **شاهيد** الطويل عن اسد بن منير عن اسد بن منير بن الميم وكسر النون وبعد التسمية
وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بفتن النضر عنه اي عمت اسد كسرت تنحية
حارية اي امرأة شابة لامة اذ لا قصاص بين الامة والحرة فطلبوا اي قوم الربيع
الارض قابوا الا القصاص فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفضي بينهم حكم الله
وابوا اي وامتنعوا اخذ الارش والعفو الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بالقصاص بقتل ان يكون المارد بالكسر القلم وكسر تلمن المائدة فيه ليتصور
القصاص لما موربه والا فلا قصاص في كسر عظم غير منضبط فقال **اسد** **شاهيد** بن النضر
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة عم اسد بن ملك بن رسول الله انكسر شية الربيع
لا والذي يعتل بالحق لا تكسر شية الربيع ليس به الحكم الشرع بل في وقوعه توقعا
ورجاء فقتل الله تعالى اي يرضي خصمها ويلقي في قلبه العفو عنها فقال **اسد** **شاهيد** بن النضر
الله صلى الله عليه وسلم **اسد** **شاهيد** بن النضر **اسد** **شاهيد** بن النضر **اسد** **شاهيد** بن النضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفرع فرضي القوم ففعلوا عن الربيع فقال رسول

وقف

في يوم الربيع هو يوم
التي العفو عن الربيع قالوا في يوم الربيع

الله

الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لواقم على الله لادبه اي جعله بارا في نفسه
وفعل ما اراده **باب** ذكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
الصيام مصدر صام يصوم صياما الاصل صواما فايدلت الواو يا والصوم لغة الامساك
وشرعا الامساك عن المفطرات الثلاثة الاكل والشرب والجماع بتار مع الشية كما كتب على
الذين من قبلكم فيلزمونهم نصبت مصدر محذوف اي كتبت كتابا والمعنى كما قبل صومكم
صومهم في عدد الايام كما روي ان رمضان كتب على النصاري فوق في بدو او حر ستمحولة
الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله فالشبهة حقيقة وقيل كان كما في موضع
نصبت على النعت فديره كذا بالما او صوما كما او على الحال لان الكلام كما كتب عليكم الصيام شيئا
بما كتب على الذين من قبلكم وروى ابن ابي عمير عن مجدي بن اسد بن منير عن اسد بن منير
صيام رمضان كتبه الله على الامم والمدا مطلق الصيام دون وقته وقدره فالشبهة
واقع على نفس الصوم فقط وكان الصوم على ادم عليه الصلاة والسلام ايام البيض وعلى
قوم موسى عاشورا والشبهة لا يقتضي التسوية من كل وجه لعلمكم تنقون لان الصوم فيه
تركية للبدن وتضييق لسان الشيطان وبه قال **احمد** **شاهيد** وهو ابن مسعود
قال **احمد** **شاهيد** بن سعيد الغطاني عن عبيد الله بن عيسى بن مضر بن اسد بن منير عن اسد بن منير
عام بن عمر بن الخطاب انه قال اخبرني بالافراد نافع مولى ابن عمر بن عمر بن عمر بن عمر
قال عليهما انه قال كان عاشورا يصومونه اهل الجاهلية قريش ولعلمهم اقتدوا في ذلك
بشرع سبق فلما نزل رمضان اي صوم رمضان في شعبان في السنة الثانية من الهجرة
قال عليه الصلاة والسلام من صامه ومن شامه ومن شامه ومن شامه ومن شامه
ولا في رقايل **احمد** **شاهيد** بن محمد السدي قال **احمد** **شاهيد** بن محمد السدي
محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت
كان عاشورا يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان اي فرض صومه زادها لغيره في ر
لفظة قال من شامه اي عاشورا ومن شامه افطر وبه قال **احمد** **شاهيد** بن النضر
احمد **شاهيد** بن غيلان قال اخبرنا عبيد الله بن عيسى بن مضر بن اسد بن منير عن اسد بن منير
الكوفي عن اسد بن يونس عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم التيمي عن علقمة
ابن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال دخل عليه الاشعث بفتح
الهمزة وسكون الشين المعجمة وبعد العين للمهملة المفتوحة مثله ابن قيس الكندي
وكان مني سلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم تخرج الى الاسلام في خلافة الصديق رضي
الله تعالى عنه وهو يطعم بفتح اوله وثالثه اي والياله ان عبد الله كان ياكل فقال
اي الاشعث اليوم عاشورا وعند سلم من رواية عبد الرحمن بن يزيد قال اي ابن
مسعود يا ابا محمد وكنية الاشعث اذن الى العدا قال او ليس ليوم يوم عاشورا فقال
اي ابن مسعود كان يصام يعني عاشورا قبل ان يترك بعن اوله وفتح ثالثه لاني در

ولغيره يفتح ثم كسر رمضان فلما نزل رمضان تركت بضم اوله مبنيا للمفعول اترك
صومه فاذن بهمة وصل الى فاقره فكل وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم وبه قال
حدثنا وفي الفروع كاصله حديثي بالافراد محمد بن المثنى الغزالي الرمي البصري
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا هاشم هو ابن عروة قال اخبرني
بالافراد ابن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يوم عاشوراء
نصومه فترشني في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه
فراذ في كتاب الصوم في رواية ابوي الوقت وذروا ابن عاكف في الجاهلية فلما قدم
المدينة صامه على عادته واما الناس بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان
الفريضة وترك عاشورا فكان من شأنا من شأنا استدله على ان صيام عاشورا
كان فريضة قبل نزل رمضان ثم نسخ لكن في حديث معوية السابوق في الصيام سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشورا ولم يكتب عليكم صيامه وهو دليل
مشهور مذهبنا الشافعية والحنابلة انه لم يكن فريضة ولا نسخ برضاه وبقيته بحيث ذلك
سنة القوم **باب** قوله عز وجل وسقط ذلك لغير
اي ذرايا معدودات اي موقفات بعد معلوم ونصب اياما يعمل بقدر اي
صوموا اياما وهذا نصب اما على الظرفية او المفعولية اتباعا وقيل نصب بكتب
اما على الظرف او المفعول به ورده ابو حيان فقال اما نصب على الظرف فانه محل المفعول
والكتابة ليست واقعة في الايام لكن متعلقها هو الواقع في الايام واما على المفعول
اتباعا فان ذلك مبني على كونه ظرفا للكتب ونقدم انه خطأ ومعدودات صفة والمعاد
به رمضان واما وجوب صومه قبل خروجه ونسخ به وهو عاشورا كما مر فمن كان متكررا
مريضا مرضا يضره الصوم ويشق عليه معدا **وعلى سفير** في موضع نصب عطفا على خبر
كان والالتصاق **فان** اي فليد صوم عدة ايام المرض والسفر من ايام **اخر**
ان افطر في ذلك الشهر والمضاق واليه العلم به **وعلى الذين يطبقونه** ان افطروا
فدية طعام مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره ثم نسخ ذلك من تنطوع **خير**
فراذ في الفدية فهو اي التنطوع **خير** له ولم في جعل رفع صفة خير فيتعلم بخلاف
اي خير كما يزل **وان نصوموا** اي انما يطبقون وان مصدرية اي صومكم وهو مرفوع
بالابتداء **خير** لكم من الذنية ويطوع الخير ان كنتم تعلمون شرط حذف جوابه
تقديره اخترتموه او صلاه ان كنتم من اهل العلم والدين يعلم ان الصوم خير لكم **وقال**
عطاء هو ابن ابي رباح موصله عبد الرزاق **يفطر من المرض كله** ما قال الله تعالى
والذي عليه الجمهور انه يحتاج الفطر لمن يضره الصوم ضررا يبيع التيمم وانظر الى الصوم
ويقضي **وقال الحسن البصري** فيما وصله عبد بن حميد و**ابراهيم** النخعي فيما وصله عبد
ابن حميد ايضا في المرض **الحامل** بالواو ولا في ذرا والحامل اذا خاف على انفسها

لم يصوم

وولدتها

وولدتها ففطران ولو كان للارض من غيرهما **ثم تقضيان** ويجب مع ذلك الغدبة في الخوف
على الغدبة اخذ من الآية وعلى الذين يطبقونه فدية قال ابن عباس انها تسخت لما
في حق الحامل والمرضع رواه البيهقي عنه بثلاثة في الخوف على النفس والمرضى فلا فدية
واما الشيخ الكبير اذا لم يطبق الصيام فانه يفطر ويجب عليه الغدبة دون القضا
فقد اطعم ابن عبد ما كبر بكسر الموحدة وشق عليه الصوم وكان في عشر المائة
عاما او عامين بالشك من الراوي كل يوم مسكينا خيرا او كافرا وهذا رواه عبد
ابن حميد من طريق النضر بن اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
وثبت بالكليل المصري نصف قتح من جنس الفطرة فلا يجزي خود قيق وسويق ومثل
الكبير المريض الذي لا يطبق الصوم ولا يبرح بروه للآية السابقة على القول بانها لم تسخ اصلا
فراه العامة يطبقونه بكسر الطاء وسكون التحتية من اطاق يطبق كما قام بغيره **وهو اكثر**
وبه قال **حدثني** بالافراد اسحق هو ابن راهوية قال اخبرنا راجح بفتح
الراء بعد الواو الساكنة خامسة ابن عباد **قال** حدثنا زكريا بن اسحق المكي قال
حدثنا عمر بن دينار عن عطاء هو ابن ابي رباح المكي **سمع** ولا في الوقت انه سمع ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما **يقرا** ولا في رعن الجوى والمستمل يقول **وعلى الذين يطبقونه**
يفتح الطاء مخففة وواو مشددة مبنيا للمفعول من طوى بفتح اوله بوزن قطع قال
بما هو يتكلمونه وعن عمر بن دينار فيما رواه السائ من طريق ابن ابي حنيم يكفون اطاقت
وفي نسخة يطبقونه فلا يطبقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس **ليست بمسوخة**
هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعوا كذا في اليونانية
باللام وسقطت من الفرع كغيره **مكا** لكل يوم افطراه مسكينا وفيه دليل للشافعي ومن
وافقه ان الشيخ الكبير ومن ذكر معه اذا شق عليه الصوم فافطر فعليه الغدبة بخلاف المالك
ومن وافقه ومن افطر كبير ثم قوى على الفضا بعد يقضى ويطعم وعند الشافعي واحد وقال
الكوفيون لا اطعام **فمن شهد منكم الشهر فليصمه** من يجوز ان تكون طرية وموصولة
ومنكم في موضع نصب على الحال من المستكن في شهد فيتعلم بمحذوف اي كذا يصوم والشهر نصب
على الظرف والمراد بشهد حضر ومفعوله محذوف اي فمن حضر منكم الشهر ولم يكن مسافرا
فليصمه وفيه الاجاب الشارح او زيادة في الخبر والها نصب على الظرف كذا في المكشوف وتعقب
بان السهل لا يتعدى ضمير الظرف الا بقى لان يتوسع فيه فيصحب نصب المفعول به وبه
قال **حدثنا عياش بن الوليد** بالمشاة المشقة والشيخ المجتهد الرقام البصري قال
حدثنا عبد الاعلى قال **حدثنا عبيد الله** بضم العين مصنف ابن عمر بن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب عن قافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ان قرأ فدية**
طعام بغير تنوين وجبر طعام على الاضافة **مساكين** بالجمع وفي رواية اي ذروا قافعا
وابن ذكوان مقابلة الجمع بالجمع وقرأ ابن كثير وابو عمرو والكوفيون بالتثنية والرفع

على ان فدية مبتدأ خبره في الجار فبطله وطعام بدل من فدية او عطف بيان وتخصيص فدية
بتقدم الجار وانما فيها سوغ الابدان مسكين بالتوحيد مراعاة لافراد العموم اي على واحد
من يطبق الصوم فان قلت افردوا المسكين والمعنى على الكثرة لان الذين يطبقون
جمع وكل واحد منهم يلزمه مسكين فكان الوجه ان يجمعوا جميع المطبقين اجيب
بازا لافراد احسن لانه يفهم بالمعنى ان لكل واحد مسكينا وقراهشام بالتوزيع والرفع والجمع
قال في مسوخة اي بقوله من شهد منكم الشهر فليصمه فان ثبت الله تعالى صيامه على المقيم
الصحيح ونص فيه للمريض والمسافر وكذا الشيخ الفاني الذي لا يستطيع وبه قال **احد ثنائ**
قنينة بن سعيد الثقفي ابو رجا البغلافي وبه قال **احد ثنائ** بن مضر ففتح الموحدة
وسكون الكاف ومضمرهم مضمومة فضاء بحجة مفتوحة فزاد بن محمد بن حكيم المصري عن **عرو**
ابن الحرث بنع العين بن يعقوب بن عبد الله مولى قيس بن سعيد بن عباد الانصاري
المصري احد الائمة الاعلام عن **ابن بكير** بن عبد الله بن مضر الموحدة وفتح الكاف مضمرا
اي الاشجع مولى بني مخزوم المدني نزيل مصر عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة
ابن الاكوع انه قال لما تولت وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين كان من اراد
ان يقطر وينتدي فعل حتى نزلت الآية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه
فتسختها كلها او بعضها فيكون حكم الاطعام باق على من لم يطبق الصوم كقوله
ملك جميع الاطعام ينسوخ لكنه مستحب وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصوم
وكذا ابوداود والترمذي واخرجه النسائي في التفسير **قال ابو عبد الله البخاري**
ما ت كبير هو ابن عبد الله بن الاشجع **قل شيخه يزيد** بن ابي عبيد الاسلمي وكانت
في سنة عشرين ومائة او ثمانين او بعد ثمانين وثلاثين سنة استأوسع واربعين
وما يذو حقة قوله قال ابو عبد الله الخ في رواية عن المشتملى **احد** بن مضر مينا
للمفعول اي احد الله **ليلة الصيام** الوقت الى سائكم عدى الوقت الذي هو كناية
عن الجوع بالذوالاصفر ان يتعدى بالباقي اراقت قلان بامراته لتضمنه معنى الاقضا
قال تعالى وقد اضيق بعضكم لبعض فانه قيل احل لكم الاقضا الى سائكم بالوقت
هن اي ساقم لباسكم وانتم لباسكم **قال** الزحشري لما كان الرجل والمرأة يعتنقان
ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه شبه باللباس المتجمع عليه **قال**
الجعدي
• واذا ما الصبيح عطفها • تنبت فكانت عليه لباسا •
وزاد القاضي لان كل واحد منهما يستتر حال صاحبه ويحجب عن غيره ويحجبه قال الترمذي
والجملة استيان بين سبب الاخلال وهو قلة الصبر عنهن وصعوبة احتشامهن لكثرة
المخالطة وشدة المشقة فلذلك خص في المباشرة **علم الله انكم كنتم** في موضع رفع
خبر لان **تختانون** **اللعن** تظلمونها بتعرضها للفتن وتنقص حجابها من الثواب

قنينة

قنينة عليكم حتى تنبت مما رزقكم من المظلم **وعفا عنكم** جمل ان يريد عن المعصية بعينها
ليكون ناكدا وانما نيسا لاداة على النسيان جمل ان يريد عفا عما كان الزمكم من اجتناب
النساء بمعنى قوله كنتم تقولون شي معفو عنه الممتنع وكذا **قال** ان اي فالوقت الذي كان يحرم
عليكم فيه الجوع من الليل يا شروهن اي جامعوهم **وايتعوا ما كتب الله لكم** اي ه
اطلبوا ما قدره وانبتت في اللوح من الولد والمهين ان الجاسوسين ان يكون غرضه
الولدة انه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح لا قضا الوار قاله في اسرار التنزيل
كالكتشاف وقال **التم قنينة** ابتغوا بالقران ما ايسر لكم فيه وامرتم به
وسقط من قوله هن لباسكم الخ في رواية اخرى وقال بعد قوله الى سائكم الى قوله
وايتعوا ما كتب الله لكم وبه قال **احد ثنائ** بن مضر العيني مصفرا ابن موسى
الجبلي مولا ام الكوفة عن **سرايل** بن يوسف عن **ابن اسحق** عن عمرو بن عبد الله السبيعي
عن **ابراهم** بن عازب قال المولف **واحد ثنائ** ولاي ذر وحديثي بالافراد **احد**
عثمان بن حكيم الاردي الكوفي قال **احد ثنائ** شرح بن مسلمة شين معجمة مضمومة
ورام مفتوحة اخرها مملطة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي **قال** **احد ثنائ** بالافراد
ولاي ذر **احد ثنائ** **ابراهيم** بن يوسف عن **ابن يوسف** عن **جند** بن اسحق انه قال
سمعت **البراء** بن عازب قال ما نزل من رمضان كانوا اي الصيام
لا يذرون النساء اي لا يجامعونهن رمضان كله ليلا ونهارا وفي الصيام عن البراء ايضا
من طريق **سرايل** بن ابيهم كانوا لا ياكلون ولا يشربون اذ انما هو مفهوم ذلك ان الاكل
والشرب كان ماد وفا فيه ليلا مالا يحصل النوم لكن بغية الاحاديث الواردة في هذا
تدل على عدم الفرق فيجعل قوله كانوا لا يقربون النساء على الغالب جمعا بين الاحاديث
وكان رجال يتخفون انفسهم فيجامعون وياكلون ويشربون منهم عن من الخطاب
وكعب بن مالك وقيس بن صرمه الانصاري **قال** **احد ثنائ** **كنتم تختانون**
انفسكم قنينة عليكم وعني عنكم وسقط قوله وعني عنكم لا يذروا قنينة على
ذلك الآية **ما ت** **قوله تعالى** وسقط التوبيخ
وتاليه لغيره اي ذروا كلوا واشربوا جميع الليل بعد ان كنتم ممنوعين منها بعد النوم
في رمضان حتى اي الى ان يتبين لكم الخيط الابيض وهو اول ما يبدر من العجز المعترض
في الافق كالخيط المدود من الخيط الاسود وهو ما يمتد بعد من عسق الليل مشبه
بخططين اسود وابيض من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود
لذاته عليه ولد لا حرجا من الاستعارة الى التمثيل كاقاله القاضي كالزحشري
قال الطبري ان الاستعارة ان يذكر احد طرفي التشبيه ويراد به الطرف الاخر
وهنا البحر هو المشد والخيط الاسود هو المشد به ولا يقال في الاسود عن ه
الاستعارة لترك المشد لانه لما كان في الكلام ما يدل عليه فكانه ملفوظ وقال

لنتمتع بذلك وسقط لفظ من في الفرج غيره وهذا الحديث صحيح في نزول من الفرج بعد سابقه
وحديث عدي متفقنا اتصاله به واجيب بالتعدد وقدم الحديث وسابقه في كتاب
المصوم والله تعالى الموفق وليس البر ولا ذر باب فوله ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها اذا احرمتم ولكن البر من اتى ذلك او اتى المحارم والشهوات واستوا البيوت
من ابوابها محلين ومحرمين واتقوا الله في تغيير احكامه والاعتراض على افعاله لعلمكم
تفاحوت لكي تظفروا بالهدى والبر ووقع في رواية لا يذبح قوله من اتى الابنة
وذرهما بعد ما وده قال **حدثنا عبيد الله بن موسى** بنعم العيين مصفرا ابو محمد
العيسى مولاهم الكوفي عن **شراييل بن يونس** عن جده **الحسن بن محمد** عن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه انه قال كانوا اى الانصار روساير العرب غير المحسن
وعم قريش اذا احرماوا بالحج والعمرة والجاهلية اتوا البيوت من ظهورها من ثياب او فرجة
من وراءه لان يابه فانزل الله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
وسقطت واو ليس لا يذبح ولكن البر من اتى البيوت من ابوابها ونقل ابن كثير
عن محمد بن كعب قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل
الله تعالى الآية وقالتهم ولا يذبح باب قوله وقالتهم يعني اهل مكة حتى لا تكون
فتنة شرك ويكون الدين خالصا له ليس للشيطان فيه نصيب او يكون دين الله هو الظاهر
العالى على سائر الاديان حديث الصحيحين من قال نزلت كلمة الله على عليا فهو في سبيل الله
فانتهوا عن الشرك وقتل المؤمنين وكفوا عنهم فلا عدوان اى من قاتلهم ببدنة ذلك
مخوفا لم ولا عدوان الاعلى الظالمين او المراد فان تخلصوا من الظلم وهو الشرك فلا عدوان
عليهم بعد ذلك وبه قال **حدثنا** ولا يذبح احد في الافراد **محمد بن بشار** بنفتح الموحل
وتشديد المعجمة العبدى البصرى قال **حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد** الثقفي قال
حدثنا عبيد الله بن عمر العمري عن **نافع بن عمر** عن **ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما انهما اتا
رجلان قبلهما العبد بن حبان مملكات الاولى مكسورة وجبان بكسر الجاء المهملة وتشديد
الموحدة صاحب الدخيلة بفتح المهملة والمثناة وكسر النون وتشديد التثنية
او نافع بن لاذرق في فتنة ابن الزبير عبد الله حين حاصره الحجاج في اخر سنة ثلاث
وسبعين بمكة فقالا لان الناس ضيعوا بصادهملة ونون معنوتين اى منعوا ان
ما ترى من الاختلاف وغير الكشيبيين ضيعوا بمعجمة مضمومة فتخينة مكسورة وانت
ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما فعلك ان تخرج فقالا
بمعنى ان العبد حرم دمنا نحن المسلمين ففلا اى الرجلان ولا يذبح الا لم يقتل الله تعالى
حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قاتلت اى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم
تكن فتنة اى شرك وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقا تلوا اى على الملك حتى
تكون فتنة ويكون الدين لعبد الله وحاصلا هذا ان الرجلين كانا يريان قتال

من

من قال لا امام و ابن عمر يري القتال على الملك **وراد عثمان بن صالح** السهمي المصري
احد شيوخ المؤلف على رواية محمد بن بشار عن **ابن وهب** عبد الله المصري انه قال
الخبر بالافراد فلان قيل هو عبد الله بن لبيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبعد التثنية
السكنة عين مهملة قاضي مصر وعالمها ضعفه غير واحد **وحيرة بن شرح** بفتح الحاء
المهملة وسكون التثنية وفتح الواو وشرح بالشين المعجمة المضمومة وفتح الواو
المصري وهو الاكبر وليس هو المصري عن **يكنى بن عمر** والمعاذ بن بنفيع الميم وتخفيف
العين المهملة وكسر الفاء بفتح عين الله بضم الموحدة وفتح الكاف مصفرا ابن الاشج
حدثنا عن نافع مولى بن عمر بن رجلا اى ابن عمر فقال له يا ابا عبد الرحمن ما جئتك على ان
تخرج عاما وتعلم عاما وتترك الجهاد اى القتال الذى هو الجهاد في سبيل الله عز وجل
في الثواب وقد علمت ما رغب الله فيه ثبتت واو وقد لا يذبح قال اى بن عمر
للرجل يا ابن اخي بنى الاسلام على خسر ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
واد الزكوة وحج البيت قال اى الرجل يا ابا عبد الرحمن الا بالتخفيف شمع ما ذكر
الله في كتابه وان طافا بفنان من المؤمنين اقتتلوا باعين بعضهم على بعض والجمع ه
باعتبار المعنى لان كل طائفة جمع فاصحابهم بالفتح والدعاء الى حكم الله فان بغت
احدهما اى تعدت على الاخرى فقالوا اتى بنفيع حتى تلى اى ترج الى امر الله وتسبح للمنى
وتطيعه وسقط لا يذبح قوله فان بغت احدهما الى اخر قوله حتى تلى قاتلوه
حتى لا تكون فتنة شرك قال **ابن عمر** ذلك على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يقتل في دينه مبيها للفقول
اما قتلوه واقا بعد بوه بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني اشارة الى استمرار
التغذيب بخلاف القتل وفي النوع او بعد بوه ولا يذبح وما بعد بونه يا ثبات
النون وهو الضمير لان اما الذى تجزى الشرطية وليس هنا شرطية ووجهت
الاولى بان النون قد تحذف لغیر ناصب ولا جازم في لغة شامية حتى كثر الاسلام فلم
تكن فتنة قال الرجل **فأقولك في علي وعثمان** وهذا يشير الى ان السائل كان من الخوارج
فانهم يوالون الشيعين ويخطبون عثمان وعليهما وعليه ابن عمر يذكر مناقبهما ومثلتهما
من النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال **اما عثمان** رضي الله تعالى عنه فكان الله عنى عنه
لما قري يوم احد في كتابه العزيز حيث قال في اى عمر ان ولعد عنى عنكم والجلالة رفع اسم
كان ويجوز نصبها اسم كان التثنية اخت كان واما انتم فكم هتم ان تعفوا عنه عثانة
فوقية مع سكون الواو وخطا بالجماعة ولا يذبح بفتح التثنية وفتح الواو اى فكرهتم
ان يعفو الله تعالى عنه واما على فابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخسته بفتح
الخاء المعجمة والمثناة الوقفية اى زوج ابنته واسار بيده فقالا هذا بينه حيث
تروا اى بين آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم يري بيان قرينه وقرابته منه

كانوا عليه وكان سائر العرب اى باقيم يقفون بعرفان فلما جاء الاسلام امر الله بنبيه
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لا وذران ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يقف منها
بنصب الفعليين عطف على السابق فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
سائر العرب غير قريش ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس ابراهيم وقيل ادم عليهما
الصلوة والسلام وقرى الناس بالكسرة الناس يريد ادم عليه الصلاة والسلام
من قوله تعالى فنتسى والمعنى ان الاضافة من معرفة شرع قديم فلا تغيروه وهذا الحديث
قد مر في الحج وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن ابي بكر** المدي البصري قال **حدثنا**
فصيل بن سليمان بنهم المأوف في الصاد في الاول وضم السين وفتح اللام من الثاني
التميزي بالنون مصغرا البصري قال **حدثنا موسى بن عقبة** الامام في المعاري قال
احضرني بالافراد **كوب** هو ابن سلم الهاشمي مولاهم المدي مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال **تطوف الرجل بالبيت** بفتح المشاة
القوية والظا المنخفضة وضم الواو والمشددة مضافا لتاليه وفي نسخة يطوف بالمشاة
وضم الظا المنخفضة الرجل بالرفع على الناعلية ما كان حلالا اعني بمكة او دخل مكة
وتخللها حتى يصل بالحج فذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه بكسر الدال وتشديد
التخية وفي نسخة هديه بكسر الدال وتخفيف التخية اخرهاها من الابل والدمر
او الغنم وجزا الشطر قد ما تيسر له من ذلك اى فقد يته ما تيسر او فعليه
ما تيسر او بدله من الدار والجزا باسره محذوف اى فقد يته ذلك او فينتدب اليه من اهل
الكرمان اى ذلك ما غير ان لم ولا يصل غير انه ان لم يتيسر له اى المدي فعليه
وجوبه ثلاثة ايام يضمن في الحج وذلك قبل يوم عرفة لانه ليس للحاج فطره
وهذا تقييد من ابن عباس لاطلاق الآية فان كان اخر يوم برفع اخر ولا يذبح بالنسب
من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ولا يجوز صوم شي منها يوم النحر ولا في
ايام التشريق كما سبق في الحج ولا يجوز تقديمها على الاحرام بالحج لانه عبادية عدمية
بدنية فلا تقدم على وقتها ثم انطلق بالجرم بلام الامر ولا يذبح عن المستحلي ينطق
بحد واللام حتى يقف بعرفات من صلوة العصر عند صيرورة كل شي مثله او بعد
صلواتها مع الظهر جمع تقديم للسفر الى ان يكون الظلام بغروب الشمس ثم يبدعوا
من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جعلا بفتح الجيم وسكون الجيم وهو المزدلفة
الذي يسمى به صفة لجعا وهو من لبيات والاصيلي واي ذر عن الجوى بيبرس
بنوفية بعد التخية المضمومة فموجلة قرآن مهملتين او لهما مفتوح مشدد
اى يطلب منه البر وهي الصواب — وعليها اقتصر في الفتح وفي نسخة يتبرز
بزاوية احوه بدل من الزمان التبرز وهو الخروج للبراز وهو الفضل الواسع لا يحد فضاء
الحاجة ثم ليذكر الله كثيرا بكسر الراءم الافراد وفي نسخة ليذكروا الله بضمها مع الجمع

والكثروا

والكثروا التكبير والتليل بالواو المفتوحة من غير فتح قبلها في الفرج واصله وغيرهما
من النسخ المعتمدة التي وقعت عليها وقال الحافظ وتبعه العيني واكثروا بالشك من
الراوي اى هل قال ثم ليذكر الله او اكثروا التكبير والتليل قبل ان يصبحوا ثم
افيضوا فان الناس كما نوايضيون وقال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واستغفروا الله من تغيير الناسك ونحوه الله غفور رحيم يغفر ذنب المستغفر
وكثيرا ما يامره بذكره بعد قضاء العبادات — **حدثنا** **عقبة** بن مولى الهرة التميمي عن عقبة
وموغاية لقوله ثم افيضوا ولقوله اكثروا التكبير **حدثنا** وفي نسخة باب ومنهم
من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفي رواية
اى ربح قوله في الدنيا حسنة الآية وسقط ما بعده وبه قال **حدثنا**
ابو عمر يمين مفتوحين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمر والمنفرد المفقود قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم التنوري بفتح المشاة
وتشديد النون البصري عن عبد العزيز بن صيب البصري في موحلة مضمومة ونون
البصري عن اسر رضي الله تعالى عنه انه قال **كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول**
اللهم ربنا سقط ربنا لا يذرا **اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب**
النار قال ابن كثير جمعت هذه الآية كل خير في الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنة في الدنيا
تستلزم كل مطلوب ديني من عافية ورزق عظيم واسع وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك
واتما الحسنة في الآخرة فاعلاذ لل دخول الجنة ونواجة من الامن من الفزع الاكبر في
الغصان ونيسير الحساب وغير ذلك واتما النجاة من النار فهو يقتضي تيسير اسبابه
في الدنيا من اختاب المحارم والاثام وترك الشهوات وهذا الحديث اخرجه ايضا في
الدعوات وابوداود في الصلوة وهو الدخام اى شديد العداوة والجدار
للمسلمين وفي نسخة باب وهو الدخام وقال **عطاء** هو ابن ابي رباح مما وصله الطبري
في قوله تعالى في تلك الحزن والمنزل الحيوان وبه قال **حدثنا** **عقبة** بن عقبة
السعالي العامري الكوفي قال **حدثنا** **سفيان** بن سعيد بن مسروق الشوري
عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيم عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان روى الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **الفضل الجار**
الى الله لا بد بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال المهملة بفتح الخاء المعجمة وكسر
الفاء المهملة وقال الجوهري رجل الدين الدرد وهو الشديد الخصومة والخصم
بكسر الصاد الشديد الخصومة وقال **ابن الاثير** الدرد الخصومة الشديدة
وقال التنوير شتى الاول بيني عن الشدة والثاني عن الكثرة وقال شارح المشكاة للفق
انه شديد في نفسه بليغ في خصومته فلا يلزم منه التكرار وقال الزمخشري في قوله تعالى
وهو الدخام اى شديد الجدار والعداوة للمسلمين والخصام المحاسبة واصافة الالاد

وتنفي عيار رواق الاسوام بليين كدر

بمعنى فوا ويجعل الخصام الدعي المبالغة الى الخصام مع خضم كصعب وصعب بمعنى وهو
اشد الخصوم خصوصاً **وقال عبد الله** هو الوليد العدني **حدثنا** سفيان الثوري
كأجرهم به المزني فيما قاله **حدثني** بالافراد **ابن جريح** عبد الملك ولا يذعن عن ابن جريح
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا وصله سفيان الثوري وجامعه وذكره المؤلف لتفريقه برفعه الى الرسول صلى الله
عليه وسلم **ام حبيبة** وفي نسخة بام حبيبة **ان تدخلوا الجنة** قبل ان تبتلوا قيل ام هي
المنقطة فتقدر ببل والهزة قيل لضرب الانتقال من اخبار الى اخبار والهزة
للتعزير والتقدير ببل احبيبتهم وقيل مجرد الاضرب من غير تعزير والمعنى ام حبيبة
ان تدخلوا الجنة قبل ان تبتلوا وتعتبروا وتختبروا كما فعل في الدين من قبلكم من الامم
ولذا قال **ولما ياكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباسا والضرا** وهي الامراض
والاسقام والالام والمعاصي والنوايب وقال ابن عباس وابن مسعود وغيرهما
الباسا الفقر وقال ابن عباس والضرا الشقم والواو في ولما للجار والجملة بعدها
نصب عليها ولما حرف جزم معناها النفي كما وفيها ترفع ولذا جعل مقابله **قد اقرى**
وفي رواية اخرى بعد قوله من قبلكم الآية وحذف ما عدا ذلك وعند ابن ابي حاتم
في تفسيره انما نزلت يوم الاحزاب حين اصاب النبي صلى الله عليه وسلم ببلا وحصل
وقيل في يوم احد وقيل نزلت نسبية للمهاجرين حين تركوا ديارهم والوالاهم بالركب
المشركين وبه قال **حدثنا** والافراد **حدثني** **ابراهيم بن موسى** بن يزيد البجلي
الغزاز الصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن حسان **عن ابن جريح** عبد الملك انه قال
سمعت ابن ابي مليكة عبد الله يقول **قال ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما في قوله قال
حتى اذا استياس الرسل بسنة الكلام شيء حتى يكون غاية له فغذروه وعمار سنان
قيل الارجال اقرىهم حتى وقيل غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في سورة
يوسف عليه الصلوة والسلام **وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة** ذالها المعجزة وهي قارة
الكوفيين على معنى انه عاد الضمير بظنوا وكذبوا على الرسل هم ظنوا ان انفسهم كذبهم
ما حدثتهم به من النصرة كما يقال صدقوا واذكروا رجاءه او اعاد الضمير على الكفار
اي وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا فيها وعدوا بهم بالنصر وغير ذلك مما ياتي ان شاء الله
تعالى في سورة يوسف عليه الصلوة والسلام قال ابن ابي مليكة **ذهبنا** اي هذه
الآية ابن عباس عنها لك اي فهم منها ما فهمه في آية البقرة من الاستبعاد والاستبطا
وتلى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه لتناهي الشدة واستطفا المائدة بحيث تنقطع
حال الصبر حتى نصر الله استبطا لتأخره فقبل لم **الا ان نصر الله قريب** اسعافا لهم
الى طينتهم من عاجل النصر وهذه الآية كاية سورة يوسف في مجي النصر بعد لياس الانبعاث
وقد لاشارة الى ان الوصول الى الله تعالى والفوز بالكرامة عنده يرفض اللذات

ومكابدة

وتنفي عيار رواق الاسوام بليين كدر

ومكابدة الشدايد والرياضات قال ابن ابي مليكة **فلقيت عروة بن الزبير** فذكر له ذلك
المستذكور من تخفيف ذلك كذبوا فقال **قال عائشة** منكرة على ابن عباس معاذ الله والله
ما وعد الله ورسوله من شيء قط الا علم انه كان قبل الموت ظرف للعمل لا للكون **وكتبتم برك**
البلا بالمرسل حتى خافوا ان يكون من معكم من المؤمنين يكذبونهم وانكار عائشة على ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انما هو من جهة امراده ان الرسل ظنوا انهم يكونون من عند الله لا من عند
انفسهم بقريضة الاستسما بآية البقرة ولا يقال لو كان كما قال عائشة لتقبل فتبينوا
انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متحققا لان تكذيبا تباعهم من المؤمنين كان مطلقا
والمتيقن هو تكذيب من لم يؤمن اصلا قال الكرماني ويا قديرا لزيادة ذلك في اخر سورة
يوسف عليه الصلوة والسلام ان شاء الله تعالى **وكانت تغرر وظنوا انهم قد كذبوا**
منقولة وهي قارة الباقيين غير الكوفيين على معنى ان الرسل ان قومه قد كذبوهم فيما
وعدهم به من العذاب والنصرة عليهم فاعاد الضمير من على الرسل **باب**
قوله تعالى **نساكم حرثكم** منبذ او خبر وجاز الاخبار عن المعجزة بالمصدر اما للبيان
او على حذف مضاف من الاول اي وحط ساكنكم حرث اي حرث او الثاني اي ساكنكم دوا حرث
ولكم في موضع رفع صفة حرث فينقل بحذف واو الخبر والمبتدأ جمع لانه مصدر ه
والافصح في الافراد والله اعلم **وقال** في الكشاف **حرثكم** مواضع حرثكم هذا يحجاز
شبهه بالمحارث تشبيها لما يلقي في ارحامهم من النطف التي منها النسل بالبدور قال
في المصباح قوله وهذا يحجاز فيل باعينا را طلاقا لحرث على مواضع الحرث وقيل باعتبار تغير
كلمة في الاعراب من جهة حذف المضاف كما في واسا القرية وقيل باعتبار جعل المشبه به
على المشبه به حذف الاداة كما في زبريد اسد فكثيرا ما يقال له المحار واللم يكن له استعارة
وكان النجوز في ظاهر الحكم بانه هو الذي اشار الى ان هذا التشبيه متفرع على تشبيه النطف
الملقاة في ارحامهم بالبدور وادخلوا اعتبارا بذلك لم يكن بهذا الحسن وقيل المراد بالمحار
الاستعارة بالكناية لان جعل النساء محارث دلالة على النطف بدور على ما اشار اليه بقوله
تشبيها لما يلقي الخ كما يقولون ان هذا الموضع لمقتدرسا لشجكان قال المولى سعد الدين ه
التفتنا الى ولا اري ذلك الجاريا على القافون لان يقال التقدير بركساوكم حرث لنطفكم
ليكون المشبه مصرحا والمضبط به مكنيا انتهى وقد روي عن مقاتل فروج ساكنكم مزرعة
للولد فانوا حرثكم اي خاتوهن كما قالون المحارث **اي شبيهم** اي كيف شبيهم مستغنيين
وستدبرين اذا كان وضام واحد وقيل في معنى حيث وقيل متى **وقدموا لانفسكم**
الآية اعما يدرككم الثواب وقيل هو طلب الولد وعند ابن جريح عن عطاء قال اراه عن ابن عباس
وقدموا لانفسكم قال يقول ليم الله التسمية عبد المجاح وسقط لا يذعن قوله وقدموا
لانفسكم وبه قال **حدثنا** والافراد **حدثني** بالافراد **اسحق بن زهير** قال
اخبرنا النضر بن شميل بالاضافة المعجزة وشميل بضم الشين المعجزة وفتح اليم قال

أخبرنا ابن عوف بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله الغفيرة المشهور عن
نافع مولى ابن عمر أنه قال كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما إذا قرأ القرآن لم يتركوا غير القرآن
حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما أو اسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب وعند الدارقطني
في غريب ملك من رواية عبد الله بن عمر عن نافع قال قال ابن عمر اسكت على المصحف
يا نافع فقرا سورة البقرة حتى قال في المكان بوقوله نساوكم حربكم قال الله تعالى فيمينا
بالذبح لهم ولا يذبحهم أنزلت قال نافع قلت قال — أنزلت في كذا وكذا
أي في ثلث النسا في أدبارهن ثم مضى أي في قرأته وقد ساق المؤلف هذا الحديث بهما
مكان الآية والتفسير وقد أخرج اسحق بن راهوية في مسنده وتفسيره بالأسناد
الذكر وهذا الحديث يلفظ حتى انتهى للنساوكم حربكم ثم قالوا حرككم أي شبيهم
فقال تدري فيم أنزلت هذه الآية قلت لا قال أنزلت في ثلث النسا في أدبارهن
فبين فيه ما بهم هنا ثم عطف المؤلف على قوله أخبرنا النضر بن شميل قوله وعن عبد
الصمد هو ابن عبد الوارث التتوري أنه قال حدثني بالافراد أبي عبد الوارث
ابن سعيد قال حدثني بالافراد أيضا أبو السخيتاني عن نافع عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما أنه قال في قوله تعالى فاقوا حرككم أي شبيهم قال يا نافع
زوجها وحذو الجرو وهو الظرف أي في الدبر كواقع النضر بن عبد الجبر بن
هذا الحديث من طريق عبد الصمد عن أبيه قيل واسقط المؤلف ذلك لاستناده
وقول الكرماني فيه دليل على جواز حذف الجرو والاكثاف بالجار عورض بأن هذا
لا يجوز إلا عند بعض النحويين في ضرورة الشعر وقال الحافظ بن جحرانة نوع من أنواع
البدع يسمى الاكثاف ولا بد له من نكتة بحسن بسببها استعماله ولغفيرة العيني
فقال ليت شعري من قال من إحصاءة البدع ان حذف الجرو وذكر الجار وحذف
من أنواع البدع والاكثاف إنما يكون في شيئين متضادين يذكر أحدهما ويكتفى به
عن الآخر كما في قوله سراويل ثقبكم الحرا والبرد واجاب — في التقاض
الاعتراض بأن ما ذكره العيني هو أحد أنواع الاكثاف والنوع الثاني الاكثاف ببعض
الكلام وحذف باقيه والثالث استدعائه وموحده ببعض الكلمة قال وهذا
المعترض لا يدرى ويتكلم على ما يدرى انتهى وفي سراج المريدين أن المؤلف ترك بيانها
بعد في فقال بعضهم لا نعلم رأي أحاديث نذكر للاباحه حديث ابن عمر وأحسرى
نذكر لنوع ولم يترجم عنده في ذلك شيء بعضه حتى يثبت عنده الترجيح فاخترته
المنية رواه أي الحديث محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري أبو صالح البصري
فيما رواه الطبراني في الأوسط عن أبي جهم بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد
الراء المشهورة وسكون الواو ثم جمعة عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر ولفظ الطبراني قال إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساوكم حربكم

كم رخصة في ثياب الدبر قال الطبراني برواه عن عبد الله بن عمر لا يحيى بن سعيد نفع دبه ابنه
قال في الفتح لم يفرغ به يحيى بن سعيد فقد رواه عبد العزيز بن الدار وروى عن عبد الله بن
عمر عن نافع أيضا كما عند الدارقطني في غريب ملك ورواه الدارقطني أيضا في الغريب من
طريق الدارقطني عن ملك عن نافع عن ابن عمر يلفظ نزلت في رجل من الأنصار أصاب
امرأته فذبرها فاعظم الناس ذلك فنزلت قال فقلت له من ذبرها في قبلها قال لا إلا
في ذبرها لكن قال الحافظ بن كثير لا يصح وقال — والفتح وتابع نافع على روايته
زيد بن أسلم عن ابن عمر عند النساى بإسناد صحيح وتكم الأزد في بعض روايته ورد عليه
ابن عبد البر وأصاب قال ورواية ابن عمر لهذا المعنى صحيحة مشهورة من رواية نافع
عنه تغير كثيران برواهما عند زيد بن أسلم قال ابن جرير الرازي لو كان هذا عند زيد بن أسلم
عن ابن عمر لم يوضع الناس نافع قال ابن كثير وهذا تغليب منه لهذا الحديث وقد رواه
عن ابن عمر أيضا ابن عبد الله بن النساى وسألم ابنه وسعيد بن يسار كما عند النساى
وابن جرير ولم يفرغ ابن عمر بذلك بل رواه أيضا أبو سعيد الخدري كما عند ابن جرير
والطحاوي في مشكله يلفظ أن رجلا أصاب امرأته فذبرها فانكر الناس عليه فانزل
الله الآية وقد نقل عن جماعة من السلف لهذه الأحاديث وظاهر الآية ونسب ابن شعبة
كثير من الصحابة والتابعين ولأمام الأئمة ملك في روايات كثيرة قال أبو بكر
الطحاوي في أحكام القرآن له المشهور عن ملك أبا حنيفة وأصحابه ينفون هذه المقالة
عنه لغيرها وبشاعتها وهي عنه أشهر من أن تدفع بنفيهم عنه انتهى لكن روى الخطيب
عن ملك من طريق أسرا بل بن روح قال سألت مالكا عن ذلك فقال ما أنتم قوم عرب هل
يكون الخثر إلا في موضع الزرع لا تعدوا الفرج قلت يا أبا عبد الله أنتم تقولون ذلك تقولون
ذلك قال يكذبون على يكذبون على فالظاهر أن أصحابه المتأخرين اعتدوا على هذه القصة
ولعل ما لكارج عن قوله لا أول ولا آخر يرى العمل على خلاف حديث ابن عمر فلم يقل به وإن
كانت الرواية منه صحيحة على قاعدته وكذا قال بعض المالكية فأقلا با حنة عن ملك
كاذب مفتر ونقل عن ابن وهب أنه قال سألت مالكا فقلت حكوا عنك أنك تراه قال —
نعاذ الله وتلا نساوكم حربكم ثم قال لا يكون الخثر إلا في موضع الزرع وإنما نسب هذا
لكتاب السرو هو كذا بحججه لا يعتمد عليه قال القرطبي وملك أحل من أن يكون له كذا
سرو ومذهب الشافعي والحنيفة وصاحبه واحد والجمهور التبريم لورودهم عن فعله
وتعاطيه ففي حديث خزيمة بن ثابت عن أبي عبد الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي
الرجل امرأته فذبرها وحديث ابن عباس عن أبي عبد الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي
الرجل امرأته فذبرها فذكرها وحلوا ما ورد عن ابن عمر أنه يأتيها
في قبلها فذبرها وقد روى النساى بإسناد صحيح عن أبي النضر أنه قال لنافع قد أكثر
عليك القول أنك تقول عن ابن عمر أنه أفتى أن تولى النساى في أدبارهن قال كذبوا على ولكن

سأحدثك كيف كان الامران بن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نسأوكم حزنكم ان شئتم فقال يا نافع هل تعلم من امر هذه الآية قلت لا قال انا كنا معا شوقريش بن النسا
فما دخلنا المدينة وتكلمنا نسأ الانصار رارده منهن ما كنا نريد فاذا هم قد كرهنا ذلك
واعظمه وكانت نسأ الانصار قد اخذوا بحال ايمودا يوتيين على جنوبهم فانزل الله نسأوكم
حزنكم وقد روى ابو جعفر العرياني عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن ابن عمر فوقعنا سبعة لا ينظر
الله اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ويقول ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول به ونافع
بيده ونافع البهيمة ونافع المرأة شدة برها والجامع بين المرأة وابنتها والزاني عبيدة جاره والمؤد
جاره حتى بلغته واما ما حكاها الطحاوي عن محمد بن عبد الحكم انه سمع الشافعي يقول ما صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه شئ القياس انه خلافه فقال ابو نصر بن الصباع كان
يخلف بالله الذي لا اله الا هو فكذب يعني ابن عبد الحكم عن الشافعي في ذلك فان الشافعي نص
على تحريمه في ستة كتب من كتبه انتهى واما ما ذكره الحكم في مناقب الشافعي من طريق ابن عبد الحكم
ايضا انه حكى عن الشافعي مناقرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن وذلك وان ابن الحسن اخفى
عليه بالخرق اما يكون في الفرج فقال له فيكون ما سوى الفرج محرما فالتمزه فقال ارايت
لو وطئها بين ساقها او في عكها في ذلك لا تحريم قال لا قال فيحرم قال لا قال فيكف تخفى ما
لا تقول به فيجوز كما قال الحكم ان يكون الزم محلا بطريق المناطرة وان كان لا يقول بذلك والجمعة
عنده في الترميم غير المسلك الذي سلكه محمد كما يشير اليه كلامه في الام وبه قال **حاشا**
ابو خنيم الفصل من دكين قال **حاشا** سفين هو الثوري كما في الفتح ونقل في المعجم عن
المزي انه ابن عيسى عن ابن المنكر محمد انه قال سمعت جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جاءكم من وراءكم فخذوا به الا سمعتم من طريق يحيى بن ابي زائدة عن سفين الثوري
باركة مدبرة في فرجها من وراءها وعند مسلم من طريق سفين بن عيسى عن ابن المنكر في حديث جابر
الولد احول فتر لم تكذبا لليهود في زعمهم نسأوكم حزنكم فاقولوا حزنكم ان شئتم
فاباح للرجال ان يمتنعوا بنسائهم كيف شاؤوا اي فاقولوا حزنكم فاقولوا حزنكم التي تزيد وولات
تحرثوها من اوجنة شئتم لا يخطر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من اى شوارد تنهر
بعد ان يكون لها في واحد وهو موضع الحزن وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات
المستعينة قاله الزمخشري قال الطيبي لانه ابع لهم ان ياتوها من اى جهة شاؤوا كالارض
المملوكة وقيل بل هي ليشير ان لا يتجاوزا اربعة موضع البذر وان يتجاوزا عن مجرد الشهوة
فالفرق الاصل طلبا لنسل لا قضا الشهوة وهذا الحديث اخرجه مسلم في النكاح وغيره والتري
في التفسير والنساي في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح **باب**
واذا طلقتم النساء فتلعن اجلهن اي انقضت عدتهن فلا تغضوهن لا تمنعهن ان يكن
ازواجهن والمخاطب بذلك الاوليا لما ياتي ان شاء الله تعالى قد روي في الباب وبه قال **حاشا**
عبيد الله بن سعيد اي ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال **حاشا**

ابو عامر عبد الملك بن عمرو **والفقدى** بفتح العين المهملة والفتحة قال **حاشا**
عباد بن راشد بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة اليمنى البصري قال **حاشا** الحسن البصري
قال **حاشا** بالافراد معقل بن يسار بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر الفاق ويسار هـ
بالتين المهملة مخففة المزني قال **حاشا** في اخوت اسمها جميل بفتح الميم مصغرا كما عند ابن الكلبي
اولبني كما عند السهيلي **تطلب** الى بضم الواو وفتح طاء الله وقال **ابراهيم** بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
ما وصله المولى في النكاح عن **يونس** بن عبيد بن ديار العبدى عن الحسن البصري
انه قال **حاشا** بالافراد معقل بن يسار بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر الفاق ويسار هـ
كالتابق وبه قال **حاشا** ابو عمر بسكون العين وفتح الميم بن عبد الله المتوفى قال
حاشا عبد الوارث بن سعيد قال **حاشا** **يونس** بن عبيد عن الحسن البصري
ان اخوت معقل بن يسار في اسمها غير ما سبق في هذا الباب فاحلة كما عند
اسحق بن عمار التميمي بان يكون لها اسمان ولقب اوليان واسم **طلعتا زوجا**
هو كما في احكام القرآن لاسماعيل القاضي ابو البداح بن عامر وتعبه الذهبي بان
ابى البداح ملحق على القنواب والصعبة لانه فيجوز ان يكون هو الزوج وحزم
بعض المتأخرين فيما قاله الحافظ بن حجر بانه البداح بن عامر وكنته ابو عمر وقال
ان كان فهو احوالى البداح التابعي وفي كتاب المجاز للشيخ عمر الدين بن عبد السلام
انه عبد الله بن ربيعة **فتر كما حاشا** انقضت عدتها فخطبها من وليها اخوها معقل
قال فامتنع معقل ان يراجعها له **فترت** فلا تغضوهن ان يكن زوجا
وهذا اصح في نزول هذه الآية في هذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب
في سياق للادراج حيث وقع فيها فاذا اطلقتم النساء كن قوله في بيتها ان يكن
ازواجهن ظاهر فان العنصر يتعلق بالاوليا واوليا المرأة لا تملك ان تزوج
نفسها وانه لا بد في النكاح من ولي ان لم تكن من ذلك لم يكن لعنصر الولي معنى
ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانه بسبب توفقه على ان يزوجن في هذه المسئلة
خلاف ياتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته محررا في موضعه من كتاب النكاح
والذين يتوفون وفي نسخة باب والذين يتوفون منكم **ويدرون** يترون **ازواجا**
يتربص بعدهم بانفسهم فلا يتزوجن ولا يخرجن ولا يتزين **اربعة اشهر**
وعشرا من الليالي ويجوز ان يكون الحكمة في هذا المقدار ان الجنين في غالب
الامر يتحرك لكلا ستة اشهر ان كان ذكر او لاربعة ان كان انثى واعتبر اقصى
الاجلين وزيد عليه العشر استظهارا اذ ربما تضعف حركته في المبادى فلا تحسن
بها ولا يخرج عن ذلك الا المتوفى عنها زوجها ومما حمل فان عدتها بوضع الحمل ولو
لم تملك بعده سوى لحظة له يوم قوله واولات الاجال اجلهن ان يضعن حملهن هـ
والامة فان عدتها على النصف من عدة الحرة شهران وخمس ليل لانها لما كانت

رقعة راق الاسماء باليندر

على النصف من الحرة في الحد فذلك في العدة وكان ابن عباس يرى ان يتربص بابعد الاجلين
من الوضع او اربعة اشهر وعشر المجمع بين الايتين ويوما خديج ومسلح قوى
لولا ما ثبتت به السنة في حديث سبيعة الاسمية الا ان شاء الله تعالى فربما
يجوز الله وقوته وتاثير العشر باعتبار الليالي لا بنا عزرا الشهر والايام ولذلك
لا يستعملون الذكر في سيلة قط ذهابها في الايام حتى انهم يقولون صمت عسرا
ويشهد له قوله ان لم يثبت الا عشر وان لم يثبت الا يوما فاذا بلغن اجلهن انقضت
عدتهن فلا جناح عليكم اي فلا اثم عليكم ايها الاوليا او السلمون فيما فعلن بيته
انفسهن من التفرص للخطاب والترين وسائر ما حرم للمعدة بالمعروف بالوجه
الذي لا يتكره الشرع والله بما تعلمون خير فيما زكمت عليه وسقط قوله فاذا بلغن الخ
لغيره في ذروا قال **ابن عباس** يعني ان لا يتعلمن خيرا **يعنون** اي من قوله نصف ما فترقن
الا ان يعنون قال ابن عباس وغيره **يعنون** من السنة اي المطلقات فلا ياخذن شيئا والصيغة
تحتل الذكر والنائب يقابل الرجال يعنون والنساء يعنون فالواو في الاول ضمير والنون
علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون ضمير للنساء ولذلك لم يورث فيه ان هاهنا
ونصب المعطوف وسقط قوله يعنون بهن لان ذروا به قال **حذيثي** بالافراد
امية بن بسطام بضم الباء وفتح الميم ونشد يد الغنية وبسطام بكسر الواو
وسكون المهملة ابن المنذر الحسبي البصري قال **حذيثي بن زيد بن زريع** يعني
الراي وفتح الراء مصغرا عن جيب هو في اليونانية بالحاء المهملة هو ابن الشهد كان
صريح يد ابن المولى قريبا ووقع في الفرع هنا خيب بالحاء المهملة المصنوع
قاله اعلم او موسمو الاردي الاموي البصري عن ابن ابي مليكة عبد الله انه قال
قال ابن الزبير عبد الله قلت لعثمان بن عفان **والذين يتوفون منكم**
ويذرون ازواجهن الآية الثانية الصريحة الدلالة على انه يجب على الذين
يتوفون ان يوصوا قبل ان يحتضروا لازواجهن بان يمنعن بعدهم حوا بالكني
قال اي ابن الزبير قد سخطها **الاية الاخرى** السابقة وهي يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعسرا لم يكسر اللام وفتح الميم تكبتها وقد ينسخ حكمها بالاربعة
اشهر في الحكمة في انقار سهمها مع زوال حكمها وانقار سهمها بعد التي نسخها يوم بقا
حكمها **اولم تدعها** اي تنزكها في المصنف والشك من الراوي اي اللطيف قال وقال
في المصباح المعنى فلم تكبتها او فلم لا تدعها فذوق حرف النفي اعتسادا على فهم المعنى
قال وقد جاء بعد هذا وقال تدعها يا ابن اخي لا غير شيئا منه من مكانه انتم في الاستفهام
انكاري وقال ابن الزبير طر ان الذي ينسخ حكمه لا يكتب **قال** عثمان رضي الله تعالى
عند جيبا لدعنا سنشكاه يا ابن اخي قاله على عادة العرب او نقل الى اخوة الايمان
لا غير شيئا منه من مكانه اذ هو توفيق وبه قال **حذيثي** بالجمع ولا يذروا

استحق

رقعة

استحقاقه في قوله **حذيثي** يعني الدار من عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة
قال **حذيثي** بكسر الشين المجهدة وسكون الواو اخوة لام ابن عباس بنافع العيني
وتشديد الموحدة عن ابن ابي مجاشع عبد الله المكي عن مجاشع بن جابر البصري
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن قال كانت هذه العدة اي المذكورة في قوله تعالى
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعسرا **تعد عدلا** من زوجها **واجب** فانزل الله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن وصية لارواحهم بنصب وصية في قراءة ابن عمر
وابن عباس وحفص وجزة اي والذين يتوفون منكم ويوصون وصية او يوصوا
وصية او كتب الله عليكم وصية او الزم الذين يتوفون منكم وصية وبالرفع
قرا اليافون على تقدير وصية الذين يتوفون ازواجهن وصية متاعا **الحول**
نصب بلفظ وصية لانها مصدر متون ولا يضربا بيته بالثابت لئلا يتا عليه والاصل
وصية متاع ثم حذف حرف الجر اشاعا فنصب ما بعده وهذا اذا لم يجعل الوصية منصوبة
على المصدر لان المصدر المؤكد لا يعمل وانما يحذف ذلك حال رفعها او نصبها على المفعول
غير اخراج نعت لمتاعا او بدل منها وحال من الزوجات غير مخرجات امثال من المستوصين
اي غير مخرجين **فان خرجن** من منزل الازواج **فلا جناح عليكم ايها الاوليا فيما فعلن بيته**
انفسهن من معروف مالم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة
سكن الزوج والاحكام عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين
الخروج ونزكها **قال** **جعل الله لها** اي للمعدة المذكورة في الآية
الاولى تمام السنة سبعة اشهر ولا يذربسبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان
شأن سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى **غير اخراج** فان خرجن
فلا جناح فالعدة وهي الاربعة اشهر والعشرا **واجب** **عليها** قال شبل بن عباد
نعم ابن ابي مجاشع ذلك المتقدم عن مجاشع وهذا يدل على ان مجاشعا لا يرى
نسخ هذه الآية ثم عطف المولى على قوله عن مجاشع قوله **قال** عطاء بن ابي رباح قال
في الفتح وهو من ابن ابي مجاشع عطاء وهو من زعم انه معلق ونعنه العيني بان لو كانت
عطاء لقال وعطاء فظاهر التعليق قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدة ما عند المملها
فتعد حيث شاءت وهو اي النسخ قول الله تعالى **غير اخراج** قال عطاء مفسر المارواه عن
ابن عباس ان شاءت اعتدت عند اهله ولا يذرعن اكسبيهن عن اهلها **وسكنت**
في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى **فلا جناح عليكم فيما فعلن** لدلالة على التغيير
قال عطاء ثم جاء الميراث في قوله تعالى **ولهن الربع مما تركن** ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم
ولد فلهن الثمن فسخ السكينة وترك الوصية فتعد حيث شاءت **ولا سكني لها** قال ابن
كثير فهذا القول الذي عول عليه مجاشع وعطاء من ان هذه الآية تدل على وجوب الاعتدال
سنة كانهما الجمهور حتى يكون ذلك منسوخا بالاربعة اشهر وعسرا وانما ذلك على ان ذلك

وام سلمة وهو مذهب احمد وقال ابن المنذر انه الصحيح عزرا وخيفة وصاحبه وفخاره
ابن حبيب من المالكية الحديث على مرقوعا عند احمد شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر
وكذا عند مسلم والشافعية وايدوا ذلك بلفظ صلوة العصر وكذا هو في حديث ابن مسعود والبراء
ابن عازب عند مسلم ومرة عند احمد وابو هريرة عند ابن جرير وابو مالك الاشعري عند ابن جرير
ايضا وابن مسعود عند ابي حاتم وابن حبان في صحيحه ويؤكد ذلك الامر بالمحافظة عليها الحديث
مرقا تته صلوة العصر فكانما وقراهله وماله واجتماع الملكية في وقتها وروى ابن جرير
مرقا تته هشام بن عروة عن ابيه قال كان في مصنف عابشة حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وصلوة العصر رواه ابن جرير وعروة وعورض بان العطف بالواو في قوله وصلوة
العصر تقتضي المغالبة واجب **بأن الواو زائدة** او هو من عطف الصفات
لامن عطف الذوات لقوله وتكن رسول الله وخاتم النبيين لكن هي مقسوخة للذلة
كما في حديث البراء بن عازب عند مسلم بلفظ نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر
فقراناها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل وانزلها فظفوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وقيل انها الصبح رواه مالك في موطاه بلاغا عن علي وابن
عباس وهو مذهب مالك ونصر عليه الشافعية بغيرها بقوله تعالى وقوموا له قانتين والقنوت
عنده في صلوة الصبح وقيل هي الظاهر الحديث زيد بن ثابت عند احمد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الظهر بالاجرة ولم يكن يصلي صلوة استد على اصحابه منها فزالت حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وقال **ان قبلها صلوتين** وبعدها صلوتين رواه
ابوداود في سننه من حديث شعبة وقيل هي المغرب ففي حديث ابن عباس عن ابي حاتم باسناد
حسن قال الصلوة الوسطى هي المغرب واحتج لذلك بما معتدلة في عدد الركعات ولا تقصر في
السفر وبان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين جهر وقيل هي العشاء اختاره الوليد بن المغيرة ونقله
القرطبي والسفاقي واحتج له بما بين صلوتين لا يفصلان وقيل هي واحدة من الخمس لا يجزئها
واهمت فيهن كيفية القدر في الحول والشهر والعشر واختاره امام الحرمين وقيل يجمع
الصلوات الخمس رواه البخاري عن ابن عمر قال حافظ بن كثير وفي صحته نظر والعجب
من احتيا ابن عبد البر له مع اطلاقه وحفظه ما لم يقع عليه دليل وقيل الصبح والعشاء المائتين
الصحيح انهما اتفقت الصلوة على المتأخرين وقيل الصبح والعصر لقوة الأدلة في انكلامها
فقبل انه الوسطى فظاهر القرآن الصبح ونصر الحديث العصر فليس غير ذلك قال ابن كثير
والداود ومعتزك النزاع في الصبح والعصر وقد بينت السنة انها العصر فتعين المصير اليها
وقد جزم الماوردي بان مذهب الشافعية انها العصر وان كان قد نص في الجهد بانها الصبح لصحة
الحديث انها العصر لقوله اذا صبح الحديث فقلت قولانا اراجع عن قولنا وقابل بذلك لكن
قد صرح جماعة من الشافعية انها الصبح قولنا واذا **ابا** قوله تعالى
وقوموا لله في الصلوة حال كونكم قانتين اي مطيعين كذا فسر ابن مسعود وابن عباس

في صلوة العصر في بعض حنفية
حافظوا على الصلوات الوسطى

وانها لا إحدى الكبريات
الخارج الظاهر عن هذا

وجاعة

وجاعة من التابعين فيما ذكره ابن ابي حاتم في خاشعين ذليلين مستكين وقال ابن المنيب
المراء به القنوت في الصبح وسقط لفظ اي لغيره اذ ذروا **ح** **ثنا** **مسدد** هو ابن
مسدد قال احمد **ثنا يحيى بن سعيد** لفظه عن **سعيد بن زيد** قال لا احسن من ايام العجى
عن **الحديث بن شيبان** يضم المعجمة وفتح الموحدة اخره لام مصغرا عن **ابن عمر** وفتح العين
سعد بن اياس **الشيبي** يفتح السين المعجمة المصغرة عاش مائة وعشرين سنة عن **زيد بن ارقم**
رضي الله تعالى عنه انه قال **كنتم في الصلوة** فزاد في باب ما ينهى من الكلام
في الصلوة في واخر كتاب الصلوة من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي خالد عن عبد الله بن
صلى الله عليه وسلم **بكم احسن اخاه** وروى يونس بن يونس صاحب يد اخاه **في**
حاجته حتى ايب الى ان نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين **فامرنا بالصلوات** عن الكلام الذي لا يتعلق بالصلوة وليس في
الصلوة حالة سكوت وقد اشكل هذا الحديث من جهة انه ثبت ان تحريم الكلام في الصلوة
كان حكمة قبل الهجرة الى المدينة وبعد الهجرة الى ارض الحبشة حديث مسعود كنا نسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم قبل ان يهاجر الى الحبشة وهو في الصلوة فترد علينا فلما قدما سلمنا عليه
فلم يرد على الحديث وهذه الآية مدنية بالتناق فغير انما ارد زيد بن ارقم الاخبار عن
حسن الانسان واستدل على تحريم ذلك لهذه الآية بحسب ما فهم منها وقال اراد ان ذلك
وقع بالمدينة بعد الهجرة اليها ويكون ذلك قد ايج مرتين وحرم مرتين قال ابن كثير والاول
التمس **فان خفتم** ولا يذرب باب قوله عز وجل فان خفتم اي من بعد وعزيره **فجاء**
او كئيبا نصب على الحال والعامل محذوف تقديره فصلوا رجالا ورجلا لاجع راجع كئيب
وقيام واول للقسيم والاباحة او التخيير **فاذا امنتم** من العدو وازال
خوفكم **فاذكروا الله** اي اقيموا صلواتكم كما امرتكم تامة الركوع والسجود والقيام
والقعود **فان كنتم تعلمون** الكاف في كما في موضع نصب نعتا المصدر محذوف
او حال من ضمير المصدر المحذوف وما مصدرية او بمعنى الذي وما لم تكونوا تعلمون مقول
علمكم فصلوا الصلوة كالصلوة التي علمكم وعبريا لم تذكر عن الصلوة والتشبيه بين هبتي
الصلواتين الواقعة قبل الخوف وبعده في حالة الامن وفي رواية ابو ذر بعد قوله فاذا
امنتم الآية وحذف ما بعد ذلك وقال **ابن جرير** سعيد بما وصله ابن ابي
حاتم في تفسير قوله تعالى وسع **كرسيه** اي علمه تسمية للصنعة مكان صاحبها ومنه قيل
للعلم الكراسي وقيل يعبر به عن السر قال
ما لي بامرئ كرسى كائنه ولا بكرسى علم الله مخلوق
وقد يعبر به عن الملك الخلود عليه تسمية الخلال باسم المحل وهو في الاصل لما يتعد عليه
ولا يفتل عن مقعد القاعد وتفسير ابن جرير هذا فيه اشارة الى انه لا كرسى في الحقيقة
ولا قاعد وانما هو مجاز عن علمه كما في غيره مما سبق وقال قوم هو جسم بين يدي العرش

بين يديه ساكنين

والمنع

وقد جاء رواق الاسماء بليزله

ولذلك سمي كرسيا محيطا بالسموات السبع لحديث ابي ذر الغفاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا تحلقة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة وزعم بعض اهل الهيئة من الاسلاميين ان الكرسي هو الفلك الثامن وهو فلك الثواب الذي فوقه الفلك التاسع هو الاطلس ورد ذلك عليهم **فقال** في تفسير قوله تعالى وزاده ايطالوت **بسطه** اي زيادة **وفضله** في العلم والجسم فاهل بهما ان يا في الملك وكان رجلا جسيما اذا مد الرجل القيام يده يناله راسه والرجل قويا على مقاومة العدو ومكابدة الحرب وسقط لا يقوله يقال افرغ يدي قوله تعالى ربنا افرغ اي انزل علينا صبرا على القتال وسقط لا يدر قوله يقال هنا **ولا يوده** اي لا يشغله حفظهما يقال **ادى هذا الاسراى ثقلنى** **والاداء** بالمد تخفقا كالاول **والايد** كانه يشير الى قوله داود هذا الايدى القوة **و** سقطت في اليونانية اللام واللام من قوله القوة **السنة** من قوله لا تأخذه سنة **العاس** ولا يذو العاس كذا فسره ابن عباس فيهما اخرجهما من اوجاهة وقوله وانظر الى طعامك وشرايك لم **يتسده** اي يتغير عمر الزمان وعبر بالافراد لان الطعام والشراب كالجنس الواحد واعاد الضمير الى الشراب لانه اقرب مذكور وجملة اخرى حذف فسلط الله هذه عليها اي انظر الى طعامك لم **يتسده** او سكت عن تغيير الطعام تشبيها بالادى على الاعلى لا نداء لم يتغير الشراب مع سرعة التغير اليه فعدم تغير الطعام اول قوله تعالى **فيه** الذي كرمه يوم نزل **ذهب جنته** وقرى فيه من منبها للفاعلى فغلب بها منبها الكافر وقوله تعالى او كالذى مر على قرية وهي خاوية **اي لا ايسر فيها** والمراد عزير فاعدا بنى وكانم القرية القدس وقوله **عروثها** اي ارضها ساكنة **نحاس** وقد مر وسقطت هذه لا يذو وقوله تعالى وانظر الى العظام كيف **نشرها** بالراء **خروجها** قال السدى وغيره ففرقت عظام جاره حولها وبناوشها لا فطر لها وهي تلوح من بياضها فبعث الله رجلا فجمعها من كل موضع من تلك المجلة ثم ركب كل عظم في موضعه حتى صار جارا قائما من عظام الخمر عليها ثم كساه الله تعالى لحما وعصا وعروفا وجلدا وبعث ملكا فنفي في مخزى الجاهل فنهق باذن الله عز وجل وذلك كله بمر من العزير وسقط لا يذو رسن قوله عروثها الخ وقوله فاصابها **اعصارا** اي ريح عاصفة **تهب من الارض الى السماء كعود** **فيه** تاراي فتخرق ما في جنته من خير واعتاب والمعنى تشيخا لم يبعد الانقال الحسنة ويجمع اليها ما يحيط بها مثل الريا والايذا في الحسرة والاسف اذا كان يوم القيمة واشتد حاح جهنم اليها وجدها محيطا بحال من هذا شأنه **وقال ابن عباس** رضى الله تعالى عنهما ما وصله ابن جرير في قوله فذكره **صفا** اي ليس عليه شيء من تراب فذلك لفظة المراءى والمركب لا يبقى له ثواب **وقال عكرمة** ما وصله عبد بن حميد في قوله

تعالى

تعالى **اصحابها** واهلها **ابراى** بغير شدي فطره والظل في قوله تعالى فطراى **الندى** وهذا بخبره والمعروف ان الظل هو المطر الصغير الغطر والفا في فطر جوا بلا شرط ولا بد من جوف بعدها ليكل جملة الجواب اي فطر بعينها فالحمد والخبر وجازا لا ابتدا بالكرة لانهما في جوا بلا شرط وهذا امثلهما **المومن يتسده** اي يتغير وقدمه وسقط لا يذو من قوله وقال ابن عباس الى اخر قوله يتغير وبه قال **حسدنا** عبد الله بن يوسف التميمي قال حسدنا ولا يذو اجريا مسلك الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كانا اذا سئل عن كيفية صلوة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس حيث لا يبلغهم سبهم بالعدو فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو والى ان يصلوا تحسبهم منه فاذا صلى الذين ولا يذو فاذ صلى الذين معه اي معه الامام ركعة استأخروا مكان الطائفة الذين لم يصلوا فيكون في قوله والعدو ولا يصلون بل يستمروا في الصلوة ولا يسمعون ويتقدم الذين لم يصلوا والامام قارى منتظلم **فصلوا** بغير ركعة ثم ينصرف الامام من صلوته بالتسليم وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد ولا يذو فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان يصرف الامام فيكون كل واحد ولا يذو الوقت كل واحد قد صلى ركعتين وهذه الكيفية اختارها الخليفة كما ثبتت عليه في صلوة الخوف فانه كان خوفه هو اشد من ذلك صلواته حال كونه رجلا قويا على اقامتها على اركانها على دوائهم وزاد مسلم يومى ما مستغنى في القبلة او غير مستغنى عنها قال **ملك الامام** لا يظن قال نافع لا ارى بضم الهمزة اي لا اظن عبد الله بن عمر ذكر ذلك **الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** وكذا وقع في كتاب صلوة الخوف من حديثه النصريح برفعه وفي بعض النسخ تقديم هذا الحديث على قوله وقال ابن جرير والذين وفي بعض النسخ باب والذين يتوقون منكم ويذرون ازواجه سقطت الآية لغيره يذو فصار الحديث الاى من باب التاب وبه قال **حسدنى** بالافراد ولا يذو حسدنا عبد الله ابن الا **اسود** هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسمه جند بن اخط عبد الرحمن بن مهران الحافظ البصري قال **حسدنا** حميد بن الاسود هو جند عبد الله بن زيد بن زريق بن جهم الراى وفتح الراء مصغرا قال احمد ثنا جيب بن الشهيد بفتح السين المجمة وكسر الهاء الاردى مولاهم البصري عن ابن ابي مليكة مصغرا عبد الله الله **قال ابن** الزبير عبد الله **قلت** لعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه هذه الآية التي بينا البقرة والذين يتوقون منكم ويذرون ازواجه الى قوله غير اخراج قد نسخها الآية الاخرى وسقطت الآية من الموشية والذين يتوقون منكم ويذرون ازواجه يرمون بانفسهم اربعة اشهر وعشرا **فلم** تكسرها بكسر اللام استفهام الكارى فقال **اي عثمان** فذكره بالوقية في اليونانية اي تتركها مضبوطة في المصحف يا ابن ابي لا غير شيئا منه اي من المصحف من مكانه قال حميد بن ابى الاسود او نحو هذا المذكور من المكن

رق

ص

فتزود فيه بخلاف يزيد برزخ مجرم به **واذ قال** وفي نسخة باب **واذ قال ابراهيم**
رب ارنى كيف تحيى الموتى فصهر من بكسر الصاد والباقيين بعضهم قالوا ابن عباس وغيره
اي قطعهم وامسكهم فاللفظ مشترك بين هذين المعنيين وقيل الكسر
بمعنى القطع والضم بمعنى الامالة وسقط قوله فصهر من قطعهم لغير اى ذروبه
قال **خذ لنا احد من صالح** ابو جعفر المصرى قال **خذ لنا ابن وهب**
عبد الله المصرى قال **احببني بالافراد** **يونس بن يزيد** الايلي عن **ابن شهاب**
محمد بن سلم الزهرى عن **ابى سلمة** عبد الرحمن بن عوف **وسعيد** وهو ابن المسيب
كلامنا عن **ابى هريرة** رضى الله تعالى عنه انه قال **قال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم **عن ابي ابراهيم** من ابراهيم ولا يذرتهم لفظ ابراهيم على الشك لوه
كان الشك في القدرة متطرقا الى الانبياء لكانت انا الحق به وقد علمتم ان ابي ابراهيم
فابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يشك **اذ قال رب ارنى كيف تحيى الموتى** واختلف
في عامه اذ ففيل يجوز كونه قال اول تومن اى قال له ذلك ربه وقت قوله ذلك وقوله
المترادى المترادى قال ابراهيم وكونه مضمرات فله واذكر فاذ على هذين القولين
منعوا لا ظرف ورب مضاف ليا المتكلم حدثت استغناء عنها بالكسرة والروية
بصرية فتسعدى لواحد ولما دخلت حرة التقل نصب منعولا تابيا فالاول
نا المتكلم والثاني المجدة الاستغناء مية وهي متعلقة للروية وكيف في موضع نصب
التشبيه بالظرف او بالحال والعامل فيها تحيى وقد ذكرنا في سبب سوال الخليل
لذلك وجوها ففيل انه اتم لما احتج على من روى بقوله ربي الذى يحيى ويميت قال
من روى انا احيى واميت اطلق بموتى واقتل اخر قال ابراهيم ان الله يحيى بان
يقضه الى جسد ميت فيحييه ويجعل فيه الروح فقال عز وجل ان عابثت ذلك
فلم يقدرا ان يقول له نعم عابثت فقال رب ارنى كيف يحيى حتى يخبره معاينة
ان سئل عز وجل مرة اخرى وقيل انه سئل زيادة يقين وقوة وطائفة اذ العلوم
الضرورية والنظرية قد تنقضت في قوتها وطيران الشك على الضرورية والمنع
ومجوز في النظريات فاراد لا انتقال من النظر والخبر الى المشاهدة والترقى من علم
اليقين الى عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة **قال** **اول تومن** باليقين
على الاحياء باعادة التركيب والحياة قال **له ذلك** وقد علم انه اثبت الناس انما
يجيب بما اجاب فيعلم السامعون غرضه **قال** **بلى امنت** ولكن **ليطمين قلبي**
اللام لا مكي فالفعل منصوب باضمار ان وهي متي لا نقض له بنون التوكيد واللام
متعلقة بمحذوف بعد لكن لتدبره ولكن سالت كيفية الاحياء فلا طين
ولا بد من تقدير محذوف اخر فقل لكن ليصح معه الاستدراك والتقدير بلا امنت
وما سالت غير مومن ولكن سالت ليطمين قلبي لا يزيد بصيرة وسكون قلب

مضامة

مضامة العيان لا الوحي والاستدلال وقال الطيبي سوال الخليل عليه الصلاة والسلام
لم يكن عن شك في القدرة على الاجيا ولكن عن كيفية معرفة كيفية لا تشترط في الايمان
والسوال ببعيدة كيف الدالة على الحال هو كالتوكلت ان زيدا يحكم في الناس فقال
عن تقاضيه فقلت كيف يحكم فسوالك لم يقع على كونه حاكما ولكن عن احوال حكمه
وهو مشعر بالتصديق بالحكم ولذلك طبع النبي صلى الله عليه وسلم ما يقع في الموهام
من نسبة الشك اليه بقوله عن ابي ابراهيم الشك اى تحرك الشك فابراهيم اولى فان قيل
فقل هذا كيف قال اول تومن قلنا **هذه الصيغة** لا الاستغناء
قد تستعمل ايضا عند الشك في القدرة لا تقول لمن يريد عي امرا يستعجزه عنه ارنى كيف
تصلعه وقوله اول تومن والرد على لزول الاحتمال للظن في العبارة وبجمل النص
الذى لا ارتباط فيه فان قلنا **قولا** ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ليطمين قلبي يشعر ظاهره بفقد الطائفة عند التموال قلنا **تفاه**
ليزول عن قلبي الفكرة كهيئة الاحياء بتصويرها مشاهدة فتزول الكيفيات المحتملة
انتهى وقيل ان ابراهيم عليه السلام انما اراد اختبار منزلة عنده ربه وعلم احاطة
دعوته بسوال ذلك من ربه تعالى ويكون قوله تعالى اول تومن اى لم تصدق بمنزلة
مضى وخلتك واصطفايك ولا يبرهن الشك من قوله ارنى كيف يحيى الموتى لان الموتى باقيا
انما ان صدقه علما قطعي لا يلزم من قوله ارنى كيفية فعلها ان يكون شاكا في كونه
يصح قلنا اذ هو مقام اخر وانما فهم الشك من قوله اول تومن فهم ذلك من مجموع الكلام
تحريرا للمصلحة في هذا المقام الجواب عن قوله اول تومن وقوله بلى ولكن ليطمين قلبي
فلا شك في انما ندب ذلك وطائفة قلبه لما يوقع ذلك سوالا وجوابا واستدراكا
وزاد في نسخة هنا **فصهر من قطعهم** وقد سبق وهذا الحديث ذكره المؤلف في كتاب
الانبياء **باب** **قوله** عز وجل **ابود احمد** قال البيضاوي
كانت تحشى الهمة في ابود لانكار ان تكون له الجنة من قبل في موضع رفع صفة
لجنة اى كايته من قبل واعقاب تجري من تحتها **الايمان** رجلة تجري صفة لجنة او حال
منها لانه قد وصفت له فيها من كل الثمرات جملة من مبتدأ وخبر مقدم لكن المبتدأ
لا يكون مجارا ومجورا فادل على حذف المبتدأ والمجار والمجرور صفة قائمة مقامه اوله
فيه من رزق من كل الثمرات او فأكلمة من كل الثمرات فحذف الموصوف نفسه او من زائدة
اى له فيها كل الثمرات على راي الاختش وجعل الجنة منها مع ما فيها من سائر الاشجار
نقلنا لسان الشرفها وكثرة مشاهيرها ذكر ان فيها من كل الثمرات ليدل على احتوائها
على سائر انواع الاشجار وليس في الفرع واصله ذكر قوله فيها من كل الثمرات بل قال بعد
قوله الجنة اى قوله يتفكرون اى يتفكرون في الايات فيعتبرون بها ولا يذرونها
من تخيل واعقاب الى قوله يتفكرون وبه قال **خذ لنا ابراهيم** بن موسى القر

رقعة رواة الاسرام بليدك

[illegible]

هذه

و فر

هذه الأخيرة لا يؤخذ **رواها في الميمنة** أي بالغ فيها كل معنى واحد والعريذ ذنوب
الحكم عن حكوم عليه فالأكثر في أسانهم نفوذ لك الميمنة فاذا قلت ما رأيت رجلا كثر ليس يصالح
وجوزا ولم تزجلا أصلا فقله لا يسألون الناس الخافا فهو منه انهم يسألون لكن
لا بالخاف ويجوز ان يراد انهم لا يسألون ولا يلجفون فهو كقوله فلان لا يرحم خيره أي
لا خير عنده البتة فيرى **فيجمعكم** أي بجمعكم كمر في السؤال بالالحاح وبه قال **حدثنا**
بن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري قال **حدثنا محمد بن**
جعفر المدني قال حدثني بالافراد **شريك بن أبي نعيم** رفع النون وكسر الميم
ان عطا بن يسار بالسجين الممكلة المخففة وعبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري قال
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس
المسكين الكامل في المسكنة الذي تزده التمرة والتمران ولا النقعة واللقعان
عند دورانه على الناس للسؤال لانه قادر على تحصيل قوته وقد ياتيه الزيادة
عليه فتزول حاجته ويسقط اسم المسكنة **انما المسكين الكامل الذي يتعفف**
عن الميمنة فيحبس الخاف عني **واقروا ولا تذر اقروا ان شئتم** جاذب الواو
يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الخافا وقايد يعنى شيخ المؤلف سعيد بن أبي
مريم كواقع مبين عند الاسماعيل والحدث مرقيا ب لا يسألون الناس الخافا
من كتاب الزكوة **واحد الله البيع** وفي نسخة باب واحد الله البيع **وحرم الربا**
جمله استانعة من كلام الله راد لما قالوه بحكم العقد من التسوية بين البيع والربا
ج فلا يحملها من الاعراب وقيل من تمتع قولهم اعتراضا على الشرع حيث قالوا
انما البيع مثل الربا في موضع نصب بالقول عطفا على القول واستبعد من جهة
ان جوابهم بقوله فزجاه موعظة يحتاج الى تقدير والاصل عدمه **المسك** قال الفرما
هو الجنون وعز ابن عباس مواروه ابن ابي حاتم قال **اكل الربا**
يبعث يوم القيمة مجنوناً وبه قال **حدثنا محمد بن حفص بن غياث** ابو حفص
الكنعي الكوفي قال **حدثنا** ابو حفص بن غياث قال **حدثنا** الامام سليمان بن مهران
قال **حدثنا** ابو بصير الكوفي عن مسروق بن ابي عبيدة عن عائشة رضي
الله تعالى عنها انها قالت **ما نزلت الايات من احس سورة البقرة في الربا**
الذين ياكلون الربا الى ولا تظنهم وقراها ولا يذرفقراها رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الناس زاد في البيع في المسجد **تحريم التجارة في الخمر** بيعا وشرا بعد
وقوع تحريمه مدة **يحقق الله الربا** قال ابو عبيدة يذهب بالكية من يد صاحبه
او بخرمه بركته فلا يستغنى به بل يوزن في الدنيا ويعاقبه عليه في الآخرة وفي نسخة
باب **يحقق الله الربا** وبه قال **حدثنا** بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون
الشين المعجمة الفراءى العسكري قال **حدثنا** محمد بن جعفر عن زر بن شعبة

صلحاً فالأكثر على أنك
رئب رجلاً صريحاً

١٢٦

وتم

وقد عي رواق الاسماء باليندر

انزل الرسول لما انزل اليه من ربه عن اسير ملك فيما رواه الحكم في مستدركه وقال صحيح
الاستاد ولم يخرجاه لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم امر الرسول بما انزل
اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم حق لما كان يومئذ **وقال ابن عباس** فيها وحله
الطير من طير على راس طير طمعه عنه في قوله تعالى ولا تحل علينا **اصلا** اي عهدا او تفسير
باللازم لان الوفا بالعهد شديد واصل الاصر التي الثقيل ويطلق على الشديد وقالت
التابعة

يا مانع الضيم ان نحشي قرايتهم والحامل الامر عنهم بعد ما عرفوا
وفسره بعضهم هنا بشماتة الاعداء **وقال غفرانك** اي غفرانك فاعفنا وهذا
تفسير ابن عبيدة وقال الزمخشري منصوب يا صامرا فعله يقال غفرانك لا كغفرانك
اي تستغفره ولا تكفره فتدبره جملة خبرية قال في الدرر وهذا ليس مذهب سائرها
مذهبه ان يقدر جملة طلبية كانه قيل اغفر غفرانك والظاهر ان هذا من المصادر
اللازم اضمارا عاملها لنيابتها عنه وبه قال **حدثني** بالافراد استحق من منظور
الكوسج التميمي المزوي وسقط ابن منصور لغيره في ذكره قال **اخبرنا** ولا في ذكره
حدثنا روح هو ابن عباد قال **اخبرنا** شعبة بن الحجاج عن خالد بن الحارث البصري
عن مروان الاصغر البصري ايضا عن رجل من اصحاب رسول الله ولا في ذكره
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الاصغر اسيد اي الرجل المقيم ابن
جزم في التابقة به فلعل قوله هنا الحسب كان قبل جزمه وكان قد نسي ثم تذكر **حدثنا**
ما في نفسك او تحفه قال ابن عمر نسخها الآية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا ما
وسعها اي لا يكلف الله تعالى احدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورافقه بهم واحسانا
اليهم فازالت ما كان اشفق منه الصحابة في قوله وان تبدوا في انفسكم او تحفه يحاسبكم
به الله اي هو وان حسب وسال لكن لا يعذب الا على ما يملك الشخص فعد فاما ما لا يمكن
دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان فان قلت ان النسخ لا يدخل
الخبر لانه يوم الكذب اي يوقعه في الوهم اي الذهن حيث يتغير بالشئ ثم ينقيضه وهذا
محال على الله تعالى اجيب **باز المذكور** هنا وان كان خبرا لكنه يتقضى حكما وما كان
كذلك امكن دخول النسخ فيه كسابر الاحكام وانما الذي لا يدخله النسخ من الاخبار ما كان
خبرا محضا لا يتقضى حكما كالأخبار عما مضى من احاديث الامم ويحذر ذلك ويجوز على انه قد جاز
جماعة النسخ في الخبر المستقبل لحوال المحو فيما يقدره الله تعالى بحول الله ما يشاء ويثبت والاخبار
يتبعه على هذا هو قول البيضاوي وقيل يجوز عن الماضي ايضا لحوال ان يقول ليت نوح يبع
قومه النسيه فريقول ليت فيهم النسيه الاخسين عما و هذا قول الامام الرازي
والامدي وقال البيهقي النسخ هنا بمعنى التخصيص والتبيين فان الآية الاولى وردت
مورد العموم فثبتت التي بعدها ان مما يخفى شيئا لا يواخذ به وهو حديث النفس الذي

لا يستطاع

وقد عي رواق الاسماء باليندر

لا يستطاع دفعه سورة العنبران

فراذ ابو ذر ربه الله الرحمن الرحيم **تقاه وفتية**
واحدة وفي نسخة من واحد اي ان كلاما مصدر معني واحد وبالناحية قرا يعقوب
والنا فيها بدل من الواو لان اصل تقاة وفتية مصدر على فعله من الوقاية واورد المؤلف
قوله تعالى لان تتقوا منهم تقاة المسبوق بقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من
دور المؤمنين ومن يعذر ذلك اي اتخاذهم اوليا فليس من الله في شئ الا ان تتقوا منهم
تقاة اي الا ان تتقوا من جهنم ما يجب اتقاؤه والاستشام مغرة من المغول من اجله
والعامل فيه لا يتخذ المؤمن الكافر وليا بشئ من الاشياء الا للتقيد ظاهرا فيكون هو
اليه في الظاهر ومعاديه في الباطن قال ابن عباس ليس التقية بالعلل ما التقية باللسان
ونصب تقاة في الآية على المصدر اي تتقوا منهم اتقا تقاة واقعة موقع الاتقا اده
نصب على الحال من فاعل تتقوا فيكون حال امولدة **صراي** يريد قوله مثل ما ينقو
في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها صر وسقط لا يذر قوله تقاة اليها وقوله تعالى
وكنتم على شفاخرة من النار هو مثل شفا الركبة بفتح الراء وكون الكاف وتشديد الشفة
اخروها اي البير وهو حرف شفا بفتح الشين مقصور هو من ذوات الواو يبنى بالواو
بحوشون ويكتب بالالف ويجمع على شفا والمعنى كنتم شغفين على الوقوع في نار جهنم بكنتم
فانقذكم الله منها بالاسلام وقوله تعالى واذا عدوت من اهلك **توبوا** المؤمنين قال
ابن عبيدة **توبوا** بفتح التاء الكاف وقال غره تنزل فيتعدي لاشين اخذها
به سبه والاخرى بحرف الجر وقد يحذف هذه الآية **المسوم** بفتح الواو واسم مفعول وبكر
اسم فاعل ولا في ذكره **المسوم** الذي سما بالمد والقرف **بعلامه** او بصفة او بما كان
من العلامات وفي نسخة قبل المسوم والخيل المسومة وروي ابن جاتم عن علي رضي
الله قال كان سينا الملايكة يوم بدر الصوف الابيض وكان سيمان ايضا في خواصه
خيلهم قوله وكاي من بني قنبر معد **يسول** قال ابو عبيدة **المع** وادد ولا في روى
بالواو بدل الواو واحدا **روي** وهو العالم منسوب الى الرب وكسرت واوه تغييرا في
النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الرية وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم
قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ **تخسومهم** اي **تستأصلوهم** قتل ابادهم
بشليطه اياكم عليهم وقوله تعالى وكانوا غرا قال ابو عبيدة **واحد** غار ومعنى الآية
انه تعالى نهى عباده المؤمنين عن مشابهة الكفار في اعتقادهم الفاسد الدال عليه
قولهم لاخوانهم الذين ما نوا في الاسفار والجناد لو كانوا تركوا اذلك لما اصابهم ما اصابهم
فان ذلك خلقه الله تعالى في قلوبهم حسرة وسقط لا يذر من تخسومهم اليها وقوله
لقد سمع الله قول الذين قالوا انا الله فقير ونحن اغنيا **سكت** اي **سقط** ما قالوا
في علمنا ولا نعلمه لانه كلمة عظيمة اذ مو كفر بالله قوله تعالى خالد بن فيها **نزل** لا من عند

عنه

الله اي **نوا** قال ابو حيان النزل ما يميل للنزول وهو الضيف ثم اتسع فيه
فاطلق على الرزق ويمل هو مصدر اوجع قولان **وجوز** **ونزل** **من عند الله** بضم الميم وفتح
الزاي **كقولنا انزل الله** قال في القصة يعني ان نزل الذي هو المصدر يكون بمعنى نزل لا على
صيغة اسم المفعول من قولنا انزلته **وقال مجاهد** مراه النور
في تفسيره واخرجه عبد الرزاق عن الثوري **والخيل المستومة** هي المطربة بضم الميم
وفتح الطاء وتشديد الهمزة **الحسان** قال الاصمعي المطهم التام كل شئ منه على حدته
في نوايح الجبال فراد ابو ذر عن الكشيبي والمسنلي وقال سعيد بن جبير ما وصله
الثوري وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي نجر بن فخر الميرة والراي بينهما موحدة ساكنة
ما وصله الطبري **الرابعة** هي **المسومة** بفتح الواو **وقال ابن جبير** سعيد ما وصله
عبد في قوله تعالى وسيدا **وحصورا** اي **لا ياتي النسا** معنا لنفسه مع ميلها الى
الشهوات وكاله ومن لم يكن له ميل لما لا يسمى حصورا ولا بد فيه من المنع لان السجين
انما يسمى منعا لما اندمغ من الخروج **وقال بكرمة** مولانا بن عباس ما وصله الطبري في
قوله وما يؤمن من قورم **اي من غضبهم يوم بدر** وقال غيره من ساعته هذه وسقط
لا بد من قوله وقال ابن جبير الى هنا **وقال مجاهد** ما وصله عبد بن حميد **تخرج الحي**
النفقة ولا يذعن الكشيبي والمستنلي من الميت والنفقة **تخرج ميتة** **وتجرح**
بفتح الاول وضم الثالث منها **الحي** بالرفع ولغيره في روي يخرج بضم ثم كسر منها **الحي**
الابكار وهو اول الفجر واما العشي فهو ميل الشمس **راه** بضم الهمزة اي اظنه ان **الحي**
وهذا عاقل لا يذرب **باب** **بالتنوين** ثبت باب لا يذرب
المستنلي والكشيبي في قوله تعالى منه ايات **محكات** **وقال مجاهد** ما اخرجه عبد بن
حميد في الحلال والحرام واخر متشابها **اي بصدق بعضه بعضا لقوله تعالى**
يصل به الا الفاسقين وقوله جل ذكره **ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون** ولقوله
تعالى **والذين اهتدوا زادهم** زاد ابو ذر عن المستنلي والكشيبي وانا مع تقوالم
هذا تفسير للمساكنة وذلك ان المفهوم من الآية الاولى ان الفاسق وهو الفاسد يزيد
منه لانه وتصدق الآية الاخرى حيث يحصل الرجس الذي لا يعقل وكذلك حيث
يزيد المبتدئ البداية قال الكرماني وقال بعضهم المحكم ما وضع معناه فيدخل
فيه النص والظاهر والمتشابه ما ترددت فيه الاحتمالات فيدخل فيه المحكم
والموول وقال الزبيري محكات احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمالات
والاشتباه قال الزجاج فيما حكاه الطبري المعنى احكمت في الابانة فاذا سمعها السامع
لم يحتج الى التاويل وضم الرابع المتشابه الى قسمين احدهما ما يرجع الى الله والثاني
الامر ما يرجع الى الاول على ضرب ما يرجع الى جهة اللفظ مغردا اما لفرابه نحو وفاكة
وابا وشاركة الغير نحو اليد والعين او مركبا اما للاختصاص نحو واسال القرية او

للاطباء بخوليس كمنه او لا غلاق اللفظ خوفان عشر على انهما استخفا اثما فاخران يتوئما
مقامهما الآية وثانيهما ما يرجع الى المعنى اما من جهة رقة كوصاف البارز عز وجل
واوصاف القيمة واما من جهة ترك الترتيب ظاهر نحو ولولا رجال مومنون ونساء
مومنات الى قوله لعذبنا الذين كفروا وثالثهما ما يرجع الى اللفظ والمعنى معا واقسامه
بحسب تركيب بعض وجوه اللفظ مع بعض وجوه المعنى نحو غرابه اللفظ مع رقة المعنى
سنة انواع لان وجوه اللفظ ثلاثة ووجوه المعنى اثنان ومضروب الثلاثة
في اثنين سنة والقسمة الثاني من المتشابه وهو انما يرجع في اللفظ وهو خمسة
انواع الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص الثاني في طريق الكيفية كالوجوب
والندب الثالث من جهة الزمان كالناصح والمنسوخ الرابع من جهة المكان كالمواضع
والامور التي نزلت فيها نحو وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها وقوله انما
النسي زيادة في الكفر فانه يحتاج في معرفة ذلك الى معرفة عاداتهم في الجاهلية الخامس
من جهة الاضافة وهي الشروط التي لها يصح العقل وينفذ شروط العبادات
والانكحة والبيع وقديس المتشابه والمحكم بحسب ذاتهما الى اربعة اقسام المحكم
من جهة اللفظ والمعنى كقوله تعالى قل نالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات
الثاني متشابه من جهة معا كقوله تعالى فمن يرد الله ان يبدية الآية الثالث
متشابه في اللفظ بحكم في المعنى كقوله تعالى وما ربك الاية الرابع متشابه في المعنى بحكم
في اللفظ نحو الساعة والمليكة وانما كان فيه المتشابه لانه باعث على تعلم علم الاستدلال
لان معرفة المتشابه متوقفة على معرفة علم الاستدلال فيكون حامله على تعلمه فتتو
الربعات اليه وينتأفس فيه المخلصون فكان كالشيء السابق بخلافه اذ لم يوجد فيه
المتشابه فلم يحتج اليه كمال الاحتياج فيتعطل ويضيع ويكون كالشيء الكاسد قاله
الطبري وقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ اي شك وضلال وخروج عن الحق الى الباطل
فيستعول فانتشابه منه **انتفا الفتنة** مصدر مضاف لقوله منصوب على المفعول
له اي لاجل طلب **المشتبهات** بضم الميم وسكون المعجمة وفتح النونية ليفتنوا الناس
عن دينهم لتكنهم من تحريفها المعاصدة كاحتجاج النصاري بان القرآن
نطق بآر عيسى روح الله وكلمته وتركوا الاحتجاج بقوله ان هو الا عبد انعم عليه
وان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب وهذا الخلاف المحكم فلا نصيب
لم فيه لانه واقع لم وحجة عليهم وتفسير الفتنة بالمشتبهات لمجاهد وصله عبد
ابن حميد **والراستخون يعلمون** ولا يذعن المستنلي والكشيبي والراستخون في
العلم يعلمون **يقولون** خبر المبتدأ الذي هو والراستخون او حال اي والراستخون يعلمون
تاويله حال كونهم قائلين ذلك او خبر مبتدأ مضمري هم يقولون **اسما** زاد في نسخة
عن المستنلي والكشيبي في كل من عند بنا اي كل من المتشابه والمحكم من عنده وما يذكر

القراب قال ابو سفيان وام الله بالهجرة وبغيرها لولا ان يوثروا بضم الغنة وكسر
المثلثة بصيغة الجمع على الكذب نصب على المفعولية ولا يذر ان يوثروا بفتح المثلثة
مع الافراد مبني على المفعول على الكذب ويجوز ان يوثروا بفتح المثلثة
على الكذب وهو قبيح لكذب اي عليه ثم قال ليرجانه سله كيف حبه فيكم وفي كيف
نسبه فيكم والحب ما بعده الانسان من مفاخرة ابايه قاله الجوهري والنسب الذي
يحصل به الاد لا من جهة الابا قال ابو سفيان قلت هو فينا وحسب
رفيع وعند البزار من حديث دحية قال كيف حبه فيكم قال هو في حب ما لا يفضل
عليه احد قال قيل ولا يذره هل كان من والمستلم في ابايه سلك بفتح الميم
وكسر اللام قال ابو سفيان قلت لا قال قيل كتمتم تهمة بفتح الميم
الناس قيل ان يقول ما قال قلت قال ابو سفيان قلت لا قال ان تتبعه بتثنية
المثناة الفوقية وممة الاستفهام اشراف الناس ام ضعفا وم قال ابو سفيان
قلت بل ضعفا وهو قال هرقل يزيدون او ينقصون تحذف
هزة قال ابو سفيان قلت لا ينقصون بل يزيدون قال هرقل بل يزدون
احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه حطة له بضم السين وفتحها والنصب مفعول
لجلها وحوال وقال العيني الحطة بالثاء انما هي بفتح السين فقط اي هل تزيده
احد منهم كراهية لدينه وعدم رضى قال ابو سفيان قلت لا قال قيل
قال لثمة قال ابو سفيان قلت نعم قال لثمة قال هرقل فكيف كان فيكم
اياهم بضم الهمزة في الضمير بن قال ابو سفيان قلت تكون بالفوقية الحرب بيننا وبين
سجلا بكسر السين وفتح الميم اي بوثا ثوبية له ونوبة لنا قال يصيب منا ونصيب
منه وقد كانت المقاتلة وقعت بينه عليه السلام وبينهم في بدر فاصاب المسلمون
منهم وفي احد فاصاب المشركون من المسلمين وفي الخندق فاصيب من الطايفتين ناس
قليلا قال هرقل قبل بعد ركب الدلاي ينقص العهد قال ابو سفيان قلت لا
يعدر ونحن منه في هذه المدة مدة صلح الحديبية او غيبتة وانقطاع اخباره
عند لا ندري ما هو صانع فيها لم يجزم بحدوه قال ابو سفيان والله ما امكنى من كلمة
ادخل فيها شيئا انتقصه به غير هذه اي الكلمة قال هرقل قبل قال هذا القول واحد
من قرش قبله قال ابو سفيان قلت لا ثم قال هرقل ليرجانه قل له اي لاني سفيان
اي سالتك اي قل له حاكيا عن هرقل اني سالتك او المراءى سالتك على لسان هرقل لان
الترجمان يعيد كلام هرقل ويعيد كلام ابو سفيان عن رتبة حبه فيكم فرغمت
انه فيكم ذو حبيب رفيع وكذلك الرسل تبعث في رفع احساب قومها وسالتك هل
كل من اياهم ملك بفتح الميم وكسر اللام واسقاط من الجارة فرغمت ان لا تفلت
اي في نفسي واطلق على حديث النفس قول لو كان من ابايه ملك قلت رجل يطلب

كتاب الوحي

كتاب الوحي

ملك

ملك ابايه بالجمع وفي كتاب الوحي ملك ابيه بالافراد وسالتك عن اتباعه بفتح
الهزة وسكون الفوقية اضعفا وم ام اشرافهم فقلت بل ضعفا وم ثم انتعوه
وم اشرافهم الرسل عليهم الصلوة والسلام غالبا بخلاف اهل الاستكبار المصير على الشقاق
بغيا وحسدا كما يحل وسالتك هل كتمتم تهمة بفتح الميم بالکذب قبل ان يقول ما قال
فرغمت ان لا فرغمت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس قبل ان تظهر رسالته ثم
يذهب فيكذب على الله بعد اظهاره ويكذب ويظهر نصب عند ان يذرعظنا على
المصوب السابق وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه الا سلا مر بعد ان يدخل
فيه حطة له بفتح السين فرغمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بها بيئة القلوب
التي يدخل فيها والقلوب بالجر على الاضافة وسالتك هل يريدون ان ينقصون فرغمت
انهم يريدون وكذلك الايمان لا يزال في زيادة حتى يشتم بالامور المعيرة فيه
من الصلوة وغيرها وسالتك هل قال لثمة فرغمت انكم قال لثمة فيكون الحرب
بينكم وبينه سجلا بينكم وتنا لونه من هو معنى قوله في الاول يصيب منا ونصيب
منه وكذلك الرسل تبث فيكم يكون له العاقبة وهذه الجملة من قوله وسالتك هل قال لثمة
انها حذفتها الراوي في كتاب الوحي وسالتك هل يجدر بكسر الدال فرغمت انه لا يجدر
بذلك الرسل لا تجدر لانها لا تطلب حظ الدنيا الذي لا يلبى طاميه بالغدر وسالتك هل
قلت قول القول احد قبله فرغمت ان لا قلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت
بل انتم وفي كتاب الوحي قلت رجل يا نسي يقول قيل قبله ذكر الاجوبة
على ترتيب الاسئلة واجاب عن كل ما يقتضيه الحال بما ذكر على شيوخ
النبوة ما رآه في كتبهم واستفراه من المعادة ولم يقع في يد الوحي مريتا واخرها بيقية
الاسئلة ومما العاشر الى بعد الاجوبة كما اشار اليه بقوله قال اي ابو سفيان ثم قال
اي هرقل بغير الف بعد الميم بغير الف بعد الميم يا امرئ قال ابو سفيان قلت
يا امرئ بالصلوة والزكوة والصلوة للارحام والعفاف بفتح العين المهملة اي الكف
عن الحرام وخوارم الحروة وزاد في الوحي الجواب عن هذه قال اي هرقل ان يك
ما ولا يذركما تقول فيه حقا فانه في ولا ليل النبوة لا يقيم بسند ضعيف ان هرقل
اخرج لم ينظما من ذهب عليه ثقل من ذهب فاحرج ملكه حريرة مطوية
فيها صور فوضعها عليهم الى ان كان اخرها صورة محمد صلى الله عليه وسلم قال
قلنا جميعا هذه صورة محمد فذكر لهم انها صورة الانبياء وانهم خاتمهم صلى الله عليه
وسلم وقد كنت اعلم انه خارج اي انه سيبعث في هذا الزمان ولم اك تحذف النون
ولا يذروا ان اظهركم مشعر قرش ولو اعلم اني اخلص بضم اللام اي اصل
اليه لاجبت لقائه وفي يد الوحي لتجتمعت بجمع وشين ميمية اي لتكلفت الوصول
اليه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمي ما لعله يكون عليهما قاله مبالغة في

وقت عيار رواق الاسوام بليزمد

خدمته **وليس من ملكه ما تحت قدي** بالتشينة وزاد في يد الوحي هاتين اى رضى بيت المقدس وارضى ملكه **قال** ابوسفين **ثم جاءهم قتل بكناسه رسول الله صلى الله عليه وسلم** ففروا بنفسه او الترحان يا موه **فادعاه** **بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد رسول الله الى كل عظيم طائفة الروم سلام على من اتبع الهدى هو كفور موسى وهارون لقرون سلام على من اتبع الهدى **اما بعد** فاني ادعوك بدعاية الاسلام بكسر الدال المهملة اى بالكلية الداعية الى الاسلام وهي شهادة التوحيد **اسلم** بكسر اللام **تسلم** بفتحها **واسلم** بكسرهما تأكيد **بوتك الله** اجرك من ربك لكونه مومنا بعباده ثم امن محمد عليه الصلاة والسلام واذن سلامه سبب لاسلام اتباعه والخروج في سلم على الامور الثالث تأكيد له والثاني جواب الاول وبوتك يحذر من اهل الجواب اخرون يخذلون يكون اسلم او لا يلقون في المسيح ما يعتقدونه النصارى واسلم ثانيا اى ادخل في دين الاسلام ولذا قال **بوتك الله** اجرك من ربك **فان توليت فان عيليت** مع انك انما الاربيين بهمة وتشديد التهمة بعد السين اى الزرع عين بهم على جميع الرعايا وقتل الاربيين يسيئون الى عبد الله بن ريس رجل كان يعظه النصارى ابتدع في دينه شيئا مخالفا لدين عيسى عليه السلام **ويا اهل الكتاب** نغلو الى كلمة **سوا بيننا وبينكم** لا نعبد الا الله بدل من كلمة بدل كل من كل الى قوله **اشهدوا باننا مسلمون** وفي الخطاب في شهدوا للمسلمين اى فان تولوا عن هذه الدعوة فاشهدوا انتم على استمراكم على الاسلام الذى شرعه الله لكم **فان قلتم** ان هذه الفتنة كانت بعد الحديبية وقبل الفتح فما خرج به في هذا الحديث وقد ذكر ابن اسحاق وغيره ان صدر سورة العنكبوت الى بضع ومائتين اية منها نزلت في وفد تجران وقال الزهري هم اول من نزل الجزية ولا خلاف في اية الجزية نزلت بعد الفتح فما لمع بين كتابه هذه الآية قبل الفتح الى هرقل في حجة الكتاب وبين ما ذكره ابن اسحق والزهري اجيب **بلصالح نزلوا** الآية من قبل الفتح واخرى بعده وبيان قدوم وفد تجران كان قبل الحديبية وما بذلوه كان مصالحة عن الباهلة لا عن الجزية ووافق نزول الجزية بعد ذلك على وفق ذلك كما جاء في الخبر والاربعة الاخماس وقتها فعله عبد الله بن جحش في تلك السرية قبل بدر ثم نزلت قريضة القسم على وفق ذلك وباحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم اسر بكتابها قبل نزولها ثم نزلت القران فوافقة له كما نزل موافقة لعمرك في الحجاب وفي الاسانيد وعدم القلوة على المناقبين **قال** ابن كثير **فلما فرغ هرقل من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللفظ من عظماء الروم** ولعله بسبب ما فهموه من بيل هرقل الى التصديق **وامرنا فاخرجنا** بضم المزة وكسر الراء الثاني والميم في الاول **قال** ابوسفين **فقلت** **لاصحاب القريشيين حين خرجنا**

والله

وقت

والله لقد امر بفتح المزة مع القصر وكسر الميم اى عظم امر ابن ابي كبة بفتح الكاف وشكون الموحدة كنية اى ابني صلى الله عليه وسلم من الرضا والخير بن عبد العزيز كما عند ابن ماکولا وقيل غير ذلك كما سبق في يد الوحي انه بكسر المزة على الاستيناف **ليخافه** ملك بني الاصغر وهم الروم **قال** ابوسفين **فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام فظهرت ذلك اليقين **قال** الزهري **محمد بن مسلم بن شهاب** **فدعا هرقل** الفاضل في صحة اى فسار هرقل الى حمص فكتب الى صحابه من غاطر الاسقف يرد مية فاجابوه **فدعا عظماء الروم فجمعهم في دار** له وفي يد الوحي انه جمعهم في دسكرة القصر حوله بيوت واعلنه ثم طلع عليهم من كان فيه عالا فوعا على نفسه ان ينكر ومقاتلته فيباد روا الى قتله ثم خاطبهم **فقال** يا معشر الروم هل لكم رغبة في الفلاح والرشد بفتح الراء والمجعة ولا في ذرور الرشد هضم الراء وسكول المجعة **اخرا** لا بد اى الزمان وان يبيت لكم ملككم لانه علم من الكتب ان الامنة بعد هذه الامنة **قال** **فما هو احسن حرا الوحي** بما وصاه مهلتين اى قدروا نفعا الى الابواب التي للبيوت التي في الدار الجا معة لم يخرجوا منها **فوجدوا قد غلفت** بضم الغين وكسر اللام مشددة **فقال** هرقل **عليهم** اى احضروهم في قدما ثم فرد وهم **فقال** لهم **اما اخبرتم** تدكم على دينكم بمقتضى هذه **فقد رايت منكم** **الذي احببت** فجدوا له خفية اذ كانت عادتهم ذلك للملوك اوكناية عن تقبلهم الارض بين يديه لان فاعل ذلك رعا يصير غالبا كهيئة الساجد **ورضوا عنه** اى رجعوا عما كانوا هواه عند نفرتهم من الخروج عليه هذا **باب** في قوله تعالى **ان تقاتلوا** **الرحمن** **تفوقوا** **اما تحبون** اى لن تدركوا اكمال البر ونواب الله او الجنة اولم تكونوا ابروا حتى يكون المتفرق من احباب امواتكم او ما يمد وعظه كبذل الحاجة في معاونة الناس والبدل في طاعة الله والمجعة في سبيل الله ومن في مما تحبون تبعيضية يدل عليه قراءة عبد الله بعض ما تحبون ويحتمل ان يكون تفسير معنى لا قراءة اليه **عليهم** ولا في الآية بدل قوله الى بعلهم وسقط لغزله لفظ باب وبه **قال** **حدثنا اسمعيل بن ابي وبيس** **قال** **حدثني** **ملك الامام عن اسحق** **ابن عبد الله بن ابي طلحة** **الانصاري** **المدني** **ابن يحيى** **انه سمع** **ابن** **ملك الانصار** **رضي الله عنه** يقول **كان ابو طلحة** **زيد بن سهل** **زوج ام انس** **بن ملك رضى الله عنه** **اكثر انصاري** **بالمدينة** **تخللا** **مميز** **وكان** **احب** **امواله** **اليه** **يبرح** **انصب** **احب** **خير** **كان** **ورفع** **يبرح** **اسمها** **وقد** **اختلف** **في** **صحة** **هذه** **اللفظة** **وسبق** **في** **كتاب** **الركوة** **ما** **يكفي** **ويشفي** **والذي** **لخصته** **فيها** **من** **كلامهم** **كسر** **الموحدة** **ومم** **الرا** **اسم** **كان** **وبفتحها** **اخرها** **مع** **المزة** **الساكنة** **بعد** **الموحدة** **وابدا** **لها** **يا** **ومدحا** **مصر** **وقا** **غير** **مصر** **ولان** **تا** **نيته** **معنوى** **كهند** **ومقصود** **رفانه** **ان** **ثني** **عشر** **وبفتح** **الموحدة** **وكون**

التحفة من غير مبرر وفتحها وضم الراجح كان واسمها ومدرجهم وفا وغير معروف
ومقصودهم من استه اشارتها مع القصص على انه اسم مقصود لا تركيب فيه فيعرب كتاب
المقصود وصوب الصغان والزمخشري والمجد الشيرازي فيها فتح الموحدة
والراعي سايرها من المهدودات والمقصودات بل قال البناحي انها المصححة
على اي ذرو غيرهم **وكانت** اي يميزها مستقبلة المستجد النبوي **وكان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب صفة
لمجدور فلما انزلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تنفقوا منها نحو **لست** **قام**
ابوطمجة فقال يرسول الله ان الله تعالى يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم تنفقوا
مما يحبون وان احب اموالي الي يبرح بالرفع اسم ان وانها صدقة لله ارجو برها
اي خيرها وذررها بضم الذا المعجزة اي اقدمها فادخلها لاجدها عند الله بضمها
يرسول الله حيث اراد الله قال **لست** ولا في ذر فقال رسول الله صلى الله عليه
وعلم بفتح الموحدة وسكون المعجزة كبدل غير مكررة هنا ذلك مال راجع ذلك مال
راجع بالمشاة التحفة من الرواج اي من شانه الذهاب والقوات فاذا ذهب في الخير فهو راجع
وكدرها تنسب للخالقة وقد سمعت ما قلت وان اردن تحفظها في الاقربين قال
ابوطمجة **اقول** ما قلت يرسول الله ففتحها اي يبرح ابوطمجة في اقراره وفي
عنه من عطف العام على الخاص ولا في ذرو وفي غيره فقال عبد الله بن يوسف في النسي
ما وصله المؤلف في الوقف وروح بن عباد بن الهل القيسي ابو محمد البصري ما وصله
في روايتها عن مالك ذلك مال راجع بالموحدة اي يبرح صاحب في الاخرة وفيه قال **لست**
بالافراد ولا في ذر حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال **قرأت** على مالك الامام
مال **راجع** بالمشاة التحفة بدل الموحدة اسم فاعل من التراجيع نفيس الغدو وفيه قال
حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني بالافراد اي هو عبد الله بن النسي
عن تمامه بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن اسحاق البصري عن جده اس بن مالك
رضي الله عنه **لست** اي يبرح ابوطمجة **لست** اي هو ابن كعب وانا اخرب
اليه منها ولم يجعل شيئا منها وهذا طرف من حديث ساقه بتمامه وفي هذا الوجه
في الوقف وسقط هنا في رواية في ذرو وثبت لغيره هذا **باب**
بالتوفيق في قوله تعالى **قل** فانوا بالتوراة فانلوها ان كنتم صادقين لما قال عليه
السلام انا على ملّة ابراهيم قال اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل والبانما فقال
عليه السلام كان حلالا لابراهيم ففتح تحله فقال اليهود كل شيء اصبحنا اليوم
كان محرما على نوح ارادوا براهة سألهم ما يغني عنهم من البغي والظلم والعدو عن سبيل
الله وما عدد من مساوئهم التي كانوا يكتبوا منها كثيرة حرم عليهم نوعا من الطيبات
عقوبة لهم في قوله تعالى فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم في قوله

هذا هو الصحيح
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

عذابا اليما وفي الملقوم ما في قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر في قوله
في الملقوم بضمهم كل الطعام كان حلالا لابراهيم في الاصحاح سريلا الاما حرم اسرائيل ومويعقو - عليه السلام
على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وهو لحوم الابل والبانما وكان ذلك سابقا في شرعهم
فيل كان به عرق النساء فذر ان شغلهم ما كل احب لطعام اليد وكان ذلك احب اليه وقيل
فذل ذلك للتداوي باشارة الاطباء واجتهدوا في حوز النسيان بجهدهم ولما منع ان يقول ذلك
باذ من الله فهو كثر منه **لست** اي امر الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يحاج اليهود
بكتائهم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانوا بالتوراة فانلوها اي خافوها فانها ناطقة بحيا
قلنا اذ فيها ان يعقوب حرم ذلك على نفسه قبل ان تنزل وان تحرير ما حرم عليهم
حادث بظلمهم فلم يحضره ما ثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيه وجواز النسخ
الذي ينكرونه هذا ما يقتضيه سياق هذه الآية التي اوردتها البخاري في هذا
الباب وعليه المفسرون وفيه قال **حدثني** بالافراد ابو امير بن المنذر ابو اسحق
الخزاعي قال **حدثنا** ابو حمزة بن عيسى الضاد المعجزة وسكون الميم اس بن عياض الليثي
قال **حدثنا** موسى بن عيسى الامام في المغازي عن ابي مولى ابن عمر عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما سقط لاني ذر لفظ عبد الله ان اليهود يهود حبر جاوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة من السنة الرابعة برجل منهم لم يسم واسم
حدثني قال النوري وكاننا من اهل العهد فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفعلون
في ذر عن الكشيبي كيف تفعلون **من في ذر** فقالوا **لست** بضم النون وفتح اللام الهلثة
وكسر الميم الاولى مشددة من التميم يعني سود وجوههم بالجم وهو الغم ونقصها
فقال فقال عليه السلام **لا** **لست** في التوراة **في ذر** على من في ذر الحصن فقالوا
لا **لست** فيها شيئا واما سالم عليه السلام ليلزمهم بما يعتقدونه في كتابهم الموافق لحكم
الانلام اقامة الحجية عليهم لا لتقليدهم ومعرفة الحكم عنهم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه **لست** فانوا بالتوراة فانلوها ان كنتم صادقين فان ذلك موجود
فيهم لم يغيروا سند له ابن عبد البر على ان التوراة صحيحة بايديهم ولولا ذلك ما سالم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا دعي لها عنها واجيب بان سواله عنها
لا يدل على صحة جميع ما فيها وانما يدل على صحة المسمول عنه منها وقد علم صلى الله عليه وسلم
وسلم ذلك بوجه او اخبار من اعلمهم فارد بذلك تكبيرهم واقامة الحجية عليهم في مخالفتهم
كتابهم وكذبهم عليه واختبارهم بما ليس فيه وانكارهم ما يوفيه فانوا بالتوراة
فنشروها **فوضع** عبد الله بن مسعود **مدرا** **لست** بكسر الميم مفعالا من ابيته
المبالغة اي صاحب دراسته كتبهم وكان اعلم من يفي من الاخبار بالتوراة وزعم السبي
انه اسم ولا في ذر عن الجموي والمسمى مدارسها بضم الميم على وزن المفاعلة
من الدراسة قال في الفتح والاول اوجه وهو **مدرا** **لست** بضم النون وفتح الدال

وقت يجار واق الاسواق بليزده

المهملة وتشد يد الرا مكنورة وفي نسخة يد رسها بفتح اوله وسكون الدال ومنه الرافعة
كفر على اية الزعم فطفق بكسر الهمزة والفتحة من التورية **مادون** بفتح الهمزة
وما ورها ولا بيت را اية الزعم فتشعده عبد الله بن سلام عن اية الزعم
فقال ما هذه فلما راوا اى اليهود قالوا ولا ذر عن الكشيميني فلما راى ذلك
المدارس قال اية الزعم فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجا يحكم شرعه قريبا
من حيث موضع الجنازة برفع موضع في الفجر كاحله وغيرهما لان حيث لا تضاف
الى ما بعدها الا ان تكون جملة عند المسجد وفي هذه القصة من حديث جابر عند ابي
داود وفي نسخة انه شهد عنده صلى الله عليه وسلم اربعة ايام في ذكره في زوجها
مثل المرد في المحلة قال النورى فان صح هذا فان كان اليهود مسلمين فظاهر
وان كانوا كافرا فلا اعتبار بشهادتهم وتعين انها اقرب الى ما قلنا فاذ حكم عليه
السلام برجمها قال اى ابن عمر فرائد صاحبها اى صاحب المارة التي رافنا بها بفتح
اوله وسكون الهمزة وبعد النون المفتوحة همة مضمومة اى اك ولا ذر عن
الكشيميني حتى يفتح حرف المضارعة وسكون الحاء المهملة وكسر النون بعدها
تحتية اى يميل وينعطف عليها حال كونه **يقفها الحارة** وفي هذا الحديث من الغلو
وجوب جحد الزنا على الكافر وبه قال الشافعي واحمد والشافعية والجمهور خلافا لما في
حديث قال لاحد عليه وانه ليس من شروط الاحصان الاسلام وان الكافر لا يفتقر
صحيحة والا لما ثبت احصانهم وانهم مخاطبون بالزنا خلافا للصحيحة وهذا
الحديث قد سبق مختصرا في الجنازة ويا ان شا الله تعالى في الحدود وهذا
باب بالنون في قوله تعالى كنتم خيرا مة اخرجه
لناس قيل كان ناقصة على ما بها فتصيح للانقطاع كان زيدا قائما وللدوام نحو وكان
الله غفورا رجما فيمن لم يزل بهنا يجب القرائن وقوله كنتم خيرا مة لا يدل
على انهم لم يكونوا خيرا نصارا وانقطع عنهم ذلك وقال في الكشاف كان عبارة عن وجود
الشي في زمان ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل على عدم سابق فاذا
قلت كان زيدا عالما بمعنى صار زيدا عالما دل على انه انتقل من حالة الجهل الى حالة
العلم وقوله ولا على انقطاع ثم تستعمل حيث لا انقطاع وفرق بين الدلالة والاستعمال
الا ترى انك تقول هذا اللفظ يدل على العموم ثم قد يستعمل حيث لا يبرر العموم بل يبرر
الخصوص وقوله كان فويل وجدته خيرا مة تدل على انها التامة وان جبرها حال
وقوله وكان الله غفورا رجما لاشك انها الناقصة فتعاضدا واجا
ابو العباس الخليلي بانه لا تقارض لان هذا تفسير معنى لا تفسير لمراد وفيل ان كان
هنا تامة بمعنى ثم وجبته خيرا مة نصب على الحال وقيل زائدة اى انتم خيرا مة
والخطاب للصعابة وهذا مخرج او غلط لانها لا ترد او لا وقد نقل ابو مالك

ذلك

وقت

وقت

المتنوع للزعم

و ان يرد

المتنوع على الانقطاع هو
كما ترى قد سبق في الصحيحين

الاتفاق

وقت

الاتفاق عليه وقيل الخطاب لجميع الامة اى كنتم في علم الله وقيل في اللوح المحفوظ وعن
ابن عباس فيما رواه احمد في مسنده والنسائي في مسنده والحاكم في مسنده قال
هم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة والصحيح كما قاله ابن كثير
العموم في جميع الامة كل قرن بحسبه وخير قرونهم القرن الذي بعث فيه النبي صلى الله
عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي سنن ابن ماجه وسند ركة الحاكم
وحسن الترمذي عن معاوية بن جندة مرفوعا انهم توفون سبعين امة انتم
خيرها واكرمنا على الله عز وجل وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** ابي بكر
عن سفيان الثوري عن مسروق عن الميمونة ابنة عامر الاشجعي الكوفي عن ابن حازم
بالحا المهملات والذات سليمان الاشجعي عن ابيه رضى الله عنه في قوله تعالى
كنتم خيرا مة اخبر الناس قال اخبر الناس للناس اى خير بعض الناس لبعضهم
اى انتم خير لهم وانما كان كذلك لانكم تاتونهم في التلاسل حتى يدخلون في الاسلام
فهم سب في اسلامهم وقول الزركشي وغيره قيل ليس هذا التفسير بصحيح ولا معنى
لادخاله في المسند لانه لم يرفعه ليس بصحيح بل اساءة ادب لا ينبغي ارتكاب مثلها
وقد تقدم من وجه اخر في واحترامها مرفوعا بلفظ عجب الله من قوم يدخلون
الجنة في التلاسل يعني الا سارى الذين يقدم بهم اهل الاسلام في الوثاق والاغلال
والنيود ثم بعد ذلك يسلمون ويصلح سرايرهم واعمالهم فيكونون من اهل الجنة
وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير هذا **باب**
بالنون وهو ساقط للفظ ناب في قوله تعالى اذ هت طائفتان
منكم ان تغتسلوا على المطر وذكر او هو يدرك من اذ غدت قال العامل فيه العامل في المبدل
او الناصب له عليهم والمهم الغرم او هو يدرك من اذ غدت ان اول ما يغلب الانسان هت
خاطا فاذا اقوى سمى بها فاذا اقوى سمى عزما ثم بعده اما قول او فعل وبه قال **حدثنا**
محمد بن عبد الله المديني قال **حدثنا** سفيان بن عيينة قال قال عمر وهو
ابن دينار سمعت جابرا بن عبد الله رضى الله عنهما يقول فينا نزلت اذ هت
طائفتان منكم ان تغتسلوا اعجابا وتخلقا على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذمبا
مع عبد الله بن ابي وكان ذلك في غزوة احد والله وليهما اى عاصيها عن اتباع تلك
الخطوة التي ليست عزيمة بل حديث نفس وكيف يكون عزيمة والله تعالى يقول
والله وليهما والله تعالى لا يكون ولم يزم على هذا لان رسوله عليه السلام ومتابعة
عده عبد بن ابي ويجوز ان يكون عزيمة كما قال ابن عباس ويكون قوله والله وليهما
جملة تالفة معبودة للتوبيخ والاستبعاد اى لم يجد منهما العنل والجبن وتلك العزيمة
والحال ان الله سبحانه وتعالى بجلاله وعظمته هو الناصر لهما لما هما يقتلان **قال**
ابو جابر عن الطائفتان بنو لعا رثة وهم الاوس وبنو اسلمه بكسر اللام

وقت

حديثا فاذا اقوى سمى

وهم من الخزع وما تحب وقاله سفيان بن عيينة في روايته مرة وما يسوف بدلو ما
تجب انما لا ينفك تنزل لقول الله تعالى والله ولهم ما هم فيه ومنهم من نزلها سرية
لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية وذلك على انه سرتم تلك الاممة العارفة
عن العزم نعم كلام ابن عباس السابق مبني على التوبيخ وبينه قوله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون فانه باي الا ان يكون تفرضا او تغليظا في هذا المقام وكذا قوله تعالى
فاتقوا الله لعلكم تشكرون مشتمل على تشديد عظيم يعين فانقوا الله في الثبات
معه ولا تضعوا افان نعمته ومي نعمة الاسلام لا ينفك بل شكرها لا يبدل المبحر
ونفذا لا ينفس فليثبتوا معه لعلكم تذكرون شكر هذه النعمة وكل هذه التشديد
لا ترد على حديث النفس وانما قول ابن عباس بسوء اسلمة وبسوء حارثة وامتنها زه
ايامنا عن الغير فلا يستقيم الا على العزيمة وقوله وما يسوف انما لم تنزل انما يحسن
اذ حملته على العزيمة ليعيد المبالغة فيوعلى اسلوب قوله تعالى عفا الله عنه لعل
اذ نت لم قاله في فتوح الغيب وهذا الحديث سبق في المفازي **هذا**
باب بالتأويل في قوله تعالى ليس لك من الامر شي
وبه قال **جبر** شاحان بن موسى بكسر الخاء المهملة وتشديد الواو الموحدة المسمى
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا **عمر** بن ابي رباح
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد سالم عن ابيه عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رايته في
الركوع في الركعة الاخيرة من الغدير اي بعد ان كسرت رايته يوم احد **باب**
المهم العن فلانا وقلنا فلانا هم صفوان بن مية وسهل بن عمرو والحارث بن هشام
لا يحد من مرسل اوردته المؤلف في غزوة احد ووصله احد والترمذي وزاد في
اخره فتنب عليهم كلهم وسمى الترمذي في روايته اباسفين بن حرب وفي كتاب
ابن ابي شيبة منهم القاضي بن هشام قال في المقدمة وهو يوم قال القاضي قتل قبل
ذلك بهد رقال ونقل الترمذي عن رواية الترمذي فيهم عمرو بن العاص فوهم في نقله
بعد ما يقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد باثبات الواو فانزل الله ليس لك
من الامر شي الى قوله فانهم ظالمون قال في فتوح الغيب وقوله اي بعد والله غفور رحيم
تتيم مفاد على ان جانب الرحمة ارجح على جانب العذاب وفي قوله فانهم ظالمون فتم
لامر التعذيب واذا حاج لرحمان الغفره يعني سبب التعذيب كونهم ظالمين وال
فالرحمة مقتضية للغفران وقال صاحب الانوار قوله يعقوب بن شهاب ويعذب من يشا
صرح في نفي وجوب التقدير والتقييد بالتوبة وعدمها كما هنا في له والله غفور
رحيم لعباده فلا يتبادر في الدعاء عليهم **رواه** اي الحديث بالاسناد السابق
الحق بن راشد الخزازي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وهذا وصله

الطبراني

الطبراني في معجمه الكبير المذكور وبه قال **حدثنا** موسى بن اسمعيل المنقري البصري
قال **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن سكون العيني بن عبد الرحمن بن عوف قال
حدثنا بن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن معبد بن المسيب واني سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف كلاهما عن **ص** ربيعة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد ويدعو لاحد اية القلادة فقلت بعد الركوع
فما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم اي الوليد بن الوليد اخي
خالد بن الوليد اسم وتوفي في حياته عليه الصلاة والسلام وهرقة اخ قطع وسلمة بن هشام
هو ابن عم الذي قتله واخواني جمل وكان من السابقين الى الاسلام وحيات بن ابي ربيعة
ابن عم الذي قتله وهو من السابقين ايضا وفي الزيادة من حديث الحافظ ابي بكر
ابن زياد النيسابوري عن جابر رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة
الاخيرة من صلاة الصبح صبيحة خمسة عشر من رمضان فقال اللهم اي الحديث
وفيه فدعا بذلك خمسة عشر يوما حتى اذا كان صبيحة الفطر ترك الدعاء **المهم**
اشدد وطانك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة وهرقة مفتوحة اي باسك واجعلها
سبي كسبي يوسف بنون واحدة على المشهور حال كونه **جبر** بذلك وكان عليه
السلام يقول في بعض صلاة الفجر فيه اشارة الى انه كان لا يدوم على ذلك اللهم
اللهم فلانا وقلنا فلانا احيا قياتك من العرب سمعهم في رواية يونس عن الزهري عن عبد الله
بن مسعود وكان وعصية حتى انزل الله لك من الامر شي الية بالنصب اي اقر الية
واستشكل بان قصته رعل وذو كان كانت بعد احد ونزل ليس لك من الامر شي في
قصة احد فكيف يتاخر السبب عن النزول واجاب **في** الفتح
بان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن من بلغه كايين ذلك مسلم
في رواية يونس المذكورة فقال لها هاتقال وهذا البلاغ لا يصح وقصته رعل وذو كان
اجنبية عن قصة احد فيجوز ان قصتهم كانت عقب ذلك وتاخر نزول الية
عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك وقد ورد في سبب نزول الية شي اخر غير مناف
لما سبق في قصة احد فعند مسلم من حديث اسنان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت
رما عينه يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا
هذا بئسهم وهو يدعوهم الى الله فانزل الله ليس لك من الامر شي واوردته
للمؤلف في المفازي معلقا بقوله وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر المسبوق
اول هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلواته
فانزل الله الية في الامر بجمعها فيما وقع له من كسر الرابعية وشج الوجه
وفيها نشأ عن ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله في احد ثمانية الله تعالى على تعجيله
في القول برفع الفلاح عنهم حيث قال كيف يفلح قوم اكلوا ابدافقال الله

على مضرو

وقتي على رواق الاسواق بلبنة

ليس لك من الامر شي اي كيف تستبدد الفلاح وسد الله اذ هذا الامور التي في السموات
والارض يفرط في شيا ويغذب من يشا وليس لك من الامر الا التقويض والرضى
بما قضى وسقط لا يذوقه الاية والحديث رواه النساى **باب**
قوله تعالى والرسول يدعوك مبثدا وخبره في موضع نصب على الحال ودعوة الرسول
الى عبادة الله يدعوك الى ترك الفوار من العذر والى الرجعة والكسرة في اخراكم قال
النسائي ثانيا لا في عبادة الله يدعوك الى ترك الفوار من العذر والى الرجعة والكسرة في اخراكم قال
والعزيمة والتفتيح فيه نظر لان اخرى ثانيا اخبرني عن اخبرني عن اخبرني عن اخبرني عن اخبرني عن
افعل تفصيل كفضلي وافضل وتفتيح في الصايح فقال نظر البخاري اذ من هذا
وذلك انه لو جعد اخرى هنا ثانيا في آخر يفتح الحالم يكن فيه دلالة على التاخر
الوجودي وذلك لانه صر **ثانيا اخرى يفتح الحالم ان ثبت**
دلالة على هذا المعنى بحسب العرف وصار انما يدل على الوجهين بالمغايرة فقط
تقول سرور برجل حسن ورجل اخر اى مغاير الاول وليس المراد تآخره في الوجود عن
التابع وكذا سرور بامرأة جميلة وامرأة اخرى والمراد في الاية الدلالة على
التاخر فلذلك قال ثانيا اخركم بكسر الخاء بصير اخرى دالة على التاخر كما قالت
اولام لاحراكم اى المتقدمة للتآخرة واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم
بل هو الاصل انتهى وقاله ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى
الحسين اوتخا وشهادة ومحمد كرهذا في سورة براءة على ما لا يخفى واختلف
وقوع احدي الحسين ومضى الشهادة وقعت في احدا يستعده في العزيمة وقد قال
حد ثنا زهير حد ثنا عمرو بن خالد بنغ العين وجده فزوج الحارثي الجري
سكن معا قال حد ثنا زهير هو ابن معاوية قال حد ثنا ابو اسحق عرو بن عبد
الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه قال جعل النبي صلى الله
عليه وسلم اميرا على الرجال بنشد يدا الجيم خلافا لعارس وكانوا خمسين
رجلا ومات يوم احد عبد الله بن جبير بنغ الجيم وفتح الموحد الانصاري واقلوا
بالواو وفي الفرع فاقبلوا الى المسلمون حال كونهم منهم من اى بعضهم وذلك انهم
صاروا ثلاث فرق فرقة استمروا في البرية الى قرب المدينة فلم يرجعوا حتى
مضى القتال وهم قليل ونزل فيهم ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان وفرقة
صاروا حيارى لما سمعوا الله صلى الله عليه وسلم قتل فضارت غابة الواحد
منهم ان يدب عن نفسه او يستمر على بصيرة في القتال الى ان يقتلوه وهم اكثر الصحابة
وفرقة ثبتت مع النبي صلى الله عليه وسلم تفرجوا مع الغنم الثاني شيافشيا
لما عرفت ان الله صلى الله عليه وسلم حيا فذلك ان يدعوك الى ترك الفوار من العذر والى الرجعة والكسرة في اخراكم اى
في ساقهم وجماعتهم لاجرى ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه غير

قوله اى كيف تستبدد الفلاح وسد الله اذ هذا الامور التي في السموات والارض يفرط في شيا ويغذب من يشا وليس لك من الامر الا التقويض والرضى بما قضى وسقط لا يذوقه الاية والحديث رواه النساى

اشي

وقتي على رواق الاسواق بلبنة

اشي عشر رجلا يسكنون اليا من المهاجرين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابى وقاص
وطهجة والزبير وابو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف ومن الانصارى اسيد بن حصين
والجباب بن المنذر والحرف بن القيم وسعد بن معاذ وابو جحانة وعاصم بن ثابت
ابن ابى الاقيح وسهل بن خنيفة ذكره الواقدي بالبصرة فيهم ستة عشر رجلا
باب **بالتنوين قوله تعالى** **وسقط لفظ قوله** **لكن شهيدي**
والجموع امة نفاشا اى انزل الله عليكم بسبب ما اصابكم من الغم الامن حتى اخذ
بكم الغاس وبه قال حد ثنا ولا يذرح ثنا بالافراد استحق ابو ابراهيم بن عبد
الرحمن بن يعقوب البخداى الملف بلولو بن عمرو بن منيع قال حد ثنا
حسين بن محمد بنم الحارثي السنين المروزي المعلم نزل بغداد قال حد ثنا سفيان
ابن عبد الرحمن التميمي النخعي عن قتادة بن دعامة انه قال حد ثنا انس
هو ابن مالك رضى الله عنه ان الى طلحة زيد بن سهل الانصاري قال غشينا
الغاس ونحن في مصافنا بنغ الميم ونشد يد الفاجع مصفاى في موقفنا
يوم احد امة لا هل اليقين فينا مون من غير خوف جازمين بان الله سينصر
رسوله ويخزله ما مولد وعند ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود انه قال
الغاس في القتال من الله تعالى وفي الصلابة من الشيطان قال محمد بن سفيان
بن ابي واخذه وسقط واخذه زاده البهقي من طريق يونس بن محمد عن نبيان
قال والطائفة اخرى المناقلون ليس لهم الا انفسهم احب قوم وارعية
واخذ له الحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبة انما هم اهل شك وريب
والعدو وجل كذا رواه بهذه الزيادة قال ابن كثير وكانها كن كلام قتادة وانما
لم يفسر الطائفة اخرى لانهم مستغرقون فيهم انفسهم فلا يترك عليه التسمية
لانها وارد روحاني لا يتكلم بهم **باب قوله**
تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح يوم احد والمؤثرون
مجرور صفة للمؤمنين في قوله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين او منصوب
باعنى او مبتدا خبره للذين احصوا منهم وانقوا اجر عظيم من في قوله منهم
للتبيين مثل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لانه لو حمل
على التبعيض لزم الا يكون كلهم محسنين قال في فتوح الغيب فالكلام فيه تجديد
جهد من الذين استجابوا لله والرسول المحسن المنقوي وسبب نزول هذه الاية
ان المشركين لما اصابوا ما اصابوا من المسلمين كذا راجعين الى بلادهم فلما
بلغوا الدوحا ندموا وحملوها الفضيلة وهموا بالرجوع فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فندب اصحابه الى الخروج في طلبهم ليرغبهم ويرغبهم
ان فيهم قوة وجلدا وقال لا يخرج من معنا الا من حضر الوقعة يوم احد سوي

وقتي

وقتي

لا تروا على اهل المدينة

جابر بن عبد الله فانه اذن له فخرج صلى الله عليه وسلم مع جماعة حتى بلغوا حجر
الاسد وهو على ثمانية اميال من المدينة وكان بها اصحاب القرح فقاموا على انفسهم
حتى لا يفوتهم الاخر والآخر الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فزلزلت وقال
التجاري كاني عبدة القرح بفتح القاف والياء **الحجراج** جمع حراجة ما كسر فيها
استجابوا اي اجابوا فقول العرب استجبتك اي اجبتك **استجيب اي يجب**
وهذا وان كان في سورة الشورى فاورده هنا استشهاده المساقته ولم يذكر المؤلف
هنا حديثنا ولعله يرضى له واللائق بالسياق هنا حديث عابثة عند المؤلف
في البخاري الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الى اخر الاية
قالت لعروة يا ابن ابي طالب اني اراك منهم الزبير وابوبكر رضي الله عنهما فلما اصاب
نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم احد انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال
من يرجع في اثمهم فانفذ منهم سبعون رجلا منهم ابوبكر والزبير رضي الله عنهما
عنهما ولما حديث ابن مردويه عن عابثة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كان ابواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
ابوبكر والزبير رضي الله عنهما فن قد خطا بعض الخطا لفتنة رواية الثقات من وقت
على عابثة كما سبق ولان الزبير ليس هو من ابا عابثة وانما قالت عابثة لعروة ابن
الزبير ذلك لانه ابن اخيها اسما بنت ابوبكر **بالنحوين** قوله
تعالى **والناس قد جمعوا لكم** الآية بالنصب تنكير فعل وسقط الاية لانه في رواية
فاخشوهم وزاد في الفتح الذين قال لهم الناس وبه قال **حدثنا احمد بن يوسف**
نسبه حده واسم ابيه عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي قال البخاري اراه بضم الهمزة اي
اظنه قال **حدثنا ابوبكر شعيرة** هو ابن عباس بالشين المججمة القاري فكان
التجاري شك في شيخه وقرأه الحاكم في مستدركه من طريق احمد بن يوسف عن ابوبكر
بن عباس بالجزم من غير عن **ابن حصين** بفتح الحاء وكسر القاد المهملة عن عثمان
ابن عاصم عن **ابن الضحى** سلم بن صبيح مصنف عن **ابن عيسى** رضي الله تعالى عنهما انه
قال في قوله تعالى **حسبنا الله ونعم الوكيل** قالنا ابراهيم الخليل عليه السلام
حين القي في النار وقال **الحمد لله** صلى الله عليه وسلم حين قالوا له عليه الصلاة
والسلام ان الناس باسفان واصحابه وقال لما قضا بود رقا في هاشم اليونسنة
هو عروة بن سعدو الشقي **قد جمعوا لكم** يتصدون غزوكم وكان اليوسفيان نادى
محمد انصرف من احدى ايام محمد مؤعدنا موسم بدر لقا بل ان شئت فقال عليه السلام
ان شاء الله فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل من الظهران فانزل الله الرعب
في قلبه وبدلان يرجع فمرو به ركب من عند قيس يريدون المدينة للميرة فشرط
انهم حمل يعبر من ربييت ان يبطوا المسلمين وقيل لقي نعيم بن سعدو وقد قدم

ايضا

نرد

معتل

منافسا له ذلك والتم له عشر من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتخفرون
فقال لهم ان اتوكم في دياركم فلم يغلب احد منكم الا شريه افترقوا فخرجوا وقد
جمعوا لكم **فاخشوهم** ولا تجزوا اليهم **فرادهم** اي القول **ايما** ما فلم يلتفتوا اليه
ولم يصنعوا بل ثبت به يقينهم بالله وخلصوا النية في الجهاد وفي ذلك دليل على
ان الايمان يزيد وينقص **وقالوا احسبنا الله** عطف على فرادهم والجملة بعدهم
القول نصب به وحسب بمعنى اسم الفاعل اي فحسبنا بمعنى كافينا **ونعم الوكيل**
ونعم الموكل اليه والمخصوص بالمدح محذوف اي الله وهذا الحديث اخبره النسا
في التفسير وبه قال **حدثنا مالك بن اسحق** ابو عثمان النهدي الكوفي قال
حدثنا اسرايل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي الميموني الكوفي عن **ابن**
حصين بفتح الحاء وكسر القاد المهملة عن عثمان بن عاصم عن **ابن الضحى** سلم بن
صبيح بضم الصاد وفتح الموحدة عن **ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال **الحد**
قول ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل قلنا اخلص قلبه
لله قال الله قلنا يا نادر كوني بردا وسلاما على ابراهيم وفي حديث ابى هريرة
عن ابن مردويه مرفوعا اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا احسبنا الله ونعم
الوكيل **هذا باب** **بالنحوين** في قوله تعالى **والاحسين**
الذين يخلون بآياتنا هم ابراهيم من فضله هو خير الم قرى بحسين بالياء والسا
وعلى المتقدمين من المضاف محذوف اي يخل الذين اذا كان الحسان للذي صلى الله عليه
وسلم ولكل احد تغديره بخلاف الذين يخلون واذا كان الفاعل الذين فالتقدير بخلهم هو
خير الم **بل هو شريم** **سيطونون ما خلوا به** بيا الشربة اي سمير عذاب بخلهم لا رقا
كالطوق في اعناقهم **يوم القيمة** روى انه حيد تهمة من قرنه الى قدمه وتغر
راسه **وبه ميراث السموات والارض** فبهما ما يتوارث ملك له تعالى فما هو الا
يخلون بملكه ولا يفتنون في سبيل الله والتقسيم بالمرات خطاب بما يعلم **والله**
بما تعلمون خير وسقط لغيره في ذكر من قوله هو خير الم الى اخره وقال الاية بالنصب وقال
العوفي عن ابن عباس فيما رواه ابن جرير نزلت في اهل الكتاب الذين يخلون بما في ايديهم
من الكتب المنزلة ان يبيعوها وفيلو اليهود الذين سيلوا ان يجزوا بصفة محمد
صلى الله عليه وسلم عندهم فخلوا بذلك وكنموه فيكون التخليكتان العلم والطوق
ان يجعل في رقابهم اطواق النار وفي حديث ابى هريرة مرفوعا من سئل عن علم
فكتمه الله تعالى ليحيا من قاري يوم القيمة رواه احمد وابودود وابن ماجه
وحسن الترمذي وصححه الحاكم **سيطونون** قال البخاري كاني عبدة هو **كقولك**
طوقه بطوق وعند عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن طريق ابراهيم التيمي باسا
جيد قال بطوق من نار وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن ميسرة** بضم الميم

وبعد النون المكسورة تحتية ساكنة قرا المروزي انه سمع ابا نصر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة هتاف بن القاسم الملقب بقميص التميمي يقول حدثنا عبد الرحمن هو ابن
عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح ذكوان السهماني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله بمدا المنة اى اعطاه
الله ما لا يقدر على ان يملكه بضم الميم منبها للمفعول اى صور له ماله الذل يود
زكاته شيئا قال في المصباح نصب على الحال اى حية اقرب لاشعر على راسه
لكثرة سمه وطول عمر له زبيبتان بزي فوجدت بينهما تحتية ساكنة تقطعان
سوداوان فوق عينيه وهو اخبث ما يكون منها بطوقه بفتح الواو المشددة اى يجعل
طوقا عن عنقه يوم القيمة بضم منه بكسر اللام والراء بينهما هاء ساكنة ولا ي
ذرو الاصل بضم منه بالنتنية عنى بشدقيه بكسر الشين المعجمة اى جابى
فمه يقول اى الشجاع لم انا ما لك انا كثرك يقول له ذلك تمكنا ويزيد
حسرة ثم تلا اى قرأ صلى الله عليه وسلم ولا يحسن الذين يجتلون بما
انام الله من فضله الى اخر الآية سقط لاني ذكر لفظ الى اخر الآية وهذا الحديث
سبق في باب اشتر ما من الزكاة في كتابه هذا باب
بالتنوين في قوله ولتسعين من الذين اتوا الكتاب من قبلكم يعنى اليهود ومن
الذين اشركوا اذا كثروا باللسان والفعل من هيا الرسول صلى الله عليه وسلم
والطعن في الدين واعرا الكفرة على المسلمين اخبره تعالى بذلك عند مقدمة المدينة
قبل وقعة بدر تنبيه له عما يناله من الاذى وبه قال **حدثنا ابو الهيثم**
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن اخ جعفر عن ابي هريرة عن محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد ولا يذخر اخبرنا عروة بن الزبير بن العوام ان اسامة
ابن زيد اسم جد حارثة الكلبى رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركب على حمار على قطيفة بفتح القاف وكسر الطاء المهملة كسا غليظة فذكية
بها فذال مهملة مفتوحة مفتوحة صنعها منسوبة الى فذلك بلد مشهور على مرحلتين
من المدينة وادف بالواو في اليونينية وفي الفرع فادف اسامة بن زيد
وراد حال كونه يعود سعد بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة الانصاري
احد النقباء في منازل بني الحزيم بن الخزرج وهم قوم سعد قبل وقعة بدر ولا ي
ذرع عن الكشميين وقعة بكسر القاف بعدها تحتية ساكنة قال حتى من مجلس
في عبد الله بن **الحكم** بالتثنية بن ملوب بالف ورفع ابن منه لعبد الله
لا منفعة لاني لان سلولا ام عبد الله غير منصرف وذلك قبل ان يسلم
اى يظهر الاسلام **عبد الله بن الحنظل** ولم يسلم قط فاذ في المجلس اخلاط
بفتح المنة وسكون الخاء المعجمة انواع من المسلمين والمشركون عتبة الاوثان بالجر

بدل من سابقه **واليهود والمسلمين** بذكر المسلمين او لاواخرا وسقطت الاخيرة
من رواية مسلم **وبني المجلس عبد الله بن رواحة** بفتح الواو والمخففة
والحاء المهملة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الانصاري الشاعر احد السابقين
شهد بدر واستشهد بموته وكان ذلك الامر في جادى الاول سنة ثمان فلما
غشيت المجلس عجا جرة الذابة بفتح العين وجميع من مفتوحين اى غبارها
وعجاجة رفع فاعل جمر بفتح الخاء المعجمة وتشديد الميم اى عطى عبد الله بن ابي انفه
ولا يذرع عن الكشميين وجهه برواية شمر قاله تغير واعلينا بالموحدة فسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ناويا المسلمين او قال السلام على من اتبع
الهدى ثم وقف فقرأ عن الدابة فدعاهم الى الله وقرا عليهم القرآن فقال
بالقاف في اليونينية وفي الفرع وقال بالواو عبد الله بن **الحكم**
للتثنية بن ملوب **الحكم** بالتثنية بن ملوب لاشي احسن مما تقولون **الحكم**
والنون افعل تفضيل ومواسم لا وخبرها شى المنذر ولا يذرع عن الكشميين
لا احسن مما تقولون ذلك بضم المنة وكسر الشين وضم النون وما هم واحد فذلك
حقا شرط قدم جزاؤه فلا تؤذينا بالياء قبل النون ولا يذرع فلا تؤذنا بحذفها على
الاصلة الجزم في مجلسنا بالافراد ولا يذرع في مجلسنا بالجمع ارجع الى رحلكم
بفتح السين **فانصع** عليه فقال عبد الله بن رواحة بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى به همة وصل وفتح الشين المعجمة في مجلسنا فانا بحذف ذلك فاسب بالفتا
ولا يذرع فاسب السهلون والمشركون واليهود عطف اليهود على المشركون وان
كاوا داخلين فيهم تنبيه على زيادة شرهم حتى كادوا يتشاورون بالمثلثة اى
قارب ان يثبت بعضهم على بعض فيقتلوا فم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يحفظهم
بالحاء والضاد المعجمتين يسكنهم حتى سكنوا بالنون من السكون ثم ركب النبي صلى الله
عليه وسلم دابة فصار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا سعد الم تسع ما قال ابو حباب بضم الخاء المهملة وتخفيف الموحدة الاولى
يريد عبد الله بن ابي قاله او كذا قال سعد بن عباد بضم السين اى عاف عنه
واصح عنه فوالذى انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك
ولا يذرع فاسب المنة وتشديد الراء **الحكم** بالتثنية بن ملوب بدل او عطف بيان وفي
نسخة ولقد اصطلح **اهل هذه البحيرة** بضم الموحدة مصغرا الى البلدة والمراد
المدينة النبوية ولا يذرع عن الكشميين والسكنى الهجرة بفتح الموحدة وسكون
المهملة على ان يتوجه بها الملك فيعصبونه باعضائه اى فيجمعونه بعامية
الملك وقال في الكواكب اى يجعلونه رئيسا لهم ويؤيدونهم وكان الرئيس
معصيا عما يعصب مؤيده من الامر وقيل كان الروسا يعصبون رؤسهم بعصاة

اي المنذر

وقف بخار وانه الاشواخ بلبند

يعرفون بها وفي بعض النسخ يعصبونه بخير فافكون مد لا من قوله على ان يتوجه والنون
تامة فيعصبونه ساقطة من يتوجه قال في المصابيح فنفيد الجمع بين اعمال واهلها
في كلام واحد كما في قوله

ان تقوا ان على السماويكم مني السلام وان لا تشعروا احدا

لا اله الا الله
شرق محرق

والتفديهم يعصبونه اوقادهم يعصبونه وكنهه يكتى وكنهه يكتى
بالنون فلما اتى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق ففتح الشين المعجمة وبعد الرا
الكسرة فاذا اعضاءه في ذلك الحق الذي اوتيت به فعمل به ما رايت من فعله وقوله

الْبَيْتِ فَقَالَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابُهُ يَفْعَلُونَ عَلَى الْمُتَّقِينَ وَأَمَلُ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْآدَاءِ

أذكري كثيرًا الآية هذا حديث آخر ورده ابن أبي حاتم في تفسيره عن التابو بسند الخليل

وقال في آخره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول في العفو ما امر الله به حتى أدرك الله فيه فكل من قام بحق أو امر بعرف أو نهي عن منكر فلا بد أن يؤدي في آله دوى إلا الله

في الله والاستعانة به والرجوع اليه وقال الله ودكثير من قبل الكتاب لو اذعنهم
من بعد ما نكح اعداءهم انفسهم الى اخر الآية زاد ابو نعيم في مستدرجه

عليه وسلم يتناول العفو ولا يذرف العفو ما ان الله به حتى اذن الله له فيهم
بالتأنيذ انك العفو عنهم بالنية للفقهاء والافقه عندهم من الهمم والاكابر

بالقار فترك القوم عنهم أي بالنسبة للقار والاقام على غير من اليهود والمسلمين
 بالمر والعدا وغير ذلك فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله
 به صناديقهم بالصناديق المملوءة أي ساداتهم قال ابن جرير في القصة ٢٠٠ ابن سكر

ومن بعد من المشركين وعبداء الاوثان عطفهم على المشركين من عطف الخاصر على العالم
لان ما بهم كان بعد وضلالهم اشد هذا امر قد توجه ايظهر وجهه فابعوا النبي

صلى الله عليه وسلم بلغة المضي فاسموا فبايعوا بفتح التثنية والرسول نصب
على المفعولية ولا ذرورا لاميل فبايعوا رسولا الله صلى الله عليه وسلم ويجمل

ان يكون بلفظ الامر وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الجهاد مختصراً وفي الكلباس
والادب والطب والاستيذان ومسلم في المنازى والسكى والطب هذا

بما اتوا سقط باب غير ان نذر بالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والفعول

المؤثر

وقف

الاول الذين يفرحون والثاني بمقارة وبه قال **الحديث** ثنا سعيد بن ابي مريم هو
سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم النخعي مولاهم البصري قال اخبرنا ولا يدرى ثنا محمد بن
جعفر ابا بن كثير المديني قال **حدثني** بالافراد زيد بن اسلم العدوي عن عطاء

ابن يسار تحقيق التين المهمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا
من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفه اعداؤه وفي حواشي

في الله عليه وسلم اني اقر واخلعوا منه وارجوا بمقدمه مصدر يمي اي يتقوتم
خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوه المدينة اعتذروا اليه عن تخلفهم وحاجتهم اليه

كَلَامُ يَفْعُلُوا النَّزْلَ الْاِيَةَ لَا تَحْسِنُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا بِمَا فَعَلُوا مِنَ التَّوْحِيدِ
اِنْ كُنْتُمْ اِيَامًا يَفْعُلُوا وَسَقَطَ مِنْ قَوْلِهِ مَا آتَا مِنَ الْاِخْوَةِ فَرَوَانَةَ عَنْهُمْ مِنْ تَقَالِ

بعد يفرحون الآية وهذا الحديث أخرجه مسلم في التوبة وبه قال **أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى** أبو إسحق الرازي الفراء قال **أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى**

الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرني قال اخبرني ابن
ابى مليكة عبد الله وفي الفرع قال اخبرني بالافراد ابن ابى مليكة الزعفراني

وقاص الليثي من اجل التابعين بل قيل انه صحبة اخيه ان مروان بن الحكم
ابن ابي العاصي وكان يومئذ اميرا على المدينة من قبل معاوية ثم ووالخلافة

قال فابعد لما كان عنده ابو سعيد وزيد بن ثالث ورافع ابن خديج فقال يا ابي سعيد ارايت قول الله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون الا ان

هذا ليس من ذلك الخاذاك ان ناسا من المنافقين وفيه فلان كان لهم نصر وفتح فخلعوا
 لهم على سرورهم بذلك ليحمدوهم على فرحهم وسرورهم رواه ابن مردويه فكان

مروان توقف في ذلك و اراد زيادة الاستظهار فقال لبوابه اذهب يا رافع
الى ابن عباس فقل له بين كان كل امرئ لبوابه فرج بما اوتي بضم الهمزة وكسره
العين فتعاطوا اعطوا واحدا منكم ما يشاء والآخر لا يملك شيئا

الغوية الى عطى واجب اليجد بهم اوله سبباً للمفعول عام بفعل معذباً نصب
خبر كان لتعذبين بفتح الذال المجبة السددة اجمعون بالواو لاننا كلنا نفرح بها
او نحو ان ساء الفاعل وفروا لاننا احببنا احدنا بالاصم

أولى وجب أن يجدهم يعلمون في رواية يحتاج بسجد احمد بن علي الأصل فقال
 ابن عباس منكر عليهم السؤال عن ذلك **ومالك** ولا يذرمالك باسقاط الواو ولا في
 الوقت ما لم يابدا الكاف **ولمذه** وللتا اعنه هذه المسئلة **النادع** النبي صلى

الله عليه وسلم يهود ولا نذر يهودا بالتورين فالهم عن شي قيل عن صفته عندهم
بإيضاح فلكونه أليم وأخبروه وفي الفاء فاحذروه بخبره أي بصفته عليه

التلام في الجملة **فأرو** بفتح الميم والراء **ان قد استمدوا إليه** بفتح الفوقية
مبنيا للفاعل أي طلبوا ان يمدوهم قال في الأساس استمد الله الخلقه باحسانه

...

وقف

رقب

بعد سقطه كذا في الاموال في هذا الحق محقق الذي على كذا وسقط النفاذ الجواز

卷之六

اليهم وانعامه عليهم فيها اجبروه عند على الاجال فيها كما لهم وفرحوا بما اوتوا
بضم المزة وسكون الواو وضم النون فوقية اي اعطوا ولا في ذكر عن المستنلى والكشيبي
بما اوتوا بفتح المزة والفوقية اي من غير واو اي بما جاوا به من كتمانهم بكسر الكاف للعلم ثم
قرا ابن عباس رضي الله عنهما واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اي العلم
كذلك حتى قوله بفرحون بما اوتوا بضم المزة ولا في ذكر عن المستنلى والكشيبي بما اوتوا
بلفظ الغزان عجاوا ويجبون ان يحمدوا عالم يفعلوا من الوفاق بالميثاق والها بالحق ه
والاخبار بالصدق تابعه اي تابع هشام بن يوسف عبد الوفاق على روايته اياه عن
ابن جريج عبد الملك فيما وصله الاسماعيل قال حدثنا ابن مقار عن محمد بن المروزي قال
اخبرنا ولا في ذكر حديثنا الحاج بن محمد المصيصي الا عور عن ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره مروان بن الحكم بهذا الحديث ولم يورد مثله
ولفظ مسلم ان مروان قال لبوايه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له فذكر نحو حديث
هشام عن ابن جريج السابق باب قوله تعالى ان خلق
السموات من الارض والارتفاع والاستماع وما فيها من الكواكب والسيارات والنوابغ وغيرها والارتفاع
من الانخفاض والكثافة والارتفاع وما فيها من البحار والجبال والنفار والاشجار والنباتات
والحيوان والمعادن وغيرها واختلاف الليل والنهار في الطول والقصر وتفاوتها في
الذلا والارتفاع على وجود الصانع ووحده وكما قدرته واقصر على هذه الدلائل
في هذه الآية لان مناط الاستدلال هو التغيير وهذه معرفة لجلد انواعه فانه لما ان
يكون في ذات الشيء كغير الليل والنهار او جزوه كغير العناصر بتبدل صورتهما او الخارج
عنه كغير الاقدار بتبدل اوضاعهما فانه في الانوار وقال في المنافع ما حاصله ان الشاكلة التي
الله لا بد واول الامر من كثير الدلائل وبعد ما لا يعرفان يميل الى تقليد الدلائل لان
استشغالها بها كالحجاب له عن استغراق القلب في معرفة الله تعالى ثم انه سبحانه خلق هذه
الدلائل الارضية واستبقى الدلائل السماوية لانهما قهرا واضحا والنجائب فيها اكثر
وانتقال القلب منها الى عظمة الله وكبريائه اسد **الاولى** **باب** لذوى العقول الصافية
الذين يتفكرون بصايرهم للنظر والاستدلال والاعتبار لا ينظرون اليها نظرا لما يرم
عاقلمن مما فيها من عجائب مخلوقاته وعرايب مبتدعاته وسقط لغيره اي في قوله ه
والارض وبه قال **حدثنا سعيد بن ابي مريم** قال اخبرنا ولا في ذكر حديثنا
حدثنا **عبد بن** هو ابن ابي كثير قال اخبرني بالافراد **شريك بن عبد الله بن ابي**
يحيى النون وكسليم عن كريمة بضم الكاف وفتح الراء عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال ربي عن علي بن ابي طالب ومهتة ولا في ذكر بيت مهتة فتحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخير رفع صفة

ثلث

ثلث وفي كتاب التور من طبع محمد بن سليمان عن كريمة بن عباس رضي الله عنهما حتى انتصف الليل او قريبا ه
منه فلعله قام مرتين **حدثنا** **فطر بن السنان** قال ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار دلائل لا ولي الا **باب** العرايا دلائل اخرى **حدثنا** **عبد الله بن** عليه الصلاة
والسلام فتوضا زاد في التورفا حسن الوضوء واستن الى استاكه **حدثنا** **عبد الله بن** عليه الصلاة
وسلم التور من طبع السان فحقة كما في موضع بمناخه ثم اذن بلال للصبح فصلى النبي صلى
الله عليه وسلم ركعتين بسنة الصبح في بيته ثم خرج الى المسجد فصلى الصبح زائدا
شدة بالناس هذا **باب** بالتور في قوله تعالى الذين
يذكرون الله في موضع جرت لاولي او خبره بتد امجد وفي اي هم الذين يذكرون الله
حال كونهم قياتا وقعودا وعلى جنوبهم اي يدايمون على الذكر بالسنتهم وقلوبهم لا ت
الشخص لا يتلو عن هذه الاحوال وقيل يصلون على الهيات الثلاث حسب طائفتهم حديث
عمر بن حصين المروي في البخاري والترمدى وغيرهما اصل قائما فان لم تستطع فاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب قال في الانوار وهو موجه للساعة في رضى الله عنه في ان المريض يصلي
مصطبعا على جنبه الايمن مستقبلا بمقادير يده وقيل الاولان في الصلاة والثالثة
عند النوم وقيل الله القيام يا وامره والقعود عن زواجه والاحتساب عن مخالفتهم ه
ويذكرون في خلق السموات والارض **لذكروا** اعمال الخاطر والشي وتزداد القلب
فيه وهو قوة مسطرة للعلم الى المعلوم والتفكير بان تلك القوة بحسب نظر العقل
لا يمكن التفكير بها صورة في القلب ولذا قيل تفكروا في آيات الله ولا تفكروا في الله
اذا كان الله متزهعا عن ان يوصف بصورة ولذا اخبر تعالى عن هؤلاء بانهم تفكروا في خلق
السموات والارض وما ابدع فيها من عجائب المصنوعات وعرايب المبدعات ليدلهم
ذلك على كمال قدرته ولا يلد التوحيد مستحقة في الافاق والانس ولا يلد الافاق اعظم
قال الله تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فلذا امر بالتفكير في خلق
السموات والارض لان دلائلها اعظم فانه اذا فكر الانسان في اصغر ورقة من الشجر او
عرق او احد امتداد في وسطها يتشعب منه عروق كثيرة الى الجانبين ثم يتشعب من
كل عروق ووق وقيمة ولا يزال كذلك حتى لا يراه الحسن فيعلم ان الخالق خلق فيها قوى
جاذبة لغذايتها من قعر الشجر ينوزع في كل جزء من اجزائها بتقدير العزيز العليم فاذا ان
تأمل ذلك علم عجزه عن الوقوف على كيفية خلقها وما فيها من العجائب والفكر تذهب
الفكرة وتحدث للقلب الخشعة كما يحدث الما للفرع النما وما جلبت القلوب
لمثل الاخران ولا استنارت بمثل الفكرة وقال بعضهم قوله وينفكرون
في خلق السموات والارض هو من جعل الخلق محلا لتعلق المعنى بجعل الاجزاء محلا لتعلق
الفكر لا نفس الفكر لان الفكر قائم بالمتفكر ومنه اوم ينظر وفي ملكوت السموات
والارض جعل السموات والارض والمخلوقات كلها محلا لتعلق النظر لا نفس النظر

وقف عجا رواق الاسواق بليز كل

على ما لا يصلح سماعه بان كان ذاتا فلا يصح الاقتصار عليه وحده بل لابد من الدلالة
على شئ يسبح نحو سمعت رجلا يقول كذا وللهجة في هذه المسئلة قولان احدهما ان
يقول فيها ايضا الى مفعول واحد والجملة الواقعة بعد المنصوب صفة ان كان قبلها
تكرة وحالا ان كان معرفة والثاني قول الفارسي وجماعة بتعدى لاشئ الجملة في محل
الثاني منها فعلى قول الجمهور يكون ينادى في محل نصب لانه صفة منصوب قبله وعلى
قول الفارسي يكون في محل نصب مفعول ثان وقال الزمخشري يقول سمعت
رجلا يقول كذا وسمعت زيدا يتكلم فتوقع الفعل على الرجل وتحدو المسبوع لذلك
وصفته بما لا يسبح وجعلته حالا لانه فاعناك عن ذكره ولولا الوصف او الحال
وان يقال سمعت كلام فلان او قوله وذكرنا منادى مع قوله ينادى في محله لسان المنا
ولانه اذا اطلق ذهب الوسم الى منادى للرب او لاهلانة المكروب وغيرهما واللام
في اللان بمعنى الى او بمعنى الياء مفعول ينادى معذوفا الى الناس ويجوز ان لا يناد
مفعول نحو امانات واجبي الالية نصب بفعل مقدر مناسب وبه قال **حسدنا فتيته**
ابن سعيد التفتي البغلا في بفتح الموحدة وسكون المعجمة وسقط لا في ذرا بن سعيد
عن مسلك الامام عن عروة بن سليمان الوالي عن كريب مولى بن عباس ان
عباس رضي الله عنهما اخبره انه يات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي قالت قال **فاصطفيوني في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الله عليه وسلم واهله في طولها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في الارض
ذر نمر استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ولا في ذرا عن اكشيه يني محاسن
مسح النور اي اثره عن وجهه بيده بالافراد ثم قرأ العز الالبات **الحوام من سورة**
الاعراب زاد في بعض طرق الصحيح وهو عند ابن مردويه ولقط مسلم وكان في عابه المهر
اجعل في قلبى نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا
وفي نوري نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وعظم لي نورا قال كريب وسبعا في المنايا
فلقيت بعض ولد العباس فحدثني عن فذكر عصبى والحى ودمى وشعوى وشذى وزاد في
اخرى وفي نوري نورا وفي اخرى واجعلني نورا وفي اخرى واجعل في نفسي نورا وكان باعته
على هذا وعلى الصلوة قوله ان يخلق السموات والارض الى قوله ففتنا عذاب النار لان العنا
الفصيحة تقتضي مقدر يرتبط معها تقديره ربنا ما خلقت هذا باطلا بل خلقته ل
للدلالة على معرفتك ومن عرفك يجب عليه اذا اطاعتك واجتنب ما عصيتك ليقوز
بدخول جنتك ويتوقى عذاب نارك وتحرر فذاك وادينا طاعتك واجتنب ما
معصيتك فتنا عذاب النار برحمتك وتحريره انه صلى الله عليه وسلم لما تفكر في عجايب
الملك والمملوك وعرج العالم الجبر وتحتي انتهى الى سرادقات الخلد ارفخ لسانه
بالذكر ثم اتبع بدنه وروحه بالتاهب والوقوف في مقام التابج والدعا ومعنى

طلب

وقف

وقف

طلب النور للاعضاء عضوا عضو ان يتجلى يا نوار المعرفة والطاعة وينعش عن ظلة الجمالة
والمعصية لان الانسان ذو سهو وطغيان رايانه قد احاطت به ظلمات الجيلة معقودة
عليه من فوقه الى قدمه والادخلة الشائرة من نيران الشهوات من جوانبه وراى الشيطان
يا نيه من الجمالات الست بوسواسه وشبهات ظلمات بعضها فوق بعض لم يزل يتخلص
منها مساعيا الابانوار سادة لتلك الجهات فسال الله ان يمد له بها ليستاصل شاقة
تلك الظلمات ارشاد الائمة وتقليدا لم قاله في شرح المشكاة **ثم قام عليه الصلاة**
والتلام الى شئ معلقة وفي رواية لمسلم ثم عدل ليجب من ما ومواسقا الذي اخلق
فتوضا منها فاحسن وضوه ثم قام يصلي قال ابن عباس ففتت فصنعت مثل ما صنع
ثم ذهبت ففتت الى جنبه وفي رواية ففتت عن يساره فاخذت في جعلني عن يمينه
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ يادى اليمنى ففتتها
فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين فثم اثنا عشر
ركعة ثم اوتر بواحدة ثم انطلق زاد في مسلم فقام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ حتى جاء
المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين سنة النحر من غير ان يتوضا ثم خرج فصلى
باصحابه الصبح

سورة النسا وقف

مدنية فزاد ابو ذر بن
الاستملى والكشيبين قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حنيفة ساد صحيح من طريق
ابن جبر عن عطاء عنه **يستكف** يريد تفسير قوله تعالى ومن يستكف عن عبادة
مفتاه **يستكف** والعطف للتفسير اي يافت وقال ابن عباس ايضا فيما وصله ابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه **قواما قوامكم من معاشكم** بكسر القاف وبعدها واو والذلاوة
باليا التحتية اذ مراده ولا تولوا السفها امواكم التي جعل الله لكم قياما قيل لمره
يفضد لها المؤلف الذلاوة بل جرد الكلمة القرآنية واسار الى تفسيرها وقد قال
ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة يقال هذا قوام امرك وقيامه اي ما يقوم
به امرك والاصل بالواو فابدلوها بكسر القاف ونقلتها بالواو وقرأة ابن عمر
رضي الله عنهما وقوله او يجعل الله **سبيلا** يعني **الرجم للنيب والجلد للكر** قاله
ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد باسناد صحيح وكان الحكم في ابتدا الاسلام ان المرأة
اذا رنت وثبت زناها حبست حتى تموت وسقطت الجملة كلها من قوله قال ابن عباس
الى هنا من رواية الجوى وقال غيره اي غير ابن عباس وسقط قوله **وقال**
غيره لا يوذ رمتي وثلاث قال ابو عبيدة يعني **النين وثلاثا واربعاد لا يجاوز**
العرب رباع اختلف في هذه الالفاظ هل يجوز فيها القياس او يقتصر فيها
على السماع فذهب البصريون الى الثاني والكوفيون الى الاول والمسيحيون من ذلك

احد عشر لفظا احاد وموحد وثني وثلاثي وثلاثون ومثلث ورباع وخماسي وخمس
وعشار ومعتد لكن قال ابن الحاجب هذا يقال خماسي وخمس الى عشار ومعتد فيه
خلق والاصح انه لم يثبت وهذا هو الذي اختاره المؤلف وجمهور النحاة على منع صرفها
ولما زاد الفراء صرفها وان كان المنع عنده اولى ومنع الصرف للعدل والوصف لانها
معدولة من صيغة المصغرة وذلك انها معدولة من عدد مذكور فاذا قل
حال القوم احاد او موحد وثلاثا ومثلث كان بمنزلة قولك جا واحدا واحدا وثلاثا وثلاثا
ولا يراد بالمعدول عند التوكيد انما يراد به تكرير العدد كقولك علمته الحسابا
با او للعدل والتعريف او لعددها عن عدد مكرر او عددها عن التائيد او التكرار
العدل اقوال وقول البخاري يعني ثنين وثلاثا واربع ليس معناه ذلك المكرر نحو
اثنين اثنين وانما فكره اعتماد اعلى الشهرة او انه عنده ليس معنى التكرار هذا
باب **التنوين في قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في الالفة**
فقد لو امر قسط ولا نافية اي وان خفتم عدم الاقسط او العدل في الالفة وقرك
تقسطوا بفتح التاء من قسط وهو معنى جار على المشهور في ان الرباعي بمعنى عدل
والثلاثي بمعنى جار وكان المنة فيه سلب فعني اقتسط ازال القسط وهو الجور ولا
على هذا زيادة ليس الا ولا يفسد المعنى كمن في ليل يعلم وحكي الزجاج ان
قسط الثلاثي يستعمل استعمال الرباعي وعلى هذا تكون كغير زيادة كمن في الاو وجراد
المشروط وان خفتم فانكروا او فواحدة ونبت الباب وتاليه لا يذروا وقاله **باب**
ولا يذروا حديثي بالافراد **ابراهيم بن موسى** الفراء الرازي الصغير قال **احد عشر**
هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن **ابن جريج** عبد الملك بن عبد العزيز انه قال
احد عشر بالافراد **هشام بن عروة** عن **ابيه عروة** بن الزبير عن **عائشة** رضي الله عنها
ان رجلا كانت له ايمته **يمنية** مات ابوها فكتبها اي تزوجها وكان لها عدق
بفتح العين المهملة وسكون الدال المعجمة اخره قاف اي نخلة وكان الرجل يسكنها
اي اليمينة عليه اى لاجله فعلى هنا نقليبية ولا يذروا عن الكشيبي فيسكنها
عليه ولم يكن **ابن اليمينة** من نفسه شي فتركت فيه وان خفتم ان لا
تقسطوا في الالفة قال **هشام بن يوسف** **احد عشر** اي عروة قال كانت اي اليمينة
شريكه اي الرجل في ذلك العدق في ماله وقول ان رجلا كانت له يمنية بوجه
انما نزلت في شخص معين والمعروف عن **هشام بن عروة** التميمي ووقع عند
الاسم على كذلك ولغظه انزلت في الرجل يكون عنده اليمينة وكذا في الرواية
اللاحقة من طريق **ابن هشام** عن عروة فضنية العدق في التي يرغب عن نكاحها
واما التي يرغب في نكاحها فهي التي يعجبها مالهنا وجمالها فلا يزوجهما غيره ويريد ان
يتزوجها بدون صداق وبه قال **احد عشر** **عبد العزيز بن عبد الله** الاويبي

قال

قال **احد عشر** **ابراهيم بن سعد** مثلها بسكون العين ابن **ابراهيم بن عبد الرحمن بن**
عوف بن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن **ابن شهاب** محمد بن **سليم** الزهري انه قال
احد عشر بالافراد عروة بن الزبير انه قال عائشة رضي الله عنها عن معنى قوله
تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في الالفة فقالت عائشة لم يا ابن اخي اسمي ولا في
الوقت يا ابن اخي هذه اليمينة التي مات ابوها تكون في حجر ولها القايم بامورها
تشرکه بفتح النون والواو في نسخة تشرکه بضم شم كسر في ماله ويعجبها ماله وجمالها
فيريد ولها ان يتزوجها بغير ان يقسطوا في العدل في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها
غيره هو معطوف على معمول بغير يعني يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها
غيره اي من يرغب في نكاحها ويدل على ذلك قوله **هو** بضم النون والها عن **ابن شهاب**
ولا يذروا عن ذلك اي عن تركه الاقسط الا ان يقسطوا من اي يبلغوا من
باللام ولا يذروا عن الجوى والسكنى من اعلا سننهم اي طريقتهم والعدا في وعادتهم
في ذلك فامرهم بالعدل ان يتكفوا ما طاب ما حذر لهم من النساء سواهن اي سوى البتات
من النساء وقد تقرر ان ما لا يستعمل في ذوى العقول واستعملها هنا لهن ذهابا الى الضمة
كانه قيل النوع الطيب من النساء اي اللذات والمشتى والثاني في ادراج لا يقتضا المقام لان
الامر بالنكاح لا يكون الا في اللذات فوجب الحمل على شي اخر او اجري لهن بحري غير العقل
التي تان عقلمن كقولهم او ما ملكك لهن انهم قال **عروة بن الزبير** بالسند
التالي قال عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبوا
سنة الغنى في امر النساء بعد نزول هذه الآية وهي وان خفتم ان لا تقسطوا في الالفة فقال
ويستفتونك في النساء قال عائشة وقل الله تعالى في آية اخرى وترغبون ان
تتزوجوا كذا في رواية صالح وليس ذلك في رواية اخرى بل هو في نفس الآية وعند مسلم والنسائي
واللفظ من طريق **يعقوب بن ابراهيم بن سعد** عن **ابيه** بهذا الاسناد في هذا الموضع فانزل
الله يستفتونك في النساء قل الله ففتنكم فبين وما ينبت عليكم في الكتاب في يتامى النساء
اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون ان تتزوجوهن فذكر الله انه ينبت عليكم في الكتاب
الآية الاولى وهي قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في الالفة فانكروا ما طاب لكم من النساء قال
عائشة وقول الله في الآية الاخرى وترغبون ان تتزوجوهن قال في المنع فظهر انه سقط
من رواية البخاري شي رغبة احدكم عن يمنية بان يردوها حتى تكون اي اليمينة قليلة
المال والجمال قالت اي عائشة فنهوا ان يتكفوا عن من يرغبوا في ماله بفتح التحتية وللأصابع
بضمها واسقاط عن وجها لما في نساء الا بالقسط بالعدل من احد رغبته عن من اذا
كن قليلات المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح الغنية الجميلة ونكاح الفقيرة الذميمة
على السواء في العدل وسن هذا الحديث في الشركة في باب تزكية اليمينة هذا
باب **التنوين في قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل**

من مال اليتيم بالعرفان فادفعتم اليهم اموالهم بعد بلوغهم وايضا من رشتهم فاشهدوا
عليهم بذبا يا نعم فتصونها لئلا يقد موا على الدعوة الكاذبة لانه اني للمهمة وكفى
بالله حال كونه حبيبا اي حاسبا فلا يجالوا ما امرتهم ولا يتجاوزوا ما حدكم وسقط
لفظ باب لا يورثه وكفى بالله حسيبا وقالوا بعد فاشهدوا عليهم الالية وبدا
ولا في ذريرة اليتيم ولا تاكلوا سرافا وبدا اي مبادرة فقبل بلوغهم من غير حاجة
اعتدنا يريد اعتدنا لم عذابا قائم بعبيدة اي اعتدنا فعلنا ولا في ذريرة اليتيم
اعتدنا افعلنا من العتاد بفتح العين وبه قال حداثي بالافراد استحق هو ابن منصور
كاجرم به المزي كلف وفيد هو ابن راهوية قال اخبرنا عبد الله بن مبر بنع التون
وفتح الميم قال حداثي شام عن ابيه عروة بن زبير عن عائشة رضي الله عنها في قوله
تعالى ومن كان من الاولياء غنيا عن مال اليتيم فليستعفف عنه ولا ياكل منه شيئا ومن
كان منهم فقيرا فلياكل من المعروف ايها نزلت في مال اليتيم ولا في ذريرة اليتيم في
مال اليتيم اذا كان فقيرا ايضا ياكل منه مكان قيامه عليه معروف بقدر حاجته بحيث
لا يتجاوز حصة المثل ولا يبردا اذا اسر على الصميم عند الشافعية وقيل ياكل بالقرض
لما روى عن ابن عباس وغيره نظيره وعن ابن عباس ياكل من ماله بالمعروف حتى لا يحتاج الى
مال اليتيم وقيل لا ياكل وان كان فقيرا لقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظانين
واجبهم بالعام والخاص مقدم عليه لاسبابا وفيه الظلم اشفاقا عليه
ولفظ الاستعفاف والاكل بالمعروف شعريه ايضا وفي حديث عمرو بن شعيب عن جده ان
رجلا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولا يتييم فقال كل من مال يملك
غير سرق ولا سب ولا متا ثل ما لا رواه احمد وغيره وقوله غير متا ثل اي غير حاسم
يقال ما تامل اي مجموع خواصه واكثره الشيء اصله هذا باب
بالتنوين يذكرونه قوله تعالى واذا حضر القسمة لالتزكات اولوا القربى واليتامى
والمساكين عن ميراث فارز قوم منه اي من مترك الوالدين والاقربين تطبيقا
لقومهم ونصدا عليهم وقيل يعود الضمير الى الميراث وفي اكثر النسخ والمساكين الالية
وحد في اوز قوم منه وهو امر تدب للبلغ من الورثة وقيل امر وجوب وكان في ابتد السلام
ثم اختلف في نسخة ففيل يابا المواريث فالحق الله لكلا في حق حقه وصارث الوصية من
ماله فوصي بها الذي قرأه حيث يشاء وهذا مذهب جمهور الفقهاء الاثنية الاربعة
وامحابهم وعن ابن عباس ان الالية محكمة غير منسوخة وبه قال حداثي احمد بن
حبيب بضم الحاء مصغر القرشي الكوفي الطبري في بضم الطاء المملوك والاولى مثلثة مصغرا
صهر عبد الله بن موسى بلفظ بدارام سلمة لمجده حديثها وتتبع له وفي كامل ابن هدى انه
كان له انصال بام سلمة زوج الشفاح الخليفة خلف بذلك وليس له في البخاري سوى
هذا الحديث قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الاشجعي الكوفي عن سفيان الثوري

اليتامى

وقفت

وقفت

عن

عن النبي في بفتح النبي الميم في الحق سليمان بن ابي سليمان فيروان كوفي عن عكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين قال اي محكمة وليست بمنسوخة تفسير المحكمة ما بعد اي تابع عكرمة سعيد
هو ابن جبير عن ابن عباس ما وصله في الوصايا باللفظ انما سائر عمول ان هذه الالية
نسخت لا والله ما نسخت ولكنها ما منها وزا لسانها ما قال يروث وذلك الذي
يرثه واليتامى وذاك الذي يقال له بالمعروف يقال لا املك لك ان اعطيك وجاعن
ابن ابي حاتم وابن مردويه انها منسوخة هذا باب
كذا لا يورثه عن المستفي باب قوله بالافاضة يوصيكم الله يا مكرم ويغضكم في شأن ميراث
اولادكم العدل فان اصل الجاهلية كانوا يجعلون جميع الميراث للذكور دون الاناث فامر
الله تعالى بالتسوية بينهم في اصل الميراث وفاوت بين الصنفين فجعل للذكر مثل حظ
الانثيين وذلك لاحتياج الرجل الى مونة النفقة والكفالة واستتبط بعضهم من الالية
ان الله تعالى ارحم بخلقه من الوالد بولده حتى وصي الوالد بولدهم ونبه في اول ذكره
لا في ذريرة قال حداثي لا في ذريرة اي بالافراد ابراهيم بن موسى التميمي القفرا
الرازي الصغير قال حداثي لا في ذريرة ما هشام هو ابن يوسف الصنعاني ان ابن
حريج عبد الملك اخبرهم قال اخبرني بالافراد بن مسعود ومحمد بن ابي ذريرة المتكدر
بالمعروف عن جابر هو ابن عبد الله ايضا رضي الله عنه وعزاييه انه قال
عنه النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى من مرض في
شيء فكملة بكسر اللام قوم بني جابر بطن من الخزرج حال كونها ما شيب فوجدني
النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل اي لا افهم فزاد ابو ذر عن الكشي يفي شيئا
بقدر ما فوضا منه ثم رشح على اي نفس لما الذي فوضا به فافقت من الاعمال فقلت
ما تاملت في اصنع في مالي يرشول الله وفي رواية شعبة عن محمد بن المنكدر عند
المولف في الطبارة فقلت يرشول الله من الميراث انما يرثي كلاله فقلت
يوصيكم الله في اولادكم كذا ابن جريج قال الدمشقي وهو وهم والذي نزل في جابر
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله كذا رواه شعبة والثوري وعن ابن المنكدر انه
ويؤيده ما في بعض طرق من قول جابر انما يرثي كلاله والكلامه من لا والد له ولا
ولد ولم يكن لجابر والد ولا ولد انتهى وفي مسلم عن عمر والناقد والنسائي عن محمد بن
منصور كلاهما عن ابن عيينة عن ابن المنكدر حتى نزلت عليه اية الميراث يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلاله وقد ساق البخاري حديث جابر عن عبيدة عن ابن عيينة
في اول كتاب الفرائض ووافقه حتى نزلت اية الميراث ولم يذكر ما زاده النسائي
قال في الفتح فاشهر بان الزيادة عنده مدرجة من كلام ابن عيينة
ولم يفرج ابن جريج بنعنيين الالية المذكورة فقد ذكرها ابن عيينة على الاختلاف

ابن عباس روايات اخرى ضعيفة
عنه محمد بن حبيب بن محمد بن حبيب

وقف علي رواق الاسوام بليزهم

وضبطه وقول الشافعي نفسه حجة وحكي البغوي عن ابي حنيفة قال كان الشافعي ه
اعلم بلسان العرب منا ولعله لغة وعن ابي عمر الدوري القاري وكان من ائمة اللغة
قال هي لغة حمير واما قولهم انه خالف المصريين فليس كذلك فقد روى
عن زيد بن اسلم نحو قوله اسنده الدارقطني وذكره الارزقي في كتابه تهذيب
اللغة واما قولهم اختلفت المادتان فليس بصحيح فقد تقدم حكاية ابن الاعرابي
عن العرب عاال الرجل يقول كثر عياله وحكاية الكسائي والدوري وقرا طلحة بن
مصرف الا فلبوا بضمهم تا المضارعة من عاال كثر عياله وسمى بعضه تنبير ه
الشافعي من حيث المعنى وقد بسط الامام فخر الدين العياشي في الرد على ابي
بكر الرازي وقال الطعن لا يصدر الا عن كثرة العناية ودقة المعرفة وقال
الشيخ شري بعد ان وجه قول الشافعي بتوما سبق وكلام من اعلام العلم
وائمة الشرع وروى المجتهدين حقيق بالجل على الصحة والستاد وكفى بكنائنا
المترجم بكتاب شافعي من كلام الشافعي شاهدا بانه اعلا كعبا واطول باعا في علم كلام
العرب من ان يخفى عليه مثل هذا ولكن للعلماء طرقا واساليب فسلكت في تفسير هذه
الكلمة طريقة الكتابات انتهى وقوله اعلا كعبا مثل لاطلاعه على علوم ه
العربية وكوفه احتفظ فيها وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة قال ه
ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري **النحلة** ولا يذو **فالنحلة** الموروث
فدقيقة مساة وقيل عطية وهبة وسمى القداق نحلة من حيث انه لا يجيب فيقال ه
غير النحلة دون عوض مالي ووجه قال **حدثنا محمد بن قاتل المروزي** قال **حدثنا**
ولا يذو **حدثنا** با اسباط بن محمد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبالموحدة ه
الفرشي الكوفي قال **حدثنا الشيباني** في ابواسمعي سليمان بن فيروز عن **عكرمة**
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال **الشيباني** في سليمان وذكره في الحديث
ابو الحسن اسمه عطاء السواي بضم السين وتخفيف الواو ومدود امها جرم المذكور
في باب الايراد بالظهر لان هذا ينتمى لاى **ولا** **ذكره** **الاعراب** **بن عباس**
فيه ان الشيباني وليس هو له فيه طريقتان احدهما موصولة وهي عكرمة عن
ابن عباس والثانية مشكوك في صحتها وهي ابو الحسن السواي عن ابن عباس في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تجعل لكم ان تزولوا النساء كرهنا ولا نعصلوهن لندبر
بعضنا انهموهن قال كانوا اي اهل الجاهلية كما قاله السدي او اهل المدينة
كما قاله الضحاك وقال الواحدى في الجاهلية واولا الاسلام **اذا مات الرجل**
كان اولياؤه احق بامرائه ان شأ بعضهم تزوجها ان كانت جميلة وصداقتها
الاول وان شأوا زوجها المزارادوا واخذوا صداقتها وان شأوا لم يزوها
بل حبسوها حتى تموت فيرثوها وتنفذ في نفسها **فهم** بالفا ولا في ذرهم الحق

وقف

وقف

تعالى

لها

وقف علي رواق الاسوام بليزهم

بها من اصلها **فقلت هذه الآية في ذلك** وفي رواية ابي معوية عن الشيباني
عن عكرمة وحده عن ابن عباس في هذا الحديث تخصيص ذلك بمن مات زوجا
قبل ان يدخل بها وعند الطبري من طريق ابن جرير عن عكرمة انها تزلفت في
قضية خاصة قال تزلفت في كبيشة بنت معن بن عاصم بن الاوس وكانت تحت ابي قيس
ابن الاسلت فتوفي عنها فخرج عليها ابنه فمات النبي صلى الله عليه وسلم فقنا
يا بنى الله لا انا ورثت زوجها ولا انا تركت فانك فتركت الآية وباسنا حسن عن ابي
امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان
يتزوج امراته وكان ذلك لهم في الجاهلية فتركت هذه الآية وقال زيد بن اسلم كان
اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امراته من يرث ماله وكان
بعضها حتى يربها او يزوجهما من اراد وكان اهل يثمة يسي المرأة الرجل صبية
المرأة حتى يطلقها ويشترط عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى تنفذ منه ببعض
ما اعطاها فنهى الله المؤمنين عن ذلك ورواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس ه
كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها فاجلها فاجلها فاجلها فاجلها فاجلها
وعنه من طريق السدي ان سبوا الوارث قال في عليها ثوبه كان احق لها وان سبقت
هي الى اهلها في احق بنفسها وحدثت الباب اخرج المولى ايضا في الاكراه
وابوداود في النكاح والنساي في التفسير هذا باب
باب قوله يا ايها الذين امنوا لا تجعل لكم ان تزولوا النساء كرهنا ولا نعصلوهن لندبر
بعضنا انهموهن قال كانوا اي اهل الجاهلية كما قاله السدي او اهل المدينة
كما قاله الضحاك وقال الواحدى في الجاهلية واولا الاسلام **اذا مات الرجل**
كان اولياؤه احق بامرائه ان شأ بعضهم تزوجها ان كانت جميلة وصداقتها
الاول وان شأوا زوجها المزارادوا واخذوا صداقتها وان شأوا لم يزوها
بل حبسوها حتى تموت فيرثوها وتنفذ في نفسها **فهم** بالفا ولا في ذرهم الحق

وقف

وقف

ولي بالارث وهو والد الدين والاقربون وولي بالمواالة وعقد الولاية وهم الذين عاقدت
ايمانكم **والمولى ايضا ابن العم** قاله ابن جرير مثالا عن العرب واشهد عليه قول
الفضل بن العباس

مهملاتى عمنام ملاموالينا لا تظهر لنا ما كان مدفونا

والمولى المنعم المعتق بكسر التاء المعتق نعم على مرفوقه بالعق والمولى المعتق بكسر
التاء الذى كان ذيقا فمن عليه بالعق **والمولى المليك** لانه على امور الناس والمولى
مولى في الدين وقيل غير ذلك ما يطول استقصاؤه وبه قال **حدثني** بالافراد
ولا يؤخذ **حدثنا الفضل بن محمد** بفتح الصاد المهملة وسكون اللام اخوه شاة
فوقية الخالكى بجامعة البصرى قال **حدثنا ابواسامة** حاد بن اسامة عن **ادريس**
ابن يزيد الاودى عن **طلحة بن مصروق** بفتح الصاد المهملة وكسر الاء اليانى عن
سعيد بن جبير عن **ابن عباس** عن **ابن عباس** عن **ابن عباس** عن **ابن عباس** عن **ابن عباس**
قال ورثة وبه قال قتادة وبجاهد وغيرهما والذين عاقدت ايمانكم
اي عاقدت ذوا ايمانكم ذوى ايمانهم قال **ابن عباس** كان المهاجرون لما قدموا
المدينة يربث المهاجرون ولا يوبى ذرو الوقت المهاجرون بزيادة مشاة تحتية
مشادة الانصار ربه دون ذوى ربه اى اقرابه للاخوة التى اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بينهم بين المهاجرين والانصار وكان هذا في انذار الاسلام فلما
ولكل جعلنا نواى **حدثني** بضم النون مبنيا للمفعول اى ورثة الخليف باية وشاهدنا
موالى وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن **ابن عباس** فيل كان الرجل
يعاقد الرجل فاذا مات ورثه لا حرقا نزل الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى
بعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين ومن طريق قتادة كان الرجل يعاقد
الرجل في الجاهلية فيقول دى دى دى دى وارثك فلما جاء الاسلام امروا
ان يؤتوا نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهذا هو المعتمد ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين
الاول حيث كان للعاقد يربث وحده دون العصبة فنزلت ولكل فاضار واجبيعا
يرثون وعلى هذا يتنزل حديث **ابن عباس** ثم نسخ ذلك اية الاحزاب وخصل الميراث
بالعصبة قاله في النسخ **قال** اى **ابن عباس** في قوله تعالى **والذين عاقدت**
ايمانكم من النصر والوفاء بكسر التاء المعاونة **والنصيحة** والمجاسر والمجور ويتعلق
بمخدوف اى والذين عاقدت ايمانكم فانتم نصيبهم بما صرح به الطبري في روايته عن
كريب عن **ابن اسامة** بهذا الاسناد **وقد ذهب الميراث** بين المتعاقدين **ويروى**
له بكسر الصاد اى الخليف وهذا الحديث قد سبق في باب والذين عاقدت في الكفاية
سمع **ابواسامة** حاد بن اسامة **ادريس** بن يزيد **الاودى** وسمع **ادريس** طلحة

حدثنا ابن اسامة
عن كريب عن ابن اسامة
عن ادريس بن يزيد
عن الاودى

ابن

ابن مصروق فيه التصريح بالتخديت ولم يثبت هذا الا في رواية اى ذر عن المستمل
والكشيبى في الفرع واصله وقال **ابن جرير** في رواية المستمل وحده وتبعه
اليعنى **باب** بالتشوين كذا لا اى ذروله عن المستمل **باب قوله**
بزيادة قوله مع الاضافة **ان الله لا يظلم مثقال ذرة** اى لا ينقص من ثواب
اعماله ذرة **يعنى رتبة ذرة** والذرة فى الاصل اصغر النملة التى لا وزن لها
وقيل ما يرفع من التراب وقيل كل جرم من اجزاء السبا في الكوة ذرة ويقال
رئها ربع ورقة نخالة وورقة النخالة وزن ربع خردكة ووزن الخردكة ربع
سمة ويقال لا وزن لها وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يؤخذ **حدثنا**
محمد بن عبد العزيز الرملى يعرف بابن الواسطى قال **حدثنا** ولا يؤخذ **حدثنا**
ابو عمر بضم العين **حفص بن ابي ميسرة** ضد اليمنة العقبلى بالضم المنعاني
نزيل عسقلان عن **زيد بن اسلم** العدوى المدنى عن **عطاء بن يسار** بالسين المهملة
المخففة الهلالي المدنى مولى ميمونة عن **ابن سعيد** سعد بن ملك **حدثني**
ابن عثمة ان انا سنا بضم الميم ولا يؤخذ **حدثنا** ولا يؤخذ **حدثنا** ولا يؤخذ
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا **يرسل الله صلواته** ربه يوم
القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ترونه وهذه روية الامتحان الميمرة
بين من عبد الله وبين من كفره لا روية الكرامة التى هى ثواب اوليايه
في الجنة **حدثنا** بضم اوله ورايه مشدودة بصيغة المفاعلة اى لا يضر
اندا ولا يضركم المازعة ولا مجادلة ولا مضايقة **في رواية** الشمس ثم اكده بقوله
بالظيرة وفي سند ادحر الشمس بالنهار في الصيف ضوء بالرفع وسلم صحوا بالجر
بدلما قبله ثم زاد تأكيدا بقوله ليس فيها سخاب قالوا **لا قال** **حدثنا**
في رواية **الخريليلة** البدر **حدثنا** **سحاب** قالوا **لا** **اصحح** عليه **قال النبي**
صلى الله عليه وسلم ما تضارون في روية الله عز وجل يوم القيمة الا كما
تضارون في روية احدكما والنشيبه الواقع هنا الماموق في الوضوح وزوال
الشك لا في المقابلة والجملة وسائر الامور العارضة عند روية المحدثات
فالروية له تعالى حقيقة لكنا لا نكيفها بل نكل كنه معرفتها الى علمه تعالى
اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن اى نادى مناد **تتبع** يكون المشاة الفوقية
ولا يؤخذ عن الجوى والكشيبى بتشديد هاوله عن المستمل **فتتبع** بزيادة
فامع سكون الفوقية والرفع وكلمها ويجوز الجزم بتقدير اللام كل امة ما كانت
تغيب فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام جمع صميم ما عبد من دونه
ولم يبق جمع نصب حجارة كانت تغيب من دون الله الا **لينا** قطون في النار
حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله فهو مطيع لربه او فاجر منهمك في

المعاصي والنجور وغير ذلك اهل الكتاب بضم الغين المعجمة وتشد يد الموحدة المفتوحة
بعدها راء بالرفع والجمع الاضافة فيها لا يذروا بالجر متونا للاصلي اي بقايا
اهل الكتاب فبذ عن ابيهم فبقال لهم من ولا يذعن الجوى والمستمل ما كنتم
تعدون قالوا كنا نعد عزير بن الله فيقال لهم كذبتم فيكونه ابن الله ويلزم
منه نفي عبادة الله ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فاذ انبغون اي تطلبوا
فقالوا عشتقنا ربنا باسقاط اداة الدنيا فاسقنا فبشار اليهم الا تردون
فيحشرون الى النار كانهما سراب بالسبح المهمة هو الذي تراه في نصف النهار
في الارض الفقير والقاع المستوى في البحر الشديد لا معام مثل الماء بحسب الظان
يحطم بكسر الظا المهمة اي بكسر بعضها بعضها لشدة ابتادها وتلاطم امواج
لها فبنتا قطون في النار ثم يدعي النصاري فيقال لهم من كنتم تعدون قالوا
كنا نعد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال
لهم ماذا تنبغون وكذلك مثل الاول اي فقلوا ربنا عشتقنا ربنا الخ حتى اذا لم
يبق الامر كان يعبد الله من بار او فاجرا قام رب العالمين اي ظهر لهم واشهدهم
رويته من غير تكليف ولا حكمة وانتقال في صورة اي اقرب صفة من التخي
لوه اي عرفوه فيها بانه لا يشبه شيئا من المحدثات فيقال ولا في ذر فقام
ماذا تنظرون تنبغ كل امة ما كانت تعد قالوا فارقنا الناس الذين اعوانا
الطاعة في الدنيا على افراي اعوج ما كنا اليهم في معاشنا ومصلح ديننا فامرهم
نصاحهم بل قاطعناهم ونحن ننظر ربنا الذي كنا نعد في الدنيا فيقولون الله
فيقولون زاد سلم في روايته بغير ذبا لله منك لا تشرك بالله مرتين او ثلاثا
واما قالوا ذلك لانه سبحانه وتعالى تعالى لم يصفه لم يعرفوها وقال الخطابي
قيل انما مجهم عن تحقيق الروية في هذه الكثرة من اجل من معهم من المنافقين الذين
لا يستحقون الروية وهم عن زعمهم يحبون فاذا امتيزوا عليهم رفعت الحجب فيقولوا عند
ما يرونه انت ربنا وبنية مباح ذلك فاني ان شاء الله تعالى في محملها هذا
باب بالتنوين في قوله تعالى فكيف اذا جينا من كل
امّة بشهيد استقام توبخ اي فكيف حال هؤلاء الكفار وصنيعهم اذا جينا من كل امة
بشهم بشهيد على كفرهم كقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا فكيف في موضع رفع خبر مبتدا
محذوف والعامل في اذ هو هذا المقدار وفي محله نصب بفعل محذوف اي فكيف
يكونون او يصنعون ويجري فيها الوجهان انما نصب على التشبيه بالحال كما هو مذهب
عن ابي علي التشبيه بالقرينة كما هو مذهب الاخش وهو العاقل اذا ابهنا ومن كل
امة متعلق بحبنا والمعنى ان يوتي بني كل امة بشهيد عليها لها وجينا بك يا محمد
على هؤلاء الشهود اي تشهد على صدق هؤلاء الشهود المحصول عليك بعبادهم لدلالة

كتابك وشرعك على قوا عدلهم وقال ابو جيان الاظهر ان هذه الجملة في
موضع جرع عطا على حبنا الاول اي فكيف يصنعون في وقت المجين المختار والمختار
بفتح الخ المعجمة المشاة الفوقية المشددة معانها واحد كذا في رواية الاكثر ولا يستقيم
هذا مع المختار لان المختار هو صاحب الخيلا والكبر فهو متغلب من الخيلا واما المختار
فهو فعال من الختل وهو الخديعة فلا يمكن ان يكون بمعنى المختار المراد به التكبر
والاصملي والمختار بدون الفوقية بدل المختار وصوبه غير واحد لانه يطلو على
معان فيكون بمعنى الخابل وهو المنكر وقال ابو يني وعندي في ذر والمختار
بالخا والتا ثالث الحروف في الاصل الذي قابله به وانكر ذلك شيخنا الامام
ابو عبد الله بن ملك والقواب والمختار بغير تا انتهى ومراده قوله تعالى ان الله
لا يحب من كان مختالا فخورا فطس وجوها اي شوبها حتى تعود كذا فيهم حقيقة
او هو تمثيل وليس المراد حقيقة حشا واسد الطير عن قتادة المراد ان تعود الوجة
في لاقفية يقال لمس الكتاب اذا سمحه ومراده قوله تعالى من قبل ان فطس وجوها
فطس هنا نصب على الحكاية كما لا يخفى وقوله تعالى وكفى بجهنم سعيرا اي ولا يذ
جهنم سعيرا وقودا ولا يحمل السياق هذه الايات هنا فيجوز ان يكون من السخا
وه قال احمد لنا صدقة بن الفضل المزوي قال خبرنا ولا يذرا خبري بالافراد
عن بن سعيد القطان عن سيفين الثوري عن سليمان بن مهران الا عمن عن ابراهيم
الختي عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمر والسما في عن عبد الله هو ابن
سعود قال يحيى بن سعيد القطان ما لاسناد السابق بعض الحديث عن عمرو
ابن مرة بفتح العين ومرة بضم الميم وتشد يد الراجل على بفتح الجيم والميم اي عبد
الله الكوفي لا عني اي من رواية الامم عن عمرو بن مرة عن ابراهيم كاصح بذلك
باب البكاء عند قراءة القرآن حيث اخرج عن مسدد عن يحيى القطان بالاسناد
المذكور وقال بعده قال الامم وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن
ابراهيم والحاصل ان الامم سمع الحديث من ابراهيم الختي وسمع بعضه من
عمرو بن مرة عن ابراهيم يعني عن عبيدة عن ابن مسعود انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأ على زاد في باب من احب ان تسمع القرآن من غيره من طريق
عمرو بن حفص عن ابيه عن الامم عن القرآن وهو يصدق بالبعض قلنا
افرا عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمع من غيري قال ابن بطال
يجوز ان يكون احب ان يسمع من غيره ليكون عرض القرآن سنة اوليته برة
وبنفسه وذلك ان المستمع اقرى على البدر ونفسه اخلا وانشط لذلك من القاري
لاشتغاله بالقراءة واحكامها وهذا بخلاف قراءة صلى الله عليه وسلم على ابي ابن

كعب قائمه اراد ان يعلمه كيف اقل القرارة ومخارج الحروف **فقران عليه سورة**
الناسخ بلفظ فكيف اذا اجبنا من كل امة بشيعة **وجيبنا بك على حوا** **شديد اقال**
 عليه السلام **امسك** وفي باب البكا عند قراءة القرآن قال لكف وامسك على
 الشك **فاذا عينا نذر فان** بالذال المحجة وكسر الراء خبر المبتدأ وهو عينا وذا
 للمفاجاة اي تطلقا ومعهما وبكاوه عليه السلام على المظلمين او لعظم ما تضمنته
 الآية من هول المطلع وسدة الامراء وهو بكافج لا بكافجج لانه تعالى جعل
 اعنه شهيدا على سائر الامم كما قاله الشاعر
 طمخ السرور على حتى انه من عظم ما قد سرى البكا في
 وهذا الاخير نقله صاحب فتوح الغيب عن الرخصي وفي هذا الحديث ثلاثة
 من النابغين على نسق واحد واخرجه ايضا في فضائل القرآن وكذا النساء
باب قوله تعالى وسقط الباج وقيل له غير اني ذر
وان كنتم مرضى مرضى بخاف معه من استعمال الماء او مرضا منع من الوصول
 اليه والمرضى يخاف مزاج تصد رعبه الافعال غير مستقيمة والمراد هنا كل ما يحاط
 منه محذور ولو شينا فاحشاً في عضو ظاهر وعن مجاهد في رواه ابن ابي حنبل
 ان قوله وان كنتم مرضى نزلت في رجل من الانصار كان مريضاً فلم يستطع ان يقوم
 فيتوضأ فم يكن له خادم ينادي له فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
 فانزل الله هذه الآية وعلى مرسل **وعلى سفر** طويل او قصير لا يجدها فيه فاستأجر
 والسفر هو الخروج عن الوطن وينبغي ان يكون مسلحاً **او اذا احدمكم** من الغائط فاستأجر
 بخروج الخارج من احد السبلين واصل الغائط المطين من الارض وكانت عادة العرب
 ان ياتوا للحدث يستترهم عن اعين الناس فكنوا به عن الخارج تسمية للنسب ما ستر
 مكانه **صعيد** يريد تعبير قوله فتيتموا صعيدا قال **وجه الارض** بالرفع يتقدم
 هو والمراد بوجه الارض سواها كان عليها تراب ام لا ولذا قالت الخنثية لو ضرب
 المنيتم يده على حجر صلد وسم اجزاه وقال الشافعية لا بد ان يعلق باليد شئ
 من التراب لقوله تعالى في سورة المائدة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من بعضه
 وجعل من لا يند الغاية نفس اذ لا يفهم من تحذرك الا التبعيض والمسح ببعض الخبث
 والحجر غير مقصود وهذا والله وصف بالطيب والارض الطيبة هي المنبتة وغير
 الطيبة لا تنبت وغير التراب لا ينبت والذي لا ينبت لا يكون طيباً فهو امر بالتراب
 فقط وقال الشافعي وهو القدوة في اللغة قوله فيها المحجة لا يقع اسم الصعيد الا على
 صعيد ذي عنار فاما البطا الخليفة والرفقة فلا يقع عليها اسم الصعيد فان جالطه
 تراب او مدر يكون له عبارة لا الذي خالطه هو الصعيد وقد وافق الشافعي الفراء ابو

عبيد وفي حديث حذيفة عند الدارقطني في سننه وابي عوانة في صحيحه مرفوعا
 جعلت الارض سجدا وتراها لنا طهورا وعند مسلم في صحيحه وهذا مفسر للآية
 والمفسر يقضي على الجمل **وقال جابر** هو ابن عبد الله الانصاري فيما وصله ابن
 ابي حاتم في قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت **كانت هذه الطواغيت**
 بالمشاة جمع طاغوت التي يتحاكمون اليها في الجاهلية **في قبيلة حمص طاغوت واحد**
وفي قبيلة اسلم طاغوت واحد وفي كل حي من احيا العرب واحد ومنى **كان** بمنى
 وشرذبة الهاجع كاهن ينزل علىهم الشيطان بالاحبار الكاذبات في المستقبل
وقال عمر بن الخطاب مما عند عبد بن حميد في قوله تعالى يومنون
 بالجن والطاغوت **الجن** هو السحر **والطاغوت** هو الشيطان **وقال**
عكرمة مولى ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد ايضا **الجن** بلسان
 الجنه هو شيطان **والطاغوت** هو الكاهن وفيه جواز وقوع العرب في القرآن
 وحمله الشافعي على توارد اللغتين وبه قال حديثا ولا يذرحديثي بالافراد
محمد هو ابن سلام البكدي كافي رواية ابن ذرقي الجهاد وحرم الكلاباذي
 وابن عساكر وغيرهما قال **اخبرنا عبدة** بفتح العين وسكون الموحدة بن هـ
 سليمان الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن **عن هشام** عن ابيه عروة بن الزبير عن
عنه رضى الله عنه **عنها** قال **هككت** اي ضاعت **قلادة** بكسر القاف كان
 ثوبا التي عشرين درهما **اسما بنت** اب بكر كانت عاتكة استعان بها منها وقوله
 في كتاب التيمم انقطع عقدى باصافها لها انما ذلك باعتبار حيان نال ذلك
 واستبلايها لمفعلة **فبعث** النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجلا لام اسيد
 ابن حضير ومن تبعه **فحصرت** القلادة **وليسوا** على وضوء فانزل الله **يعني اية**
التيمم وسقط لا يذرح قوله يعني اية وحديث التيمم يضب على المفعولية
 وهذا الحديث سبق بابا في كتاب التيمم **اول الامر** ولغيره في ذكره
 باب قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم اي ذوى
الامر وبما الخلفاء الراشدون ومن سلك طريقهم في رعاية العدل ويندرج
 فيهم الفضلاء واما السرية امر الله الناس بطاعتهم ماداموا على الحق وقيل
 علما الشرع لقوله تعالى ولوروده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين
 يستنبطونه منهم منه وبه قال **حد ثنا صدقة بن الفضل** المروزي
 وابن السكيت فيما ذكره في الفتح حديثا سنيد بضم المهملة وفتح النون وبعد
 التختية السكتة دال مهملة بدل صدقة واسم والد سنيد داود المصيصي
 وضعف ابو حاتم سنيد اقال **اخبرنا حجاج** بن محمد المصيصي الا عور عن ابن
جريح عبد الملك بن عبد العزيز عن يعلى بن سلم بفتح التختية وسكون العين

وفتح اللام ومسلم يضم الميم وسكون السين المهملة بن هـ من عن سعيد بن جبير
الاسدي مولا ميم الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال **نزلت في عبد الله بن جذافة**
ابن قيس بن عدي القدرشي السهمي من قدام المهاجرين توفي بمصر خلافة
عثمان رضي الله عنهما اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وكانت فيه
وعائنه فتزلوا ببعض الطريق وقد وانا را يصطلون عليها فقال عزمت
عليكم الا تواتنتم في هذه النار فلما هم بعضهم بذلك قال اجلسوا انما كنت
امرح فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من امركم بمعصية فلا تطيعوه
رواه ابن سعد وبوب عليه البخاري فقال سرية عبد الله بن جذافة السهمي
وعلمته بن جبر المديني ويقال انما سرية الانصاري ثم روى عن علي قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه
فغضب فقال اليس قد امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى
فاجمعوا حطباً فجعلوا حطباً فقالوا قد وادوا فادوا فادوا فادوا فادوا فادوا
بعضهم يسكن بعضها ويقولون فزرونا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فادوا
حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلت
ما خرجوا منها اليوم القيمة الطاعة في المعروف واختلاف السابقين يد في التور
لا سيما وعبد الله بن جذافة مهاجري قريش والذي في حديث علي انصاري وقد
اعترض لنا ودي على القول بان الآية نزلت في عبد الله بن جذافة بانه وهم من غير
عباس لا الآية ان كانت نزلت قبل هذه القصة فكيف يحصى عبد الله بن جذافة
بالطاعة ومن غيره وان كانت بعد فاما قبل لما انما الطاعة في المعروف وما قيل
لم لم تطيعوه واجاب **في الفتح** بان المراد من قصة ابن جذافة قوله تعالى
فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول لان اهل السرية تنازعوا في امثال
امرهم به فالذين هموا ان يطيعوه وفقوا عند امثال الامر بالطاعة والذين امتنعوا
عارض عندهم العزائم من النار فاسبان ينزل في ذلك ما يرسدهم الى ما يفعلونه
عند الشايح او هو الرد الى الله الى رسوله **باب** **بالننوين**
في قوله تعالى **فلا وربك** اي فوريك ولا مزية لتأكيد القسم لا انتظامه لا في قوله
لا يومنون لانها تزداد ايضا في الايات لقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد قاله في
الانوار كالكتا وقبارته بعد ذكره نحو ما سبق فان قلت هل لازمت انما زيدت
لنظامه في لا يومنون قلت ياتي ذلك استواء النفي فيه والاثبات وذلك قوله
فلا اقسم بما تنصرون وما لا تنصرون انه لقول رسولكم انتهى قال في الانتصاف
اراد الزحشري انما لما زيدت حيث لا يكون القسم نفيادك على انما نرا د

لتوكيد

لتوكيد القسم فجعلت كذلك في النفي والظاهر عندي انها هنا التوطئة القسم
وهو لم يذكر كما نعامه انما ذكر محلا لغير هذا وذلك لا ياتي بحسبها في النفي على الوجه
الاخر من التوطئة على ان دخولها على المثبت فيه نظر فلم يات في الكتاب العزيز
الامع القسم بالفعل لا اقسم بهذا البلد لا اقسم بيوم القيمة لا اقسم بموافق
التحريم فلا اقسم بما تنصرون وما لم يات الا في القسم بغير الله وله سرديات
ان يكون ههنا لتأكيد القسم وذلك ان المراد بها تعظيم القسم به في الايات المذكورة
فكانه بدخولها يقول اعظمي لهذه الاشياء المقسم بها كلا اعظام او هي تستوجب
فوق ذلك وانما يذكر هذا التوهم وقوع عدم تعظيمها فيؤكد بذلك وبفعل القسم
ظاهراً وعلى القسم بالله زايلا فلا يحتاج الى تأكيد فتعين حملها على التوطئة
ولانكا دمجها في غير الكتاب العزيز بدخلة على قسم مثبت اما في النفي فكثير
انتهى وقيل ان لا الثانية زائدة والقسم معتز من بحر حرف النفي والمنفي وكان التقية
فلا يومنون وربك **حيث يحكموك فيما شجر بينهم** اي فيما اختلف بينهم واختلف
وحتى غاية متعلقة بقوله لا يومنون اي يستغي عنهم الايمان الى هذه الغاية
وما يحكمكم وعدم وجدانهم الخروج وتسليمهم لامرك وبه قال **حسد شاعلي بن**
عبد الله المديني قال **حدثني محمد بن جعفر** هو عند رقال احبنا معهم يمين
عن فوختين يمينهما عين مهملة ساكنة بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب **عن عروة بن الزبير** انه قال **قال خاتم الزبير بن العوام رجلا من الانصار**
هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل حميد وقيل جاحظ بن ابي بلتعة في ستر
بفتح الشين العجبة وكسور الازهر جيم سيل الما ويكون في الجبل وينزل الى
السبل من الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء المهملة خارج المدينة زاد في باب
سكر الامهار من الشرب فقال الانصاري سرح الما فاتي عليه فاخضعما عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال **لنبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير** ثم ارسل
الماء بمرقة قطع مفتوحة الى جارك الانصاري فقال **الانصاري يرسل**
اسد ان كان بفتح الهمزة اي حكمت له بالتقديم والتزجيج لين كان ابن عمك
صغية بنت عبد المطلب ولا في ذكر عن الكشي يني ان كان بمرقة مفتوحة
مدودة استغنام انكارى وله عن الجوى والمستنلى وان كان بواو وفتح الهمزة
ووقع عند الطبري فقال اعدل يرسل الله وان كان ابن عمك اي من اجل
هذا حكمت له على قتلون وجهه عليه السلام اي تغير من الغضب لانه
حرمة النبي ولا يولى الوقت وذو قتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم احسن الما بمرقة وصل في ما حتى يرجع يصير الما الى
الجور بفتح الجيم وسكون المهملة ما وضع بين شريبات النخل الجدار والمراد

والله اذ به جدران الشريكات وهي الحفريات التي تخفر في اصول النخل ثم ارسل الى
جاركهم فقطع في ارسى فاستوى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه اي
استوفاه كله كما لا حق كانه جمعه في وعاء بحيث لم يترك منه شيئا في صحن الحكم
حين احفظه بالحام المملة والفا والظا المجمة اي اغضبه الانصارى كان صلى
الله عليه وسلم اشار عليهم في اول الامر بما هو لهما ولا يذرع الكشمهيني له
اي للانصار فيهم سحره وهو الصلح على ترك بعض حق الزبير فلما لم يرض الانصارى
قال الزبير فما احب هذه الايات الانزل وفي باب شرب الاعلى من لاسفل
من كتاب الشرب فقال الزبير والله ان هذه الاية انزلت في ذلك فلا وربك
لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قيل وكان هذا الرجل يهوديا وعورض
بانه وصف بكونه انصاريا ولو كان يهوديا لم يوصف بذلك وهو وصف مدح
ولا بعد ان ينسب غير المعصوم بمثل ذلك عند الغضب مما هو من الصفات البشرية
وفي بيان كالبغوى في عالم التنزيل وروى انه لما خرجا مراعى المقداد فقال
لمكان الفقتا قال الانصارى لا بن عمه ولوى سدفه فقطر له يهودك
كان مع المقداد فقال قاتل الله هو يشهدون انه رسول الله ثم ينهونه
في قضا يقضي بينهم وليم الله لعداؤنا مرة في حياة موسى عليه السلام
فدعانا الى التوبة فقال اقبلوا انفسكم قبل ان يقتلنا سبعين الفا في طاعة ربنا
حتى رضينا فقال ثابت بن قيس بن ثمال ان الله يعلم مني الصدق فلو اني
سمعت ان اقبل نفسي لعللت هذا باب **باب** ما لتتوبن في قوله
تعالى **فاولئك اي من اطاع الله والرسول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين** في
الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الاخرين **باب** اذا زال شاهد بعضهم
بعضا وليس المراد كون الكل في درجة واحدة لان ذلك يقتضي التسوية في الدرجة
بين الفاضل والمفضول وهو غير جائز والظاهر ان قوله من النبيين بيان للذين
انعم الله عليهم وجوز تعلق من النبيين بيطع اي ومن يطع الله والرسول
من النبيين ومن بعدهم ويكون قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم اشارة
الى الملا الاعلى ثم قال وحسن اوليك رفيقا وبين ذلك قوله عليه الصلاة والسلام
عند الموت اللهم الحقني بالرفيق الاعلى قاله الراغب وتعتقد ابو حيان فافسد
معنى وصناعة اما المعنى فلان الرسول هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد اخبر
تعالى انه مع يطع الله ورسوله فهو مع من ذكر ولو جعل من النبيين متعلقا بيطع
لكان من النبيين تفسير لمن الشريعة فيلزم ان يكون في زمانه عليه السلام او بعد
انبياء يطيعونه وهذا غير ممكن لقوله تعالى وخاتم النبيين ولقوله عليه السلام
لا نبى بعدى واما الصناعة فلان ما قبل الفا الواقعة جوابا للشرط لا يعمل فيما

بعدها

بعدها لقلت ان تضرب لقم عمر زيدا لم يجوز سقط قوله باب تعبير في ذرو به قال
حد ثنا محمد بن عبد الله بن خوث بنغ الحام المملة والشين المعجمة بينهما واوه
ساكنة الطائفي نزيل الكوفة قال حد ثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ولا ي
ذر عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة
ابن الزبير عن عمار بنشة رضى الله عنها انها قالت سمعت رسول الله ولا ي
ذرو الوقت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي مرسل نفع القمية والرا
بينهما ميم ساكنة الاخير بين المقام في الدنيا والرحلة الى الآخرة وكان في
شكواه الذي قبض فيه ولا يذرع الكشمهيني التي قبض فيها اخذته بحمة
شديدة بضم الموحدة وتشديد الحام المملة غلظ صوت وخشونة خلق فسمعه
يقول مع الذين انعم الله عليهم مع النبيين والشهداء والصالحين فعلت انه
صلى الله عليه وسلم **باب** خبر بضم الحام المعجمة اي بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة
وهذا معنى قوله في الحديث الاخر اللهم الرفيق الاعلى ثلثا وقد ذكروا في سبب
نزول هذه الاية ان رجلا من الانصار رجا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحزن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما لي اراك محزونا فقال يا نبي الله شي ذكرت
فيم قال وما هو قال تحزن لغدا عليك وتروح وتنظر الى وجهك وبخالسك غذا
ترفع مع النبيين فلا تصل اليك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيافاته جبريل
صلواته الاية ومن يطع الله والرسول فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والشهداء والصالحين وحسن اوليك رفيقا قال فبعث اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فيسره رواه ابن جبرير من حديث سعيد بن جبير مرسل
ورواه الطبراني عن عمار بنشة مرفوعا بلفظ فقال يرسل الله انك لا حب الى من
نفسه واهله وان لا يكون في البيت فاذكرك فما اصرحت حتى اتيتك فانظر اليك واذا
ذكرت موتك عرفت انك ترفع مع النبيين وانى ان دخلت الجنة حسيت ان لا اراك
فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه جبريل عليه السلام **باب**
الآية وقد سمي الواحدى وغيره الرجل ثوبان وقد ثبت في غيره احاديث كثيرة
عن جماعة من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **باب** المزمع من
احب قوله تعالى **وما لكم وما مبتدا وكم خبره وجلة لا تلو في سبيل** بالظاهر
انها في موضع نصب على الحال اي ما لكم غير مقادير في الغابر في هذه الحال
الاستقرار المقدور **باب** المستضعفين جبر على المظفر العطف على سبيل الله وفي
خلاص المستضعفين وهم الذين اسلموا بكملة ومنعهم المشركون من الهجرة من
الرجال والنساء فبقوا بين اظهرهم مستدلين بيقون منهم الاذى الشديد

رقن علي رواق الاسواق بليزهد

علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن
عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تقولوا
لن الذين اتيكم السلام لست موثقا لعلنا قال ابن عباس كان رجل هو عامر بن
الاضبط في غيمته به بضم العين وفتح النون نضغير غم فحققه المسلمون وكانوا في
سريته فقال اي الرجل طهر السلام عليكم وعند احمد والترمذي من طريق سمك
عن عكرمة عن ابن عباس قال لو انا لم علينا الا ليتعود منا فقتلوه وكان الذي قتله محم
ابن جاثمة كما ذكره البغوي في معجم الصحابة وكان امير السريزة ابو قتادة كذا
قتله في المقدمة وكذا رواه ابن اسحق في المغازي واحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن
الحجر رواه الاسلمي بلفظ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين
فيهم ابو قتادة ومحم بن جاثمة فمر بنا عامر بن الاضبط الاسلمي فسلم علينا فحمل
عليه محم فقتله واحذر واغنيته وفي رواية سمك وانوا غنم النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله في ذلك يعني قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
الذوق له عرض الجبهة ولا يذرا الى قوله يستغفون عرض الجبهة الدنيا اي خطا منها
وهو تلك الغنمة وروى الثعلبي من طريق الكوفي عن ابي صالح عن ابن عباس ان
اسم المقتول مرد اس كسر الميم وسكون الراء والميمتين اس نيك بفتح النون
لما اخره كافي قبلها تحية ساكنة من اهل فذكره وان اسم القاتل اسامة بن زيد
اسم امير السرية غالب بن فضالة الكوفي وان قوم مرد اس لما انهزموا في حوزة وكان
التي غنم الى جبل فلما لحقوه قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله
اسامة بن زيد فمارجوا انزلت الآية واخرج عبد بن حميد من طريق قتادة نحوه
ذلك وكذا الطبري من طريق السدي ولا مانع من التعدد ونزول الآية مرتين قال
عطاء بن ابراهيم بن عباس رضي الله عنهما السلام بالبعد اللام المفتوحة وهو
موصول بالاسناد السابق وحديث الباب اخرجه مسلم في اخر كتابه واني داود بن
الحروف والنسائي في السنن والتفسير هذا باب

عليه

رقن
رقن

رقن

عليه وسلم امل عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
يدون غير اولي الضرر فجاه عليه السلام ابن ام مكتوم عبد الله او عمرو واسم ابيه
لا يده وهو صلى الله عليه وسلم يملها بضم التثنية وكسر الميم وتشديد اللام اي لا
يلقى الاية على قال رسول الله والله لو استطيع الجناد لجاهدوا وكان اعمى فانزل
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ونحذه على فخذى فتقلت على فخذ من
ثقل الوحي حتى خفت ان ترص في الفرع بفتح الراء وضم الراء وبضم الفوقية وفتح
الراء وتشديد الصاد المعجمة اي تدق فخذى ثم سري بضم المهملة وتشديد الراء
المكسورة انكشفت عنه وازيل فقال سرون الثوب وسر بته اذا خلفته والتشد
فيه للمبالغة اي ازيل عنه ما نزل به من برد الوحي فانزل الله غير اولي الضرر
بالحركات الثلاث في غير بالنصب نافع وابن عامر والكاسي على الاستثنا
او على الحال وبالرفع بن كبير وابو عمرو وحمزة وحازم على الصنعة للقاعدون
لان القاعدون غير معين فهو مثل قوله ولقد امر على الميم يسيني قال
الزجاج غير صفة للقاعدون وان كان اصلها ان تكون صفة للنكرة المعنى
لا يستوي القاعدون الذين هم غير اولي الضرر لاصحاب المجاهدون وان كانوا
كلهم مؤمنين وبالحرف في الساذ على الصفة للمؤمنين او البذر منه وهذا الحديث
سليق في الجناد وبه قال احمد ثنا حفص بن عمر بن الحارث الحوضي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عن عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب
رضي الله عنه انه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم زيدا هو ابن ثابت كاتب الوحي فامر به بكتانها
فكسها فجاه ابن ام مكتوم الامعي فشكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضررته
بفتح الصاد المعجمة اي عاه قال الرابع الضرر اسم عام لكل ما يضر بالاشنان
في يده ونفسه وعلى سبيل الكناية غير عن الامعي بالضرير فانزل الله غير
اولي الضرر وسبق هذا الحديث في الجناد وبه قال احمد ثنا محمد بن يوسف
الغزواني عن سريال بن يونس عن جده ابي اسحق عن عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا اي زيد بن ثابت فدعوه
فجاه وبعثه الدواة واللوح او الكنف شك من الراوي فقال آتينا لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى
الله عليه وسلم ابن ام مكتوم ويجمع بين قوله هنا ابن ام مكتوم كان خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وبين قوله في رواية شعبة السابقة دعا زيد اذ كسها
فجاه ابن ام مكتوم بانه قام من مقامه خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءوا به

رقن

رقن

وقف على رواق الاسواق بليزله

الا اولوا الضر فانهم يساوون المجاهدين يعني في اصل الثواب لا في المضاعفة
لانها تتعلق بالفعل هذا باب بالتؤنين في قوله
تعالى ان الذين توفاهم المليك ملك الموت واعوانه وهم ستة ثلاثة لقبض ارواح
المؤمنين وثلاثة للكفار او المراد ملك الموت وحده وذكر بلطف الجمع للتعظيم اي
توفاهم المليك بقبض ارواحهم حال كونهم ظاهري انفسهم ويمسح توفاهم ان يكون
للماضي وذكر الفعل لانه فعل جمع ولا يستقبل اي الذين توفاهم حذف الثانية
لا اجتماع المتولين قال في فتوح الغيب واذ اجعل على الاستقبال يكون من باب
حكاية الحال لما ضيق قالوا اي المليك لهم فيم كنتم من امراء الدين في فريق المسلمين
او المشركين والسؤال للتوبيخ يعني لم تركتم الجهاد والهجرة والنصرة قالوا كنا
مستضعفين اي عاجزين في الارض لا تقدر على الخروج من مكة قالوا اي
المليكة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر وافضل الاله اي الى المدينة وتخرجوا
من بين اظهري المشركين وسقط لا بد من قوله قالوا كنا الخ وسقط الباب
من اكثر النسخ وثبت في بعضها وبه قال **حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ**
بالمزني عن عبد الرحمن المكي اصله من البصرة او الاهواز اقرأ القرآن نيفاً وستين
سنة وهو من كبار شيوخ البخاري قال **قال حدثنا حيوة** بفتح المهملة وسكون
التخنية وفتح الواو بن شريح بالشين المعجمة المضمومة والواو المفتوحة واند
التخنية الساكنة مملدة ابو زرعة التميمي بضم الفوقية وكسر الجيم المصري
وعنه هو ابن الهيثم المصري كما اخرجه الطبراني في الصغير **قال حدثنا محمد بن**
عبد الرحمن بن نوفل الاسدي ابو الاسود بفتح عروبة بن الزبير قال **حدثنا**
قطع على اهل المدينة بفتح ثب بضم القاف وكسر الطاء مبنيًا للمفعول اي الرماة
جيش لقنا لاهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة **فاكتسب فيه** بضم
المشاة الفوقية الاولى وكسر الثانية وسكون الواو مبنيا للمفعول **فلقيت**
عكرمة مولى ابن عباس فاحبرته في ذلك البعث فيها **عن ذلك اشهد**
النبي ثم قال اخبرني ابن عباس ان **ثلاثاً من المسلمين** سمى ابن ابي حاتم في
تفسيره من طريق ابن جريج عن عكرمة ومن طريق ابن عبيدة عن ابن اسحق عن عمرو بن امية
ابن خلف والعاص بن منبه بن الحجاج والحزن بن زعدة وابا قيس بن الفاكه
وعند ابن جريج ابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعند ابن مردويه من طريق
الشعب بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس الوليد بن عتبة بن ربيعة والعل
ابن امية بن خلف **كانوا مع المشركين** بكسر واو سواد المشركين **على رسول**
الله ولاي ذر عن الكشي يهني على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وبين**
رواية اشعث المذكورة انهم خرجوا الى بدر فلما راوا قلة المسلمين دخلهم شك

وقالوا

وقف

وقف

لغ

وقف على رواق الاسواق في بلزله

وقالوا ان هؤلاء منهم فقتلوا **ابن عكرمة** باي السهم **فيري به** بضم التحتية وفتح الميم
مبنيا للمفعول وفي نسخة **يرى** باسقاط الواو ولا يري **ي** باللام بدل الراء **فتعيب**
احدهم نصب على المفعولية **فيقتله** او **يقتل** بضم ح في المضارع من
الفعلين وفتح ثالهما قال في الكواكب الدراري وعز عن عكرمة ان الله قد من كثير
سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقتلهم موافقتهم كذلك انت لا تكثر
سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله **فانزل**
الله ان الذين توفاهم المليك ظاهري انفسهم الاله اي فخرهم مع المشركين
وتكثير سوادهم حتى قتلوا منهم **رواه** اي الحديث المذكور **الليث** بن سعد بن
وصلة الاسدي في الطبراني في الاوسط من طريق ابو صالح كاتب الليث عن الليث
عن ابى الاسود عن عكرمة عن ابن عباس قال كان يوم من ايام مكة اسلموا وكانوا
يخفون الاسلام فاجتمع المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم فقال المسلمون
هؤلاء كانوا مسلمين فاكهوا فاستغفروا لهم فترك فكتبوا بها الى من بقي من المسلمين
وانه لا يذنب لهم فخرجوا فاجتمع المشركون فقتلوا منهم فخرجوا فقتلوا منهم فقتلوا منهم فقتلوا منهم
بقولنا ما باه الله الاله فكتب اليهم بذلك فخرجوا فقتلوا منهم فقتلوا منهم فقتلوا منهم فقتلوا منهم
سيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك او سكن معه فانته مشد
اراد ابوداود **الا المستضعفين** وفي بعض النسخ **باب** بالتؤنين
اي في قوله تعالى **الا المستضعفين** استثنى من قوله فاولئك ما واهم جهنم وسات
مصيبراً فيكون الاستثناء متصلاً كانه قيل فاولئك في جهنم **الا المستضعفين** والجميع
انه منقطع لان الضمير في ما واهم عائد على ان الذين توفاهم وهو المتوفون اما كذا
او عصاة بالتخلف ومنهم قادر وروى على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان
منقطعاً من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون **جيلة** في الخروج من مكة
لجرحهم وفقرهم **ولا يفتدون سبيلاً** ولا معرفة لهم بالمسالك من مكة الى المدينة واستفحل
ادخال لولدان في جيلة المستضعفين من اهل الوعيد لانه يوم يحول الولدان فيه اذا
استطاعوا واهتدوا واجيب **باب** بان العجز يمكن من الولدان
لانفك عنهم فكانوا خارجين من جيلتهم في الوعيد ضرورة فاذا لم يدخلوا فيه
لم يخرجوا ابلاً استثنى فان قلنا فاذا لم يخرجوا ابلاً استثنى كيف قد تم في جيلة
المستضعفين اجيب ليس ان الرجال والنساء الذين لا يستطيعون صاروا **باب**
انتفاء الذنب كالولدان مبالغة لان المعطوف عليه يكتب من معنى المعطوف
لشاركتها في الحكم والمراد بالولدان العبيد او البانعون وهو اول من راد الله هاتين
لعدم توبيخ حكومتهم ولذا هو اول من جعل البانعون في المبالغة في الامر باعتبار

اي

وقف

وقف

وقف على رائق الاسماء بلبس

حدثني بن اليمان **الحصا** اي ليستد عيني فانتبه فقال **حديث** من فضلك
اي فضلك عبد الله بن مسعود مقتصر اعليه اي على الضحك **وقد عرف ما قلت**
لقد انزل النفاق على قوم كانوا خير امة نزلوا اي رجعوا عن النفاق **كتاب**
الله عليهم واستدل به كقوله الا الذين تابوا واصلموا واعتصموا بالله واخلصوا
ديهم الله فاولئك مع المؤمنين على صفة توبة الزنديق وقبولها كاعليه
الجمهور وهذا الحديث اخرجه النسا في التفسير باب **التي**
بالتنوين قوله عز وجل **انا اوحينا اليك ان اوحينا الي نوح الى قوله ويونس**
وهرون وسليمان وسقط لفظ باب لغير اي ذرو قوله كما ارسلنا الى نوح
لغير اي ذرو الوقت والكافي في كما اوحينا نصب مصدر محذوف اي اياها مثل
ايحيا او على انه حال من ذلك المصدر المحذوف وما تختل المصدرية فلا تنقصر
الى عايد على الصحيح والموصولية فيكون العايد محذوف وعن ابن عباس رضي
الله عنهما فها رواه ابن اسحق ان سكتا وعدي بن زيد قال يا محمد ما علم ان
الله انزل على بشر من شيء من بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك وعن
محمد بن كعب القرظي انزل الله يسأل اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء الى
قوله ففهمنا عظيما فلما انزلها عليهم يعني اليهود واخبرهم باعمالهم الخبيثة محذوا
كل ما انزل الله وقالوا اما انزل الله على بشر من شيء فقال لا انا انا انا
قد رآه حق قد رآه اذ قالوا اما انزل الله على بشر من شيء قال **ابن اسحق**
هذا الذي قاله سيد بن كعب فانظر فان هذه الآية مكية في سورة الانعام وهذه
الآية التي في النسا مدنية وهي رد عليهم لما سألوه صلى الله عليه وسلم ان ينزل
عليهم كتابا من السماء قال الله تعالى فقد سألوا موسى ابر من ذلك ثم ذكر فضنا بحجم
ومعانيهم ثم ذكر انه اوحى الى عبده كما اوحى الى غيره من النبيين فقال مخاطبا
جيبه **والترصيفة** التعظيم تعظيما للموحى والوحى اليه انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح اى تلك اسوة بالانبياء السابقة فتاس بهم وكلا نقص عليك من انبا الرسل
ما ثبت به فواذكر ان شان وحيد كشان وحيهم وبدا بنوح لانه اول بنى قاسي
الشدة من الامة وعطف عليه النبيين من بعده وخص منهم ابراهيم الى داود
عليه السلام تشريفا لهم ونزك ذكر موسى لبرزه مع ذكرهم بقوله وكلم الله موسى
تكليما على غطاء من الاول لان قوله ورسلا قد خصصناهم ورسلا لم نقصصهم
من التقسيم الحاضر مزيدا لشرفه واختصاصه بوصف التكليم دونهم اى رسلا
فضلهم واختارهم واتاهم الايات البينات والمعجزات الباهرات القاهرات
الى ما لا يحصى وخص موسى بالتكليم وثلاث ذكرهم على اسلوب يحجمهم في وصف عام
على جهة المدح والتعظيم سار في غيرهم وهو كونهم مبشرين ومنذرين وجعلهم حجة

وقف

الله على الخلق طرا القطع نعاذ يرمم فبدخل في هذا القسم كل من دعا الى الهدى
وبشر وانذركا علما وظهري هذا التقدير طبقات الداعين الى الله باسريهم
قاله في فنون الغيب وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسعود قال **حدثنا يحيى**
ابن سعيد القطان عن سفيان الثوري انه حدثني بالافراد الا عمن سليمان عن ابي
وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما ينبغي لاحد ولا يذعن الجوى والمستنلى لعبد بغير قوله
احد وسقط لا يذوق قال ان يقول انا خير من يونس بن متى يفتح الميم والمثناة
الفوقية الشدة مقصورا اسم ابيه وقيل اسم امه اى ليس لاحد ان يفضل
نفسه على يونس اى ليس لاحد ان يفضل على عليه وهذا منه صلى الله عليه وسلم
على طريق التواضع فلا يعارض بحديث انا سيد ولد ادم القادر منه صلى الله
عليه وسلم على طريق التحدث بالنعمة والاعلام للامة يرفع منزلة ليقتدوه
او قال الاول قبل ان يعلم الثاني وبه قال **حدثنا محمد بن سنان** بكر السنين
وتخفيف النون العوفي يفتح العين والواو بعدها قاف الباهلي قال **حدثنا**
فليح بضم الفاء وفتح اللام اخره ميملة مصغرا ابن سليمان قال **حدثنا هلال**
هو ابن علي عن عطاء بن يسار عن زيد اليميني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال انا خير يعني نفسه والنبي صلى الله
عليه وسلم من يونس بن متى فقد كذب لعنه الله قال ذلك زجرا عن قوم حظ مرتبة
يونس لما في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وقال سد الذريعة وهذا هو
السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين ساير الانبياء عليهم السلام وهذا الحديث
قد ذكره في احاديث لابي نبيها **باب** بالتنوين وسقط في قوله تعالى
لفظ باب لا في قوله تعالى **يستفتونك** اى في الكلالة ان امر وهلك اى مات وارتفع
امر والمضمير المفسر بالمدكور **ليس له ولد** اى ابن صفة لامر واستدل به من
قال ليس من شرط الكلالة انتفا الولد بل يكفي انتفا الولد وهو رواية عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه رواها ابن جرير عنه **يا شاك** وصحح البيه لكن الذي
عليه الجمهور من الصحابة والتابعين انه من لا ولده ولا والد وهو قول ابي بكر
الصديق رضي الله عنه اخرجه ابن ابي شيبة ويذكر على ذلك قوله تعالى **وله اخ**
فلما نصف ما ترك ولو كان معها اب لم تترك شيئا لانه لا يحجبها بالاجماع ذلك
على انه من لا ولد له بص القرآن ولا ولد له بالنص عندنا ممل ايضا لان الاخت
لا يفرض لها النصف مع التولد بل ليس لها ميراث بالكلية والمراد الاخت من
الابوين او لاجل لانه جعل اخوها عصبة وابن الام لا يكون عصبة **ومواي**
والمراد **بنها** اى جميع مال الاخت ان كان الامر بالعكس ان لم يكن **بها ولد** ذكر ان كان

وقف

وقف

حدثني بن اليمان
قال الله عليه
وقف

اوانثى ولا ولد لانه لو كان لها والد لم يرث الاخ شيئا **والكلالة** من لم يرث اب او ابن
 كما مر **وهو** كما قال ابو عبيدة **مصدر من نكله النسب** اي يعطى النسب عليه
 وقال في الصحاح ويقال هو مصدر من نكله النسب اي نظفه كانه اخذ طرفه
 من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد فسمى بالمصدر انتهى وقال غيره والكلالة
 في الاصل مصدر بمعنى الكلالة وهو ذهاب القوة من الاعيان على هذا فنقول العيني
 منعنا على الحافظ بن حجر عزوه وما ذكره البخاري من كونه مصدرا لا يعبى
 فيه نظرا لان نكل على وزن تفعل ومصدره تفعل وليس مصدر بل هو اسم لا ينجف
 ما فيه وقيل كلما اخيف بشئ من جوانبه ونواكيل وبه سميت لان الوراثة
 يخطون به من جوانبه الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يتخلل ما قد
 مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل قال **حدثنا**
سليمان بن حرب الواسطي قاضي مكة قال **حدثنا شعبه بن الحجاج عن ابيه**
اسحق بن عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
 قال **انزل سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم** رواية بالسنتين واخرها
نزلت يستفتونك زاد ابو ذر قل الله يفتكم في الكلالة وقد سبق في البقرة من حديث
 ابن عباس اخراية نزلت اية الربا فيجوز ان يقال اخراية الاولى باعتبار ان
 نزول الميراث والاخرى في احكام الربا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الميراث
 وكذا ابو داود والنسائي **باب تفسير سورة المائدة** وهي مدينية الا اليوم اكلت لكم دينكم
 فبعرفة عشيتها قال في البيوع ومن نسب هذه السورة الى عرفة فقد
 سمي بل نزلت بالمدينة سوى الايات من اولها فانها نزلت في حجة الوداع
 وهو على راحلته بعرفة بعد العصر انتهى وقد روى الامام احمد عن اسماء بنت
 يزيد قالت اني لاخذه بزمام العقبنا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ نزلت عليه المائدة كلها وكادت من ثقلها تنشق عضدا لناقته وعن ابن عمر
 اخذ سورة انزلت المائدة والفتح قال الترمذي حسن عريب وثبتت البسلة
 بعد قوله المائدة لا يذبح **حرم** يريد قوله غير محل الصيد وانتم حرم قال
 ابو عبيدة والمعنى وانتم محرمون وهذه الجملة ساقة لغیر ابوي الموقوف وذو
 فيها **نقضهم** ميثاقهم قال قتادة وغيره اي فما صلته بخواتم رجة من الله وهو القول
 المشهور وقيل ما اسم نكر ابدل منها نقضهم على ابدال المعرفة من التكرار **بنقضهم** اي
 بسبب نقضهم ميثاق الله وعهد بانكذبوا الرسل الذين باؤوا من بعد موسى وكنوا
 نعتهم صلى الله عليه وسلم بعد انهم من الرحمة او مستغفروا وضربنا عليهم الجزية
 التي كتب الله يريد قوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم التي

اي هو

احكام مح

واحد احكام مح

جعل

جعل الله لكم وثبت معنى قوله حرم واخذها حرام لا بوى الوقت وذو ثوب يريد
 قوله تعالى اني اريد ان تبوا بائني معناه **جعل** كذا فسر مجاهد ابرة يريد قوله
 تعالى يقولون نخشى ان تصيبنا ابرة اي دولة كذا فسر السدي وقال غيره
 قيل هو غير السدي او غير من فسر السابق وسقط للنسفي وقال غيره
 فلا اشكال **الاغرة** المذكور في قوله فاعرينا بينهم العداوة هو التسليط وقيل
 اغرينا القينا **اجور من** يريد اذا اتيموهن اجورهن وهي **مهورهن** وهذا
 لغیر ابوي عبيدة **المهمين** يريد قوله تعالى ومهيمننا عليه قال ابن عباس فيما وصله
 ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه ومهيمننا عليه قال المهمين **الامين القرآن**
امين على كل كتاب قبله وقال ابن جريج القرآن امين على الكتب المتقدمة
 فما وافقه منها فحق وما خالفه منها فهو باطل وقال العوفي عن ابن عباس ه
 ومهيمننا اي حاكمنا على ما قبله من الكتب قال وفي الغزوة وقال سفيان هو الثوري
ما في القرآن اية اشد على من قوله تعالى لستم على شئ حتى تقيموا التوراة
والانجيل وما انزل اليكم منكم لما فيها من التكليف من العمل باحكامها **مخضبة**
 قال ابن عباس **مخضبة** وقال ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى **من اجاب**
اعني من حرم قتلها الا حق حيي الناس **منه جميعا** وقال ايضا في قوله لكل جعلنا
 منكم **شرعة** ومنها جاجي سبيلا وسنة وسقط قوله قال سفيان الى هنا
 غير ابوي ذو الوقت فان عثر على انهما استحقا انما اي طهر وقوله تعالى
 من الذين استحق عليهم **الاوليان** واحد **اول** وهذا ثابت في بعض النسخ ساقط
 في الغزوة واصله **باب** قوله تعالى اليوم اكلت لكم دينكم
دينكم وراد غير ابوي ذرهما وقال ابن عباس **مخضبة** مجاعة وقد سبق فلا
 فابذع في ذكره وسقط باب قوله لغیر ابوي ذر وبه قال **حدثني** بالافراد
محمد بن بشر بالموحدة والمجعة المستددة العبدى البصرى او بكر بن دار
 قال **حدثنا عبد الرحمن** هو ابن ممدى قال **حدثنا** سفيان هو الثوري
 عن قيس بن ابي مسلم عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي له رواية
 انه قال قالت اليهود كعب الاخبار قيل ان يسلم ومن معه من اليهود وكان
 اسلام كعب في خلافة عمر على المشهور **لعمري** بن الخطاب رضي الله عنه **الحكم**
 معشر المسلمين **تقرون اية** لو نزلت فيها معشر اليهود لا تحزنناهم هذا
 نسرفه لكال الدين وزاد في الايمان قال اية قال اليوم اكلت لكم دينكم
 وانتم عليكم فتوى ورضيت لكم الاسلام ديننا فقال عمر **اي لا علم حيث**
انزلت **واين** انزلت قال في المعنى وحيث للكان اتفاقا وقال الاخفش
 قد ترد للزمان واين قال في الصحاح اذا قلت اين تريد فاما سأل عن

عليه

المتقدم

وقد عاروا في الاسواق في الامم

مكانه وح فكلون حيث هنا للزمان وابن للمكان فلا تكرر وعند احمد عن عبد الرحمن بن ممدى حيث انزلت واي يوم انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولا في ذر حيث انزلت زاد احد انزلت يوم عرفة وانا بكسر الهمزة وتشديد النون والله بعرفة اشارة الى المكان وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة قال سفيان الثوري بالسند السابق واشك كان يوم الجمعة انما سبق في الايمان من وجه اخر عن قيس بن مسلم المجرم بانه كان يوم الجمعة اليوم اكلتكم دينكم وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان باب قوله تعالى وبثت ياب وقوله لا في ذر عن المستملى فلم تجدوا ما معطوف على ما قبله والمعنى او احاد منكم من الغايط او لا سمى النساء فظلمت الماشقة به فلم تجدوه بتمن ولا غيره فتشبهوا صعيدا نرا با طيبا ولعل ذكر الكلام في التيمم نابتا لتحقيق شموله للمجنب والمحدث حيث ذكر عقبيه وان كنتم جنبا فاطهروا فانه نقل عن عمرو بن مسعود عند ذكر الاولى التخصيص بالحدث تشبهوا اي تهمدوا وسقط تيمموا تهمدوا لغير المستملى وقوله تعالى ولا امين البيت الحرام اي عاهدين امنت وتيممت واحد قاله ابو عبيدة وقاله ابن عباس يستم وتمسوهن وفي الفرع ولمستهوهن والاول هو الذي في اصله واللا في ظلمت بين والا فضا الاربعة معناه النكاح فالاول وصله اسمعيل القاضي في احكام القروان من طريق مجاهد عنه والثاني وصله ابن المديرة والثالث ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه والرابع ابن ابي حاتم من طريق بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس وبه قال احمد ننا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ملك الامام عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر القتيبي عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره موغرة بنى المصطلق وكانت سنة ستا وخمس حتى اذا كنا بالبيداء ففتح الموحدة والمداد وبذا في الجيش ففتح الجيم وبعد اليها الساكنة شين معجمة موضعين بين مكة والمدينة والشك من الرواية عايشة انقطع عقد لي بكسره العين وسكون القاف اي قلادة وضافته لها باعتبار استيلائها لمنفعته والا فهو لا سما استعارته منها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما فاتي الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسقط الصديق لا في ذر فقالوا له الا نرى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس بحر فاجروا ليسوا على ما وليس معهم ما فاجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم

واضع

وقد

وقد

لنا

واضع راسه على تحذي بالذال المعجمة قد نام فقال ولا في ذر وقال جبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت الناس وليسوا على ما وليس معهم ما قالت ولا في ذر الوقت فقالت عايشة فعايشة ابوبكر وقال ما شأنا الله ان يقول فقال جبت الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عنا وجعل يطعنني بيده في خصرتي بضم عين يطعنني وقد تفتح ولا يمنعني من التحرك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح ولغير ابوي ذر والوقت حتى اصبح على غير ما فانزل الله اية التيمم التي بالمسا بذر زاد ابو ذر فتيهوا بلفظ الماضي اي تيمم الناس لاجل الاية او هو امر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا او بدلا عن اية التيمم اي انزل الله اية التيمم فتيهوا وفي نسخة فتيهوا فقال اسيد بن حضير بضم الحاء وفتح الصاد المعجمة مصغرا كصاغته الانصارى الاستملى ما هي اي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم يا اولد بركنك يا لال اي بكر بل هي مسوقة بغيرها قالت عايشة فبعثنا اي اثرنا البعير الذي كنت راكبة عليه حال السير فاذا العقد تحته وهذا الحديث قد سبق في التيمم وبه قال حدثنا ولا في ذر احمد شفي بالافراد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي في نزيل مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد عمر بن قيس العيني بن الحارث المديني عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سقطت قلادة لي بكسر القاف بالبيداء ليس في هذه الرواية وبذا في الجيش ونحو داخلون المدينة الاول للمال فاما خ النبي صلى الله عليه وسلم راحلته ونزل عنها فتش راسه اي وضعها في حجره حال كونه عليه الصلاة والسلام راقد اقبل ابو بكر فذكرني بكثرة بالذي اي دفعني في صدره بيده دفعة شديدة وقال جبت الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجبني ثمران النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح اي صلوة الصبح قالتمس الما بالرفع مفعول ناج عن الفاعل اي التمس الناس الما فم يوجد فترك يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم اي يسبكم يا لال اي بكر ما انتم الا بركة لهم قال قوله عز وجل وسقط لفظ باب لغير ابوي ذر وقوله لكسهم مني والمجوى فاذهب انت وربك رفع عطفا على الفاعل المستتر في اذهب وجاز ذلك للتأكيد بالصبر ويجعل انهم ارادوا حقيقة الذهاب بالعودة في قولهم فقا تلاقا هنا فادون وظاهر الكلام انهم

مكانه

على الله لان هذا هو الوجود التيمم وبويدة شاملة الذهاب

قالوا ذلك استمنا نة بالله ورسوله وعدم مسالة بهما واصل هذا ان موسى عليه
السلام امر ان يدخل مدينة الجبارين وسمى اربح فبعت اليهم اثني عشر عينا
من كل سبط منهم عين ليا نوه تجبر القوم فلما دخلوها راوا امر عظيم من
هيبتهم وعظمتهم فدخلوا حيايط البصير فجا صاحب الحيايط يعقبي النمار من جايده
فنظر الى اثارهم فستبعهم فكلما اصاب واحد منهم اخذه فجعله في كفة من الفاكهة
حتى التقطهم كلهم في كفة مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فثربهم بين يديه فقال
الملك قد رايتكم لنا فاذهبوا واخبروا صاحبكم رواه ابن جرير عن عبد الكريم
ابن الهيثم حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا سفيان بن عزي عن سعيد بن عكرمة
عن ابن عباس قال ابن كثير وفي هذا الاسناد نظر وقد ذكر كثير من المنسوين
اخبارا من وضع بني اسرائيل في عظمة خلق هؤلاء الجبارين وانه كان فيهم عوج
ابن عتق بنت ادم عليه السلام وانه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثة
وثلاثة وثلاثين ذراع عتق من الحساب وهذا شيء يستحي منه ثم هو مخالف
لما في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم طوله ستون
ذراعا ثم لم يترك الخلق تنقص حتى الآن ثم ذكر وان عوج كان كافرا وانه امتنع من
دعوى السفيينة وان الطوفان لم يصل الى ركبته وهذا كذب وافترافه تعالى
ذكر ان نوحا دعا على اهل الارض من الكافرين فقال رب لا تدركني الا ارض من
الكافرين ديارا وقال لخلائي واتجنيها ومن معه اجعبن ثم اغرقنا بعد الفاقين
وقال **قَالَ لَا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وادانا بن نوح**
غرق فكيف يبقى عوج بن عتق وهو كافر هذا لا يسوع في عقل ولا شرع بقى وحج
يجل يقال له عوج بن عتق نظر والله اعلم انتهى وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل
ابن دكين قال **حدثنا اسرائيل بن بونس السبيعي عن حمارق** بنهم الميم وتحقيف
الحا المعجزة اخبره قاف بن عبد الله الاحمسي البجلي الكوفي انه قال **سمعت ابن**
مسعود عبد الله رضي الله عنه قال **شهدت من المقداد** هو ابن الاسود
وكان قد تنباه فنسب المهر واسم ابيه عمر ورحم لتحويل السند قال المولف بالسند
وحدثني بالافراد **محمد بن يوحنا** بن محمد بن عمر البغدادي ليس له في البخاري الا هذا
الموضع قال **حدثنا ابو نصر** بن عتق النون وسكون الضناد المعجزة ها شم بن القاسم
التميمي الخراساني تزيل بغداد قال **حدثنا الاشجعي** بالسجين المعجزة واليم
والعين المهملة عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي عن سفيان الثوري عن حمارق
هو ابن عبد الله عن طارق هو ابن شهاب عن عبد الله هو ابن مسعود ابيه
قال قال المقداد هو المعروف بابن الاسود يوم بدر ولا في ذكره الجوى
والسهمي يوم يذير رسول الله انا لا نقول لك سفظ لفظك لا يذوق قالت بنوا

اسرائيل

اسرائيل لموسى فاهب انت وربك فقالا انا هاهنا قاعدون ولكن امض وكن
معك وعند احد ولكن اذهب انت وربك فقالا انا معكم مقاتلون فكانه سرى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ازيل عنه المكر وهما ان كلها **ورواه** اي
الحديث المذكور وكيع هو ابن الجراح الرازي فيها وصله احمد واسحق في مسندهما
عنه عن سفيان هو الثوري عن حمارق عن طارق ان المقداد قال ذلك القول
وبنو رسول الله انا لا نقول لك الا الخ النبي صلى الله عليه وسلم ومراد البخاري
ان صورة سياق هذا انه مرسل بخلاف سياق الاشجعي واستظهر لرواية الاشجعي
الموصولة برواية اسرائيل وقد وقع قوله ورواه وكيع الخ مقدما على قوله حدثنا
ابو نعيم عند اي ذر موحرا عند غيره قال في الفتح وهو شبه بالصواب وعند ابن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اصحابه يوم
الحديبية حين صد المشركون المدي وجعل بينهم وبين مناسكهم اذ اذهب بالمدى
فناجوه عند البيت فقال المقداد انا والله لا يكون كالملا من بني اسرائيل اذ قالوا
لنبيهم اذهب انت وربك فقالا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقالا انا معكم مقاتلون فلما سمعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تنابحوا
على ذلك قال الحافظ بن كثير وهذا ان كان محفوظا يوم الحديبية فيجوز ان يكون
في السنة النبوية يوم يذوق قالها يوم بدر وسفط قوله ذلك لا يذوق **بما**
بالننوين في قوله تعالى **انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في**
الارض فسادا معقول من اجله اي يحاربون لاجل الفساد او حالا اي مفسدين
ان يفتلوا اخبر المبتدأ وهو جزا الذين او يصلحوا الى قوله **ويفتلوا من الارض**
اي من ارض الجبابرة الى غيرها وقال ابو خنيفة بالحسن لان المحبوس لا يركب
احدا من احبابه ولا يستنفع بل ذات الدنيا واوفيل للتخيير اي للامام ان يفعل بهم
اي خصلته شأ وهو مروى عن ابن عباس من طريق علي بن ابي طلحة فيما رواه ابن
جرير قال **شرح** البزدي فيها حكاية الطيبي نظر هذا القابل ان كلمة
اول للتخيير حقيقة فيجوز العمل بها الى ان يقوم دليل المجاز ولا قطع الطريق في
ذاته جنائية واحدة وهذه الاجزية ذكرت بمقابلهما فيصالح كل واحد جزالة
فبينت التخيير كما في كفارة اليمين انتهى والجمهور انها للتبويب قال انما منا الشامي
اخبرنا ابراهيم هو ابن يحيى عن صالح مولى التومة عن ابن عباس في قطاع الطريق
اذا قتلوا واخذوا المال قتلوا وصلحوا واذا قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا ولم
يصلحوا واذا اخذوا المال ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف
واذا اخفوا السبيل ولم يأخذوا ما لا تقو من الارض ورواه ابن ابي شيبة عن
عطية عن ابن عباس بنحوه واجاب **في فتوح** الغيب عن سابق

ابن جرير

وقتي عيار وان الاشوام بليزهد

من القول بالتغيير بانه غير ممكن لان الجزاء على حسب الجناية ويزداد بزيادتها وينقص بنقصانها قال تعالى وجزا سية سية مثلها فيبعدان يقال عند غلظ الجناية تعاقب يا خف الانواع وعند خفها باغلظها واذ للبان المجاربة تنافوا انواعها في صفة الجناية من تكليف او اخذ مال او قتل نفس او جمع بين القتل واخذ المال والمذكور في الآية اجزية متفاوتة في معنى التشديد والغلظة فوقع الاستغناء بذلك المفادحة عن بيان تقسيم الاجزى على انواع الجناية ونصا وهذا التقسيم يرجع الى اصله وهو ان الجلة اذا قوبلت بالجملة ينقسم البعض على البعض انتهى واختلف في كيفية الصلب فغلب بصلب حيا ثم يطعن في بطنه بريح حتى يموت وعن الشافعي يقتل اولاً ثم يصلب عليه ثم يصلب وهل يصلب ثلاثة ايام ثم يترلا ويترك حتى يموت ويصلب عليه وسقط قوله ان يقتلوا الى ذروا قال بعد قوله تعالى فساد الآية **الحال انه الله** قال سعيد بن جبير فيها وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن لهيعة عن عطاء بن ديار عنه **هي الكفرة** تعالى وقال غيره هو من باب حذف المضاف اي يحاربون اوليا الله واوليا رسوله وهم المسلمون فغيره تعظيم لهم ومنه قوله تعالى من عادى لي وليا فقد اذى بالحرب واصل الحراب السلب والمجارب يسلب الروح والمال والمراد هنا قطع الطريق وهو اخذ المال بكثرة اعتمادا على التوبة وان كانت في مصر ربه قال **سيدنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري** احد شيوخ المولى روى عنه هنا بواسطه قال **حدثنا ابن عوف** عن عبد الله بن عوف بن اربان المزني البصري قال **حدثني** بالافراد سلمة بن عيسى السبي وسكون اللام مكر اولاً في ذرع الكشمه بنى سليمان بنهم السبي وفتح اللام مضمر او الصواب الاول كما ذكره ابن طاهر وعبد الغني المقدسي وغيرهما **ابو رجاء مولى ابي قلابه** بكسر القاف عبد الله بن زيد عن ابي قلابه انه كان رجلاً صالحاً خلف عمر بن عبد العزيز وكان قد ابرر سريره للناس ثم اذن لهم فدخلوا فذكروا القتامة لما استشارهم عمر فيها وذكروا له ما شاء فقالوا نقول فيها القود وقالوا قد اقادتها الخلفاء قبلك في المناري من طريق ابي حنيفة والحاج الصواب عن ابي رجاء قالوا حق قضىها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك فالتفت عمر رجة الله عليه الى ابي قلابه وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا قلابه **فلا تبه** شك الراوى زاد في الديانة من طريق الحاج بن ابي عثمان عن ابي رجاء قلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد وشارف العرب ارايت لوان خمسين منهم شهدوا على رجل محض بدشق انه قد زنى ولم يروه اكنيت ترجمه قال لا قلت ارايت لوان خمسين منهم شهدوا على رجل محض انه سرق اكنيت تقطعه ولم يروه قال لا قلت

وقتي
وقتي

وقتي

زاد في الديانة ايضا والله ما علمت نفسا خلقت في الاسلام الا رجلاً زنا بعد احسان او قتل نفساً بغير نفس او حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لاني ذروا في الديانة فارتد عن الاسلام فقال **عنبسة** بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والسين المهملة ابن ه سعيده بن العاص بن امية القرشي الاموي **حدثنا انس** هو ابن مالك بكذا وكذا العريبيين قال ابو قلابه **قلت** ولا ذر فقلت اياي حدث انس قال قدم قوم من عكر او عريينة ثمانية سنة ست على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه بعد ان بايعوه على الاسلام فقالوا قد استخرجنا هذه الارض اي استقلنا المدينة فلم يوافقوا ههنا ابداننا وكانوا قد سمعوا فقال صلى الله عليه وسلم **عنه** نعم يعني ابلانا **تخرج** لتخرج مع ابل الصدقة فخرجوا فيها فاشربوا من البائتة وابوالها للتداوى فليس فيه دليل على الاباحة في غير حال الضرورة وعن ابن عباس مرفوعاً فيها رواه ابن المنذر ان في ابوالا لاشفا للذرية بطونهم والذرب فساد المعرة فلا دلالة فيه على الظهارة فخرجوا فيها فاشربوا من ابوالها والبائتة واستصموا اي حصلت لهم الصحة من ذلك الداء وما لو اعلوا **الحواشي** بيكار النوى فقتلوه واطردوا النعم بنشد يد الطاي ساقوها سوقاً شديداً **استنبط** انضم اوله وسكون المهملة وبعد الفوقية موحدة ساكنة نطقاً مهملة فتمرة مبنية للمفعول استغفرا من البطء الذي هو نقص السرعة اي اى شئ يستنبط به من هولا العكليين وفي نسخة اخرى **ما يستنبط** بالقاف بدل الظاهر من غير حمز اي ما يترك من هولا استفهام فيه معنى التعجب كالسابق فقلوا النفس وحاربوا الله ورسوله في رواية حميد عن انس عند الامام وهربوا محاربين وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة متعجباً من ابي قلابه **بحان الله** قال ابو قلابه **فقلت** لعنبسة **تتم** فيما رويته من حديث السري في الديانة فقلت لعنبسة بن سعيد والله اني سمعتك اليوم فقلت انتزد على حديثي يا عنبسة قال لا ولكن جيت بالحديث على وجهه **حدثنا** بهذا انس قال ابو قلابه وقال عنبسة يا اهل كذا ايا اهل الشام لاذ وقع ذلك كان بها وقول الحافظ بن حجر انه وقع النصيح به في رواية الديانة لم اراه فليعلم سبواكم من نزلوا باخيراً ما بقي بضم الميم وكسر القاف مبنياً للفاعل هذا ابو قلابه فيكم ومثل هذا ولا ذرا وهو شك من الراوى ولا ذرا ايضا عن الحموي والمستمل ما انفي مثل هذا فيكم برفع مثل وضم مرة ابني وكسرة قافه ولكشمهني ما انفي الله مثل هذا فيكم يا فلان والفاعل وفي نسخة ما انفي يا سقاط الاول وفي الديانة والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين

اي و

اي و

اظهرهم وهذا الحديث مر في الطهارة في ابوالابر والمغازي ويا قان شا
 الله بعون الله في الديات مع بفتة مباحته **باب**
قوله تعالى والجروح قصاص اي ذاق قصاص فيما يمكن ان يقتضيه منه
 وهذا يقتضي بعد التحصيل لان الله تعالى ذكر النفس والعين والاذن
 فخص الاربع بالذكور قال والجروح قصاص على سبيل العموم فيما يمكن ان
 يقتضيه منه كاليد والرجل واماما لا يمكن كسر في عظم وجراحة في بطن يخاف
 منها التلف فلا قصاص فيه بل فيه الارش والحكمة وسقط لفظ باب لغير
 اي ذر وقوله للكشيمهني والجوي وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد بن سلام** السبي
 مؤلفهم البخاري البيهقي قال **احمرنا الغزالي** بفتح الغا والزاي وبعد الان
 را مروان بن معاوية بن الحرث عن حميد الطويل عن انس هو ابن مملك
 الانصارى رضي الله عنه انه قال كسرت الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
 وبعد التختة المكسورة المشددة عين مملكة وعجمة انس بن مملك شدة جارية
 من الانصارى شابة غير رقيقة ولم تسم فطلب لقوم اي قوم الجارية العقيمة
 من الربيع فاقوا النبي صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فامر النبي صلى الله عليه
 وسلم بالقتل من الربيع فقال انس بن النضر بالضاد المعجمة الساكنة في
 ابن مملك والله تكسر سنها ولا يدرى تثنيتها يرسل الله ليل في العلم
 بل نفى لوقوعه لما كان له عند الله من الغضب والثقة بفضل الله ولطفه
 انه لا يجيبه بل يلهمهم العفو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس
كتاب الله القصاص بالرفع مبتدا وخبر قال تعالى والسن بالسن وان قلنا
 شرع من قبلنا شرع لنا عالم يردنا في فرضي القوم فتركوا القصاص عن الربيع
 وقبلوا الارش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسام على
 الله لا يبره في قسمه وهذا الحديث قد سبق في باب الصلح في الدية من كتاب
 القتل **باب** بالتقنين في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ جميع
 ما انزل اليك من ربك الى كافة الناس مجاهدا به غير مراقب احدا ولا خائف
 مكرها قال مجاهد فيما رواه ابن ابي حنيفة لما نزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل
 اليك من ربك قال يوب كيف اصنع وانما وحدى يجتهدون على فترلت وان لم
 تفعل فما بلغت رسالته اعلم ان اهملت شيئا من ذلك فما بلغت رسالته لان
 تركنا البلاغ البعض محيط للباقي لانه ليس بعضهم اولى من بعض ولذا يظن
 الغاية بين الشرط والجزاء قال ابن الحاجب الشرط والجزاء اذا اتحدا كان المراد
 بالجزاء المبالغة فوضع قوله فما بلغت رسالته موضع امر عظيم اي فان لم تفعل
 فقد ارتكبت امرا عظيما وقال في الانصاف قال وان لم تفعل ولم يقدرا ان تبلغ

لينتغير

لينتغير اللفظان فان اتخذ معنى وهي احسن من تكرار اللفظ الواحد في الشرط
 والجزاء من محاسن علم البيان وقد للمضائق وهو قوله جميع ما انزل لانه صلوات
 الله وسلامه عليه كان بلفظا فعلى هذا فائدة الامر بالمبالغة والكمال يعني انك
 الوحي بما نكره ان تبلغه خوفا من قومك فبلغ الكل ولا تخف وقال الراغب فيما حكاه الطيبي
 قال فيسئل كيف قال ان لم تفعل فما بلغت رسالته وذلك لقوله ان لم تبلغ فما بلغت
 قيل معناه وان لم تبلغ فلما نزل اليك تكون في حكم من لم يبلغ شيئا مما نزل الله بخلاف
 ما قالت الشيعة انه قد كتم شيئا على سبيل التقية وعن بعض الصوفية ما يتعلق
 به مصالح العباد وامر باطلا عنهم عليه فهو ممتزج عن كتمان ما ما خص به من
 الغيب ولم يتعلق به مصالح امتد فله بل عليه كتمان به قال **حدثنا محمد**
ابن يوسف الغزالي قال **حدثنا** شفيق النوري عن اسمعيل هو ابن ابي
 خالد البجلي الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن مسروق هو ابن الاحمر عن
 عابشة رضي الله عنها انها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم
 شيئا مما انزل عليه بضم الهمزة مبنيا للفعول ولا يدرى عن الكشيمهني ما انزل الله
 عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية
 وسقط لفظ من ربك لغيره في ذر وفي الصحيحين عنها لو كان محمدا صلى الله عليه وسلم
 كائما شيئا لكم هذه الاية وتحتي في نفسك ما الله مديده وتحتي الناس والله احق
 تحتها وقد شهدت له امته باطلاع الرسالة واداء الامانة واستنطقتهم بذلك في
 اعظم المحافل خطبته يوم حجة الوداع وقد كان هناك من اصحابه نحو من اربعين
 الفا كما ثبت في حديث مسلم حديث الباب اخرجه المولى هنا مختصرا وفي مواضع
 اخرى مطولا وسلم في كتاب الايمان والترمذي والنسائي في كتاب النفس من سننها
 من طرق عن الشعبي **باب** قوله عز وجل لا يوحى اليكم
 الله باللغو في ايما لكم هو قول المر بلا قصد لا والله وبلى والله وهذا مذهب الشافعي
 وقيل الخلف على غلبة الظن وهو مذهب الحنيفة وقيل اليمين في الغضب وقيل
 في النسيان وقيل الخلف على ترك المأكول والمشرب والمبسر والصحيح ان اليمين
 من غير قصد وبه قال **حدثنا علي بن مسلمة** بفتح اللام التثنية تفتح اللام
 والموحدة المخففة وبعد الفاق تخفية والجوي والكشيمهني **علي بن عبد الله**
 قتيل وهو خطا قال **حدثنا** مملك بن سعيد بسين مملكة مضمومة وعين
 مفتوحة مهملة بن مصغرا بن الحسن بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعدها
 سين مهملة الكوفي صدوق وضعفه ابوداود وليس له في البخاري سوى هذا
 الحديث واخر في الدعوات وكلاما قد ترفع عليه عنده وروى له اصحاب
 السنن قال **حدثنا** هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عابشة

رعا

وقد عالج رواق الاسواق بلبينهم

رواية يستفسرون به بتذكير الضمير اي يستفسرون بذلك الفعل
 وفعلت منه قسمت قال في القعدة اشار به الى ان من اراد ان يخبر عن نفسه
 من لفظ الاستقسام بقوله قسمت بضم التاء والقسم بضم القاف على وزن
 فغول المصدر به قال حدثنا ولا في ذكر حديثي بالافراد استحق بن ابراهيم
 المعروف بابن راهوية قال اخبرنا محمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون
 المعجمة ابن القرافضة ابو عبد الله العبدى الكوفي قال حدثنا عبد العزيز
 ابن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الفرشي الاموي المدني قال حدثني
 بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نزل تحريم الخمر والافراد في المدينة
 ولا في ذروان بالمدينة بالوحدة بدل في يومئذ قبل تحريمها خمسة اشربة شراب
 العسل والنم والمخطة والشعير والدره ما فيها شراب العنب وهذا الحديث
 من اقراده وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا
 ابن عليه بضم العين المهملة وفتح اللام ونشد به التختية اسمعيل بن ابراهيم وعليه
 انه قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وفتح الهاء اخبرنا موحدة
 مصنفها الهاء في البصري قال قال انس بن مالك رضي الله عنه ما كان لنا خمير
 غير فضيخكم بفتح الفاء وكسر الصاد وبالحاء المجهنين شراب يتخذ من السمر
 وحده من غير ان يمتزج النار والفضخ البسر لان البسر يشدخ ويتروك
 في وعاء حتى يغلي هذا الذي شموه الفضخ في لقايم اسقى ابا طلحة مريد
 ابن سهل الانصاري روج ام انس وفلانا وفلانا وقع من شمية من كمال مع اي
 طلمجة عند مسلم ابودحان وسهيل بن بيسان وابوعبيدة وابي بن كعب ومعاذ
 ابن جبل وابو ايوب اذ جازل لم يسم فقال وفي النزع قال وهل ينعك الخمر
 فقالوا وماذا قال حدثنا الخمر اي حرمها الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه
 وسلم قالوا اهرق بهمة مفتوحة فيها ساكنة فراكسوزة امر من هراق ولا يور
 عن الجوى والمستهل هرق بفتح الهاء وكسر الراء غير هرق ولا ايضا عن الكشي
 ارق بهمة مفتوحة فراكسوزة من غير هاء قال السفاقي الجمع بين لهما
 والهمزة ليس بجيد لان الهاء بدل من الهمزة فلا يجمع بينهما واجيب
 بانهم قد جمعوا بينهما كما في الصماح وغيره وصرح به سراي صب هذه الفلاد
 ما انس بكسر القاف اي الجرار التي لا يتكلم احدها الا القوي من الرجال
 قال اي انس فلا سالوا عنها ولا راجعوا بعد خيرا الرجل فنيه قبول
 خبر الواحد وهذا الحديث اخبرنا اخبرنا ابن عيينة سفين عن عمر وهو ابن
 دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال سمعنا

وقد

وقد

بفتح

وقد عالج رواق الاسواق بلبينهم

بفتح القاء ونشد به الموحدة غداة احد سنة ثلاث الفجر وفي الجهاد من طريق علي
 ابن عبد الله المدني اصطحبنا من الخمر يوم احداى شربوه صبوحا الى بالعداة
 من يومهم جميعا شهدا وعندنا لاسماعيل بن طريف الغوا ويرى عن سفيان اصطحب
 قوم الخمر اول النهار وقتلوا اخر النهار شهدا وذلك قبل تحريمها وزاد البزار سنة
 سنة فقلت اليهود قد مات بعض الذين قتلوا وبني بطونهم فانزل الله ليس
 على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وفي سباق هذاه الحارث غرامة
 وفي مسلم من حديث سعد بن ابى وقاص قال صنع رجل من الانصار طعما ما ذرعا
 فشر به الخمر فقتل ان يحرم حتى سكر فافتوا حرقا الحديث وفيه قتل انما
 الخمر والميسر الى قوله قبل انتم متفقون حديث اليا بخرجه البخاري ايضا في
 الجهاد والمغازي وبه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن راهوية الحنظلي قال
 اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وابي ادريس عبد الله الاودي
 الكوفي كلاهما عن ابي حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد القحطة يحيى بن سعيد
 التميمي عن الشعبي عامر بن سيار جيل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت
 عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس
 اني نزل تحريم الخمر وهي خمسة من العنب والتمر والعسل والخمصة والشعير
 وهذا بيان حصول الخمر من مذكور وليس الخمر خلوة التركيب عزادته ولتعقيبها بقوله
 والخمر ما خا من الغفل اي ستره وعطاه كالخار سوا كان مما ذكر او من غيره كالتواب
 الحبوب والنبات كالافيون والعشيش وهذا الحديث اخبرنا ايضا في الاعتصام
 والاشربة ومسلم في اخر الكتاب وابوداود في الاشربة وكذا الترمذي والنسائي فيه
 وفي الولاية ولا تغار من بين قول ابن عمر ولا نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ
 خمسة اشربة ما فيها شراب العنب وبين قول عمر نزل تحريم الخمر وهي خمسة
 الاخره لانا لا لا فادان التحريم نزل في حاله لم يكن شراب العنب فيها بالمدينة
 والقول الثاني وهو قول عمر لا يقتضي ان شراب العنب كان بالمدينة اذ ذلك بوجه
 وحيد فلا تغار من كالا يخفى وهذا الحديث اخبرنا ايضا في الاعتصام والاشربة
 ومسلم في اخر الكتاب وابوداود في الاشربة وكذا الترمذي والنسائي فيه وفي الولاية
 هذا باب بالتصوير في قوله عز وجل ليس على الذين
 امنوا وعملوا الصالحات جناح اشرفها طعموا تقول طعمت الطعام والشراب
 ومن الشراب والمراد ما لم يحرم عليهم لقوله اذا ما اتقوا اي اتقوا المحرم الى
 قوله والله يحب المحسنين وسقط لاني ذكر قوله الى قوله الى اخره وقال بعد
 طعموا الآية وسقط لغيره لفظ باب وبه قال حدثنا اسحاق بن زيد اسم حبان
 درهم الحمضي قال حدثنا ثابت هو ابن مسلم البناي عن انس رضي الله عنه ان الخمر

وقد

وقد

ابن الزمان محمد بن الفضل الشوكي
 ثبت عامر قال حدثنا محمد

التي اهرقت بضم الهزة وسكون الهمزة ثانياً ولا في ذر هربت بضم الهاء من
غير هزة الفصحى بالصاد والحاء المعجمين مرفوع خبران وهو المتخذ من البسركا
قريباً قال البخاري وزاد في محله هو ابن سلام لان يحيى الذهلي وهو من قال انه
هو ويؤيده ما في رواية اخرى حيث قال محمد البيكدي وقد بينت بهذا
قوله صاحب المسامحة بفتح المعجمة ان القائل اذا في هو الغزيرى ومحمد هو الغزير
سهو فظهر ان البخاري سمع هذا الحديث من ابن النعمان مختصراً ومن محمد بن سلام
البيكدي عن ابن النعمان مطولاً قال كنت اى انس ما في القوم في منزل
الطلحة الانصاري فنزل عن حم الخمر فامر اى النبي صلى الله عليه وسلم منادياً
قال الحافظ بن حزم ان المتخرج باسمه فنادى بتخريمها وكان ذلك عام الفتح
سنة ثمان لحديث ابن عباس عن عدي بن عبد الله قال سالت ابن عباس عن بيع
الخمر فقال كلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق من تعيقا ودرس فلقبه يوم الفتح
برواية حم بن عبد الله اليه فقال يا فلان اما علمت ان الله حرمها فاقبل الرجل
على علامة فقال بعها فقال ان الذي حرم شرها حرم بيعها فقال ابو طلحة
اى لانس اخبرنا قال انما اذا الصوف قال انس فخرجت اى فسمعت
لم عدنا الى طلحة فقلت له هذا منادى اى الات الخمر فخرجت
مطعمها الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وادب فاهم بهمة
مفتوحة فيها ساكنة مخزوم على الامر ولا في ذر عن الجوى والمستنلى في روضة
بفتح الهمزة عن غيره وله ايضا عن الكشيبي فادقها بهمة مفتوحة فامكسورة قال
فادقها بهمة مفتوحة الى سالت في سكن المدينة اى طرقتها قال انس وكانت
حرم يومئذ الفصحى فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم وعند النساء
وايهم في من طريق ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في ناس خربوا فلما علموا
عشتوا فلما صبحوا جعل بعضهم يرى لاثربوحد الاخر فتركت فقال ناس من المتكلمين
وعند الزرار ان الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود واقاد في الفتح ان في رواية الاسماعيلي
عن ابن ناحية عن احمد بن عبيد ومحمد بن موسى عن حماد في اخر هذا الحديث قال حماد
فلا ادري هذا بعني قوله فقال بعض القوم الى اخره في الحديث اى عن انس وقاله
ثابت اى مرسله قال واذ نزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيهم طهور والمعنى بيلان انه لا جناح عليهم فيما طهروه اذا ما اتقوا المحارم والحكم
عام وان اختص التشبهاً فالحناح مرتفع عن كل من يطعم شياً من المستلذات اذا
ما اتقى الله فيها حرم عليه منها ودام على الايمان وازداد ايماناً عن يقول
به وقال في فتوح الغيب فالمعنى ليس المطلوب من المؤمنين الزهادة عن
المستلذات وتحريم الطيبات وانما المطلوب منهم التوقي في مدارج التقوى

والايمان

والايمان الى مراتب الاخلاص ومعارج القدس والكمال وذلك بان يتبوا على
الاتقاء عن الشرك وعلى الايمان بما يجب الايمان به وعلى الاعمال الصالحة لتخصل
الاستقامة السائمة فيمكن بالاستقامة من الترفى الى مرتبة المشاهدة ومعارج
ان تعبد الله كالتبواه وهو المعنى بقوله واحسنوا وتصلحوا الزلفى عند الله
وتحققه ان الله يحب المحسنين انتهى وقال غيره والتفسير باننا الشريك لا يلزم
صفة الكمال وان قوله وعملوا الصالحات اى باشرروا الاعمال الصالحة وانفوا الخمر والميسر
بعد تحريمها داموا على التقوى والايمان ثم اتقوا ساير المحرمات او ثبتوا على
التقوى واحسنوا اعمالهم واحسنوا الى الناس بالمواساة معهم في الاتفاق عليهم
من الطيبات وقبل التقوى عن الكفر والكباير والمصاير وادفع ما قيل فيه انه
للتكرار والتاكيد قال القاضي ويحتمل ان يكون هذا التكرير باعتبار الاوقات
الثلاثة او باعتبار الحالات الثلاث استغناء الانسان التقوى والايمان ببيت
وبين الناس وبينه وبين الله ولذلك بدل الايمان بالاحسان في الكثرة الشا
شارة الى ما قاله عليه السلام في تفسيره او باعتبار المراتب الثلاث المبدأ والوسط
والمنتهى او باعتبار ما ينبغي فانه ينبغي ان يترك المحرمات توقياً من العذاب والشها
محوراً عن الوقوع في الحرام وبعض المسباحات تحفظاً للنفس عن الحنة وتهديباً
لها عن نسي الطبيعة انتهى وختم الكلام بشعر بان من فعل ذلك من المحسنين
وانه ليستحب المحبة الالهية وليسا في مزيد لشرح حديث الباب ان سأل الله تعالى
في الاخرة **باب قوله عز وجل لا تسالوا الرسول**
صلى الله عليه وسلم عن اشياء ان تبد لكم اى تظهر لكم تسوكم والجملة الشرطية ومسا
عطفت عليها وهو وان سألوا عنها صفة لاشياء ومعنى حين ينزل القرآن اى مادام النبي
النبى صلى الله عليه وسلم في الحياة فانه قد يورسب سواكم بتكاليف تسوكم
وتنقضوا الشد يد العقاب بالتفسير في ادائها وسقط لفظ باب قوله لغيره
ذروها قال **حدثنا بالجمع** ولا في ذر حديثي **منذرين الوليد بن عبد**
الرحمن المارودي بالجمع العبدى البصرى قال **حدثنا الى الوليد** قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن موسى بن انس عن ابيه انس هو ابن مالك رضى
الله عنه انه قال **خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة** ما سمعت
مثلها قط وكان فيما رواه النضر بن شميل عن شعبة عن عبد الله بن مسعود
اصحابه شى فخطب لسبب ذلك قال **لو تعلمون** من عظمة الله وشدة عقاب
ياهل الجحيم واهوال القيامة ما اعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً قال انس
وقضى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لخم خمين بالخاء المعجمة
لكشيبي اى صوت مرتفع من الاتق بالكاف مع غنة والمجوى والمستنلى حين

لثة
ت

بالمال المملوكة تصوف مرتفع بالمال من الصدر وهو دون الانتخاب فقال رجل هو
 عبد الله بن حذافة أو قيس بن حذافة أو خارجة بن حذافة وكان بطعن فيه من
 ابن قال صلى الله عليه وسلم ابوك فلان اي حذافة **فترت هذه الآية**
لا تسالوا عن اشيا ان تبدل لكم نسوكم وهذا الحديث أخرجه ايضا في الرقاق
 والاعتصام ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي والنسائي
 والنسائي في الرقاق **رواه** اي حديث الباب **النسائي** في مسنده ما وصله مسلم
وروح بن عبادة ما وصله البخاري في الاعتصام كلاما عن **شعبة**
 ابن الحجاج باسناد وعند ابن جرير عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم سألوه حتى أحفوه بالمسئلة فصعد المنبر فقال لا تسالوني اليوم عن
 شي الا بيته لكم فاشفق الصبيان ان يكون بين يدي امر قد حضر قال فجعلت
 لا التفت يمينا وشمالا الا وحدثت كلاما فاسأله في ثوبه يسأل فاستأذنه كان
 يلاحق فندى عن غير رايه فقال يا بني الله من اني قال ابول حذافة ثم قام بعد
 فقال رضىنا بالله ربنا وبالا سلام ديننا ومحمد رسولا عابدا بالله من شدة
 العين الحديث وبه قال **حدثنا** ولا يذرح حديثا بالافراد **الفضل بن**
سهم البغدادي قال **حدثنا ابو النضر** باسكان الضاد المعجمة هاشم بن سعيد
 الخراساني قال **حدثنا ابو خيثمة** بفتح المعجمة والمثناة بينهما **حدثنا**
 سائلة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي قال **حدثنا ابو الجويرية** بصم الجيم
 مصغر حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملة بن خفاف بضم الخاء
 المعجمة وتخفيف الفاء الجيم بفتح الجيم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قد كان
 قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزا فيقول الرجل له عليه
 السلام من اني ويقول الرجل فضل فاقته ابن نافع فأنزل الله فيهم **هذه**
الآية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبدل لكم نسوكم حتى فرغ
من الآية كلها سقط ان تبدل لكم نسوكم في رواية الى ذرو هذا الحديث من
 افراد البخاري وقيل تزلت في شأن الحج فعن علي لما نزلت والله على الناس
 حج البيت قالوا ليسوا الله في كل عام فسكت فقالوا ليسوا الله في كل عام
 قال لا ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
 عن اشيا ان تبدل لكم نسوكم **رواه** الترمذي وقال حديث عريب هذا
باب **بالتنوين** في قوله تعالى عز وجل **ما جعل**
الله من حيرة ولا سائلة ولا وصيلة ولا حام يجوز كون جعل بمعنى سمى
 فيتعدي لاشئين احدهما محذوف اي مسمى الله حيوانا بحيرة ومنع ابو حيان
 كون جعل هنا بمعنى شرع او وضع او امر وخرج الآية على التفسير وجعل

المفعول

المفعول الثاني محذوف اي ما صير الله بحيرة مشروعة **واذ قال الله يا ايها**
ابن مرثد انت قلت للناس معناه **يقول قال الله** عز من ان لفظ قال
 الذي هو ما من معنى يقول المصارع لان الله تعالى انما يقول هذا القول يوم
 القيمة توبخا للنصارى وتقرضا ويوبخ قوله هذا يوم ينفع الصادقين
 صدقهم وذلك في القيامة **واذها هنا صيغة** اي زيادة لان اذ لما في والقول
 في المستقبل وقال غيره اذ قد يحكى بمعنى اذ الكفولة فلا ترى اذ فزعوا وقوله ثم
 حران الله عنى اذ اجزى جنات عدن في السموات العلى وصوب ابن جرير
 قول السدي ان هذا كان في الدنيا حين رفع الى السماء الدنيا **الما** في قوله
 هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة **اصليا** مفعولة مراده ان لفظ المائدة
 وان كان على لفظ فاعله فهو بمعنى مفعوله يعني مائدة لان ما دام الله مبدل
 اليها الفالحكمها وانتاج ما قبلها والمفعول منها الموت مبدودة **كعبشة** **ياضيد**
 وان كانت على وزن فاعله فهي بمعنى مرضية لامتناع وصف العيشة
 يكونها داضية وانما الرضى وصف صاحبها **وتطبيق** **باينة** التمثيل بهذه
 غير واضح لان لفظ باينة هنا على صفة بمعنى قاطعة لان التطبيق للباينة
 لقطع حكم العقد **والمعنى** من حيث اللغة **ميد** **صاحبها** من خير يعني اتميز
 بها لان ما لا يمد له في ماله من الميرة ومن حيث الاستفاد **يقال**
ما في ميد من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل
وقال ابو حاتم المائدة الطعام نفسه والناس يظنونها الخوان انتهى
 لكن قال في الصحاح المائدة خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس
 بمائدة وانما هو خوان **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم
 من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى يا عيسى اني متوفيك معناه **يمسك**
 وهذه الآية من سورة عمران فيلوذكرها هنا مناسبة فلما توفيتي وكلامها
 من قصة عيسى وبه قال **حدثنا موسى بن اسعيل** النبوذكي البصري قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 الزهري ابو اسحق المديني نزيل بغداد عن **صالح بن كيسان** بفتح الكاف
 الذي مودب ولد عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب **محمد بن سلم** الزهري
عن سعيد بن المسيب بن حزن الغزالي المخزومي قال ابن المديني لا اعلم
 في التابعين او سمع علمه انه قال **العبارة التي يمنع ردها للطواغيت**
 اي لبنها لأجل الاضام فلا يجعلها احد من الناس ذكر او انثى وخصا بوعيلة
 المتخ بالسادون الرجال وقال غيره العبارة فعيلة بمعنى مفعولة واشتقا
 من البعز وهو الشق يقال شقنا شقة اذا شق اذ بها فترك فلا ترك ولا تحلب

وانما في قوله تعالى
 خمسة ابطون اخرها ذكر فترت في قوله

وعجارت راق الاسوام بليزهد

ولا تنظر عن مري ولا ما والتابنة بوزن فاعلة بمعنى سبيبة كانوا يسيبوننا
 لاهتهم لاجلها نذهب حيث شئت لا يحمل عليها شي ولا تخس عن مري ولا ما وذلك
 ان الرجل كان اذا مرض او غاب له قريب نذر ان شفاه الله او مريضه او قدم ان
 غايبه فناقته سايبة فهي بمنزلة البحيرة وقيل هي من جميع الانعام **قال** اي
 سعيد بن المسيب بالسند المذكور **وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزازي بضم الخاء المعجمة وتخفيف
 الداء وسبقني يا ب اذ انزلت الدابة في الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحي
 بضم اللام وفتح الحاء المهملة قال الكرماني عامر اسم ولحي لقب او بالعكس واحدهما
 اسم الحد وقال البرماوي انما هو عمرو بن لحي ولحي اسم ربيعة بن حارثة
 ابن عمرو انتهى وعند احمد من حديث ابن مسعود مرفوعا ان اول من سيب
 السوايب وعبد الامنام ابو خراعة عمرو بن عامر وعبد الرزاق من
 حديث يزيد بن اسلم مرفوعا عمرو بن لحي اخبرني كعب قال ابن كثير فمر وهذا
 هو ابن لحي بن قعدة احد رؤس اخراعة الذين ولوا البيت بعد جدهم وعندهما
 جري عن ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا كنتم بن الجون بالكم
 رايت عمرو بن لحي بن قعدة بن خندق **بحرف قصبه** بضم القاف وسكون القاف المهملة
 وبعد هاء موحدة يعني امعاء في النار كان اول من سيب السوايب **قال سعيد بن**
المسيب مما هو موقوف مدرج لامر فروع **والوصيلة** فعيلة بمعنى فاعلة هي **الناقصة**
التي تتركز بتأدية اول ناسج الابل بانتي ثم تنفي بفتح المثناة وتنتهي بفتح
 النون بعد بانتي ليس بينهما ذكر وكانوا يسيبونهم ولا يذريسيبونهم اي الوصيلة
 لطواغيتهم بالمشاة القوية من اجل ان وصلت احداهما اي احدى الانثيين بالانثى
 الاخرى ليس بينهما ذكر ويجوز كسر الهمزة من ان وصلت وهو الذي في الفزع ولم
 يقضها في الاصل وقيل الوصيلة من جنس الغنم فقيل هي الشاة تنج سبعة ابطن
 عماقين فاذا ولدت في اخرها عناقا وحدا قيل وصلت اخاها فخرجت بمجرى
 السايبة وقيل غير ذلك **والحام** هو حمل الابل يصرب الضراب المعدود فينج
 من صلبه بطن بعد بطن الى عشرة ابطن فاذا قضى ضرابه وضعوه للطواغيت
 بتخفيف الدال الذي تركوه لاجل الطواغيت ولا يذرو دعوه بتنشيد بدها **واعقوه**
 من الحمل فلم يعمل عليه شي وسموه الحامي لانه حمي ظهره وقيل الحام الحمل بولد لولد
 وقيل الذي يصرب في ابل الرجل عشر سنين **وقال ابو الهيثم** الحكم بن نافع وكان
 ذرو قال ابو الهيثم اخبرنا شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن الزهري محمد بن
 مسلم بن شهاب انه قال سمعت سعيدا يعني ابن المسيب قال بحيرة بهذا
 بتخفيف مضمومة فاعلمة ساكنة فموحدة من الاخبار راى سعيد بن المسيب

وقت

وقت

بحر

وقت

بحر الزهري ولا في رعن الحموي والمستمل **قال سعيد بن المسيب** بموحدة مفتوحة فاعلمة
 فتختية ساكنة اشار الى التفسير البحرية وغيرها في رواية ابراهيم بن سعد
 عن صالح بن كيسان عن الزهري **قال** اي سعيد بن المسيب **وقال** اي ابو هريرة
 رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي المذكور في الرواية السابقة
 وهو قوله البحرية التي يمنع ردها للطواغيت **ورواه** اي الحديث المذكور **ابن الهيثم**
 يزيد بن عبد الله بن ساقمة الليثي عن ابن شهاب الزهري عن سعيد هو ابن
 المسيب عن ابن هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 وهذا رواه ابن مردويه من طريق حميد بن خالد المهرقي عن ابن الهيثم ولفظه
 رايت عمرو بن عامر الخزازي بحرف قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب
 والتابنة التي كانت تشيب فلا يحمل عليها شي الى اخر التفسير المذكور **وقال**
 الحافظ بن كثير فيما راى بيته في تفسيره قال الحاكم اراد البخاري ان يزيد
 ابن عبد الله بن الهيثم رواه عن عبد الوهاب بن جندب عن الزهري كذا احكاه شيخنا
 ابو الحجاج المزي في الاطراف وسكت ولم يبينه عليه وفيما قاله الحاكم نظر فان
 الامام احمد وابو جعفر بن جرير ورواه من حديث الليث بن سعد عن ابن الهيثم
 عن الزهري نفسه والله اعلم **وبه قال** **حدثني** بالافراد محمد بن ابي يعقوب
 اسحق ابو عبد الله الكرماني بكسر الكاف وضبطه النوى ليعقبا والاول هو المشهور
 قال **حدثنا** **احسان بن ابراهيم** بن عبد الله الكرماني ابو هشام النزي بنون
 معقوبة بعد هاء زاي ملسورة قال **حدثنا** **يونس بن يزيد** الايلي عن الزهري
 محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها
قالت **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** رايت جنة حقيقة او عرض عليه
 امثالها وكان ذلك في كسوف الشمس **يحطم** بكسر الطاء اي ياكل بعضها بعضها
ورايته **عمرو** هو ابن عامر الخزازي **بحرف قصبه** بضم القاف وسكون القاف المعجمة امعاء
 اي في النار وسقط العلم به **وهو اول من سيب السوايب** وقد سبق هذا الحديث
 مطولا في ابواب العلل الصلوة من وجه اخر عن يونس بن يزيد هذا
باب **بالتنوين** في قوله تعالى **وكنت عليهم شهيدا** اريفا
 كاشاهدم امكنهم من هذا القول الشنيع وهو المذكور في قوله تعالى انت قلت
 للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فضلا ان يعتقدوه **مادمت فيهم فلما**
توفيتني اي بالرفع الى السماء لقوله في متوفيك ورافعك والتوفي اخذ الشيء وافيا
 والموت نوع منه **كنت** **التا** **الرفيق** عليهم المرافق لاهوائهم فتتمع من اردت
 عصمته بادلة العقل والايمان التي نزلت اليهم **وانت على كل شي شهيد**
 مطلع عليه مراقب له قال في فتوح الغيب فان قلست اذا كان الشهيد

٧٢

معنى الرقيب فلم يعد منه الى الرقيب في قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم مع انه
 ذيل الكلام بقوله وانت على كل شئ شهيد واجاب **بانه** خولف بين
 العيارتين فيميز بين الشهيد بين الرقيب فكون عيسى عليه السلام رقيباً
 ليس كما لرقيب الذي يمنع ويلزم بل هو كما شاهد على المشهود عليه ومنعه بمجرد
 القول والله تعالى هو الذي يمنع منع الزام بنصب الادلة وانزال البينات
 وارسال الرسل وسقط لا يذوق قوله فلما توفيتني الخ وقال بعد قوله مادمت
 فيهم الآية وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا**
شعبة بن الحجاج قال اخبرنا المغيرة بن النعمان التميمي الكوفي قال سمعت
سعيد بن جبيرة الاسدي مولى ام الكوف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون اي
مجموعون يوم القيمة الى الله تعالى حال كونكم حفاة عراة غرلا بضم الغين المحجمة
 وسكون الراجح اعزله وهو الاقلف والغرلة القلفة التي تقطع من ذكر الصبي
 قال ابن عبد البر محشور الادى عارياً ولكل من الاعضاء ما كان له يوم ولد فمن قطع
 له شئ يرد حتى الاقلف وقال **ابو الوفاء بن عنبيل حشفة الاقلف**
 يتوقاه بالقلفة فلما اذ الوفا في الدنيا اعادها الله في الآخرة ليدفنها من ذلها
 فضله وسقط لا يذوق عذابة **ثم قال** عليه السلام ولا يذوق عذابي **الكشيبي**
ثم قال انا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كفا فاعلين **الى اخره**
 قال في شرح المشكاة ان قيل ساقى الآية في اثبات المحشور والشر لا ان المعنى **نعيدهم**
 عن العدم كما وجدناكم اولا عن العدم فكيف يستشهد بهذا المعنى المذكور
 واجاب **بانه** ساقى الآية دل على اثبات المحشور واثباتنا
 على المعنى المراد من الحديث فهو من باب الادماج **ثم قال** عليه الصلاة والسلام
 الا بالتحقيق للاستفتاح **وان اول الخلائق يكي يوم القيمة ابراهيم الخليل**
 صلى الله عليه وسلم لانه اول من عرف في ذات الله حين ارادوا القاه في النار ولما
 يلزم من اوليته لذلك تفضيله على نبينا صلى الله عليه وسلم لا نأقول
 اذا استأثر الله عبداً بفضيلة على اخروا استأثر المولى عليه على المستأثر بذلك
 الواحدة بغيرها افضل منها مما كانت الفضيلة له فحله نبينا التقي كساهنا
 بعد الخليل حلة خضر وبى حلة الكرامة بقرينة اجلسه عند ساق العرش في اعلا
 وأجل فخير نفاهما فان من الاولوية والاختيار ان نصب الشفاعة حيث لا يؤذن
 لاحد غير نبينا فيعلم بيقناقة الاولى السابقة ولا فضيلة لذوى الفضائل الا
 ان عليها وكم له من فضل بل مختلفة بدم يسبق اليها ولم يشارك فيها الا بالتحقيق
 ايضا **وانه** بضم اليا وفتح الجيم **برجال من امتي فيؤخذونهم ذات الشمال**

جئة النار فاقول **رب اصحابي** بضم الهمزة وفتح الميم مصغراً والصغير يدل
 على التفضيل والمراد انهم تآخروا عن بعض الحقوق وقصروا فيها او من ارتد من
 جفاة الاعراب ولا يذوق عذاب الكشيبي **اصحابي** بالتكثير فيقال **انك لا تدرك**
ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن علي عليه وسلم **كنت**
عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم زاد ابو ذر
وانت على كل شئ شهيد وهذا موضع الرحمة على ما لا يخفى فيقال ان هؤلاء
يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ بالنون ولا يذوق عذاب الكشيبي مذ فارقتهم
 لم يرد به خواص الصحابة الذين لم يردوا وعرفوا بصحة قد صابهم الله وعصمهم
 في ذلك وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المولفة قلوبهم من ابصيرة له في الدين
 وهذا الحديث يا ايها الناس الله تعالى في الرقاق يقول الله وقوته **باب**
قوله عز وجل ان تغفر لهم فانهم عبادك اي ان عذبتهم فلا تغرب الاعبادك
 والاعتراض على المالك فيها يتصرف فيه من ملكه وهم يستحقون ذلك حيث عبدوا
 غيرك **وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم** ان قيل كيف جاز ان يقول
 وان تغفر لهم فتعز بسواه العفو عنهم مع علمه انه تعالى قد حكم بانه من
 يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اجيب **بان** هذا ليس بسؤال
 بل هو كلام على طريق اظهار قدرته تعالى على ما يريد وعلى مقتضى حكمه وحكمته
 ولا قال انك انت العزيز الحكيم تنبيهاً على انه لا متنازع لاحد من عزته ولا اعتراف
 في حكمته وحكمته فان عذبت فعذر وان غفرت ففضل قال
 . اذ نبت دنبا عظيماً . وانت للعفو اهل .
 . فان غفوت ففضل . وان جزيت فعذر .
 وعدم غفران الشرك يقتضي الوعيد فلا امتناع فيه لذاته وسقط قوله وان
 تغفر لهم الخ ولا يذوق عذابه قوله فانهم عبادك الآية وبه قال **حدثنا**
محمد بن كثير العبدى البصري قال حدثنا ولا يذوق عذابنا سبعين الثوري
 قال حدثنا ولا يذوق عذابنا المغيرة بن النعمان التميمي قال حدثني **ابن جبير**
ابن جبير الاسدي مولى ام الكوف عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انكم محشورون اي يوم القيمة وزاد في الرواية السابقة الى الله وان
ناشاً ولا يذوق عذاب الكشيبي وان رجالاً يؤخذونهم ذات الشمال جئة النار فاقول
كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام **كنت عليهم شهيداً ما دمت**
 فيهم الى قوله **العزيز الحكيم** فان قلت ما وجه مناسبة العزيز الحكيم بعد التقدمة
 والمغفرة وبالنظر الى القسم الاخر الغفور انبى ظاهراً اجيب **بان**
 عموم الوصفين لمجموع الحكمين كانه قال ان تغفر لهم فانهم عبادك ولا يغوتك

الكافرة المذكورة قبل لا يغفل منها في ذلك اليوم هو يوم القيمة لان التوبة انما تنفع في حال الحياة قبل الموت وفي قوله والشمس والفرح كما يقال على الله سبحانه اى صاحب كنهها بوسمها ان اى جريان بحساب متقن مقدرا لا يتغير ولا يضطرب بل كل منهما له منازل يسلكها في الصيف والشتا فيترتب على ذلك اختلاف الليل والنهار طول وقصدا ويقال حسنا اى مراى اى سمها ما رجوما للشياطين وقوله مستقر في قوله تعالى انشاكم من نفس واحدة فستقراى في القلب ومستودع في الرحم كذا وقع هنا ومثله قول ابي عبيدة مستقر في صلب الارب ومستودع في رحم الام وكذا اخرجه عبد بن حميد من حديث محمد بن الحنفية وقال محمد بن عوف عن قتادة عن عبد الرزاق مستقر في الرحم ومستودع في الصلب واخرج سعيد ابن منصور ومثله من حديث ابن عباس باسناد صحيح واخرج عبد الرزاق عن ابن سعد قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة وعند الطبري في حديثه المستقر في الرحم والمستودع الارض وقوله القنن في قوله ومن النخل من طلعها قنوان اى العذق بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة اخره قاف وهو العرجون بما فيه من الشماريح والاشنان قنوان بكسر القاف والفتح عذرا قنوان فيسنة فيه التنشئة والجمع نعم يظهر الفرق بينهما في رواية ابي ذر حيث تكرر عند صوان مع كسرتون الاولى ورفع الثانية التي هو تون الجمع الجارى عليها الاعراب بقول في التنشئة هذا قنوان بالكسر واخذت قنوين في النصب وضربت بقنوين في الجرح فتقلب الف التنشئة فيهما ويقول في الجمع هذه قنواف بالرفع في حالة الرفع واخذت قنونا بالنصب وضربت بقنوين بالجرح ولا يتغير فيه الف والاعراب يجري على النون ويحصل الفرق ايضا بالاصافه فان تون التنشئة تحذف دون تون الجمع وسقطت قنوان الثانية لغير اوزر مثل صون وصوان في التنشئة والجمع والكسرة في التنشئة والحركات الثلاث في الجمع وهو بكسر الصاد المهملة وسكون النون واصله ان تطلع تحتلثان من عرق واحد ولا يذرو صوان بالرفع والتنوين وهذه التنا سير المذكورة مقدم بعضها على بعض في بعض المنهج وموحى في آخره وساقط بعضها من بعض باب بالتنوين في قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو المفاتيح جمع مفتاح يفتح الميم او جمع مفتاح بكسر الميم وهو المفتاح با ثبات الالف وجمعها مفتاح بنا بعد الالف وقد اها ابن السميع وهو الالة التي يفتح بها على الاول يكون المعنى وعنده خزائن الغيب وهذا منقول عن ابي السدى فيما رواه الطبري وعلى الثاني فيكون قد جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لان المفاتيح هي التي يتوصل بها الى ما في الخزائن المستودعة فيها بلا غلا فمن علم كيف يفتحها ويتوصل الى ما فيها فهو عالم وكذلك هيمن ان الله تعالى لما كان عالما

يجمع

جميع المعلومات ما غاب منها وما لم يغيب عبر عنه هذه العبارة اشارة الى انه هو المتوصل الى المعانيات وهذه لا يتوصل اليها غيره وهذا هو الفائدة بالتعبير بعد وفيه رد على المتجهم الخذول الذي يدعى علم الغيب والفلسفي المطرود الذي يزعم ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات وجوز الواحدى انه جمع مفتاح يفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح اى وعنده افنوح الغيب على من يشاء من عباده ويطلق المفتاح على المحسوس والمعنوي وفي حديث اسن ما صححه ابن حبان ان من لنا من مفااتيح الخبير به قال حسنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري الا وبي قال حسنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الغيب يوزن مساجد اى خزائن الغيب خمس لا يعلمها الا الله فمن ادعى علم شي فقد كفر بالقران العظيم وذكر خمسا وان كان الغيب لا ينشأ لان العدو لا ينفي زايدي عليه ولا هذه الخمس هي التي كانوا يدعون علمها ان الله عنده علم الساعة اى علم قيامها فلا يعلم ذلك بي مرسلا ولا ملك مقرب لا يعلمها لوقتها الا هو ومن ثمر انكر الداودى على الطبرى دعواه انه بنى من الدنيا من هجرة المصطفى نصف يوم وهو خمسمائة عام قال وتقوم الساعة لان دعواه مخالفة لصريح القران والسنة ويكنى في الرد عليه ان الامر وقع بخلاف ما قال فقد مضت خمس مائة سنة ثم ثلاث مائة وزيادة لكن الطبرى تمسك بما يروي عن ابي يعقوب رفعه ان تعجز هذه الامة ان يوحىها الله نصف يوم الحديث اخرجه ابو داود وغيره لكنه ليس صحيحا في انما لا توحى اكثر من ذلك وينزل الغيب فلا يعلم وقت انزاله من غير تقديم ولا تاخير وفي بلد لا يحاوزه الا هو لكن اذا امر به علمته ملكه الموكلون به ومن شأ الله من خلقه ويعلم ما في الارحام مما يريد ان يخلق ذكرا وانثى او شقيا او سعيدا علمه الملكة الموكلون بذلك ومن شأ الله من خلقه وما تدرى نفس ماذا تكسب عدا في دنياها او اخراة من خيرها او شرها وما تدرى نفس باى ارض تموت اى في بلدها ام غيرها فليس احد من الناس يدري اين مضجع من الارض اى تحرا وبر سهلا وجبلا ان الله عليم خبير والاستدراك من نقي علم غير البارى تعالى بوقت انزال المطر يقولنا لكن اذا امر به علمته ملكه الموكلون به الخ مستفاد من قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الامر ان نقي من رسول الالة ومقتضاه اطلاق الرسول على بعض الغيب والاول تابع للرسول اخذ عنه وسقط قوله يعلم ما في الارحام لان ذرو وقال الى اخر الالة وهذا الحديث قد سبق في الاستسقاويا ان شأ الله تعالى في قوله الرعد ولما ان وبالله المستقان باب قوله تعالى قل هو

وقد عجز راحة الاخوان بليزهم

القادر وعلى ان بيعت عليكم عذابا من فوقكم كما فعل بقوم نوح ولوط واصحاب الفيل
او من تحت ارجلكم عما اغرق فرعون وخسف بقارون وعند ابن مردويه من حديث
ابن كعب عذابا من فوقكم قال الرجاء او من تحت ارجلكم الخسف وقيل من فوقكم
اكا بكم وحكامكم ومن تحت ارجلكم سفلكم وعبيدكم وقيل المراد بالنفوس حبس المطر
والنفس منع الثمرات وسقط لغيره اي ذر وسقط للباقيين يديكم وقوله او يديكم
اي يخطكم من لا لباس يلبسوا يخطوا وهذا كالا للاحق قوله اي عبيدة وقوله
شيعة اي فرقا اي لا تكون شيعة واحدة يعني يخط امرهم يخط اضطراب لا يخط
اتفاق يقال بعضكم بعضا وبه قال **حدثنا ابو النعمان** محمد بن الفضل عارمه
قال **حدثنا** احمد بن زيد بن ابي بن دريم الجهمي عن عمرو بن دينار عن جابر الانصاري
رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبيع عليكم عذابا
من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك بذلك وزاد الاسماعيل
من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن الكريم قال او من تحت ارجلكم قال عليه السلام اعوذ
بوجهك زاد الاسماعيل الكرمي ايضا او يلبسكم يخطكم في ملاحم القتال شيئا ويديكم
بعضكم باس بعضا يقاتل بعضكم بعضا وقال بجاهد يعني اهو استفرقة وهو ما كان
فيهم من الفتن والاختلاف وقال بعضهم هو ما فيه الناس الان من الاختلاف
والا هو اوسفك الدماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جهنم لاول الفتن
بين المخلوقين وعذابهم اهلون من عذاب الله فانكيت هذه الامة بالفتن ليكن
بها عنهم وقال **هذا** اليسر شك الراوي وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس رضي
الله عنهما ان يرفع عن امتي اربع فرج عنهم ثنتين واني ان يرفع عنهم ثنتين دعوت
اسدان يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيئا ولا يذوق
بعضهم باس بعض فرقع الله عنهم الخسف والرجم واني ان يرفع عنهم الاخرين
فيسفاد منه ان الخسف والرجم لا يفتقان في هذه الامة لكن روى احمد من حديث
ابن كعب في هذه الآية قال هن اربع وكلهن واقع لا محالة فحقت اثنتان بعد
وفاة نبيهم عيسى وعشرين سنة اليسوا شيئا واذق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان
واقفتان لا محالة الخسف والرجم لكنه اعل بان هذا مخالف لحديث جابر وغيره وبان
اي من كعب لم يدرك سنة خمسة وعشرين من الوفاة النبوية فكان حديثه انتهى فكان
حديثه انتهى عند قوله لا محالة والباقي كلام بعض الرواة وجمع بينهما بان حديث
جابر مقيد بزمان وجود الصحابة وبعد ذلك يجوز وقوعهما وعندهما باسناد صحيح
من حديث صحابهما الصادق وبالحال المحقق المملكتين العبدية لا تقوم الساعة
حتى يخسف بقايا الحديث ذكره في فتح الباري وفي حديث ربيعة الجرجسي عن ابن ابي
حبيبة رفعه فيكون في امتي الخسف والفتن وحديث الباب اخرجه المؤلف

رقن

وقن

باب

ايضا

وقن

ايضا في التوحيد والنساي في التفسير هذا باب **حدثنا** ابن ابي عمير
في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك وسقط لفظ بام لغيره في رويته قال
حدثني بالافراد محمد بن بشير بالموحدة والمجيدة المشددة بن دار العبدى قال
حدثنا ابن ابي عمير هو محمد واسم عدي ابراهيم البصري عن شعبة بن الحجاج عن
سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي علم بخلطه بشرك كما
سياق واستشكل تصوير خلط الايمان بالشرك وجملة بعضهم على خلطها ظاهرا وباطنا
اي لم ينافقوا او المراد بحبر الايمان مجرد الصديق الصانع وحده فيكون لقوا ويا وج
فلا اشكال قال **حدثنا** محمد بن ابي عبد الله عليه وسلم ورعي عنهم واني لم بظلم وفي نسخة عن ابن ابي
لا يظلم وضع ذلك ان الشرك لظلم عظيم فبين انعموم الظلم المفهوم من الايمان به تكو
في سياق التقي غير مراد بل هو من العام الذي اريد به الخاص وهو الشرك الذي هو علا
انواع الظلم وهذا الحديث قد سبق في باب الايمان **باب** قوله جل
وعلا ويونس ولوطا هو ابن هارون ابراهيم الخليل عليهم السلام ولا فضلنا على
العالمين اي عالمي زمانهم ونسلك به من قال ان الانبياء افضل من الملائكة لدخولهم في عموم
الجميع المخلوقين به قال **حدثنا** اولاد في **حدثنا** بالافراد محمد بن بشير بن رندار
العبدى قال **حدثنا** ابن ميمون بن عبد الرحمن قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج عن قيادة
ابن حاتم عن ابي العباس ربيع بن خثعم الراوي في الفروع بعد التفتة الساكنة عين مملكة
ابن ميمون بن ميمون بن عبد الله قال **حدثنا** بالافراد ابن عم بيبك يعني ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن
ماتى بفتح الميم والغوية المشددة وضمير المتكلم يحتمل ان يعود الى كل قابل اي يقول
بعض الجاهلين من المخنذين في العبادات والعلوم او غير ذلك من الفضائل فانه ولو بلغ
ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة ويوجد ما في بعض الروايات ما ينبغي لعبد ان يقول وقيل
يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يفضلني عليه قاله على سبيل
النواضع او قل ان يعلم انه سيد ولد آدم وفيه نظر من جهة معرفة المتقدم تادخا وبه
قال **حدثنا** ادم بن ابي اس بكس المزة وتخفيف التفتة قال **حدثنا**
سعيد بن الحجاج قال اخبرنا سعد بن ابراهيم بكون العين قال سمعت حميد بن
عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن ميمون في نفسه الكلف عن الخوض في الفضل بين الانبياء
بالرأي فيوقف عند الردى من ذلك والدليل متظاهرة على تفصيل نبينا صلى الله
عليه وسلم على جميع الانبياء وخضر يونس بالذكر خوفا من توهم حط مرتبة العلية
بقصة الخوف وهذا الحديث قد سبق مرارا وقد ثبت باب قوله لا يذرع عن

٧٨

المستعمل وسقط لغيره **باب** قوله سبحانه وتعالى أولئك الذين
هدى الله قال الزجاج الانبياء الذين كرمهم فهداهم اقتدها في قوله للوقوف ومن
اشتبه في الوصل ساكنة كالحرميين والبري وعاصم اجري الوصل مجرى الوقوف واشبهه من عامر
على انما كانت المصدر رأى اقتدا اقتدا وحذفها الاخران على انماها السكن وقيل اسما
في الوصل للوقف وفي هذه الآية دلالة على فضله نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء
لانه سبحانه امره بالاقتراد بهداهم ولا بد من امتثاله لذلك الامر فوجب ان يجتمع فيه
جميع خصايصهم واخلاصهم المتفرقة فثبت بهذا انه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء
وتقديم قوله بهداهم يفيد حصرا لامرته هذا الاقتدا والله لا هدى غيره والمراد
اصول الدين وهو الذي يستحق ويسمى الهدى المطلق فانه لا يقبل النسخ وكذا في مكان
الاخلاص والصفات الحميدة المشهورة عن كل واحد من هؤلاء الانبياء ولو امر بالاقتراد
في شئ من تلك الاديان لم يكن ديننا سما وكان يجب بحافظة كتبهم ومراجعتها عند
الحاجة وبطلان اللازم بالافتقار على بطلان المزوم وسقط لغيره في قوله **باب** قوله
وبه قال **حسن** فني بالتوحيد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرني
هشام بن هارون بن يوسف الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرني قال
اخبرني بالافراد سليمان بن ابي سلمة الاحول المكي قيل اسم ابيه عبد الله انما
هو ابن جبر بن جهم وسكون الموحدة المحروية مولا مكي الامام في نفسه جهم
انه سأل ابن عباس رضي الله عنهما في سورة من سجدة فقال نعم ثم رآه في
زاد ابو ذر له استحق وبعبقوب الى قوله فهداهم اقتده ثم قال هو من ابي ذر
من الانبياء المذكورين في هذه الآية زاد على الرواية الماضية يزيد بن هارون
الواسطي فيما وصله الاسعيلي ومحمد بن عبيد مصفرا من غير اضافة الطيالى الكوفي
فيما وصله البخاري في سورة من وسهل بن يوسف بسكون الهاء الهمزة فيهما وصله المؤلف
في احاديث الانبياء ثلثتهم عن العوام بن بشير يد الواد بن حوشب بنفخ الحاميلة
وسكون الواو وقع المعجمة اخره موحدة عن مجاهد المذكور انما الله قال قلت لابن
عباس فقال نبينا صلى الله عليه وسلم من امران يقتدى بهما اي وقد سجد هادا وفسجد
رسولا الله صلى الله عليه وسلم اقتدا به واستدل بهذا على ان يشرع من قلنا شروع
لنا في سيرة مشهورة في الاصول ويا في هذا الحديث ان سأل الله تعالى في سورة من
يعون الله **باب** قوله عز وجل وعلى الذين هادوا اي وعلى اليهود حرمنا كل
ذي طفر اي لم يكن منفردا الاصابع مشقوقا رواه ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن
جبر عن ابن عباس باسناد حسن وذلك الشوم ظلمهم لقوله تعالى فيظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الآية اي الشروب
بالشائكة المشقوقة والواخره موحدة وهو شحم قد غشي الكرش والامعاء فيق

وشحوم

شحوم الكلى وترك البقر والغنم على التخليل لم يحرم منها الا الشحوم الخاصة واستثنى من
الشحوم ما علق بظهورهما وما اشتمل على الامعاء غير محرم وهو المراد بقوله او الحواشي
جمع حاشية او حواشي كقاصدا وقواصع او حوية كسفينة وسفابن ومن عطف على شحومها
جعل او بمعنى الواو فهي بمنزلة قولك لا تقطع زيدا او عمرا او خالدا اي هو لا كلهم اعمل
ان لا يطاع فلا قطع واحدا منهم ولا تقطع الجماعة ومثله جالس الحسن وابن سيرين او
الشعبي فليس المعنى في امرتك بجماعة واحدة بل المعنى كلهم اهل ان يجالس فان
جالست واحدا منهم فانت مصيب وان جالست الجماعة فانت مصيب وقال ابن الحاجب
او في قوله تقطع منهم اي اوكروا عنانها وهو واحد الامرين وانما جاء التعميم من الذي فيه
معنى النفي لان المعنى قبل وجود النفي فيهما تطيع اي اوكروا اي واحدا منهما فاذا جاء
النفي ورد على ما كان ثابتا في المعنى فيصير المعنى ولا تقطع احدا منهما فيجب العموم فيهما
من جهة النفي الداخلة بخلافه ثبات فانه قد يفعل احدهما دون الآخر وهو معنى دقيق
والخاص بل انك اذا عطف او الحواشي او ما اختلط بعظم على شحومها دخلت الثلاث
تحت حكم النفي فيحرم الكل سوى ما استثنى منه واذا عطف على المستثنى لم يحرم سوى
الشحوم واو على الاول لا باخنة وعلى الثاني للتشويج قاله في فروع الغيبة وسقط في رواية
ابن جبر بن جهم من البقر الخ وقال بعد قوله ظفر الى قوله وانا لصادقون **باب** ابن عباس
ابن جبر بن جهم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في تفسير قوله كل ذي طفر البعير
في الحديث وتروى الحواشي المبعثرة في الميم وصله ابن جبر بن جبر عن ابن عباس من طريق علي
ابن ابي طلحة وعبد الرزاق عن معمر بن قتادة وفي رواية الى الوقت المباع بالجمع وكذا
قاله سعيد بن جبر فيما اخرجه ابن جبر بن جبر وقال الحواشي جميع حويبه وهي ما يتوى واجتمع وانذار
من البطن وهو ينافي اللبن وهي المباع وفيها الامعاء **باب** قوله تعالى فهداهم اقتده
وعلى الذين هادوا وصاروا يهودا **باب** قوله تعالى فهداهم اقتده **باب** قوله تعالى فهداهم اقتده
نبينا عابد ثابت كذا نقل عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبر وعمر بن وسقط قوله
وقال غيره الخ لا يذروا به قال **حسن** ثناء عبد بن خالد بنفخ العيين ابن ذريح
ابن سعيد الخزازي التميمي نزيل مصر قال **حسن** ثناء الليث بن سعد الانامي للمصري **حسن**
يزيد بن ابي حبيب ابي رجا البصري واسم ابيه سيوبه الله قال **باب** عطاء بن
الدياج سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم زاد في باب بيع الميتة من كتاب البيوع عام الفخ وهو مكة قال
قال الله اليهود اي لعنهم لما حرم عليهم شحومها اي اكل شحوم الميتة جلوه اي
اذا بول المذكور واستحقوا هذه ثم باعوه ولا في الوقت واي ذريح الكشيبي جلوه
ثم باعوها على الاصل فاكلوها اي انما باعوا وقال ابو عاصم النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
ما وصله احد **حسن** ثناء عبد الحميد بن جعفر الانصاري قال **حسن** ثناء يزيد بن ابي

وقت عجا رواق الاشواق بليد

نصرا بوا براهيم السعدى كاجزم خلفا وهو ابن منصور ابو يعقوب المزورى
الكويج كاجزم به ابو مسعود الدمشقي لكن قال الحافظ بن حجر اذا الاول اقوى
قال **ابن جرير** عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن همام هو ابن منبه الصنعاني عن **ابي هريرة** رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها واية ذلك ان تطول الليلة حتى تكون قدر ليلتين رواه ابن مردويه
من حديث حماد بن عمار مرفوعا فاذا اطلعت من مغربها وراها الناس امتوا ان
اجمعون وذلك حين لا ينفع نفعا ايها نمرق الاية وسلم عن ابن عمر
مرفوعا ان اول الايات خروج طلوع الشمس من مغربها الحديث واستشكل
طلوع الشمس ليس باول الايات لان الدخان والدخان قبله واجيب بان
الايات اما امارات دالة على قرب قيام الساعة واما امارات دالة على
وجود قيام الساعة وحصولها ومن الاول الدخان وخروج الدجال
وتحويها ومن الثاني طلوع الشمس من مغربها وتسلسل ولا لانه مبداء القم
الثاني وبه قال **احمد بن محمد بن موسى بن سعيد** التبوذكي قال **احمد بن عبد**
عمارة بنهم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع الصبي الكوفي قال **احمد بن**
ابو زرعة هدم بن عمرو البجلي الكوفي قال **احمد بن ابو هريرة** رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها غايبة لعدم قيام الساعة ويؤيده ما رواه الترمذي
في كتاب البعث والنشور عن الحاكم ابى عبد الله ان اول الايات ظهور
الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج يا جوج وما جوج ثم خروج الدابة
ثم طلوع الشمس من مغربها وهو اول الايات العظام المؤدية بتغيير احوال
العالم العلوي وذلك ان الكفار يسمعون في زم عيسى ولهم ينفع الكفار ايها
ايام عيسى لما صار الدين واحدا فاذا قبض عيسى ومن معه من المسلمين جمع
اكثرهم الى الكفر فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس امن من
عليها اي من على الارض **فذلك حين لا ينفع نفعا ايها نمرق** انتم تكل امنتم من قبل اي
لا ينفع كما فرأى من قبل طلوعها ايمان بعد الطلوع ولا ينفع مومنا لم يكن
عائلا قبل الطلوع عمل صالح بعد الطلوع لان حكم الايمان والعلم الصالح
خ حكم من امن او عمل عند العزلة وذلك لا يفيد شيئا كما قال تعالى فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما دارا وباسا وهذا الحديث اخبره مسلم في الايمان وابو
داود في الملاحم والسنن الوصايا وابن ماجه في الفتن وياق ان شاء الله تعالى
نبذة من قرايب الروايد المتعلقة بهذه المباحث في محالها من هذا الكتاب وبالله

المستعان

وقت

وقت

وقت عجا رواق الاشواق بليد

القاسم

المستعان وعليه التكلان

سورة الاعراف

حكيمه الامانة ايات من قوله تعالى قوله واسالهم الى واذ نتقنا الجبل وزاد ابو ذر ههنا
سورة الاحقاف قال ابن عباس رضى الله عنهما فيها وصلة
ابن جرير من طريق علي بن ابي طه عنده **ابن عباس** بالجمع ومي قراءة الحسن جمع ريش كشب
وشعاب وقراءة الباقيين ورشاشا بالافراد **الحاق** بقا قرينش اي تمول وعند
ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس الرياش للباس والعيش والنعيم وفيه الريش
لباس الريشة استعير من ريش الطير بعلاقة الزينة وعن ابن عباس ايضا من طريق
ابن جرير عن عطاء عنه مما وصله ابن جرير ايضا في قوله تعالى **لا يحب**
المعتدين اي في الدعاء الذي يسأل درجة الانبياء او علم لا يستحقه او الذي
يرفع صوته عند الدعاء في حديث سعد بن ابى وقاص عن ابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سيكون قوم يعبدون في الدعاء وقراه هذه الاية
وعند الامام احمد من حديث عبد الله بن معقل انه سمع ابنه يقول اللهم اني
اسئلك القصر لا يبين عن يمين الجنة اذ دخلتها فقال يا بني
سأل الله الجنة وعذبه من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون قوم يعبدون في الدعا والطهور وهكذا اخرجه ابن ماجه عن ابى
يكنون الى شبيبة عن عفان بن **عقبة** اي غير الله عما وسقط الله لا يجب لغيره
ابوي ذر والوقت وقوله وفي غيره المستمل **وقوله** تعالى ثم بدلنا مكان السينة
للجنة حتى عرفتوا **اي كثر واكثر اموالهم** يقال عن الشعر اذا كثر وقوله تعالى في
سورة سبا **الفتاح** اي **القاضي** فيل وذكره هنا توطئة لقوله في هذه السورة **فتح**
بيننا اي **افض بيننا** وسقط قوله بيننا لا في ذر وقوله **نتقنا الجبل** اي
رفعنا الجبل وسقط قوله الجبل لغير ابوي ذر والوقت وقوله **البحر** اي
البحر وقوله **متبر** اي **خسران** وقوله **اي** فكيف **احزن** على قوم
كافرين وقوله في سورة المائدة **ناس** اي **تخزن** ذكره استطرادا هذا كله تفسير
ابن عباس **وقال غيره** اي غير ابن عباس في قوله تعالى **ما منعك** **الا تسجد** يقول
ما منعك ان تسجد فلا صلة مثلهما في ليل يعلم موكدة معنى الفعل الذي دخلت
عليه ومنبهة على ان الموح عليه نرك السجود وقوله **وطعنا** **بخصف** اخذا
اي ادم وحوى **الخصف** بكسر الخاء و**ورق الجنة** **بولفان** **الورق** **تخصفان** **الورق**
بعضه الى بعض لماذا قاطم الشجرة اخذن في الاكل لما من شوم المخالفة
وسقطت عنهما ثيابهما وظهرت لهما سواتهما وفترا كانت من نور وكان
احدهما لا يرى سورة الاخر فاخذ يجعله ورقة على ورقة استرا سورة كما

وقت

وقت

تخسف النعل بان يجعل طرفه على طرفه وتوثق بالسيور حتى صار قالا وراق
كالثوب وهو ورق النين وفيل اللوز والحفصة يا تخربك الجلبة التي تجل من
الحوص للترجم ما خصف وخصاف قال ابوا بقا يتصفان ما ضيه حصف
وهو منعد الى معول واحد والمعول شيان ورق الجبة وقال ابو عبيدة في
قوله **سواي كذا** **بذرة عن فريجهما** وسقط هذا الى ذر **ومتاع الى حين هوهمنا**
الى يوم القيمة وسقط هو لغيره في ذر وهو يوم **والحين عند العرب من ساعة الى**
ما لا يحصى عددها ولا بوي ذر الوقت **عدده** واقله ساعة الرياش والريش واحد
وهو ما ظهر من اللباس وذكره قريبا مقسرا بالمال وغيره وقوله تعالى
عن ابليس انه يراكم هو وقبيله اى قبيله اى جيله بالجمع المكسورة وهم الجى والياطين **الذي**
هو منهم وهو كلام اى عتيبة وعند المعترلة ان سبب عدم دويتنا ايامم لطلاعتهم
ورويتهم ايا فاكثافتنا واستدلوا بالآية على متاع رويتهم ولا يخفى ان ما قالوه
بحرود دعوى من غير دليل وان الخبر عن عدم الروية من حيث لا نزوهم لا يدل
على استحالة ويكفر ان يستدل على فساده مذهبهم بقوله صلى الله عليه وسلم
نقلت البارحة عن ريت فاردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد ليظلم
اليه فذكرت دعوة اخي سليمان فرددتها خاسيا وقوله تعالى **اذا احاطوا**
اى احاطوا فيها جميعا **ومتاعا انسان** يستديد القاف وفي نسخة **ومتاعا**
بالسين المهملة والميم المشددة بدل المعجمة والقاف وهما بمعنى واحد **ومتاعا**
كلمه وللأوين كلمتا **يسمى سمومنا** بضم السين المهملة **واحداهم** وهي تسعة
عيناه **ومتعراه** **فقد واذا فاه** **ودبره واحليله** قاله ابو عبيدة وقال الراغب
السم والسم كل ثقب ضيق كخرم الابرة وثقب الانف وجمعه سموم وقد سمه ادخله
فيه وفي المثلث لغات فتح سينه وضمها وكسرهما ومراد المؤلف بذلك تفسير
قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك تختمهم قوله تعالى
ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السما الدهرية منكر وا
د لا يذوقون الصافات ومنكر واد لا يذوقون التوحيد وهم المشركون والبراهمة منكر وا
صحة النبوات ومنكر واصحة المعاد الذين استكبروا عن الايمان بها لا تفتح ابواب
السما لراحمهم ولا ادعيتهم كما تفتح لارواح المؤمنين واعمالهم والولوج الدخول
وسم الخياط ثقب الابرة فاذا غلق على محال كان محالا لان الجمل اعظم الحيوانا من
عند العرب وثقب الابرة اضيق الثقب وقوله تعالى **وما غشوا**
اى غشوا به قال محمد بن كعب القرظي لم من جهنم مهاد العرش ومن فوقهم غشوا
الحف وقوله الرياح **نشرنا** بالنون المضمومة اى متفرقة قبل لا تقع فطرة من الغيث
الابعد على اربع رياح الصبا تهب السحاب والشمال لجمعه والجنوب نذره والنبور تفرقه

وقوله

وقوله والذي خبت لا يخرج الا **كدا** اى قليلا عديم النفع ونصبه على الحال وتقدير
الكلام والبلد الذي خبت لا يخرج نبا نعا لا كدا كذا المضاف واقم المضاف
اليه مقامه فصار مرفوعا مستترا وهذا مثل من يسبح الايات ولم يستفح بها ومن
لا يرفع البهاراسه ولم يتا ثريا المواعظ وقوله تعالى **كدا** **يغشوا** اى يعيشوا فيها
والغشا بالفتح النفع وقوله تعالى اخبر رسول من رب العالمين **حقيق** اى حق واجب
على وقوله **استرهبهم من الدهنة** وهى الخوف وقوله فاذا هم **تلقف** اى تلتهم تاكل
ما يلقونه ويوهون انه حق وقوله الا **انما طاب يوم اى حطهم** ونصبتهم عند الله
طوفان يشير الى قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان اى من السيل المتلف للزرع
والثمار **وبقال ايضا الموت الكثير الطوفان** وهو مروي عن ابن عباس ورواه ابن
مردويه باسنادين ضعيفين عن عائشة مرفوعا **والقمل هو المحمات** بفتح الحاء
المهملة ضبطه البرماوى والدما ميني كالكرمانى وضبطه بعضهم كالفراء وسكون الميم
يشبه ولا يذ **ر شبه صفار الخيل** بفتح الخاء واللام قال الاصمعي فيما ذكره الجوهرى
اوله فقامه ثم حياه ثم قراد ثم حلة وهى الفراء العظيم **عرش** **وعرش** يريد
تفسير قوله تعالى وما كانوا يعبرشون اى بنا قاله ابن عباس فيما رواه الطبري
وما كانوا يعبرشون اى يبنون ولا مطابقة بين قوله يعبرشون وقوله البخارى عرش
يعبرشون لان العرش جمع عرش وهو سرير الملك ولو قال يعبرشون يبنون لكان انسب
وقوله ولما **سقط** فى ايديهم قال ابو عبيدة **كل من دم فقد سقط في يده** لان
النام المتحسر بعض يده عما فتصير يده مسقوطا فيها **الاسباط** يريد قوله
تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا قال ابو عبيدة هم قبائل بنى اسرائيل والسبط
من السبط بالتحريك وهو شجر تختلف له الابد وكذلك القبيلة جعل الابد
كالشجرة والاولاد كالاعصان وقوله تعالى اذ **يعدون** **في السبت** قال ابو عبيدة
اى **يعدون له** وسقط لا يذ لفظ له وفي نسخة **به** بالموحدة بدل اللام **بجاوزون**
وفي نسخة **تشرىخا وروى** حد ود الله بالصيغة فيه وقد هو اعنه **فقد تجاوز**
وفي نسخة **تعد** بسكون العين المهملة **بجاوز** بضم اوله وكسر الواو ولا يذ **تجاوز**
بعد تجاوز وقوله شرعا اى **شوارع** ظاهرة على وجه الما من شرع عليت اذا
دنا واشرق وقوله بعذاب **يبس** اى شديد فصيل من يوس يوس يا سا اذا اشتد
وقوله **اخلد الى الارض قودا** **وتقا عيس** اى تاخروا بطا وهو عبارة عن شدة مسيله
الزهره الدنيا وزينتها وافتاله على لذاتها ونعيمها وقوله الى الارض ثابت لا يذ
والى الوقت وقوله **سند** **رجم اى ما يتهمهم** **من ما منهم** اى من موضع امنهم وثبت
قوله الى اللابون **كقوله** **تعالى** **فا قام الله من حيث لم يحتسبوا** وجه التفسير اخذ الله
اياهم بغتة واصلا الاستدراج الاستعداد او الاستزال درجة اى فاخذهم

قليل قليلا الى ان ندرهم العقوبة وذلك انهم كلما جددوا خطيئة جددت لهم نعمته فظنوا
ذلك تقربا من الله تعالى وانما هم الاستغفار وقوله اولم يتفكروا ما يصاحبهم من
جنة اي من جنون والاستغفار بمعنى التفرغ او التفرغ اي اولم ينظروا بعقولهم
لان الفكر طلب المعنى بالقلب وذلك انه لا تتقدم روية البصر بقلب الخدقة نحو
المري يتقدم روية البصيرة بقلب حدقة العقل الى الجواب اي انه كيف يتصور منه
صلى الله عليه وسلم الجنون وهو يدعوه في العفصاة الى الحقيقة بغير عنها الاولون
والاحزون **ثم** اي استمرضا اي فوالجمل فائمه وعمر بن عباس استمرضا به فشكلت
اجلنا ام لا وسقط قوله فمررت الى اخره من رواية ابي ذر وقوله **واما بنزغك** قال
ابو عبيدة اي **بستغفرك** وقال غيره **واما يستغفرك** من الشيطان تحسنا وسوسة
تخلك على خلق ما امرت به فاستغفرك الله من نزغته وقوله ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان قال ابو عبيدة **سليم** يقال به لهم صرع او اصابة ذنب او هم به
ويقال طاف بالالف اسم فاعل من طاف يطوف كما يطاف بهم ودارت حولهم وهي
قراءة نافع وابن عامر وعاصم **وهو** كالسابق **واحد** في المعنى وقوله واخوانهم
بمدونهم قال ابو عبيدة اي واخوان الشياطين الذين لم يتقوا **يريدون**
هم المعنى والكفر وقوله **ايان مرسلها** اي مني **خرجنا** واشتقاق من مزاى لا ومعناه
اي وقت وسقط لغير ابي ذر والوقت ايان مرسلها الخ وقوله وذكر ربك في نفسك **فما**
وخيفة اي خوفا قال ابو عبيدة وقال ابن جرير في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخيفة اي سررا **لاخفا** المشهور ان المراد فيه ما خوذ من اللاتي وهو الخفاء وما
العكس وانما قال من لاخفا نظرا الى ان الاشتقاق ان ينظم في قوله تعالى بالغدوة والاعمال
تنظم الصيغتان معنى واحدا وقوله **والاصال** في قوله تعالى بالغدوة والاصال
قال ابو عبيدة **واحد** **اصيل** وهو ما بين العصر الى المغرب **كقولك** وفي نسخة
كقولك كبرة واصيلا والتقييد بالوقتين لان الغداة ينقلب من الوقت الى الحيوة ومن
الظلمة الى تساكل العدم الى النور المناسب للوجود وفي الاخر بالعكس **فما** في نسخة
قلنا **ولا يذري** **باب** **قوله عز وجل قل ما حرم ربي**
الفواحش ما تنزى به فيجده وفيه ما يتعلق بالغروج وفيه الكبار وفيه الطواف
بالبيت عراة وهو قول ابن عباس وبوده السياق فان قوله بنزع عنهما لباسهما
لغيرهما سواهما يدل على وجه التشبيه وقوله لا يفتنكم الشيطان اي لا تنهضوا بصفة
يوقعكم الشيطان بسببها في الفتنة وهي العري والطواف فتخرجوا دخول الجنة كما حرمها
على ابويكم حين اخرجهما من الجنة وقد يقال الجمل على الاعم من جميعها اولي محافظة على
الحصر المستفاد من انفسنا لانفسنا لا نرى لكل الذنوب كما قبل لم ينجح اليه وقبل
الحر وعرض بان يخرجها بالمدينة وهذه مكية **ما ظهر منها وما بطن** جهرها وسرها

وعن ابن عباس فيها عاه ابن جرير قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في الشر
ويستفتون في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية وبه قال **حدثنا سليمان**
ابن جرير قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج عن عمرو بن مرة بن نفيع العيني عن ابي الكوفي
عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن شعور **رضي الله عنه** قال عمرو بن مرة
قلت لا يذري **باب** **انت سمعت هذا الحديث من عبد الله بن شعور** يعني ابن مسعود
قال ابو وايل **ثم سمعته منه** ورفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
لا احد بالنسب من غير تنويع على ان لا يذري **باب** **حدثنا** **ابو وايل** عن ابي ذر
بالرفع منون **فلذلك حرم الفواحش** ما ظهر منها وما بطن **قال قتادة** فيما
ذكره ابن جرير المراد شر الفواحش وقال سعيد بن جبير وبما ظهر نكاح النساء
وما بطن الزنا والجمل على العموم اولي ما مرافقا **ولا احدا** **باب** **اليد المدحة** بكسر الميم اخره
تا تا **نيت** من الله **فلذلك** اي فلا حرجه المدحة من خلفه ليثيبهم عليها **موج** **نفسه**
المقدسة **ولما حرم موسى** ولا يذري **باب** **بالتنوين** في قوله
جل وعلا **ولما حرم موسى** اي حصر لم يبق **نشا** للوقت الذي عيناه له واللام للاختصاص
كفي في قوله اثنتا عشر خلون من رمضان وليست بمعنى عند قليل ابدعنا من تقدير
مضا في لا خرمينا **نشا** **ابو وايل** عن ابي ذر **حدثنا** **ابو وايل** عن ابي ذر
كلاما مغايرا لهذه الحروف والاصوات قد يما قايما بذاته تعالى وخلق فيه ادراكا
سبحه به وكما ثبت روية ذاته جل وعلا مع انه ليس بحجم ولا عرض وكذلك كلامه
وان لم يكن صوتا ولا حرفا صح ان يسمع وروى ان موسى عليه السلام كان يسمع كلامه
الله من كل جهة وفيه اشارة الى ان سماع كلامه القديم ليس من جنس كلام المحدثين
وجواب لما في قوله **قال** **ابو وايل** عن ابي ذر **حدثنا** **ابو وايل** عن ابي ذر
وتشوق الى ذلك فقال ربه ان يريه ذاته المقدسة فقال **وابو وايل** **ابو وايل** اي
ارنى نفسك **انظر اليك** فتا في معنوى ارى محذوف والروية عين النظر لكن المعنى اطلعني
منكم من رويتك بان تجلي لي فانظر اليك واراك واللاية تدل على جواز روية الله تعالى
لان موسى عليه السلام سألها وكان عارفا بالجابز والمتنع قلو كان سحلا طليها ولذلك
قال **الله** تعالى جوابا له **ان يريه** ذاته المقدسة فقال **وابو وايل** **ابو وايل** اي
ان المانع ليس من جانبك والى غير محجوب بل محتجب بحجاب منك وهو كونك فان
فان وانما باق وصفي باق فاذا جاوزت قنطرة الفناء وصلت الى دار البقا فرت بمطلوبك
ولا يلزم من نفي التابيد اذ لو قلنا به نفضيا ان موسى لا يراه ابد الا في الآخرة وكيف
وقد ثبت في الحديث المتواتر ان المؤمنين يرون الله تعالى في القيمة فموسى عليه
السلام احرى بذلك وما قبل انه سال عن لسان قوم فمردود بان القوم ان كانوا
مؤمنين كفاهم منع موسى والام يهدم ذلك كانكارهم انه قول الله وروى يحيى

رقعة عارضة الاسماء بالينهم

السنة عن الحسن قال هاج بموسى السوف فقال الرواية فقال الى قد سمعت كلامك
فاشئت الى النظر اليك فادنى نظري اليك فلانا نظري اليك ثم اوفى احب الي من اعيشه
ولا ارادك ولكن انظر الى الجبل زبير الذي هو اسمك خلقا فان **اشئت** ربيت
مكا فوفى ترائى اشارة الى عدم قدرته على الرواية على وجه الاستدراك وفي تعليق
الرواية على استقرار الجبل ليل الجوار ضرورة ان المعلق على الممكن يمكن فلما تجلى ربه للجبل
اي ظهر عظمته له وقدرته وامره وحمل اللفظ على المعهود والا كمل اول فيجوز ان يتلقى
الله له حيوة وسمعا وبصرا كما جعله محلا لخطابه بقوله يا جبال اوفى معه كما جعل الشجرة
محلا لكلامه وكل هذا لا يحل من يومن بان الله على كل شيء قدير **جعله** كما مذكور
مقتضا وعز من عباس صارت ابا وعند ابن مردويه انه ساء في الارض فهو موسى فيها
الى يوم القيمة وعند ابن ابي حاتم من حديث انس بن مالك مرفوعا لما تجلى
ربه للجبل طارت لعظمت ستة اجبل فوقف ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة احد
وورقان ورصوى ومكة حرا وتبر وثور قال ابن كثير وهو حديث غريب بل مسكر
وحر موسى ضعفا معنفا عليه من شدة هول ما راي فلما افاق قال **سبحا** لك رب
البك اي انزهك والتوب اليك من ان اطلب الرويا في الدنيا او بغير ادراك وحسب
الابرار سياق المقربين فكانت التوبة لله فان التوبة في حق الانبياء لا تكون
ذنب لان منزلتهم العلية تقال عن كل ما يحيط عن مرتبة الكمال **وانا اول المؤمنين** اي
لا تطلب في الدنيا او بغير الادب وسقط لاني ذكر قال ابن ترائى في الخ وقال بقوله
اي انظر اليك **الاية** قال ابن عباس رضى الله عنهما فيما وصله ابن جرير من طريق
علي بن ابي طلحة عنه في تفسير قوله **ادنى** انظر اليك اي اعطى وبه قال
حد ثنا محمد بن يوسف البيهقي قال حد ثنا سفيان هو ابن عيينة عن
عمر بن يحيى يفتح العين لما راي بالزاي والنون الا يضاري المدي في عزابه
يحيى بن عمار عن **ابن سعيد** الخدري رضى الله عنه انه قال رجل من اليهود قيل
اسمك فتخاص بك النوا وسكون النون وبعد الحاء المهملة الف فصاد مهملة وعزاه
ابن بشكو الابرار اسحق وفيه نظر سبق في الاخص الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذلهم وجهه بضم اللام وكسر الطاء المهملة مبنيا للمفعول ووجهه رفع مفعول
فادنى الفاعل وقادى محمدان رجلا من اصحابك من لا تضار لهم في وجهي وهذا
يضعف قوله الحافظ اي بكرين اي الدنيا ان الذي لهم اليهودى في هذه القصة هو
ابوبكر الصديق لان ما في الصحيح اصح واصح **قال** عليه السلام ادعوه فدعوه
فلما حضر **قال** عليه السلام مستغفرا له منهم **لظمت** وجهه **قال** الا تضارك
يرسول الله اي مررت باليهود الذي هذا كان فيهم **فسمعتهم** يقول اي في حلفه
والذي اصطفى موسى على البشرف قلت ولا يذرع عن الكشيتي قلت وعلى محمد

وقفة

زاد ابو ذر عن الجوى والمستمل قال **قلت** قال **وعلى محمد** واخذني غيبته من ذلك
فلطمته قال عليه السلام ولا يذرع عن طريق التواضع او قبل ان يعلم انه سيد
ولد ادم لا تخبروني من بين الانبياء او تخبروا يودي الى تنقيص او لا تقدموا على ذلك
با هو ايتكم ورايتكم بل ما اتاكم الله من انبياء او بالنظر الى النبوة والرسالة فان شأنها
لا يختلف باختلاف الاشخاص بل كلهم في ذلك سواء وان اختلفت مراتبهم **فان الناس**
يصعقون يوم القيمة قال الحافظ ابن كثير انظروا ان هذا الصعق يكون في
عصا فت القيمة يحصل امر يصعقون منه الله اعلم به وقد يكون ذلك اذا اجاب الرب
لفصل الغضا وتجلي الملائكة للملك الدتان كما صعد موسى من تجلى الرب عز وجل
وكذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم فلا ادري افاق قبل ان يجرى بشفقة الصور
انتهى لكن في رواية عبد الله بن الفضل ينفخ في الصور فيصعق من في السموات
ومن في الارض الارض لان من شاله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من يبعث وهو معنى
قوله هنا **فاكون اول من ينفق** فاذا **انا موسى** اخذ بقائمة من قوائم العرش **فلما ادرى**
افاق قبل ان يكون له فضيلة ظاهرة ام **جزى** ولا يذرع عن الجوى والمستمل **جوزى**
باقين الواو بصعقة الطور فلم يصعق لكن لفظ ينفق وفاق اما يستعمل في الغنى
واما الموت فيقال فيه بعث منه وصعقة الطور لم تكن موقدا ويجهل ان يكون اللفظ
على ما صرحه فيكون قاله قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض قال الدوادى
وقوله اول من ينفق ليس محفوظا والصحيح اول من تنشق عنه الارض **المز والتلوى**
في نسخة **باب** **الز والتلوى** وبه قال **حد ثنا مسلم** بن ابراهيم
الغزاهيدي قال **حد ثنا شعبه** بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح
اليهم القرشي الكوفي عن عمرو بن حريث بضم الحاء اخرى مثله مصغرا عن سعيد بن زيد
احد العشرة رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **انما قال** الكاهة بفتح الكاف
وسكون الهم نوع من المن لانه يثبت بنفسه من غير علاج ولا مونة كما كان ينزل
على بني اسرائيل وما **ها شفا للعين** اما يخلطه يد واخر واما بحجده وصوجه
النوى والجوى من العين ولتستمل شفا العين وهذا الحديث اخرجه في الطب
وسلم في الاطعمة والترمذي والنسائي وابن ماجه في الطب **باب**
بالتنوين وهو ثابت لا يذرع عن **باب** الناس شامل للعرب وغيرهم فاهل الكتاب
اي رسول الله اليكم جميعا حال من الجور وبالي وفيه رد على العيسوية من اليهود واتباع
عيسى الاصفياني الزاعمين بتخصيص ارساله عليه السلام بالعرب وقيل المراد بالناس
العقل ومن تبلغه الدعوة الذي له ملك السموات والارض نصب باعنى او جرت لجلالة
وان فضل بين النعت والمفعول بما هو متعلق المضاف اليه ومناسبة ذكر السموات
والارض هنا الاستحسان لبيان له تخصيص من شابهما من تخصيص الرسالة وتعيمها

لا اله الا هو جلته لا يحل لنا من الاعراب او بدل من الصلوة التي هي ملك السموات والارض ه
ولما يلان يقول الاول الاستيناق ويكون كالجواب لمن سأل هذا اختص بذلك ه
فاجيب **بانه المتوحد بالالهية وقوله يحيى ومحيى** بحري الدليل
على ذلك **فامنوا بالله ورسوله النبي الامي** الذي لا يخطئنا بما بيده ولا يفرزه وقد
ولد في قوم اميين ونشأ بين اظهرهم في بلد ليس به عالم يعرف احبا والماضين ولم يخرج
في سفر صاربا الى عالم فيعكف عليه في ايام باخرا النورية والانبيل والامم الماضية
الى غير ذلك العلوم التي يحجز عن بلوغها القوى البشرية مما لا يرقاب الله امر
الهي وحي سماوي **الذي يوم من بالله وكلماته** المتزلة عليه وعلى ساير الرسل من كتب
وحي وقرآه وكلمته بالافراد يراد بها الجسد والقولان او عيسى في وحد بيث
عبادة بن الصامت عند البخاري مرفوعا من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته الحديث قال
في الانوار اريد بالكلمة في الآية عيسى تعريضا باليهود وتنبها على ان من يوم بهم يفتخر
ايمانه وقاس **غيره** لعله اراد كلمة كن وحضها عيسى لانه لم يوجد غيره
وان كان غيره كذلك لكنه ينسب الى نطفة الالب في الجملة **وانفعوه** اسلكوا طريقه واقفوا
انتم **لحكمهم** **ول** الى الصراط المستقيم وسقط لغيره ان يذرع لفظ باب وله من قوله **لا اله الا هو**
الا اله الا هو وقال **يوسف** **والارض الاية** وثبت ذلك للباقيين **وهو** **الاحد**
شئ **والا** **ذرح** **شئ** بالافراد **عبد الله** غير منسوب عند اكثر من واحد
ابن السكن عن الغريزي عن البخاري عبد الله بن جاد وبذلك جزم ابو نصر الكلاباذي
وغيره **وعبد الله** هذا هو الامكي بعد الهجرة وضم الميم المخففة وهو من تلامذة البخاري
وكان يورق بين يديه وكان حافظا وشارك البخاري في كثير من شيوخه وروايته عند
هنا من رواية الاكابر عن الاصحاح **قال** **حدثنا** **سفيان** **ابن عيينة** **الدمشقي**
من شيوخ المؤلف **وموسى بن هرون** **البنيعي** **الموحدة** **ونشد** **بدون** **المكسورة** **والهجرة**
بضم الموحدة وسكون الراء الكوفي قدم مصر وسكن القيتوم وليس له في البخاري غير هذا
الحديث **قال** **احمد** **لنا** **الوليد بن مسلم** **ابو العباس** **الدمشقي** **قال** **حدثنا** **عبد الله بن**
العلاء **بفتح** **العين** **والله** **ابن زبر** **بفتح** **الزاي** **وسكون** **الموحدة** **الربيع** **بفتح** **الزاي** **والله**
وبالعين **المهملة** **قال** **حدثني** **بالافراد** **بسر** **بن عبيد الله** **بضم** **الموحدة** **وسكون**
المهملة **وعبيد الله** **بضم** **العين** **مصر** **الحضرمي** **الشامي** **قال** **حدثني** **بالافراد** **ابو**
ادريس **عابدين** **المحلاي** **بالخا** **الهمزة** **المفتوحة** **والنون** **قال** **سمعت** **ابا الدرداء**
عومرا **الانصاري** **رضي الله عنه** **يقول** **كانت** **بين** **ابن بكر** **وعمر** **رضي الله عنهما**
محاورة **بالحا** **والراء** **المهملتين** **فاغضب** **ابو بكر** **وعمر** **رضي الله عنهما** **فاصر**
عنه **عمر** **حال** **كونه** **مغضبا** **فاثبعه** **ابو بكر** **يسأله** **ان يستغفر له** **لم يفعل** **حتى** **انقلب**

بابه

بابه في وجهه غاية لسؤال **ابن بكر** **عمر** **فاقبل** **ابو بكر** **الحمد** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم**
فقال **ابو الدرداء** **او نحن** **عنده** **عليه السلام** **فقال** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **اما صاحب**
هذا **يعني** **ابا بكر** **فقد غامر** **بالعين** **المجبة** **وبعدها** **الف** **فيم** **نورا** **اعظامهم** **وقاصب**
وجا **قد** **وفي** **مناقب** **ابن بكر** **اقبل** **ابو بكر** **اخذ** **بطرف** **نوبه** **حقا** **ابدي** **عن** **ركبته** **فقال** **النبي**
صلى الله عليه وسلم **فقد غامر** **مرفس** **وقال** **اني** **كان** **بين** **ي وبين** **ابن الخطاب** **شئ**
فاسرعت **اليه** **لتردمت** **فسأله** **ان يغفر** **لاني** **على** **فاقبلت** **البكر** **فقال** **يعفرك الله**
لك يا **ابا بكر** **ثلاثا** **قال** **ابو الدرداء** **اندم** **عمر** **على** **ما** **كان** **منه** **من** **عدم** **استغفاره** **لاي**
بكر **رضي الله عنه** **فما** **فقد** **حتى** **سلم** **وجلس** **الى** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **وقصص** **على** **رسول**
الله **صلى الله عليه وسلم** **الخبر** **الذي** **كان** **بينه** **وبين** **الصدق** **قال** **ابو**
الدرداء **واغضب** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **وفي** **المناقب** **فجعل** **وجد** **النبي** **صلى الله**
عليه وسلم **يتهم** **يراي** **يتغير** **من** **شدة** **الغضب** **وجعل** **ابو بكر** **يقول** **وهو** **جا** **على** **ركبته**
مشققا **ان** **ينال** **عمر** **من** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **ما** **يكفه** **والله** **يرسل الله** **لا** **اكن**
اظم **من** **عمر** **في** **ذلك** **فقال** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **هل** **انتم** **تاركون** **الى** **صاحبي**
هل **انتم** **تاركون** **الى** **صاحبي** **مرتين** **وتاركون** **بغير** **نون** **مضافا** **لصاحبي** **مع** **الفصل** **بين**
المضاف **والمضاف** **اليه** **بالحا** **والمجرور** **كقراءة** **ابن** **عمر** **من** **المشركين** **قتل**
اولادهم **شركا** **بهم** **بين** **ازين** **للمفعول** **ورفع** **قتل** **ونصب** **اولادهم** **وجر** **شركا** **هم**
وهي **قراءة** **متواترة** **وتضعيف** **اهل** **العربية** **لها** **الفصل** **انما** **هو** **لا** **اعتقادهم** **ان**
القراء **بحسب** **وجوه** **العربية** **وهو** **خلاف** **العربية** **تصح** **بالقراءة** **لا** **القراءة** **بالعربية**
وقد **اسبغت** **الكلام** **في** **مبحث** **ذلك** **في** **كتابي** **في** **القراء** **الاربعة** **عشر** **وتقديم** **الحا** **بغير**
الاختصاص **وفي** **رواية** **الذرح** **تاركون** **في** **النون** **على** **الاصل** **وقلت** **يا** **يها الناس**
اني **رسول الله** **اليكم** **جميعا** **اقبلتم** **كذب** **وقال** **ابو بكر** **صدقت** **وهذا** **ما** **مررت** **بها** **خطاب**
عام **على** **العيسوي** **من** **اليهود** **المصدقين** **ببعثته** **الى** **العرب** **لا** **الى** **بنى** **اسرائيل** **لا** **ثا**
نقول **انهم** **اقروا** **بانه** **رسول** **واذا** **كان** **كذلك** **كان** **صادقا** **في** **كل** **ما** **يدعيه** **وقد** **ثبت**
بالنواثر **وبطاهر** **هذه** **الاية** **انه** **كان** **يدعي** **عموم** **رسالة** **فوجب** **تصديقه** **ويطل**
قولهم **انه** **كان** **مبعوثا** **لا** **بنى** **اسرائيل** **وهو** **في** **الحديث** **من** **افراد** **المؤلف** **قال** **ابو**
عبد الله **هو** **البخاري** **في** **تفسير** **عامر** **ابن** **سفيان** **بالخير** **بالتحفة** **التاكنة** **كذا** **افتره**
والذي **في** **الصحيح** **والنهاية** **اي** **خاص** **اي** **دخل** **في** **عمرة** **الخصوصية** **ومع** **معظمها** **والفاهر**
الذي **يرى** **بنفسه** **في** **امور** **المملكة** **وقيل** **هو** **من** **العرب** **بالكسر** **وهو** **الحق** **داي** **ه**
حافذ **غيره** **وقدم** **نحوه** **وهذا** **ثابت** **في** **رواية** **ابو** **الوقت** **وذرح** **ساقط** **لغير** **هما**
قال **في** **المشارك** **كذا** **افتره** **المستقل** **عن** **البخاري** **وهو** **يدل** **على** **انه** **ساقط** **للمحوى**
والكشيم **من** **على** **ما** **لا** **يحتفي** **بانه** **قوله** **حطة** **كذا** **لا**

ذروا لغيره وقوله حطة لغير ذكر باب وزيادة وقولوا وحطة رفع خبر مبتدأ محذوف
أي مسالحة حطة والاصل حط عنا ذنوبنا وبه قال **حدا** ثانيا لا يذري بالافراد **الحق**
ابن ابراهيم الخطلي بن راهوية قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا محمد
هو ابن راشد عن همام بن سبه بن شديد الميم الاولي ومنبه بن شديد الموحدة المكسورة
اخبرنا انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل لبي اسرايل لما خرجوا من التيه ادخلوا الباب باب بلد المقدس سجدا
شكرا لله على نعمته الفخمة وانقاذهم من التيه وفسر ابن عباس الركوع ههنا بالسجود وقوله
حطة بالرفع **تغفر لكم خطاياكم** وسقطت قوله **تغفر لكم خطاياكم** في رواية سورة البقرة
فبدلوا اي غيروا واذا دخلوا يرحلون على سائرهم بفتح التيمرة وسكون المهملة او راكع
وقالوا حجة في شعرة بفتح العين ولكن شبيهة في غير شعرة بكسر العين وزيادة تحتية فبدلوا
السجود بالرحف وبدلوا قول حطة حبة بما مفتوحة فمحوه وزادوا في شعرة او شعرة
وهذا الحديث قد سبق بالبقرة باب قوله تعالى لنبيته صلى الله عليه وسلم
خذ العفو والفضل وما في من غير كلفة وامر بالعرف المعروف كاياما ان شا الله
تعالى واعرض عن الجاهلين كاي جهل واصحابه وكان هذا قبل الامر بالقتال **الحق**
المعروف المستحسن من الافعال وبه قال **حدا** ثانيا ابو الهيثم الحكم بن عوف قال
حدا ثانيا وفي الفروع كاصله اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري عن محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عيسى العيني بن عبد الله بن عيسى
ابن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال قد قدم عبيدة بن حصن بن حذيفة
بضم الحاء معنوا الفزارى فذكر على ابن اخيه اكر من قيس اي ابن حصن وكان
من النفر الذين يدب بهم اي يقتلهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان القراء
اصحاب محاسن عمرو مشاورهم كيو لا جمع كبل وهو الذي خطه الشيب كانوا اوشبا
بضم الشين ونشد يد الموحدة ولكن شبيهة او شبا بفتح الشين وبموجب تيس
الاولي تخففة فقال **عبيدة** لابن اخيه الحر بن قيس يا ابن اخي **لوجه** وجهه ولا ي
ذرع لك وجه عنده هذا الامير فاستاذن عليه قال الحر يا اذن لك عليه
قال ابن عباس فاستاذن الحر لعبيدة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال في بكسر
الهاو سكون وهناك هي كلمة تهديد وقيل هي ضمير وهناك محذوف اي هو احميه
يا ابن الخطاب فوالله ما نعطينا الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي اي ما نعطينا العطا
الكثير ولا نحم ببينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم به وكان شديد في الله ولا ي
الوقت حتى هم ان يوقع به فقال له اخرايا سب لمؤمنين ان الله تعالى قال لنبيته خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين وابنه ما جاوزها
اي ما جاوز الآية المتلوة اي لم يتعد العمل بها عمر حين تلاها عليه الحد وكان وقفا

عندكنا لله لا يتجاوزكم وهذا الحديث من افراذه واحرجه ايضا في
الاعتصام وبه قال **حدا** ثانيا يحيى بن موسى يعني المعروف بنح وقال المستملي يحيى بن جعفر يعني البكدي
ويحيى بن حجر قال **حدا** ثانيا وكيع بن جابر قال اخبرنا الجراح الراسي برامضة
فهمزة فسرين مملكة الكوفي الحافظ العابد عن هشام عن ابيه عروة بن
الزبير بن العوام عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام انه قال في قوله تعالى
خذ العفو وامر بالعرف قال ما انزل الله اي هذه الآية **الافعال** الناس
وقال عبد الله بن براد بفتح الموحدة ونشد يد الراوي بعد الالف مهملة
وهو عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
ونسبه المجده لشهرته به **حدا** ثانيا ابواسامة حماد بن اسامة قال
حدا ثانيا هشام بن ابي حمزة عن ابيه عروة بن الزبير عن اخيه عبد الله
ابن الزبير انه قال امر الله تعالى نبيته صلى الله عليه وسلم ان يخذ
بالعفو من اخلاق الناس او كما قال وقد اختلف عن هشام في هذا الحديث
فوضله بعضهم كاسمعيلى وقال سعيد بن ابي عروة عن قتادة خذ العفو
من هذه اخلاق امر الله تعالى بها نبيته صلى الله عليه وسلم وولد عليها فامر ان
يخذ الفضل من اخلاقهم بسهولة من غير تشديد ويدخل فيه ترك التشديد
بما يتحقق بالمعقوق المالية وكان هذا في الزكاة وروى ابن جرير وابن ابي حاتم
جميعا عن ابي قال قال لما انزل الله على نبيته صلى الله عليه وسلم خذ العفو الآية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال ان الله امرك
ان تغفر من ظلمك وتغفر من جرمك وتصل من قطعك وهو مرسل له شواهد
من وجوه اخر كما قال الحافظ بن كثير وهو مطابق للفظ لان وصل الفاطم عفو
عنه واعطى من احرم امر بالمعروف والعفو عن الظالم اعراض عن الجاهل
فالآية مشتملة على مكارم الاخلاق فيما يتعلق بمعاملة الناس ولذا قال
جعفر الصادق ليس في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق منها قال
بعض الكبراء الناس رجلان محسن فخذ ما عفا لك من احسانه ولا تكلفه فوق
طاقته ومسي فمعه بالمعروف فان تداوى على ضلاله واستعصى عليك واستمر
في جهله فاعرض عنه فلعل ذلك يرد له لا قال تعالى ادفع بالتي هي احسن

سورة الانفال

مدنية وانما ست وسبعون وثبت لفظ سورة لا يذو
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر قوله
تعالى يا لولنا عن الانفال اي عن حكمها لاختلاف وقع بينهم فيها يا في ذكره ان شا

وقتي رواق الاسواق بليز مد

الله تعالى **فلان** **الانفال** **تمه والرسول** **يقسمها** **صلى الله عليه وسلم** **على ما يامره**
 الله تعالى **فاتقوا الله** في الاختلاف **واصلحوا ذات بينكم** الى الحال التي بينكم
 اصلاحي يحصل به الاتفاق والاتفاق وذلك بالمواساة والمساعدة في الغنائم
 وسقط قوله **يسالونك** لا يذوق **قال ابن عباس** رضي الله عنهما **فيما وصله من طريق**
على ابن ابي طلحة عنه الانفال هي **المغانم** كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 خالصة ليس احد فيها شيء وقيل سميت المغانم انفال لان المسلمين فضلوا بها
 على سائر الامم الذين لم تخل الامم وسمى التطوع نافلة لزيادة الله على الفرض ويعتوب
 فزيادة على ما سأل وفي الاصطلاح ما شرطه الامام لمن يباشر خطا للتقدم
 عليه وكشرط السك للقاتل **قال قتادة** فيما رواه عبد الرزاق في قوله
 تعالى **وتذهب ربحكم** اي **الرجوع** قيل المراد الحقيقة فان النصر يكون لا يرجع
 بيعتها الله تعالى وفي الحديث نصرت بالصبا **يقال نافذة** اي عطية وبه قال
حدثني **ابن ابي عمير** **عن عبد الرحمن** **صاعقة** **قال** **حدثنا** **سعيد بن سليمان**
سعد **وبه قال ابن ابي عمير** **ناهم** **بضم الهاء** **وفتح المعجمة** **مصغرا** **ابن بشير** **الواسطي**
قال **اخبرنا** **ابو بشر** **بكسر الموحدة** **وسكون المعجمة** **جعفر بن ابي وحشية** **ابا**
الواسطي **عن سعيد بن جبير** **قال قلت لابن عباس** **سورة الانفال** **ما سبب**
نزولها **قال** **نزلت** **بغزوة بدر** **وروي ابو داود والنسائي وابن جرير وابن**
مردويه واللفظ له **وابن حبان** **والحاكم** **من طريق عن داود بن ابي هند عن عمر**
عن ابن عباس **قال لما كان يوم بدر** **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **من صنع**
كذا وكذا **افله** **كذا وكذا** **افتسار** **في ذلك** **سببان** **الرجال** **وفي الشيوخ** **تحت الرايات**
فلما كانت الغنائم جاوا **بطلبون** **الذي جعل لهم** **فقال الشيوخ** **لا ننسا ثروا**
علينا **فاذا كان ذلكم** **لوانكسفت** **فبتم** **فتنازعوا** **فانزل الله يسالونك عن الانفال**
القول **ان كنتم** **مؤمنين** **الشوكة** **في قوله تعالى** **وتودون ان غير ذات الشوكة**
الحذر **بالحا المملة** **اي يحبون ان الطائفة التي لاحد لها ولا منعة ولا قتال وهي العير**
تكون لكم **وتكفون** **ملاقات** **التفكير** **لكثرة عددهم** **وعدهم** **وهذا** **ساقط** **لا يذ**
وقوله **مردفين** **بكسر الدال** **اي منعين** **من اردفته** **اذا انبعثه** **او جيت**
بعده **فوق** **بعد فوج** **يقال** **رد فني** **بكسر الدال** **وارد فني** **اي جا بعدى** **وعن**
ابن عباس **وراكل** **ملك** **ملك** **ومعه** **ما روي من طريق علي بن ابي طلحة** **قال** **وامد**
الله تعالى **نبيه** **صلى الله عليه وسلم** **والمؤمنين** **بالف** **من الملكية** **وكان** **جبريل** **في حشنة**
من الملكية **مجنبة** **وميكائيل** **في حشنة** **مجنبة** **ذوقوا** **يريد قوله تعالى** **ذلكم**
فدوقوه **اي باثروا** **وحرما** **اي العذاب** **العاجل** **من ضرر** **والانعام** **وقطع**
وليس **هذا من ذوق الغم** **وقوله فيركه** **قال ابو عبيدة** **اي يجمعه** **وبعض**

على

وقتي

وقتي

وقتي

على بعض ويجعل الكافر مع ما انفق للصد عن سبيل الله المحرم ليكون المال عذابا عليه
 لقوله تعالى **فكلوا مما حلالا** **هم** **شرو** **يريد قوله تعالى** **فا ما تنفقهم** **في الحرب** **فشرد**
هم **من خلفهم** **قال ابو عبيدة** **اي فرق** **وقال** **عطاء غلط** **عقوبتهم** **واختتمهم** **قتلا** **لنفاق**
من سواهم **من العدو** **وان جفتوا** **اي طلبوا** **السلام** **والسلام** **واحد** **وهذا**
ثابت **للأيوين** **للمصلح** **يشتغل** **في الارض** **قال ابو عبيدة** **اي يغلب** **بكثرة**
القتل **في العدو** **والمبالغة** **فيه** **حتى يذل** **الكفرة** **ويجز** **الاسلام** **وقال مجاهد**
في قوله تعالى **وما كان** **صلواتهم** **عند البيت** **الا** **مكاه** **هو** **ادخال** **اصابعهم** **في افواههم**
ونصديقه الصغير **كذا** **رواه** **عبد بن حميد** **عن مجاهد** **وعن ابن عمر** **مارواه** **ابن**
جرير **المكا** **الصغير** **والتصديق** **وعن ابن عباس** **ما رواه** **ابن ابي حاتم**
كانت **فريش** **تطوف** **بالبيت** **عراة** **تصغر** **وتصفق** **ليشتنوك** **اي ليحسوك**
وما روي عن عبيد بن عمير **ان فريشا** **لما ايتروا** **بالنبي صلى الله عليه وسلم**
ليشتنوه **او يقتلوه** **او يخرجوه** **قال له** **عنه** **ابو طالب** **هل يذري** **ما ايتروا** **وايك**
قال **يريدون** **ان يسحروني** **او يقتلوني** **او يخرجوني** **فقال** **من اخبرك** **لهذا**
قال **رب** **الخير** **الح** **يعقبه** **ابن كثير** **ان ذكر** **اي طالب** **فيه** **عرب** **سجدا** **يل منكر** **ان**
هذه **الاية** **مدنية** **وهذه** **الصفحة** **انما كان** **ليلة** **الهجرة** **بعد موت** **اي طالب**
بمخبر **لثلاث** **سنين** **وذكر** **ابن اسحق** **عن ابن عباس** **انهم** **احتموا** **في دار الندوة** **فدخل**
عليهم **ابليس** **في صورة** **شيخ** **يخدي** **فقال** **ل بعضهم** **تخسوه** **في بيت** **منافذه** **غير** **كوة**
تلقون **اليه** **طعامه** **وشرا به** **من حاجتي** **موت** **فقال** **ابليس** **يسر** **الراي** **يا نبيكم** **من**
بقا **تلكم** **من قومه** **ويخلصه** **من ايديكم** **وقال** **هشام** **بن عمرو** **راي** **تخلوه** **على** **جل** **فخرج**
من ارضكم **فلا يصركم** **ما صنع** **فقال** **يسر** **الراي** **بفسد** **قوما** **غيركم** **ويقا** **تلكم** **هم** **فقال**
ابو جهم **انا اري** **ان تاخذوا** **من كل** **بطن** **غلاما** **وتعطوه** **سيفا** **فيضربه** **ضربة**
واحدة **فيمتدق** **دمه** **في القبا** **يل** **فقال** **ابليس** **مدق** **هذا** **الغني** **فتمتدقوا** **على رايه**
فا في جبر **بالنبي صلى الله عليه وسلم** **واخبره** **بالخبر** **وامره** **بالهجرة** **وانزل الله عليه**
بعد **قدومه** **للمدينة** **الانفال** **بذكر** **نعمته** **عليه** **واذ يكره** **الذين** **كفروا** **واليشنوك**
وقد منع **بعضهم** **حديث** **ابليس** **وتغيير** **صورته** **لان فيه** **اعانة** **للكفار** **ولا يليق**
بحكمة **الله تعالى** **ان يجعل** **ابليس** **قادرا** **عليه** **واجيب** **بانه اذا لم**
يبعد **ان يسلطه** **الله على** **قريش** **بالوسوسة** **فيما صدر** **منهم** **فكيف** **يبعد** **ذلك**
ان شر الدواب **عند الله** **ما يد** **على الارض** **او شر** **الهايم** **القيم** **عن الحق**
التي **من قومه** **وكذا** **قال الذين لا يعقلون** **جعلهم** **من الهالكين** **ثم جعلهم** **شرها** **وزاد**
ابو ذر **قال** **قال** **يقرئ** **بن عبد الدار** **وبه قال** **حدثنا** **محمد بن يوسف**
الغزالي **قال** **حدثنا** **ورقا** **بفتح** **الواو** **وبعد** **الرا** **السائلة** **قاف** **مدود** **ابن** **عمر**

وتشددوا

هو ابن كوديد بكاف مضمومة فراسا كنة قد اليه الاولى مكسورة بينهما
تختية سا كنة صاحب الزيادة كثر الزا وتخفيف التختية انه سمع الحسن بن
مالك رضي الله عنه يقول **قال ابو جهم** لعنه الله اللهم ان كان هذا
هو الحق نصب خبر عن الكون وهو فعل وتري بالرفع على ان هو مبتدأ
غير فاعل وان خبره فاعل على ما حجارة من السماء او ابتنا بعد ان الهم
قال ابو عبيدة كل شئ امطر فهو من العذاب وما كان من الرحمة
فهو مطر فتزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وما لهم الا ليعذبهم الله وهم يصرون عن المسجد الحرام
الاية وسقط لا يذروا ما كان يبعثونهم اليه يقول الى عن المسجد
الحرام وقد ورد ابن المشيرة تفسيره هنا سوا الا كما نقله غيره في المصباح
فقال قد حكى الله عنهم هذا الكلام في هذه الآية اي قوله اللهم
ان كان هذا هو الحق الاية وهو من جنس نظم القرآن فقد وجد فيه بعض النظم
بعض القرآن فكيف يتم في المعارضة بالكلية وقد وجد بعضها ومنها
حكاية الله عنهم في الاسراء وقالوا الذين يؤمنون لا يحق لغيرنا من الارض بشيء
واجاب **بان الايتان** يمثل هذا القدر من الكلام لا يفي
في حصول المعارضة لان هذا المقدار قليل لا يظهر فيه وجوه الفضايلة والمادة
قال العلامة البدر الدعا سي وهذا الجواب اما ينتمى على القول بان الله
انما وقع بالسورة الطويلة التي يظهر فيها قوة الكلام وهذا الحديث اخرج
سلم في ذكر المنافقين والكفار **باب قوله تعالى وما كان**
الله ليعذبهم وانت فيهم اللام لتأكيد النفي والدلالة على ان تعذيبهم عذاب
استيصال والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم غير مستغفر في الحكمة
خارج عزادته تعالى في قضائه قال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة
ما كان الله ليعذب قوما وانبياءهم بين اظهرهم حتى يخرجهم **وما كان الله معذبهم**
وهم يستغفرون في موضع الحال ومعناه نفي الاستغفار عنهم اي ولو كانوا امن
يومن ويستغفرون من الكفر لما عذبهم ولكنهم لا يومنون ولا يستغفرون وما
كان الله معذبهم وفيهم من يستغفرون وهم المسلمون بين اظهرهم ممن تخلف
من المستغفرين او من اولادهم من يستغفرون او يريد اسلام بعضهم واستغفار
الكفار اذ كانوا يقولون بعد التلبية عفرانك وفيه ان الاستغفار امان
من العذاب وفي حديث فضالة بن عبيد عن الامام احمد مرفوعا العبد
امن من عذاب الله ما استغفر الله عز وجل وتامل علو مرتبة الاستغفار
وعظم موقعه كيف قرن حصوله مع وجود سيد العالمين في استدفاع البلاء

وعن

19
وعن ابن عباس عما رواه ابن ابي حاتم ان الله جعل في هذه الاية امانين لا يزالون
معصومين من قروح العذاب مادام بين اظهرهم فاما ان فنص الله اليه واما ان
بقي فيكم ثم تلا الاية وروى ابن جرير عنهم لما كانوا قالوا ما قالوا ثم مسوا انذروا
فقالوا عفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وسقط اخيرا في قوله باب قوله ثبت له وبه قال **حدثنا محمد بن**
النضر بن عبد الوهاب اخو احمد السابق قال **حدثنا** ولا يذروا خبرنا عبيد
الله بن معاذ بن نصير عبد قال **حدثنا** في معاذ العنبري قال **حدثنا** شعبة
ابن الحجاج عن عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادة الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
قال قال ابو جهم لما قال النضر بن الحرث ان هذا الاية اساطير الاولين
اللهم ان كان هذا يريد القرآن هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السماء او ابتنا بعد ان الهم فتزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وليس المراد نفي مطلق العذاب عنهم بل هم
يصدده اذا هاجر عليه السلام عنهم كما يدركه قوله **وما لهم** استغفار لمعنى
التقرب الى الله وهم يصرون عن المسجد الحرام ما في وما لهم استغفار
معنى التقرب وان في الاية بهم الظاهر انهما مصدرية وموضعها نصب او جر
لانها على وجه حرف الجر التقدير فان لا يعذبهم وهذا الجار يتعلق بما يتعلق
بهم من الاستغفار والمعنى واي مانع فيهم من العذاب وبسببه واقع وبسبب
صدده المسلمين عن المسجد الحرام عام الحديثيه واخرجهم الرسول والمؤمنين
الى الجحيم فالعذاب واقع لا محالة بهم فلما اخرج الرسول صلى الله عليه وسلم
من بين اظهرهم اوقع الله بهم باسه يوم بدر فقتل صناديدهم واسرائتهم
وقالت لهم حث المؤمنين على قتال الكفار وفي بعض النسخ **باب**
قوله وما كانوا امن ونسب لا يذروا حتى لا تكون فتنة اي الى ان لا يوجد فيهم
شرك فقط ويكون الدين كله لله ويضمحل عنهم كل دين باطل وسقط ويكون
الدين الحق لغيره لا يذروا به قال **حدثنا** ولا يذروا **حدثنا** بالافراد
الحسن بن عبد العزير الجروي بالجيهم والرا المفضوحين المصري تزل
بغداد قال **حدثنا** عبد الله بن يحيى المعافري بفتح الميم والعين المهملة
وكسر الفاء وبعد هارا البرلسي قال **حدثنا** حيوة بفتح الحاء المهملة والراء
وبينهما تختية سا كنة ابن شريح بالمعجمة اوله والمهملة اخوه عن بكر بن عمرو
بفتح الموحدة والعين المعافري عن بكر بن بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله
الاسلم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا موحيا بالموحدة صاحب
الدثنية او العلاب بن عمار بهم مالات الاولى مكسورة او نافع بن الازرق

وقتيارواق الاسماء بليزله

والهشيم بن حنجر جاهد راد في البقرة في فتنة ابن الزبير فقال له يا ابا عبد
الرحمن الا تسع ما ذكر الله في كتابه وان طافنا من المؤمنين اقتتلوا باعين
بعضهم على بعض الى اخر الآية فما يمنعك الا تقا تل كما ذكر الله في كتابه كلمة
لا زائدة كى في قوله ما منعك الا تتجدد وكان لم يقا تل في حرب من الحروب الواقعة
بين المسلمين كصفين والجليل وعاصرة ابن الزبير فقال يا ابن اخي اغترز هذه الآية
ولا اقا تل احب الى من اغترز هذه الآية التي يقول الله تعالى فيها ومن
يقتل مؤمنا متعمدا الى اخرها اغترز في الموضعين بالغين المعجزة والوقية
من الاغترار اى تاويل هذه الآية وان طافنا احب من قايلا الاخرى ومن
يقتل مؤمنا التي فيها تغليب شديد وتذيد عظيم ولا يذرع الكشيبي اعير
بضم الهمزة وفتح العين المعجزة وتشديد التختية في الموضعين قال الرجل
فان الله يقول وقا تلومهم حتى لا تكون فتنة هذا موضع الترجمة قال ابن عمر
قد فعلنا ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احببت كان الاسلام
قليل فكا الرجل يفتن في دينه بضم الياء منبيا للقول اما يقتلوه واما
يؤفقوه مجذونون الرفع وهو موجود في الكلام الفصيح نثره ونظمه كالح
ابن مطلق ولا يذرع يقتلوه ويؤفقوه باثبات النون فيها حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة فلما راي الرجل انه اى ابن عمر لا يوافقهما فيما يريد من السالك
قال فما قولك في علي وعثمان وكان السائل كان من الخوارج قال لا نعم ما فوق
في علي وعثمان اما عثمان فكان الله قد عفا عنه لما فر يوم احد في قوله ولقد عفا
عنكم فلو كنتم ان تعصوا عند بالوقية وسكون الواو خطا بالجماعة واما
على فابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه بفتح الخاء المعجزة والمثابة
الوقية اى زوج ابنته واسا ربيده وهذه ابنته بهمة وصل او بنته بتركها
واللاد بضا فاطمة والشك من الراوى محافظة على نقل اللفظ على وجهه كما سمع
اي هذه ابنته ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تزون منزلها بين
منزل ابنتها والذي في اليونانية وهذه ابنته بالنون او بنته بالموحدة للكنية
بدلها واحد البيوت وشك الراوى فاني باللفظين مع حرف الشك تخرجا
من ان يخرم بلفظ هو فيه شاك وللكشيبي اى ابنته بهمة مفتوحة فوحدة
ساكنة فتختية مضمومة فتوقية بلفظ جمع القلة في البيت وهو شاك قال
في المصباح ويروي هذه ابنته او بنته بفتح الموحدة الاولى
جمع بنا والثاني واحد البيوت وقال الحافظ بن حجر في مناقب علي من وجه
اخر هو ذاك بنته واسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الشاك
ولكن انظر الى عنترته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بنته

قال

وقتي

وقتي

وقتي

قال وهذا يدل على انه يصح على بعض الرواة فقراها بنته بموحدة ثم نون
ثم طرا لما لشك فقال بنتا وبنته والمعتد انه البيت فقط لما ذكرنا من الروايات
المصرحة بذلك وثاني اسم الاشارة باعتبار البقعة وفيه بيان فريه من ابني
صلى الله عليه وسلم مكانة ومكانا وبه قال **حدثنا احمد بن يوسف** هو
ابن عبد الله بن يونس البربري الكوفي قال **حدثنا زهير** هو ابن معوية
الجعفي قال **حدثنا بيان** بفتح الموحدة والتقية المحققة وبعد الالف نون
ابن بشر موحدة مكسورة فمعجزة ساكنة ابن وسرة بفتح الواو والموحدة
والواو قد سكن الموحدة ابن عبد الرحمن السلمي بضم الميم وسكون الميملة
وباللام الحارثي **حدثه قال** **حدثني** بالافراد سعيد بن جبير قال
خرج علينا اوالينا بالشك ابن عمر فقال له رجل سبق الخلف في اسمه
قريبا كيف ترى في قتال الفتنة فقال ابن عمر ولا يذرع ولا يذرع
ما الفتنة كان صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة
وليس القتال معه كقتالكم ولا يذرع وليس بقتالكم على الملك بضم الميم
بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل
واما بالحبس **باب** بالتقوين في قوله تعالى يا ايها النبي جاهد
الذين كفروا بالحق في حجتهم على القتال ولذا قال عليه السلام لا تصابه يوم
يذرع اقبل المشركون في عدد دمهم وعدوهم قوموا الى الجنة عرضها السموات
والارض ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا ما يتين وان يكن منكم
مائة اى صابرة يغلبوا الغامر الذين كفروا شرط في معنى الامر يعني ليصير
عشرون في مقابلة مائتين ومائة في مقابلة الف واحد لعشرة باهم
قوم لا يفهمون اى بسبب انهم جهلة بالله واليوم الآخر يقاتلون لغرض طلب
ثواب واعتقاد اجر في الآخرة فتكذبهم لما وسقط لا يذرع ان يكن منكم
عشرون الخ وقال بعد قوله القتال الآية وسقط لفظ باب لغیره وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال **حدثنا سفين بن عيينة** عن
عمرو بفتح العين ابن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا ما يتين زاد ابو ذر وان يكن منكم
مائة فكذب بضم الكاف اى فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة هو معنى
الآية وقال سفين بن عيينة غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين
وهذا يوافق لفظ القرآن فالظاهر ان سفين كان يروي رواية بالمعنى
وتارة باللفظ ثم نزلت الان خفف الله عنكم الآية فكتب بفتح الكاف

رقن عارواق الاسوام بليز مكر

اي فرض الله تعالى ان لا يفر ما يته من ما يتي زاد ولا في ذر وزاد سبعين مرة
نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يريد انه
حدث بالزيادة مرة ومرة يدونها قال سبعين وقال ابن شبرمة بضم
الشين المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله قاضي الكوفة التابعي
وارى بضم الهمزة اى اظن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الحكم
المذكور في الجهاد بجامع اعلا كلمة الحق وادحاض كلمة الباطل وقول
صاحب التلويح هذا التعليل رواه ابن ابي حاتم تعقبه في الفتح يانه
وهو لان في رواية ابن ابي عمير عن سبعين عند ابي نعيم في مستخرجهم قال
سبعين فذكرته لابن شبرمة فذكر مثله **لان خفف الله عنكم وعلم**
ان فيكم ضعفا في القوة والجلد الآية زاد غير ابي ذر في قوله والله مع
الصابرين وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله التلمي بضم السين وفتح اللام
خاقان النجاشي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المقرري قال اخبرنا جابر
ابن حازم بفتح جيم جريرو حازم بالحاء المهملة والراء قال اخبرني بالافراد
الزبير بضم الزاي ابن حريز بكسر الحاء المعجمة والراء المشددة وبعد
التخينة الساكنة فوقية بصرى من صغار التابعين عن عكرمة عن ابيهم
رضي الله عنهما انه قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون **فلما**
ما يتي شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عسكره
فما تخفف عنهم وعند ابي سفيان عن طريق عطاء بن عباس تخفف الله عنهم
فنجها بالآية الاخرى فقال **لان خفف الله عنكم** وسقط قوله فقال
لا يذروا علم ان فيكم ضعفا في البدن او في البصيرة قال يكن منكم مائة صابرة
يبلغوا ما يتي امر بلفظ الخبر اد لو كان خبر الم يقع بخلاف الخبر عند المعنى
عنه في وجوب المصابرة لمثلينا ان المسلم على احدى الحسين اما ان يقتل
فيدخل الجنة او يسلم فيموت بالاجر والجنة والكافر يقتل على الفور
بالدنيا وقد زاد الاسعيلي في الحديث فرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين
ولا قوم من مثلهم والحاصل انه يحرم على المقاتل ان ينصرف عن الصف
اذا لم يرد عدد الكفار على مثلينا فلو بقي مسلم كافرا من فله الانصراف
وان كان هو الذي طلبهما لان فرض الجهاد والنيات انما هو في الجماعة
قال البلغيني لا يظهر بمقتضى نص الشافعي في المختصر انه ليس
له الانصراف قال ابن عباس فلما خفف الله عنهم من العدة نقص التخييف
من الصبر بقدر ما خفف عنهم وهذا الحديث اخرجه ابوداود في الجهاد

سورة

رقن عارواق الاسوام بليز مكر

سورة براءة

مدنية ولها اسم اخر تزيد على العشرة منها التوبة والفاضة والتفتشة لانها
تدعو الى التوبة وتفضح المنافقين وتفتشهم اي تبرأ منهم وهي من اخر ما نزل
ولم يكتبوا بالبسملة اولها لانها امان وبراءة نزلت لرفعهم وتوفي صلى الله عليه
وسلم ولم يبين موضعها وكانت قصتها تشابه قصة الانفال لان فيها ذكر
العهود وفي براءة نبذها فضمت اليها وليجة يريد قوله تعالى ولم يتخذوا مزاوي
الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة كل شي ادخلته في شي وهي فعيلة من الولوج
كالخيلة وهي نظير البطانة والدخلة والمعنى لا ينبغي ان يوالى يوم وينشون
اليهم اسرارهم وسقط قوله وليجة الخ لا يذروا روث لغيره **الشقة** في قوله
تعالى بعدت عليهم الشقة وهي **التفرق** وقيل هي المسافة التي تقطع بمشقة يقال
شقة شاقة اي بعدت عليهم الشاقة البعيدة اي يشق على الانسان سلوكها
الحال في قوله ما زادكم الا خبالا **الفساد** والاستئثار يجوز ان يكون مفقطا
اي لم يكن في عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبال فيزيد المنافقون فيه فكان
المعنى ما زادكم قوة ولا شدة لكن خبالا وان يكون متصلا وذلك ان في عسكر الرسول
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك كان فيه منافقون كثير ولهم لاحالة خبال
فان خرج هؤلاء لالتام مواضع الخارجين قرأ **الحال الموت** كذا في جميع الروايات
والصواب الموت بضم الميم وزيادة هاخرة وهو ضرب من الجنون وقوله تعالى
ولا تفتي اي لا تخرجي من التوبخ ولا في ذر عن المستهلي **لا توهي** بالياء وتشديد
المون من الوهن وهو الضعف ولا بن السكن **ولا تؤمنني** مثلثة شدة وميم
ساكنة من الاثر وصوبه القاصي عياض **وكرها** بضمها واحد في المعنى ومراده قوله
تعالى قل انفقوا طوعا او كرها وسقط كرها الى اخر الآية لاني ذر **مدخلا** بتشديد
الدال يريد لو يجدون لمجا او مغارات او مدخلا اي يدخلون فيه والله خال
السرب في الارض وقوله تعالى لولو الير وميم **يجمعون** اي يسرعون اسراعا لا يرد
شي كالغرس الجوح وقوله واصحاب مدبرين **والموتفكات** وهي قربات قوم
لوط **انفكت** اي انفكت بها اي الغديا **الارض** فصارت عاليتها سافلها وامطوا
حجارة من سجيل **اهوي** يريد والموتفكة اهوي بسورة النجم يقال **الغاه في هوة**
بضم الهاء وتشديد الواو اي مكان عميق وذكرها استطرادا وقوله تعالى في جنات
عدن اي خلد بضم الخاء المعجمة وسكون اللام يقال **عدت بارض اي اتممت بها** ومنه
معدن وهو الموضع الذي يستخرج منه كالذهب والفضة ونحوهما ويقال فلان
في معدن صدق اي في مبدئ صدق كانه صار معدنا له للزومه له وسقط لاني
ذر من عدت الخ **الخوالف** يريد وقوله وصنوا بان يكونوا مع الخوالف وفنسه

العاشر

رقن

رقن

م

يقوله الخالف الذي خلفني ففقد بدري ومنه اي من هذا اللفظ يخلفه في الغابر من قال
عليه السلام في حديث ام سلمة اللهم اغفر لاني سلمة وارفع درجتي في المدينين واخلفه
في عتبه في الغابر من رواه مسلم قال النووي اي الباقي ويجوز ان يكون النسأ من
الخالفه وهي المرواة وان بالواو ولا يذرفان كان خالف جمع الذكور فانه لم يوجد
على تقدير جمعهم على فواعد الاحرفان فارس وفوارس وهالك وهو الك قاله
ابو عبيدة وزاد ابن ملك شاقق وسواهق وناكس وناكس ودا جزود واجن
ولا يذروها في الهالك وهذه الخمسة جمع فاعل وهو شاذ والمفهوم من اول
كلام البخاري ان خالف جمع خالفه انما يجوز ان يكون النسأ اذا كان جمع الخالفه
على خالف وانما الخالف جمع على الخالفين بالياء والنون والمجهول في جواعل انه جمع
فاعلة فان كان من صفة النسأ فواضح وقد تخذ في هذا في صفة المفرد من النسأ وان
كان من صفة الرجال فالها بالنسأ فاعلة يقال خالفه الخالفه والمجهول فيه والاصل في جمعه
بالنون كما مر والمراد بالخالف في الآية النسأ والرجال العاجزين والصبيان فجمع
جمع المونث تغليباً للكونين اكثر في ذلك من غيرهن وقوله واوليك لهم خبر ان
واحدة خيرة بفتح الخاء وسكون التثنية اخرها هاتانيت وفي الفواض
قاله ابو عبيدة قوله واخرون مرجون اي سحزون لامر الله ليفضي فيهم
ما هو قاض وهذه ساقطة لا يذرف الشفا بفتح الشاف والمقصود ان يذرف قوله
تعالى على شفا جرف هار وفسر الشفا بقوله شفا جرف هار اي الشفا جرف هار
بالدال بعد الحاء المهملتين وللكسائي في معجمه اي جافه والجرى ما جرفه
من السيول والادوية اي تخفر بالما فصار واهيا هار اي هار يرقا
انما ردت البير اذا اتممت قال القاسمي وانما وضع شفا الجرف وهو ما جرفه
الوادي الهابير في مقابلة التقوى تمثيلاً لما بنوا عليه امر دينهم في البطلان وركعة
الارض اسمر رشحاً بالتمياره به في النار ووضع في مقابلة الضوان تنبيهاً
على ان تاسيس ذلك على من حفظه عن النار ويوصله الى رضوان الله تعالى
ومقتضى انه التي الجنة ادناها وتاسيس هذا على ما هم بسببه على صدر
الوقوف في النار ساعة فساعة ثم ان يصيرهم الى النار لاجالة انهم وقوله ان
ابراهيم لاواه اي شققا وقرقا كناية عن قوط ترجمه ورقة قلبه وفيه بيان
الحامل له على الاستغفار لا يبيهم مع شكاً سنة عليه وقال الشاعر
وهو المنقب بنشد يد القاف المفتوحة العبدى واسمه جاش بن عابد بن محسن
اذا ما قمت ارجلها ببيل بفتح الميم والخا المهملة من رجلك الناقة ارجلها
اذا شددت الرجل على ظهرها والرجل اصغر من لقتب ناوله آهة بعد المصرة
وللاصلي آهة الرجل المرق بنشد يد الهما وقصر المزة قال الحريري في درة الغواص

يقولون

يقولون في التاوه اوه والافصح ان يقال اوه بكسر الهاء وضمها وفتحها والكسر
اغلب وعليه قول الشاعر
فاوه لذكرها اذا ما ذكرتها وقد شدد بعضهم الواو فقال اوه ومنهم
من جذولها وكسر الواو فقال اوه وتصريف الفعل منها آوه وقاوه والمصدر
الاهد ومنه قول منقب العبدى اذا ما قمت ارجلها ببيل البيت وهذا البيت
من جملة قصيدة اولها

• افا طم قبل بيلك متعيني • ومنعك ما سالت كان تبسني
• ولا تزدى موانعك كذبات • تمزجها ربح الصيف دوحى
• فاني لو تخالفني شاملى • لما تبعني ابداً بمسني

يقال تهورت البير اذا اتممت وانما ر مثله كذا لا يوه ذرو الوقت باب

قوله عز وجل براءة من الله ورسوله اي هذه براءة مبداء صدورهما من الله تعالى
وعاية انتهائهما الى الدين عاهدتم من المشركين براءة خبر مبتدأ محذوف وقيل
مبتدأ خبره الى الدين وجاز الاندبا بالنكرة لانها تخصصت بالمجاورين
والمعنى ان الله ورسوله بريان من العهد الذي عاهدتم به المشركين وذلك
انهم عاهدوا مشركي العرب فكنوا ولم يف به الا بنواضمة وبنوا كنانة
فامسروهم بنيد العهد الى من نفضيه وامروا ان يسبحوا الاربعة الاشهر الحرم
وصياتها من القتال وقوله اخوان اي اعلام يقال اذا فنته اي اذا واذنا
وهو اسم مقام المصدر وسقط هذا الخبر الى ذر وقال ابن عباس رضي الله عنهما
ما رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله ويقولون هو اذن
يصدق كلما سمع وسمى بالمجارحة للنسأ كانه من فوط سماعه صراحة الاله السامع
كما سمي الجاسوس عينا لذلك وقوله خذ من موالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها معنى
واحد لان الزكاة والتركية في اللغة الطهارة وخوها وفي نسخة وخوها كثير
في القرآن ولغة العرب لزكاة الطاعة والاخلاص اي تاتي بمعناها رواه
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى تطهرهم وتزكهم
بها قال الزكاة طاعة الله والاخلاص وقوله تعالى في سورة فصلت
وويل للمشركين الذين لا يؤنون الزكاة قال ابن عباس فيمارواه علي بن ابي طلحة
عنه لا يشهدون ان لا اله الا الله وهذا ذكره استطراداً وقوله تعالى
يضاهون قال ابن عباس فيمارواه ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه
بشبهون وقال ابو عبيدة هي التشبه وقال القاسمي اي يضاهي قولهم قول
الذين كفروا فحذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه والمضاهاة المشابهة
وهذا احب ارباب الله تعالى عن قول اليهود عزير بن الله والنصارى المسيح

ابن ابيهم فاكذبهم الله بقوله تعالى ذلك قولهم باقوامهم والتقييد يكونه باقواهم
مع ان القول لا يكون الا بالعلم للاشعار بان لا دليل عليه في كلامهم لم يقصد بها
الدلالة على المعاني وقول اليهود هذا كان مذهبا مشهورا عندهم واصله
بعض من متقدميهم او من كان بالمدينة واما قالوا لا دليل عليه لم يبق فيهم بعد وفاة
نحت نصير من تحفظ التورية فلما احيا الله بعد ما يتعام واملى عليهم التورية
حفظا فتعجبوا من ذلك وقالوا اما هذا الاصل ابن الله والدليل على ان هذا القول
كان فيهم ان الآية قرئت عليهم فلم يكذبوا مع انها لهم على التذويب وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال قال الحسن بن علي
ابن الحجاج عن ابي اسحق عروبة عن ابي عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنه يقول اخرافة نزلت عليه صلى الله عليه وسلم يستفتونك قل
الله يفتنكم في الكلام في اخر سورة التا واخر سورة البقرة من حديث ابن عباس الى اخر
اين نزلت اية الرما و عند السلي من حديث ابن عباس ان سورة النصر اخر سورة
نزلت واجيب يا ابا عبد الله اخبرني يا ابا عبد الله ان الاولية والاخرية من
الامور النسبية واما السورة فان اخريه النصر باعتبار نزولها كاملة على
براءة فالمراد اولها او معظمها والا ففها الاخرية نزلت قبل سنة الوفاة
والسورة سيكون لها عودة الى الامام شي من حيث ذلك بسورة النحر ان شاء الله تعالى
يعون الله وقوله **باب قوله تعالى فيسبحوا في الارض اربعة اشهر**
اولها شوال واخرها سلح المحرم قاله الزهري او من يوم النحر الى عشرين من ربيع الآخر
واستكمل ابن كثير الاول بانهم كيف يحاسبون مدة لم يبلغهم حكمها واما ظهر امورها
يوم النحر كما بان ان شاء الله تعالى واستشكل غيره القولين بان لم يكن ذلك كله الا
شهر المحرم واجيب باحتمال ان يكون من قبيل التغليب وهذا امر من الله لنا ففتي العهد
كامروروي سعيد بن منصور والنسائي عن زيد بن شبيب بتخني مضمومة وقد تدر
هزة بعدها مثلثة مفتوحة فتخني ساكنة فعين ميملة الممد في الكوفي المختصم
قال **سالت عليا بن ابي شيعة قال بان لا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا**
يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مسلم ومشرک في الحج بعد عامهم هذا ومن كان
له عهد فنده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاربعة اشهر واستدل بهذا الاخير كما قاله
ابن حجر وغيره على ان قوله تعالى فيسبحوا في الارض اربعة اشهر مختص بمن لم يكن له
عهد موقت او من لم يكن له عهد اصلا واما من له عهد موقت فهو الى مدته وروى
الطبري من طريق ابن اسحق قال هم صنفان صنف كان له عهد دون اربعة اشهر
فانهم تمام اربعة اشهر وصنف كانت مدة عهده بغير اجل فقصرت على اربعة

اشهر

اشهر وعن ابن عباس ان الاربعة اشهر اجل من كان له عهد موقت بقدرها او يزيد
عليها او ان من ليس له عهد فانقصاوه الى سلح المحرم لقوله فاذا انسحل الاشهر
المحرم فاقبلوا المشركين وعن الزهري قال كان اول الاربعة اشهر عند نزول براءة
في شوال وكان اخرها اخر المحرم وبذلك يجمع بين ذكر الاربعة اشهر وبين قوله
فاذا انسحل الاشهر المحرم **واعلموا انكم غير محجزي الله** اي لا تقوتونه وان مهلككم
وانا سخرى الكافرين مذلهم بالقتل والاسر في الدنيا والعذاب في الآخرة
سبحوا قال ابو عبيدة اي **سبحوا** وقال غيره اشعوا في السيرة وابتعدوا عن
العمارات وسقطوا ببقوله لغيري اذ رو فيل السياحة الاقلال من الطعام
والشراب وبه قال **حدثنا** ولا يذرح **حدثني** بالافراد **سعيد بن عفير**
هو سعيد بن كيسان بن عفير بضم العين المهملة وفتح الف المصرى قال حدثني
بالافراد الحديث بن سعد الامام المصري قال حدثني بالافراد ايضا
عقيد بضم العين المهملة وفتح القاف بن خالد الايلي ولا يذرح عن عقيد بن
محمد بن مسلم الزهري واخبرني بالافراد وواو العطف قال في الكواكب اشعارا بان
اخبره ايضا بغير ذلك فهو عطف على مقدمه وقال في الفتح ولم ار في طرق حديث
في هزيمة عن بكر بن زياد الاما وقع في رواية شعيب عن الزهري فان فيها
في المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين
ان يقرؤوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عليهم من التجارة
فارتدت وان خفتهم عيلة الآية ثم ارجع في الآية الاخرى الجزية الحديث واخرجه
الطبراني وابن مردويه مطولا وقال في العمدة ولم يعين الكرماني المقدور والظا
ان المقدور هكذا عن ابن شهاب جحدثني واخبرني محمد بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري المديني قال ونظر في العائدة فيه على قوله من يقول بالفرق بين حدثنا
وبين اخبرنا كما قال فليتنا ممل اننا هزيمة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر
الصديق رضي الله عنه في تلك الحجة زاد في الحج من طريق يحيى بن بكير التي امره
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في مودعين جمع مودن
من الايدان وهو الاعلام بعثهم يوم النحر سنة تسع من الهجرة يودن اي
يعلمون الناس بمعنى ان لا يحج بفتح الهمزة وتشد يد اللام ونصب حج بان
ولانا فية بعد العام المذكور مشرك هو متبرع من قوله تعالى فلا يقرؤوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا والمراد الحرم كله ولا يطوف بالبيت عريان
بنصب يطوف عطف على حج واحج به الائمة الثلاثة على وجوب ستر العورة
في الطواف خلافا لادحيفة حيث جوز طواف العريان ولا يذرح لا يحج بالرفع ولا
نافية تخفة ويطوف رفع عطف على حج قال حميد بن عبد الرحمن بالسند

هر

رقعة رواتق الاشواق بليز هـ

التابع اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر بعلي بن ابي طالب وعند الامام
احمد بن حنبل اسير بن ملك وقال الترمذي حسن غريب انه صلى الله عليه
وسلم بعث ببراة مع ابي بكر فلما بلغ ذال الحليفة قال لا يبلغها الا انا ورجل من
اهل بيتي فبعث بها مع علي رضي الله عنه وامره ولا يذوق فامرته ان يوذون ببراة
اي ببعضها وقد نبت في الفتح على ان هذا القدر من الحديث مرسل لين حميد المبرد
ذلك ولا صرح بسامعه له من ابي هريرة قال **ابو هريرة** رضي الله عنه
بالاسناد المذكور قال في الفتح وكان حميد اجل قصة توجهه على من المدينة الى
ان الحق ابا بكر عن غير ابي هريرة وحل بقية القصة كلها عن ابي هريرة **فاذن معنا**
على رضي الله عنه **يوم النحر في اهل منى** ببراة ولا يذرعن الكعبة فيقال
ابو بكر بدل قال ابو هريرة قال لما حفظ بن حجر وهو غلط فاحش مخالف لرواية
الجميع وانما هو كلام ابي هريرة فقط فافهم الذي كان يوذون بذلك **وان لا يحج بعد**
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وزاد احمد بن حنبل رواية يحرز بن ابي
هريرة عن علي بن ابي طالب ولا يدخل الجنة الا من فذل **فما قيل** قوله
ولا يدخل الجنة الا من احبب الاعلام بان المشرك بعدها لا يقبل منه بعد
هذا غير الايمان لقوله تعالى فاذا انسحلت السموم فاقبلوا المشركين حيث
وجدتموهم وقد سبق حديث الباب في الصلوة والحج **باب**
قوله عز وجل **واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر** يوم عرفة كذا روي
عن علي بن عمر فيما رواه ابن جرير عن ابن عباس ومجاهد فيما رواه ابن ابي عمير وروى
مرسل عن حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم عرفة فقال
هذا يوم الحج الاكبر وقيل انه يوم النحر واليه ذهب حميد بن عبد الرحمن كاسيا
ان شاء الله تعالى قريبا في باب الا الذين عاهدتم من المشركين وروى عن ابن عمر
وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع
فقال هذا يوم الحج الاكبر وبه قال كثير من لان اعمال المناسك تتم فيه وللمهور
ان الحج الاصغر العرة وقيل الاصغر يوم عرفة والاكبر يوم النحر الوداع هي الاكبر
لما وقع فيها من اعزاز الاسلام واذلال الكفر **ان الله يرى من المشركين ورسوله**
رفع يده عن النحر محذوف اي ورسوله يرى منهم او معطوف على الضمير المستكن
في يرى وجاز ذلك للفصل المسوغ للعطف فرفع على هذا بالفاعلية فان نبت
فهو خير لكم اي قال التوب عن الشرك او المتأب عن المعصية خير من البقاء عليها
وافعل التفضيل لمطلق الخيرية **وان توليتم** اعرضتم فاعلموا انكم غير معجزى
الله بل هو قادر عليكم ويخت قهره وبشر الذين كفروا **بعذاب اليم** في الدنيا
بالخزي والهلاك وفي الآخرة بالمقارع والاعلال والبشارة بتميم وسقط لاني

وقفة

ذرفان تبتم الخ وقال يذوق قوله ورسوله الى المتقين وساق في نسخة الاية
الى اخر المتقين **اذنهم** بعد التمرة اي اعلمهم وسقط ذلك لاني ذرو به قال **حدثنا**
عبد الله بن يوسف التميمي قال **حدثنا** الليث بن سعد الامام **حدثني**
بالافراد عفيف بن عمن المهلة ابن خالد قال **ابن شهاب** الزهري **وحدثني** بالافراد
حميد بن عبد الرحمن بن عون حميد بالما المهلة وفي الملك عبيد وفي في اليونسية
مصلحة حميد بالما **ان ابا هريرة** رضي الله عنه **قال** بعثني **ابو بكر** رضي الله عنه
في تلك الحجة التي كان ابو بكر فيها اميرا على الحاج في الموذنين الذين بعثهم يوم النحر
سمي لما فظ بن حجر من كان مع الصديق في تلك الحجة سعد بن ابي وقاص
وجابر بن عبد الله الطبري ثم يوذون بمنا لا يحج بتشد يد الامام بعد العام
الذي وقع فيه الاعلام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان بتصب يطوف وانما
كانت مشيرة الى هريرة لذلك بامر الصديق فكان ابو هريرة يقادي بما
يلقيه اليه على ما امر بتلقيه وان كان الامر في ذلك مصدر وفا الى على لان
الصديق كان هو الامير على الناس في تلك الحجة وكان علم يطوق الناذين وحل
فاحتاج لمعين على ذلك ويدل لذلك حديث يحرز بن ابي هريرة عن ابيه
قال كنت مع علي بن ابي طالب بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراة الى مكة فقلت انا ادى
معهم بذلك حتى يصلح صوقي وكان ينادي قنبل حتى يعق **قال** **حميد**
هو ابن عبد الرحمن المذكور بالسند المذكور ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم
الصديق بعلي بن ابي طالب وسقط ابن ابي طالب لاني ذرو في نسخة ثم اردف
النبي صلى الله عليه وسلم **على بن ابي طالب** باسقاط حرف الجر فامرته ان يوذون
براة اي بوضع وثلاثين اية منها منتهما ها عند قوله ولو كره المشركون فغنيه
تخون **قال ابو هريرة** بالاسناد السابق **فاذن معنا** على في اهل منى يوم النحر ببراة
من اولها الى لو كره المشركون ببعض ما اشتملت عليه **ان لا يحج بعد العام**
مشرك وهو قوله تعالى اما المشركون نجس فلا يقربوا المسجدا الحرام بعد عامهم
هذا وبهذا يندفع استكمال ان عليا كان ما موربان يوذون فكيف اذن بان لا يحج
بعد العام مشرك كما قاله الكرماني **ولا يطوف بالبيت عريان** وبراة مجرور
وعلامته الجوفتحة وهو الثابت في الروايات ويجوز رفعه مؤنفا على الحكاية
الا الذين عاهدتم من المشركين استثناء من المشركين والتقدير ببراة من الله الى
المشركين الا من الذين لم ينقضوا وسقط هذا لاني ذرو به قال **حدثنا** ولاني ذر
حدثني بالافراد **اسحق** هو ابن منصور ابو يعقوب الكوفي المروزي قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال **حدثنا** ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري

شيخ كبير لم يعرف اسمه لو شرف الما البارد ولما وجد برده لذهب شهوته
وقساد معدته بسبب عقوبة الله له في الدنيا فلا يفرق بين الاشياء
باب قوله جل وعلا والذين يكثرون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله والذين بالوا واستبنوا فيه مبتدأ من معنى الشراء
ودخلت الفا في خبره وهو قوله فبشرهم بعد ذاب اليهم لذلك ووجد الضمير
والسياق شيان الذهب والفضة لانه يعود على المكثورات وعلى اعم من النفدين
او عودا الى الفضة لانها اقرب مذكور واكتفى ببيان حال صاحبها عن بيان
حال صاحبها عن بيان حال صاحب الذهب او لان الفضة اكثر تنافعا في المعاملة
من الذهب وتخصيصها بالذكر مع ان غيرها لم يرد ذكره كاحوال التجارة
يعذب صاحبه لكونها ثمنها في الغالب واصل الكثرة الجمع وكل شيء جمع بعضه
الى بعض فهو مكثور والكثرة الصيانة على ان الكثرة المذمومة هو المال الذي لا يورث
زكوة وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما مال اديت زكاته فليس بكثير
وان كان مدفونا في الارض واما مال لم يورث زكوة فهو كزكوة في يد صاحبه
وان كان على وجه الارض وفيه المال الكثير اذ جمع فهو الكثرة المذمومة وازاد بيت
زكوة واستدل به بموم اللفظ وقوله عليه السلام المروى في حديث عن النبي
عبد الرزاق ولفظه عن علي بن ابي طالب والذين يكثرون الذهب والفضة لا يورثون
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثبنا للذهب ثبنا للفضة يقولون ثبنا قال النبي
ذلك على اصحابه وقالوا فاي مال يتخذ فقال **عمرنا اعل لكم ذلك**
فقال يرسول الله ان اصحابك قد شق عليهم وقالوا فاي المال يتخذ قال ثبنا اذا ذكرنا
وزوجة تعين احدهم على دينه ويمكن ان يجاب بحمل ذلك على ترك الاول لانه
يعذب الانسان على مال جوده من اجل واخرج عنه حق الله تعالى وقد قال
عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح وسقط باب قوله لغيره اذ ذره
وبه قال **حدثنا الحكم بن نافع** ابو اليمان الحمصي قال اخبرنا **شعيب**
هو ابن ابي حمزة قال **حدثنا ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان ان عبد
الرحمن بن هرم الا عرج حدثه انه قال حدثني بالافواه ابو هريرة رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كثر احدكم بالكاف
كافى الفروع كاصله وغيرهما اى شجرة كثر احدكم بالها بدل الكاف يوم القيمة شجاعة
اقرب اى حية تعط جلد لاسها لكثرة السم وطول العمر وزاد ابو نعيم في مستخرجه
بغير منه صاحبه ويطلبه انا كثر كذا فلا يزال به حتى يلقه اصعبه وقد سبق
في الزكوة بتمامه من وجه اخر واورده هنا مختصرا وبه قال **حدثنا**

قتيبة

قتيبة بن سعيد الثقفي قال **حدثنا جابر بن بخت** الجهم بن عبد الحميد عن حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن زيد بن وهب
الجهني المهداني الكوفي انه قال مررت على ابي ذر جندب بن جادة على الاصم
بالربذة بالراء والموحدة والمجعة المفتوحات موضع قريب من المدينة فقلت
له ما انزلك هذه الارض قال كنا بالشام فقرأت قوله تعالى والذين يكثرون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعد ذاب اليهم قال
معيبة بن ابي سفيان كان امير على الشام ما هذه الآية فينا نزلت ما هذه
الا في اهل الكتاب نظر الى سياق الآية لانها نزلت في الاحبار والرهبان
الذين لا يؤتون الزكوة قال ابو ذر قلت معاوية انما لغينا وفيهم نزلت
نظرا الى عموم الآية وزاد في الزكوة فكان بيني وبينه في ذلك وكتب الى عثمان
رضي الله عنه يشكو في ذلك الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر على
الناس حتى كانوا لم يروى في ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت
تخيت فقلت قريبا فذاك الذي نزلني هذا المنزل **باب**
قوله جل وعلا يوم يحجي عليهما في نار جهنم يجوز كون يحجي من حيمته واحيمته
تلاها او رباعيا يقال حيت الحديد واهيمتها اى اوقدت عليها النيران والفا
الحديد وهو النيران وتقدر به يوم يحجي النار عليها فلما حذر الفاعل ذهبت
علامته التانيث لذهابها به كقوله رفعت القصة الى الامير ثم يقول رفع الى
الامير فتكوى بها جاههم وجنوحهم وظهورهم تخصيص هذه الاعضاء لان جمع
المال والتجمل به كان لطلب الجاهة فوق العذاب بنقيض المطلوب والظاهر
لان التجمل بولي ظهره عن السابيل اولها اشرف الاعضاء لاشتمالها على الدماغ
والقلب والكبد **حدثنا ما كثرتم لا تفككم** معمول القول محذوف اى يقال لهم هذا
ما كثرتم لمنفعة انفسكم فصا مضمرة لها وسبب تعذيبها **قذوقا ما كنتم تكثرون**
اى جزا الذي تكثرونه لان المكثور لا يذاق وسقط باب قوله عز وجل لا يورث
وسقط له جباههم الخ وقال بعد قوله فتكوى بها الآية وبه قال **وقال**
احمد بن شبيب بن سعيد بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى فيما وصله ابو داود
في التاميم والمنسوخ ووقع في رواية الكشي منى في باب ما ادى زكاته فليس بكثير
حدثنا احمد بن شبيب قال **حدثنا ابي شبيب** بن سعيد البصري عن يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن خالد بن اسلم اخي زيد بن اسلم
مولى عمر بن الخطاب انه قال خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما زادا في الزكوة
فقال اعراني اخبرني قول الله والذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فقال هذا قبل ان تنزل الزكوة اذ كانت الصدقة فرضا بما فضل عن

عل

وقف على رواق الاسواق باليمن لمع

اللقاية لقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال ابن بطال فلما انزلت
آية الزكاة جعلنا الله اى الزكاة **ظهور الاموال** ومخرجها عن ذابل الاخلاق
يا قوله جمل وعلا ان عروة الشهر عند الله
في اللوح المحفوظ لانه اصل الكتب او القرآن او فيما حكم به وهو صفة
لا ثنا عشر يوم **يوم خلق السموات والارض** متعلق بكتاب الله على جعله
مصدرا منها **اربعة حرم** وانما قيل بهذا المقدار من الزمان شهر الا انه
تتم بالقر ومنه ابتداءه وانتهاه وهو الشهر المشهور قال
فاصبح اجلى الطرف ما يستزیده يرى الشهر قبل الناس وهو كليل
القيم وقال ابو عبيد بن جاز **هو القام** اى المستقيم وزاد ابو ذر **ذلك**
الدين اى تحريم الاشهر الحرم هو الدين المستقيم دين ابراهيم وتخصيص
بعض الزمان بالحرم كطيلة القدر والحجة والعيد بالفضل وان بعض ان
النفوس مجبولة على الشرب يشق عليها الامتناع على الشرب لكثرة فتن
عنه في بعض الاوقات محرمته وقد كانوا يعطون هذه الاشهر حتى لو في
الرجل قاتل ابيه لم يقتله فالكذا الله تعالى بان منع الظلم فيها بقوله
فلا تظلموا فيها من انفسكم اى لا تخلوا احلامها ولذا قيل لا يحل القتال فيها ولا
الحرم والجهور على احرمة المقاتلة فيها منسوخة ويؤيده ما روى الله صلى
الله عليه وسلم حاصر الطائي في شهر حرام وهو ذو القعدة كما ثبت في الصحيحين
انه حاصرها اربعين يوما وسقط باب قوله لغير اى ذروبه قال **حرم**
عبد الله بن عبد الوهاب النحوي البصري قال **احد ثمانية** بنسبة الى
ابن درهم الاردي المجهضمي البصري عن **ابو** السخيا في **عن محمد** هو ابن سيرين
عن ابن ابي بكرة عبد الرحمن بن ابيه اى بكرة فجمع بين الحرف كذا لاى ذر
ولغيره عن ابن بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته في حجة
الوداع بمكة في اوسط ايام التشريق ايها الناس ان الزمان قد ابدل
استدارة كميته اى مثل حالته يوم خلق السموات والارض اى عاد الحج الى
ذي الحجة وبطل التيمم وهو تاخير حرمه الشهر الى شهر اخر وذلك انهم كانوا
اذا جا شهر حرام وهم يخارون احوله وحرموا مكانه شهر اخر ورفضوا خصوص
الاستمرار واعتبروا مجرد العدد فقيل كانوا يستقلون القتال في الحرم لطول
مدة التحريم يتوالى ثلاثة اشهر محرمة ثم يجرمون صفر مكانه فكانهم يقرضونه
ثم يوفونه وقيل كانوا يجلون الحرم مع صفر من عام ويسمونهما صفرين
ثم يجرمونهما من عام قابل ويسمونهما محرمين وقيل بل كانوا ما احتلوا
الى صفر ايضا فاحلوه وجعلوا مكانه ربيعا ثم يدور كذلك التحريم والتخليل

بالناخير

وقف

وقف

بالناخير على السنة كلها الى ان جاء الاسلام وافق حجة الوداع رجوع الغزير
الى المحرم الحقيقي وصار الحج مختصا بوقت معين واستقام حساب السنة وجع
الى الاصل الموضوع يوم خلق السموات **السنة** العربية الهلالية **اثنا عشر شهرا**
على ما توارثوه من ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام وذلك بعدد البروج
التي تدور الشمس فيها السنة الشمسية فاذا دار القمر فيها كلها مكنت دورته
السوية وانما جعل الله تعالى الاعتناء بدور القمر لان ظهوره في السماء يحتاج الى
حساب ولا كتاب بل هو امر ظاهر يشاهد بالبصر بخلاف سير الشمس فانه يحتاج
الى معرفته الى حساب فلم يجزنا الى ذلك كما قال عليه السلام انا امة امية الكتب
ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا الحديث وانما علق الله تعالى على الشهر احكام
اليوم من الصلوة والصيام حيث كان ذلك مشاهدا بالبصر لا يحتاج الى حساب
ولا كتاب فالصلوة تتعلق بطول الفجر وطلوع الشمس وزوالها ومسير ظل
كل شي مثله بعد الذي زالت عليه الشمس وغروب الشمس والسنة القمرية اقل
من الشمسية بمقدار معلوم وسبب ذلك النقصان تنتقل الشهور القمرية
من فصل الى اخر فيقع الحج في الشتاء قارة وفي الصيف اخرى وذكر الطبري انهم كانوا
يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا ومن وجه اخر يجعلونها اثني عشر شهرا
وسنة وعشرين يوما فتدور الايام والشهور كذلك وقولان حجة القدر
رضي الله عنه سنة تسع كانت في ذي القعدة فيه نظر لان الله تعالى قال
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر الاية وانما نودي بذلك في
حجة اى بكر قولم يكن في ذي الحجة لما قال تعالى يوم الحج الاكبر الاية **ثلاثة اشهر**
حرم لعظم ممتها وحرمة الذب فيها او لتحريم القتال فيها **ثلاث متواليات**
اى متتابعات وهو تفسير للاربعة الحرم قال ابن التين فيما نقله في الفتح
المصواب ثلاثة متواليات يعني لان الميز الشهر قال ولعله اعاد على المعنى
اى ثلاث متواليات لكن اذا لم يذكر التمييز جاز التذكير والتاثير
ولا يذو **ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة** بفتح القاف والحاء **والحرم**
ورجب مضروفي القليلة المشهورة واصله اليها لانهم كانوا متمسكين
بتعظيمه **الذي بين جادى** الاخرة **وشعبان** وهذا تأكيد وتصحيح لقول
مضرونا فيا به قول ربيعة ان رجب المحرم هو الشهر الذي بين شعبان ووال
وهو رمضان اليوم وانما كانت الاشهر اربعة ثلاثة سرود واحد فرد لاجل
اداماسك الحج والعمرة فحرم قبل شهر الحج شهر ليسار فيه الى الحج وهو ذو القعدة
لانهم يتعدون فيه عن القتال وحرم شهر ذي الحجة لانهم يوقعون فيه الحج
ويشتغلون باداء المناسك وحرم بعده شهر اخر وهو المحرم ليجعوا فيه

الى اقصي بلادهم امنين وحرم رجب في وسط الحول لاجل زيارة البيت والاعتبار
 به لمن تقدم اليه من اقصى جزيرة العرب فيزوره ثم يعود الى وطنه امنا وقد مكث
 من قال بانها من سنتين بقوله ثلاث متواليات من حيث كونها ثلاث متواليات
 ذوالقعدة وذوالحجة والحرم وولحد مزد وهو رجب وقد روى حديث ابن عمر
 مرفوعا او لم يربح لكن في اسناد ضعيف وعن اهل المدينة انهما من سنتين
 واولها ذوالقعدة ثم ذوالحجة ثم الحرم ثم رجب اخرها وعن بعض اهل المدينة
 ايضا ان اولها رجب ثم ذوالقعدة ثم ذوالحجة ثم الحرم وعن اهل الكوفة انهما من
 سنة واحدة اولها الحرم ثم رجب ثم ذوالقعدة ثم الحجة واختلاف
 مفضل فقال بعض الشافعية رجب وضعفه النووي وغيره وقيل الحرم قاله
 الحسن ورجحه النووي وقيل ذوالحجة وروى عن سعيد بن جبير وغيره قال
 بعضهم اذا توارب العرب السادات قد تزكوا العادات وحربوا العادات
 قالوا الحرم واذا ضعفت ابدانهم واصغرت الوانهم قالوا سفر واذا ظهرت
 البساتين وظهرت الرياحين قالوا ربيعان واذا قلت التمار وجد الماء قالوا ايام
 واذا هاجت الرياح وجرى الانهار ونجبت الاشجار قالوا رجب واذا بان القضايل
 وتشعبت القبايل قالوا شعبان واذا حمت الغضا وطفى جمر النضا قالوا رمضان واذا
 قل السحاب وكثر الدباب وسالت الاذان قالوا شوال واذا افقد التجار عن الاسعار
 قالوا ذوالقعدة واذا قصدوا الحج من كل فج واطروا الحج قالوا ذوالحجة يسلمون
 وهذا الحديث ذكره في بد الخلق **قوله** تغالى وتغالى
 من اليونانية لغري في در **ثاني** في اثنين نصب على الحال من مفعول اخرجه وهو مثل
 خامس خمسة اي احدا اثنين **ادما في الغاري** حصل فيه والغاري في الجبل جمع
 على غير ان **اذ يقول** صلى الله عليه وسلم **لصاحبه** وهو ابو بكر الصديق فيه دليل
 على ان من اكره ان يكون من الصحابة كثر لئلا يكره اليه القرآن فان قلت
 لا دلالة في اللفظ على خصوصه اجيب بان الاجماع على انه لم يكن غيره
لا تخزن ان الله معنا اي معنا ناصرها وسقط لغري في ذراذيق قول لصاحبه لا تخزن
 ان الله معنا وقال معنا ناصرها **السكينة** فعبارة **من السكون** يريد تفسير قوله
 فانزل الله سكنته عليه اي على الصديق اي ما اتى في قلبه من الامنة التي سكن عندها
 وعلم انهم لا يصلون اليه وقيل الضمير عائد على النبي صلى الله عليه وسلم قال
 بعضهم وهذا اقوى والسكينة هو ما يترلما الله على نبيا به من الحياة ام والخصا
 التي لا تصلح الا لهم كقوله تعالى فيه سكينة من ربكم وبه قال **حد ثنا عبد الله بن**
محمد الجعفي المسدي قال **حد ثنا حبان** بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن
 هلال الباهلي قال **حد ثنا همام** بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن

دينار العوذى بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المجمة البصري قال **حد ثنا**
ثابت هو ابن اسلم الباهلي قال **حد ثنا انس** هو ابن مملوك قال **حد ثنا** بالافراد
ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار
 ثورا لم يخل خلف مكة من طريق اليمن فرايت اثار المشركين لما طلعوا فوق الغار وفي رواية
 فرقت راسي فاذا انا باقدام القوم **قد** **حد ثنا** **برسولا** الله لوان احدهم
رفع قدمه بالافراد **انا** قال عليه السلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين يريد نفسه
 واما بكر الله **ثالثهما** بالنصر والمعونة وبه قال **حد ثنا** **عبد الله بن محمد**
 الجعفي المسدي قال **حد ثنا ابن عبيدة** سفيان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
 عن ابن مليكة عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنهما **انه قال**
حين وقع بينه اي بين ابن عباس وبين ابن الزبير عبد الله لسب البيعة وذلك
 ان ابن الزبير امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية لما مات ابيه واصر على ذلك حتى مات
 يزيد ثم دعا ابن الزبير الى نفسه بالخلافة فبوعها واطاعه ابن الحجاز ومصر
 والعراق وخراسان وكثير من اهل الشام ثم غلب مروان على الشام وقتل الضحاك
 ابن قيس الامير من قبل ابن الزبير ثم توفي مروان سنة خمس وستين وقام عبد الملك
 ابنه بمقامه وغلب المختار بن ابي عبيد على الكوفة فغرمه من كان من قبل ابن الزبير
 وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة مدة قتل الحسين فدعاهما
 ابن الزبير الى البيعة له فامتنعا وقال لا نبايع حتى يجمع الناس على خليفة ونعمهما
 على ذلك جماعة فشدد ابن الزبير عليهم وحصرهم فبلغ ذلك المختار فجهز اليهم جيشا
 فاخرجوهما واستاذنوهما في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجا الى الطائف قال
 ابن ابي مليكة **قلت** اي لابن عباس كما ذكر عليه امتناعه من مبايعة ابن الزبير
 معددا سرفه واستحقاقه للخلافة **ابوه الزبير** بن العوام احد العشرة المبشرة
 بالجنة و**امها** سميت ابى بكر الصديق **وخالته عاتكة** ام المؤمنين **وجده**
ابو بكر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار **وجده** ام ابيه الزبير **صفية**
 بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن محمد السدي شيخ
 المؤلف **فقلت لسفيان بن عبيدة** **اسنا** **ه** اي هذا الحديث ما هو اسناده ويحوز
 النصب على تقدير اذ اسناده اي هل العتقة بواسطة او بدونها **فقال**
 اي سفيان **حد ثنا** **فستغله** **انسان** بكلام او يحوه **ولم يقل ابن جريج** بالرفع
 اي لم يقل حد ثنا ابن جريج فاحتمل ان يقول اراد ان يدخل بينهما واسطة واحتمل
 ان لا يدخله ولذلك استظهر البخاري فاخرج الحديث من وجه اخر عن ابن جريج
 ثم من وجه اخر عن شيخه وبه قال **حد ثنا** بالافراد **عبد الله بن محمد** هو المسدي
 السابق **قال حد ثنا** بالافراد **يحيى بن معين** بفتح الميم الجعدي الحافظ المشهور

رقعة عجار واة الاسوام في جامع الاندلس

امام الخوارج والتغديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وما يتبعين بالمدينة النبوية
وله بضع وسبعون سنة قال **جدنا حجاج** هو ابن محمد المصيصي قال
ابن جريج عبد الملك قال **ابن ابي مليكة** عبد الله وكان بينهما اي بين ابن الزبير
وابن عباس شي مما يصدر بين المتخاصمين وقيل كان اختلاف في بعض قرائات
القرآن **فقدوت علي ابن عباس** فقلت له **انزبان** فقال **ابن الزبير** **هجرة**
الاستغناء لا انكارى **فتحت** بالنصب وفي البونية بافطاع **حرم الله**
وفي نسخة **ما حرم الله** اي من القتال في الحرم **فقال** اي ابن عباس **معاذ الله**
اي تعود بالله من احلال ما حرم الله **ان الله كتب** اي قدر ابن الزبير وبني
امية **محبين** ميجين القتال في الحرم قال في فتح الباري واما نسب ابن الزبير
لذلك وان كان بنوا امية هم الذين ابتدوا بالقتال وحصلوه واما بدا منه
اولاد فممن عن نفسه لانه بعد ان ردهم الله عنه حصر بني هاشم لبيبا يعوه
فشرع فيما يوذن باباحة القتال في الحرم **واي** قال ابن عباس **واي** **واسه** **اطه**
اي القتال فيه ابدوان قوتك فيه قال ابن ابي مليكة بالاسناد السابق **قال**
ابن عباس **قال الناس** الذي من جهة ابن الزبير **باي** بكر التختية والحزم على
الامر **ابن الزبير** بالخلافة قال ابن عباس **فقلت** **لم** **واس** **بعض** **الامور** **عدي**
الخلافة يريد انما ليست بعبدية عنه لما له من الشرف باسلافه الذين تركوه
اما ابو جوارى **النبى** **صلى الله عليه وسلم** **الحا** **المهملة** **اي** **باصره** **يريد** **بذلك**
ابن عباس **ابا بكر** **الصدى** **يقضى الله عنه** **واما** **اهم** **فدات** **النطاق** **بالافراد** **انما**
شقت **نطاقها** **لسفرة** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **وسقا** **يدع** **عند** **الجرة** **بني**
بذلك **ابن عباس** **اسما** **بنت** **ابى بكر** **واما** **خالته** **قام** **المومنين** **يريد** **ابن عباس** **عائته**
رضي الله عنها **واما** **عنته** **فزوج** **النبى** **صلى الله عليه وسلم** **يريد** **ابن عباس** **جد** **حجة**
واطلق **عليها** **عنته** **تجوز** **واما** **هي** **عنته** **ابيه** **لانه** **خذ** **حجة** **بنت** **خويلد** **اسد** **والزبير**
صواب **ابن** **العوام** **بن** **خويلد** **بن** **اسد** **واما** **عنته** **النبى** **صلى الله عليه وسلم** **جد** **فدام** **ابيه**
يريد **ابن** **عباس** **صغيرة** **بنت** **ابى طالب** **ثم** **ذكر** **شرفه** **بصفته** **الذاتية** **الحجيرة**
بقوله **ثم** **عقبت** **في** **الاسلام** **تنزيه** **عن** **ما** **يشين** **من** **الرفايل** **قارى** **للقرآن** **زاد**
ابن **ابى** **خيثمة** **في** **تاريخه** **هنا** **ونزلت** **بني** **عم** **اي** **ذعنت** **لابن** **الزبير** **وتركت** **بني**
عمى **بني** **امية** **والله** **ان** **وصلوني** **اي** **بنوا** **امية** **وصلوني** **من** **قريب** **اي** **بسبب** **القربان**
وذلك لان عباسا هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامية بن عبد شمس
ابن عبد مناف فتجد المطلب بن عم امية جد مروان بن الحكم بن ابي العاص وهذا
شكر من ابن عباس لبني امية وعنت على ابن الزبير **وان** **ربوي** **اي** **كنا** **على** **مرا**
ربوي **يفتح** **الرا** **وتم** **الموجلة** **المشدة** **وهو** **في** **الثاني** **من** **باب** **اكلوني** **البر** **اغيت**

وللكشميني

وقته

وقته

وللكشميني **وقته** **كنا** **بالافراد** **على** **الاصول** **ورفع** **اكنا** **بما** **بقه** **اي** **امثال** **واحد** **ها**
كفو **كرام** **في** **احسابهم** **وعند** **اي** **تخلف** **الاخباري** **من** **طريق** **اخرى** **ان** **ابن** **عباس** **سما** **الحضرة**
الوقاة **بالطائف** **جمع** **بنيه** **فقال** **يا** **بني** **ان** **ابن** **الزبير** **لما** **خرج** **مكة** **شدت** **ازره**
وحسوت **الناس** **الى** **بيعه** **وتركت** **بني** **عمنا** **من** **بني** **امية** **الذين** **ان** **قتلونا** **قتلونا** **اكنا**
وان **ربونا** **ربونا** **كرا** **ها** **فلما** **اصاب** **ما** **اصاب** **جفا** **في** **هذا** **اصرح** **ان** **مراد** **ابن**
عباس **بنوا** **امية** **لا** **اسد** **رسط** **ابن** **الزبير** **وقال** **الار** **في** **كان** **ابن** **الزبير**
اذا **عنا** **الناس** **في** **الاذن** **بدا** **بني** **اسد** **على** **بني** **هاشم** **وبني** **عبد** **المطلب** **وغيرهم**
فلذا **قال** **ابن** **عباس** **فاثر** **بالمد** **والمتلثة** **او** **اختار** **ابن** **الزبير** **بعد** **ان** **اذعنت** **له**
وتركت **بني** **عمى** **على** **التوتيا** **ت** **جمع** **توتيت** **مصغر** **توت** **بمنا** **تين** **وواو**
والاسما **ت** **بضم** **الهمزة** **جمع** **اسامة** **والحميدات** **بضم** **الحا** **المهملة** **مصغر**
حمد **يريد** **ابن** **عباس** **ابطنا** **بفتح** **الهمزة** **وسكون** **الموجلة** **وضم** **الطا** **المهملة**
جمع **بطن** **وهو** **مادون** **القبيلة** **وفوق** **الفخذ** **وقال** **ابطنا** **ولم** **يقبل** **بطونا** **لان**
الاول **جمع** **قلة** **فغيره** **تخفير** **الم** **من** **بني** **اسد** **بني** **توتيت** **كذا** **في** **غير** **ما** **فرغ**
من **الفروع** **المقا** **بلدة** **على** **اصل** **البونيني** **وكذا** **ارايها** **بني** **توتيت** **وقال**
الحافظ **بن** **حجر** **قوله** **ابن** **توتيت** **كذا** **وقع** **اي** **في** **رواي** **ابن** **البحاري** **وصوابه**
بني **توتيت** **فيه** **عليه** **عباس** **وهو** **في** **مستخرج** **ابى** **نعيم** **بني** **على** **الصواب** **انتهى** **وهذا**
عجيب **فان** **خط** **الحافظ** **بن** **حجر** **على** **كثير** **من** **الفروع** **المقابلة** **على** **البونينية**
بالقراءة **والسماع** **وتوتيت** **هو** **ابن** **الحارث** **بن** **عبد** **الغزى** **بن** **قضي** **ومن** **بني** **اسامة**
ابن **اسد** **بن** **عبد** **الغزى** **وبني** **اسد** **ولا** **يذر** **من** **اسد** **واما** **الحميدات** **فنسبة** **الى**
بني **حميد** **بن** **زهير** **بن** **الحارث** **بن** **اسد** **بن** **عبد** **الغزى** **وتجمع** **هذه** **الابطن** **من** **خويلد**
ابن **اسد** **جد** **الزبير** **ان** **ابن** **ابى** **العاص** **بكسر** **الهمزة** **بوز** **اي** **ظهر** **عشى** **القدمية**
بضم **القاف** **وفتح** **الدال** **المهملة** **وكسر** **الميم** **وتشد** **يد** **التختية** **خشية** **التختية** **وهو**
مثله **يريد** **انه** **ركب** **على** **الامور** **ومقدم** **في** **الشرف** **والفضل** **على** **اصحابه** **يعنى** **ابن** **عباس**
عبد **الملك** **بن** **مروان** **بن** **الحكم** **بن** **ابى** **العاص** **انه** **بكسر** **الهمزة** **لوى** **ذ** **فيه** **بنت** **لدي**
الواو **وتخفف** **يعنى** **ابن** **الزبير** **يعنى** **تخلف** **عن** **معالي** **الامور** **وكناية** **عن** **الحسين**
كما **تفعل** **السباع** **اذا** **اراد** **ان** **النوم** **او** **وقف** **فلم** **يتقدم** **ولم** **يتأخر** **ولا** **وضع** **الاشيا**
مواضعها **فادنى** **الناس** **واقضى** **الكاشح** **وهذا** **قاله** **الداودى** **وفي** **رواية** **ابى** **مخفف**
وابن **الزبير** **يمشى** **الفهري** **قال** **في** **فتح** **البارى** **وهو** **المنا** **سب** **لقوله** **في** **عبد** **الملك**
يمشى **القدمية** **وكان** **الامور** **قال** **ابن** **عباس** **فان** **عبد** **الملك** **لم** **يزل** **في** **مقدم** **من**
امره **حتى** **استنفذ** **العراق** **من** **ابن** **الزبير** **وقتل** **اخاه** **مصعبا** **ثم** **جهز** **العساكر**
الى **ابن** **الزبير** **بمكة** **فكان** **من** **لامر** **ما** **كان** **ولم** **يزل** **امرا** **ابن** **الزبير** **في** **تأخير** **الى** **ان**

تتزوج منه ورضي عنه وبه قال **ح**د ثنا محمد بن عبيد بن ميمون بضم العين
مصغرا من غير اضافة ابن ميمون المدني قال **ح**د ثنا عيسى بن يونس بن ابي
اسحق المدي الكوفي عن عمر بن سعيد بضم العين في الاول وكسرها في الثاني
ابن ابي حسين النوفلي القرشي المكي انه قال اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة
عبد الله قال **ح**د ثنا علي بن عباس رضي الله عنهما قال **ح**د ثنا علي بن عباس رضي الله عنهما
لا يريه قال في امره هذا يعني الخلافة فقلت لاحاسن نفسي له ما حاسن
لا يريه ولا يريه الا فاقش نفسي لابن الزبير في معونته ولا استقصي عليها
النصح له والذب عنه ما نأقشها للعرس وما نأفية وقال الداودي لا يكون
من مناقبه ما لم اذكر في مناقبهما واما صانع ابن عباس ذلك لاشتراد الناس
في معرفة مناقب ابي بكر وعمر بخلاف ابن الزبير فاكثرت مناقبه في الشهرة
كنايتهما فظهر ذلك ابن عباس وبينه للناس ايضا فامد له ولما بلام الابتداء
والضمير للعرس وفي نسخة فاقشها وفي نسخة فقلت **ح**د ثنا اولي بكل خير منه اي
خبر ابن الزبير وقلت **ح**د ثنا هو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم صفيته بنت عبد
المطلب وابن الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وابن ابي خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وابن ابي خديجة
اسما اما هو ابن ابي خديجة العوام وابن ابي بكر اسما وابن بن صفيته
جدته لابيها وغير ذلك على طريق المجاز فاذا هو اي ابن الزبير يعني بن عبد الله
يترفع معرضا عني او مستخيا عني ولا يريد ذلك قال العيني كان جبرائيل
لا يريد ان يكون من خاصته وقال البرماوي كالكروما في ولا يريد ذلك القول اذا
عابته قال ابن عباس فقلت ما كنت اظن اني اعرض اي اظهر هذا الموضوع من
نفسه فوجدته اي يتركه ولا يرضي به مني وما اراه بضم الهمزة اي وما اظنه
يؤيدني خيرا في الرغبة عني وتكثيره مني واما اراه بدلا وما ومو ضعيف لا يخفى
وان كان لا بد اي الذي صدر منه لا فراق له منه لان كذا في اليونانية وفي العرع
التكري اي يرضي بفتح الموحدة بنو اعني بنو امية اي يكونوا على امر احب
الذين ان يرضي عنهم اذ هم اقرب الى من بنى اسدا مرو عن زائدة عبد الله
ذرياب **قوله** جل وعلا وسقط لغيره **قوله** جل وعلا وسقط لغيره
والمولفة قلوبهم بالجر كلفظ التزليل والرفع على الاستيناف وحذف باب
وقال به وهم قوم اسلموا ونيهم ضعيفة فيه فبيستالف قلوبهم او اشراف
يترقب با عظامهم ومراعاتهم اسلام نظايرهم قال **ح**د ثنا المجاهد المنسقبها واصله
الغريابي عن ورقا عن ابن ابي عمير عنه **ح**د ثنا المجاهد بالمنسقبها واصله
محمد بن كثير بالمثلثة العبدى البصرى قال اخبرنا سفين الثوري عن ابيه

سعيد بن مسروق عن ابي ابي نعم بضم النون وسكوت العين المهمة عبد الرحمن
عن ابي سعيد سعد بن ملك الخدري رضي الله عنه انه قال بعث الى النبي صلى
الله عليه وسلم بشي الباعث على بن ابي طالب كما في البخاري في باب قول الله تعالى
واما عاد من كتاب الانبياء وعند مسلم وهو باليمن والشي ذهينة ففهمه
عليه السلام اي ذلك الشيء بين اربعة سهام في رواية الباب المذكورة الا قرع
ابن جابر الخنظلي ثم العاشقي وعيينة بن بدر القراري وزيد الطائي احد
بنى يثبان وعلقه بن علاثة العامري ثم احمد بن كلاب وقال عليه السلام
اقالهم ليتبينوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال فقال رجل من بني
تميم يقال له ذر الخويصر واسمه حر قوص بن زهير ما عدلت في العظيمة فقال
صلى الله عليه وسلم **يخرج من صفي** بكسر الصاد بين المعجمين وسكوت الهمزة
الاولى اي من نسل هذا الرجل المسمى حر قوص **قوله** مرقون من الذين يخرجون
منه زاد في كتاب الانبياء مرقوق السهم من الرمية وقول صاحب التنقيح ان
المولف كان ينبغي ان يترجم لهذا الحديث بقوله تعالى ومنهم من يلزمك في
الصدقات اجاب **عنه** في المصايب بان ما صنع ظاهر لان
الحديث اشبه على اعطاء المولفة قلوبهم مصرحيا واشتمل على لزمه في الصدقات
فان ترجم على الاول صح وعلى الثاني صح ولا نسلم اولوية احدهما بالنسبة الى الآخر
فكأنه لا اعتراض **باب** **قوله** جل وعلا وسقط لغيره
الذين الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين اذا ابودر في الصدقات وهذا
من صفات المنافقين والذين في موضع رفع بالابتداء ومن المؤمنين حال من المطوعين
يلزمون اي يعيرون وسقط هذا الا في ذكرهم بضم الجيم وحمدهم بفتحها
اي طاقهم مصدر جدد في الامر اذا بالغ فيه وبه قال **ح**د ثنا بالافراد بشر
ابن خالد بكسر الموحدة وسكوت المعجمة العسكرية ابو محمد الغريابي يزيل
البصرة قال اخبرنا محمد بن جعفر الملقب بغندرا الهذلي مولاهم البصري
عن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعشى عن ابي وائل عقيق بن
سلمة عن ابي مسعود عقبة بن عمر والبهري انصارى انه قال لما امرنا
بضم الهمزة منسبا للمفعول ولا في ذرا امر بالصدقة يحذف الضمير المنصوب
وفي الركوة في باب اتقوا النار ولو سبق ممة لما نزلت اية الصدقة **ح**د
ثنا محمد بن ابي بجر بعضنا لبعض بالاجرة وقال البرماوي كالكروما في اي تكلف
في الجمل من حطب وعذره زاد البرماوي وصوابه كنا نحامل كما سبق في بقية الروا
اتنى ومعناه نواجر أنفسنا في الجمل **ح**د ثنا ابو عقيل بفتح العين المهمة وكسر
الفاق حجاب بحاين مملتين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة وبعد الالف

ورق عجم راق الاسواق بالمدينة

موجلة اخرى بنصف صناع من تمر وفي الزكاة فصاع فيجوز ان يفتل انه غير ان يعقل
او ملو هو ويكون ان ينفق ثم ينفق **وجاء انسان** قيل هو عبد الرحمن بن عوف
بأكثر منه قيل بالغين رواه البراء من حديث ابي هريرة وعند ابن اسحق عن قتادة
باربعة الاف وعند الطبري عن ابن عباس باربع مائة اوقية من ذهب وعند عبد
الرزاق عن عمر بن قنادة ثمانية الاف دينار قال في الفسخ واصح الطرق ثمانية
الاف درهم **فقال المناقبون ان الله لعني عن صدقة هذا الاول وما فعل هذا**
الاخر عبد الرحمن بن عوف ما فعله من العظيمة **الادري** وقد كذبوا والله بل كان
منطوقا فترك الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين
لا يجدون الا حرمهم الآية فيهما اي يعيبون المياسير والفقر اوبه قال
حدثني وغيره ابو ذر **حدثنا بالجمع اسحق بن ابراهيم بن راهوية قال**
قلت لا في اسامة حاد بن اسامة احدكم بمئة الاستغفار زائدة بن قدامة
ابو الصلت الكوفي عن سليمان بن مهران الاعشى عن شقيق هو ابو بديل
ابن سلمة عن ابي مسعود عتبة بن عمرو الانصاري البصري انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مربي الصدقة فيجوز ان يجتهد ويسعى احدا
حتى يحى بالمد من التمر او الف ويؤتمن فيصدقه فيه **وان لاحدكم اليوم مائة**
من الدراهم او الدينار يتركها في الفخ والاموال ومراة كما قال ابن ابي شيبة
انهم كانوا يصدقون مع قلة الشيء ويكفون ذلك ثم وسع الله عليهم فصاروا
يصدقون من يسرع عدم خشيته عسر اليوم نصب على الخرافة قال شيخنا
كانه اي ابا مسعود **بعض نفسه** لكونه من ذوي الاموال الكثيرة وهذا الحديث
قد سبق في ابل الزكاة **باب** قوله عز وجل وسقط لغيري ذر
استغفر لهم اول استغفر لهم اللفظ لفظ الامر ومعناه الخبر ان ثبت استغفر
لهم وان ثبت فلا تستغفر لهم ثم اعلم الله تعالى انه لا يغفر لهم وان استغفر لهم
سبعين مرة فقال ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم والسبعون
للتكثير وسقط فلن يغفر الله لهم لغيري ذر ويد قال **حدثنا** ولا في درجتي
بالافراد **عبيد بن اسمعيل** يضم العين من غير احنافه واسمه عبد الله ابو محمد
القرشي البصري القرشي من ولد هار بن الاسود عن ابي اسامة حاد بن اسامة
عن عبيد الله يضم العين ابو عبد الله بن عمر العمري عن ابي مولى ابن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ان
وتشديد التختية ابن سلول المناقب في ذي القعدة سنة تسع بعد منصرفهم
من تبوك وكان قد خلف عنها كذا نقله في الفسخ عن الواقدي واكبل الحاكم وسقط
لغيري ذر ابن ابي جابر عبد الله بن عبد الله وكان من المخلصين وفضل الصلابة

وقف
وقف

بلغ

وقف من تعالى على طابث السوام بالجامع الازهر

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه كيف فيه اياه
فاعطاه قميصه ليكن فيه اياه فالاعطاه بما وقع لابنه العبد القتيل وقيل ان عبد
الله المناقب كان اعطى العباس يوم بد رقتيها لما اسرا العباس فكافاه النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك لئلا يكون المناقب منة عليهم ثم سأل ان يصلي عليه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي زاد ابو ذر والوقت وابن مسافر والاصلي عليه
فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تصلي عليه وفي نسخة انصلي باثبات هجرة الاستغفار الانكار ربح
والحال ان قد نكرك ربك ان تصلي عليه قيل لعنه قال ذلك بطريق الالهام والافهم
يتقدم مني عن الصلوة على المناقبين كما يرشد اليه قوله في اخر هذا الحديث فانزل
الله ولا تصلي على احد منهم وزعم بعضهم ان عمر اطلع على مني خاص في ذلك واحسن
ما قيل ان فيهم النبي من قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم من حيث انه سوي
بين الاستغفار وعدمه في عدم النفع وعلى ذلك بعضهم وقد ثبت في الشرع اشاع
المغفرة لمن ما ذكرا الدعا بوقوع ما علم انتفا وتوعده شرعا او عقلا متمنع وارباب
الصلوة على الميت المشرك استغفاره ودعا وقد نهي عنه فتكون الصلوة عليه
منها عنهما **باب** رابع ما عرف من صلاية عمر رضي الله عنه في الدين وكثرة بغضه
للمنافقين وقال الزين بن المنبر فيما حكاه عنه في الفسخ واما قال عمر ذلك عرسا
على النبي صلى الله عليه وسلم ومشهورة لا الزاما وله عوايد بذلك ولا بعد ان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم اذن له في مثل ذلك فلا يستلزم ما وقع من عمر انه
اجتهد مع وجود النص كما تمسك به قوم في جواز ذلك واما اشار بالذي ظهر
فقط ولهذا احتل منه صلى الله عليه وسلم اخذه بثوبه ومخاطبته في مثل ذلك
المقام حتى التفت اليه متبسا كما في حديث ابن عباس في الباب **فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اما خير في الله بين الاستغفار وعدمه **فقال استغفر**
لهم اول استغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسار يدعي السبعين وعند
عبد بن حميد من طريق قتادة فوالله لا يزيد على السبعين وسال الزمخشري
فقال فان قل **كيف خفي** على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان
السبعين مثل في التكثير وهو اوضح العرب واخبرهم بسايب الكلام ومثلاثة
والذي يفهم من ذكره هذا العدد كثرة الاستغفار وكيف وقد نلاه بقوله ذلك
بانهم كفروا الآية فبين الصارف عن المغفرة لهم حتى قال خبرني وسار بيد
على السبعين **وابا** **بانه** لم يخف عليه ذلك ولكنه خيل ما قال
اظهارا لغاية رحمة ورافقة على من بعث اليه كقول ابراهيم بن عيسى فانك
عفو رحيم وفي اظها النبي الرحمة والرافقة لطف لامة ودعاهم الى ترحم بعضهم

سورة التوبة

الى

التقليد جزا بما كانوا يكسبون من النفاق ونصب جزا على المصدر بفعل من لفظه ه
مقدراى يجوزون جزا وسقط قوله فاعرضوا عنهم الخ لا يذروا وقال ابن حجر سقط
لكم اي من قوله سيجعلون بالله لكم من رواية الاصيلي والصواب انما نجا و
قال **احد ثنائى** هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي المصري قال **احد ثنائى** الليث
ابن سعد الامام عن عفيف بن يعقوب العين بن خالد الايلي عن **ابن شهاب** الزهري
عن عبد الرحمن بن عبد الله ان اياه عبد الله بن كعب وغيره اذ روى
بن ملك قال سمعت ابي كعب بن ملك حزين **تخلف** عن غزوة **نبوك**
عبي منصرف يقول والله ما انا مع الله على من نعمة بعد اذ هدا في زاد في المعازي
للاسلام ولا يذري عن المستملى على عبد قال الحافظ بن حجر الاول هو الصواب
اعظم من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبت له لارادة المعنى
ان اكون كذبت له واستشكل كون اكون مستقبلا وكذبت فاض واجيب
بان المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماض فلا منافاة بينهما **فاهلك** بكسر
اللام وتفتح والنصب اى فاذا هلك كاهلك اى كذا كذا الدين كذا **واحيى** انزل
الوحى بقوله سيجعلون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين الخارجين
عن طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد ذكره المؤلف
في غزوة نبوك مطولا **باب قوله جل وعلا**
لكن انصروا عنهم فان نضروا عنهم الى قوله الفاسقين والمراد النهي عن الرضا عنهم
قال في المعاني لا تكرار في هذه المعاني لان الاول يعنى قوله سيجعلون خطاياهم
منافق في المدينة وهذه مع المنافقين من الاعراب وهذا الباب وتاليه ثابت
لا يذروا وحده من غير ذكر حديث ساقط لغيره **واخرون** نسق على قوله منافقون
اي ومن حولكم قوم اخرون غير المذكورين **اعترفوا اقروا بدينهم** ولم يقتضوا
من تخلفهم بالمعاذير الكاذبة **خلطوا عملا صالحا واخر سببا** الجهاد والتخلف
واظهر االندم والاعتراف باخر سببا وهو التخلف وموافقة اهل النفاق
ومجرد الاعتراف ليس بنوبة لكن روى ابيهم تابوا وكان الاعتراف مقدمة التوبة
وكل منهما مخلوط ومخلوط به الاخر ولو قلت خلطت الما بالدين كان الما مخلوطا
والدين مخلوطا به فاذا قلت يا لواء خلطت الما والدين مخلوطين ومخلوطا
بهما كان ذلك خلطت الما بالدين والدين بالما وهو استعارة عن الجمع بينهما
عسى الله ان يتوب عليهم جملة مستأنفة وعسى من الله واجب وانما عسى
للاشعار بان ما يفعل الله تعالى ليس لاهل سبيل التفضل منه سبحانه حتى
لا يتكل المرء بل يكون على خوف وحذر والمعنى عسى الله ان يقتل توبتهم فان
قلبت كيف قال ان يتوب عليهم ولم يسبق للتوبة ذكرا جيب

بانه لولا علمهم بقوله اعترفوا بدينهم قاله في الانوار والكشاف ان الله غفور رحيم
وسقط قوله خلطوا الخ لا يذروا قال بعد قوله بدينهم **الاية** قال ابن كثير وهذه
الاية وان كانت في اناس معينين الا انها عامة في كل المذنبين الخطايين
وقال مجاهد نزلت في ابي لياقة لما قال لبي قريظة انه الذبح واسار بيده الى حلفته
وقال ابن عباس في ابي لياقة وجاعة من اصحابه تخلعوا عن غزوة نبوك وقال بعضهم
ابو لياقة وخمسائة معه وقيل وسبعه وقيل تسعة فلما رجع النبي صلى الله عليه
وسلم من غزوة تدر بطوا انفسهم بسوارى المسجد وحلقوا لاجلهم الارسل
الله صلى الله عليه وسلم فلما انزل الله الاية اطلقهم صلى الله عليه وسلم وعفا
عنهم وبه قال **احد ثنائى** بالجمع ولا يذروا **احد ثنائى** مومل بضم الميم الاول وفتح
الثانية مستددة وقد تكرر بينهما مرة مفتوحة اخرة لام زاد في غير رواية
اي ذروا **ابن هشام** وهو اليشكر بن خنينة ومجبة ابو هشام البصري قال
احد ثنائى اسمعيل بن ابراهيم المعروف بابن عليية اسم امه الاسدي مولاهم
البصري قال **احد ثنائى** عوف بفتح العين المهملة وسكون الواو اخرة فابن ابي
جميلة بفتح الجيم الاعرابي البصري قال **احد ثنائى** ابو رجاء عمران العطاردي
قال **احد ثنائى** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **انما لنا في حكاية مناهم الطويل انا في الليلة اتيانهم مرة ومدودة**
نفوذية مكسورة فتخني اى ملكا فابغثنا في من اليوم فانهم انا **واخرون**
وغيره اذ رافقناهم الى المدينة مبته بلبن ذهب وليس قصة بكسر الموحدة
من لبن فتلقانا رجالا سطر من خلفهم كاحسن ما انت راو سطر اى نصف كاقبح
ما انت را قال الملك ان لهم للرجال اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر بفتح الهمزة
فوقوا فيه ثم رجعوا اليها قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن
صورة قال الملك ان هذه جنة عدن وهذا منزل قال لا اما القوم الذين
كانوا سطر منهم حسن وشر منهم قبيح قبيح الصواب حسنا وقبيحا لكن كان
تامة وشر مبتدا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو قصص كقولهم
اهبطوا بعضكم لبعض عدو قاله الرماني وعذره فانهم خلطوا عملا صالحا واخر
سببا وراى الله عنهم هذا اورده مختصرا هنا ويا في ان شاء الله تعالى يعون
الله وقوته في التعبير **باب قوله تعالى**
ما كان اى ما ينبغي للنبي صلى الله عليه واله من ان يتوبوا ان يتوبوا **المشركين**
لان النبوة والايما ان يمتنع من ذلك وسقط باب وتاليه لغيره اى ذروا
قال **احد ثنائى** بالجمع ولا يذروا **احد ثنائى** اسحق بن ابراهيم بن نصر ابراهيم
السعدي المروزي وقيل البخاري قال **احد ثنائى** ولا يذروا **احد ثنائى** عبد الرزاق

فداخرج حديث عنبة في وفود الانصار فيما مضى ووقع هناك عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك واخرج حديث ابن وهب في الذرف فيما سياتي ووقع ايضا
فيه كذلك وح سندهما متقد وكذا راي الدمي على الحق هنا في نسخة مما صح عليه
عبد الله في نسب عبد الرحمن وكذا ثبت عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب في سنن أبي
داود وحسبما ثبت في رواية المولوي وابن داسية عنه عن شيخه بن السراج
وسليم بن بزداد والمهدي كلاهما عن ابن وهب نفعهم قليل ان الذي في رواية
ابن داسية عبد الله بن عبد الله بن كعب وهو وهم لان عبد الله الاول اما هو عبد
الرحمن واما رواه فهي كما مرفى في رواية ابن السني وابن الاجر عن عبد الرحمن بن كعب
ابن ملك بدون وج هذا خلاف ما اقتضاه كلام شيخنا من تحاد سيد ابي داود
والنسي ثوران قوله سليمان بن مهران سها ما من الكاتب او من غيره فاما
هو ابن داود انتهى **وكان** اي عبد الله **قال** يد كعب ايده من بين منبه بفتح
الموحدة وكسر الون وسكون التختية حين عي وكان ابناوه اربعة عبد الله
وعبد الرحمن وعبد عبد الله **قال** سمعت ابي كعب بن مالك في حديثه
الطويل في قصة توبة السوق هنا مختصرا مقتصر على المحتاج منه كالوصايا
المترولة فيه قوله تعالى **وعلى الثلاثة الذين خلفوا** زاد في نسخة حتى اذا طاف
عليهم الارض بما رحبت **قال** في اخر حديثه يرسل الله ان من توبى ان **يخلف**
ان اخرج من جميع مالي صدقة الى الله ورسوله بنصب صدقة اي لاجل الصدقة
او حال لا بمعنى متصدقا والى معنى اللام اي صدقة خالصة لله ورسوله ولا دور
والى رسوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم **اسكن عليك** يعني مالك فهو
خير لك من ان تنصرف بالقرى وتضع الصبر على الاضاق **وعلى الثلاثة** اي وثاب
على الثلاثة فهو سيق على النبي او على الصبر في عليهم اي شر تاب عليهم وعلى
الثلاثة ولذا كثر حرف الجر والثلاثة هم كعب بن مالك الاسلمي الانصاري وهلال
ابن امية الواقفي ومرارة بن الربيع **الذين خلفوا** تخلفوا عن
غزوة تبوك او خلف او مرهم فانهم لم يحون حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت برحبها اي مع سعتها لشدة حيرتهم وقلقهم **وضاقت** عليهم انفسهم
فلم تنسح لصبر ما ترك من الهمة والاشفاق **وظنوا علموا** ان لا ملجأ من الله ان
لا مغرم عذاب الله **الا اليه** به لتوبة والاستغفار والاستئذان من العالم
المحذوف اي لا ملجأ لاحد الا اليه ثم تاب عليهم رجوع عليهم بالقبول والرحمة
كوة بعد اخرى **ليتوبوا** ليتوبوا على توبتهم ويثبتوا ايضا فيما يستقبل كمالها
فرط منهم زلة لانهم علموا بالنصوص الصحيحة ان طهران الخطية يستدعي تجديد
التوبة ان الله هو التواب على من تاب ولو عاد في اليوم مائة مرة كما روى ما صار

من

من استغفر ولو عاد في اليوم مائة مرة **الرحيم** به بعد التوبة وسقط قوله وضاق
عليهم انفسهم الخ لا يرد وقال بعد قوله رحبت **الا اليه** به **قال** حديثي بالافراد
يخلف هو ابن النصر النيسابوري او ابن ابراهيم البوشنجي او ابن يحيى الذهلي
وبالاولين قال الحاكم وبالاخير ابو علي الغساني **قال** **حسد** **شاهد** **بن** **الرحيم**
شبه له ده واسم ابيه عبد الله بن ابي شعيب مسلم قال المحافظ بن حجر وقع في رواية ابن
السكن **حسد** **شاهد** **بن** **الرحيم** من غير ذكر محمد المختلف فيه والاول هو المشهور
وان كان احد بن ابي شعيب من مشايخ المؤلف **قال** **حسد** **شاهد** **بن** **الرحيم** بفتح
المهملة والتختية بينهما عين ساكنة واخره نون الجزري بالجيم والراي والراق
حسد **شاهد** **بن** **الرحيم** الحزري ايضا الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب **حديثه** **قال** **الاخير** بالافراد عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن **مالك** **عن** **ابيه** عبد الله **قال** سمعت ابي كعب بن مالك وهو ابي كعب احد الثلاثة
هو وهلال بن امية ومرارة بن الربيع الذين نيب عليهم كسر الفوقية وسكون
التختية مجهول تاب يتوب توبة انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك غزوة تبوك غزوة تبوك غزوة تبوك غزوة تبوك غزوة تبوك غزوة تبوك
التي كانت في غزوة تبوك وعروة بدر **قال** **فاجعت** صدق رسول الله ولا يرد
عن الكتب يعني صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد ان بلغه انه عليه السلام
توبه فافلام الغزو واهتم لتخلفه من غير عذر وتقدم ما يخرج به من خط الرسول
وطفق بن ذكر الكذب لذلك فاذاح الله عنه الباطل فاجع على الصدق في جزم به
وعقد عليه فضده واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما في رمضان ضحي
وسقطت هذه اللفظة من كثير من الاصول **وكان** عليه السلام **فلا** **يبدد** **من**
سفر **بما** **فرو** **الا** **ضحي** **وكان** **يبدأ** **بالمسجد** **ويركع** **فيه** **ركعتين** **فقبل** **ان** **يدخل** **منزله**
ونهي **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اي** **بعد** **ان** **اعترف** **بين** **يديه** **انه** **تخلف** **من** **غير** **عذر**
وقوله **عليه** **السلام** **ثم** **حتى** **يقضي** **الله** **فيك** **عن** **كلامي** **وكلام** **صاحبي** **هلال** **وامية**
لكونهما **تخلفا** **من** **غير** **عذر** **واعترف** **فاكذلك** **ولم** **يكن** **عن** **كلام** **احد** **من** **التخلفين** **غير** **نا**
وهم **الذين** **اعتذروا** **اليه** **وقبل** **منهم** **علا** **نيتهم** **واستغفر** **لم** **وكل** **سرا** **برهم** **الى** **الله**
وكانوا **بضعة** **ومائة** **بن** **رجلا** **فاجتنب** **الناس** **كلما** **سكروا** **الثلثة** **قال** **كعب**
فلينبت **كذلك** **حتى** **طال** **على** **الامر** **وما** **من** **شي** **اهم** **الى** **مران** **اموت** **فلا** **يصلي** **على** **النبي** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **او** **يموت** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فاكون** **من** **الناس** **تلك**
المنزلة **فلا** **يكلمني** **احد** **منهم** **ولا** **يصلي** **على** **بكسر** **لام** **يعني** **في** **نسخة** **يصلي** **بفتح** **ها**
ولا **يذكر** **عن** **الكشيهم** **ولا** **يسلم** **على** **بدر** **يصلي** **وفي** **نسخة** **حكاها** **القاضي** **عياض**
عن **بعض** **الرواة** **ولا** **يسلمني** **والمعروف** **ان** **فعل** **السلام** **انما** **يتعدى** **بعل** **وقد**

سورة التوبة

يكون ذائبا على كلفه في القاضى او يرجع الى قول من قسر السلام بان معناه انك
سلم متى قال في المصباح وسقطت ولا يسلحى للاصلي كذا قال فيلحرم **توبتنا**
على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الاخر من الليل بعد مضى خمسين
ليلة من النبي صلى الله عليه وسلم كلامهم **ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سلمة** صلى الله
عليها والواو والحاء وكانت ام سلمة تحسنه في شاة في معنية بفتح الميم وسكون
العين المهملة وكسر النون وتشديد التنية اى ذات اعتنا ولا يذرع
الكشميهى **معينة في امرى** بضم الميم وكسر العين فتعنية ساكنة فنون هـ
فتوحه اى ذات اعانة قال العيني وليست بمشقة من العيون لاقاله بعضهم
يريد الحافظ بن حجر وقد رايت في هامش الفرع ما عراه لليونسية روايته فيها عن
عياض معنية يعنى بفتح الميم وسكون العين كذا عند الاصمعي وغيره معنية
بضم الميم اى وكسر العين من العيون قال والاول الباقى بالحديث **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب قالت افلا يهزى الاستقام
ارسل اليه فابشره قال يا ام سلمة كعب قال كعب قال كعب قال كعب قال كعب
يا ذا من الحطم بالحوا الطاهلن وهو الدرس والتسلي والكشميهى **يحطف**
بفتح تالته والنصب من الحطف بالحاء المعجمة والفاء هو مجاز عن الارحام **فمنعوك**
اليوم يا ثبات النون بعد الواو وللاصمعي **فمنعوك** مجاز فها سائر المنعوي
باقية حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر اذن بعد الفرة
اما علم بنو بنو الله علينا وكان عليه الصلاة والسلام اذا استنشا استنشا
وجده حتى كانه قطعة من القمر شبه به دون الشمس لانه يلا الارض بنوره
ويونس كل من شاهده ويجمع النور من غير اذى ويتمكن من النظر اليه بخلاف
الشمس فانها تكل البصر فلا يتمكن البصر والتقييد بالقطعة مع كثرة ماورد
في كتب من كلام البلخا من التشبيه بالقمر من غير تقييد وقد كان كعب قابله هذا
من شعر الصحابة فلا بد في التقييد بذلك من حكمة وما قيل في ذلك من الاحتراز
من السواد الذي في القمر ليس بقوى لان المراد بتشبيهه ما في القمر من الصيا
والاستنارة وهو في تمامه لا يكون فيها اقل مما في القطعة المحررة فكان التشبيه
وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبهه ببعض القمر **وكنا ايما الثلاثة** بلفظ الندا
ومعناه الاختصاص **الذين خلفوا** لاني دخلنا عن الامر الذي قبل يضم
اوله مبنيا للمفعول كالسابق **من هو الذين اعتذروا** او وكل سرايرهم الى الله
عز وجل وليس المراد التخلف عن الغزو بل التخلف عن حكم امثالهم من المتخلفين
عن الغزو والذين اعتذروا واقبلوا حين انزل الله عز وجل **لست**
التوبة فلما ذكر بضم الذال الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من

المتخلفين

المتخلفين بتخفيف ذال كذبوا ونصبر رسول لا نكذب يتعدى بدون الصلوة هـ
فاعتذروا بالباطل ذكروا بشروا ذكره احد قال الله سبحانه **يعتذرون**
اليكم اى في التخلف اذا رجعت اليهم من الغزوة قل لا تعتذروا بالمعاذير الكاذبة
لن يومنكم لم تصدقكم ان لكم عذرا قد نبأنا الله من اخباركم وسمى الله عذركم
ورسوله الآية يعنى ان تبتم واصلحتهم راي الله عليكم وجازاكم عليه وذكر الرسول
لانه شهيد عليهم ولهم وسقط قوله الآية لا يذرع وهذا الحديث قطع من حديث
كعب وقد ذكره المؤلف تاما في المنار **باب**
بالنوين في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين هـ
الذين صدقت نبأهم واستقامت قلوبهم واعلمهم وخرجوا الى الغزو باخلاص
والخطاب للمنافقين اى يا ايها الذين امنوا في العلانية اتقوا الله وكونوا مع الذين
صدقوا واخلصوا النية وعن ابن عمر فيما ذكره ابن كثير وكونوا مع الصادقين
مع محمد واصحابه وسقط التوب لغيره اى ذروبه قال **حدثنا يحيى بن**
يحيى هو يحيى بن عبد الله بن بكير ونسبه لجدته قال **حدثنا الليث بن سعد**
الامام الجعفي عن عفيف بن عبد الله بن خالدة الابلي عن ابن شهاب الزهري عن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان ابا عبد الله بن كعب بن مالك ولا يذرع عن عبد
الله بن كعب بن مالك وكان عبد الله قايده كعب بن مالك زاده في السابقة من بني
حاشم **يحيى قال سمعت كعب بن مالك يحدث عن خبيرة** حين تخلف عن قطنة بنوك
واخباره الرسول عليه السلام بالصدق من شأنه بانه لم يكن له عذر في التخلف
فوالله ما أعلم احدا ابلاه الله بالموجلة الساكنة اى نعم الله عليه في صدق
الحديث احسن مما اشلاني ما نعتهم منذ بالنون ولا يذرع مذكور ذلك القول
الصدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذا وانزل الله عز وجل
على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ولا يذرع
زيادة والانصا الى قوله وكونوا مع الصادقين **باب**
قوله جل وعلا لقد جاءكم رسول بغير محمد من انفسكم من عنكم صفة لرسول اى من
صميم العرب وقرا ابن عباس وابوالعالية وابن وابن محجب ومحبوب عن ابي عمرو
وبعقوب من بعض طرقه ومضى قراته صلى الله عليه وسلم وقاطنة وعائشة بفتح الفا
اى من اسركم وقال الزجاج هي مخاطبة لجميع العالم والمعنى لقد جاءكم رسول
من البشر وانما كان من الجنس لان الجنس اسميل ثم رتب عليه صفات اخرى لتعداد
المتن على المرسل اليهم فقال **عن ابن عباس** اى عنكم اى عنكم عصيانكم فامصدرية
وهي ابتدا وعزير جرح مقدم ويجوز ان يكون ما عنتم فاعلا بعزير وعزير بصفة
لرسول ويجوز ان تكون ما موصولة اى يعز عليه الذي عنتموه اى عنتم لسيبه محذوف

100

العايد على التدرج كقولهم
يسر المأذاهب الليالي وكان ذهابا من له ذهابا
اي يسره ذهاب الليالي **حريص عليكم** ان تدخلوا الجنة بالمؤمنين روف رحيم
من الرافة وهي شد الرحمة ولم يجمع الله اسمين من اسمائه لاحد غير نبي صلى الله عليه
وسلم قاله الحسين بن الفضل وسقط لا يذوق قوله حريص الخ وقال بعد قوله عنشر
الاية **وقال حسد ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع** قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابن
التابع بالسبيل المملة والمحلة المشددة المفتوحةين وبعد الالف قاف عبيد
الديني التقي ابو سعيد ان زيدا بن ثابت الانصاري رضى الله عنه **كان ممن كتبت**
الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قالا** **ارسل الى ابو بكر الصديق** في خلافته
قال **الحافظ ابو الفضل** ولم اقف على اسم الرسول **فقتل** **ابن المأمة** بجرز ما ن
اي ايام والمراد عقب مقاتلة الصحابة رضى الله عنهم سلمية الكذاب عند الحدي
عشرة لسبب ما به النبوة وارتداد كثير من العرب وقتل كثير من الصحابة قاله
الحافظ الفضل ولم اقف على اسم الرسول اليه بذلك **وعند عمر بن الخطاب** رضى
الله عنه **فقال** **ابو بكر** **ان عمرا** **قال** **ان الفتن قد اشتدت** بين مملكتي مكة
فوقية ثم مملكة فزاسدة مفتوحة اذ اشتدت وكثر يوم القتال الواقع في **الامم**
بالناس قبل قتل ناس المسلمين الذومانية وقيل الذوارع مائة منهم سبعون رجلا
القرآن اجمعهم لان كل فرد جمعه **وانى** **اشحنى** **ابى** **بخترا** **القتل** **اي** **بكثر** **بالقرآن**
المواطن التي يقع فيها القتال مع الكفار فيذهب كثير من القرآن **الا** **ان** **يجمعوه**
واى **لا** **ارى** **ان** **يجمع** **انت** **القرآن** **ولا** **يذرا** **ان** **يجمع** **القرآن** **بضم** **اول** **يجمع** **سبيل**
للفعل **قال** **ابو بكر** **قلت** **ولا** **يذرا** **قلت** **لهم** **كيف** **افعل** **شيئا** **لم** **يفعله** **رسول**
الله **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقال** **لى** **عمر** **هو** **اي** **جمع** **القرآن** **والله** **خير** **من** **تركه** **وهو**
رد **لقوله** **كيف** **يفعل** **شيئا** **لم** **يفعله** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **واما** **الم**
يجمع **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لما** **كان** **ينزله** **من** **السم** **فلم** **يزل** **لهم** **يراجعني**
فيه **في** **جمع** **القرآن** **حتى** **شرح** **الله** **لذلك** **صدري** **وراي** **الذي** **راى** **عمر** **اذ** **هو** **من**
النصح **له** **ولرسوله** **ولكتابه** **واذن** **فيه** **عليه** **السلام** **بقوله** **في** **حديث** **ابى** **سعيد**
عند **مسلم** **لا** **تكنبو** **اعني** **غير** **القرآن** **وغايته** **جمع** **ما** **كان** **مكتوبا** **قبل** **فلا** **يتوجه**
اعتراض **الرافضة** **على** **الصديق** **قال** **زيد بن ثابت** **قال** **ابو بكر** **ذلك** **وعمر** **عنده**
جالس **لا** **يتكلم** **فقال** **لى** **ابو بكر** **انك** **يا** **زيد** **رجل** **شاب** **اشار** **الى** **نشاطه** **وقوته**
فما **يطلب** **منه** **وبعده** **عن** **النسيان** **عا** **قد** **بقي** **المراد** **ولا** **يتكلم** **بكذب** **ولا** **ينيان**
والذي **لا** **يتكلم** **ترك** **النفس** **اليه** **وسقط** **الواو** **لا** **يذرا** **كنت** **تكتب** **الوحي** **لرسول**

الله صلى الله عليه وسلم اي هو الكرماسة لمن غيره فجمع هذه الخصوميات الاربعة
فيه تدل على انه اولى بذلك ممن لم يجمع فيه **فتتبع القرآن فاجمعه** وقد كان القرآن كله
كتب في العهد النبوي لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور قال زيد بن
لوكلفني اي ابو بكر **نقل** **جيل** **من** **الرجال** **ما** **كان** **انقل** **على** **ما** **امرني** **به** **من** **جمع** **القرآن**
قال **ذلك** **خوف** **من** **التقصير** **في** **احصا** **ما** **امرني** **به** **فدلت** **للمعبرين**
كيف **يفعل** **لان** **شيئا** **لم** **يفعله** **النبي** **ولا** **يذرا** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقال**
لى **ابو بكر** **هو** **الله** **خير** **فلم** **ازل** **راجعه** **حتى** **شرح** **الله** **صدري** **للكي** **شرح** **الله** **له** **صدري**
اي **بكر** **وعمر** **لما** **في** **ذلك** **من** **المصلحة** **العامة** **ففتت** **القرآن** **حال** **كوفي** **اجمعه**
كما **عندى** **وعند** **غيري** **من** **الرقاع** **بكر** **الراجع** **رقعة** **من** **اديم** **اورق** **او** **نحوها** **والا** **لكن**
بالشاة **العوقية** **جمع** **كثيرة** **عظم** **عن** **بعض** **في** **اصل** **كتب** **المحيوان** **ينشف** **ويكبت** **فيه**
والعيب **بضم** **العين** **والشيين** **المهملين** **اخره** **موجلة** **جمع** **عيب** **وهو** **جريد**
التخل **يكبت** **طرق** **خوصه** **ويكبتون** **في** **طرقه** **العريض** **وصدور** **الرجال** **الذين**
جمعوا **القرآن** **وحفظوه** **كلالة** **حيا** **له** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كاي** **بن** **كعب** **ومعاذ** **بن**
جيل **فيكون** **ما** **في** **الرقاع** **والا** **كتاف** **وغيرها** **تقريرا** **على** **تقرير** **حتى** **وجدت** **من** **سورة**
الموتة **اي** **بين** **مع** **خرمة** **الانصاري** **هو** **ابن** **ثابت** **بن** **العاك** **الخطي** **ذ** **والشهادتين**
لم **ادري** **ما** **لا** **يتبين** **مع** **اخره** **كذا** **بالنصب** **على** **كشط** **في** **الفرع** **كامله** **وفي** **فرع**
اخره **بالجرا** **لم** **اجدها** **مع** **غير** **خرمة** **مكتوبة** **فالمراد** **بالنفي** **وجودها** **مكتوبة**
لا **تكون** **مكتوبة** **وعند** **ابى** **داود** **من** **رواية** **يجي** **بن** **عبد** **الرحمن** **بن** **حاطب** **فما**
خرمة **بن** **ثابت** **فقال** **لى** **ابى** **رايتكم** **ايتين** **لم** **تكتبوها** **قالوا** **وما** **قال** **تلفتيت**
من **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لقد** **حاجم** **رسول** **الله** **انفسكم** **الى** **اخر** **السورة**
فقال **عثمان** **وانا** **اشهد** **فاين** **ترى** **ان** **تجعلها** **قال** **اخرها** **ترك**
من **القرآن** **وعز** **ابى** **العالية** **عز** **ابى** **بن** **كعب** **عند** **عبد** **الله** **بن** **الامام** **احد** **ايهم** **جمعوا**
القرآن **في** **مصحف** **في** **خلافة** **ابى** **بكر** **وكان** **رجال** **يكبتون** **ويلى** **عليهم** **ابى** **بن** **كعب**
فلما **انتهوا** **الى** **هذه** **الاية** **ثم** **انصرفوا** **اصرف** **الله** **قلوبهم** **بهم** **قوم** **لا** **يفقهون**
فظنوا **ان** **هذا** **احراما** **من** **القرآن** **فقال** **لهم** **ابى** **بن** **كعب** **ان** **رسول** **الله** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **اقرا** **في** **بعدها** **ايتين** **لقد** **حاجم** **رسول** **الله** **الى** **وهو** **رب** **العرش** **العظيم**
وعند **احد** **قال** **الى** **الحرف** **بن** **خرمة** **بها** **ايتين** **الا** **يتين** **لقد** **حاجم** **رسول** **الله** **الى** **عمر** **بن** **الخطاب**
فقال **من** **معد** **على** **هذا** **قال** **لا** **ادري** **وانه** **ان** **اشهد** **لسمعتما** **من** **رسول** **الله** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **ووعيتهما** **وحفظتهما** **فقال** **عمر** **وانا** **اشهد** **لسمعتما** **من** **رسول**
الله **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لقد** **حاجم** **رسول** **الله** **انفسكم** **عن** **بن** **عليه** **ما** **عنتم** **حريص**
عليكم **الى** **اخرها** **وسقط** **لا** **يذرا** **حريص** **عليكم** **وكانت** **الصحف** **التي** **يجمع** **فيها** **القرآن**

سورة بقره

عند ابن بكر حتى توفي الله ثم عند عمر حتى توفي الله ثم عند حفصة بنت عمر
رضي الله عنهم ما تابعه اي تابع شعيبا في روايته عن الزهري عثمان بن عمرو
بفتح العين وسكون الميم ابن فارس البصري العبدى فيما وصله احمد واسحق
في مسندهما عنه وتابعه ايضا الليث بن سعد الامام فيما وصله المولى في فضائل
القرآن في التوحيد كلاما عن بونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
وقال الليث بن سعد فيما وصله ابو القسم البغوي في فضائل القرآن حديثي
بالافراد عبد الرحمن بن خالد الغنمي امير مصر عن ابن شهاب الزهري فراد فراد
الليث فيه شيئا اخر عن الزهري وقال **مع ابن خزيمة الانصاري**
وهو ابن اوس بن اصم بن ثعلبة بن غنم بن ملك بن النجار بلفظ الكنية فخالف
السابق وقال موسى بن اسماعيل فيما وصله المولى في فضائل القرآن عن ابراهيم
بن سعد انه قال **حدثنا ابن شهاب الزهري** وقال **مع ابن خزيمة بلفظ**
الكنية وتابعه اي وتابع موسى بن اسماعيل في روايته عن ابراهيم بن علقم
عن ابيه ابراهيم بن سعد المذكور في قوله في خزيمة بالكسبة وهذه وصلها ابو بكر
ابن ابي داود في كتاب المصاحف وغيره وقال ابو ثابت محمد بن عبيد الله المديني
فيما وصله المولى في الاحكام **حدثنا ابراهيم بن سعد** المذكور وقال **مع ابن خزيمة**
او ابن خزيمة بالشك والتحقق كما قال في فضائل اية التوبة مع ابن خزيمة
بالكسبة ورواية الاحزاب مع خزيمة وهذا الحديث اخرجه الترمذي في التفسير
والسائي في فضائل القرآن.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة بونس

مكيه ومي مائة وتسع ايات وقدم ابو ذر السورة على البسملة وقال ابن عباس
رضي الله عنهم ما وفي نسخة باب وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم
من طريق ابن جريج عن عطاء عنه **فاختلط** زاد ابو ذر الوقت به **نبا**
الارض اي قنيت بالما من **كل لون** مما ياكل الناس من الخطة والشعير
وما يرحب الارض وقالوا **الحذ الله** ولذا حين قالوا المليك بنات
الله وقالوا للهود عزير ابن الله والنصارى عيسى بن الله وسقطت الواو
في بعض النسخ موافقة للفظ التنزيل سبحانه تنزيله عن اتخاذ الولد هو
الغنى عن كل شئ فهو علة للتنزيه عن اتخاذ الولد وسقط وقالوا الخ لا يذر
وليس فيه حديث مسوق فيتمثل اراده لتخرج ما يناسب ذلك فيبطل له
ولم يتيسر ايراده هنا وقال زيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب

متا

ما وصله ابن جرير انهم قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الطبري
من طريق الحسن وقتادة قال محمد شقيق ام ووصله ابن مردويه من حديث علي ومن
حديث ابن سعيد با سنادين ضعيفين وقال **بجاهد** هو ابن جبر فيما وصله الغرياني
من طريق ابن جريج عند قدم صدق قال **خير** ورحمه ابن جرير بقول العرب لغلان
قدم صدق في كذا اي قدم فيه خيرا وقدم سو في كذا اذا قدم فيه شرا **نبا**
تلك ايات قال ابو عبيدة يعني هذه اعلام القرآن واراد ان معنى تلك هذه ومثله
من حيث صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة كما ان في الاول صرف اسم الاشارة
عن الغائب الى الحاضر حتى اذا كتمت في الغلج وجبر بينهم المعنى بكم قال في الكشف
وتبعه البيضاوي واللفظ الاول وفايدة صروق الكلام عن الخطاب الى الغيبة
المباينة كما كان يذكر لغريم حاله لتعجبهم منها ويستدعي منهم الانكار والتفويض
وسقط قوله تعالى الخ لا يذر دعواهم ولا يذر فقال دعواهم قال
ابو عبيدة **دعواهم** من الملكة زاد غيره وسد عليهم مسالك الخلاص من احاط به
العدو واحاط به **خطبته** اي من جميع جوانبه **فانهم** يتشد يد المشاة القوية
وانهم بفتح الهاء وسكون الفوقية **واحد** في المعنى والوصل والقطع والتخفيف
والتشديد وبه قرأ الحسن يريد قوله تعالى فانهم فرعون بجنوده **عدوا** يريد
قوله تعالى بغيا وعدوانا من **العدوان** اي لاجل البغي والعدوان وقال **بجاهد**
فيما وصله الغرياني وعبد بن حميد من طريق ابن ابي جريج عنه في قوله تعالى ولو جعل
الله للناس الشرا مستغيا لهم **للمخرج** هو قول الانسان لولده **وماله اذا غضب الله**
لا يترك فيه وفي الفصح له فيه وليس له في اصله **والعنه** لفقى اليهم اجلم لاهلك
من دعي عليه **بفتحها** **ولاما** نه قال في فتوح الغيب ولو يجعل الله متضمن معنى نفى
التجمل لان لو لتعلق ما امتنع با متاع غيره يعني يمكن التجمل ولا فضا العذا
فيلزم من ذلك حصول الممثلة وهذا الطقم من الله تعالى بعاده ورجة وفي حديث
سلم عزجا بر مرفوعا لا تدعوا على نفسك ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على
اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطا فيستجيب لكم ففيه النهي عن
ذلك **للدن احسنوا الحسنى** قال بجاهد فيما وصله الغرياني وعبد اي مثلها
الحسنى زيادة اي مغفرة ولا يوى الوقت وذر **ورضوان** وقال غيره قبل
هو ابو قتادة **النظر الى وجهه** تعالى وقدر واه مسل والترمذي وغيرهما من
حديث صهيب مرفوعا وروى عن الصادق وحديثه او بن عباس وغيرهم من
السلف والخلف **الامر** يا قال بجاهد في قوله تعالى ويكون لكما الكبير يا هو
الملك بضم الميم لان النبي اذا صدق صادرة مقالي دامت وملكم اليه **وجاونا**
وفي نسخة **باب** **وجاونا** يعني سوايل البحر بحر القلزم

دعواهم في نسخة اللهم اني ابي بكر شيئا
احيط بهم قال ابو عبيدة في

حافظين له وكانوا فيها قبل ستمائة الف وعشرون الفا مقاتلا لا يعدون فيهم ابن عكرمة
لصغره ولا ابن سنان بكبره **فا تتبعهم** اي ادركهم **فرعون وجنوده بغيا وعدوا** عند
شروق الشمس وكانوا فيها قبل الف الف وستماية الف وفيهم مائة الف حصان
ادم ليس فيها النبي وعز بن عباس فيما رواه ابن مردويه بسنده كان مع فرعون
سبعون قابدا مع كل قابد سبعون الفا وكان فرعون في الدم وهرون على
مقدمة بني اسرائيل وموسى في الساقة فلما قربت مقدمة فرعون منهم قالوا
بنو اسرائيل لموسى هذا البحر اما منا ان دخلناه عرقنا وفرعون خلعتنا
ان ادركنا قتلنا قال كلا ان معي ربي يهديني فاوحى الله اليه ان اضرب
بعضاك البحر فصر به فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وصار ثلثه
عشر طريقا لكل سبط واحد وامر الله الريح فشفت ارضه وتخرق الميا بين الارض
كهيئة الشيايل ليرى كل قوم الاخرين ليلا يظنوا انهم هلكوا وجاوزت
بنو اسرائيل البحر فلما خرج اخروج منه انهم فرعون وجنوده الى حافته
من الناحية الاخرى فلما راي ذلك هاله واجم وهاب وهم بالرجوع وذهبوا
ولا تخبر مناص نفذ القدر واستجبت الدعوة واجبريل على فرسان نحت
وخاض البحر فلما سمع ادم فرعون الريح فرس جبريل افتتح وراه مولم يملك
فرعون شيئا واقتحم لحيوه لظنه في البحر وميكائيل في ساقتهم لا يزل
احدا منهم الا الخنفة بهم فلما تكاملوا وهم اولهم بالخروج منه امره الله ان ينادي
القاهر البحر فانطبق عليهم فلم ينج منهم احد وجعلت الامواج ترفهم
وتخضمهم وتراكت الامواج فوق فرعون **حتى ادركه العرق** وعشيت
تكرات الموت **قال** وهو كذلك حين لا ينجع نفسا ايمانها **امنت انه لا اله**
الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وما علم اللعين ان التوبة
عند المعايبة غير نافعة فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رواه ابا ساول قال
الله تعالى في جواب فرعون الان اى التومن وقت الا صراطا وقد عصيت
قبل وفي حديث ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرعون امننت انه
لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل قال جبريل لورايتنى وقد اخذت
من حال البحر فستند في فيه مخافة ان تناله الرحمة ورواه الترمذي
وقال حسن وحال البحر هو طينه الاسود والعق لورايتنى ارايت امرا
عجيبا يهت الواصف عن كنهه فانما شاهدت تلك الحالة بهت عجبيا
على عدو الله لاوعا به تلك العظيمة فعمت الحال البحر فادست في فيه
مخافة ان تدركه الرحمة لعلها تصل اليه فلما فعل ذلك غضبا
له وعلمه انه لا ينفعه الايمان لان انه كره ايمانه لان كراهة الايمان

من

من الكافر كمن كان قال ابو منصور الماتريدي في التاويلات الرضى بالكفر ليس
بكفر مطلقا اما يكون كذلك اذا رضى بكفر نفسه لا بكفر غيره ويؤيده قصة
ابن ابي سرح المروية في سنن ابي داود والنسائي لما جاء يوم النج بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم وطلب الميا بعة ثلاث مرات وكل ذلك ياتي ثم يابعه
ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقول المهادحين راى كفت
عن بيعته فيعلم الحديث وقيل اما قعد فرعون بقوله المهادحين ولا منه
كان لجمد التعليق كما قال امننت به بنو اسرائيل فكانه قال اعرفه فكيف يزول
كفره بهذا التقليد وقد روى ابن جبريل استغفناه ما قولك في عبد لرجل
نشأ ماله ونعمته فكفر بنمته ومحمد حقه وادعى السيادة دونه فكنت
يقول الوليد بن مصعب جزا العبد الحاج على سيده الكافر نعمه ان يغرق
في البحر فلما تمخض العرق ناوله جبريل حطه فغرقه وسقط لاني ذرقا بنعمهم
الى اخره وقال في قوله وانا من المسلمين **تحيك** يسكون النون وتخفيف
الجيم من يحيى ويقرأ لغوب وفي نسخة تحيك بتخفيف الجيم اي **يملكك** **عيا**
تخوة من الارض وهو اى النجوة **النشرب** بفتح النون والمعجمة اخره راي وهو
الكان المرتفع وقرأ ابن السميع بتحيك بالخاء المعجمة المشددة اي يملكك
بناحية مما يلي البحر ليرك بنو اسرائيل قال كعب رماه الى الساحل كانه نور
وارى ابن ابوجان من طريق الضحاك عن ابن عباس قال لما خرج موسى
واصحابه قال من تخلف فرعون فرعون وقومه ولكنهم في خرابين
البحر يتصيدون فاوحى الله تعالى الى عمران الغفر فرعون عريانا فلطمه عريانا
اصلع اخيس قصيرا ومن طريق ابي يحيى عن مجاهد ببذلك قال حسدك
ومن طريق ابي جعفر المدني قال البدن الدرع الذي كان عليه قتل وكان ناله
درع من ذهب يعرف بها وكان في انفسهم ان فرعون اعظم شيا فان ان يعرف
وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن سيار** بالموحدة والمعجمة المشددة بدار
العبدى البصرى قال **حدثنا** عن **محمد بن جعفر** البصرى قال
حدثنا **شعبة بن الحجاج** عن **ابى بشر** بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن ابي وحشية واسمه ايا من الشكرى البصرى عن **سعيد بن جبير**
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال **قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة**
فاما بها الى عاشر من السنة الثانية واذا **اليوم** **نصوم** عاشر افساهم
فقالوا **هذه اليوم** **ظفر فيه موسى على فرعون** وفي رواية فقال لهم ما هذا اليوم
الذي نصومونه قالوا هذا يوم عظيم يحيى الله فيه موسى واغرق فيه فرعون
وقومه فصامه موسى شكرا ففتح نصومه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لاصحابه انهم احق بموسى منهم فقصوا وما اطاعتهم للزجة في رواية اخرى
الله فيه موسى واغرق فيه فرعون وقومه فقصا منه موسى شكرا ففتح لقوم
كالايمان وسبق حديث الباب في الصيام بخومه
سورة هود مائة وثلاث وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
سقطت البسلة لغير ابي ذر قال **ابن عباس** رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى حكاية عن لوط عليه السلام
حين جاءته الملائكة في صورة علمان وظن انهم اناس فحاف عليهم ان تصدم
قومه فيعجز عن هذا فغضبهم هذا يوم **عصيب** اي **شديد** وفي قوله **لا حرم**
اي **بلى** اي حقا انهم في الآخرة هم الاخسرون **وقال غيره** في قوله تعالى **وفاق**
اي **نزل** بهم واصحابهم **بحق** اي **ينزل** وفي قوله تعالى انه ليوس **يوس** **فوق**
من بيت والمعنى وليزاد في الانسان خلاوة نعمة بجدة لغيرها سلبها
منه انه لقطع رجاء من فضل الله لقلة صبره وعدم ثقته به كقولان
الوصف باليوس لا يليق الا بالكافر فانه يقع في الياس اذا سلبت نعمته
والسليم ينق بالله ان يعيدها احسن مما كانت **وقال مجاهد** في قوله تعالى
فلا **يتيسر** اي **تخرن** وهذا وصله الطبري من طريق ابن ابي جريح عن مجاهد
كقوله في قوله تعالى **الا انهم يثنون صدورهم** **شك** **واقترأ** بالفتح **الذي**
في اكثر الفروع المقابلة على اليونانية وامترا في الحق بالميم **يستحقوا**
اي **من الله** **ان استطاعوا** وهذه الالفاظ المنسوبة كلها من البسلة الى معنا
ثابتة في رواية الامويين ومقدمة عندهما موحدة في رواية غيرهما عن
تاليها **وقال ابو مسرة** ضد الميمية **عمر** بن شرجيل المهدى في التايي في
قوله عز وجل ان ابراهيم لاواه **الاواه** **الرحيم** **بالحمية** بالتحية المنردة
وهذا ذكره المؤلف في ترجمة ابراهيم من احاديث الانبياء **وقال ابن عباس** في
قوله تعالى **يا ادي** **الراي** **ما خير** **لست** من غير تعق **وقال مجاهد**
قوله جل وعز واستوت على الجودي **الجودي** **جبل** **بالجزيرة** التي بين دجلة
والفرات قرب الموصل تشامخ الجبال يومئذ من الفرق وتناولت
وتواضع هو الله عز وجل فلم يصرف **وقال قتادة** استوت عليه شهرا
يعني حتى نزلوا منها **وقال الحسن** البصري **انك** **لانت** **الحليم** **باللام**
يستمدون به **وقال ابن عباس** قلعي **اسكي** عن المطر **عصيب** اي **شديد**
لاجرم اي **بلى** **وقال الثوري** مع المافيد وارفع كالقدر يغور والتور تنور
الخيزر ابتداء النبوة منه خارق للعادة وكان في الكوفة في موضع مسجد
او في الهند وقيل في غيرها **وقال عكرمة** **التور** **وجه** **الارض** وقيل هو

اشرف

وقوله تعالى على طائفة السواجم بالجمع الازهر

اشرف موضع فيها **الا انهم يثنون صدورهم** مضارع ثنى شيئا طوى والحنف وحنو
مفعول والمعنى يحرفون صدورهم ووجوههم عن الحق وقوله **ليستحقوا** **منه**
اللام متعلقة بثنون كما قاله الجوزي وغيره والمعنى انهم يفعلون ثنى الصدر لهن
العلقة **وقال** **الزحشر** ومن تبعه متعلقة بحدوث تقديره ويريدون
ليستحقوا من الله فلا يطعن رسوله والمؤمنين على اذوارهم ونظير اضمار يريدون
لعود المعنى الى اضماره الاضمار في قوله ان اضرب بعصاك البحر فانقلب معناه
تضرب فانقلب قال في فتوح الغيب شبهه بقوله اضرب بعصاك البحر في مجرد
ارادة التقدير ليستقيم المعنى وروى عنه في الحاشية ثنى الصدر بمعنى الاعراض
انها رلتفاق فلم يصح ان يتعلّق به لام التعليل فوجب اضمار ما يصح تعليلها به
من شي يستوي معه المعنى فلذلك لا يرد ويريدون ليستحقوا من الله اك
يظهرون التفاق ويريدون مع ذلك ان يستحقوا منه لكن قال في الدرر ليس
المعنى الذي يعودنا الى اضماره لفعل هناك كالمعنى هنا لان ثمر لا بد من
حذف معطوف مضطر للفعل الى تقديره لانه ليس من لازم الامر بالضرب انقلق
البحر فلا بد ان يتعقل وضرب فانقلب واما في هذه فالاستغناء عنه صلته لتثنيهم
صدورهم فلا اضطرار الى اضمار الاداة **الاحين يستغشون ثيابهم** يجعلونها
على شدة واعطية والناصب للظرف مضمرة في الكشف ويريدون اي يريدون
الاستغناء حين يستغشون ثيابهم كراهة ان يسمعوا القرآن والناصب له قوله
يعلم اي لا تعلم ما **يسرون** في قلوبهم وما **يعلمون** باقوانهم فلا تقاوت
في علمه بين سرهم وعلمهم انه عليهم بذات الصدور يا سرادف وان الصدور
وقال غيره اي غير عظمة **وفاق** اي **نزل** **بحق** **ينزل** **يوس** **فوق** **من بيت**
يسكون **التين** **وقال مجاهد** **يتيسر** **يقويت** **بن** **مفتوح** **حين** **بينهما** **موجدا**
ساكنة اي تخرن يثنون صدورهم شك وامترا في الحق ليستحقوا منه اي من
الله ان استطاعوا به **قال الحسن** **بن محمد** **بن القتياب** **بالفتاد**
المهملة والموحدة المشددة وبعد الالف حاصلة الزعفران في قال **الحسن** **بن محمد**
حجاج هو ابن محمد الاور **قال** **ابن جرير** **عبد الملك** **اخبرني** **بالافراد**
محمد بن عباد **بن جعفر** **المخزومي** **ان** **سبح** **ابن عباس** **رضي الله عنهما** **يقرا**
الا انهم يثنون **بفتح** **العوقبة** **والنون** **الاولى** **بينهما** **مثلثة** **ساكنة** **وبعد** **الواو**
الساكنة **نون** **اخرى** **مكسورة** **ثم** **تختصة** **مضارع** **اشنؤ** **في** **وزن** **اقوع** **على**
تفعلو على كاعشوش تفشوش من الشئ وهو بنا مبالغة لتكرير العين
صدورهم بالرفع على الفاعلية **قال** **اي** **محمد بن عباد** **سألته** **عن** **ها** **فقال** **انا**
كانوا **يستحقون** **من** **الحيا** **ولا** **ي** **يستحقون** **من** **الاستحقا** **ان** **يتخلوا** **اي** **ان**

سورة هود مائة وثلاث وعشرون آية

يدخلوا في الخلا فيفيضوا الى السما وان جماعوا اناسهم فيفيضون الى السما بعور انهم
مكتوفات فيمليون صدورهم ويغطون رؤسهم استخفا فتزل ذلك فيهم الا انهم
يشنون صدورهم الالية الى اخرها وبه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن موسى**
الغزاز الرازي الصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف الفسعا في عن ابن جريح
عبد الملك **اخبرني محمد بن عباد بن جعفر** بالواو عطف على مقدراى اخبرني غير محمد بن
عباد ومحمد بن عباد ان ابن عباس رضي الله عنهما قرا الا انهم يشنون فيفتح الفوقية
والنول الاولى وكسر الثانية كذا في الفرع واصله وبعدها تحتية صدورهم بالرفع
لا في ذر يشنون بضم النون الاولى وفتح الثانية واسقاط تحتية بعدها صدورهم
نصب على المفعولية قال محمد بن عباد **قلت** يا ابا العباس هو كنية عبد الله بن
عباس ما تشنوني بفتح النون الاولى وبعدها نية المكسورة تحتية صدورهم بالرفع
ولا في ذر يشنون بضم النون الاولى قال كان الرجل يجمع امراته فيسجن وفي نسخة
فيستحي منها ثين تحتين او يتخلى فيستحي من كشف عورته **قزلت** الا انهم
يشنون صدورهم ولا في ذر تشنوني بفتح الفوقية والنون صدورهم وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال **حدثنا** **سفيان بن عيينة**
قال **حدثنا** **عمرو** وهو ابن دينار قال قرا ابن عباس الا انهم يشنون بالفتحة
المفتوحة وضم النون الاولى وفتح الاخرى من غير نون صدورهم نصب على المفعولية
ولا في ذر يشنون باثبات تحتية بعد النون وضم النون الاولى صدورهم بالنصب
والثانية مجازي في ذكر الفعل باعتبار تاويل فاعله الجمع وقائمه باعتبار
تاويله بالجماعة وفي بعض الحواشي الموقوف لها قال الحموي يروى عن ابن عباس
ثلاثة اوجه وهو في الوينية تشنوني اي بالفوقية وضم النون الاولى وفتح
الثانية وفي قراءة الجمهور ويشنوني اي بالتحتية وضم النون الاولى وبعد
الثانية تحتية وتشنوني بالفوقية وفتح النون الاولى وتحتية بعد الثانية
يسخفوا عند الاحين **يسخفون** ثيابهم وقال غيره اي عمر بن دينار فيما
وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقال
يسخفون اي يغطون رؤسهم قال الحافظ بن حجر وتفسير النقاشي
بالعظيمة متفق عليه وتخصيص ذلك بالراس يحتاج الى توقيف وهو مقبول
عن ابن عباس وقوله في قصة لوط **سعى** لوط **سعى** لوط **سعى** لوط **سعى** لوط
اي باصنافه فالضمير الاول للغوم والثاني للاصناف فاختلف الضميران
والاكثر على اتحادهما كما مر قريبا وقوله تعالى للوط فاسر باهلك **يقطع** من
الليل اي بسواد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال
قتادة فيما وصله عبد الرزاق بغير ينة من الليل اليه انيب ولغيره في ذر

وقال

وقال مجاهد انيب ارجع زاد في نسخة اليه وسقط لغيره يوى ذر الوقت اليه
الاولى باب **قوله** جد وعلا **وكان** **عرشه** على الماء قبل خلق
السماوات والارض وعن ابن عباس وكان الماء على متن الرشح وبه قال **حدثنا ابو**
اليمان الحكم بن نافع قال **اخبرنا** **شعيب** هو ابن ابي حمزة قال **حدثنا ابو الزناد**
عبد الله بن ذكوان عن **الاعرج** عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله ولا في ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
انفق **انفق** عليك بفتح الهمزة في الاولى وضمها في الثانية وجزم الاول باللام
والثاني بالجواب **وقال** **يد الله** ملاي كناية عن خزائنه التي لا تنفذ بالعط
لا يفيضها بفتح تحتية وكسر الغين وبالصناد المعنيين بغير تحتية ساكنة
اي لا يفيضها **نفقة** **سما** الليل والنهار ينصبها على الظرفية وسما سين وجا
مستددة مملتين مدودا يقال سم يسم فهو ساسح وهي سما وهي فعلا لا يفعل لما
كتملا ويروى **سما** بالتثنية على المصدر اي واهمة القصب والمطل بالفتحة
ووضعها بالاشارة لكثرة منافعها فجعلها كالعين الئمة التي لا يفيضها الا سقا
ولا يفيضها الا امتياح قاله ابن الاثير ولغظه بده حكمه حكم ساير المتشابهات
تدويلا وتثنية **وقال** **ارابع** اي اخبروني ما **انفق** اي الذي انفقته **منذ** بالو
لا في ذر مد خلق السما والارض فانه لم يفيض بفتح تحتية وكسر الغين وبالصناد
المتعدين لم يفيض ما في يده وكان **عرشه** على الماء **وبه** **البحر** ان كناية عن العدل
بين الخلق **يخفف** **يرفع** من باب مراعات النظير اي يخفف من يشا ويرفع
من يشا ويوسع الرزق على من يشا ويقتره على من يشا وهذا الحديث
اخرجه في التوحيد والسكاي في التفسير ببعضه **اعتراك** من باب
افتعلت وفي رواية عن الكشي يني ايضا **افتعلك** بكاف الخطاب من باب الافتعال
قال العيني والصواب ان يقال اعترى افتعل فلا يحتاج لكاف الخطاب في الوزن
من عروته اي اصبته قال الجوهرى عروف الرجل عروه عروا او الممت به والنية
طالبا فهو معروور وفلان تقروه الاصناف وتعتبر به اي تخشاه ومنه
اي ومن هذا الاصل قولهم فلان **يعروه** اي يصببه **واعترى** اي نقشا في اخذ
بنا **صيننا** اي في ملكه بضم الميم في الفرع وفي الوينية بكسرها **وسلط** **منه**
فهو مالك لما قاد ر عليها بصرفها على ما يريد لها وهذا كله من قولك اعتراك
اي هنا ثابت في رواية الكشي يني فقط **عني** بالياء في قوله **وايقهوا** امر كل
جبار **عني** **وعنود** بالواو **وعاند** بالالف واحد قال ابو عبيدة **هو** **تاكيد**
التخير وقال غيره هو من عند عند وعندا **وعنود** اذا طغى والمعنى عصوا
من دعاهم الى الايمان واطاعوا من دعاهم الى الكفران **ويقول** **الاشهاد** قال

ابو عبدة واحده شاهد مثل هذا صاحب واصحاب وهذا ثابت هنا لا يذره
فقط وياي بعد ان شاء الله تعالى ولطارد بالاشهاد هنا المليك والنبون والمومنون وعن
قتادة الخلاق وهوام وقيل الجوارح استتمكم جعلكم عمارا يقال امرته الدار هي عماري
اي جعلتها ملكا مدة عمره وهذا تفسير في عبدة وقيل استتمكم فيها اقدركم على
عمارها وامركم بها وقوله فلما راي ايديهم لانقل اليد نكرهم قال ابو عبدة نكرهم
اي التلا في المجرى وانكرهم التلا في المجرى فيه واستنكرهم الذي هو من باب الاستنقال
كلها واحد والمعنى وهو لا نكار وذلك ان الخليل عليه السلام لما جاء الرسل وهم جبريل
ومن معه من الملائكة وجاء بجعل مشوي وراى ايديهم لانقل اليه انكر ذلك وخاف
يريدوا انه مكروها فقالوا له لا تخف انا ملائكة مرسله بالعذاب الى قوم لوط واما
لم نمر ايدينا اليه ان لا ناكل حميد مجيد كانه اي مجيد على وزن فاعيل من صيغة ماض
والنكير كان فيه شيء فانه يوزن فاعيل من غير شك وقال القشيري
فيل هو بمعنى العظيم الرفيع القدر فهو فاعيل بمعنى مفعول وقيل معناه المجرى
الغضا فهو فاعيل بمعنى فاعل وحميد اي محمود لفعل ما يستحق به الحمد ويومئذ
العباد الى مراده فلا يبعد ان يروق الولد في بان الكبر وهو ما حوذا من حميد
بفتح الحاء وفي نسخة حميد بضمها مبنيا للمفعول فهو حامد مجيد يريد قوله تعالى
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال ابو عبدة هو السد بد الكبير بالموحدة من
الحجارة الصلبة واستشكله السفاقي كابر قتيبة بانه لو كان معنى السجيل
السد يد لما دخلت عليه من وكان يقال حجارة سجيلا لانه لا يقال حجارة من سد يد
واجيب باحتمال حذف الموصوف اي وارسلنا عليهم حجارة
كأنيمة من سد يد كبراي من حجر قوى سد يد صلب سجيل باللام وسجيل بالنون بمعنى
واحد واللام والنون اختار من حيث انها من حروف الزايد وكل منهما قلب عن الآخر
وقال تميم بن مقبل العامري العجلا في الشاعر المحضد مما يشهد لذلك ورجلة بفتح
الراء وسكون الجيم والمجرى ورب رجلة جمع راجل خلا في الفارس بضم ياء بوزن البيض
بفتح الموحدة في الفرع جمع بيضة وهي الخوذة اي يضربون مواضع البيض وهي الروك
وفي نسخة البيض بكسر الموحدة جمع ابيض وهو السيف اي يضربون بالبيض
على نزع الحافض ضاحية بالضاد المعجمة اي في وقت الضحوة او ظاهرة صريحا
تواصي بخذ واحد التابن اذا صله تنواصي به الابطال اي الشجعان سجيلا
بكسر السين وتشديد الجيم والنون اي شديدا والى مدين اخام شعيبا اي
ارسلنا الى اهل مدين اخام شعيبا لان مدين بلد بناه فسمي باسمه وهو على
حذف مضاق ومثله وذلك واسال القرية واسال العير يعني اهل القرية
والعير ولا يذروا اسال القرية واسال واصحاب العير وكان اهل قرية

شعيب مطفيين فامرهم بالتوحيد اولا لانه الاصل ثم ان يروا حقوق الناس
ولا ينفصوهم وراكم ظهريا يريد قول شعيب لما قال له قومه ولولا رهطك
لجناك يا قومي رهطى اعز عليكم من الله واتخذتموه وراكم ظهريا يقول لم تلتفتوا
اليه اي جعلتم امرا لله خلف ظهركم تعظمون امر رهطى وتكون تعظيم الله ولا
تخافونه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته اي حاجته زبد مثلا ظهرت حاجتي
ولا يذرحا جنى باللام بدل الموحدة كانه استخف بها وجعلتني ولا يذرعن
الكشميين وجعلني باسقاط الفوقية ظهريا اي خلف ظهرك والظهي ههنا
ان تاخذ معك دابة او عا تستظرب به عند الحاجة ان احتجت لكن هذا لا يصح
ان يفسره ما في القرآن فحذف ههنا كما لا يذرعن اوجه ارادنا يريد قول قوم
نوح وما اراك انبعلك الا الذين هم ارادنا اي سقاطنا بضم السين وتشديد
القاف وفي بعضها سقاطنا بتخفيفها اي احساونا وهذا كله من قوله والى مدين
الى هنا ثابت للكشميين فقط وسقط لا يذرعن قوله اخام شعيبا اجراى يريد
قوله قل ان اقربينة فعلى اجراى هو مصدر من اجرت بالهمزة وبعضهم
يقول من جرت ثلاثي مجرد والمعنى ان صح ان اقربينة فعلى وبالك اجراى وحيث لم
يصح قانا برى من نسخة الاقرا وام يبع قوله ام يقولون منقطعة تفيد
الاضراب عن النصح فتكون نسخة الاقرا الى نوح وذهب بعضهم الى انه اعترض
خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ هو الذي بعد اجراى لا يذرعن
الفلك بضم الفاء وسكون اللام والفلك واحد بفتح الفاء في الفرع وفي
نسخة الفلك والفلك بضم الفاء فيهما واسكان اللام في الاولى وفتحها في
الثاني وفي نسخة الفلك والفلك بفتح الفاء في الاولى وضم ثم سكون في الثانية
ورجحه السفاقي وقال الاول واحد والثاني جمع مثل اسد واسد وفي اخرى
الفلك والفلك بضم ثم سكون فيهما جميعا وصوبه القاصي عياض والمراد ان الجمع
والواحد بلفظ واحد وفي التثنية المفرد في الفلك المشحون وفي الجمع حتى
اذا كنتم في الفلك وحريين بهم وفي التثنية في الواحد والسفن في الجمع
واللفظ وان كان واحد لكنه يختلف بحسب التقدير فلهذا فلك للواحد
كضمه فقل وضمة فلك للجمع كضمه اسد بجراها بضم الميم يريد قوله وقال
اركبوا فيها ليم الله بجراها اي مدفوعا بفتح الميم وفي بعض الاصول بوقفا
يا بواو والقاف والنا وعزى لرواية القاسي قال الحافظ بن حجر وهو تقييف
لم اره في شيء من النسخ وهو فاسد المعنى وهو بجراها مصدر اجريت وارسيت
اي حبست ويقرا بالتخنية ولا يذرعن بالوقية مرساها بضم الميم
من رست هي اي السفينة اى ركبت واستقرت وبجراها بفتح الميم من جرت

هي وفتح الميمين وهي قراءة المطوع عن الاعمش وتقرأ ايضا بحجرتها ومرسها بضم
الميم وبساكنة فيهما بدل الالف مع كسر الراء والسين وهي قراءة الحسن والمعنى
الله يحزنهما ومرسها وهي ماخوذة من فعل بكسريم من وضع فافعل مبنيا
للمفعول ولا في ذر سحرها ومرسها بضم الميمين وهي قراءة الحرمين واليمري
والشامي والي بكر وقرأ حفص والاحوان بفتح الميم في الاول وضمها في الثاني
فالفتح من الثلاثي والضم من الرباعي **الاسيات** ولا يذو راسيات
ثابتا يربو قوله في سورة سبا وقد وردت اسيات وذكره استطراد لذكر مرساها
باب قوله عز وجل ويقولون لا شهادة
هو الذي كذبوا على ربهم **اللعنة** الله على الظالمين وسقط لا في ذر على ربهم
الخ وقال الآية **احدا لا شهادة** ولا يذو راسيات **واحدة** **الاشهاد** شاهد
بالتأنيث في الفع والذى في اليونانية واحدة بضم الدال والها شاهد **مثل**
صاحب واصحاب وقد ثبت ذكر هذا بلفظ ويقولون **الاشهاد** واحد شاهد
مثل صاحب واصحاب في رواية ابي ذر في غير هذا الموضع قريبا وبه قال **حد ثنا**
مسدد هو ابن مسدد قال **حد ثنا** يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال
حد ثنا سعيد هو ابن ابي عروبة وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستواي
قال **حد ثنا** قتادة بن دعامة عن صفوان بن يحيى بضم الميم وسكون
الحاء المهملة وكسر الراء اخره زاي انه قال بينا بغير ميم بن عمر عبد الله يقول
بالكعبة اذ عرض له رجل بسم فقال له يا ابا عبد الرحمن او قال يا ابن عمر
وسقط لا يذو راسيات **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** في التجوى التي تكون
في القيمة بين الله وبين المؤمنين فقال ولا يذو راسيات **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم**
يقول يد في المؤمن من ربه بضم الياء وفتح النون مزيد في مبنيا للمفعول
اي يقرب منه **وقال هشام الدستواي** يد نوا المؤمن بفتح الياء وضم النون اي يقرب
من ربه حتى يصنع عليه ربه كنفه بنون مفتوحة ايمانه والدنو والكنف مجازان
والمراد الستر والرحمة فيقرره بذنوبه ولا يذو راسيات **بضم الراء** يقال له
تغرد بكذا **عزول** العبد اعرف رب اعرف مرتين مجذوادة النداء من الاول
وهي المناذرة في الثانية فيقول الله جل وعلا **ستر فقا** اي عليك في الدنيا واغفرها
لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسنة بضم المشاة العوقية وفتح الواو مبنيا للمفعول
من الطي ولا يذو راسيات **كشبهني** ثم يعطى من الاعطام مبنيا للمفعول صحيفة نصب على
المفعولية اي يعطى هو صحيفة حسنة **واما الآخرون** بالمد وفتح الحاء المعجمة
او الكفار بالشك من الراوى **فينا** بك بالتحسنة وفتح الدال على روى **الاشهاد**
هو الذي كذبوا على ربهم زاد ابو ذر **اللعنة** الله على الظالمين وهذا

وعبد

وعبد شديد **قال شيكان** بن عبد الرحمن النخعي ما وصله ابن مردويه عن قتادة
حد ثنا صفوان بن ابي عمير وهذا الحديث سبق في المظالم **باب**
قوله سبحانه ونعالى وكذلك اخذ بك اذا اخذ القرى وكذلك اخذ بقرى مقدم واخذ
مبتدا مؤخر والتقدير ومثل ذلك الاخذ اخذ بك الله الامم السالفة اخذ بك
واذا ظرف ناصبه المصدر قبله والمسالمة من باب التنازع فاذا اخذ بطلب
القرى واخذ الفعل ايضا يطلبها فالمسالمة من اعمال الثاني المخدوف من الاول
وهي ظالمية جملة حاليتها **ان اخذه اليهم** **شديد** وجيع صعب على الماخوذ وفيه
تخذ برعظيم عن الظلم كغرا كان او غيره لغيره او لنفسه ولكل اهل قرية ظالمه
الرفد المرفود قال ابو عبيدة **العون** المعين بضم الميم وكسر العين فسر المرفود
بالمعين قال في المصباح وفيه نظروا قال البرماوى والوجه المعان ثم وجهه
كالكرماني بان يكون الفاعل فيه بمعنى المفعول او يكون من باب ذي كذا اي عون
ذي اعانة وفي نسخة **المعان** بالالف بدل المعين **رفد الله اي اعنته** وقوله تعالى
ولا تركنوا الى الذين ظلموا اي لا تميلوا اليهم او في ميل فان الركون هو الميل
اليسير كالتركي بنهم ونعظيم ذكرهم او لا ترضوا اعمالهم روى عبد بن حميد
عن طريق الربيع بن اسير تركنوا الى الذين ظلموا لا ترضوا اعمالهم فمن استعان
وظلم فكان قد رضى بفعله واذا كان في الركون الى من وجد منه ما يبغى ظمها هذا
الوعيد الشديد فمأخذك بالركون الى الموسومين بالظلم ثم بالميل اليهم كل الميل
ثم بالظلم لنفسه والائتمار فيه اعاذنا الله من كل مكروه بمنه وكرمه **فلولا كان**
اي قبله كان وهي في حرف ابن مسعود رواه عبد الرزاق وسقط من تركنوا
الى هنا لا يذو راسيات **اهلكوا** قال في الفتح وهو تفسير باللازم اي كانت
الترزيبا لاهلاكهم **وقال ابن عباس** **رفير** وشقيق الزفير صوت
شد **شد** والشقيق صوت ضعيف وقال في الانوار الزفير اخراج النفس
والشقيق رده وسقط لا يذو راسيات **وقال ابن عباس** هذا الخ وبه قال **حد ثنا**
ابن الفضل المروزي قال **احبرنا** ابو معوية محمد بن خازم بالخا والزاي
المعجمين بينهما الف واخره ميم الضريع قال **حد ثنا** يزيد بن ابي بردة
بضم الموحدة وفتح الراء في الاول وضم الموحدة وسكون الراء في الثاني وهو جد
بريد واسم ابيه عبد الله بن ابي بردة عن جدك **اي بردة** عامر عن ابيه
اي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه **قال** **قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يلعن اللامع واليكمي اي يلعن للظالم
حتى اذا اخذه لم يغفره بضم اوله اي لم يخلصه ايد الكثرة ظلمه بالشرك فان
كان مؤمنا لم يخلصه مدة طويلا بقدر جنايته **قال** اي ابو موسى

سبحان الله العظيم

ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وكذلك اخذ بك اذا اخذ القري ومي ظالمه ان
 اخذه اليه شديدا وهذا الحديث اخبره سلم في الادب والترمذي والنسائي
 في التفسير وابن ماجه في الفتن **باب قوله تعالى واقم الصلوة**
 المفروضة **طريق في النهار** طريق لا قم قال في الدرر وتضعف ان يكون ظرفا للصلوة
 كما نه قيل اقم الصلوة الواقعة في هذين الوقتين والفرق وان لم يكن ظرفا للمكان
 اضيف الى الظرف اعرف يا عرابه كقولهم انبت اول النهار واخره ونصف الليل ينصب
 هذه كلها على الظرف لما اضيف اليه وان كانت ليست موضوعة للظرفية **ورفعنا من**
الليل نصب نسق على طريق فينصب الظرف المراد به ساعات الليل القريبة
 وعلى المفعول به نسق على الصلوة واختلف في طريق النهار وروى الليل ففيل
 الطريق الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقبل الطريق
 الاول الصبح والثاني العصر والزلف المغرب والعشاء وليست الظرفية هذه الاية على
 هذا القول بل وغيرها وقيل الطريقان الصبح والمغرب وقيل غير ذلك واحسنها الاول
ان الحسرات يذهبن السيات اي تذهبها ذلك **ذكرى للذاكرين** عظة لمن يتعظ
 اذا وعظ ولفنا بفتح اللام اي ساعات بعد ساعات واحدتها ساعة اي ساعة
 ومنزلة ومنه سميت المنزلة لانه في ساعات في ساعات من الليل او النهار
 يعني لا يقتربهم الى الله وحصول المنزلة لهم عنده **فيها الزلف منزلة** اي منزلة
 فتكون بمعنى المنازل **واما الزلفي** قصد من القرني قال الله تعالى وان الله عنده
 لزلفي وحسن ما ارد **لقوا بالادل بعد الزاي** اي اجتمعوا الزلف اي جمعوا
 قال تعالى وارلفنا ثم الاخرين اي جمعنا وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن
 مسهر قال **حدثنا يزيد بن زريع** مصغر لغيره اي ذكر هو ابن زريع قال
حدثنا سليمان بن النخعي عن ابي عثمان عبد الرحمن البغدادي عن ابن مسعود عبد
 الله رضي الله عنه ان رجلا هو ابو اليسر كعب بن عمر وقيل بينهما التماسك
 وقيل عمرو بن عزة اصحاب من امرأة من الانصار كما عند ابن مردويه **قبيلة**
فاقر رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر ذلك له** وعند سلم واصحاب السنن
 مزريق سماك بن حرب عن ابراهيم النخعي عن علقمة والاسود عن ابن مسعود جا
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في بيتي
 ففعلت بها كل شيء غير اني لم اجامعها قبلتها ولزمتها فافعل بي ما شئت فانزلت
 عليه صلى الله عليه وسلم والفا عطف على مقدراي فذكر له فسكت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصلى الرجل مع النبي في حديث انزل الله **واقم**
الصلوة طريق النهار ولفنا من الليل **الحسرات يذهبن السيات** ذلك ذكر
 للذاكرين قال الرجل الى هذه بفتح الهمزة للاستغناء اي هذه الاية بان

صلواتي

ومع الله تعالى على كافي السوام الازهر

صلواتي مذهبتي لعصيتي مخففة في اعامته للناس كلهم قال عليه السلام لمن علم بها من
 امتي واستبط ابن المنذر منه انه لا حد على من وجد مع اجنية في الحلق واحد وفيه عدم
 الحد في القبلة ونحوها وسقوط النحر بر على من في شيئا منها وجا نايبا نادما وهذا
 الحديث قد سبق في باب الصلوة وكفاية في المواقيت من كتاب الصلوة

سورة يوسف

عليه الصلاة والسلام مكية ومي مائة واحدى عشرة اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 كذا لا يذر وسقطت لغيره **وقال** فضيل بن عياض في فتح المعجم ابن عباس بن
 موسى الخليل المتوفى بمكة سنة سبع ومائتين ومائة ما وصله ابن المنذر ومسد
 في مسنده **عن حصين** بن عمار في فتح القضاة الممليين ابن عبد الرحمن السلمي **عن عمار**
 هو ابن جبر المغيرة بن عمار بن جبر المغيرة بن عمار بن جبر المغيرة بن عمار بن جبر
 وابن عمرو بن جبر المغيرة بن عمار بن جبر المغيرة بن عمار بن جبر المغيرة بن عمار
 وضم الراء وتشديد الجيم ولا يذرا **الانج** بزيادة نون بعد الراء وتخفيف الجيم
 لغتان واستدوا

فاهدت منك لبي ايها **تجب** بها العثممة الوقاح
 والوقاح بالواو المفتوحة والقاف الناقصة الصلبة والعثمة من الوق السديدة
 والذكر عثمم والعثم الاسد **قال فضيل** هو عياض فيها وصله ابن ابي حاتم في طريق
 يحيى بن عمار **الانج** بتشديد الجيم باللغة الجشدة **متكا** بضم الميم وسكون
 التاء وتنوين الكاف من غير **وقال ابن عيينة** سفين ما وصله في مسنده **عن رجل**
 لم يسم **متكا** بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف من غير **الانج** بتشديد الجيم وسكون
 كل شيء ولا يذر **قال كل شيء قطع بالسكين** كالانج وغيره من القواكه واستدوا
نشر الائم بالصواع جهارا وتري المتك بنينا مستغارا
 وقيل وهو من متك بمعنى تلك اي قطع فعله هذا يحتمل ان تكون الميم بدلا من
 التاء وهو بدو مطرد في لغة قوم ويحتمل ان تكون مادة اخرى وافقت هذه **وقال**
قنادة في قوله تعالى **وان الله وعلم** وزاد ابو ذر لما علمناه اي **عاهل** بما علم
 وصله ابن ابي حاتم والضمير في وانه ليعقوب كما يرشد اليه قوله الحاجة في نفس
 يعقوب قضاهما **وقال ابن جبير** في اراء ابن مندة وابن مردويه ولا يذره
سعيد بن جبير صواع ولا يذر **صواع الملك** ملك الفارس بفتح الميم وتشديد
 الكاف الاولى معقومة مكيا معروف لاهل العراق وهو **ولدى** يذني طرفا
 كانت الاعاجم تشرب به وكان من فضة وزاد ابن اسحق مرصعا بالجواهر
 كان يسقي به الملك ثم جعل صاعا يكال به **وقال ابن عباس** في قوله لولا ان

تفردون اي تهملون وقال الفتاكة لم يور فيقولون شيخ كبير قد ذهب عقله وعن ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولما فصلت العير لما خرجت العيره هاجت ربح فانتت بجفود ربح يوسف فقال في لاجد ربح يوسف لولا ان تفردون لولا ان تشبهون قال فوجد ربحه من مسيرة ثلاثة ايام وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى والقوه في غياهب الحب غياهب بالرفع كل شي مستد او في نسخة غياهب بالجرو والذى في اليونانية غياهب بالرفع وبالفتح غيب غيب شيئا محل حرفة لشيء وشيا مفعول غيب فهو غياهب خبر المستد والمستد اذا تضمن معنى الشرط تدخل اللام خبره والحب بالحبب الركبة التي لم نظو قاله ابو عبيدة وسمى به لكونه محمورا في جوب الارض اي ما غلب منها والغبانة قال الهروي شبه طاق في البر فوق الماء يغيب ما فيه عن العيون وقال الكلبي تكون في فقر الحب لان اسفله واسع ورأسه ضيق فلا يكد الناظر يرى ما في جوانبه واللف واللام في الحب للبعد فتقل هو حب بيت المقدس وقيل يا أرض الأردن وقيل على ثلاثة فراح من منزله يعقوب وقوله وما انت بمومن لنا اي بمصدق لسوطك بنا وقوله ولما بلغ اشداه اي ان ياخذ في التفكان وهو ما بين الثلاثين والاربعين وقيل سر الشات ومعه وهو قبل بلوغ العلم يقال بلغ اشداه وبلغوا اشداه اي فبكروا اشد في المعقود والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم واحدها اي الاشد شد بلغ الشين من غير همزة وهو قول سيبويه والكسائي والمنتكا يستد يد الفوقية وبعده الكاف همزة على قواة الجمهور اسم مفعول ما انتكاث عليه لشراب او حديث او طعام اي لاجد شراب الخ وابطل قول الذي قال ان المنتكا هو لا ترج يستد يد الجيم للادغام ولا يذرا لا ترج بالنون للفلك وليس في كلام العرب الا ترج اي ليس مفسرا في كلامهم به وهذا اخذه من كلام اي عبيدة ولفظه وزعم قوم انه الترج وهذا ابطل باطل في الارض انتهى وتعقب بما في الحكم حيث قال المنتكا لا ترج ونقله الجوهرى في صحاحه عن الاخفش وقال ابو حنيفة الدينورى بالضم لا ترج وبالفتح السوسن وعن اي على العالي وابن فارس في محكمه نحو ومحمد بن حميدان ابن عباس كان يقرأ منتكا مخففة ويقول هو لا ترج فلما احب عليهم بضم التاء على القائلين بان لا ترج ولا يذرا بان المنتكا بالتشديد والهمزة من مارق يعنى وسابدهم فقلوا باننا ولا يذروا قالوا انما هو المنتك ساكنة التاء مخففة وساكنة نصب وانما المنتك المخفف طرف البطر بفتح

وقف لله تعالى على طائفة القولم بالارهر

الموحدة وسكون المجدة وهو موضع الحنة في الملائكة ومن ذلك اللفظ قيل لنا اي الملائكة منتكا وبن المنتكا بفتح الميم والتخفيف والمد فيهما ومضى التي لم تحتن ويقال البطر ايضا فان كان شمر بفتح المشددة اي هناك الترج يستد يد الجيم فانه كان بعد المنتكا وقيل المنتكا طعام محررا وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد منتكا طعاما ساء منتكا لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكلمون على السائد فسمى الطعام منتكا على الاستعارة وقيل منتكا طعام يحتاج الى ان يقطع بالتكثير لانه متى كان كذلك احتاج الانسان الى ان يتكا عليه عند القطع وقد علم عامر ان المنتك المخفف يكون بمعنى لا ترج وطرف البطر وان المشدد ما يتكا عليه من وسادة ورج فلا تغارض بين التكثير لا لا يخفى وكان الاولى سياق قوله والمنتكا ما انتكاث عليه عقب قوله منتكا كل شي قطع بالتكثير ويشبه ان يكون من ناسم كغيره مما يقع غير مرتب وقوله قد شفها يقال بلغ الى شفاقها بكسر الشين المجدة مضبطة المحدثون وفي كتب اللغة بفتحها وسقط لفظ الاني ذرويت له بلغ وهو غلاف قلها وهو جلد رقيقة وزاد القاصي كغيره حتى وصل الى قوادحها وقال غيره احاط بقلها مثل احاطة الشفاق بالقلب يعنى ان شفاقها احبها صار حجابا بينهما وبين كل ما سوى هذه الحجة فلا يخطر بالبال اسواه واما شفها بالعين المهملة ومضى قراءة الحسن وابن محيصن في الشفوف وهو الذي احرق قلبه الحب وهو من شفت اذا هناه اي طلاه بالقطران فاحرقه وقد كشف ابو عبيدة عن هذا المعنى فقال الشف بالهملة احراق الحب القلب مع لذه محدها كما ان البعير اذا طلى بالقطران بلغ منه مثل ذلك ثم يسترجم اليه وقوله اصيب اليهن اي اميل الى جانبهن زاد ابو ذر صبا قال وقوله اضغات احلام هي ما لا تاويل له وقال قتادة فيما رواه عبد الرزاق هي الاحلام الكاذبة وسقط لا يذرا احلام والضعف بكسر الضاد وسكون الضين المعجمتين وسقطت الواو من قوله والضعف لا يذرا ميل اليد من حشيش وما اشبهه جسدا واحدا واجناسا مختلفة وخضد في الكشاف بما جمع من اخلاط النبات فقال واصلا الاضغات ملجوع من اخلاط النبات وحرمه فاستعيرت لذلك اي استعيرت الاضغات للتخليب والاباطيل والنجاس مع الاختلاط من غير تمثيل بين جيد وردى والاضافة في اضغات احلام بمعنى من التقدير اضغات من احلام ومنه وخذ بيدك ضعفا مما هو ملك الكف من الحشيش وهو جنس واحد روى انه اخذ عثكا لا من تخله لامر قوله اضغات احلام الذي هو معنى لا تاويل له واحدها اي الاضغات ضعف وقوله غير يريد قوله هذه بضاعتنا ردت اليينا وغير اهلنا من الميرة بكسر الميم وهي

الطعام اي يخلط لاهلنا الطعام ونزاد **ادكيل بعيراي** مايجل سبب حضور اخينا
لانه كان يكيل لكل جمل بعير وقال سجاد فيما رواه الزياتي من طريق ابن
ابن نجيم عنه كل بعيراي كيل حار وايده ابن خالويه بان خوة يوسف كانوا يارض
كفان ولم يكن بها ابل قال ابن عابد وكونه البعير المعروف اصح وقوله **اوى اليه**
اي ضم اليه اخاه بنيا مين على الطعام اوى المنزل روى انه اجلس كل اثنين على
مايدة فبقي بنيا مين وحده فقال لو كان اخي يوسف جيا لاجلت معه فقال
يوسف بقي اخوك وحيدا فاجلسه معه على ما يدته وجعل يواكله فلما كان الليل
امران ينزل كل اثنين منهم بيتا وقال هذا لا ثا في له اخذه معي فواوه اليه **التقاية**
يريد قوله فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية **مكبالا** انما كان يوسف عليه السلام يثرب
به فجعله مكبالا ليلا يكتلوا بعيره فيظلموا قوله فلما **استبسا** سواي ببسوا من
يوسف واجابته ايامهم وزيادة السين والتا للبالغة قوله **ولا تنبسا سوا من روح**
الله معناه الرجاء وروح الله بفتح الراء رحمة وتنقيسه وعزقاوة من فضل
الله وقيل من فتح الله وقوله **خلصوا نجيا** اي **اعتزفوا** ولكشمه بني **اعتزلوا**
نجيا وهو الصواب اي انفردوا وليس معهم اخوهم وخلا بعضهم عن بعض بيتا وروى
لايظلمهم غيرهم ونجيا حال من فاعل خلصوا والمبني يستوي فيه المذكور والمؤنث **نجا**
انجيه بالهمزة **يتناجون الواحد نجي والآخر نجي** اما لان النبي عليه وسلم
مفاعل كالعشيرة والمخلط بمعنى المخلط والمعاشر كقوله تعالى وقربناه نجيا
اي مناجيا وهذا في الاستعمال يفرد مطلقا يقال لهم خليلك وعشيرتك اي
خالطوك ومعاشرتك واما لانه صفة على فعيل بمنزلة صدرت وبابه موحد
لانه بمنزلة المصادر كالمصير والوحيد واما لانه مصدر بمعنى التناجي كقول
النبي معناه قال تعالى واذ هم يحوي وحي فيكون فيه التا وبلات المذكورة في
عدله وبابه قد جمع فيقال **انجيه** بالهمزة كما مر قال اذا ما القوم كانوا نجيه
وقال لبيد

وشهدت انجيه الافاقه عاليا كعي واردا في الملوك شهود
وكان من حقه اذ جعل وصفا ان يجمع على فعلا كغني وغنيا وشقي واشقيا وقال
البيهقي النبي يصلح للجملة كاهمنا وللواحد كقوله وقربناه نجيا وانما جاز للواحد
والجمع لانه مصدر جعل فعلا كالعديل ومثله النجوى يكون اسما ومصدرا قال
تعالى واذ هم يحوي اي متناجين وقال ما يكون من نجوى ثلاثة وقال
في المصدر انما النجوى من الشيطان قال في المعاني واحسن الوجوه ان يقال
انهم تخفوا تناجيا لان من كل حصول امر من الامور فيه وصف بانه صار من
ذلك الشيء فلما اخذوا في التناجي الى غايته المصدرا وكانهم في انفسهم نفس التناجي

وحقيقة

وحقيقته وسقط من قوله استبسا سوا ببسوا الخ في رواية ابن ذر عن الجوى
وثبت له وللكشميهني والمستمل قوله تالله **تقتل** بالالف صورة الهمزة ولا ي
تد **تقتل** بالواو وهو جواب القسم اي حذفوا وهي ناقصة بمعنى **لا تزال**
ومنه قول الشاعر

بالله تنقي على الايام ذو حيد مشجيرة الضان والان لا يتي
ويدل على حذفها انه لو كان مثبتا لا قترن بلام الابتداء ونون التوكيد عند
البصريين او بالحدس عند الكوفيين ويقول والله احبك نزيلا احبك وهو
من التنورية فان كثيرا من الناس يتبادر ذهنه الى اثبات المحبة وقوله حتى
تكون **حرصا** اي **محصرا** بضم الميم وفتح الراء **يكلم** والمعنى لا تزال تذكر
يوسف بالحزن واليبكا عليه حتى يموت من الهم والحزن في الاصل مصدر وتذكر
لا يونس فلا يجمع يقول هو حرص وهم حرص وهي حرص وهو حرص **محسورا** يريد
قوله يا بني اذهبوا فتعسسوا اي **تخبروا** اخيرا من اخبار يوسف واخيه والتعسس
طلب الشيء بالحاسة **مراجعة** بالرفع لا يذروا لغيره **مراجعة** بالجر حركة قوله وجينا
ببضاعة **مراجعة** اي **قليلة** بالرفع لا يذروا لغيره **قليلة** بالجر وقيل ردية وقوله
فقال اقاموا ان قاتلهم **عاشية** من **عذاب** الله اي عفوثة عامة **محللة** بفتح الميم
وكسر اللام الاولى مشددة من جمل الشيء اذا عذمت صفة لعاشية **باب**
قوله جل وعلا خطا باليوسف عليه السلام **وبهم نعمته عليك** بالنبوة وسعادة
الدارين **وعلى يعقوب** ساير بنييه بالنبوة وكذا على ليكن العطف على الضمير
المجروح كما **انما على ابوبيك** جدك وجد ابيك بالرسالة **من قبل** اي من قبلك **ابراهيم**
واسحق بدل من ابوبيك او عطف بيان وقيل اتمام النعمة على ابراهيم بالخلة وعلى
اسحق باخراج يعقوب والاسباط من صلبه وسقط لاني ذرا ابراهيم واسحق
وقال بعد قوله من قبل **الاية** وبه قال **دنا** بالجمع وبالي
ذرح **دنا** عبد الله بن محمد المسندي وفي الفرع كاصله **وقال خذنا**
بواو العطف قبل قال وعند خلف في الاطراف كانه عليه في النسخ وقال
عبد الله قال الحافظ بن حجر والاولاد اي لان النافي يقتضي المذكرة لا التثنية
قال **خذنا** عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
دينار عن ابيه عبد الله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف**
رفع خبر مبتدأ وهو قوله **الكريم بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم** وقد جمع يوسف
عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابنا لثلاثة انبياء وقد وقع
قوله **الكريم بن الكريم** الخ موزونا مقفيا وهو لا ينافي قوله تعالى وما علمناه الشعر

اذ لم يقع هذا منه صلى الله عليه وسلم قصد او سقط باب قوله اخيرا يذرو سقط
له ابراهيم واسحق وقال بعد قوله من قبل الآية وسقط الحديث عند المؤلف في باب
الانبياء باب **قوله** جردوا على القدر كان في يوسف واخوته قيل هم يهودا
ودوييل وسبعون ولاوي وريالون وزبالون ويشمور وقيث وادان وبقالي ه
ونفثالي وجاد وانرو والسبعة الاولون كانوا من ليا بنت خالمة يعقوب والاربعة
الاحزون من مريتين راحيل وبله فلما توفيت ليا تزوج اخوتها راحيل فولدت
له بنيامين ويوسف ولم يقع دليل على نبوة اخوة يوسف وذكر بعضهم انه اوحى
اليهم ولم يذكر ذلك مستندا سوا قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزلنا اليك الاية
وهذا لا يلزم ان يكون دليلا لان بطون بني اسرائيل يقال لهم الاسباط كما يقال
للغرب قبائل وللعجم شعوب ففيه انه تعالى اوحى للانبياء من اسباط بني اسرائيل
وذكرهم اجمالا لانهم كثيرون ولكن لم يقع دليل على اعيان هؤلاء اوحى اليهم بل
ظاهرها في هذه السورة من احوالهم وافعالهم يدل على انهم لم يكونوا انبياء كما لا يخفى
في قصصهم وحدثهم **آيات** علامات ودلائل على قدرة الله وحكمته في كل شيء
ولا في الآية بالتوحيد على ارادة الجنس وهي قرارة ابن كثير **آيات** عن قصصهم
او على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ باب قوله لا يذرو سقط
لغيره وبه قال **حديث** بالافراد **حديث** هو ابن سلام قال اخبرنا عتبة بن ربيعة
وسكون الموحدة وبعد الدلالة المفتوحة هاتما بنيثان بن سليمان عن عبيد الله بن عمر العيين
مصغرا ومواله في غير ابي ربيعة بن عبيد الله بن عمر العيين عن عبيد الله بن
المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاهم قالوا
ليس عن هذا اسألنا قال اكرمهم الناس يوسف بنى الله بنى الله بن خليل الله ه
فضيلة خاصة بيوسف لم يشركه فيها احد ولا يلزم من ذلك ان يكون افضل من غيره
مطلقا قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب اي عن اصول العرب
التي ينسبون اليها او يتفاضلون بها **آيات** ولا يذرو سقط لو نفي بنو نبي قالوا
نعم وانما جعل الانسان معادن لما فيها من الاستغدادات المتفاوتة فمنها قابلية
بعضهم على مراتب المعدينات ومنها غير قابلية له وشبههم بالمعادن لانها
او عينة للعلوم كان المعادن او عينة للجواهر قال **فخياركم** في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا بضم الفاق ولا يذرو سقط **فقهوا** بكسرها فالوجه في العالم
خير من الشريف الجاهل فلذا قيد بقوله اذا فقهوا تابعه اي تابع عبدة ابواسامة
حامد بن اسامة عن عبيد الله بن عمر العيين في هذه المتابعة وصلها المؤلف
في احاديث الانبياء باب **قوله** تعالى قال اي يعقوب لبيته

بل

وقوله تعالى على طائفة السوام بالازهر

بل سوت قيل هذه الجملة جملة بمدونة تقديره لم ياكله الذئب بل سوت لكم انفسكم
امرا في شأنه **قصة جميل** من دلخذه فخره اي صبر جميل امثلي في اخير حذفه
مبتدوه اي امر صبر جميل وروي مرفوعا الصبر الجميل هو الذي لا يشكوي فيه
فمن ثبت لم يصبر ويدل له اما انشكوا بني وحزني الى الله ودل قوله جميل على ان
الصبر قسما من جميل وهو ان يعرف ان منزل ذلك البلاء هو الله الملك الذي
لا اعتراض عليه في نصرته فيستغفر قلبه في هذا المقام ويكون ما ناله من
الشكاية وغير الجميل هو الصبر سائرا لا اعراض لا لاجل الرضا بقضا الله سبحانه
وثبت قوله فصبر جميل لا يذرو قوله باب ولنظ قوله له عن المستغنى وسقط
لغيره **سوت** اي زينت وسهلته قاله ابن عباس وبه قال **حديث**
عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وسقط ابن سعد لا يذرو
عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري قال المؤلف **وحدثنا** **الحجاج**
ابن منهال السلمي الامامي البصري قال **حدثنا** **عبد الله بن عمر النخعي**
بضم النون مصغرا النمر الحيوان المشهور قال **حدثنا** **يونس بن يزيد** الايلي
بفتح الهمزة وسكون النخية قال **سمعت** **الزهري بن شهاب** يقول **سمعت**
عبد الله بن الزبير بن العوام و**سعيد بن المسيب** يفتح النخية وقد تكسر
في نسخة بن وقاص الليثي و**عبيد الله بن عبد الله بن عمر العيين** في الاول
ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة عن حديث عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لما اهل الاول مسطح وجمته وحنان
وعبد الله بن ابي وزيد بن رفاعه وغيرهم ما قالوا من ابلغ ما يكون من لا فترا
والكذب وسقط لا يذرو ما قالوا **فتراهما** الله تعالى مرارا لا يذرو سقط
النور من ذلك قال **الزهري** كل حديث في طائفة من الحديث اي بعضا
منه ولا يصح عدم التعيين اذ كل ثقة حافظ قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة
بعد ان افاض الناس في قول اصحاب الاول كما بسط في غير ما موضع كتاب
تغديل النساء بعضهم بعضا وعقب غزوة اماران كنت بريدة مما سب الملك ه
فسير بك الله منه ان كنت الممت بدين اي تبتغيه من غير عادة فاستغفري
الله وتوفي اليه منه قالت عائشة **قلت** والله اني لا اجد مثلا وفي الشها
لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف يعقوب عليهما السلام اذ قال **فصبر**
جميل والله المستعان عليهما نصفون وكانها من شدة كرهها لم تذكر اسم
يعقوب وانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافلاك عصبة منكم **العشر**
الآيات من سورة النور وسقط لغيره اي ذر عصبة منكم وبه قال **حدثنا**

سوت في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا بضم الفاق ولا يذرو سقط فقهوا بكسرها فالوجه في العالم خير من الشريف الجاهل فلذا قيد بقوله اذا فقهوا تابعه اي تابع عبدة ابواسامة حامد بن اسامة عن عبيد الله بن عمر العيين في هذه المتابعة وصلها المؤلف في احاديث الانبياء باب قوله تعالى قال اي يعقوب لبيته

موسى هو ابن اسحق المنقرى قال **حدثنا ابو عوانة الوضاح** اليشكري
عن **حصين** بن الحكم الحافظ القناد الميملي بن عبد الرحمن السلمي عن **ابي وايل**
شقيق بن سلمة انه قال **حدثني** بالافراد **مسروق بن اجدع** بالميم
والدار والعين الميمليين **قال حدثني** بالافراد ايضا **ام روكان** بنضم الراونقي
بنث عامر بن عويمر بن عبد شمس قال الحافظ ابو نعيم بقيت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم دهرًا طويلا وفيه تاييد لتصريحه بسماع مسروق منها
فيكون الحديث متصلا واما قول ابن سعد انها توفيت سنة ست ونزل النبي صلى
الله عليه وسلم قبرها وقول الخطيب ان مسروق لم يسمع منها فقال الحافظ بن حجر
الراجح ان مستدقيل ذلك انما هو ما روى عن علي بن زيد بن جذعان وهو ضعيف
ان ام روكان ماتت سنة ست وقد نبه البخاري في تاريخه لادسوط والصغير
على انما رواه ضعيفة فقال في فضل من مات في خلافة عثمان قال علي بن ابي
زيد عن القاسم ماتت ام روكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست قال
البخاري وفيه نظر وحديث مسروق اسند اى صحيح اسنادا وقدره ابراهيم
الحزفي الحافظ بان مسروق القاسم من ام روكان في خلافة عمر فقد ظهر ان الذي
وقع في الصحيح هو الصواب وهو **ام عايشة** رضي الله عنها **قالت** بينا يومئذ
انا وعايشة اخذتنا الحبي في احاديث الانبياء انا مع عايشة جالسة فدخلت
عليها امرأة من الانصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل بفلان **قالت** فقلت
لم انه نعى ذكر الحديث **فقلت** عايشة اى حديث فاجبت عنها **قالت** فسمعت ابو بكر
رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم **قالت** فمخبرت مغشيا عليهما فاشا
افاقت الاو اعلمها حتى ينافض **قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم** لعل الذي حصل
لما في حديث اى من اجل حديث **تحدث** به في حقها وهو حديث الافك وتحدث
بضم اوله مبنيا للمفعول **قالت** ام روكان نعم وقودت عايشة **قالت**
مضى ومثلكم كيعقوب **وبنيد** وسقط قوله بل سولتكم انفسكم المجهل لغير
ابن ذر **سولتكم** انفسكم امرا فصبر جميل **وانه المستعان** على ما تقدمون
اي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر صبراجيلا وقال والله المستعان
باب **قوله** عز وجل **وراودته امرأة**
العزير التي هوى بينهما بمصر عن نفسه وذلك انه كان في غاية الجاهل واليهما
والكامل فدعاها ذلك الى ان طلبت منه برفق ولين قولان يوافقها والمرادة
المصدر والزيادة طلب التكاثر يقال راود فلان بداريته على نفسه وراودته
هي عن نفسه اذا حاور كل واحد منهما الوطى وتعدى هنا بعن لانه ضمن
معنى خادعته اى خادعته عن نفسه والمفاعلة هنا من واحد نحو داويت المريض

ويجتم ان يكون على بايما فان كلا منهما كان يطلب من صاحبه شيئا برفق هي تطلب منه
الفعل وهو يطلب منها التزك **وغلقنا** **ابواب** قيل كانت سبعة والتشد يد
للتكثير **وقالت هيت لك** ولا يذره **هيت** بكسر الهمزة وهما لقنان **وقال** **عكرمة**
مولي ابن عباس **هيت لك** باللفظة **الحورانية** بالحاء المهملة **هلم** وهذا وصله ابن
جرير عن عكرمة عن ابن عباس وقال ابو عبيد القاسم بن سلام وكان الكساي
يقول هي اخوة لاهل حوران وقعت الى اهل الحجاز وسقط لك لا يذره **وقال ابن جرير**
سعيد اى **نعاله** بها التكت وهذا وصله الطبري وابو الشيخ من طريقه وقال
السدي معربة من التغطية بمعنى هلم لك وقال ابن عباس والحسن من السريانية
وقيل من العبرانية والجمهور على انها عربية وقال مجاهد هي كلمة حث واقبال
اي اقبل وبادر ثم هي في بعض اللغات يتعين فعليتها وفي بعضها اسميتها
وفي بعضها يجوز الاسمان كما سخره من القرآن ان شا الله تعالى وبه قال
حدثني بالافراد **احمد بن سعيد** بكسر العين ابو جعفر الدارمي المروزي
قال **حدثنا بشر بن عمر** بكسر الموحدة وسكون المعجمة وعمر بضم العين
الازدي البصري قال **حدثنا** **شعبة بن الحجاج** عن **سليمان بن مهران** الاعشى
عن **ابي وايل** شقيق بن سلمة عن **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه وسقط لفظ
عبد الله لا يذره **قالت هيت لك** بفتح الهمزة والقوية ولا يذره **هيت** بكسر
الهمزة ضم القوية من غير همزة **قال** **واما نفروها** بالنون لا يذره ولغيره
نفروها بالياء **كاعلمناها** بضم العين مبنيا للمفعول وهذا قد اورده المؤلف
مختصرا وقد اخرج عبد الرزاق كما قاله الحافظان بن كثير وابن حجر عن التور
عن الاعشى بلفظ اى سمعت القراة فسمعتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم وايام
والتنطع والاختلاف فانما هو كقول الرجل هلم ونعال ثم قراوا **قالت هيت لك**
فقلت ان ناسا ينفرونها هيت لك قال لان اقراها كما علمت احب الى وكذا اخرج
ابن مردويه من طريق طلحة بن مصرف عن ابي وايل ان ابن مسعود قراها عبد
الله بالفتح **فقلت** له ان الناس ينفرونها بالضم فذكره **قال** **الفتح** وهذا القوي
وقراة ابن مسعود بكسر الهمزة وبالضم او بالفتح بغير همزة وروى عبد الله بن حميد
عن ابي وايل انه كان ينفروها كذلك لكن بالهمزة وفي هذه اللفظة خسر قرات
فنازع ابن ذكوان وابو جعفر بكسر الهمزة ساكنة وتامقوحة وابن كثير
بفتح الهمزة ساكنة وتاممومة وهشام بها مكسورة وهمزة ساكنة وتامقوحة
او مضمومة والياقون بفتح الهمزة ساكنة وتامقوحة وعن ابن عيص
فتح الهمزة وسكون اليا وكسر التاء وكسر الهمزة والتا بينهما ساكنة وكسر
الهمزة وسكون اليا وضم التاء عن ابن عباس هيت بضم الهمزة وكسر اليا بعدها

نحوها يا ساكنة ثم قام مضمومة بوزن حيث فهي أربعة في الشاذ فصارت شذوة
فيتعين كونها اسم فعل في غير قراءة ابن عباس بزنة حيث وفي غير قراءة كسر الميم
سوا كان ذلك بالياء أو بالهمزة فتح التاء بها على الفتح تخفيفا عن ابن وكيف
ومرضها فتشبهت بحبث ومن كسر فعلى أصل النقا الساكنين ويتعين فعليتها في
قراءة ابن عباس فأنما فيها فعل ماض مبنى للمفعول مسند للضمير المتكلم من حيث الشئ
ويجوز الأمرين في قراءة من كسر الهاء وضم التاء فيحتمل أن يكون فيه اسم فعل
بنيت على الضم كحيث وإن يكون فعلا مسندا للضمير المتكلم من هاء الرجل أي كجاء
بحي وقوله فعلى كرمي **مناواه** أي **مقامه** بضم الميم قاله أبو عبيدة والغبياي هـ
وحد الغواياهم الغيا **وعز ابن مسعود** عبد الله مما وصله الحاكم في مستدركه من
طريق جريز عن الأعمش في قوله تعالى في سورة المقاتلات **بل يحب ويستحرون**
بضم التاء كما يقرأ هبت بالضم وعند ابن الجاني من طريق الأعمش عن أبي عبد الله
ابن مسعود أنه قرأ بل يحب بالرفع وعن سعيد بن جبير بل يحب الله سبحانه وإذا ثبت
الرفع فليس لانكاره معنى بل يحل على ما يليق به تعالى وبه قال **حد ثنا الميموني**
عبد الله بن الزبير المكي قال **حد ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش سليمان بن عبد**
سليم هو ابن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة أخذه حاصلة مصنفه
عز ابن مسروق هو ابن الأجدع عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال
إن قريشا لما أبطروا عن النبي ولا في ذرعي النبي صلى الله عليه وسلم **بالأسلام**
زاد في الاستسقاء دعا عليهم قال اللهم اكفهمهم بسبع كسب يوسف أصابهم
سنة بفتح السين أي جذبهم وخططت بالحاء والصاد المشددة المهملة من
أي ذهبت كل شئ حتى أكلوا **العظام** زاد في الاستسقاء والميتة حتى جعل الرجل
ينظر إلى السما فيرى بينه وبينها مثل الدخان من ضعف بصره بسبب الجوع
قال الله عز وجل وفي الاستسقاء أبو سفيان فقال يا محمد حيث تأمر بصلوة
الرحم أن قومك هلكوا فادع الله تعالى ففدا **فارتفعت يوم تاتي السما بدخان**
مبين قال الله عز وجل **انا كما شفوا العذاب قليلا انكم عابدون** أي إلى الكفر
وفي الاستسقاء في باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها سنين كسفيان
يوم تاتي السما بدخان مبين إلى قوله عابدون في سورة الدخان فاستسقي فسقوا
فتركت انكم عابدون فلما أصابهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم ينطق
البطشة الكبرى انا منتقمون قال عبد الله **افيكشف** بضم الياء وفتح الشين مينا
للمفعول الحاصل بسبب الجوع عنهم **العذاب يوم القيمة** وقدم مضى الدخان هـ
ومضت البطشة الكبرى يوم بدر وعن الحسن البطشة الكبرى يوم القيمة
ووجه المناسبة بين الحديث والترجمة في قوله فجا أبو سفيان فقال يا محمد

حيث

حيث تأمر بصلوة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله فدعا فنيده عفا عن
قومه كاعنى يوسف عن امرأة العزيز باب
قوله جلد وعلا فلما جاءه الرسول رسول الملك ليخرجه من السجن **قال ارجع**
إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن أي سله عن حقيقة شأنهن
ليعلم براقة تلك التهمة وأراد بذلك حسم مادة الفساد عنه لئلا يخطئ
عند الملك ولعل معظم غرضه عليه السلام أن لا يقع خلل في الدعوة وإظهار النبوة
فما له ما بال النسوة ولم يقل فسأله أن يفتر عن حالهن لئلا يبالغ على البحث
وتحقيق الحال ولم يفتر عن امرأة العزيز مع ما صنعت به كرما ومراعاة للأدب
وعبر عما التي سألها عن حقيقة الشئ ظاهرا **ان في العالم بحفيا** الامور هـ
بكبرهن علم حين قلن اطلع مولانا وإن كل واحدة منهن طعت فيه فلما لم تجد مطلونا
منه طعن فيه ونسبته إلى القبح فرجع الرسول من بعد يوسف إلى الملك فدعا
النسوة ومراعاة العزيز فلما حضرت **قال** لمن **ما خطبك** أي ما شأنك **أذراود**
يوسف عن نفسه هل وجدت من مبالا البيهقي فترهه متعجبات من كمال
عفته حيث قلن **حاشا لله وحاشا** لغير الف بعد الشين **وحاشا** بها لفظا تنزيه
فيكون اسما وبديل له قراءة بعضهم حاشا لله بالنون **واستشأ** وذهب سر واكثر
المصريين الحاشا حرف بمنزلة الألف كما تجر المستثنى وقوله **حشوا** أي وضع الحق
بالكشاف ما يفهم وهو معنى قول بعض المفسرين وقيل ظهر من حص شعره أي هـ
استاصل قطعه بحيث ظهرت بشرته وهذا إنما قالته امرأة العزيز ولما
علمت أن هذه المناظران والتعجبات إنما وقعت بسببها وقيل أن النسوة اقبلن
عليها تفزرنها وقيل خافت أن يشهدن عليها فاعتزفن وهذه شهادة جارية
لما دعي جانيها ولم يذكرها البتة فتركت أن تذكرها تعظيما لها فكافأته
على ذلك فكشفت العظا واعترفت أن الذنب كله من جانبها وأنه كان مبرأ من الكل
وسقط باب قوله لغيري ذرو به **قال حد ثنا** ولا في ذرعي **حد ثنا** بالأفاد
سعيد بن تليد بفتح القوقية وكسر اللام وبعد التخيبة الساكنة دال مهملة
هو سعيد بكسر العين ابن عيسى بن تليد المصري قال **حد ثنا عبد**
الرحمن بن القيس المصري العتيقي صاحب الإمام ملك **عن بكر بن مضر** بفتح هـ
الموحدة وسكون الكاف ومضر بفتح الميم وفتح المعجمة ابن محمد المصري
عن عمر بن الحرث بفتح العين ابن يعقوب بن عبد الله مولى قيس بن سعيد
ابن عبادة الأنصاري المصري العتيقي المقرئ أحد الأئمة الاعلام **عن يوسف**
ابن يزيد لايلي عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب المخزومي أحد
الاعلام **وأي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** عن أبي هريرة رضي الله عنه

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برحم الله لوطا هو ابن اخي ابراهيم الخليل
وكان ممن امن وهاجر معه الى مصر لقد كان يا ولى الى ركن شديد يشهد الى قوله تعالى
قال لوان لم كن قوة او اولى الى ركن شديد ولو لبثت في الجن ما لبث ولا في ذر لبت
يوسف بضم اللام وسكون الموحدة وكان قد لبث سبع سنين وسبقه اشهر وسبعة
ايام وسبع شاعات فما قيل **لاجت الداعي** لا سرعت الى الاجابة الى الخروج من السجن
قال يحيى السنة انه صلى الله عليه وسلم وصف يوسف عليه السلام بالافاة
والصبر حين لم يبادر الى الخروج حين جاءه رسول الملك فعل المذنب حين يعفى عنه مع
طول لبثه في السجن بل قال ارجع اليك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن
اراد ان يقيم الحجة في حبسهم اياه ظلمنا فقال صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع
لا انه صلوات الله وسلامه عليه كان في الامر مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف
والتواضع لا يصغر كبره ولا يرفع رفقاه ولا يبطل لدى حق حقا لكنه يوجب لصاحبه
فضلا ويكسبه جلا لا وقد راى **ابن ابراهيم** في صورة البقرة وغيره
وحتى احق بالشك من ابراهيم يعني لو كان الشك مطرقا الى الانبياء لكتبت الى
اخر به وقد علمتم اني لم اشك فابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يشك **اذ قال**
ربه جلدوعلا **اولم تومن** بعد قوله رب ارنى كيف تجزي الموتى **قال بل** انا
سألتك ان تزيني كيفية الاحياء **ليطمين قلبي** فلم يكن شك في القدرة على الاجابة
بل اراد الترقى من علم اليقين الى عين اليقين مع مشاهدة الكيفية
بانه **تولى** تعالى حتى اذا استأمن من الرسل ليس في
الكلام شي تكون حتى يبق له ولذا اختلف في تقدير برشي يصح تعييبه حتى فقدر
الزمخشري وما ارسلنا من قبلك الا رجلا لا فترا حتى نضرم حتى وقدره
الفرطى وما ارسلنا من قبلك الا رجلا لا فترا حتى نضرم حتى وقدره
حتى اذا وقدره ابن الجوزي وما ارسلنا من قبلك الا رجلا لا فترا حتى نضرم حتى وقدره
وطال دعاهم ونكذب قومه حتى قال في الباب واحسبها الاول انتهى وبه
قال **دنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي** بن ابي القاسم القرشي
الاويى المدنى الاعرج **قال** **دنا ابراهيم بن سعد** بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى عن صالح هو ابن كيسان عن ابن
شهاب الزهرى انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت له اي عروة وسقط لفظ له لا في ذر وهو
اي والحال انه يسألنا عن قول الله تعالى حتى اذا استأمن من الرسل قال
اي عروة قلت لها **كذبوا** بتخفيف المعجمة المكسورة بعد ضم الكاف ام **كذبوا**
بتشديدها **قالت** عائشة **كذبوا** مشددة كاصح في الثلاثة في رواية

الاسمعيلى

سورة الرعد

وقف لله تعالى على طاعة السؤل بالارزهر

الاسمعيلى تخفيفا وتشديدا قال عروة **قلت** **لها** فقد استيقنوا ان
ان قومهم كذبوهم **فما هو بالظن** كانت اي عايشة اجل يعنى نعم لعمري لقد استيقنوا
بذلك ولم يظنوا قال عروة **قلت** لها وظنوا انهم قد كذبوا بالتخفيف فردت عليه
حيث قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك **برها** وهو ظاهرها انما انكرت قراءة
التخفيف بناء على ان الصمير للرسول ولعلها لم تبلغها فقد ثبتت متواترة في قراءة الكوفيين
واحد بين وجهي يان الضمير في وظنوا على يدعى المرسل اليهم للتقدم في قوله كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم والضمير ان في انهم وكذبوا على الرسل اي وظن المرسل اليهم ان
الرسول قد كذبوا اي كذبهم من ارسلوا اليه بالوحى وينصرون عليهم وان الضمير
كلها ترجع الى المرسل اليهم اي ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما دعوا من النبوة
وفما يوعدون به من يوم من العقاب وكذبهم المرسل اليهم بوعده الايمان وقول
الكرما في لم تنكر عايشة الفراء وانما انكرت التاويل والظاهر قال عروة **قلت**
لها فاصدق الاية **قالت** هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقواهم اي صدقوا
الرسول فقال عليهم البلا واستأمنهم النص حتى اذا استأمن من الرسل من كذبهم
من قومهم وظن الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاهلهم نصر الله عند ذلك وحصلت
الحجة لمن علق به مشيئة وهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون فالضماير كلها على قراءة التشديد
عائدة على الرسل اي وظن الرسل انهم قد كذبوهم امهم فيما جاوبه لطول البلا عليهم والظن
هذا معنى اليقين او على حقيقته وهو رجحان احد الطرفين وبه قال **حدثنا**
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شبيب هو ابن ابي حمزة عن الزهرى
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير **قلت** اي عايشة
لها كذبوا **تخففة** **قالت** معاذ الله **خوه** اي فذكره تخوفا حتى يصحح بن كيسان
وقد ساقه المؤلف مختصرا واورده ابو نعيم في مستخرجه تاما ولعله عن عروة انه سأل
عائشة فذكره نحو البعة سورة

سورة الرعد

مكية في قول ابن عباس وجاهد وابن جبر مدينية في قول قتادة الاول ولا يزال
الذين كفروا وعنه من اولها الى ولوان قرأنا وهي خمس واربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم **قال** ابن عباس
سقطت البسمة لغير ابي ذر وزاد واوقبل قال ابن عباس كما سقط كفيه يريد
قوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشي الا كياسة
كفيه الخ لما يبلغ فاه وما هو بها لغة اي مثل المشرك الذي عبد مع الله الهة
غيره ولا في ذر الهة اخر غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله ولا في ذر
الظن خياله في الهة من عبادة وهو يريد ان يتناوله ولا يفدراى عليه وهذا

سورة الرعد

وصله ابن ابي حاتم واين جبر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ويجوز ان
يراد بالوصول في قوله والذين يدعون المشركون قالوا في تدعون عابده ومثوله
مخدوف وهو الاصنام والواو في لا يستجيبون عابده على معقول يدعون المحدثين
وعاد عليه الضمير كالعقل المعاملتهم اياه معاملتهم والتقدير والمشركون الذين يدعون
الاصنام لا تستجيب لهم الاصنام الا استجابة كما استجابة الما من بسط كفيه اليه
بطلبه ان يبلغ فاه والماجاد لا يشعربسب كفيه ولا يعطشه ولا يقدر ان يجيبه
ويبلغ فاه فوجه التشبيه عدم قدرة الدعوى على تحصيل مراده بل عدم العلم بحال الداعي
او شموله في عدم فائدة دعائهم من بلغه العطش حتى كره الموت وكفاه في الما قد وضعها
لا يبلغاه فاه رواه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس وكذا الما من الير بلا
ملو ولا رجا بديده اليها ليرفع الما اليه رواه الطبري ايضا من طريق ابي ايوب
عن علي **وقال غيره** اي غير ابن عباس في قوله تعالى **وسبح** اي ذلك الشمس والقمر لما
يقصد منهما كندليل المركوب للراكب او لنيل منافعهما وسقط هذا لا في در
وفي اليونانية سحر ذلك بكاف بعد اللام وهي مصلحة في الفرق لامن وهي الذبي
رايته في النسخ المعتمدة كسحقا ملك **متجاوزات** ولا في ذر **وقال**
غيره متجاوزات ومرواه قوله تعالى وفي الارض قطع متجاوزات اي **التي**
متدانيات في الاوضاع مختلفة باعتبار كونها طبيعية وسخنة رجوة وصلبة
صالحة للزرع والشجر والاحياء وغير صالحة بشي مع ان تأثير الشمس والقمر في
الكواكب فيها على السواء فم يكن ذلك لسبب الانصاف العكسية والحركات
الكوكبية وكذلك اشجارها وزروعها مختلفة جنسا ونوعا وطعما وطبعا مع انما
تنسقي بما واحد فلا بد من تخصص كل منها بما صفة دون اخرى وما ذلك الا
لارادة الفاعل المختار في نسخة **وقال مجاهد متجاوزات طبها عذرها**
وخبيثها السباح وهذا هو اصل ابو بكر بن المنذر من طريق ابن ابي جريح عن مجاهد
المثلث من قوله وقد خلت من قبلهم المثلث ولا في ذر وقال غيره المثلث **لحد**
مثله بفتح الميم وضم المثناة كسرة وسمرات **وهي الاشياء والامثال** قاله ابو
عبيدة وعند الطبري من طريق مجاهد عن قتادة قال المثلث العقوبات وقال
ابن عباس العقوبات المستاصلات كمثل قطع الاذن والانف ونحوهما وسميت بذلك
لما بين العقاب والمعاقب من المماثلة كقوله وجزا سية سية مثلها **وقال**
الامثال اي الامثال وقوله وكل شي عنده **تفقد** اي **تفقد** لا يجاوز ولا ينقص
عنه والعندية يجهل ان يكون المراد انها تقاى خصص كل حادث بوقت معين
وحالة معينة بحيث لا زلية وارادته السرمدية وعند حكما الاسلام انه تعالى وضع
اشيا كلية وادفع فيها قوى وخواص وحركتها بحيث يلزم من حركتها المقدرة

بالمقادير

بالمقادير المخصوصة احوال حربه متعينة ومنا سيات مخصوصة متقدرة وبطل
في هذه الآية افعال العباد وحوالهم وخواطهم وهي من اول الدلائل على بطلان
قول المعتزلة وقوله له **معقات** ولا في ذر **بالمعقات** **ملكه** **حفظونه**
من بين يديه ومن خلفه ليلا ويهارا في نومه ويقظته من الجن والانس واليوم **ه**
تعتق في حفظه **الاول منها الاخرى** فاذا اصعدت ملكة النهار
عقبتها ملكة الليل وبالعكس واخرج الطبري من طريق كنانة العدوي ان
عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملكة الموكلة بالادمي فقال
لكل ادمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنان
من بين يديه ومن خلفه واثنان على جبينه واخذ قاصص على فاصيته فان تواضع
رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظا نعليه الا الصلاة على
محمد النبي صلى الله عليه وسلم والعاشر بحرسه من الحية ان تدخل فاه يعني اذا
نام **ومنه** اي من اصل المعقات **قبل العقيب** الذي ياتي في اثر الشئ **يقال**
عقبت في امره بتشديد التاء في الفرع وضبط الدمي اطي قال
الزمخشري واصل معقات معتقات فادغمت التاء في القاف كقوله وجاء
المعذرون اي المعتذرون ويجوز معقات بكسر العين وتعتق
اي حيان فقال هذا وهم فاحش فان التا لا تفتح في القاف ولا القاف في
في الما لامن كلة ولا من كلمتين وقد نصر التهر يفتون على القاف الكاف كل
سهما يدغم في القاف ولا يدغم في غيرهما ولا يدغم غيرهما فيهما واما تشبيهه
بقوله تعالى وجا المعذرون فلا يتعين ان يكون اصله المعتذرون واما قوله
وتجوز معقات بكسر العين فهذا لا يجوز لانه بناء على ان اصله معتقات
فادغمت التاء في القاف وقد بينا ان ذلك وهم فاحش والضمير في قوله له يعود
على من المكره اي من اسرار النور ومن جبر به ولمن استخفى ولمن سوب الملكية من
جماعات بعقب بعضهم بعضا او يعود على من الاخرة وهو قول ابن عباس قال
ابن عطية فالمعقات على هذا حرس الرجل الذين يحفظونه قالوا والاية على
هذا في الروسا الكفار واختاره الطبري في اخره ان الما ورد ذكر
على هذا التا وبل ان الكلام في والتقدير لا يحفظون وهذا ينبغي ان لا يستمع
البتة كيف يبرز كلام موجب وبما دبه في وحدف لا يما يجوز اذا كان المنفي
مضارعا في جواب قسم نحو تالله تفنؤ وقد تقدم تحريره وانما معنى الكلام
لا قال الحمدوي يحفظونك من امر الله في رعيه وظنه انه مني وما للسبب
اي بسبب امر الله في رعيه وعلى هذا وعلى ما قال ابو البقاء من امر الله من
الجن والانس وذكر الغزالي انه على التقدير والتأخير اي معقات من الله يحفظونه

لكن قال في الدر والاصل عدم ذلك مع الاستغناء عنه واخرج الطبري
من طريق سعيد بن جبير قال حفظهم اياه من امر الله **الحال**
يريد قوله وهم يجادلون في الله وهو شديد **الحال** هو **العقوبة** قاله ابو
عبيد وقوله تعالى **كفيعه الى الله** ليقبض على الله فلا يحصل منه
منه شيء قال

فاصبحت مما كان بيني وبينها من الود مثل القابض لما باليد
والمعنى ان الذي يبسط يده الى الله ليقبضه كالا يستغنى به كذا لا يكون
الذين يعبدون مع الله الهة غيره لا يستغنون بها ابدا وقد مر قريبا من زيد
لهذا وقوله تعالى فاحتمل السبل زيدا **اربابا من رباب** اي اذاد وقال
الرجاج طافيا فوق الماء والزبد وضد الغليان وخشد او ما يجده السيل من غنا وكو
او متاع زبد مثله المتاع ما تمتعت به كالواقي والانت الحوت والحوت
جفا قال ابو عمر وابن العلاء احضرت القدر اذا غلت فعلاها **الزبد** **شعر**
نسلن قد هب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل وذلك
ان هذا الكلام ضرب به الحق واهله الشا مل للقرآن وغيره والباطل
وحربه فقول انزل من السماء ما مثل للقرآن والاولوية مثل للقلوب
اي انزل القرآن فاحتمل منه القلوب على قدر اليقين فالنيل الذي
ياخذ منه ما يستغنى به فيحفظه ويقد به فيظهر عليه ثمرة ولا يجلي ان
بين القلوب في ذلك تفاوت عظيم وقوله واما الزبد فهو مثل الباطل
في قلة نفعة وسرعة زواله **المهاد** في قوله ما واهم جهنم ويسر المهاد هو
الفراش وهذا سافظ لا يذو ر ثابت لغیره **يدرون** في قوله ويدرون
اي يدفعون السية بمقابلتها بالحسنة وهذا وصف سيد نار رسول
الله عليه وسلم في التورية فيندرج تحت دفع الحسن من الكلام والوصل
في مقابلة قطع الارحام وغيرهما من اخلاق الكرام وتغيير منكرات افعال
اليام **وراه عنى** اي دفعت وسقط لغيره اي ذرعت **سلام عليكم** يريد قوله
تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم **اي يقولون سلام**
عليكم فاضم القول ههنا لان في الكلام دليل عليه والقول المضمر حال
من فاعل يدخلون اي يدخلون قائلين سلام عليكم بالباشرة بدوام
السلامة **والله متام** اي توثق ومرجع في تثبتني على المشاق او
الدهاقم عن سالف خطيبي ولا يوذروا المتاجالية توثق وقوله **اقبل**
بياسر اي لا يذرا فلم يثبتين وهما قرا ابن عباس وعنى وغيرهما ورده
الغزالي انه لم يسمع بياسر معنى علم واجيب بان من حفظ حجة

على

على من لم يحفظ ويدل على ذلك قذرة على وعينه كما مر وقد قال
القاسم بن معين وهو من ثقات الكوفيين هي لغة هوازن وقال ابن الكلبي
هي لغة من النخع ومنه قول رباح بن عدي
الم يباسر لاقوام اني انا ابنه وان كنت غرا رضى العشرة ناييا
وقول سحيم الرباعي
اقول لم بالشعب اذ يبشرونني المرتيا سوا اني ابن فارس زهدم
والمعنى اني يعلم الموصون انه لو تعلقت مشية الله تعالى على وجه الالحا بايمان
النا من جميعا لامنوا **قارعة** اي **دا هية** تفرعهم وتثقلهم **فامليت** اي
اطلبت للذين كفروا كفر والمدة بتاخير العقوبة **من الملى** بفتح الميم وكسر
اللام ونشرد يد التحية قال الصحاح الطويل من الدهر يقال
اقام مليا من الدهر قال تعالى واصحروا مليا اي طويلا ومضى مليا من النهار
اي ساعة طويلة **والملأوة** بكسر الميم ولا يذروا الملأوة بضمها يقال
اقتت عنده ملأوة من الدهر اي حينا وبرهة **ومنه مكليا** كما مر ويقال
الواسع الطويل من الارض وهو الصالح ملي بفتح الميم مقصور من الارض
وسقط لا يذروا من الارض الشا في شق اي **اشد من الشقة** قاله ابو
عبيد **معنت** مغير يريد قوله لا معقب لحكمه اي لا مغير لاراد منه
ولا يعقبه احد بالرد والابطال **وقال مجاهد** فيها وصله الغزالي
في قوله تعالى **مخاورات** **حييها وخبيثها الساخ** وهذا قد ثبت في نسخة
قتل قوله المثلث كما مر **صنوان** جمع صنو كفتوان جمع قنوا **الخلجان**
او اكثر في اصل واحد وفي الحديث عم الرجل صنوا ابيه اي يتبعها
اصل واحد وغير صنوان التخلية **وجدها بما** واحد كصالح بن ادم
وخبيثهم قال الحسن هذا مثل صتر به الله لقلوب بني ادم فقلب
يرق فيخشع ويخضع وقلب يسهو ويلهو الكل **ابوهم** واحد وقوله **السحاب**
الثقال يريد قوله تعالى ويبعث السحاب الثقال اي الذي فيه الماء
قال السحاب اسم جنس والواحد سحابة والثقال جمع ثقيلة لانك تقول
سحابة ثقيلة وسحاب ثقال كما تقول امرأة كريمة ونسا كرام
وقال علي السحاب عزبال الماء وقوله تعالى **كيا سطر كفيه** زاد ابو ذر
الى الماء اي يدعوا الماء بلسانهم ويشير اليه بيده **فلا يا شيبه**
ابدا اذ لا اشعار له به وهذا وصله الغزالي والطبري من طرق
عن مجاهد وهو مثل الذي يدعون الله غير الله وسبق غير هذا في موضعين
من هذه السورة **سالت** ولا يذروا سالت اودية بقدرها **نسل بطي**

هو بمنزلة من كذا كذا

واد ولا يذركل واد بحسبه فهذا كبير يسع كثير من الما وهذا صغير
يسع بقدره **زبد** را بيا زبد السيل ولا يذركل زبد السيل **زبد** مثله
اي وما توقدون عليه من الذهب والفضة والحديد وغيرها ريد مثل
زبد الما هو **جث الحديد** و**الحلية** وقوله زبد مثله ثابت لا يذركل وسبق
ما في ذلك من البحث قريبا **الله يعلم ما تحت كل ارض** اي الذي تحتها او حملها
فعلى الموصولية فالمعنى انه تعالى يعلم ما تحتها من الولد اهو ذكرا ام انثى
وتام ام ناقص وحسن ام قبيح وطويل ام قصير او غير ذلك من الاحوال
وما تغيض الارحام غيبض اي تغضب بضم النون وكسر القاف سوا كان
لارثا او متغديا يقال غاض الما غاضته انا والمعنى يعلم ما تنقصه
وما تنزله داه في الجثة والمدة والعدد فان الرحم قد تشتمل على واحد
وعلى اثنين وثلاثة واربعة يروي ان شريكا كان رابع اربعة
في بطن امه وعن الشافعي ان شريكيا لم يمس احبهما ان امرأة ولدن
بطونا في كل بطن خمسة وعن العوفي عن ابن عباس ما ذكره ابن كثير
وما تغيض الارحام يعني السقط وما تنزاد يقول وما زاد الرحم
في الحمل على ما غاضت حتى ولدته تاما وذلك ان من النساء من تحمل عشرة
اشهر ومن تحمل تسعة اشهر ومنهن من تزيد سنين من نقص
واقصى مدة الحمل اربع سنين عندنا وحسن عند ملك وسننالك خمسة
عند ابي حنيفة وقال الغنجاك وضعنتي امي وقد حملتني في بطني سنين ولدتني
وقد نبتت ثنيتي انتهى واقول في سنة ثمان وثمانين وثمان مائة
غرة يوم السبت ستهل جمادى الاولى ولدن بنتي ربيب وفقها الله
تعالى لكل خير واحسن عواقبها لسبعة اشهر من ابتد حملها وقد نبتت ثنيتي
ثم سقطت بعد نحو سبعة اشهر وقال مكحول الجنين في بطن امه لا يطلب
ولا يجزن ولا يغتم وانما يات به رزقه في بطنها من دم جبينها فمن ثمر لا تغيض
الحامل واذا وقع الى الارض استهل واستهلالة استنكار لما كان فاذ اقطعت
سرنه حول الله رزقه الى ثدي امه حتى لا يطلب ولا يجزن ولا يغتم
ثم يعبر طفلا يتناول الشئ بكفه فاكله فاذا بلغ قال هو الموت او القتل
اي له بالرزق ثم قرأ مكحول يعلم ما تحت كل ارض وما تغيض الارحام
وما تنزاد انتهى والاسناد الى الرحم لا يخفى انه مجازي اذ الفاعل حقيقة
هو الله تعالى وكل ابن بقدر معين عند الله تعالى لا يجاوز ولا ينقص
عنه وبه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن المنذر** الحزامي بالحجاز
المهملة والراي المجمة قال **حدثنا** معن بفتح الميم وسكون

العين

و**الله تعالى علي** كائنة السؤل بالازهر

العين اخره نون ابن عيسى القزاز بالقاف والراي المشددة وبعد الاك
راي اخرى قال **حدثني** بالافراد **ملك الامام** عن **عبد الله بن**
دينار عن **ابن عمر** رضي الله تعالى عنه ما قال ابن مسعود تفرد به
ابراهيم بن المنذر وهو غريب عن **ملك** قال في الفتح قد اخرج **الدارقطني**
سن رواية **عبد الله بن جعفر** البرمكي عن **معن** ورواه ايضا من
طريق **العتيق** عن **ملك** لكنه اختصره وكذا اخرج **الاسمعيلى** من
طريق **ابن القيس** عن **ملك** قال **الدارقطني** ورواه **احمد بن ابي طيبة**
عن **ملك** عن **ناقع** عن **ابن عمر** فوم فيه اسناد او متنا ان **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال **معا** **انتم الغيب** بورن معا يبع ولا يذركل
معاخ بورن مساجد جمع مفتوح بفتح الميم اي خزائن الغيب **الله يعلم**
الا الله ذكر **رحمنا** وان كان الغيب لا يتناهى لان العدد لا ينفي الزايد او لا
كانوا يعتقدون معرفتها **لا يعلم ما في عدا الله ولا يعلم ما تغيب**
الارحام اي ما تنقصه **الا الله ولا يعلم ما في المطر** **احد** **الله** اي لا
عند امرائه به فيعلم كالمسابق اذا امر تعالى به وما نذكرى نفس بالارض
توح اي ببلده ام في غيرها كما لا نذكرى في اي وقت تموت **ولا يعلم متى**
تد **مات** **احد** **الله** الامن ارتضى من رسول فانه يطلع على ما يشا
من بيده والولى التام له باخذ عنه وقد سبق شئ من فوائد هذا الحديث
في سورة الانعام فانفتحت اليد كالاستسقاء ويا في الامام بشئ منه ان شا
الله تعالى في اخر سورة لقمان وبالله تعالى المستعان

سورة ابراهيم

عليه الصلاة والسلام مكية وهي احدى وخمسون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
باب **سقطت** **البسملة** **لغير** **الذي** **ذكر** **وكذا**
باب **قال** **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى في سورة الرعد
ولكل قوم هاداي **داغ** يدعومهم الى الصواب ويهدهم الى الحق والمراد
بنبي مخصوص بمجرات من جنس ما هو الغالب عليهم والظاهر ان وقوع
ذلك هت من ناسخ **وقال** **مجاهد** فيها وصله العزبانى **صديد**
لقوله تعالى ويهتني من ما صيده **قبيح** **ودم** **وقال** **قتادة** هو
ما يسيل من لحمه وجلده وفي رواية عنه ما يخرج من جوف الكافر وقد خالط
القيح والدم وقيل ما يخرج من فم الزناه وهل الصديد يرفع
ام لا ففيل لفت لما وفيه تاويلان احدهما انه على حد اداة التشبيه

عاصم هو ابن عمر بن الخطاب عن أبي سعيد بن المعلى بنضم الميم وفتح
العين واللام المشددة واسمه الحرث اوراق واوس الانصارى **قال**
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في المسجد وانا اصلى
فدعاني فلم اقم معه المدة حتى صليت ثم انيت بخروجي فقلت كنت اصلى
ما منعك ان تأتي ولا في ذرعك الجوى والمستلم ان تأتي فقلت كنت اصلى
فقال لم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول زاد ابوذر
هنا اذا دعاكم لما يحكيكم فيه وجوب اجابته عليه الصلاة والسلام ونقص جاعة
من الاصحاب على عدم بطلان الصلوة وفيه بحث سبق في الفقرة فالتفت
اليه **ثم قال** عليه الصلاة والسلام وسقط لا يذرا الا اعلم اعظم
سورة في القرآن فيه جواز تفصيل بعض القرآن على بعض واستشكل
واجب **بار** التفصيل انما هو من حيث العاني لا من حيث الصفة
فالحق ان ثواب بعضه اعظم من بعض قبل ان يخرج من المسجد فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم ليخرج وراذع غير ابي ذر من المسجد فذكرته بذلك في
الكافي **قال** هي الحمد لله رب العالمين يعني الفاتحة هي السبع لانها سبع
بالبسملة المثاني لانها تتلى كل ركعة او غير ذلك مما مر بالبقرة والقرآن العظيم
الذي اوتيت به وسبق الحديث بالتفسير وبه **قال** **حدثنا** ابي
ابن ابي اسير **قال** **حدثنا** ابي ذر **قال** محمد بن عبد الرحمن **قال** **حدثنا**
ولا يذرحه ثني بالافراد **سعيد** هو ابن ابي سعيد كيسان القبري عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام القرآن مبدء اخره هي السبع المثاني والقرآن العظيم عطف على ام
القرآن لا على السبع المثاني وافراد الفاتحة بالذكرة الآية مع كونها جزءا من
القرآن يدل على مزيد اختصاصها بالفضيلة وهذا الحديث اخرجه ابو داود
في الصلوة والترمذي في التفسير **قوله** ولا يذرح باب قوله عز وجل الذين
جعلوا القرآن عضيين نعت للمفتسمين او يدل منه ابيان المفتسمين
اي الذين حلفوا جعله من القسم لا من الغشمة اي مثل ما انزلنا على الرهط
الذين تقاسموا على ان يبينوا صالحا وذلك في قوله تعالى تقاسموا بالله
لنبيته واهله ثم لنقولن لوليدهما شهيدا مهلك اهله **قال** في الكشاف
والاقتسام بمعنى التقاسم ولعل المؤلف اعتمد في هذا القول على ما رواه
الطبراني عن مجاهد ان المراد بقوله المفتسمين لا **قسم** قوم صالح الذين
تقاسموا على هلاكه **ومنه** اي من معنى المفتسمين لا **قسم** اي قسم فلا
مقمة **وتقرر** لا **قسم** بغير مد وهي قرأة ابن كثير على ان اللام جواب لقسم

مقدور تقديرة فلانا اقسام او والله لانا اقسام **قاسمهما** ولا يذرح فاسمهما
اي حلف لهما اي حلفا بليس لادم وحواء **ولم يجعلنا له** فليس هو من باب المفاعلة
وقال **صاحده** فيها اخرجه العزباني **تقاسموا** بالله لنبيته
اي تحالفوا وقدموا الجمهور على الله من الغشمة وبه **قال** **حدثنا** ولغيره
ذرحه ثني بالافراد **يعقوب بن ابراهيم** الدورقي **قال** **حدثنا**
هشيم بنضم الميم مصغرا ابن بشير بنضم الموحدة وفتح المعجمة الواسطي **قال**
اخبرنا ابو بشير بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
اياش اليشكري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضيين **قال** هم اهل الكتاب جزوه
اجزا **قاسموا** ببعضه ما وافق التورية وكفره **ابو بعضه** مما خالفها
وبه **قال** **حدثنا** بالافراد ولا يذرحه **سعيد** بن عبد الله بن موسى
بنضم العين وفتح الموحدة مصغرا ابن ابي ذر العباسي الكوفي عن **الاعشى**
سليمان بن مهران الكوفي عن ابي ظبيان بنفخ النظار المعجمة وسكون الموحدة
حصين بنضم الميم وفتح الصاد المملئة مصغرا ابن جندب المديني بنفخ
الميم واسكان المعجمة وكسر المملئة وبالجمم عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما في قوله تعالى **لا انزلنا على المفتسمين** **قال** **امروا**
بالمؤمنين وكفره **ابو بعضه** هم اليهود والنصارى وعن ابن عباس ايضا
المفتسمون الذين اقتسموا طرق مكة يصعدون الناس عن الايمان برسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل يقرب عددهم من اربعين وقيل كانوا خمسة
الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والعاص بن وائل والحدث
ابن قيس والوليد بن المغيرة وقيل غير ذلك **باب**
قوله تعالى **واعبد ربك حتى ياتيك اليقين** **قال** سالم هو ابن عبد
الله بن عمر بن الخطاب مما وصله شقيق بن ابراهيم البستي والعزباني
وعبد بن حميد **اليقين** هو الموت لانه امر متيقن وهو مروي عن ابن
عباس ايضا فان قيل ما القابدة في هذا التوقيت مع ان كل واحد
يعلم انه اذا مات سقطت عنه العبادات اجيب **باب**
واعبد ربك في جميع زمان حوتك ولا تخل لحظة من لحظات الحياة من
العبادات وروي خبير بن نفير مرسلا ان النبي صلى الله عليه
وسلم **قال** ما اوحى اليك ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحى
الي ان سبح محمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين رواه البخاري في شرح السنة سقط باب قوله غير ابي ذر

وقف لله تعالى على طائفة السموام بالجامع الازهر

كقوله اليقين من قوله اليقين الحق **بسم الله الرحمن الرحيم**

سورة النحل من وراك

[illegible]

وقد

وقفه لله تعالى عالى ملائكة الشولم بالجامع الازهر

فدخلت الجبار فلم تدرك الملايكة ثم خلقت الجبار وحده عند
الترمذي موفوق فاحوه **مفرون** قال بجاهد فيها وصله الطبري **مستبوت** فيها
وقال غيره اي غير بجاهد في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله اذا ابوذر من الشيطان الرجيم هذا مقدم وموخر وذلك ان الاستعا
ذ قبل القراءة وهذا قاله ابو عبيدة وقال اي عطية فاذا وصله بين الكلامين
والعرب تستعملها في مثل هذا وتقدير الآية فان اخذت في قراءة
القرآن فاستعذ وقال في الانوار كالكتاب فاذا قرأت قراءة
القراءة القرآن فاستعذ الادارة قال الزحشي لان الفعل يوجد عند التقيد
والادارة من غير فاصل وعلى حبه فكان منه سب قوي وملازمة ظاهرة
وهذا مذهب الجمهور من القراء وغيرهم قال الشيخ بها الدين السبكي في
شرح التلخيص وعليه سوال وهو ان الادارة ان اخذت مطلقا لم
استجاب الاستعاذة بمجرد ذلك وان اخذت الادارة بشرط انضائها
بالقراءة استحال تحقق العلم بوقوعها وبيتح استحباب الاستعاذة قبل القراءة
قال في المصالح بقى عليه قسم اخر بغختياره نزولا لاشكال وذلك ان لا ناخذ
الادارة مطلقا ولا بشرط انضائها بالقراءة وانما ناخذها مفيدة بالانفع
نما مبارك عن القراءة فلا يلزم استحباب الاستعاذة بعد طر والعزم على عدم
القراءة ولا يلزم ايضا استحالة تحقق العلم بوقوعها فزال الاشكال وبه الحمد
ومعناها اي الاستعاذة **الاعتصام بالله** من وساوس الشيطان والجمهور على
ان الامر به للاستحباب والمخاطب للرسول والمراد منه الكل
لان الرسول اذا كان محتاجا للاستعاذة عند القراءة فغيره اولى **وقال**
ابن عباس فيما وصله الطبري **تسبون** اي **ترعون** من سامت الماشية
واسامها مناجها **ساكنة** في سورة الاسراء على **ناجيتها** والابن ذر عن الجمهور
على نيته بدل **ناجيتها** اي التي تشاكل طاله في الهدى والضلال وذكر هذا هنا
لعله من ناسخ وقوله وعلى الله **تصدي السبيل** للطريق الموصل الى الحق
رحمة منه وفضلا **الدفوق** قوله تعالى لكم فيها دواء **ما استفادت**
بما بقى البرد **ترجوت** تردو بها من مراعيها او مراحمها **بالعشي**
وتسرحون تخرجوا منها **بالعداة** الى المريع **يشق** الانفس **بعض المشقة**
والكلقة **على تخوف** اي تنقص شيئا بعد شي في انفسهم واموالهم
حتى يملكوها من خوفه ان انقصته وروى باسناد فيه مجهول عن عمر
انه قال على المنبر ما تقولون فيها فسكنوا اقام شيخ من هذا يد فقال
هذه لغتنا التخوف تنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في اشعارها

قال نعم قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقه
 تخوف الرجل منها شامكا فرحاه كما تخوف عود النبعة السفن
 فقال عمر ايها الناس عليكم يد يوانكم لا يضل قالوا وما يدواننا قال شعبد
 الجاهلية قال لان فيه تفسير كتابكم وقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة
 وهي اي الانعام توث وتذكر وكذلك النعم تذكر وتوث الانعام جماعة النعم
 وتغري اي ذكر وكذلك النعم للانعام من حرفة الجرجاعة النعم ومعنى لعبرة
 اي دلالة يعبر بها من الجهل الى العلم وذكر الضمير ووجهه هنا في قوله نسفكم
 بما في بطونهم وانته في سورة المؤمنين للمعنى فان الانعام اسم جمع ولذلك علم
 من المفردات المبني على افعال كاخلاق ومن قال لا نجمع نعم جعل الضمير
 للبعض فان الذين لبعضها دون جميعها او لواحد على المعنى فان المراد به الجنس
 قاله في الانوار اكنافا يشير الى قوله وجعل لكم من الجبال اكنافا واحدا كمن
 بكسر الكاف مثل جمل واجمال بكسر الجاء اي جعل مواضع
 تسكنون بها من الكهوف والبيوت المنخوة فيها سراييل هي قصصهم
 القاف واليهم جمع قبص تفنم الحراي والبر دوخص الحراي بالذكرا كتنافا باحسن
 الضدين عن المحزولان وحقا في الحراي كانت عندهم اهم ولا يذره في اللغات
 المطيع قاله ابن مسعود فيمارواه ابن مردويه وفي رواية اخرى في نسخة
 اخرى بعد قوله وقال ابن مسعود الآية تفنم الحراي الاولى واما
 سراييل تفنمكم باسم فانها الدروع والشراب يعمل كل ما يبيح
 قبيح اودرع او جوشن وغيره وخلا بيبكم قال ابو عبيدة كل شيء لم
 يجمع فهو دخل بفتح الخاء وقيل الدخل والدغل الغش والخيانة وقيل الدخل
 ما دخل في الشيء على قساد وقيل ان يظهر الوقت وسطن العذر والنقص
 قاله ولا يذرو قال ابن عباس فيها وصله الطبري باسناد
 صحيح في قوله تعالى حفدة من ولد الرجل اي ولد ولده او بنات فان الخافد
 هو المسرع في الخدمة والبنات يجدن في البيوت اتم خدمة او هم البنون انفسهم
 والعطف لتغاير الوصفين اي جعل لكم بنين خدما وقيل الحفدة الاصهار
 قاله
 فلوان نفسي طاعتني لاصبحت لها حفدة مما يصعد كثير
 ولكنها نفس على ابيته عيوف لاصهار اليلام قدور
 السكر في قوله تعالى ومن ان الغنيل والاعصاب اي من عصيرها والسكر
 مصدر سمي به الخمر يقال سكر سكر سكر بخور شد يبر شد رشدا ورشدا
 قاله

مجاونا

وجاونا لم سكر علينا فاحلى اليوم والسكران صاحي
 والذوق الحسن في قوله ورزقا حسنا احل الله ولا يذر ما احل
 بضم المزة مبيها للمعول وحذف الفعل للعلم به وهو كالتقريب والذوق
 والحل والايه ان كانت ساقطة على تحريم الخمر فدالة على كراهتها والافجاعة
 بين العتاب والمنة وقال ابن عيينة سفين مما وصله ابن ابي
 حاتم عن عدي بن ابي الهذيل لاصدقة ابن الفضل المروزي اي عن السدي
 كما عند ابن ابي حاتم في قوله تعالى اكنافا قاله اي امرأة تسمى خرقا كانت
 ملكة كانت اسمها نفضت وفي تفسير مقاتل ان اسمها
 ربيعة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعندها بلاد
 امها والدتها اسد بن عبد العزى بن قصي وامها بنت سعد بن تميم بن مرة
 وعند غيره وكان بها وسوسة وانما اتخذت مغزلا بقدر ذراع وصناعة
 مثل الاصبغ وفلكة عظيمة على قدرها وغرر النبيان امها كانت تغزل
 هي وجوار لها من الغداة الى نصف النهار ثم تامرهن فينقض ذلك كله فهذا
 كان دأبها والمعنى انما لم تكلف عن العمل ولا حين عملت كفت عن النقص فذلك
 النقص اذا نقصتم العهد لاكتفيل عن العهد ولا حين عهدتم وقبيحت
 وانكاثا نصب على الحال من غزلها او معقول ثاني لنقصت فانه بمعنى صيرت
 وانكاثا **ابن مسعود** فيها وصله الحاكم والقرطبي في الامه من
 قوله تعالى ان ابراهيم كان امة هو معلم الخير وفي الكشاف وغيره انه بمعنى مامون
 اي يومه الناس لياخذوا منه الخبر او بمعنى مومن كما قاله في الانوار
 فان الناس كانوا يومونه للاستشارة ويقتدون بسيرة لقوله الى ه
 جاعلك للناس اماما فهو ربي الموحدين وقدوة المحققين مثلي الله عليه
 وسلم والقائ هو المطيع كما فسره ابن مسعود او هو القائم بامر الله ه
 وسيد كرهذا قريبا **ابن مسعود** قوله تعالى ومنكم من
 يرد الى رذالهم اي ارداه او تشعرون سنة او ثمانون او خمس وتسعون
 او خمس وثمانون او خمس وسبعون وروى ابن مردويه من حديث انس
 انه مائة سنة وبه قاله **ابن مسعود** بن اسحق التبوذكي
 قال **ابن مسعود** بن موسى ابو عبد الله الاعور النخعي البصري
 عن شعيب هو ابن الجحاف بجابن مملتين مفتوحتين بينهما موجد اخرى
 عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يدعو عوذ بك من البخل اي في حقوق المالا ومن الكسل وهو التناقل
 عن ما ينبغي التناقل عنه ويكون لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستقامة

ومن ارذل **العرس** اي احسد وهو الهرم الذي يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل وانما استغاذ منه لانه من الادواء وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال ارذل العرس هو الخرف والمجاصد ان كبر السن ربما يورث نقص العقل وتجايز الرأى وغير ذلك مما يسره الحال واعوذ بك من **عذاب القبر** الاضافة هنا من اضافة المظروف الى ظرفه فهو على تقدير وفاء من العذاب في القبر والحديث الصحيحة في ثباته متظاهرة فالإيمان به واجب ومن **فتنة الدجال** في حديث ابي امامة عن ابي داود وابن ماجه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذر الله ذرية ادم اعظم من فتنة الدجال ومن **فتنة الدجال** اي **فتنة الدجال** اي فتنة الموت والحيوة والموت وهو ماول النزع وهلم جرا واصل الفتنة الامتحان والاختبار واستعملت في الشرع في اختبار كشف ما يكره يقال فتنت الذهب اذا دخلته النار لاختبر جوده وفتنة النجاس ما يعرض للانسان في هذه حيوته من الاغترار بالدين وشهوته واعظمها والعبادة بالله تعالى امرها من عند الموت وفتنة الموت المات قبل كسوال الملكين وتوخذ ذلك مما يقع في القبر والمراد من سواهما والافاضل السوال واقع لا محالة فلا بد من برفعه فيكون عذاب القبر مسببا عن ذلك والسبب غير المسبب وقيل المراد الفتنة قبيل الموت واصناف اليد لفرها منه وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من المذكورات برفعة عزاءه ونشره عالم ليبين لهم صفة لهم من الادعية جزاه الله عسا ما هو امله وهذا الحديث اخرجه مسلم في الدعوات

سورة بني اسرائيل مكية
قيل الا قوله وان كادوا يفتنونك الى اخرتها ايات وهي مائة وعشر ايات وزاد ابو ذر لبسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لغیره وبه قال **حدثنا** ادم بن ابي اسحاق قال **حدثنا** شعبة عن ابي اسحق عرو ابن عبد الله السبيعي انه قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي قال سمعت ابن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال في سورة بني اسرائيل وسورة الكهف وسورة مريم وزاد في سورة الانبيا وقضايل القزاق وطه والانبيا **انما من العتاق الاول** بكسر العين المهملة وتخفيف النونية جمع عتيق والعرب تجعل كل شئ بلغ الغاية في الجودة عتيقا والاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة ومراده تفصيل هذه السورة لما يتضمن

مفتتح

مفتتح كل منها بما مر غريب وقع في العالم خارق للعادة وهو الاسراء وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم قاله الكرماني **وهي من تلادى** بكسر القوفية وتخفيف اللام وبعد الان دال مهملة فتختص مما حفظته وقد يحاذ الطارق ومراده انهم من اول ما تعلم من القزاق وان لمن فضلا لما فيهم من القصص واخبار الانبيا والامم كما مر وفي حديث عائشة عند الامام احمد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بنى اسرائيل والفرس فينفضون اليك **روى** قال **ابن عباس** فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن معناه **هرون** وروى عنهم ومن طريق العوفي عنده يجرؤنا استهزا ونحوه اي ذر وقال ابن عباس فينفضون اليك **هرون** وقال **ابن عباس** غيره غير ابن عباس **نفضت سنك** بفتح السين المعجمة ولا تفتح وتنفضت بكسرهما اي تحركت قاله ابو عبيدة وزاد والنفضت من اصلها **وقضيت** الى بني اسرائيل قال ابو عبيدة اي **انقضت** بهم **سيفدون** والمرتين في الآية اولها قتل ذكيا وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله والاحرة قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى بن مريم **والنفص** ياتي على وجوه كثيرة **وقضى ربك** اي امر ربك امرا مقطوعا به وسقط لفظ ربك لا في ذر ومنه الحكم كقوله تعالى **ان ربك يفتي بينهم** اي يحكم بينهم ومنه الحق كقوله تعالى **فقتضاهن** **سموات** زاد ابو ذر خلقهن **غيرا** في قوله وجعلناكم اكثر نفيرا قال ابو عبيدة اصله **من نفروا** اي مع الرجل من قومه وعشيرته وقيل جمع نفروا المجتمعون للذهاب الى العدو وفا ينغروا لكسر والضم **ميسورا** في قوله تعالى **فقل لم قولاميسورا** اي ابتغا رحمة الله برحمتك عليهم وثبتت هذه هنا لابي ذر وقاتي بعد ان شا الله تعالى **وليتروا** اي **يدمروا** من التدمير وهو الاهلاك اي يهلكوا ما عليهم واستدلوا عليه **حصبيرا** في قوله تعالى وجعلنا جميعهم للكاثر من حصبيرا اي **حصبيا** بفتح الميم وكسر الموحدة لا يقدرون منها ايدا الا بادر **بمحصرا** بفتح الميم والصاد المهملة اسم لوضع الحصر **وقضى** عليها القول اي وجب عليها كلمة العذاب **التابغة ميسورا** اي ليسا وسبق قريبتا **خطا** من قوله ان قتلهم كان خطا اي **انما وهو** اي الخطي اسم من خطيت والخطا مفتوح مصدر من لا تخطي بكسر الطاء كذا بمعنى **اخطا** كذلك قاله ابو عبيدة وتبعه المؤلف ربهما الله وتغنى بان جعله خطا بكسر الخاء اسم مصدر ممنوع وانما هو مصدر خطي خطا كما ثم يا ثم انما اذا نفذ الذنب وبيان دعواه ان خطا المفتوح الخا والطاء هما قرا ابن ذكوان مصدر بمعنى الاثم ليس

وقد لله تعالى على طائفة السواج بالجامع الازهر
 كذلك وانما هو مصدر من خطأ يخطئ اذا لم يصب والمعنى فيه ان قتلهم
 كان غير صواب وبيان قوله خطيت بمعنى اخطأت خلافا قول اهل اللغة ان
 خطي اثم ونقد الذنب واخطا اذا لم يتعد تحرق في قوله انك لن تحرق الارض
 اي لن تنقطع الارض لسدة وطائفة وسقط هذا لا يذر واذم بجوى مصدر
 من ناجيت فوصفهم بها اي بالنجوى فيكون من اطلاق المصدر على العين
 مبالغة او على حذف مضاف اي ذوى وكوى ويجوز ان يكون جمع بجى كقتل وقلى
 والمعنى بينا جوى وقوله رفاقا يريد قوله تعالى وقالوا ايذا كنا عظاما
 ورفاقا اي عظاما وقال الغزالي هو التراب ويورد انه قد تكرر في القرآن
 ترابا وعظاما واستغفر راي استغفر الذي استطعت استغفاره منهم
 يحيل الغزالي بالبحر فاحيل الخيالة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
 يا حيل الله اركبى والرحيل بفتح الراء وسكون الجيم يريد قوله تعالى
 واجلب عليهم حيلك ورجلك ولا يذروا الرجال بكسر الراء وتخفيف
 الجيم هو الرحلة بفتح الراء وتشديد الجيم واحدها راحل عند الفارس
 مثل صاحب وصاحب وتاجر وتاجر قال ابو عبيدة حاصلا
 في قوله تعالى او يرسل عليكم غاصبا الريح الغاصب اي الشريد ولم ير منه
 لانه مجازي والمخاض ايضا لما ترمى به الريح ومنه حصص جهنم اي يرمى بها
 في جهنم بضم الباء وفتح الميم متبعا للمفعول وهو الريح الذي يرمى بها
 ولا يذروهم اي والقوم الذين يؤمنون فيها حصصها وينال حصص في الارض
 اي ذهب فيها والحصص محركا مشتقا من الحجرة قال العيني لم يرد
 بالاستقراق الاشتقاق المصطلح عليه اعني الاشتقاق الصغير لعدم صدق
 عليه وتفسير الحصص بالحجارة وهو من تفسير الخاص بالعام قالوا والحصص
 الرمي بالمصاص في الحجارة الصغار قال الغزالي
 مستقبلين شمال الشام تضرهم حصبا مثل نديف القطن متشور
 ولغيره اي ذروا الحصص والحجارة بزيادة واو تارة في قوله تعالى ام اكنتم ان
 بعينكم فبه تارة اى مرة ومصدر وجاعته اي لفظ تارة تيرة بكسر
 الغوقية وفتح التختية وتارة قال الشاعر
 وانسان عيني يجر الما تارة فيبدا وتارة فيجرف فيفرق
 والنهائى يجر ان تكون غنى واو قال الراغب وهو فيما قيل من تارة الخرج بمعنى
 التام لا احتسكن في ربيته في قوله لا احتسكن ذريته اي استاصلهم اي
 بالاعوا وفتيل لاستولى عليهم استيلا من جعل في حنك الدابة حبلا
 يقيدها فلا تاتي ولا تنس عليه يقال احتسك فلان ما عند فلان من

وقد لله تعالى على طائفة السواج بالجامع الازهر
 علم اي استقصاه وعن مجاهد فيما رواه سعيد بن منصور لا احتسكن
 لاحتواين قال يعني شبه الزناق وقال ابن زيد لا ضلهم وكلهم
 متقاربة طائفة في قوله وكل انسان الزمان طائفة في عنقه هو حظه بالحما
 الممثلة والظالم المجهة وقال ابن عباس خيره وشره مكتوب عليه لا يفارقه
 وقال الحسن فيما رواه السمرقندي عمله زاد في الانوار وما قدر له لانه
 طيوا ليه من عيش العيب والمعنى ان عمله لارم له لزوم القلادة او العز لا ينك
 عنه وخص العنق حيث قال في عنقه من بين سائر الاعضاء لان الذي عليه
 اما ان يكون خيرا بربنه او شرا بيشنه وما يربن يكون كالطوق والحلي
 وما يشين يكون كالعلل قال ولا يذروا قال ابن عباس رضي الله عنهما
 ما وصله ابن عبيد في تفسيره في قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
 وقوله فقد جعلنا لوليه سلطانا كل سلطان ذكر في القرآن فهو حجة
 فعني سلطانا نصيرا حجة بنصوري على من خالفني وجعلنا لوليه سلطانا
 حجة بتسلط بها على المواحدة بمقتضى القتل ول من الدلائل لم يخالف
 بالحما الممثلة اى لم يوال احد من اجل ذلك به ليدفعها بما لا تـ
 قوله جل وعلا اسرى بعبد محمد صلى الله
 عليه وسلم بجسمه وروحه بقطعة ليل من المسجد الحرام مسجد مكة بعينه
 الحديث انس المدوى في الصحابين وسرى واسرى بمعنى وقال ليل باللفظ
 التكرير قال الزمخشري ليعقيد تقليل مدة الاسرا وان اسرى به
 في بعض الليل من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة فدل على ان التكرير دل
 على البعوضة ويشهد لذلك قراءة عبد الله وحذيفة من الليل اي بعضه
 كقوله من الليل فتمجده انهم قال صاحب الدر فيكون سري واسرى كسرى
 واسقى والمرة ليست للتعدية وانما المعنى الباقى بعينه وقد تقرر انما
 لا تقتضى مصاحبة الفاعل للمفعول عند الجمهور خلافا للمجرد وزعم ابن عطية
 مفعولا اسرى محذوف وان التعدية بالمرة اى اسرى الملائكة بعينه لانه
 يقال ان يسند اسرى وهو معنى سرى الى الله تعالى اذ هو فعل يقتضى القوة
 كشي وانتقل فلا يحسن ان يسند شي من هذا مع وجود مندرجة عنه فاذا
 وقع في الشر بعينه شي من ذلك فاولناه نحو انيته هرولة قال شهاب الدين
 وهذا كله انما بناه اعتقاد علم ان التعدية بالبا تقتضى مصاحبة الفاعل
 للمفعول في ذلك وهذا شي ذهب اليه المبرد فاذا قلت فممت بريد لزوم
 منه قيام وقيام زبد عنده وهذا السر لذل التبت عنده بالتعدية
 بها الحال تلزم فيه المشاركة اذ المعنى فممت ملتبسا بريد وبالتعدية مرادفة

صحة في قوله تعالى

[illegible][illegible]

خلفك الا قليلا ولاول بكر الحما وقع اللام والف بعدها وهي قرأة ابن عامر
وحفص وحمة والكساي والآخرى بفتح فسكون وهما **سوا** في المعنى اي لا يكون
بعد آخر وجك من مكة الا زمنا قليلا وقد كان كذلك فاتهم اهلكوا بيد بعد
هجرة بسنة **ثاني** في قوله تعالى واذا انجمناعلى الانسان اعرضوناي قال
ابوعبيد **تباعد** ومنه النوى لحفره حول الحيا تباعد الماعنه وقرأ ابن ذكوان
بنقديم الالف على المرة بوزن شام من بنوا اذا انقضى واظنهار رواية غير الى
ذر في البخاري **شاكلته** في قوله فكل كل جعل على شاكلته قال ابن عباس فيما
وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه اي على **ناحيته** وزاد ابو عبيد
وخليفته **وهي** اي الشاكلة مشتقة من **شكله** بفتح الشين وهو المثل قال امرى
القيس

حي الجول بجانب العزل اذ لا يلزم شكلها شكل
اي لا يلزم مثلها مثلي ولا يذعن شكلته اذ اقيده قال في الدر والمشاكلة
احسن ما قيل فيها ما قاله في الكشاف انما مذهبنا الذي تشاكله الله
المعنى والضلالة من قولهم طريق ذو سوا كل وهي الطرق التي تشكك
والدليل عليه قوله فريكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا وقال الراغب على شاكلته
اي سجيته التي قيدته من شكلت الدابة وذلك ان سلطان السجية على
الانسان قاهر **صوفي** للناس قال ابو عبيد **اي وجهنا** وبيننا وفي قوله
وجهنا واحد هما انه معكوفي مزبده اي ولقد صرفنا هذا القرآن للناس
محدو واي ولقد صرفنا امثاله من اعظم وقصصه واختاره واوامره **فبينا**
في قوله اوتانا في باله والملائكة قبلا قال ابو عبيد **اي معاينة** ومقابلته
او معناه كقبلا ما تدعيه **وقيل القابلة** المرأة التي تتولى ولادة المرأة **لايسا**
متا بلها وتقبل ولدها اي تتلقاها عند الولادة قال الاعشى كصحة جلي
بشرها قبيلها اي قابلهما **خشية الاتفاق** في قوله اذ لا مسكن خشية الاتفاق
يقال **اتفق الرجل** اي اتفق والاملاق والمفاقة **ونفق التي** بكسر الفاء مصحفا
عليها في الفرع **اي ذهب** وفي حاشية موقوف بها نفق الشيء بفتح الفاء هي
اللغة الفصحى ويقال بكسرهما وليست بالعالية وفي الصلح اتفق الرجل اي
اتفق وذهب قاله ومنه قوله تعالى اذ لا مسكن خشية الاتفاق **فتورا**
في قوله تعالى وكان الانسان فتورا قال ابو عبيد **اي متورا** من الاقتاراي
بخيلا يريد ان في طبعه ومنتهى نظره ان الاشيا تتساقط وتنفق فهو لملك
خراين رحمة الله لا مسلم خشية الفقر **للادقان** في قوله ويجرون للادقان
هي **مجتمع الجبين** اسم مكان بضم الميم الاولى وفتح النامية اي محل اجتماع

الجبين

127
الجبين بفتح اللام وقد تكسر تنينه حية وهو العظم الذي عليه الاسنان
والواحد فن بفتح المعجمة والقاف والمعنى يستقون على وجوههم تعظيما
لامر الله وشكرا لا بخار وعده في تلك الكتب بعثة محمد صلى الله عليه وسلم
على فترة من الرسل وانزال القرآن عليه قاله القاضي **وقال مجاهد** فيما وصله
الطبري من طريق ابن ابي نجيج عنه في قوله تعالى ان جهنم جزاؤكم جزا **سوفورا**
اي وافرا متكلا والمراد جزاؤكم وجزاؤهم لكنه غلب المخاطب على الغائب
تبيعا في قوله تعالى لا تجدواكم علينا به تبيعا اي **ثابرا** اي طالبا للثبات
وهذا تفسير مجاهد وصله عنه الطبري من طريق السابق **وقال ابن عباس**
رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن طلحة عنه في قوله تبيعا
اي **نصيرا** وقوله تعالى **كلما خبت** اي **طغيت** بفتح الطاء وكسر الفاء وفتح الهمزة
قالوا خبت النار اذا سكن ايها والجمر على طاله وخمد اذا سكن الجمر وضعف
وهمدت اذا طغيت حيلة والمعنى كلما اكلت النار جلودهم ولحمهم زدناهم
سجيرا اي توقد بان تنقل جلودهم ولحمهم فتزج ملتهم مسجرة كما هم
لما كذبوا بالاعادة بعد الافنا جزاؤهم الله بان لا يزالوا على الاعادة والافنا
وقال ابن عباس فيما وصله الطبري من طريق عطاء عنه في قوله تعالى ولا
تبدلوا اي **لا تتفقوا** الباطل واصل التبدل التفرق ومنه الله لا بد
يغير في الارض للزراعة قال ترايب يستضي الخيل في الجمر النار بغير
الكلام ثم غلب في الاسواق في النفقة وسقط لاني في قوله خبت طغيت
وقال ابن عباس **انتقار حجة** في قوله واما تعرض عنهم انتقار حجة قال
ابن عباس فيما رواه الطبري اي انتقار **وقر** من الله توجه اي ياتيك **مشورا** في
قوله نظلي واني لاظنك يا فرعون مشورا قال ابن عباس **اي مدعونا** وقال
مجاهد هالك ولا ريب ان الملعون هالك **لا تقف** في قوله ولا تقف اي لا تقف
ما ليس لك به علم تقليدا ورجا بالغيب وهذا سا فظ لا يذري **جاسوا** في قوله
تعالى فما سواخل الديار اي **تتموا** اي قصدوا وسطها للقتل والاعارة
بن جى الملك في قوله تعالى ربكم الذي يزجيكم الملك اي **بحري الملك** قاله ابن
عباس فيما وصله الطبري **بحرون للافان** قاله ابن عباس فيما وصله
الطبري اي **للموجوه** وعن عمر بن الحسن للمعنى وهذا موافق لما مر في تفسيره
قريبا **باب** **قوله** جل وعلا **واذا اردنا ان نهلك قرية**
اي اهلكها **امرنا من فيها الآية** واختلف في متعلق الامر هنا فمن ابن عباس
وغیره انه امرنا بالطاعة اي على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففسقوا ورده في الكشاف ردا سديدا وانكره انكارا بليغا في كلام طويل

عاصم انه حذق ما لا دليل عليه وهو غير جاز وقد هو متعلق الامر
الفسق اي امرناهم بالفسق ففعلوا والامر مجاز لان حقيقة امرهم بالفسق ان
تقول لهم افسقوا وهذا لا يكون فبقي ان يكون مجازا ووجه المجاز انه صب
عليهم النعمة صبا فجعلوها ذريعة الى المعاصي واتباع الشهوات فكانهم مأمورون
بذلك لنسب ايل النعمة فيه واما قولهم ايا ما ليشكروا فاشروا
الفسق فلما فسقوا حق عليها القول وبكى كلمة العذاب فذكرهم واحاب
في الجريان قوله لان حذق ما لا دليل عليه غير جاز لتعليل ايصع فيها عن سبيله
بل ثم ما يدري على حذق لان حذق الشي قارة يكون لدلالة موافقة عليه ومنه ما مثل
به هو في قوله في جملة من المبعث امرته فقام وامرته فقرا واتاة
يكون لدلالة خلافة او صده او تقيضه في ذلك قوله وله ما سكن في الليل
والنهار اي ما سكن وما تحرك وسوايل تفتكم الحراي والبرد وتقول امرته
فلم يحسن فليس المعنى امرته بعد الاحسان فلم يحسن بل المعنى امرته
بالاحسان فلم يحسن وهذه الآية من هذا القبيل يستدل على حذف التقيض باثبات
تقيضه ودلالة التقيض على التقيض كدلالة النظر على النظر وهذا الباب من
ما ذكره من قوله واذا اردنا الى قوله ثابت عن ابي ذرهما مشي الفرع ههنا
وبعد قوله السابق مشورا ملهونا ونه بحرره ومقابلته المزيان وجب
كذلك في الموضوعين من اليونانية **حدثنا علي بن عبد الله** المعنى
قال حدثنا سيف بن عيسى قال **حدثنا منصور** هو ابن المعتمر **ع**
وابن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
ما قول النبي اي للقبيلة اذا كثرت واسمها **الجاهلية** **اسرع** **المرء**

وكسر الميم **بنو افلان** وبه قال **حدثنا الحميد بن عبد الله بن الزبير** **المكي**
قال حدثنا سيف بن عيسى وقال **اي الحميد بن سيف** **ابن**
بكر الميم كذا في قرعين لليونانية كالاصل وقال الحافظ ابن حجر
وغیره ان الاول بكسر الميم والثانية بفتحها وهي لغتان وبالفتح قر الميم
الايد وقراها ابن عباس بالكسر ويعقوب بن عبد المزة وفتح الميم وبجاءه
بتشديد الميم من الامارة والخاص **لان** سياق المؤلف حديث ابن مسعود
ليبينه على ان معنى امرنا في الآية كثرنا متر فيها وهي لغة حكاها ابو حاتم
ونقلها الواحدى عن هذه اللغة وقال ابو عبيدة من تكرر عالم بلنقت اليه شيئا
في اللغة **باب** قوله تعالى **ذرية من حملنا مع نوح**
ينصب ذرية على الاختصاص او على البدل من وكلا اي لا يتحد ومن دوح

وكلا ذرية من حملنا انه ان نوحا كان **عبد اشكورا** قال الحافظ بن كثير
وقد ورد في الحديث والاشعث السلف ان نوحا عليه السلام كان يحمل الله على
طعامه وشرا به ولباسه وشانه كله فلهذا سمي **عبد اشكورا** وصح ابن
حبان من حديث سلمان كان نوح اذا طعم اوليس حمد الله فسمي **عبد اشكورا**
وله شاهد **عبد ابن مردويه** من حديث معاذ وفيه فصح على الشكر على
النعيم لا سيما نعمة الاسلام ومحمد عليه افضل الصلوة والسلام وخط
بامك لغير ابن ذر وبه قال **حدثنا محمد بن مقاتل** **المروزي** قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك **المروزي** ايضا قال **اخبرنا ابو حيان** **بفتح**
الحا **المهملة** **والتيمة** **المشدة** **يجي** **بن سعيد بن حيان** **التي** **بن** **الرباب**
الكوفي **عن ابي زرعة** **هرم بن عمرو بن حمر** **بن الجلي الكوفي** **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه انه قال **اني** **بضم** **الهمزة** **مينيا** **للمفعول** **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **ولا يدرى** **عن ابي هريرة** **رضي الله عنه** **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **اني** **لم** **يرفع اليه الذراع** **قال** **السفاقي** **الصواب**
فرقت اليه الذراع **وقال** **تجبه** **لزيادة** **لذمتا** **فمنس منها** **تمسدة**
بالسين **المهملة** **فيها** **اي** **اخذ منها** **باطراف** **اسانه** **ولا يدرى** **فمنس** **بالهمزة**
اي **باصرا** **اسه** **او** **جميع** **اسانه** **ثم قال** **اعلاما** **لامته** **بقدره** **عند الله** **ليوتوا**
منه **غيره** **مما** **به** **من** **الواجبات** **انا** **سيد الناس** **ادم** **وجميع** **ولده** **يوم**
القيامة **وتخصيصه** **بالقيمة** **يلزم** **منه** **ثبوت** **سيادته** **في الدنيا** **بطريق** **الاول**
ومنه **عن** **التفضيل** **على** **طريق** **التواضع** **وهل** **تدرون** **مذلك** **ولا يدرى**
هم **ذلك** **بالالف** **بدل** **للام** **جمع** **الناس** **بضم** **التيمة** **مبعض** **للمفعول**
وللكشيته **والمستلحق** **جميع** **الله** **الناس** **الاولين** **والاخرين** **في** **صعيد**
واحد **ارض** **واسعة** **مستوية** **يسمهم** **الداعي** **بضم** **اليا** **من** **الاسماع** **وبفتح**
البصر **يفتح** **اليا** **وسكون** **اليون** **والذال** **المجعة** **اي** **يحيط** **لهم** **لا** **يجفى** **عليه**
منهم **شي** **لا** **ستوا** **الارض** **وعدم** **الحجاب** **وتدنو الشمس** **وفي** **الزهد** **لابن**
المبارك **ومصنف** **ابن** **ابى شيبة** **واللفظ** **له** **سند** **جيد** **عن** **سلمان** **قال**
نظى **الشمس** **يوم** **القيامة** **حرس** **سنتين** **ثم** **ندوا** **من** **جاءهم** **الناس** **حتى** **تكون**
قاب **قوسين** **او** **ادنى** **في** **عبر** **قول** **حتى** **يرشح** **العرق** **في** **الارض** **قائمة** **ثم** **ترفع**
حتى **يغير** **غير** **الرجل** **زاد** **ابن** **المبارك** **في** **روايته** **ولا** **يصر** **حرها** **يوم** **يذمونها**
ولا **مومنة** **فيبلغ** **الناس** **من** **الغم** **والكرب** **ما** **لا** **يطيقون** **ولا** **يحتلون** **فيقول**
الناس **لا** **ترونها** **ما** **قد** **بلغكم** **الا** **تنتظرون** **من** **يشفع** **كم** **الى** **ربكم** **بفتحة** **هزة**
الا **وتحيف** **لامها** **في** **الموضعين** **وهي** **العرض** **والتخصيص** **فيقول** **بعض** **الناس**

لو كنت منكم لكانت منكم

الناس لبعض عليكم بادم فيا فونذ عليه السلام فيقولون له انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه قالوا لكرما في الاضافة الى الله لتعظيم
المصاف وتشریفه وامر الملائكة تسجدوا له وزاد في رواية هام في التوحيد
واسكنك الجنة وعلمك اسما كل شئ اشفع لنا الى ربك حتى ترزقنا ما نحن فيه
الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا بتخفيف لام الا ترى في الموضعين وتترك
غيب بلغنا وسقط الجوى والمستمل لفظ الى فيقول ادم ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب مثله ولا يذعن المستمل والجوى ولا
يغضب بعده مثله والمراد من الغضب كاقالوا لكرما في لازمه وهو ارادة ابعاله
العذاب وقال النوى المراد بغضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه
وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم يكن ولا يكون مثلها **انه**
نما في ولا يذروا انه قد نما في عن الشجرة اي عن الكلبا فقصبت واكلمتها
نفسى نفسى كرها ثلثا اي هي التي تستحق ان يشفع لها والمبتدأ
والخبر اذا كانا متقدمين والمراد بعض لوازمه او نفسى مبتدأ والخبر مبتدأ
اذ هبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح بيان لقوله اذهبوا الى غيرى فيا تون
نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض واستنكبت هذه
الاولية بان ادم بنى مرسلا وكذا شيت وادريس وهم قبل نوح واجيب
بان الاولوية مقيدة باهل الارض لان ادم ومن ذكروه لم يرسلوا الى اهل
الارض ويشكل عليه حبر جابر وكان النبي يبعث الى قومه خاصة
واجيب بان بعثته الى اهل الارض باعتبار الواقع لصديق الضم
قومه بخلاف بعثته نبييا صلى الله عليه وسلم لقومه وغيرهم او الاولوية
مقيدة بكونه اهل قومه او ان الثلاثة كانوا انبياء ولم يكونوا رسلا
لكن في صحيح ابن حبان من حديث ابي ذر ما يقتضي انه كان مرسلًا والتصريح
بانزال الصحف على شيت وقد سماك الله عبدا شكورا وهذا موضع الترجمة
اي في القرآن في سورة ميثا سرايل اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت ولا يذرق قد كان ودعوة
ودعوتها على قوى هي التي اعزقها اهل الارض يعني ان لدعوة واحدة حقيقة
الاجابة وقد استوفاهما بدعايد على اهل الارض فحشي ان يطلب فلا يجاب
وفي حديث انس عن الشيخين ويذكر خطيبته الفاضل سؤاله ربه بغير علم فيجمل
ان يكون اعتذارا من ابن احد هما انه استوفى دعونه المستجابة وثانيهما
سؤاله ربه بغير علم حيث قال رب ان ابني من اهلي فحشي ان يكون شفا عنه

لاهل

لاهل الموقف من ذلك نفسى نفسى نفسى ثلاثا اي هي التي يستحق ان يشفع لها
اذ هبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم زاد في رواية انس خليل الرحمن فيا تون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت ابني الله وخليفته من اهل الارض لا سمي
وصف نبييا صلى الله عليه وسلم بمقام الخلة الثابت له على وجه اعلا من ابراهيم
اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه من انكرت فيقول لهم ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واذا كنت
قد كنت ثلاثا كذبات بفتحات فذكره من ابراهيم يحيى بن سعيد التميمي
الزاوي عن ابي زرعة في الحديث واختره من من دونه ومي قوله الى
سقيم ويل فعله كبيرهم وقوله لسارة هي اختي والخق انما معار يض كن لما
كان ملورا بتا صورة كذب سهاها به واشفق منها استغفارا لنفسه من مقام
الشفاعاة مع وقوعها لان من كان باله اعرف واقرب منزلة كان اعظم
خطرا واشد خشية قاله البيضاوي نفسى نفسى نفسى ثلاثا اذهبوا الى غيرى
اذ هبوا الى موسى فيا تون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فصلك
الله برسالته بالافراد وبكلامه على الناس عام بخصوص على ما لا يخفى فقد
ثبت انه تعالى كلم نبييا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ولا يلزم من قيام
وصف التكليم كونه اذ هو وصف غلب على موسى كالحجة لنبييا صلى الله عليه
وسلم وان كان شارك الخليل في الخلة على اكل منه اشفع لنا الى ربك الا
بتخفيف اللام ولا يذعن المستمل والكشيبني ما عيهم مخففة بدل اللام ترك
ما نحن فيه من الكرب فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اؤمر بقتلها بضم الهمزة
وسكون الواو وتزيد قتله القبطي للذكور في اية القصص وانما استعمله واعتذر
به لم يؤمر بقتل الكفار ولانه كان مأمونا فيهم فلم يكن له اعتياله ولا يقدر
في عصمته لكونه خطا وعبدة من عمل الشيطان في الالية وسماه ظمما واستغفر عنه
على ما دتم في استعظام محقرات فرطت منهم نفسى نفسى نفسى ثلاثا اذهبوا
الى غيرى اذهبوا الى عيسى وفي رواية ابي ذر زيادة ابن مزم فيا تون
عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم اى وصلها
اليها وحصلها فيها وروح منه اى وذو روح صدر منه لا يفسد ما يجري
مجري الاصل والمادة له وكلمت الناس في المهد حال كونك صبيا اى
طفلا والمهد مصدر سمي به ما مهد للصبي من مضجعه وسقط صبيا لا يذ
اشفع لنا الى ربك حتى ترزقنا ما نحن فيه الا ترى ما نحن فيه من الكرب
فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله زاد ابو ذر

قط ولن يعقب بعده مثله ولم يذكر ذلك في رواية احمد والسنن من حديث
ابن عباس في اخذت الها من دون الله وفي رواية ثابت عند سعد بن منصور
نحوه وزاد وان يعقب في اليوم حسي نفسي نفسي ثلاثا اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم زاد في حديث انس الطويل والرقاق
فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاما قول محمد صلى الله عليه
وسلم سقطت النضلية في الموضعين لا يذوق فيقولون يا محمد انت رسول
الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبه وما تأخر معني انه
غير مواخذ به وب ووقع قال في فتح الباري ويستفاد من قول عيسى في حق
بنينا هذا ومن قول موسى اني قتلت نفسا وان تغفر لي اليوم حسي مع ان الله
قد غفر بعض القرآن المتفرقة بين من وقع منه شيء ومن لم يقع منه شيء
اصلا فان موسى مع وقوع المغفرة له لم يرتفع اسفا فانه من المواخر بذلك
او راي في نفسه تقصيرا عن مقام الشفاعة مع وجود ما صدر منه بخلاف
بنينا صلى الله عليه وسلم في ذلك كله ومن ثم احتج عيسى بان صاحب
الشفاعة لا يغفر ما تقدم من ذنبه وما تأخر معني ان الله اخبر انه لا يؤخذ
بذنوبه ولو وقع منه قال وهذا من النقايس التي فتح الله بها في فتح الباري
فله الحمد وقال القاضي عياض ويحتمل الضم علموا ان صاحبهما محمد صلى الله
عليه وسلم معينا وتكون احالة كل واحد منهم على الآخر على تدريج الشفاعة
في ذلك اليه صلى الله عليه وسلم عليه اظها في الشفاعة في ذلك المقام العظيم
اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه من الكرب فانطلق فاني تحت
العرش فاقع صاحب الرق عز وجل زاد في حديث ابى الصديق عند ابى عوانة
قد رجعت لم يفتح الله علي من حامده وحسن الشفاعة شيئا لم يفتح
علي احد قبلي وفي حديث ابى بن كعب عند ابى يعلى رفعه يعرفه الله نفسه
فاستجده له سجدة يرضى بها عني ثم امتدح بمدحته يرضى بها عني ثم قال
يا محمد ارفع راسك سل نقطه بسكون الهاء واشفع شفع مينا المفعول
من الشفع اي تقبل شفاعتك فارفع راسي فاقول امي يا رب امي يا رب
مرتين ولا يذري امي يا رب قراد ثا لثة فيقال يا محمد ادخل من امك
بكسر الخاء من الادخال الى الجنة من الاحساب عليهم من الباب الايمن من ابواب
الجنة وهم سبعون الفا وهم اول من يدخلها وهم ايضا شركا الناس فيما
سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصارع الجنة بكسر الميم من مصراعين وهما جنانا الباب كما بين
مكة وحمير بكسر الخاء المهملة وفتح التختية بينهما ميم ساكنة اخره

سورة البقرة في قوله تعالى

را الى صنعها لاني بلد حمير وكا بين مكة وبصري بضم الموحدة مدينة بالشام
بينها وبين دمشق ثلاث مراحل والشك من الراوى وهذا الحديث قد مر
باختصار في احاديث الانبياء باب **سورة البقرة** قوله تعالى
واذينا داود وزبور فاما زبور اي مكتوبا وهو اسم للكتاب الذي انزل
عليه وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل كلها
تنبيح وتقدیس وتحميد وتثنا على الله عز وجل ومواعظ ونكره هذا الدلالة
على التبعية اي زبور من الزبور زبور فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
فاطلق على القطعة منه زبور كما يطلق على بعض القرآن وفيه تنبيه على وجه
تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم وهو انه خاتم النبيين وامته خير
الامم المدلول عليه بما كتب من الزبور وسقط باب قوله لغير اي ذرويه قال
سورة البقرة ولغير اي ذرويه قال **سورة البقرة** **سورة البقرة** **سورة البقرة**
ابن ابراهيم ونسبه الى حجة لشهرة به السعدى المروزي وقيل البخاري
قال **سورة البقرة** **سورة البقرة** بن همام الصنعاني عن **سورة البقرة** **سورة البقرة**
عن **سورة البقرة** **سورة البقرة** بفتح الموحدة المشددة وسقط لغير اي ذرويه ابن مسنيد
عن **سورة البقرة** **سورة البقرة** **سورة البقرة** **سورة البقرة** **سورة البقرة**
بضم الخاء وتشديد الهمزة مكسورة مبنيا للمفعول على داود عليه السلام الفقرة
ولا يذري عن الحموي والمستمل القرآن وقد يطلق على الفقرة والاصلا فيه الجمع
وكل شيء جمعه فقد قرأته وسمى القرآن قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما
وقيل المراد الزبور والتوراة وكان الزبور ليس فيه احكام كما مر بكتاب
اعتمادهم في الاحكام على التورية كما اخرج ابن ابي حاتم وغيره وقرآن
كل شيء يطلق على كتابه الذي اوحى اليه وانما سماه قرانا للاشارة الى وقوع
المعجزة به كوقوع المعجزة بالقرآن فالمراد به مصدر الفقرة لا القرآن المهيوم
لهذه الامة فكان **سورة البقرة** **سورة البقرة** بالافراد على الجنس وفي احاديث
الانبياء بدوا به بالجمع فالافراد على الجنس او ما يختص بركوبه وبالجمع ما يضاف
اليها مما يركبه اتباعه فكان داود **سورة البقرة** **سورة البقرة** الذي يسرج من
الاسراج يعني القرآن وفيه ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع
فيه العمل الكثير فمن ذلك ان بعضهم كان يقرأ اربع ختمات بالليل واربعها
بالنهار وقد ائتمت عن الشيخ ابى الطاهر المقدسي انه يقرأ في اليوم واللييلة
خمسة عشر ختمة وهذا الرجل قد رايت بحانوته بسوق القماش في الارض
المقدسة سنة سبع وستين وثمانمائة وقرآن الارشاد ان الشيخ نجم
الدين الاصبهاني را رجلا من اليمن بالطواف ختم في شوط او في اسبوع شك

سورة البقرة في قوله تعالى

وهذا لا سبيل إلا ادراكه الا بالقبض الرباني والمدد الرحلى وهذا
الحديث قد مر في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام **باب**
بالتسوية في قوله تعالى **قل ادعوا الذين بعثتم فيكم من الهة فمفعولاه**
الزعم حذف اختصارا **من دونه** كالملايكة والمسيح وعزير **فلا يملكون** فلا
يستطيعون كشف الضر عنكم كالمريض والفقر والخط ولا تحويلا اي ولا ان
تحولوه الى غيركم وسقط قوله فلا يملكون الى اخره لا يذروا وقال بعد قوله
من دونه الآية وبه قال **حدثني** بالافراد ولا يذروا **حدثنا عمرو بن**
علي يفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري قال **حدثنا**
يحيى بن سعيد القطان قال **حدثنا** سفيان الثوري قال **حدثني** بالافراد
سليمان هو الاعمش عن ابراهيم الفقي عن ابي عمر عبد الله بن سحيرة الازدي
الكو في عن عبد الله هو ابن مسعود وانه قال في قوله تعالى **ادعوا** فيه حذف
بينه في رواية الشافعي من هذا الوجه فقال عن عبد الله في قوله اولئك الذين
يدعون بينهم الى الله **الوسيلة** اي القربة فاخرجه عبد الرزاق عن قتادة
قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن استشكله الشافعي من حديث
ان الناس يعبد الجن واجيب **بانه** على قول من قال انه من ناس ادخلوا
وقال الجوهري في صحاحه والناس قد يكون من الانس والجن وهو من جنس
في استعمال ذلك وليس سلمنا ان الجن لا يسمون ناسا فمذا يكون في المسألة
توكل ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك على ما تقر في علم البديع **فاسلم**
وتسلك هو الانس العابدون **بدينهم** ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم
والجن لا يرضون بذلك لكونهم اسلموا وزاد الطبري من وجه اخر
عن ابن مسعود والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون باسلامهم
زاد الاسمي يفتح الميم وسكون الشين المعجبة وبالجم والعين الممثلة
عبد الله مصغرا الكوفي المتوفى سنة ثنتين ومائتين وما يدي رواية
عن سفيان الثوري عن الاعمش سليمان **قل ادعوا الذين بعثتم** وبه
الريادة تقع المطابقة بين الحديث والترجمة **باب**
قوله تعالى **اولئك الانبياء كعبتي الذين يدعون** اي يدعونهم المشركون
لكشف ضرهم او يدعونهم الهة فاولئك مبتدأ والموصول نعت اوبيان
او بدل والماد باسم الإشارة الانبياء الذين عبدوا من دون الله وبالواون
والعباد لهم ومفعول يدعون محذوفان كالعابد على الموصول والخبر جملة
بينهم الى الله **الوسيلة** القربة بالطاعة والخبر نفس الموصول
ويستغنون حال من فاعل يدعون او بدل منه الآية وسقط لغير الخذربا ب

قوله

قوله وبه قال **حدثنا** بشر بن خالد بموجدة مكسورة فشين معجمة
سكينة ابو محمد الفراء يفي محمد العسكري قال **حدثنا** محمد بن جعفر
الملقب عند ر عن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن عمران الاعمش عن ابي
الفتح عن ابي محمد عبد الله بن سحيرة يفتح السين الممثلة وسكون
الحا المعجمة بعد ما موحدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
في هذه الآية الذين يدعون بينهم الوسيلة قال
ولا يذروا عن المستمل كان انا من الجن يعبدون بضم اوله وفتح ثالثه
بيننا للمفعول ولا يذروا عن الجوى والمستمل كان يعبدون **فاسلموا** هذه
طريق اخر للحديث السابق ذكره مختصرا هذا **باب** بالتسوية
في قوله تعالى **وما جعلنا الرويا التي اربناك ليلة المعراج الا فتنة للناس**
اي اختيارا وامتحانا ولذا ارجع ناس عن دينهم لان عقولهم لم تحمل ذلك بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه وسقط لفظ باب لا يذروا به قال **حدثنا** علي
ابن عبد الله المدني قال **حدثنا** سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله
تعالى **وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس** وهذه الجملة من
قوله **حدثنا** علي بن عبد الله الى هنا ساوقة من الدعوى للعهد المقابل
على اليونانية وقف تتلوا ثابت في غيره من الفروع المعتمدة قال
ابن عباس **هي روبا** عين لامر وفيه لاصح على من كرهي المصدر من
راى البصرية على روبا كالحريز وغيره وقالوا انما يقال في البصرية وفي
الحلمية روبا **اربا** رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الميم وكسر الراء
من الالة **ليلة اسرى به** ولم يصحح بالمراي وعبد سعيد بن منصور من
طريق ابي مالك قال هو ما ارى في طريقة الى بيت المقدس **والشجرة ه**
الملعونة عطف على الربا والملعونة نعت زاد في نسخة في القرآن هي شجرة
الزقوم وكذا رواه احمد وعبد الرزاق عن ابن عيينة به روى انه لما سمع
المشركون ذكرها قالوا ان محمدا يزعم ان الجحيم تحرق بالحجارة ثم يقول
نبئت فيها الشجرة رواه بمعناه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ولم يعلموا
ان من قدر ان يحرقها الستملة ان تاكلها النار واحشا الغمامة من اذى الحر
وقطع الحديد الحماة التي تبتلعها قادر قد يران يخلق بها النار شجرة لا تحرقها ولها
في القرآن قيل **وتجازا** المراد طاعوها لان الشجرة لا يبت بها وقيل على الحقيقة
ولها ايادها من جهة الله لانها تخرج في اصل الجحيم فانه ابدى مكان من الجنة
باب قوله تعالى ان قرآن العجم كان مشهورا قال مجاهد

فيها وصله ابن المنذر عن ابن ابي شيبة عن قتادة عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
الفجر عبر عنها ببعض اركانها وسقط باب قوله لغیر ابي ذرر به قال
حدثني بالافراد ولا في ذكر حد ثنا عبد الله بن محمد المسندي بفتح
 الون قال **حد ثنا عبد الرزاق** بن همام قال **احبرنا معمر**
 بسكون العين المهملة وفتح الميمين هو ابن راشد عن **الزهري** محمد بن
 مسلم بن شهاب عن **ابن اسلمة** بن عبد الرحمن بن عوف اسم عبد الله واسم
 وابن **المسيب** بفتح التثنية المشددة سعيد كلاًهما عن **ابن هريرة** رضى
 الله عنه عن **ابن النضر** عن **ابن اسلمة** قال — وسقط لفظ قال
 لا في ذكر عن الجوى والمستمل والكشيمى **فضل صلاة** الجميع على صلاة الورد
 مفردا **خمس وعشرون درجة** وفي نسخة خمس اى تزيد خمس درجات
 وعشرين بالياء اى درجة **وتختج** ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة
الصبح لانه وقت صعودهم بعزل الليل وبجى الطائفة الاخرى لعزل النهار
 ولا في ذكر عن الجوى والمستمل في صلاة **الفجر** يقول وفي فضل صلاة الفجر
 في جماعة من كتاب الصلاة من طريق شعيب عن **الزهري** ثم يقول **ابو هريرة**
 تشهد بذلك **اقروا ان شئتم** **قران الفجران** **قران الفجران** قال
الفجران مشهور اى يشهد ملايكة الليل وملايكة النهار وان احمد
 عن ابن مسعود مرفوعا وفي الانوار او شواهد القدرة من نداء الضميمة
 بالضم والنون الذى هو اخو الموت بالاسنتاء او كثير من المصلين او من حقه
 ان يشهد به **الحج** **الفجر** **باب** قوله جرد ولا عسى ان يفتن
 ربك مقام **المجود** **ابجد** هـ ا ل و ن والاخرون والمشهور انه مقام الشاعة
 للناس ليرجمهم الله من كرب فلا يعود شدة وبه قال **حدثنا** بالجمع
الغزير ابو ذر **حدثني** **اسماعيل بن ابان** بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة اخوه
 نون منصرف وغير منصرف ابو اسحق الوراق الارذى الكوفي قال **حدثنا**
ابو الاحوص بالحاء والصاد المهملتين سلام بن بشير اللامي بن سليم
 الخنفي الكوفي عن **ادم بن علي** الهجلي بكسر العين المهملة وسكون الجيم
 انه قال سمعت **ابن عمر** رضى الله عنهما يقول ان الناس **يحيرون**
 يوم القيمة **حتا** يضم الجيم وفتح المثناة المخففة نونا مقصووا جمع جنوة
 كخطوة وخطا اى جماعات **كل امة** تتبع نبيا يقولون يا فلان **اشفع**
 اى لنا وزادا بوذرا فلان **اشفع** حتى تنتهى الشاعة الى النبي صلى الله
 عليه وسلم زاد في الرواية المعلقة في الزكاة فيشفع لبعضه دين الخلق
فذلك اى مقام الشاعة يوم **يبعثه الله** **المقام المجود** وفي مقام **المجود**

أقول آخرنا في زنا الله تعالى بعوز الله في الرقاق وبه قال **حسن** ثنا علي بن
عياش بن بشير بن النخعي آخره شين معجمة الإلهام في المعنى عن محمد بن المنكر
ابن عبد الله البديري بالتصغير التميمي المدني عن جابر بن عبد الله الانتصاري
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال **—**
حين يسمع النداء أي الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة الجمها
العقائد بينهما **والصلوة القائمة** الدائمة التي لا تغيرها حكمه ولا
تسخها شريعة أقامها ولا في ذرعها الجوى والمستنلى آيت صلى الله عليه
وسلم الوسيلة المنزلة العالية في الجنة التي لا تنبغي إلا له والفضيلة
المرتبة الزائدة على سائر مخلوقين **وابعدته** مقامًا محمود الذي وعدته
بقولك تباركت وتعالى عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمود أو الموصول
مع الصلة أما بدل من النكرة على طريق إبدال المعرفة من النكرة أو صفة
لها على رأي الأخفش لأنها وصفت وإنما نكرلأنها مخبر وأجزل لأنه
فيل مقامًا وأي مقام يغبطه الأولون والآخرين محمودا بكل عن أوصافه
السنة الحامدين وتشرّف على جميع العالمين تنال فتعطى وتشتنع فتشنع
وليس أحدا لا تحت لوايك **حلت** أي وجبت له **شفاعتي يوم القيمة** الشاملة
للأولين والآخرين في خلاصهم من كرب يوم الدين وموصلة إلى جنات النعيم
بإذن الله رب العالمين جعلنا الله منهم بمنه وكرمه **رواه** الحديث المذكور
مسند بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر فيما وصله الأسعيلي عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد سبق في باب الدعاء عند الأذان من كتاب
الصلوة هذا **باب** **—** بالتوسين في تعالى **وقل جأ الحق**
الاسلام **وهو الباطل** أي ذهب وهلك الشرك وقال قتادة الحق القرآن
والباطل الشرك وقيل غير ذلك والصواب تميم اللفظ بالغايب
المكنة فيكون التعبير بالشرع بجميع ما انطوى فيه والباطل هو ما لا تنال
به غاية نافعة **أن الباطل كان زهوقا** مضمحلا ذاهبا غير ثابت قال وقد
شفأ نفسي وأبرأ ستمها أقدامه من العلم ترهق وقال أبو عبيدة **يزهق**
يفتح أو له وثالثه معناه **هضك** يفتح أوله وكسر ثالثة والمراد بملكته
وضوحه فيكون هالكا لا يجعل به الحق وسقط لا في ذر أن الباطل كان
زهوقا وقال **—** بعد الباطل الآية وسقط غيره لنظرياب وبه قال
حسن ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال **حسن** ثنا سفيان بن عيينة
عن ابن أبي نجیح عبد الله وأسم ابن نجیح يفتح النون وكسر الجيم يسار
عنه اليمين عن مجاهد هو ابن جبير عن أبي عمر يفتح الميمين عبد الله بن

در بستان (۱۸۱۹) و ۱۹۰۰

الشيطان وقال اني خرج الحق
اليهم والناحل ع

بسخرة الازدي الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وحول البيت اي والحال ان حول
البيت ستون وثلاث مائة نصب بضم النون والصاد ولا يذرنصب
بفتح النون وسكون الصاد مجرود فيهما وقد تشكك الصاد مع ضم النون
قال في فتح الباري كتفني الزركشي والسفاقي واللفظ الاول كذلك اكثر
هنا بغير الف وكذا وقع في رواية سعيد بن منصور لكن بلفظ صم
والاوجه نصبه على التمييز اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع
صفة للجمع انتهى قال في المصابيح متعقب لما قاله في التفتيح من ذلك هنا
عددان كل منهما يحتاج تمييزا لاوله ميمره منصوب يعني ستون
نصبا والثاني ميمرة مجرورة يعني ثلاث مائة نصب فان عني انه ميمر للام
العدد من فخطا والظاهر انه مجرور كما وقع في بعض النسخ تمييزا لثلاث مائة
وميمر ستون محذوف لوجود الدال عليه واما قوله ولاوجه للرفع اذ لو
كان مرفوعا لكان صفة الى اخره فلم يتصور وجه الرفع فيما ذكر حتى يتعين
فيه الخطا لوزان ان يكون نصب خبر مبتدأ محذوف اي كل منها نصب
انتهى وقال العيني نصب واحدا لانصب قال الجوهرى
وهو ما يعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم واحدا لانصب قال
وفي دعوى الاوجبة نظرا لانه اما يتخذ اذا جاز الرواية بالنصب على
التمييز وليست الرواية الا بالرفع فحينئذ الوجه ان يقال النصب
ما نصب اعم من ان يكون واحدا او جمعا وايضا هو في الاصل مصدر نصب
الشيء اذا اقمته فثبتا وعموم الشيء انتهى ومراده الاستدلال على كون
النصب هنا جمع فيصح ان يكون صفة للجمع لكن قوله وليست الرواية
الا بالرفع فيه نظر فليجروا والذى رايت في جملة من الفروع المعتمدة
المقابلة على البونية الجمع عليها في الاتقان وتحريروا الضبط بالجبر
ولم اغيره في نسخة ومن علم حجة على من لم يعلم لكن قول الحافظ بن حجر بعد ذكره
ما مر او هو منصوب لكنه كتب بغير الف على بعض اللغات يدل على انه لم
يثبت عنده فيه رواية فيجزم بها فتأمل **فجعل** عليه السلام **يطعن**
بضم العين **يعود في يده** وفي الفرع فتح العين من يطعن بها ايضا لكن
المعروف ان المفتوح للطعن في القول **ويقول جالحق وزهق الباطل**
ان الباطل كان زهوقا الواو للعطف على جعل يطعن والحال جالحق اي
القران او التوحيد او المعجزات الدالة على نبوته عليه السلام **وما يبدى**
الباطل وما يعبد يجوز في ما ان يكون نفي وان يكون استغناء ما ولكن يؤول

معناها

معناها الى النفي ولافعول للفعلين اذ المراد لا يقع هذين الفعلين كقوله افقر
من اهله عبدا اصبح يبدى ولا يعبد او حذفاي ما يبدى لاهله خيرا
ولا يعبد والمعنى ذهب الباطل وزهق فلم يبق منه بقية تبيد شيئا او
تعيد هذا **باب** بالتشوين في قوله تعالى **ويسألونك**
عن الروح وسقط باب لغيره في ذر وبه قال **حد ثنا عمر بن حفص بن**
غيث بكسر الغين المعجمة واخر مثلثة ابن طلق بفتح الطاء وسكون اللام
الكوفي قال **حد ثنا** الى حفص قال **حد ثنا الاعشى سليمان بن**
مهران قال **حد ثنا** بالافراد **ابراهيم التقي عن علقمة بن قيس التقي عن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال **بيننا بغير ميم انا مع النبي**
الله عليه وسلم في حرت بفتح الحاء المهملة اخره مثلثة وفي العلم من وجه
اخر في حرب المدينة بخامسة ثم موحدة اخره بدل المثناة وعند سلم
في تحذ **وهو منك على عيب** بفتح العين وكسر السين المهملة وبعد
التخفيف الساكنة موحدة عصى من جرير النخل **اذ مر اليهود** رفع على الفاعلية
فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح الذي يحيى به بدل الانسان وبديده
او جرير او الغران او الوحي او ملك يقوم وحده **سقا يوم القيمة** او ملك
او احد عشر الف جناح ووجه او ملك له سبعون الف لسان او خلق الخلق
بى ادم يقال لهم الروح ياكلون ويشربون او سالوه عن كيفية مسلك
الروح في البدن وامتزاجه او عن ماهيتها وهل هي متخيزة ام لا وهل هي حالة
في متخيز ام لا وهل هي قديمة او حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد
او تفنى وما حقيقة تغذيتها ونعيمها وغير ذلك من متعلقاتها قال الامام
فخر الدين وليس في السؤال ما يخص احد هذه المعاني الا ان الاظهر
انهم سالوه عن الماهية وهل الروح قديمة او حادثة **فقال** اي بعضهم
ما راىكم الله بلفظ الفعل الماضي من غير همز من الريب ولا في ذر عن الجوى
كما قال في فتح الباري ما راىكم بهمزة مفتوحة وضم الموحدة من الراء وهو
الاصلاح يقال فيه راب بين القوم اذا اصلح بينهم قال وفي توجيهه
هنا بعد وقال الخطابي الصواب ما راىكم بتقديم الهمزة وفتحها
من الراء وهو الحاجة قال الحافظ بن حجر وهذا واضح المعنى لو ساعدته
الرواية نعم رايت في رواية المسعودي عن الاعشى عند الطبري كذلك
وذكر ابن التين ان في رواية القاسمي كرواية الجوى لكن بتخفيف بدل الموحدة
ما راىكم اي وسكون الهمزة من الراء انتهى وهذا الذي رواه حكا
عن رواية القاسمي رايت كذلك في فتح البونية كما صله عن في ذر عن

الجوى وقال بعضهم لا يستقبلكم بشئ بالرفع على الاستئناف وبحوز الجزم على
 النهى وفي العلم فقال بعضهم لا تسألوه لا تخي فيه بشئ **تكرهونه** انتم يفسره
 لانهم قالوا ان فسرهم فليس ينسب وذلك ان في التورية ان الروح مما انفرد
 الله بعلمه ولا يطلع عليه احد من عباده قاذم يفسره دل على نبوته وهم يكرهونه
 انه قيام الحجة عليهم في نبوته **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** فاما النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم ولا يذرع عن الكسبي من فلم يرد عليه شيا
 بالافراد اي على التايد وفي العلم فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم
 ما الروح ما انا ابن مسعود **فعلت انه يوحى اليه** في التوحيد فظننت
 بذكر فعلت واطلاق الظرف على العلم معروفي **ففتنت** مقامى اي في مقامى اي
 لحوال بينه وبين السائلين او فتنت عنه اي ليلا يبتشوش بقرنى
 منه وفي الاعتصام فتأخرت عنه **فلما نزل الوحي عليه صلى الله**
وسلم عليه قال **ويستلوه** **نزل الروح** **قال البرماوي**
 وغيره ظاهر السياق يقتضي ان الوحي لم يتأخر لكن في مقامى اي في مقامى
 انه تأخر خمس عشرة ليلة وكذا قال القاضي عياض انه ثبت كذلك
 سلم اي ما يقتضي التورية وهو هو بين لانه اما هذا القول
 عند انكشاف الوحي وفي البخاري في كتاب الاعتصام فلما بعد
 الوحي وهو صحيح قال في المصباح هذه الاطلاقات صعبة في الاحاديث
 لا سيما ما اجتمع على تحريمه التجان ولا ادرى ما هذا اليوم ولا كيف
 هو وما خرق وجود لوجود اي ان مضمون الجملة الثانية وجد لا وجد
 مضمون الاولى كما تقول لما جاني زيد اكرمته فلما اكرام وجد لوجود الجي
 كذلك تلاوته عليه السلام لقوله تعالى ويسألونك عن الروح الاله كانت
 لاجل وجود انزالها ولا يصح ذلك كون الانزال تأخر عن وقت السؤال
 واما قوله ان هذا القول انما كان بعد انكشاف الوحي فلم اذهول انك
 بالمتزل عليه في نفس وقت الانزال وانما يتكلم به بعد انقضاء زمن
 الوحي واتحاد زمن الفعلين الواقعين في جملة لا غير شرط كما اذقلت
 لما جاني زيد اكرمته فلا يشترط في صحة هذا الكلام ان يكون الاكرام والمجي
 واقعين في زمن واحد لا يتقدم احدهما على الآخر ولا يتأخر بل هذا التركيب
 صحيح اذا كان الاكرام متعقباً للمجي فان قل
 راي الفارسي ومن تبعه في ان لما ظرف معنى حين فيلزم ان يكون الفعل الثاني
 واقعاً في حين الفعل الاول قلت ليس مراد الفارسي ولا غيره من كون
 معنى حين فيلزم ان يكون الفعل الثاني واقعاً في حين الفعل الاول

ما فهمته

ما فهمته من اتحاد الزمنين باعتبار الابتداء والانتها الا انه يصح ان تقول
 حيث حين جازي وان كان ابتداء جيبك في اخر مجي زيد ومنتهاه بعد ذلك
 والمشاخة في مثل هذا والمضايقة فيه مما لم تكن لغة العرب عليه انتهى
قل الروح من امر ربي اي مما استأثر بعلمه فهو من امر ربي لا من امرى فلا تقول
 لكم ما هي والامر معنى الشأن اي معرفة الروح من شأن الله لا من شأن
 غيره ولا يلزم من عدم العلم بحقيقته الخصوصية لغيره فان اكثر حقائقه
 الاشياء وما هيته مجهولة ولم يلزم من كونها مجهولة نفياً وبويع قوله
 تعالى **وما اوتيتهم من العلم الا علماً اوتينا قليلاً** ولا في ذرعى الجوى
 والمستحلى وما اوتوا بضمير الغائب وهي قراءة شاذة مروية عن الاعشى
 مخالفة للمصحف ليست من طرق كتابي الذي جمعته في القراءات الاربعة
 عشر وانما رايته في كتب التفسير قليل وليس في الآية دلالة
 على ان الله لم يطلع نبيه على حقيقة الروح بل يحتمل ان يكون اطلعه
 فلم يامر ان يطلعهم وقد قالوا في علم الساعة بهذا فانه علم وقد
 كرر السهيلي فيما ذكره ابن كثير ان الروح هي ذات الطيف كالوأسارية
 في وسد كسريان الما التي في عروق الشجر وان الروح التي ينفخها الملك
 في الجن هي النفس بشرط اتصالها بالبدن والكناس بها بسبب صفات
 روح او ذم فهي ما نفس مطبوعة او امارة بالسوا كما ان الماحية الشجر ثم
 يكتب بسبب اختلاطه معها اسما خاصا فاذا اتصل بالعنينة وعصر
 منها صار ما مضطاردا او خمر ولا يقال له ما حينئذ الاعلى سبيل المجاز وبذلك
 لا يقال للنفس روح الاعلى هذا الخور ولذلك لا يقال للروح نفس الاعلى
 هذا الخور باعتبار ما تولى اليه فاصل ما يقول ان الروح هي اصل النفس وما
 والنفس مركبة منها ومن اتصالها بالبدن فهي هي من وجه لا من كل وجه
 وهذا معنى حسن انتهى ثم ان ظاهر سياق هذا الحديث يقتضي ان
 هذه الآية مدنية وان نزولها انما كان حين سأل اليهود عن ذلك بالمدينة
 وان نزولها انما كان حين سأل اليهود عن ذلك بالمدينة وقد يجاب
 باحتمال ان تكون نزلت مرة ثانية بالمدينة وان نزولها كان نزلت بمكة
 قبل وهذا الحديث سبق في كتاب العلم واخرجه ايضا في التوحيد والاعتصام
 وسلم في التوبة والترمذي والنسائي في التفسير هذا
باب **بالتنوين في قوله تعالى ولا تخبر بصلواتك**
ولا تخافتن سقط لفظ باب لغير روي روي به قال **حدثنا**
يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا هشيم بضم الها

هو بضم الهاء

وقوله تعالى على طائفة السوام بالجامع الارهر على طائفة السوام
 مسغرا بن بشير مصغر بن الواسطي قال حدثنا ولا في ذرا حبرنا
 ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية الواسطي عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى ولا تجهر
 بصلاتك ولا تخافتن بها قال فقلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخفف مكة يعني في اول الاسلام ولا في ذرع عن الجوى والمستلى يخفف بآيات
 التختية بعد النفا كان اذا صلى باصغابه رفع صوته بالقراءة فاذا سمع ولا في
 ذرعه المشركون سبوا القرآن ومن انزلهم ومن جابه فقال الله تعالى
 ولا في ذرع عن وجل لنبية محمد صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي
 بقراءتك اي بقراءة صلاتك فهو على حذف المضاف فيسمع المشركون
 فيسبوا القرآن وللطبري من وجه اخر عن سعيد بن جبير فقالوا له اي
 المشركون لا تجهر فتؤذي المتنافه بجوارهم ولا تخافتن لا تخفض صوتك
 بها عن اصحابك فلا تسمعهم وانما حذف المضاف لانه لا يسمع من جهة
 قتلان الجهر والمخافتة صفتان تقتضيان على الصوت لا غير الصلاة
 افعال وادكار واتبع بين ذلك الجهر والمخافتة سبيلا وسطا ومنه
 قال حذو لولغير اي في ذرع حتى بالافراد طلق بن غنم بفتح الغاء الملهة
 وسكون اللام ثم قاف وغانم بالغين المعجمة والنون المشددة بعد الالف
 ميم ابو محمد النخعي الكوفي قال حدثنا زائدة بن قيس رامة عن غنم
 عن ابيه عروة بن الزبير عن عابشة رضي الله عنها انها قالت انزل
 ذلك اي قوله ولا تجهر الى اخره في الدعاء من باب اطلاق الكل على الجزاء
 الدعاء من بعض اجزاء الصلاة واخرج الطبري وابن خزيمة والحاكم من طريق
 حفص بن غياث عن هشام الحديث وزاد فيه في التثنية وهو مخصص
 لحديث عابشة اذ ظاهره اعم من ان يكون داخل الصلاة وخارجها وعند
 ابن مردويه من حديث ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت او مراده معناه اللغوي
 على ما لا يخفى وهذا الحديث من افراده

سورة الكهف

مكية قبلا لا قوله واصبر نفسك الاية وهي مائة ولحدى عشر اية
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ بن حجر ثبتت البسطة
 لغير اي ذرا انتهى اي وسقطت له والذي رايت في الفرع كاصله ثبوته
 له فقط مصححي على علامته فانه اعلم وقال مجاهد فيها وصله الغريابي

وقوله تعالى على طائفة السوام بالجامع الارهر على طائفة السوام
 في قوله تعالى تقرضهم اي تتركهم وروى عبد الرزاق عن قتادة نحوه وقوله
 مجاهد هذا ساقط عند اي ذروا كان له ثمر بضم المثناة قال مجاهد فيما
 وصله الغريابي اي ذهب وقضه وعن مجاهد ايضا ما كان في القران
 ثمر بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو النيات وقال ابن عباس بالضم
 جميع المال من الذهب والفضة والحيوان وغير ذلك قال التا بعه
 هذا فذلك الاقوام كلهم وما امر من مال ومن ولد
 وقال غيره غير مجاهد الثمر بالضم جماعة الثمر بالفتح با جمع
 في قوله لعلك يا بئع قال ابو عبيدة مملوك نفسك اذا وكوا عن الايمان
 اسعنا اي ندما كذا فسر ابو عبيدة وعن قتادة حروا وعن غيره فوط
 الحزن الكهف في قوله ام حسبك ان اصحاب الكهف هو الفتح في الجبل
 والرقم اي الكتاب مرقوم اي مكتوب من الرق يسكون القاف قيل
 هو لوح رصاص او حجري رقت فيه اسماءهم وقطصهم وجعل على باب
 الكهف وقيل الرقيم اسم الجبل او الوادي الذي فيه كهفهم او اسم قريتهم
 او كلهم وقيل غير ذلك وقيل مكابهم بين غضبان وابله دون فلسطين
 وقيل غير ذلك مما فيه تباين وتخالف ولم يبينها الله ولا رسوله عن ذلك في اي
 من هذه المواضع لا فائدة لنا فيه ولا عرض شرعي ربطنا على قوله اي المصنام
 الجبار على هجر الوطن والاهل والمال والمجراة على اظنا الحق والرد على قياوس
 الجبار ومن هذه المادة قوله تعالى في سورة القصص لولا ان ربطنا على
 قلبها ايام موسى وذكره استطرادا شططا في قوله تعالى في سورة القصص
 لقد قلنا اذا شططا اي افرطوا في الظلم ذابعد عن الحق الوعيد في قوله
 تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد هو الغنا بكسر الفاء وتجاه الكهف
 جحد وصايد كساجد ووصد بضمين ويقال الوصيد هو الباب
 وهو مروى عن ابن عباس وعن عطاء عتبة الباب وقوله تعالى في المزة
 مما ذكره استطرادا موصدا اي مطبقة يعني النار على الكافرين واشتقا
 من قوله اصد الباب بمد المزة واوصد اي اطبقه وحذف المفعول
 من الثاني للعلم به من الاول بعيناهم في قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم
 اي الجزبين اي احييناهم قاله ابو عبيدة والمراد ايقظناهم من نومهم
 اذ النور اخو الموت وقوله لنعلم اي لنعلم ذلك موجودا والافقد كان
 الله تعالى علم اي الجزبين احصى الامم ارك في قوله تعالى فليست اربا
 ارك طعنا معناه اكثر اي اكثر اهلنا طعنا ويقال احل وهذا اولي

لان مقصودهم انما هو الحلال سواء كان كثيرا او قليلا وقيل المراد اجل
 ذبيحة قاله ابن عباس وسعيد بن جبير قيل لان عامتهم كانوا يجوزونهم
 قوم مومنون يجفون ايمانهم **اكثر رجاء** اي مما على الاصل سقط لابي ذر من
 قوله الكهف الى عجبا **قال ابن عباس** **كلها** ولم تنظم اي لم تنقص بفتح او لم
 وضم ثالثه اي من كلها شيئا بعد في ساير الباسين فان الثمار تتم في عامه
 وتنقص في عام غالبا **وقال سعيد** هو ابن جبير مما وصله ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما **الرفيق اللوح** من صام من كتب علمهم
اسماؤهم ثم طرحه **في خزانة** بكسر الخاء المعجمة وسبب ذلك الغيبة طلبوا
 فلم يجدوهم فرفع امرهم للملك فقال ليكنوا من لولا شأن فدعى باللوحي
 وكتب ذلك **فصوب الله على اذانهم** يريد بغير قوله فصر بنا على اذانهم
فناموا نومة لا تنبههم فيها الاصوات كما نرى المستغفل في نومه يصاح
 به فلا يستيقظ **وقال غيره** اي غير ابن عباس وسقط وقال سعيد
 عن ابن عباس رضي الله عنهما لاني في قوله تعالى يراهم موعد لن يجدوا من دونه
 مويلا مشتق من **دالت قيل** من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
 في المستقبل اي **تجوا** يقال والافاجا والافاجا اليه والافاجا اليه والمويل الميلا
وقال سعيد **مويلا** اي **محررا** بفتح الميم وكسر الراء ايته اخطاه
 ساكنة **لا يستطيعون سماعا** في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء من ذكرى
 وكانوا لا يستطيعون سماعا **لا يحفلون** وهذا وصله الغرياني عن
 مجاهد اي لا يعقلون عز الله امره وعنيه والاعين هناك اي عن البصائر
 لان عين المجارحة لا تنبذ بينهما وبين الذكر والمعنى الذين ذكرهم
 بينهما وبين ذكرى والنظر في شرعي محاي وعليها غطاء ولا يستطيعون سماعا
 لاعراضهم ونفارتهم عن الحق لغلبة الشقاق عليهم **باب**
قوله ولا يذري باب بالتسوية في قوله تعالى **وكان الانسان** يريد الجنس
 او النضر بن الحارث او ابي بن خلف **اكثر شئ** يتا في منه الجدل
جدلا خصومة ومما راة بالباطل وانضابه على التمييز يعني ان جدل
 الانسان اكثر من جدل كل شئ ونحوه فاذا هو خصم مبين وفي حديث
 مرفوعا ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل وبه قال
حسن **دنا على بن عبد الله** المديني قال **حسن** **دنا** يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد يسكنون العين عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
قال حسن **دنا** اي ابراهيم عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب
 محمد بن مسلم الزهري انه قال **احبر** في الافراد على بن حسين بضم الحاء

هو

هو زين العابدين ان اياه **حسن** بن علي اخبره عن ابيه على رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة وفاضل **انما لئلا قال**
 ولا يذروا قال اي لما حشا وتخرضا **الا تصليا** كذا ساقه مختصرا
 ولم يذكر المقصود منه هنا جريا على عادته في التسمية وسجد الاذهان
 فاشار بطرفه الى نفسه وهو قول علي فقلت يا رسول الله انفسا بيد الله
 فاذا اسان بيعتنا بعثنا فانصر حين قلنا ذلك ولم يرجع الى شيئا ثم سمعته
 وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شئ جدلا وهذا
 يدل على ان المراد بالانسان الجنس فغير رد على من قال المراد بالانسان
 الجنس هنا الكافرين لكن في الآية مع قوله ويجادل الذين كفروا بالباطل
 اشعار بالتخصيص لان ذلك صفة ذم ولا يستحقه الا من هو له اهل وهم
 الكفار وهذا الحديث قد مر في التبريد من اواخر كتاب القنطرة **رجاء**
بالغيب في قوله ويقولون حسنة سادسهم كلهم رجاء بالغيب اي لم يستبين
 لهم فهو قول بلا علم وقد حكى ثلاثة اقوال في اختلاف الناس في عددهم
 فمنهم من قال ثلاثة رابعهم كلهم قيل وهو قول اليهود وقيل هو قول السيد
 من صاري خبر ان وكان يعقوبيا وقال النضاري
 ان العاقب منهم حسنة سادسهم كلهم وقد انزع هذين القولين بقوله
 رجاء بالغيب وقال المسلمون باخبار الرسول سبعة وثامنهم كلهم
 ورجل يجوز ان يكون مفعولا من اجله وكونه في موضع الحال اي ظاهرا وقوله
 رجاء الخاخرة ساقط لابي ذر **بقال فرط** يريد قوله وكان امره فرطاه
 اي **ندما** وهذا وصله الطبري من طريق داود بن ابي هند بلفظ ندما
 وقال ابو عبيدة تضبيعا واسرافا وسقط قوله يقال لغوي في دره
سواد قما في قوله انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم **سواد قما**
 والضمير يرجع الى النار والمعنى ان سواد النار مثل السواد في الحفرة
 بالرا **التي تظيف بالفساطيط** اي تخطيطها والفساطيط جمع فسطاطه
 وهي الخيمة العظيمة والسوادق الذي عده فوق صحن الدار ويظيف به
 وقيل سواد قما دخانها وقيل حايط من نار **جاء وره** في قوله قال له
 صاحبه وهو يحاوره هو من **الجار** وهي المراجعة **لكنها هو** **سواد** كالت
 في مصحف ابي باثبات انا **نم حذف الالف** التي هي صورة الهمزة والهمزة
وادغم احدى النونين في الاخرى عند التقاء المثليين وقوله ثم حذف
 الالف يحتمل ان يكون تنقل حركة الهمزة لنون لكن اوحذف من غير نقل
 على غير قياس قال في الدر والاول احسن الوجهين وقال في المصباح

سواد قما دخانها

قول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم حذف على القياس في التخفيف
ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلته بمنزلة الثابت وكذا
يقول قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء الساكنين في مقدرة الشبوت
فيمنع الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير **وفجرنا خلا لهما نهرا يقول**
بينهما نهرا وهذه ساقطة لغيا في قوله تعالى فتصبح مبعثدا
زلقا **لا يثبت فيه قدم** لكونها ايضا ملسا بل يزلق عليها وهذه ساقطة لاني
ذرايضا **هناك الولاية** بكسر الواو ولا في ذر الولاية لله بفتحها لغتان بمعنى
او الكسر من الامارة والفتح من النصرة وبالكسر قرأ جرة والكساي وهي
مصدر الوطى ولا في ذر مصدر روي بخير الف ولام وفي رواية مصدر روي
الولا ولا قال في الفتح والاول اصوب والمعنى النصرة في ذلك المقام
لله وحده لا يقدر عليها غيره **عقبا** في قوله هو خير نوابا وخير عقبا اي
عاقبة وعقبى وعقبه واحد وهي الخرة وقراءتهم وحسرة عقبا
بسكون القاف والباقون بعضهم فقللها لغتان كالقدس والقدس
او الضم الاصل والساكن تخفيف منه وكلامها بمعنى العاقبة
وهذا ساقط لا في ذر **بكر القاف** وفتح الموحدة **وقبلا** بضم
وبه قرأ الكوفيون وبلاول الباقون **وقبلا** بضمها **استبنا** بضم
قال ابو عبيدة قوله اوبيا تبهم العذاب قبلا اي اولا فان فتحوا اوتها
فالمعنى استبنا فاقبلوا السقا فسي لا اعرف هذا التفسير انما هو
استقبالا وهو يعود على قبلا بفتح القاف يقال عليه قد عرفه ابو عبيد
ومن عرف حجة على من لم يعرف وقصر الجمهور الاول بمعنى عيان والضم
بانه جمع قبيل بمعنى انواع **واستبنا** به على الحال من الضمير او العذاب
ليدحضوا الى ان يلبوا بالجر لا بالفتح موضع وضعه وبطلوه **الدحض** بفتح
الحاء هو الزلق الذي لا يثبت فيه خذ ولا حافر وسقط لا في ذر الدحض
الزلق هذا **باب** **بالتقريب**
قوله تعالى **واذ قال موسى** نصب ما ذكره من قدر **الفتاه** يوشع بن نون
واما قيل فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه اولانه كان ياخذ منه العلم
لا ابرج يجوز ان تكون ناقصة فمحتاج الى خبر لا ابرج اسير مخذوف
الخبر لدلالة حاله وهو السفر عليه لكن نص بعضهم ان حذف خبر هذا
البا ب لا يجوز ولو بدليل الضرورة كقوله
• **لنفي عليك كل همة من خائف** يعني جوارك حين ليس بجير
• ويجوز ان تكون تامة فلا يحتاج الى خبر والمعنى لا ابرج ما انا عليه

معنى

127
بمعنى النهر المسير والطلب حتى يبلغ كما يقول لا ابرج المكان فتدل على هذا
محتاج المحذوف معقول به فالخذف لا بد منه على التقديرين حتى يبلغ **جمع**
البحرين المكان الذي وعد فيه موسى لقيا الخضر وهو ملتقى بحري قارس الروم
مما يلي المشرق وقول القرطبي وغيره من المفسرين والشرح تلاقع ابن
عباس المراد بجمع البحرين اجتماع موسى والخضر لانهما جرا علم احدهما في الشريعة
والاخر في الباطن واسرار الملكوت غير ثابت ولا يتقنيه اللفظ ولا ينفى عن
موسى علم اسرار الملكوت كما لا يخفى وقد قال الزمخشري انه من بدع التفسير
او امضى حقيقتا **اي زمانا** طويلا وجعله **احقاب** او الحقب ثمانون سنة
او سبعون او الدهر وبه قال **حدثنا** الحميدي عبد الله بن الزبير قال **حدثنا**
سفيان بن عيينة قال **حدثنا** عمرو بن دينار **وقال** اخبرني بالافراد
سعيد بن جبير قال **قلت** لابي عباس ان نوح البكالي بفتح النون
وسكون الواو وبالفا المفتوحة والبكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ونشد
وهو الذي في اليونانية وغيرها ابن فضالة بفتح الفاء والمجزة ابن امرأة كعب
ولا في ذر البكالي بفتح الموحدة **برعم** ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب
اسرايل وانما هو موسى بن ميسا بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب **فقال**
ابن عباس كذب عدوانه **نوح** يخرج منه يخرج الزجر والتخدير لا الفرح ونوح
لان ابن عباس قال ذلك في حال غضبه والفاظ الغضب تنفع على غير الحقيقة
عاليا في قصة ذي الديدن وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمد
حدثني بالافراد **ابن كعب** الانصاري **انه سمع** رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرايل نصرته ان موسى صاحب بني
اسرايل فغيبه رد على نوح البكالي **سيرا** اي الناس اعلم اي منهم **فقال** انا
اي اعلم الناس قاله بحسب اعتقاده لانه ينبغي عن ذلك الزمان والاخذ به
زما فدا علم منه فهو خير صادق على المذنبين على قوله من قال صدق والخير
مطابقته لا اعتقاد الخبر ولو اخطا وهذا في غاية الظهور وعلى قوله من قال
صدق والخير مطابقا للواقع فهو اخبار عن ظنه الواقع به اذ معناه انا اعلم
في ظني واعتقادي وهو كما ينبغي ذلك فظننا فهو مطابق للواقع وهذا يبلغ من
قوله في باب الخروج في طلب العلم هل يعلم ان احدا اعلم منك فقال لا فانه
نفي هناك علمه وهنا على البت **فغضب الله عليه** اذ بسكون الذال للتعليل
لم يرد العلم اليه فيقول بخوانه اعلم كما قاله الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا
وعتب الله عليه لا يغتدى به فيه من لم يبلغ كاله في توكليه نفسه وعلو
درجته من امته فيهلك ولما تضمنته من مدح الانسان نفسه ولورثته

ذلك من الكبر والعجب والدعوى وان نزه عن هذه الرذائل الانبياء فغير هم
بمدرجة سيئها ودرك ليلها الا من عصمه الله تعالى فالتخلف منها
اولى لنفسه وليقتدى به ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم تخلفا من
مثل هذا مما قد علم به انا سيد ولد آدم ولا فخر ووجه الرد عليه فيما ظنه
بما ظن نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم يقع منه شيئا في قصة ذي الديدن
فاوحى الله عز وجل اليه ان لي عبدا يجمع البحرين هو الخضر عليه السلام
ولا يذر عن الحموى والمستملى عند جميع البحرين **هو اعلم منك بشي مخصوص لا يفتق**
افضلته به على موسى وكيف وموسى عليه السلام جمع له بين الرسالة والتكليم
والنورا وانبيا بنى اسرائيل كلهم داخلون تحت شريعته وعاية الحضرات
يكون كواحد منهم **قال موسى يا رب فكيف لي به اى كيف ينهيا ويتيسر في**
ان الظفر به قال فخذ معك حوتا من السمك فتجعله في مكان بكسر الميم
وفتح الفوقية الزنبريل الكبير ويجمع على مكان فحيث ما فقدت الحوت
يفتح القاف اى يغيب عن عينك فهو اى الخضر ثم يفتح المثلثة اى هناك
فاخذ موسى حوتا فجعله في مكان كما وقع الامر به ثم انطلق وانطلق معه بنوه
يوشع ولا يذر عن الكشيمى معه فتاه يوشع بن نون بالصرف كقول
حتى اذا نيا الصخرة التى عند جميع البحرين وضعا رؤسهما فاما بالحق والى
ذر عن الحموى والمستملى واما واضطرب الحوت اى تحرك في المكان لانه اصابه
من ما عين الحياة الكائنة في اصل الصخرة شى اذا اصابها مقتضبة للحياة
فخرج منه فسقط في البحر فاخذ سبيله اى طريقته في البحر سررا اى مسركا
وامسك الله عن الحوت جريه الما قصا رجليه من الطاق اى مثل عقد البنا
وعند مسلم من رواية الى اسحق فاضطرب الحوت في الما فجعل يلتمس عليه صار
مثل الكوة فلما استيقظ موسى نسي صاحبه يوشع ان تحبسه بالخوت
اى بما كان من امره فانطلقا سائرين بغية يومهما وليلتما حتى اذا كان
من الغد قال موسى لفتاه يوشع اتنا غدا ما يقع الغيب ممدود اى طعامنا
الذى ناكله اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اى للصبأ ومراده
السير ببقية اليوم والذى يليه وفي الاشارة بهذا اشعار بان هذا المسير
كان انقب لما عاينوا قاربا المطلوب تقرب البعيد والحسة بعد التقرب
ولذا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى امر الله به قال لقي
عليه الخبز والنصب فقال له فتاه يوشع ارايت اذا وينا الى الصخرة
قال في شيت الحوت اى فاني سميت ان احبرك بحوت الحوت ونسب النسيان
لنفسه لان موسى كان نائما اذ ذكره يوشع ان يوقظه ونسي ان يعلم بعد لما

قدرة الله تعالى عليهما من الخطي ومن كتبت عليه خطا ماها **وما انسا به اى**
وما انسا في ذكره الا الشيطان ان اذكره نسبة للشيطان نادى با مع الباري
تعالى اذ نسبة النفس للنفس والشيطان اليق مقام الادب **واخذ سبيله**
في البحر مجرا يجوز كون مجرا مفعولا ثانيا لا اتخذ اى واتخذ سبيله في البحر
سبيلا مجريا وهو كونه كالسرب والجارو المجرو ومتعلق باتخذ وفاعل
وفاعل اتخذ قيل الحوت وقيل موسى اى اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر
مجريا **قال فكان حوت الحوت في الما فاحوت سربا مسلكا وموسى ومنشاه**
مجرا وهو ان اثره بقى الى حيث سارا وحمد الما اتخذ اوصافا او ضرب
بذنه فصا المكان بيضا وعند ابن الجحانم من طريق قتادة قال
عجب موسى ان تسرب حوت ملح في مكان ففعل **موسى يوشع ذلك**
الذى ذكرته من حياة الحوت ودخوله في البحر ما كنا نبي اى الذى نطلبه اذ هو
اية على المطلوب **فا رتدا على اثارهما قصصا قال رجعا في الطريق الذى جاء**
فيه **يقصان اثارهما قصصا** اى يتبعان اثار مسيرهما انبا عا قال صاحب
الكشف فيما حكاه الطيبي عنه قصصا مصدر لفعل مضمر يد له عليه
فا رتدا على اثارهما اى معنى اذ معنى فا رتدا على اثارهما اى معنى واقصا
الاثار واحد حتى انتهيا الى الصخرة اى التى فعل فيها الحوت ما فعل كما عند النساى
في رواية فذهبا يلتمسان الخضر فاذا رتدا **موسى يوشع** بضم الميم وفتح
المهملة وتشديد الجيم متونة ولا يذر عن الكشيمى بنو اى معطى كنه به
ولم يحا ثوبا مستلقيا على القفا ولعبد بن حميد من طريق ابى العالبيه
فوجدته نائما في جزيرة من جزيرة البحر ملتقا بكس **موسى عليه السلام**
الخضر اى بعد ان كشف وجهه كافي الرواية الاية هنا ان شاء الله تعالى والى يفتح
المررة والنون المستودة اى وكيف **باضك السلام** وفي الرواية الاية وهذا
بارضى من سلام وفيه دلالة على ان اهل تلك الارض لم يكونوا مسلمين او كانت
تخبيتهم غير **قال انا موسى في الاية قال من انت قال انا موسى**
قال اى الخضر انت موسى بنى اسرائيل قال موسى نعم انتك تعلمني
وفي التورية الاية ما شاك قال حيث تعلمني مما علمت رشدا قال
ابو البقار رشدا مفعول تعلمني ولا يجوز ان يكون مفعول علمت لانه لا عايد
اذ على الموصول اى علما اذ رشدا **قال اى الخضر لموسى انك لم تستطع**
معى صبرا نفي عن استطاعة الصبر معه على وجوه من التاكيد وهو
علة لمنعه من اتباعه فان موسى عليه السلام لما قال اهل تعلمني على ان
تعلمني مما علمت كانه قال لا لانك لم تستطع معى صبرا وعبر بالصيغة الدالة

على استمرار النفي لما اطلعه الله عليه من ان موسى لا يصبر على ترك الانكار
اذا اراد ما يخالف الشرع لما كان عصيته قال الخضر عليه السلام **يا موسى**
اني اعلم علم من علم الله علميه لا تعلمه جميعه انت وانت على علم من علم الله
علمك الله ولا يذعن لك شيهي علمك الله لا اعلمه جميعه وهذا التقدير
او نحوه واجب لا بد منه وقد غفل بعضهم عن ذلك فقال في مجموع له
لطيف في الخصايص النبوية ان من خصايص نبينا صلى الله عليه وسلم
انه جفت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبياء الا احد مما يدل
قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على
علم لا ينبغي لك ان تعلمه لي ان اعلمه وهذا الذي قاله يلزم منه خلوا الى الغم
عليهم الصلاة والسلام عن سائر من علم الحقيقة الذي لا ينبغي خلوه بعض
لحد الاوليائه واخلا الخضر عليهما السلام عن علم الشريعة الذي لا يجوز
لاحد المكلفين الخلو عنه وهذا لا يخفى فافيه من الخطر العظيم واحتمل لذلك
بقوله انه اراد الجمع في الحكم والتفقا كما يحدث السارق في ربه صلى الله
عليه وسلم قال لا تملوه فقتلوه فقتلوه فقال لا قطعوه الى ان اتي على قواي فقتلوه
الاربع ثم سرق في ربه صلى الله عليه وسلم فامر بقتله قتل وهو مروي عن
الدارقطني من حديث جابر بن عبد الله بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم اني سألت
فقطعه يده ثم اتي به ثانيا فقطع رجله ثم اتي به ثالثا فقطع يده ثم
ثم اتي به رابعا فقطع رجله ثم اتي به خامسا فقطعه وقيه محمد بن يزيد
ابن سنان وقال الدارقطني فيها حكاية الحافظ بن جعفر في اما الى الراقي
انه ضعيف قال ورواه ابو داود والنسائي بلفظ جابر بن سارق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا تملوه فقالوا رسول الله اما سرق فقال لا قطعوه
فذكره كذلك قال يحيى بن خالد قتله فقال لا قطعوه قال جابر فانا نطقنا به الى
مرير السهم فاستلقى على ظهره فقتلناه ثم اجترأناه فالتقيناه في بيرو
ورمينا عليه الحجارة وفي اسناده مصعب بن ثابت وقد قال النسائي ليس
بالقوي وهذا الحديث منكر ولا اعلم فيه حديثا صحيحا ورواه النسائي
والحاكم عن جرث بن حاطب الجهمي ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن زيد الجهمي
وقال ابن عبد البر حديث القتل من الاصل له وقال الشافعي منسوخ لا خلا
فيه عند اهل العلم انتهى وهذا منكره لادلالة فيه اصلا على ما ادعاه من
مراده على ما لا يخفى وبين سلمنا ذلك كان عليه ان يلحق ذلك في مجموع المذكور
عقب قوله ذلك ليس من وصمة الاطلاق اذ المراد لا يدفع الايراد لكننا
لا سلمه فقلنا **فقال موسى سجد في ان شاء الله صابرا على ما اراد منك**

غير

غير منك عليك وعلق الوعد بالشيئة للتيقن واعلم انه بشئ الامر وصعوبة
فان ساهة الفساد شي لا يطاق ولا اعصى لك امرا اي ولا اخالفك في شي
فقال الخضر فان اتبعني فلا تشا لي عن شي تنكره مني ولم تعلم وجه معصيته
حق احدث لك منه ذكرا حتى ابدوك انا به فقل ان تشا لي فاطلقتا
لما توافقا واشترط عليه ان لا يساله عن شي انكره عليه حتى يبداه به بمشيان
على ساحل البحر فمرت سفينة فكلهم يوم اى موسى والخضر وبو شع كلوا اصناما
السفينة ان يملوهم ففعلوا اى اصحاب السفينة الخضر فملوه اى الخضر
ومن معه ولا يذرونهم ولما ايضا فملوا اى الثلاثة ويومئذ لم يسم
فاحله **بغير قول** بفتح النون بغير اجراكرا ما للخضر **فلما ركبوا موسى**
والخضر في السفينة لم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالامانة
فلم يسم موسى عليه السلام بعد ان صارت السفينة في جهة البحر **اولا الخضر**
قد قلع لوطا من الواح السفينة بالقدوم يفتح القاف وضم الدال المهملة
المخففة فاحترقت **فقال له موسى** سكرنا عليه بلسان الشريعة هو لا قوم
حملونا ولا يذرونهم فملونا **بغير قول** عمدت بفتح الميم الى سفينة ثم خرجنا
تغرق اهلها قبل اللام في لتغرق للعللة ورجح كونها للعاقبة لقوله لوطا
واشتوا الخراب **لقد جئت شيئا موزعا** عظيم شي او متكررا **قال الخضر**
هو كور الما من الشرط الما اقل انك لن تستطيع معي صبرا استغفام
انكارى **قال موسى للخضر لا تاخذني بما نسيت من وصيتك وفي هذا**
النسيان قول احدنا انه على حقيقته لما راي فعله المودى الى هلاك
الاموال والانفس فلهذا غضبه الله نسي ويؤيده قوله عليه السلام في
هذا الحديث قريبا وكانت الاولى من موسى نسيانا الثاني انه لم ينس ولكنه
من المعاريص وهو مروي عن ابن عباس لانه لما راي العبد في ان يسال
لا في انكار هذا الفعل فلما عانده الخضر بقوله انك لن تستطيع فقال
لا تاخذني بما نسيت اى في الماضي ولم يقل اني نسيت وصيتك الثالث
ان النسيان بمعنى الترك والطفة عليه لان النسيان سبب للترك اذ هو
من ثمراته اى لا تاخذني بما تركته مما عاهدتك عليه فان المدة الواحدة
معفو عنها ولا سيما اذا كان لها سبب ظاهر **ولا ترهقني من امري شيئا**
لاننا بقيني بهذا الفذر فتعسر مصاحبتك اولا تكلفني ما لا اقدر عليه
قال اني بن كعب **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** وكانت الاولى ولا ي
ذعن لك شيهي مني وكانت في الاولى من موسى نسيانا قال وجاءه صغور فوقع
على حرف السفينة فنقر في البحر فقرة **فقال له اى موسى الخضر ما علمك**

سبحان الله العظيم

من علم الله اي من علمه ولا في ذر عن الجوى والمستنلى في علم الله **الا ما نقص**
هذا العصفور من هذا البحر ونقص العصفور لا تاثير له فكأنه لم يلد
شيئا ولا ريب ان علم الله لا يدخله نقص **ثم خرجا من السفينة** بعد ان اعتذر
موسى له وسأله ان لا يرهقه من امره عسرا وقيل عذره واجاب
سواله وادامه على الصفة **فبينما** يعبر ميم **فما مضيا على الساحل اذ**
بصر الخضر بفتح الموحدة وضم الصاد المهملة **علاما** بفتح المعجمة
قيل اسم جيسور وقيل خشور وقيل جيسون وقيل جيسور وقيل شعون
وقيل غير ذلك مما يتتبع ولعل المفسرين نقلوه من كتب اهل الكتاب فاخذ
الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده ولا في ذر عن الجوى والمستنلى براسه
فاقتلعه فقتله فقال له موسى لما شاهد ذلك منه منكرا عليه اسد من
الاول **اقتلت نفسا زكية** بالالف والتخفيف وهي قرارة للميتين
والى عمر واسم فاعل من ركا اى طاهره من الذنوب ووصفها بهذا الوصف
لانه لم يرها اذ ثبتت اولها صغيرة لم تبلغ الحنث لكن قوله **فقتل نفسه**
يرده اذ لو كان لم يحتلم لم يجب قتله بنفسه ولا بغير نفسه وقرارة الباقين
بالشديد من غير الف اخرجوه الى الفيلة للمالعة لان فعلا المتولد من
فاعل يدل على المبالغة **وحسب** كى القرطبي عن صاحب العرس **وحسب**
ان موسى عليه السلام لما قال **الخضر اقتلت نفسا زكية** غضب الخضر واقبل
كتف الصبي الايسر وقشر اللحم عنه واذا في عظم كتفه مكتوب **كافر لا يؤمن**
باسمه ابدا **قد جيت شيئا نكرا** منكرا تنكره العقل وتفرغ عند النفوس
وهو ابلغ في تفهيم الشئ من الامر وقيل بالعكس لان الامر هو الداهية العظيمة
قال الخضر **اقول لك انك لن تستطيع معي صبرا** قال **يئس**
الكشاف فان قلت ما معنى زيادة لك قلت زيادة المكافأة بالعباد
على رفض الوصية والوسم بقلة الصبر عند الكثرة الثانية **قال** اى سفيا
ابن عيسى كما في كتاب العلم **وهذا** لا يوى ذرو الوقت والاصيل وهذه
اسد من الاول لما فيها من زيادة لك **قال** موسى له **ان سالتك**
عن شئ بعد هذا اى بعد هذه المرة او بعد هذه الفتنة فاعاد الصبر عليه
وان كانت لم يتقدم لما ذكر صريح حيث كانت في ضمن القول **فلا تصاحبنى**
وان طلبت صحبتك **قد بلغت من لدنى عدرا** اى قد اعدت الى مرة بعد
اخرى فلم يبق موضع للاعتذار **فانطلقا** بعد المزمين **حقا اذا انبأ**
اهل قرية قتل انطاكية واذر بجان او اليلة او نوقد او باصرة او
جزيرة الاندلس قال في الفقه وهذا الاختلاف قريب من الاختلاف

في المراد بجمع البحرين وشدة التباين في ذلك تقتضى ان لا يوثق بشئ من ذلك
وعند مسلم من روايته اى سقى اهل قرية نيا ما اى بخلافها فالمجالس
استطاعوا اهلها واستنصا قومهم **فابوا ان يضيغوهما فوجدوا فيها جدارا**
عرضه خمسون ذراعا في مائة ذراع بذراعهم قاله الثعلبي وقال غيره مسكه
ما يتا ذراع وظله على وجه الارض خمس مائة ذراع وعرضه خمسون **بريدان**
ينفض سناد الارادة الى الجدار على سبيل الاستعارة فان الارادة للجدار
لاحقيقة لها وقد كان اهل القرية يحرون تحتها خافقين **قال** في معنى
ينفضانه **ما يل فقام الخضر فاقامه بيده** اى قرعه الحالة الاستقامة
وهذا خارق ولا يذوق الخضر بيده فاقامه **فقال** موسى لما رأى من
شدة الحاجة والاضطرار والافتقار الى الطعام وحرمان اصحاب الجدار ولهم
قوما يتابعهم فاستغنواهم واستغنواهم **فلم يطعمونا ولم يضيغونا** **لوشيت**
لا تحذرت بهمة وصد وتشد يد العقوبة وفتح الخاوم **وقرارة** غير كفى وواين
كثير عليه **احدا** اى جعلنا نستغين به في عشاينا **قال** الخضر **هكذا فراق**
يبنى وبينك باضافة الفراق الى البين اضافة المصدر الى الطرف على الاتساع
المقوله **ذلك تاويل** **فلم نستطع** عليه صبرا اى هذا التفسير اى في المذكور
في الآية ما صنعت به ذرعا ولم تصبر حتى اخبرك به **انما قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **ودونا** بفتح الواو وكسر الهمزة الاولى وسكون الثانية
ان موسى كان صبرا حتى **لله علينا من صبر ومها** اى لوصفنا بالصبر والاعجاب
قال سعيد بن جبير بالسند السابق **فكان ابن عباس** يقرأ **وكان اماهم**
ملك بكر اللام ياخذ كل سفينة غصبا **وكان يقرأ ايضا** **وما الغلام** **فكان**
كافرا **وكان الواه مومنين** وهذه قرارة شاذة لمخالفة المصنف العثماني لكنهما
كالنفس وهذا الحديث سبق في كتاب العلم واخرجه المؤلف في اكثر من عشرة
مواضع من كتابه الجامع **باب** **فلم بلغا مجمع بينهما** اى بجمع البحرين وبينهما طرق اضعف اليه على الاتساع
شيا حوتهما شئ يوشع ان يذكر لموسى ما رأى من حياة الخوف ووقوعه في البحر
ونسى موسى ان يطلبه ويتعرف حاله ليشاهد منه تلك الامارة التي جعلت لها
وذلك ان موسى عليه السلام وعد ان لقا الخضر عند مجمع البحرين كما مروا
فقد الخوف علامة للقائه فلما بلغ الموعد كان من حقه ان يتفقدا امر الخوف
اما الغنى فلكونه كان خادما له وكان عليه ان يقدمه بين يديه واما موسى
فلكونه امير عليه كان عليه ان يامر به باحضاره فنى كل واحد ما عليه
وانما احتج الى التاويل لان النسيان لا يتعلق بالذوات كما سبق عن الراغب

ما كثر

في تعريفه النسيان تركه ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة
او عن قصد حق حذف عن القلب ذكره قاله في فتوح الغيب **فانخذ سبيله**
البحر سرياً يسكون الراقي الفزع كاصله ولا يذرسر بافتحتها
اي مذهباً يسرب يسلك ومنه اي ومن سرباً قوله **وساوب**
بالنهار قال ابو عبيدة اي سالك في سربه اي مذهباً وسقط لفظ
باب لغيره اي ذر وسقط له لفظ قوله وبه قال **حذف**
ابراهيم بن موسى الفراء الصغير الرازي قال **احبرنا هشام بن**
يوسف اليها في قاضيها **اد ابن جرج** عبد الملك بن عبد العزيز **احبرهم**
قال احبرني بالافراد **يعلى بن مسلم** بن هرم من المكي البصري الاصل **وعمر**
ابن دينار عن سعيد بن جبير بن زيد **احدها على صاحب** قال
الخافض بن جبير فيستفاد زيادة احدهما على الاخر من الاسناد
الذي قبله قال الاول من رواية سفيان عن عمرو بن دينار فقط
وهو احد شيخنا **ابن جرج** فيه **غيره** هو من كلام ابن جرج اي وعمر
يعني وعمر وقد سمعته حاله يسكونه **يحيى** اي يحدث الحديث
المذكور عن **سعد** وكان الاصل ان يقول يحدث به لكنه عدها بغير النسيان
ولا في ذر عن الكشي **يحيى** يحدث بحدف الضمير المنصوب وقد سئل ابن
جرج بعض من ائمه في قوله **غيره** مما كعثمان بن ابي سليمان يروي
شيئاً من هذه القصة عن سعيد بن جبير من شايخ ابن جرج عبد الله بن
عثمان بن خبيث وعبد الله بن هرم وعبد الله بن عبيد بن عمر وثق
روى هذا الحديث عن سعيد بن جبير ابو اسحق السبيعي وروايته
عند مسلم والبيهقي وغيرهما والحكم بن عيسى وروايته في السيرة
الكبرى لابن اسحق **لانه** على ذلك في الفتح وفي رواية **ابن جرج** عن سعيد
ابن جبير **انه قال** **انا لعبد ابن عباس** حال كونه في بيته واللام في
لعبد للتاكيد **اذ قال سلوى** قال سعيد بن جبير **قلت اي ابا**
عباس يعني يا ابا عباس وفي كنية عبد الله بن عباس جعلني الله فداك
بالكوفة **رجل قاص** بنشد يد الصاد المهمة بغرض على الناس الاخبار
من المواعظ وغيرها ولا يذرع عن الجوى والمستمل ان بالكوفة رجلاً قاصاً
يقال له **نوف** بفتح النون وسكون الواو اخره قامونا منصرفاً في
الفصحى مطر من العرب وعلى تقدس كونه اجمعياً فنصرف كنوح لسكون
وسطه واسمه فضلاً وهو **ابن امرأة كعب** الاحبار **يرحم الله** اي موسى
صاحب الخضر **ابن موسى بن اسرائيل** المرسل اليهم والبارا يذكرون للتوكيد

واضيف

واضيف الى بنى اسرائيل مع العلمية لانه نكر بان اول بواحدة من الامة
المسماة به ثم اضيف اليه قال ابن جرج **اما عمرو** يعني ابن دينار فقال
لي في تحديته عن سعيد قال اي ابن عباس **قد كذب عدوا** **واسه** يعني
نوفاً وسقط لا في ذر قاله **واما يعلى بن مسلم** فقال **لي في تحديته** عن
سعيد قال **ابن عباس** حدثني بالافراد **ابن جرج** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
الفزع كاصله عليه السلام قال ذكر الناس يوماً بنشد يد الكاف من
التدكري وعظم حتى اذا خاضت العيون بالدموع ورفقت القلوب
لتأثير وعظم في قلوبهم **ولي** تخفيفاً ليلا يملوا وهذا ليس في رواية سفيان
فظهر انه من رواية يعلى بن مسلم عن عمرو وفتح العين سلوه وقال
العوفي عن ابن عباس فيما ذكره ابن كثير لما ظهر موسى وقومه على مصدر
امر الله ان يذكركم بايام الله مخطيهم فذكركم اذا خافتم الله من الامم عيون
وذكركم هلاك عدوكم وقالكم الله نبيكم تكليماً واصطفاه لنفسه وانزل
عليه حجة منه واتاكم من كل ما سألتموه فنبيكم افضل اهل الارض
فادركه رجل لم يستمر فقال لموسى **اي رسول الله** **هل في الارض**
احد اعلم منك قال لا **قال قلت** هل بين هذا وبين قوله في رواية سفيان
الباينة هنا فصل اي الناس اعلم فقال لا انا فرق احببت بان
بينهما فرقاً لان رواية سفيان لا تقتضي الجرم بالاعلمية له وهذه
تنفي الاعلمية من غيره عليه فيبقى احتمال المساواة قاله في الفتح **نفت**
عليه بفتح العين **اعلم** **يرد العلم الى الله** والرواية السابقة وغيرها
فعبث الله عليه اذ لم يرد العلم اليه على التقديم والتأخير **فيل** زياد في
رواية المحرر فيس عند فاحضر ومسلم من رواية ابن اسحق ان في الارض
رجلاً هو اعلم منك **قال موسى اي رب** **فاين** اي فاين اجده او فاين
هو وللنساء فاد للنبي على هذا الرجل حتى انقلم منه ولا يذرع وروى ابن
جميع **البحر** بن جعفر فارس والروم وجزر المشرق والمغرب المحيطات
بالارض والاعذب والملح **قال موسى اي رب اجعل لي** **علم** **ذلك**
المطلوب منه وفي نسخة به قال ابن جرج فقال ولا يذرع وقال **لي عمرو**
هو ابن دينار قال العلم على ذلك المكان حيث **يفارقك الموت** فانك
تلقاه **وقال لي** **يعلى بن مسلم** **فانخذ** **نوفاً** ولا يذرع عن الجوى والمستمل خذ
حوتاً ميتاً ومسلم في رواية ابن اسحق فتقبل له نزود حوتاً ملحاً فانه
حيث يفقد الحوت حيث **يمنع فيه** اي في الحوت **الروح** بيان لقوله حيث

وقف له تعالى على طائفة السواح بالبحر الارض
يفارقك الخوف **فاحذر** موسى حوتا مملوكة وقيل شحوت مملوكة
فجعله مكتولا لابن ابي حاتم عن موسى وقاه اصطاده الى **فقال**
لغناه لا اكلتك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الخوف **قال** ما كلفني
اي ما كلفني كثيرا بالمشقة ولا في ذرع عن الكشيمهني كبير بالموحدة **فذلك**
قوله حذر ذكره **واذ قال موسى لغناه** يوشع بن نون يا لصرى قال ابن جرير
ليست تسمية الفتى عن سعيد هو ابن جرير **قال** فيسما بالميم هو اى موسى
وقناه تبع له **في ظل صخرة** حال كونه في مكان ثريان بمثلثة مفتوحة ورا
ساكنة فمختبة مفتوحة وبعد الاذن صفة مكان مجرور بالفتحة لا يصر
لانه من باب فعلاان فعلى او منصوب حالا من الضمير المستتر في الجار والمجرور
ويجوز ثريا نال بالصب حالا كامر وبالتنوين منصوبا على لغة بني اسد
لانهم يصفون كل صفة على فعلاان ويؤنثونه بالياء ويستفتون فيه بفعلا
عن فعلاان فيقولون سكرانه وعضبانه وعطشانه فلم يكن الزيادة في فعلاان
عندهم شبهة بالنفي كما في منع من الصرف وفي بعض الاموال ثريا نال بالخير
صفة لكان وبالتنوين كما مر وهو من الثرى **قال** في النهاية يقال مكات
ثريان وارض ثريا اذا كان في ثريا بهما بلكل وندي **اذ ضرب الخوف** ليقاد
معجزة وراشددة لتغير اى اضطرب وتحرك اذ حى في المكمل **والخوف** **موسى**
ناب عند الصخرة **فقال** لغناه يوشع لا اوقفه حتى اذا استسلمه **سار**
فنبى بالفاء ولا في ذرعني **فما ان عبره** بحياة الخوف **ونصرت**
الخوف اى اضطرب سايرا من المكمل حتى دخل البحر وفي نسخة في البحر
فاسلك الله عن الخوف جوية البحر وفي نسخة في البحر **كان** **الزهر**
حجر تنفذ من المفتوحة على الحاء المفتوحة على كشاف الفرع مصححا عليها وفي
البونسة وغيرها بتقديم المهملة وفتحها وفي نسخة بالفرع واصله
حجر يحيم مضمومة فمهملة ساكنة **قال** ابن جرير **واضح** **وحلق بين**
ابها ميه **والتي** **تليها** **بمعنى** الوسطى **والتي** **بعدها** **ولا في** **ذرع** **عن** **الجوي**
والمتلى **والتي** **ولا في** **ذرا** **ايضا** **واخرة** **تليها** **بفتح** **الهمزة** **والحاء** **المعجمة**
والراء **يعنى** **الوسطى** **لقد لغناه** فيه حذف اختصره وقع مبينا في قوله
رواية ابي سفيان فانطلقا بغية يومهما وليلتما حتى اذا كانا من الغد
قال **موسى** **لغناه** **اتنا** **عندنا** **لقد لغنا** من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى
النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به **قال** **موسى** **له** **قد قطع الله**
النصب **قال** **ابن جرير** **ليست** **هذه** **عن** **سعيد** **هو** **ابن** **جبير** **اخبره** **ليكون**
المعجزة **وموحدة** **مفتوحة** **من** **الاخبار** **اى** **اخبر** **يوشع** **موسى** **بفضة** **نصرت**

وقف له تعالى على طائفة السواح بالبحر الارض
الخوف وفقد الذي هو علاقة على وجود الخضر **فرجعا** في الطريق الذي جاء فيه يقفان
انارهما قعصا حتى انتهيا الى الصخرة التي جى الخوف عندها **فوجد احضرا** **نايما**
جزيرة من جزير البحر **قال** **ابن جرير** **قال** **ابن جرير** **قال** **ابن جرير** **قال** **ابن جرير**
ابن **مطعم** **وهو** **من** **احد** **هذه** **الحديث** **عن** **سعيد** **ابن** **جبير** **على** **طائفة** **حضر**
بكر **الطائفة** **المهملة** **والفاء** **بينهما** **نون** **ساكنة** **ولا في** **ذرع** **طائفة** **بفتح**
الفاء **وتجوز** **ضم** **الطاء** **والفاء** **وكلمها** **لغنا** **اى** **فرس** **صغير** **او** **بساط** **له** **حمل**
على **كبد** **البحر** **اى** **وسطه** **وعند** **عبد** **بن** **حميد** **من** **طريق** **ابن** **المبارك** **عن**
ابن **جرير** **عن** **عثمان** **بن** **ابن** **سليمان** **قال** **راى** **موسى** **الخضر** **على** **طائفة**
خصي **على** **وجه** **الما** **وعند** **ابن** **الحاج** **نمر** **من** **طريق** **العوفى** **عن** **ابن** **عباس**
انه **وجد** **في** **جزيرة** **البحر** **قال** **ولا في** **ذرع** **قال** **سعيد** **ابن** **جبير** **بالاسناد**
السابق **بضم** **الميم** **وفتح** **المهملة** **وتشد** **بدا** **الميم** **مؤنة** **اى** **معطى** **كله**
شوبه **فجعل** **طرفه** **تحت** **رجليه** **وطرفه** **الآخر** **تحت** **راسه** **وعند** **ابن** **اتى**
حاتم **عن** **السدى** **راى** **الخضر** **وعليه** **جبة** **من** **صوف** **وكسا** **من** **صوف** **ومعه**
عصى **قد** **القي** **عليها** **طعامه** **فلم** **عليه** **موسى** **فكشف** **الثوب** **عن** **وجهه**
راى **موسى** **في** **رواية** **ابن** **اسحق** **وقال** **وعليك** **السلام** **وقال** **هل** **بارضى** **من** **سلام**
لانهم **كانوا** **كافارا** **وكانت** **تخمينهم** **غير** **السلام** **ولا في** **ذرع** **عن** **الجوي** **والمستلى**
واكشيمهني **هل** **بارضى** **بالتنوين** **لتر** **قال** **الخضر** **موسى** **من** **ابن** **قال** **انا** **موسى**
قال **موسى** **بنى** **اسرايل** **قال** **لهم** **قال** **فما** **سألك** **اى** **ما** **الذى** **تطلب** **قال**
حب **اليك** **لتعلمني** **مما** **علمت** **وتدرا** **اى** **علمنا** **اذ** **رشد** **قال** **الخضر** **يا** **موسى**
اما **يكفيك** **ان** **التوراة** **بيد** **يك** **بالتشبيه** **وان** **الوحى** **يانيك** **من** **الله** **على** **لسان**
جرير **وهذه** **الزيادة** **ليست** **في** **رواية** **سفيان** **قال** **الظاهر** **هو** **انها** **من** **رواية**
يعلى **بن** **مسلم** **يا** **موسى** **اى** **الى** **علمنا** **لا** **ينبغي** **لك** **ان** **تعلمه** **اى** **كله** **وان** **لك**
علمنا **لا** **ينبغي** **اى** **ان** **اعلمه** **اى** **كله** **وتقد** **ير** **هذا** **وتحوه** **متعين** **كما** **قال** **في** **الفتح**
لان **الخضر** **كان** **يعرف** **من** **الحكم** **الظاهرة** **ما** **لا** **غنى** **للمكلف** **عنه** **وموسى** **كان**
يعرف **من** **الحكم** **الباطن** **ما** **يا** **نيه** **بطريق** **الوحى** **وقال** **البرماوى** **كالكرمانى**
واما **قال** **لا** **ينبغي** **اى** **ان** **اعلمه** **لانه** **ان** **كان** **نبيا** **فلا** **يجب** **عليه** **تعليم** **شريعته**
بنى **احمد** **وان** **كان** **وليا** **فلعله** **ما** **ور** **عننا** **بعضة** **بنى** **غيره** **وقوله** **يا** **موسى**
ثابت **لا في** **ذرع** **عن** **الجوي** **ساقط** **لغيره** **فاخذ** **طاب** **عصفور** **بفتقاره** **من** **البحر**
ما **وقال** **بالواو** **ولا في** **ذرع** **قال** **الخضر** **وايد** **ما** **عليه** **وعلمك** **في** **جنب** **علم**
الله **الا** **اخذ** **هذا** **الطائر** **بفتقاره** **من** **البحر** **وفي** **الرواية** **السابقة** **ما** **علمي**
وعلمك **من** **علم** **الله** **الا** **مثل** **ما** **نقص** **هذا** **العصفور** **من** **هذا** **البحر** **ولفظ** **النقص**

يسر على ظاهره وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة
 ما اخذه العصفور بمنقاره الى ما البحر وهذا على التقريب الى الاقناب والالا
 فنسبة علمهما الى علم الله اقل وظاهر هذه الرواية كما في الفتح ان
 الطائر نقر في البحر عقب قول الخضر لموسى يا موسى ان علمنا وفي رواية سفيان
 تقتضي ان ذلك وقع بعد ما حرق السفينة فيجمع بان قوله فاخذ طائرا
 بمنقاره عقب بحذوف وهو كوكبها السفينة فيجمع بان قوله وروى
 السكاي من وجه اخر عن ابن عباس ان الخضر قال لموسى ان ذرى ما يقول
 هذا الطائر قال لا قال يقول ما علمك الذي تعلمان في علم الله الامثل ما نقص
 منقاري من جميع هذا البحر الى اذ اركبا في السفينة وحدا معا برقع
 العلم والعين المهملات وبعد الالف موحدة مكسورة قرا غير متصرف اي سفا
 معا لا قال في الفتح وحدا معا برقع كقوله ركبنا في السفينة لاجواب لا اذا
 الان وجودهم المعابر كان قبل ركبنا السفينة وقال ابن اسحق بسند الى
 ابن عباس وفيما ذكره ابن كثير في تفسيره فانطلقا عثيان على ساحل البحر
 يتعريان الناس بلبثهما من اجلهما حتى مرق بهما سفينة جديدة
 وثيقة لم يكن بهما من السفن شي احسن ولا اجد ولا اوثق منها **فقال**
هذا الساحل عرفوه اي اهل السفينة عرفوا الخضر فقالوا **عبد الله**
قال يحتمل ان يكون القائل يعلى بن اسلم **قلنا لسعيد** هو ابن جبير خضر اي هو
 خضر **قال نعم** هو خضر لا تخله باجر اي باجرة **فخرقها** بان قلع لوح من
 الواحها بالقدوم ووثق فيها وتدا بنشد يد الوقية الاولى مفتوحة وكسر
 الثانية مخففة ولا يذرونها ياسقاط الواو الاولى اي جعل فيها متدا
 كان اللوح الذي قلعه **قال موسى** له **اخرقها لتفرق اهلها** اللام للواقية
فخرجت شياما **قال مجاهد** فيما رواه ابن جريج عنه في قوله امرا
منكرا ووصله عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيع عنه مثله قبل ولم يسمع
 ابن جريج من مجاهد **قال الخضر** **الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا** اي لما
 ترى مني من الافعال المخالفة لسريعتك لا في علم من علم الله ما علمك الله
 وانت على علم من علم الله ما علمنيه الله فكل ما مكلف بامور من الله دون
 صاحبه قاله ابن كثير **كانت الاولى** في رواية سفيان قال وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **كانت باثبات الواو شيئا** اي من موسى حيث قال لا تؤخذ
 بما نسب اليك **الوسطي** حيث قال ان سالتك عن شي بعدها **شرطا** **والثالثة**
 حيث قال لو شئت لتحدثت عليه اجرا **عندما قال موسى** لا تؤخذ بما نسب
 اي تركت من وصيتك **ولا ترهقني من امرى** عسرا اي لا تشد علي لثما غلاما

لتخرج سفيان
 بذكر السفينة ثم

اخبر

في رواية سفيان التابفة فيبينها هما عثيان على الساحل اذا بصير
 الخضر غلاما **فقتله** **القال** دلالة على انه لما قتله لقيه قتله من غير
 ترو واستكشاف حال قال لقتل بعقب اللقا **قال يعلى بن اسلم** بالاسناد التا
قال سعيد هو ابن جبير وجد اي الخضر علما نا بلعيون فاخذ غلاما منهم
 كما فرط ريقا بالظا المعجمة فاصفجه ثم دججه بالسكين بكسر الميملة **قال**
 موسى منكرا عليه اسد من الاولى **اقتلت نفسا ركية** بحذوف الالف والتشديد
 ومي قراة ابن عامر والكو فيبين بغير نفس لم تغل بالحنث بالحامه الميملة المكسرة
 والنون الساكنة لانها لم تبلغ الحلق وهو تفسير لقوله ركية اي اقتلت نفسا
 ركية لم تغل الحنث بغير نفس ولا في ذر لم تغل الحنث بجماعية وموحدة فتعني
وكان ابن عباس قراها ركية بالتشديد **ركية** بالتحفيف والمشددة ابلغ
 لان فعلا المحول من فاعل يدل على المبالغة كما مر **ركية** اي شئمة بضم الميم
 وكسر اللام **كقولك غلاما ركية** بالتشديد وهذا تفسير من الراوي واطلق
 ذلك موسى على حسب ظاهر حال الغلام لكن قال البرماوي وفي بعضها
 سلمة بفتح الميملة واللام المشددة قال السقاقي وهو اشبه لانه كان
 كامرا فانطلقا **فوجد احدا را يريدان** ينفض اي يسقط والاراده هنا
 على سبيل المجاز **فاقامه قال سعيد** من رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار
 عنه بيده اي اقامه الخضر بيده **هكذا** ورفع يده **واستقام قال يعلى بن**
اسلم **حيث ان سعيدا بن جبير قال فسحبه بيده** فالافراد ايضا
 ولا يذرعن الحموى والمستحلى بيديه بالتثنية **فاستقام** وقيل دعمه بدعامة
 معقنته من السقوط او هدمه وجعل طينا واخذ في بنايه الى ان كل وعاده
 كما كان وكلها حكايات حالات لانثت الانقلا صحيح والذي ذل عليه القرآن
 الاقامة للكيفية واحسن هذه الاقوال انه مسجد او دفعه بيده فاعتدل
 لان ذلك التيق بالانبياء وكرامات الاوليا الا ان يسمع عن الشارع اخيه
 هدمه وبناه فيصنعا را اليه **لو شئت** اي قال موسى للخضر قوم اتيناكم فلم
 يطعمونا ولم يصفونا في رواية سفيان **لو شئت** **لا اتخذت** بتشديد التا
 بعد وصل المزة عليه اي على نسبة الجدار **اجرا قال سعيد** اجرا **فاكله**
 اي جعلنا كل به وانما قال موسى ذلك لانه كان حصل له جهد كثير من فقد
 الطعام وخشى ان يجيل قوام البيئة البشرية **وكان وراهم اي فكان**
 ولا يذروا كان وراهم ملكا كان اماهم قراها ابن عباس امامهم ملك ومي
 قراة شاذة مخالفة للمصحف لكنها مشهورة كقوله من ورايه جهنم وقول
 بيده

• اليس وراى ان تراخت منيتى لزوم العصى بحى عليها الاصابع •
وقال ابن على انما جاز استعمال ورا بمعنى امام على الانتفاع لانهما جهة مقابلته
لجهة فكانت كل واحدة من الجهتين وراى الاخرى اذ المبير معق المواجهة
والاية دالة على ان معنى ورا امام لانه لو كان بمعنى خلف كانوا قد جاوزه
فلا ياخذ سفينتهم قال ابن جريج **يزعمون عن غير سعيد** يعنى ابن جبير انه
اى الملك الذى كان ياخذ السفن غضبا اسمه **هدد بن بدد** يضم اليها وفتح
الدال الاولى وبدد بضم الموحدة وفتح الدال الاولى ايضا مصروف ولا يذر
بدد غير مصروف وحكى ابن الاثير فتحها هدد وباءدد وقال
الحافظ بن كثير وهو مذكور في التوراة في ذرية العيص بن اسحق وهو من الملوك
المنصوص عليهم في التوراة **الغلام** بغير واو وفي نسخة والغلام **المقتول**
اسمه يزعمون جيسور بضم مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة وبعد
الواو الساكنة طولا في ذر عن اللشين جيسور بالحاء الجيم وعند الفاكه
حنسور بنون بدل التحتية وعند عبدوس جيسون بنون بدل الراء **ملك** بفتح
كل سفينة غصبا وفي قراءة ابى كل سفينة فصاححة غصبا رواه السائى وكان
ابن مسعود يقرأ كل سفينة صحبة غصبا **فاردت اذ هي مرت به** **الوجه**
ليجيبها فاذا جاوزوا اى جاوزوا الملك **اصحوها فانفعوا** **لها** **ويعت** **لهم**
ومهم من يقول سدوها **بقارورة** **ومهم** من يقول **بالقارورة** **ومهم** **الزفت** **والشك**
التغير بالقارورة اى من الزجاج وكور يملئ السد به فيقبل بختل ان توضع
قارورة بنذر الموضع المحروق فيه او يسخن الزجاج ويحط بشئ كالذيق فيسد
به وهذا قاله الكرماني قال **في الفتح** **ولا يخفى** **بعده** **قال** **وقد وجبت**
بانها فاعولة **من القارورة** **ابوابه** **يعنى** **الغلام** **المقتول** **مومنين** **بالنسيئة** **للتغليب**
يريد **اباه** **وامه** **فغلب** **المذكور** **كالقران** **وكان** **هو** **كا** **طبع** **على** **الكفر** **وهذا**
موافق **للمصحف** **اى** **وقوة** **الكلام** **يشعر** **به** **لانه** **لو لم يكن** **الولد** **كافرا** **لم يكن**
كفوله **وكان** **ابوابه** **مومنين** **فايدة** **اذ** **لامدخل** **لذلك** **الغصود** **لولا** **هذه**
الفايدة **والمطبوع** **على** **الكفر** **الذى** **لا يبرح** **اياه** **كان** **قتله** **في** **تلك** **الشرعة**
واجبا **لان** **اخذ** **الجن** **به** **لم** **يشرع** **الا** **في** **شريعته** **وكان** **ابوابه** **قد** **عطفا** **عليه**
مختصا **ان** **يرهبهما** **اى** **ان** **نعساها** **وعظم** **نفسه** **لانه** **اخذ** **من** **عند** **الله**
بوهبة **لا** **يختص** **بها** **الا** **من** **هو** **من** **خواص** **المحصرة** **وقال** **بعضهم** **لما** **ذكر** **الغيب** **لضافه**
الى **نفسه** **واضاف** **الرحمة** **في** **قوله** **اذا** **دربك** **الى** **الله** **تعالى** **وعند** **القتل** **عظم**
نفسه **تبيينها** **على** **انه** **من** **العظم** **في** **علوم** **الحكمة** **ويجوز** **ان** **يكون** **مختصا** **بحكاية**
لقول **الله** **تعالى** **والمعقون** **الله** **تعالى** **اعلم** **بجمله** **واطلع** **على** **سره** **وقال** **له**

سورة التوبة المكية ١٨٠
اقتل

اقتل الغلام لانا نكره كراهية من خاف سوا العاقبة ان يعصى الغلام الوالد بن
المومنين **ظفينا** **فا** **وكرا** **فا** **قال** **ابن جريج** **عن** **يعلى** **بن** **مسلم** **عن** **سعيد** **بن** **جبير**
معناه **ان** **يجهلها** **حيد** **على** **ان** **يتابعها** **على** **د** **بعد** **قال** **جب** **الشي** **يعنى** **وبضم**
وقالا **ابو** **عبيدة** **في** **قوله** **يرهبهما** **اى** **يخشاهما** **وقال** **قنادة** **فرح** **به** **ابوابه** **حين**
ولد **وحزنا** **عليه** **حين** **قتل** **ولو** **بقي** **كان** **فيه** **هلا** **كما** **فليس** **من** **المرا** **يفضل** **الله** **فان**
فضا **الله** **للمومن** **فيما** **يكفه** **خير** **له** **من** **قضا** **به** **فيما** **يجب** **وصح** **في** **الحديث**
لا **يفضى** **الله** **للمومن** **فضا** **الا** **كان** **خيرا** **له** **فارد** **نا** **ان** **يبدل** **لها** **بما** **خير** **لها**
اى **ان** **يزعم** **بده** **ولما** **اخر** **اخر** **منه** **زكاة** **طهارة** **من** **الدنوب** **والاخلاق**
الردية **وذكر** **هذا** **منا** **سبة** **كقوله** **اقتلت** **نفسا** **ركية** **بالتشديد** **واقرب**
رحمتا **اى** **هنا** **اى** **لا** **يوان** **بده** **اى** **بالولد** **الذى** **سب** **رقائه** **ارحم** **منهما**
بالاول **الذى** **قتل** **فخر** **وقيل** **رحمه** **وعطفا** **على** **والديه** **قال** **ابن جريج** **وزعم**
غير **سعيد** **اى** **ابن جبير** **انما** **البدل** **لجارية** **مكان** **المقتول** **فولدت** **نبيا** **وهو**
الذى **كان** **بعد** **موسى** **فقالوا** **له** **بعث** **لنا** **ملكا** **نقاتل** **في** **سبيل** **الله** **واسم** **هذا**
النبي **شمعون** **واسم** **امه** **حنه** **وفي** **تفسير** **ابن** **الكثير** **ولدت** **جارية** **ولدة** **عدة**
لنبيها **فمدى** **الله** **بهم** **امما** **وقيل** **عدة** **من** **جانب** **ولدها** **من** **الانبياء** **سبعون**
نبيا **وعند** **بن** **مرد** **وبه** **من** **حديث** **ابى** **بك** **ابنها** **ولدت** **غلاما** **لكل** **استاد**
ضعيف **فما** **قاله** **بن** **الفتح** **قال** **ابن جريج** **واما** **داود** **بن** **اى** **عاصم** **اى** **بن** **عروة**
التقى **التابعي** **الصغير** **فقال** **عن** **غير** **واحد** **انما** **جارية** **وهي** **هذا** **هو**
المشهور **وروى** **مثله** **عن** **يعقوب** **اخى** **داود** **فما** **رواه** **الطبري** **وقال** **ابن جريج**
لما **قبله** **المخضر** **كانت** **امه** **حاملة** **بغلام** **مسلم** **ذكره** **ابن** **كثير** **وعنه** **ويستنبط**
من **الحديث** **قوايد** **لا** **يجب** **على** **مما** **مل** **فلا** **نظير** **لها** **هذا** **باب**
بالتنوين **وهو** **ثابت** **في** **رواية** **ابى** **داود** **رسا** **فظه** **قوله** **فلما** **جاوزا** **موسى**
وفتا **جمع** **البحرين** **قال** **موسى** **لفتا** **يوشع** **اتساعدا** **نا** **ما** **تغدى**
به **لقد** **لغينا** **من** **سفرنا** **هذا** **نصبا** **فبيل** **بى** **موسى** **في** **سفر** **غير** **ما** **سارة** **من**
جمع **البحرين** **ويؤيده** **التقييد** **باسم** **الاشارة** **قال** **يوشع** **ارايتم** **اذا** **وبنا**
الى **الصخرة** **يعنى** **الصخرة** **التي** **رقد** **عندها** **موسى** **فان** **سيت** **الجوف** **اى**
نسيت **ان** **اخر** **ك** **بما** **رايت** **منه** **وسقط** **قوله** **ارايتم** **لغير** **ابى** **ذرو** **قال**
بعد **الى** **قوله** **عجا** **صنعا** **في** **قوله** **وم** **يحبون** **انهم** **يحسون** **صنعا** **اى** **عملا**
وذلك **لا** **اعتقاد** **مهم** **على** **الحق** **حوكا** **في** **قوله** **لا** **يبغون** **عنها** **حولا** **اى** **تحولا**
لانهم **لا** **يجدون** **اطيب** **منها** **او** **المراد** **به** **قال** **الخلود** **وسقط** **قوله** **صنعا**
الى **اخره** **لا** **يذرو** **قال** **اى** **موسى** **ذلك** **اى** **امور** **الجوف** **ما** **كان** **بغى** **غير** **تحتية**

وقف له تعالى على طائفة الكواكب بالبحر الأزهر
بعد العين أي فطلب لانه علامة على المطلوب **فارتد على ثأريهما فقصصا** أي يتبعان
أثار سيرهما اتباعا **ونكرا** في قوله لقد جئت شيئا **امرا** ونكرا في قوله لقد جئت
شيئا **نكرا** معناه **أدهية** وقال أبو عبيدة **أمراد أدهية** ونكرا أي عظمها فنفرد
بينهما **ينقض** ينقض ينقض ينقض في قوله فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض فاقام
ينقض **كأنه** **ينقض** **السن** بالذ بعد القاف مع تخفيف الضاد المعجمة فيها حكمه الحافظ
شرف الدين البويني عن أئمة اللغة قال وبني على شيخنا الإمام جمال الدين
ابن مالك وقت قرأ في بين يديه وهو الذي في المشارق للإمام أبي الفضل ولا ي
ذكر **قال** البرماوي والدمايني بنقض ينقض ينقض المعجمة فيها حكمه قال أبو البقاء
بورن الجار ومقتضى هذا التشديد أن يكون وزنه **بعل** والالف فزارة الزهري
قال الناصري هو من قولهم فضضته فافقاض أي هدمته فانهدم قال في الدرر على
هذا يكون وزنه شفعا وانفصفا بدلت الياء الفاء والشين بالسين المهملة هـ
المكسورة والنون ولا في ذكر عن الكشي يهني الشين بالسين المعجمة والتخفيف الساكنة
والهمزة بدل الشين ومعنى تنقض تنكسر وتنقاض ينقلع من أصله وعن علي
أنه قرأ تنقاض بالصاد المهملة قال ابن خالويه أي انشقت طولاً **للتخفيف**
بالتخفيف في قوله لتخفف عليه اجرا **واختدفت** بالتشديد **واختدفت**
في المعنى **رجا** بضم الراء وسكون الحاء في قوله لتخفف عليه اجرا **من الرجم**
بضم فسكون وهو الرجمة قال روية يافتل الرجم أدريساً ومترادف للعين
على الياء وفي **رجعة** **بفتح** **رجل** **شخنة** ويظن بالتخفيف المضمومة وفتح المعجمة
مبني للمفعول **أنه** **أي** **رجا** **مشتق** **من** **الرجم** **المشتق** **من** **الرجمة** **وتدعى** **مكة**
المشرفة **أم** **بضم** **الميم** **رجم** بضم فسكون أي **الرجمة** **نزلها** **وفي** **حديث**
ابن عباس مرفوعاً **يترى** **الله** **كل** **يوم** **على** **حجرات** **بينه** **الخراف** **عشرين** **ومائة**
رجمة **ستين** **للطافين** **وأربعين** **للمصلين** **وعشرين** **للساكنين** **رواه** **البيهقي**
بأسناد حسن **وبه قال** **أحمد** **ثني** **بالأفراد** **ولا** **يؤثر** **رجد** **ثنا** **سفيان**
ابن عيينة **بن** **إبراهيم** **ميمون** **المللي** **الكوفي** **ثم** **الملك** **الإمام** **الحافظ** **الحجة**
بغير **حفظ** **بآخره** **ورجما** **دلس** **عن** **القياس** **وهو** **أثبت** **الناس** **في** **عمر** **وبن**
دينار **عن** **عمر** **بن** **دينار** **الملك** **الجبلي** **مولا** **هم** **عن** **سعيد** **بن** **جبير** **الأسدي**
مولا **هم** **الكوفي** **أنه** **قال** **قلت** **لا** **بن** **عباس** **أن** **نور** **الملك** **بكر** **الموحدة**
نسبة **إلى** **نبي** **بكال** **بطن** **من** **جدير** **ونوف** **بغير** **صرف** **وهو** **فه** **اشهر** **كأمر** **ولا** **ي**
ذ **الملك** **إلى** **فتح** **الموحدة** **يزعم** **أن** **موسى** **بن** **إله** **المرسل** **إلى** **بن** **سرايل** **ليس**
بموسى **الخصم** **بل** **موسى** **آخر** **فقال** **ابن** **عباس** **مبنى** **إله** **عنه** **ما** **عذب** **عذو**
الله **بمعنى** **توفا** **بذلك** **للرجو** **والتخدير** **قد** **حاف** **بذلك** **أبى** **بن** **كعب**

عن

وقف له تعالى على طائفة الكواكب بالبحر الأزهر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قام موسى خطيباً في بني إسرائيل
يذكرهم بنعم الله عليهم وعليه ويذكرهم ما أكرمهم الله به من رسالته وتكرمه
وتفضيله **فغلب** **له** **أي** **الناس** **أعلم** **أي** **منهم** **قال** **ولا** **يؤثر**
فقال **أنا** **أي** **أعلم** **فجئت** **الله** **عليه** **اذلم** **يرد** **العلم** **إليه** **كان** **يقول** **الله**
أعلم **وأوحى** **إليه** **بفتح** **الهمزة** **والحا** **بضم** **عبد** **الله** **من** **عباد** **أي** **كأين** **يجمع**
البحر **ين** **هو** **أعلم** **منك** **أي** **بشي** **بخصوص** **والعالم** **بالعلم** **الخاص** **لا** **يلزم**
منه **أن** **يكون** **أعلم** **من** **العالم** **بالعلم** **العام** **قال** **أي** **رب** **كيف** **السبيل** **إليه**
أي **إلى** **القيامة** **قال** **أنا** **أخذ** **حونا** **في** **مكة** **لحيث** **ما** **فقدت** **الحوت** **بفتح**
القاف **فأتبعه** **بهمزة** **وصل** **وتشديد** **الفوقية** **وكسر** **الموحدة** **ولا** **يؤثر**
عن **الكشي** **بفتح** **فألتبعه** **يسكون** **الفوقية** **وفتح** **الموحدة** **أي** **أتبع** **أثر** **الحوت**
فأنك **ستلقى** **العبد** **أعلم** **قال** **الخروج** **موسى** **ومعه** **فتاه** **يوشع** **بن** **نون**
مجرور **بالألف** **منصرف** **كسوح** **علم** **الفصحى** **ومعها** **الحوت** **لما** **مور**
حتى **لتم** **إلى** **القفرة** **التي** **عند** **جمع** **البحر** **ين** **فتر** **أعند** **ها** **قال** **فوضع** **موسى**
رأسه **فنام** **قال** **سفيان** **بن** **عيينة** **بالأسناد** **السابق** **وفي** **حديث** **غير** **عمر**
نعم **الغير** **المذكور** **قال** **في** **الفتح** **قناة** **فنادى** **عند** **أبى** **إلى** **حاتم** **من** **طريقه**
فقال **أصل** **الصخرة** **عين** **يقال** **لها** **ولا** **في** **الوقت** **والأصل** **له** **الحياة**
بنا **التأنيث** **أخوه** **لا** **يصيب** **من** **ما** **بها** **شي** **من** **الحيوان** **الأحبي** **وعند** **أبى**
استحق **من** **شرب** **منه** **خلد** **ولا** **يقربه** **شي** **ميت** **الأحبي** **ولا** **يؤثر** **عن** **الكشي**
والمستحق **لا** **نصيب** **بالفوقية** **أي** **العين** **شيئا** **من** **الحيوان** **الأحبي** **من** **الحيوان**
الأحبي **فأصاب** **الحوت** **من** **رأسه** **شيئا** **من** **ذلك** **العين** **قال** **فختر** **وأنزل**
من **المكث** **فدخل** **البحر** **ولعل** **هذه** **العين** **أن** **ثبت** **التفكر** **فيها** **هي** **التي** **شرب**
منها **الخصم** **فحكى** **قال** **به** **جماعة** **كأمر** **فلما** **استيقظ** **موسى** **قال** **فما**
لفتاه **أنا** **أنا** **أي** **بعد** **شي** **الفتى** **بخره** **بأن** **الحوت** **حيي** **وانظرا**
سائر **بقية** **يومها** **وليلتها** **حتى** **كان** **من** **الغد** **قال** **له** **أذا** **كان** **أنا**
غدا **أنا** **قال** **ولم** **يجد** **النصب** **حتى** **جاء** **ورجما** **أمره** **قال** **لحق** **الله** **عليه** **الجوع**
والنصب **قال** **له** **فتاه** **يوشع** **بن** **نون** **أرث** **أذا** **أوتينا** **إلى** **الصخرة** **فألقى**
نسيت **الحوت** **أي** **أن** **أخبرك** **بخره** **الآية** **إلى** **قوله** **ذلك** **ما** **كان** **نسي** **قال**
فرجعا **ينقصان** **في** **أنا** **وما** **حتى** **انتهيا** **إلى** **الصخرة** **فوجد** **في** **البحر** **الطاق**
مكة **الحوت** **مفعول** **واحد** **فكان** **لفتاه** **عجبا** **أذ** **هو** **أمر** **خارق** **والحوت**
سرا **بأسلكا** **وروى** **ابن** **إلى** **حاتم** **من** **طريق** **العوفي** **عن** **ابن** **عباس** **قال**
فرجع **موسى** **فوجد** **الحوت** **فجعل** **موسى** **يقدم** **عصاه** **يفترج** **بها** **عنه** **الماء**

ويستعجّل الموت وجعل الموت لا يمس شيئا من الجبر الا يسبح حتى يجهز به صحته
قال فلما انتهيا الى المعصرة اذا هما وفي اليونينية اذ هما برجل **مسيحي**
مغطى بثوب وفي رواية الربيع بن اسحق عن ابن ابي حاتم قال
انما جاء الماعن مسلك الموت فصارت كوة فدخلها موسى على اثر الموت
فاذا هو بالخضر **فسلم عليه** **موسى** قال الخضر بعد ان رد السلام عليه
وكشف الثوب عن وجهه **واي همزة ونون مشددة مفتوحة** **اي وكيف**
بارضك السلام واهلها كفا را ولم يكن السلام نجيتهم **فقال** **موسى** بعد ان
قال له الخضر من انت **انا موسى** قال الخضر **موسى** بنى اسرائيل **قال نعم**
قال له **موسى** هذا تبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا **اي علميا** **قال** رشدا
اشترطه **قال** ولا في ذر فقال له الخضر **يا موسى** انك تعلم من علم
الله علمك الله لا اعلمه **وانا اعلم من علم الله علمي الله علمي لا تعلمه** فكل
من مكلف بامور من الله دون صاحبه **قال** **موسى** بل اتبعك ولا في ذر عن
الجوى والمستحق هل والا واذ **قال** الخضر فان اتبعني فلا تنافي
عن شي تنكره ابتدا حتى احدث لك منه ذكرا حتى ابدك ببيانه **فانطلقا**
يمشيان على الساحل فمرتا بهما سفينة ولا في ذر بهما **اي موسى** **ويوسف** **والخضر**
فقرن الخضر فحاولهم في سفينتهم **بغير قول** **بفتح النون** **وسكون الواو** **يقول**
بغير اجراء اجرة فركبا السفينة ولم يذكر يوسف لانه تابع على المقصود
بالامانة ولا في ذر عن الجوى والمستحق فركبا في السفينة **قال** **ووقع**
عصفور بصم العين على حرف السفينة **فمضى** **عقارة البحر** بصمهما
ولا في ذر في البحر **فقال** **الخضر** **لوموسى** ولا في ذر **يا موسى** **ما علمي وعلمك** **وعلم الخلاق**
في علم الله **الاستعداد** **ابا** **الرفع** **ما علمي** **عن العصفور** **منفاره** وفي رواية **ما تفق**
علي **وعلمك** **من علم الله** **والعلم** **يطلق** ويراد به المعلوم **وعلم الله** **لا يدخله** **فقص**
وفقص **العصفور** **لا تاثير له** **فكان** **له** **ما** **يأخذ** **شاه** **فمؤكثوه** **ولا عيب**
فيهم **غير ان** **سيوفهم** **ممن** **قلوبهم** **قزاع** **الكتائب** **اي** **لا عيب** **فيهم** **قال**
فلم **ينجأ** **موسى** **بالهمزة** **ان** **عند** **الخضر** **القدم** **بنج** **القاف** **وتخفيف** **الدا**
اي **لا يقر** **المجدة** **وقه** **فخرق** **السفينة** **فقال** **له** **موسى** **قوم** **خلوتنا**
بغير **قول** **عندك** **السفينة** **فمضى** **لنفرق** **اهلها** **لقد** **جيت**
شيا **الاية** **وسقط** **لا** **يذر** **لقد** **جيت** **فانطلقا** **بعد** **ان** **خرجا** **من** **السفينة**
اذ **احمسا** **بغلام** **يلعب** **مع** **الغلام** **فاخذ** **الخضر** **براسه** **ولا في ذر** **عن**
الجوى **والكتيبين** **فاخذ** **الخضر** **راسه** **بجذ** **الجار** **والنصب** **مفعول**
اخذ **فقطعه** **قال** **ولا في الوقت** **فقال** **له** **موسى** **اقتل** **نفسا**

ذكية

ذكية بالتشديد طا هرة **بغير نفس** **فيل** **وكان** **القتل** **في** **ابله** **بغتم**
الهمزة **والموحدة** **وتشديد** **اللام** **المفتوحة** **مدينة** **قرب** **بصرة**
وعبادا **ان** **لقد** **جيت** **شيا** **نكرا** **منكرا** **قال** **الخضر** **الم** **اقل** **لك** **انك**
ان **تستطيع** **مع** **صبرا** **واي** **بلك** **مع** **نكرا** **بجلا** **امرا** **فيل** **لان** **النكر**
ابلع **لان** **معه** **القتل** **الحتم** **بجلا** **خرق** **السفينة** **فانه** **يمكن** **تداركه**
الى **قوله** **فايوا** **ان** **يضيغ** **مما** **فوجدا** **فيها** **جدا** **لا** **يريدان** **ينقض**
ان **يسقط** **فقال** **لخضر** **بيده** **هكذا** **اقا** **ما** **فقال** **له** **موسى** **اقا**
مظنا **هذه** **القربة** **فلم** **يضيغ** **نا** **ولم** **يطعمونا** **لوسيت** **لا** **تخذ** **من**
عليه **اجرا** **قال** **لهذا** **افراق** **بينى** **وبينك** **قال** **في** **الانوار** **الاشارة** **الى** **الفراق**
الموعود **بقوله** **فلا** **نضاجني** **اوا** **لا** **اعتراض** **النالك** **او** **الوقت** **الى** **هذا**
الاعتراض **سبب** **فراقنا** **وهذا** **الوقت** **وقته** **سائيك** **بتا** **ويل** **ما** **لم**
تستطع **عليه** **صبرا** **لكونه** **منكرا** **من** **جيت** **الظاهر** **وقد** **كانت** **احكام** **موسى**
اخره **من** **الانبياء** **مبنية** **على** **الظواهر** **وكذا** **انكر** **خبيثا** **السفينة** **وقتل**
الغلام **اذ** **التصرف** **في** **اموال** **الناس** **وارواحهم** **بغير** **حق** **حرام** **في** **الشرع**
الذي **شرعه** **لانبيائه** **عليهم** **السلام** **اذ** **لم** **يكلفنا** **الى** **الكشف** **عن** **الواطن**
لما **في** **ذلك** **من** **الحرج** **واما** **وقر** **ذلك** **من** **الخضر** **فالظاهر** **انه** **قد** **شرع** **له**
الاعمال **ما** **كشفت** **له** **من** **بواطن** **الاسرار** **واطلع** **عليه** **من** **حقائق** **الاستار**
فما **علم** **الخضر** **علما** **يقينا** **انه** **ان** **لم** **يعب** **السفينة** **بالخرق** **غصبا**
المالك **وجب** **عليه** **ذلك** **دفع** **للضرورة** **عن** **ملاكها** **اذ** **لو** **تركها** **ولم** **يعمها**
فانت **بالكلية** **عليهم** **باخذ** **المالك** **لها** **وكذا** **اقتل** **الغلام** **فانه** **علم** **بالوحي**
ان **لم** **يقتله** **شعه** **ابواه** **على** **الكفر** **لم** **يريد** **بجيت** **له** **فكانت** **المصرة** **بقتله**
ايسر **من** **ابقائه** **لا سيما** **والمطبوع** **على** **الكفر** **الذي** **لا** **يرجى** **ايمانه** **كان**
قتله **في** **شر** **يعتبرهم** **واجبا** **لان** **اخذ** **المجزية** **لم** **يكن** **سايقا** **لم** **وقد**
رزقها **الله** **خير** **منه** **كامر** **ولو** **نزل** **الحيد** **ارحتى** **يسقط** **صناع** **مالك**
اوليك **الايتام** **فكانت** **المصلحة** **السامة** **في** **اقامتة** **ولعل** **ذلك** **كان**
واجبا **عليه** **فقال** **لرسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وددنا** **بكسر** **الدا**
الاولى **وسكون** **الثانية** **ان** **موسى** **صبر** **حتى** **يقض** **ايضم** **اوله** **وفتح** **اجزه**
مينيا **للفوق** **عليها** **من** **امر** **ها** **قال** **وكان** **ابن** **عياض** **يقول** **وكان** **الامام**
ملك **ياخذ** **كل** **سفينة** **صالحة** **غير** **معينة** **غصبا** **واما** **الغلام** **فكان**
كافرا **وقد** **سبق** **ان** **امام** **يستعمل** **موضع** **ورافق** **مفسدة** **للآية** **كما** **مر**
وقوله **تعالى** **واما** **الغلام** **فكان** **ابواه** **مومنين** **فيه** **استعار** **بان** **الغلام**

موسى بن جابر

كان كافرا لا في هذه القراءة لكنها كقراءة امامهم وصالحه من
السوا والمخالف لمصحف عثمان والله الموفق هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى قل هل ينبيكم بالآخرين اعمالا زاد ابو ذر
الاية اي هل ينبيكم بالآخرين نعم فسرهم بقوله الذين مثل سعيهم
اي عملوا اعمالا باطلة على غير شريعة مشروعة وهم يحسبون انهم يحسنون
مسعا اي يعتقدون انهم على شئ هدى فضل سعيهم واعمالا لا نصب
على التمييز وجمع لانه من اسماء الفاعلين او التنوع اعمالهم فليسوا مشركين
في عمل واحد وفي قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون تجميع التخصيف
وهو ان يكون النقط فرقا بين الكلمتين وقوله هل ينبيكم بما يحل
بالآخرين استنباهم تقديره وفي قوله بالآخرين اعمالا الاستقارة
المحران الذي هو حقيقة في التيه عن الطريق المستقيم لاسقاط اعمالهم
واذهابها وفي قوله هل ينبيكم المحذوق اي قل هل ينبيكم بما يحل بالآخرين
وسقط لفظ باب لغيره اي ذروا به قال **حدثني** بالافراد ولا في درجته
محمد بن بشار بموجدة فبجدة مشددة الملقب ببندار قال **حدثنا**
محمد بن جعفر الملقب بالبصري العروقي بعند قال **حدثنا**
ابن الحجاج عن **عمر بن وهب** العيني ولا في زيادة من مرة بضم الميم وفتح الهمزة
الواو ابن عبد الله المروزي الا هي الكوفي عن **مصعب** بضم الميم وفتح العين
بينهما ميم ساكنة واحدة وموجدة ولا في ذراين سعد اسكون العين
ابن ابي وقاص انه قال **سالت** ابي سعيد بن ابي وقاص عن قوله تعالى
قل هل ينبيكم بالآخرين اعمالا المحرورية بفتح الحاء المهملة وضم الراء
الاولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة والمشاء التخيبة شدة بعد
تأنيث نسبة الى خروا قرية بقرب الكوفة كان ابتداء خروج
المخارج على منها ولعل سبب سواد مصعب اياه عن ذلك ما روى ابن
مردويه من طريق القاسم ابن ابي برة عن ابي الطفيل في هذه الاية
قال اظن ان بعضهم المحرورية وعند الحاكم من وجه اخر عن ابي الطفيل
قال قال علي منهم اصحاب الهوان وذلك قبل ان يخرجوا واصل
عند عبد الرزاق بلفظ قام ابن الكوسى الى علي فقال ما بالآخرين
اعمالا قال وبلك منهم اهل خروا **قال** اي سعيد بن ابي وقاص
لا ليس هم المحرورية هم اليهود والنصارى والحاكم قال لا اولئك اصحاب
الصوامع واسمهم عبيد الله بن قيس قالهم الرهبان الذين حبسوا انفسهم
في السوراي اما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم واما النصارى

كفروا

والمخالف لمصحف عثمان والله الموفق هذا باب

كفروا ولا في ذر فكفروا بالمحنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحروية
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعيد بن ابي وقاص
وقاص وكان سعيد بن ابي وقاص على الصواب القاسرين ووقع
على الصواب كذلك عند الحاكم لقوله قل هل ينبيكم بالآخرين ووجه
خسائهم تقديره اعلى غير اصل فابتدعوا فحسروا الاعمال والاعمال وغيره على
انهم كفروا اهل الكتاب كانوا يعلمون على حق فاشركوا بهم وابتدعوا في دينهم
وقيل هم الصابون وقيل المناقون باعمالهم المخالفون باعتقادهم وهذه
الاقوال كلها تنقض التخصيص بغير تخصص والذي يقتضيه التحقيق انها
عامية فاما قوله بعضهم على انهم المحرورية فعساه ان الاية تشملهم كما تشمل
اهل الكتاب بين وغيرهم لانها نزلت في هؤلاء على الخصوص بل لا عم من ذلك لانها
مكية قبل خطاب اهل الكتاب ووجود المحرورية وانما هي عامة في كل من
دان بدرس غير الاسلام وكل من رايها بعلمه او قام على بدعة فكل من الاخرين
وقد قال ابن عطية ونضع قول من قال ان المراد اهل الاهوا والمحرورية
قوله تعالى بعد ذلك اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقايبهم في هذه
الانوار الذين يكفروا بايات الله وانما هذه صفة مشركي عبدة الاوثان انتهى
فانضم ما قلناه ان الاية عامة هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى **اولئك** اشارة للآخرين اعمالا السابق ذكرهم الذين
كفروا بايات ربهم بالقرآن اوبه والابجيل او سمجرات الرسول صلوات الله
وسلامه عليه **ولقايبهم** بالبعث او بالنظر الى وجه الله الكريم اولقا جزيه
ففيه حذف وقد كذب اليهود بالقرآن والابجيل والنصارى بالقرآن
وقريش بلغنا الله والبعث فحطت اعمالهم بطلت بكفرهم وتكذبهم فلا
نواب لهم عليها الاية اي فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا وهذا هو المراد
لما سيرده من الحديث وبه قال **حدثنا** محمد بن عبد الله هو محمد بن
يحيى بن عبد الله السالذي له نسيب الاجده قال **حدثنا** سعيد بن ابي مرزم
شيخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة قال **قال** اخبرنا المغيرة بن عبد
الرحمن الخزاعي بالخاء المهملة للكسورة والزاي وسقط لغيره اي ذراين عبد
الرحمن **حدثني** بالافراد ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال انه لينا في الرجل العظيم او في الجاه في الطول التسمين
ولا في مردوية من وجه اخر عن ابي هريرة الطويل العظيم الاكول
الشروب يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وعند ابن ابي ظم

من طريق صالح مولد التوبة عن امرئ مرفوعا فيوزك نجية فلا يزال بها وقال
اي النبي صلى الله عليه وسلم او ابو هريرة **افروا فلا تقم لهم يوم القيمة**
وزناى لا تجعل لهم مقدارا واعتبارا ولا تضع لهم ميزانا يوزن به اعمالهم
لان الميزان انما ينصب للذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولا تقم
لاعمالهم وزنا لحقارضا وفي هذه الآية من انواع البديع التخييل المغاير
وفيها ايضا الاستعارة فاستعار اقامة الوزن الذي هو حقيقة بين
البطالان لذهاب اجزا اعمالهم الصالحة والحذف في تحبب اعمالهم
اي ثمران اعمالهم اذ ليس لهم عمل فقيم له وزنا واستدل به على ان الكفار
لا يحاسبون لانه انما يحاسب له من خصال وسيات والكافر ليس له في
الآخرة حسنة فتوزن ثم عطف المؤلف على سعيد بن ابي مرزم فقال
وعن يحيى بن ابي بكر يقيم الموحدة مصغرا وشبه الحجة واسم ابيه
عبد الله وهو شيخ المؤلف ايضا روى عنه بالواسطة والتقدم بحد ثنا
محمد بن عبد الله عن سعيد بن ابي مرزم وعن يحيى بن ابي بكر عن المعبر عن
عبد الرحمن الخزامي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان **مثله** اي الحديث
السابق وهذا الحديث قد اخرج مسند في التوبة وذكره الحافظين
كم يبعث ملكه وقال مقاتل الآية المستخرج قد نبهت وهي ثمان وثلاثون
آية واختلفت في معناها فتبين الكافي مركزهم والها من هادي والها
من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق قاله ابن عباس فيما رواه الحكم
من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وروى الطبري عنه
ان كعب بن مالك قال سمع الله تعالى وعز على انه كان يقول يا كعب بن مالك اغفر لي وعن
قتادة اسم من اسم القتل رواه عبد الرزاق وسال جرح محمد بن علي
المرقضي عن تفسيرها فقال لو احببتك بنفسك لكانت علة الموت لا يوارى
قد عليك ولا يذر سورة كعب بن مالك وفي نسخة تفرغ اليونانية كما صليها
باب سورة مزيم **بسم الله الرحمن الرحيم**
تثبت البسملة لا يذرع الترجمة وسقطت لغیره قال ابن عباس رضي
الله عنهما ما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى **اسمع هم وابصر** ولا يذرع
ابصر فهم واسمع على التقديم والتأخير والاول هو الموافق للفظ
التزليل **الله يقول** جملة اسمية **هم** اي الكفار اليوم منصوب على الظرفية
ولا يذرع الحموى والمستعمل القوم بالتأني **لا يسمعون ولا يبصرون** **بسم**
ضلالا مبين هو معنى قوله لكن الظالمون اليوم في ضلالا مبين قال في الانوار
اوقع الظالمين موقع الضمير اي كنهم اليوم اشعارا بانهم ظلموا انفسهم حيث

اغفلوا

اغفلوا الاستماع والنظر حين ينفعهم **يعني قوله اسمع هم وابصر الكفار**
يوم يذري اي يوم القيمة **اسمع هم وابصر** حين لا ينفعهم ذلك لما قال
تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا بصرونا وسمعنا فارحنا
نقل صالحا وقول الزركشي في التنقيح يريد ان قوله اسمع هم وابصر امر
بمعنى الخبر كما قال الله تعالى ضم بكونهم فيهم لا يبصرون تعقبه في المعصية
فقال اظنه لم يفهم كلام ابن عباس وكذلك ساقه على هذا الوجه وكونه امرا
بمعنى الخبر لا يقتضي انتفاضا عنهم وابصارهم بل يقتضي ثبوتهم في غير
هو امر بمعنى الخبر بل هو لا نشأ التثنية اي ما اسمعهم وما ابصرهم والامر
المفهوم منه بحسب الظاهر غير مراد بل انما لا يفر فيه وصار متحققا
لان نشأ التثنية ومراد ابن عباس ان المعنى ما اسمع الكفار وابصرهم في الدار
الآخرة وان كانوا في دار الدنيا لا يسمعون ولا يبصرون ولذا قال الكفار
يوم يذريهم **هم** اي وبصرون انتهى واصح الاعراب فيه في الدار فان قيل
هو المجرور بالباء والباء ايدة وزيدتها لارادة اصلا للفظ لان الفعل
امرا لان يكون فاعله الاضمر مستترا ولا يجوز حذف هذه الباء الا مع ان
وان قال المجرور مرفوع المحل ولا ضمير في الفعل وقيل بل هو امر حقيقة والما هو
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى اسمع الناس وابصروهم وتحدثهم
ماذا ابصرتهم من العذاب وهو مرفوع عن ابي العالية **لا رجسلك** في قوله
يا ابراهيم لئن لم تنته لارجسلك اي **لا شريك** بكسر المشا الفوقية قاله ابن
عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا **وربك** في قوله هم احسن انا واربيبا
قال ابن عباس فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه **منظرا** بفتح
المعجمة **وقال ابو وايل** شقيق ابن سلمة في قوله حكاية عن مرزم قالت اني اعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا **علمت مرزم ان التقى** **ومنه** بضم النون وكون
الها وفتح التثنية اي صاحب عقل وانتهى عن فعل العتج **حين قال**
اذ ان جبريل عليه السلام اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وهذا
وصله عبد بن حميد من طريق عامر وسقط لغير الحموى وذكره المؤلف في باب
قوله الله واذكر في الكتاب مرزم من احاديث الانبياء **وقال ابن عبيدة** سفيان
فيما ذكره في تفسيره في قوله **توهم اراى** **توهم** اي الشياطين اي المعاصي
ازعاجا وقيل تقويبتهم عليها بالنسبيلات وتجييب الشهوات **وقال**
بجاهد فيما وصله العدي بن ادا في قوله لقد جئتم شيئا ادا اي عوجا بكسر
العين وفتح الواو وفي نسخة عوجا بضم العين وسكون الواو وفي اخرى
لدا باللام المضمومة بدل المزة المكسورة وقال ابن عباس وقتادة ادا هـ

عظيماً وهذا ساقط لا يذروا **وقال ابن عباس** وردا في قوله تعالى وتسوق
 المجرمين الى جهنم وردا اي **عطا شاقا** من يرد الما لا يردده الا لعطش
 وهذا ساقط ايضا لا يذروا **ثامنا اي ما الا اذا اي قولاً عظيماً** وقد مر
 ذكره لكنه فسره بغير الاول وقد مر انه عن ابن عباس وقادة **ركوا في**
 قوله او تسع لهم ركوا اي **صوتاً** خفضها لا مطلق الصوت **وقال غيره** اي
 غير ابن عباس وسقط ذكره في قوله فسوق يلقون غيا
 اي **خسراناً** وقيل واد في جهنم يستعيد منه اوديتها وقيل شرا وكل
 خسران وهذا ساقط لا يذروا **بكيا** في قوله تعالى حزوا وسجدا وبكيا
جماعة قاله ابو عبيدة واصله بكوي على وزن فعول يواو ويجعلون
 جمع قاعد فاجتمعوا الواو والياء وسبقت احداً مما بالسكون فقلت الواو
 يا واد غمت في الياء فصار بكيا هكذا ثم كسرت ضمها الكاف لجانسة الياء
 بعدها وهذا ليس بقباسه بل قباس جمعه على فعله كقاص وقصا
 وغزاة ورماة وقيل ليس جمع وانما هو مصدر على فعول نحو جلس جلوسا
 وقد قعود والمعنى اذا سمعوا كلام الله حزوا ساجدين لعظمته بالحي
 من خشية روى ابن ابي عمير حديث سعيد بن قيس عن ابي هريرة قال
 قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتنوا كوا **وقال** صلح المزة بالياء
 المهملة المشددة بعد ضم الميم قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المسامحة قال لي يا صلح هذه القراءة فابكوا ويروى انه كان اذا
 قص قال فان جنة المسك والترياق المحرب يعني القرآن ولا يزال يقرأ
 ويدعو ويبكي حتى ينصرف **صلحاً** في قوله اوليها صلح اي هو مصدر **صلح**
 بكسر اللام **يقول** قاله ابو عبيدة والمعنى اخترق اختراقاً **تدنيا والناس**
 يريد قوله واحسن دنيا وان معاليها واحداً **تجلساً** وبجتماع وثبت واحد
 لا يذروا **وانذرهم** ولا يذروا باب قوله عز وجل وانذرهم **يوم الحرة**
 هو من اسماء يوم القيمة كما قاله ابن عباس وغيره وبه قال **الحق** في حقه
عياش بالغين المعجمة والمتشكلة اخره الحق الكوفي قال **حدثنا** اي حقه
 ابن عياش بن طلحة بن معوية قال **حدثنا** الاعشى سليمان بن مهران قال
حدثنا ابو صالح ذكر ان السماك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
 قال قال رسول الله وفي نسخة قال النبي صلى الله عليه وسلم يروى بالموت
 الذي هو عرض من الاعراض جسماء كهيئة كبش الملح بالمال المملوء فيه بياض وواد
 لكن سواده اقل **فينادي مناد** لم يسم يا اهل الجنة **فينادي** بفتح النون
 وسكون الشين المعجمة وفتح الدال وبعد المزة المكسورة موحدة مشددة

قوا وساكنة فنوز اخره اي يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم **وينظرون**
 وعند ابن حبان في صحيحه وابن ماجه عن ابو هريرة فيطلعون خائفين ان
 يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه **فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم**
هذا الموت وكلمهم **قد راه** اي وعرفه بما يلقينه الله في قلوبهم انه الموت
ثم ينادي اي المنادي **يا اهل النار فيشتربون وينظرون** وعند ابن حبان
 وابن ماجه فيطلعون فرحين مطبوعين مستبشرين ان يخرجوا من
 مكانهم الذين هم فيه **فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا**
الموت وكلمهم **قد راه** فيدخ وفي باب صفة الجنة والنار من كتاب الرقاق
 جي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح وعند ابن ماجه فيدخ
 على الصراط وعند الترمذي في باب خلود اهل الجنة من حديث ابي هريرة
 فيضع فيدخ فيدخل على السور الذي بين اهل الجنة والنار وفي تفسير اسمعيل
 ابن ابي زياد الثاني احد الضعفاء في اخرا حديث الصور الطويل ان الداعي له
 جبريل عليه السلام كان نقله عنه الحافظ بن حجر وذكر صاحب خلع الثقلين
 فيما نقله في التذكرة ان الداعي له يحيى بن زكريا بين يدي النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال قوم المذبح اي منول الموت وكلمهم يعرفه اياه الذي
 قتل فيضيد رواجهم في الدنيا فان قلنا ما الحكمة في يحيى الموت في
 صورة الكلب دون غيره اجيب بان ذلك اشارة الى حصول العذاب به كما
 قد في ولد الخليل بالكلب وفي الامم اشارة الى صفته اهل الجنة والنار ثم
يقول ذلك المنادي **يا اهل الجنة خلود ابد لا بد من فلا موت**
ويا اهل النار خلود ابد لا بد من فلا موت وخطود اما مصدر اي انتم
 خلود ووصف المصدر للبالغة كرجل عدل او جمع اي انتم خالدون فادخ
 في الرقاق فيزيد اهل الجنة فرحاً الى فرحهم ويزداد اهل النار حزناً
 المحزونهم وعند الترمذي قلوان احداً مات فرحاً مات اهل الجنة ولو
 ان احداً مات حزناً مات اهل النار ثم **قرا** النبي صلى الله عليه وسلم او ابو سعيد
وانذرهم يوم الحرة الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي انذرهم جميع
 الناس **ادقضي الامر** اي فصل بين اهل الجنة والنار ودخل كل الى
 ما صار اليه فخلد فيه وهم في غفلة اي وهو في غفلة اي اهل الدنيا
 اذا اخذوا ليست دار غفلة وهم لا **يؤمنون** نفى عنهم الايمان على سبيل
 الدوام مع الاستمرار في الازمنة الماضية والآتية على سبيل التاكيد
 والمبالغة وهذا الحديث اخرجه مسلم في صفة النار والترمذي والنسائي
 في التفسير **باب** قوله جل وعلا وسقط لفظ قوله وثبت

سورة النور

له لفظ قاج وما نزل الا بامر ربك هو حكاية قول جبريل حين استبطاه
 النبي صلى الله عليه وسلم ما بين ايدينا الى الاخرة وما خلفنا الدنيا
 ونسقط الا بذكر له ما بين ايدينا الى اخره **وقال حسد ثنا**
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حسد ثنا عمر بن ذر يقيم العيون وذره
 بالمعجزة المفتوحة والرا المستدرة ابن عبد الله بن زارة الممداني الكوفي
قال سمعت ابي ذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
 وعزايبه انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم** جبريل ايلما اجنبت
 عنه ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نزل الا بامر ربك له
 ما بين ايدينا وما خلفنا وعندها بن اسحق من وجه اخر عن ابن عباس ان قريشا
 لما سألوه عن اصحاب الكهف فقلت النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة
 لا يجد الله في ذلك وحيا فلما نزل جبريل قال له ابطا فذكره وعند
 ابن ابي حاتم انما نزلت في احتياسه عنه صلى الله عليه وسلم اربعين
 يوما حتى اشتا قالمقا وعند الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا ان
 جبريل ابطا عليه فذكر ذلك له فقال وكيف وانتم لا تستنقون ولا تتملكون
 اظفاركم ولا تقصون سواربكم ولا تنفون روابجكم وعند احمد بن حنبل
 الحديث قد سبق في بدء الخلق ذكر الملايكة واخرجه ايضا في التوحيد والتميز
 والنسب في التفسير **باب قوله عز وجل وسقنا باب**
 لغبر ابي ذر افرأيت الذي كفر باياتنا عطف بالنا بعد الف الاستفهام
 ايذا نأبادة التعقيب كانه قال اخبر ايضا بفضيلة هذا الكافر عقب
 قصة اولئك المذكورين قبل هذه الآية ورايت بمعنى اخبر والموصول
 هو المنعول الاول والثاني هو الجملة الاستفهامية من قوله اطلع الغيب
وقال لاوتين ما لا وولد اجملة فتسميه في موضع نصب بالقول وبه قال
حسدا ثنا الحميد بن عبد الله بن ابراهيم قال حسد ثنا سفيان بن عيينة
عن الاعشى سليمان بن مهران عن ابي الضمى مسلم بن صبيح مصغرا
عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال سمعت خبابا هو ابن الارث
 بالمشاة العوقية المستدرة **قال جيت العاصي بالعين والصاد**
 المهملين اخره مخنية **بن وايل السهمي هو والد عمرو والمحماني رضي**
 الله عنه **تقاصاه** اطلب منه **حقا** الى عنده وبو اجرة عمل سيف وكان
 خباب حدادا فقال لا اعطيك حتى تكفر محمد صلى الله عليه وسلم فقلت
 لا اكفر حتى يموت ثم تبت ومعه موه غير مراد اذ الكفر لا يتصور
 بعد البعث فكانه قال لا اكفر ابد **قال ابي العاصي وا في بيت ثم مبعوث**

قال

قال خباب قلنت له نعم قال اني هناك ما لا وولد افاضنيك
 فنزلت هذه الآية افرأيت الذي كفر باياتنا **وقال لاوتين اي في الجنة**
ما لا وولد افاضنيك واللام قرأه غير حمزة والكسائي اسم مفرد قانيم
 مقام الجمع **الثوري اي الحديث** سفيان فيها وصله المولى بعد **وشعبة**
 ابن الحجاج ايضا **وحفص هو ابن عيات في الاجارة وابو معاوية محمد بن**
 حازم بالخا والراي المعتمدين فيها وصله احمد **وكيع** فيما وصله معه كلهم
عن الاعشى سليمان بن مهران وقد مر الحديث في البيوع قوله ولا يذ
 باب بالتوبين اي في قوله تعالى اطلع الغيب **ام اتخذ عند الرحمن عهدا**
 قال في الكشف اي وبلغ من عظمت شأنه ان ارتقى الى علم الغيب الذي توجد
 به الواحد القهار والمعنى ان ما ادعى ان يوتاه وتعالى عليه لا يتوصل اليه
 الا باخذ هذين الطريقين اما علم الغيب واما عهد من عالم الغيب فبما
 توصل الى ذلك انتهى وهرمة اطلع للاستفهام لا نكاري وحذفت هرة
 الوصل للاستفهام عنها وزاد في رواية ابي ذر الآية ولغيره قال اي تفسير
 عهدا موثقا وقيل العهد كلمة التوحيد قال في فتح الغيب لا منه
 تعالى وعد قائلها اخلاصا ان يدخل الجنة البتة فهو كالعهد الموثق الذي
 لا بد ان يوفي به وبه قال **حسدا ثنا محمد بن كثير** بالمشقة العبدى البصري
 قال اخبرنا سفيان الثوري عن الاعشى سليمان بن مهران عن ابي الضمى مسلم
 عن مسروق هو ابن الاجدع عن خباب هو ابن الارث انه قال
 كنت قينا بغا مفتوحة فخنينة ساكنة فتون احدا امكنة فقلت
 للعاصي بن وايل السهمي سيفا فحيت اتقاصاه اجرة عمل سيف فقال
 لا اعطيك اجرته حتى تكفر محمد صلى الله عليه وسلم **لا اكفر محمد صلى الله عليه وسلم**
 حتى يميتك الله ثم يحيبك اي لا اكفر ابد اكلما مر تقديره قريبا قال
 اي العاصي اذا ما نتي الله ثم بعثني ولي مال وولد زاد في السابقة
 فافضيك فانزل الله تعالى افرأيت الذي كفر باياتنا **وقال لاوتين ما لا**
 وولد اطلع الغيب **ام اتخذ عند الرحمن عهدا** قال موثقا وقد مر هذا
 اول هذا الباب لم يقر الا **شعبي** بهمة مفتوحة فسين ساكنة فيم مفتوحة
 فعين هملة مكسورة عبيد الله بن عبد الرحمن بن تصغير عبد الاول
 في روايته عن سفيان سيفا في قوله فقلت سيفا **ولا موثقا** تفسير عهدا
ما ج في قوله **كلا ردع** وزجر سنكت ما يقول
 من طلبته ذلك وحكم لنفسه ما تمناه وكفوه **ومدله** في الدار الاخرة
 من العذاب **مداه** على كفره واقرأيه واستهزأ به **وبه قال حسدا ثنا**

بشر بن خالد بموحدة مكسورة فجمعة ساكنة ابو محمد الفراء بنى العسكرى
قال **حد ثنا محمد بن جعفر** عن **عند ر عن شعبة** ولا في ذر حد ثنا شعبة بن
سليمان الا عمن انه قال سمعت ابا الضمى سلم بن صبيح يحدث عن مشرقة
هو ابن الاجدع عن **خياط** بالخاء المعجمة والمحدثين الاول مستددة بينهما
القابن الارث الله قال كنت فينا جمعة قيون في الجاهلية بمكة وكان في
دين اخرة عمل سيف على العاص بن وايلر السهمي وسمى بالعاص لانه تقلد
العصا بدلا من السيف فيما قيل قال فاته بيقاضاه فقال لا اعطيك ذلك
حتى تكفر تكفر محمد صلى الله عليه وسلم فقال اي جان والله لا اكفر حتى يميتك
الله ثم تبعه بضم اوله وفتح ثالثه مبني للمفعول ولا في ذر حتى يميتك
قال العاص فذري اي اتركني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتي بضم
الهمزة وفتح النونية ما لا وولدا فاقضيتك حقل فتركت هذه الالة
افرايت الذي كفر باي تانا وقال لا وتين ما لا وولدا ففتح الواو واللام
وقراءة الاخوان بضم فسكون جمع ولدك اسد واسد قوله عز وجل ورتبه
ولا يذري باب بالتونين ورتبه ما يقول من مال وولد فسلبه منه
فيما وصله ابن الجاني في قوله وتخر عكس ما يقول ويا تينا يوم القيمة
فرد لا يصحبه مال ولا ولد وقال ابن عباس فيما وصله ابن الجاني في قوله
في قوله وتخر الجبال هذا اي هدمما استعظما لما لعزبتهم او جبال فصر
لان دعوا للرحمن ولدا تعالى الله وبه قال **حد ثنا يحيى بن موسى**
ابن الحنفى الملفت بخت بخاء معجمة مفتوحة ففوقية مستددة قال **حد ثنا**
وكيع هو ابن الاجدع عن **خياط** انه قال كنت رجلا فتيانا وكان لي على العاص
ابن وايلر بن قاتبة اتقاضاه فقال لا اقضيتك حتى تكفر محمد قال **خياط**
قلت له لا اكفر به صلى الله عليه وسلم حتى تموت ثم تبعه قال واخي
لمبعوث من بعد الموت زاد في رواية الحميري قلت نعم فسوف اى قال
العاص ان بعث بعد الموت فسوف اقضيتك اذا رجعت الى مال وولد ومنه
انه غير مومن يا بعث قال فتركت افرايت الذي كفر باي تانا وقال لا وتين
ما لا وولدا اطلع الغيب امر اخذ عند الرحمن عمدا كلا سكتك ما يقول
وعنده من العذاب مدا ورتبه ما يقول ويا تينا فردا وحيدا بغير شئ
وقال عبد الرحمن بن ريد بن سلم فردا لا يتبعه قليل ولا كثير وسقط لاني
ذر من قوله اطلع الغيب الى اخره

طه مكية

وقال في قوله
يا تينا يوم القيمة
فرد لا يصحبه مال ولا ولد
وقال ابن عباس فيما وصله ابن الجاني في قوله
في قوله وتخر الجبال هذا اي هدمما استعظما لما لعزبتهم او جبال فصر
لان دعوا للرحمن ولدا تعالى الله وبه قال حد ثنا يحيى بن موسى

مائة واربع وثلاثون اية ولا في ذر سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسمة لغير ابي ذر قال **ابن جبير** سعيد كان في الحدباء
للمعوى ومصف ابن ابي شيبه وعكرمة مما وصله ابن الجاني حاتم **والفخار**
ابن مزاحم فيما وصله الطبري **بالنسطيه طه** معناه **يارجل** ولا في ذر اى طه
يارجل يسكون اليها والمراد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ابن الانباري ولغة
قريش وافقت تلك اللغة وهذا لان الله تعالى لم يخاطب نبيه صلى الله عليه
وسلم بلسان غير قريش وعن الحليل من قرا طه موقفا فهو يارجل ومن قرا
طه بحرفين من الجا قيل معناه اطمئن وقيل طاه الارض والها كناية عنها
وقال ابن عطية الضمير في طه للارض وخففت الهمزة فصارت الفا ساكنة
وقرا الحسن طه يسكون اليها من غير الف بعد الطاء على ان الاصل بالهمز امر من
وطا يطا ثم ابدلت الهمزة ها كما بدلت لها في صرقت ونحوه وعلى بدل الهمزة
الفا كانه اخذ من وطا يطا بالبدل ثم حذفوا الف حلا للامر على المجزوم وتناجا
لاصل الهمزة ثم الحق بها التكت واجرى الوصل مجرى الوقف وفي حديث انس عند
عبد بن حميد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى
فانزل الله طه اى طاه الارض وقال **بجاهد** في قوله تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقى
التي تدفع الهمزة والتا فاي اصنع وقوله تعالى واحلل عقدة من لساني **بقال كل**
ما ينطق بحرف اوفيه ثممة او فافاة في عقدة وانما سأل موسى ذلك لانه لما
حسن التبليغ من البليغ وقد كان في لسانه رشة وسيها كما روى ان فرعون
جمله يوما فاخذ لحيته ونفثها فغضب وامر بقتله فقالت اسية انه صبي
لا يفارق بين البحر والياقوت فاحضر بين يديه فاخذ الحجر ووضعها
في فيه وقوله من لساني ينطق بحذف على انه صفة لعقدة اى من عقد لساني
فلم يسال حل عقده لسانه مطلقا بل عقدة تمنع الا فيها مولى ذلك تكرها وجعل
يقفها وجواب الامر ولو سأل الجميع لزال ولكن الانبياء عليهم السلام لا يسألون
الا بحس الحاجة قال الحسن قال واحلل عقدة من لساني قال احلل عقدة
واحدة ولو سأل اكثر من ذلك اعطى **ازري** في قوله واجعل لي وزيرا من اهلي
هرون اخي وبه ازري اي **ظري** وجماعته ازرو ويراد به القوة يقال
ازرت فلانا على الامر اى قويته **فيسبحكم** اى **يسلككم** بعذاب ويستاصلح
به المثلى في قوله تعالى ويذهب بطريقكم المثلى **تايت** **الامثل** **تقول**
اذ اغلب هو لا يخرجكم من ارضكم ويذهب بدينكم اى الذي انتم عليه وهو
السحر وقد كانوا عظماء بسبب ذلك ولم اموال وارزاق عليه **قال حد**
المثلى اى **خذ الامثل** وهو الافضل ثم ايتوا صفاء **قال** **هل انت الصنف**

وقف له تعالى بالجامع الارض على ثمانية الوام

المصلي اليوم الذي يصلي فيه يفتح لام المصلي ويصلي قاله ابو عبيدة والرجاج والمعنى انهم تواعدوا على الحضور الى الموضع الذي كانوا يجتمعون فيه لعبادة ربهم في عيدهم وقيل انوا مصطفين لان اهاب في صدور الرابين فهو حال من فاعلا ينوا اي ذوى صف فهو مصدر في الاصل قيل وكانوا سبعين الف مع كل منهم حبل وعصى واقلوا عليها قبالة واحدة وقوله ثم انوا صفا ليحسوا في ذرفا وحس اي اخبروا لا يذروا في نفسه خوفا فذهبت الواو من خيفة الكسرة الخا قال ابن عطية خيفة يصح ان يكون اصله خوفه قلت الواو للتسبب ويحتمل ان يكون خوفه بفتح الخا قلت الواو يا شر نمر كسرت الخا للتسبب والخوف كان على فومه ان يدخلهم شك فلا يتبعوه **في جدوع** اي على جدوع **التخل** وضع خوفا موضع الخف ومن تعدى صلب يعني قوله وقد صلبوا العبدى في جدوع تخله فلا عظمت شيئا ان الا باجدا وهو مذهب كوفي وقال البصريون لبيت في معنى على ولكن شبهه يمكنهم يتمكن من جواه المذبح واشتمل عليه يتمكن الشئ الموعى وعابه ولما قبل في جدوع وهذا على طريق المجاز اي استعارة موضع على وهو اول من صلب وسقط قوله التخل لغيره اي في ذر خطين في قوله تعالى قال فاحطبك اي ما بالحق وما الذي حملك على ما صنعت يا سامري **سار** في قوله ان تقول لاساس مصدر **رما سد** اي مصدر لفا على كالتل من قاتل والمعنى ان السامري عوقب على ما فعل من ضلاله بنى اسرائيل الخادة الحجر والدعا الى عبادته بالنبي ويان لا يس احد ولا يس احد فان نسبة احدا صا بينهما الحمى معا لوقتها وسقط قوله سا من الخ لا في ذر **لنفسه** اي لنذر يده زما د بعد التبريق بالنار كما قال قبل لتقرنه **قاعا** في قوله فيذرهما قاعا **اعلوه** الخا قال في الدرر في القاع اقوال هو قيل هو مستغ الما ولا يليق معناه هنا وهي الارض التي لا نبات فيها ولا بنا والمكان المستوى وجمع القاع اقوع واقواع وقيعان **والصفص** هو المسوى من الارض وسقطت هذه لاني ذر **وقال مجاهد** في قوله ولكننا حملنا اوزارا اي اثقالا كذا الا في ذر والى الوقت ولا يذروا اوزار ايضا اوزارا وهي الاثقال من رتبة القوم اي الخلق وفي نسخة الخلق بالرفع اي هي الخلق الذي ولا يذروا التي استعاروا من **الفرعون** وهذا وصله الغريابي وعند الحاكم من حديث علي قال عهد السامري الى ما قدر عليه من الخلق فضر به عيلا ثم التي القصة في جوفه فاذا جعل له خوار وعند السامري انما اخذ القصة من اثار السوراي من تربة موطن فرس الحيوة التي كان رايتها جبريل

سورة التين

وقف له تعالى على طائفة السوم بالانهر

لما جاء في عرفهم فمروا فقال له الاتلقى ما في يدك فقال لا تلقىها حتى تدعوا الله ان يكون ما اريد فاعاله فالتقاها وقال اريد ان يكون عجلا له جوف يخور **فقد فني** اي فالتقيا في النار وفي نسخة فقة فقاها فالتقياها والضمير على التنبط التي كانوا استعاروها منهم حين هموا بالخروج من مصر وقيل هي ما القاها البحر على الساحل بعد ان اقم فاحذوه **التي** من قوله فلذلك التي السامري اي صنع مثلهم من القا ما كان معه من الخلق **فني** اي موني هم اي السامري واتباعه **ينولوه** اي اخطا موسى الرب الذي هو العبد ان يطلبهم همنا وذهب يطلبه عند الطور والضمير في نسي يعود على السامري فيكون من كلام الله اي فني السامري اي ترك ما كان عليه من اظهار الايمان لا يرجع في قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم **فلا** اي العبد انه لا يرجع اليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا **فلا** في قوله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا هو **حسن الاقلام** اي وقعها على الارض ومنه همت الابر اذا سمع ذلك من وقع اخفا فني على قال وهي تمسح بنا همسا وفسرهم اقد امهم ونقلها الى المحرر وقيل هو تحريك الشفتين من غير نطق والاستنسا من فمهم **سار** اي قال مجاهد فيها وصله الغريابي اي عن حمى وهو نصب على الحال **وقد كنت بصيرا** اي **والدنيا** بخي يريده انه كان له حجة برغمه في الدنيا فلما كشف يا مرا الاحرة بطلت لم يمتد الى حجة حق **قال ابن عباس** في قوله تعالى **لنفسه** صلبوا الطريق وصله مجاهد عن الغريابي **وكا** نواشائهم في لبلبة مظلمة مشجعة ونزلوا منزلا بين شعاب وجبال وولد له ابن وتفرقت ما شئته وجعل يفتح برده معه ليرى فيعمل لا يخرج منه شرر فرائ من جانب الطور تارا **فقال** لاهله امكوا الى ابصرت تارا **ان** لم اجد عليهما من مدي الطريق انيكم بنا **وقد وث** وفي نسخة تدفبون بفتح العوفية والقابلا تدفدون قوله في الاجبة لعلمكم تصطلون يدل على البرد وبغيس على وجود الطلام او اجد على النار هدى على انه قد تاه عن الطريق وقول ابن عباس هذا ثابت هنا على ما مشى المزعج فخرج له بعد قوله في الدنيا في رواية اي ذر **وقال ابن عبيدة** سفين مما هو في تفسيره في قوله امثلهم طريقة اي اعد لهم رايا او عملا وسقط لغيره اي ذر طريقة **وقال ابن عباس** فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة في قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما اي لا يظلم فيضم من حسنة ولفظ ابن ابي حاتم لا يخاف

سورة التين

ابن ادم يوم القيمة ان يظلم فيرداد في سبانه **عوجاى واديا ولا امتى** اى
راييه قال ابن عباس فيها وصله ابن ابي حاتم وسقط لغير اى ذر لفظ ولا من
قوله ولا امتى **سبرتها** فى قوله سبرتها سبرتها الاولى اى حالها وهيتها
الاولى وهى فعلة من السبر تجوزها للظرفية وانفسا بها على نزع الخافض
النتى فى قوله تعالى ان فى ذلك لآيات لاولى النهى اى **التقى** وقال
فى الانوار لدوى العقول الناهية عن اتباع الباطل وارنكاب القبايح جمع
نهيته **ضنكا** فى قوله تعالى فان له معيشة ضنكا **الشفقا** قاله ابن عباس
فيها وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وصح ابن حبان
من حديث ابي هريرة مرفوعا معيشة ضنكا قال عذاب القبر قال
فى الانوار ضنكا خفيفا مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه المذكور والمؤنث
هوى فى قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قال ابن عباس فيها وصله
ابن ابي حاتم اى **شقى** وقال القاضى فقد تزدى وهلك وقيل وقع بـ
المداوية والاول ساملها **بالواد المقدس اى المبارك طوى** بالتثنية
وبه قرأ ابن عامر اسم **الوادى** ولاى ذر زاد وهو بدل من الوادى
او عطف بيان او مرفوع على ضمها مبتدأ او منصوب باضمار اعى **ملكها**
بكسر الميم فى قوله تعالى ما اخلفنا موعداك ملكا وهى قواة الخمر والابن
كثير وابن عامر اى **بامرنا** وعاصم ونافع بفتحها وحركة والكسابة
مكنا سوى فى قوله لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى معناه منصبت
تستوى مساقتهم **قال** فى الانوار وانصاف مكانا بفعل دل
عليه المصدر لابه فانه موصوف وسقط لاني ذر قوله ملكنا الخ **يا بسا**
صفة لطريق وصفاه لما يور الى الله لانه لم يكن بيتا بعد انما مرت
عليه الصبا فحقت كذا وقيل هو فى الاصل مصدر وصف به الواحد
مبالغة او على حذف مضاف او جمع يابس كخادم وخدم وصف به الواحد
مبالغة **على قدر** فى قوله ثم رجعت على قدر ياموسى اى **مودة** قد رتة
لان اكلمك واستنبتك غير متقدم ولا مستأخر قال ابو البقاء وهو متعلق
بمخروف على انه حال من فاعل جئت موافقا لما قد رلك **قال**
فى الدر وهو تفسير معنى والتفسير الصانع ثم رجعت مستفرا وكاينا على
مقدار معين كقوله نال الخلافة او جات له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
لا تنبيا فى قوله تعالى ولا تنبيا فى ذكر اى **لا تضعها** قال قتادة فيها
وصله عبد بن حميد وقال غيره لا تغتر ايها **ونى** ونى كوعد بعد
وعدا اذا فر **بغير** فى قوله تعالى انا تخاف ان يفرط علينا قال ابو عبيدة

عقوبة

عقوبة اى يتقدم بالمعقوبة ولا يصير الى تمام الدعوة واظها بالمعجزة
وسقط بغير ط عقوبة لغير اى ذر وهذا **يا** بالتثنية
فى قوله تعالى **واصطفتك لنفسى** افتعال من الصنع فابدا لناها لاجد
حرفا لاستعلا اى اصطفتك لمحبتي وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنوه
من ربه لا زاحدا لا يصطنع الامن بختاره وبه قال **حسدنا القلت**
ابن محمد بفتح المعاد المملة وسكون اللام اخره فوقية الخاكي بالخاء المعجمة
والراء والكاف **قال حسدنا** ولاى ذر حدثنى بالافراد **مهدى بن ميمون**
الاردى المعولى بكسر الميم وسكون العين المملة وفتح الواو والبصري
قال **حسدنا محمد بن سيرين** الانصارى البصرى **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه قال **التقى ادم**
وموسى يا شياصهما او بارواهما او يوم القيمة فى حبة موسى الدينية
اراه الله ادم فالتقيا او بعد وفاقه **فقال** ولاى ذر قال **موسى ادم**
انت الذى وفى احاديث الانبياء من طريق حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
انت ادم الذى **اشقت الناس** من الشقاوة **واخرجتهم من الجنة** اى
بنتا ولك من الشجرة **قال له ادم** انا الذى ولاى ذر قال ادم انت
موسى الذى **اصطفاك الله برسالة** اى جعلك خالصا صافيا عن فتن الجنة
بلا ياتى بك **واصطفاك لنفسه** وهذا موضع الترجمة **وانزل عليك التوراة**
فيها نبيا لكل شى من الاخبار بالغيوب والقصص وغير ذلك من قوله
وكتبنا له فى الألواح من كل شى **قال له** **قال يوجد** اى الخطية **كنت**
على والجموى والمستلنى فوجدته اى الذنب كتب على فيها اى فى التوراة
فقل ان خلقتى او الضمير فى فوجدتها يا لانا ثبت يرجع الى التوراة
باعتبار اللفظ والتذكير باعتبار المعنى اى الكتاب وعند ابن ابي حاتم من طريق
يزيد بن هرم عن ابي هريرة قال ادم فحل وجدته فيها يعنى فى التوراة
وعصى ادم ربه فعوى **قال له** **موسى** برفع ادم على الفا عليه
اى عليه بالحجة ويا فى مزيد لذلك قريبا وهذا الوجه **ايم** فى قوله فاقد
فى ايم هو البحر اى طرحيه فيه **واوجينا** ولاى ذر ياب بالتثنية
ولقد اوجينا **الى موسى ان اسرعبا** اى اسرعهم فى الليل من ارض مصر
فا ضرب ايم طريقا فى البحر طريقا نصب مفعول به وذلك على سبيل المجاز
وهو ان الطريق سبب عن ضرب البحر اذ المعنى ضرب البحر ليقطع بهم
فيصير طريقا فلذا اصح نسبة الضرب الى الطريق او المعنى جعل لهم طريقا
وقيل هو نصب على الطريق قال ابو البقاء اى موضع طريق فهو مفعول فيه

رئة

يا ذر

فيه

يسيرا ليس فيه ما ولاطين لا تخاف دركا ان يدركك فرعون من وراءك
 ولا تخشى ان يفرقك العرامامك فانهم فرعون جنوده اي فاتبهم
 فرعون نفسه ومعه جنوده فخذوا المعول الثاني والثالث للتعبية او زايد
 في المعول الثاني اي فاتبهم فرعون جنوده فغشيهم من ايام ما غشيهم هو
 من باب الاختصار وجوامع الكلم التي يقل لفظها ويكثر معناها اي
 فغشيهم ما يعلم كنهه الا الله والضمير في غشيهم لجنوده اوله ولم والفاعل
 هو الله تعالى او ما غشيهم او فرعون لانه الذي رطمهم للملال واصطل
 فرعون قومه وما هدى وهو تكذيب له في قوله وما اهدىكم الا
 سبيلا الرشاد واصلمهم في البحر وما تجاوسقظ قوله لا تخاف الخ
 لا يذروا بعد قوله يسيرا الى قوله وما هدى وبه قال **حدثني** بالافراد
 ولا في ذرح **حدثنا يعقوب بن ابراهيم** الدؤري قال **حدثنا**
روح بفتح الراء وسكون الواو اخره مملوءة ابن عبادة قال **حدثنا**
شعبة بن الحجاج قال **حدثنا ابو بشر** بكسر الموحدة وسكون المعجمة
 جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن **رسول الله** صلى الله عليه وسلم
 انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود نصوبه
 عاصورا قال الطبيب هو من باب الصفة التي لم يرو لها فعلا والتقدير
 يوم مد تد عاصورا او صورته عاصورا فتل وليس في كلامهم فاعلموا غيره
 وقد بلغني به تا سوعا وذهب بعضهم الى انه اخذ من العشر الذي هو من
 اظلا الابل ولهذا زعموا انه اليوم التاسع وسبق تقدير ذلك في الصوم
 فلهذا جرح ولا يوزن تصوم يوم عاصورا **قوله** ما هدى الا للصوم
 وكان هذا في الثانية من قدمه صلى الله عليه وسلم **فقالوا** اي
 اليهود **هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى عليه السلام** على فرعون
 اي غلب وفي الصوم من طريق ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير
 عن ابيه قالوا هذا يوم صالح هذا يوم يحيى الله نبي اسرايل
 من عدوهم **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** عن ابي موسى منهم بعضهم
 الغيبة **قصوموه** وفي الصوم فصامه وامر بصيامه **باب**
قوله تعالى فلا يخرجنكم فلا يكون سببا لاجرا جكا من الجنة **فتشقى** اسند
 الى ادم الشقا وحده دون حوى بعد اشتراكها في الخروج في ضمن
 شقا الرجل وهو قسما اهل شقا فاختصر الكلام باسناده البه دونهما
 اولان المراد بالشقا النقب في طلب المعاش الذي هو وظيفة الرجال
 وستط لغير اي ذرا بن سعيد قال **حدثنا ايوب بن النجار** بالمول

والجيم

والجيم المشددة وبعد الالف والحق في البيا كان يقال انه من الابدال عن يحيى
 بن ابي كثير بالمشقة الطاي مولاهم عن ابن سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
 عن ابي هريرة مروي بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **حدثنا**
حاج موسى ادم بالنصب على المعولية **فقال موسى** الذي اخبرني
 الناس من الجنة **قد نزل** وهو الاكل من الشجرة التي نهي عنها واشقيتهم
 بك الدنيا ونعيمها والجملة فينبية لمعني حاج موسى ادم **قال قال ادم** حيا
 له يا موسى انت الذي اصطفاك الله **رسالة** بالجمع باعتبار الانواع
 وبكلامه على الناس الموجودين في زمانك وفي الرواية السابقة قريب
 وانزل عليك التوراة **الكلومني** همزة الانكار ولسم اقلومني متى يبعد
 الهزة وفيه حذف ما تقتضيه الهزة وفا العطف من الفعل اي اتحد
 في التورية هذا النص الجلي وانه ثابت فيكون وقد حكم بان ذلك كان
 لا محالة فكيف تفعل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب
 وتنسى الاصل الذي هو القدر وانت ههنا المصطفين الاخبار الذين
 يشاهدون سر الله من وراء الاستار فتلومني على امر كنهه الله على
حدثنا ان **يخلقني** او قدره على بان كتبه في اللوح المحفوظ او صحيفة
 التوراة والواحدة **فيلان** يخلقني زاد مسلم باربعين سنة والشك من
 الراوي **قال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **خج ادم موسى** برفع
 ادم على القاعلية اي غلب عليه بالحجة بان ما صدر منه لم يكن مستقلا
 به متمكنا من تركه بل كان امرا مقتضيا وقيل انما احتج في خروجه من
 الجنة بان الله خلقه ليجعله خليفته في الارض ولم ينف عن نفسه الاكل من
 الشجرة التي نهي عنها وقيل انما احتج بان التاييب لا يلام بعد توبته
 على ما كان منه

سورة الانبياء

مكية ومي مائة واثنى عشر اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 سقطت البسمة لغير اي ذرو به قال **حدثنا** بالجمع ولا في ذرح **حدثني**
محمد بن بشار بالموحدة المفتوحة والمعجمة المشددة بن دار العبد
 البصري قال **حدثنا** **عند ر محمد بن جعفر** المدي البصري قال
حدثنا **شعبة بن الحجاج** عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه
 قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد التقي الكوفي عن عبد الله يعني ابن سعود
 رضي الله عنه قال **بني اسرايل** فيه حذف المضاق وابنا المضاق اليه

فتنح خففا ولا يزل المنذر من وجه اخر عنه تفهمون وقال بعضهم اى رجوعوا الى
 نعمكم ومساكنكم لعلمكم شئتمون عما جرى عليهم ونزل باموالكم ومساكنكم فتحييوا السائل
 عنكم ومساكنكم **ارتقى** وقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى اى ان يشفع له مائة
 منه وسقطت هذه لايذرا **التمثال** لى **الاصنام** والتمثال اسم للشئ الموضوع شبهها
 بخلق من خلق الله **السجل** فى قوله كفى السجل هو **الصفيحة** مطلقا او مخصوص بمصيبة
 العبد وفى مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف تقديره كايطوى الرجل
 الصفيحة ليكتب فيها هذا **باب** **بالتنوين** فى قوله **كابدنا** اول
خلق **تعبده** الكاف تتعلق بتعبده وما مصدرية وبدا انا صليتها واول خلق مفعول
 بدا انا قاله ابو القاسم اى يعيد او خلق اعادة مثل بدا انا له اى كما ابرزناه من العدم
 الى الوجود ويعيده من العدم الى الوجود وقد اختلفت في كيفية الاعادة قبل ان الله
 يفرق اجزا الاجسام ولا يوجد بها ثم يعيد تركيبتها او يعيدها بالكلية ثم يوجد بها
 بعينها والاية تدل على ذلك لانه شبه الاعادة بالابتداء وهو عن الوجود بعد العدم
وعدا علينا الاعادة وقيل المراد حقا علينا سبب الاحياء عن ذلك وتعلق العلم
 بوقوعه وان وقوع ما علم الله وقوعه واجب وسقط باب لغز الى ذرو به قال
حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال **حدثنا** **شعبة** بن الحجاج عن **الحسين بن**
النعمان بنهم النون وسكون العين النعمى الكوفي **شيخ** بالجر يد من سابقه **بالتنوين**
 بفتح الحاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال **خطب** **النبي**
صلى الله عليه وسلم فقال **انكم محشرون** مجموعون الى الله حفاة بالحفا الممثلة
عدوة من الشياطين **غرا** لا بغين معجمة مضمومة فاساكنة جمع اغرل وهو الاقطاب
 الذى لم يخترق قال ابو الوفاء بن عقيل لما ذلوا تلك القطعة في الدنيا اعادها
 الله ليدها من جلاوة ففعله كما بدا انا اول خلق **تعبده** **وعدا علينا** **انا كنا**
فا علم ثم ان من يكسى يوم القيمة فيل رخصوصية ابراهيم بهذه الولاية
 كونه النبي في النار عريا نا وزاد الخليلي في منهاج من حديث جابر بن محمد ثم
 النبيون الا بالتخفيف انه لكن ان الشان **يجي** بزجالي من احدى قبوخذهم
 ذات الشمال اى جهة النار فا قول **يرب** اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا
 بعدك فا قول كما قال **العبد الصالح** عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا
 ما دمت فيهم الى قوله شهيد فيقال ان هولاء يزاولوا مرتدين على اعقابهم
 ولا يذرعن المستملى الى اعقابهم **متد** فارقتهم والمراد بمرتدين التخلف عن الحق
 الواجبة وقد مر هذا الحديث في اخر سورة المائدة

سورة الحج
 ملكية الا هذا خضعان الى تمام ثلاث اواربع الى قوله عذاب الخريق ومى ثمان وسبعون

170
 اية **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله** لا يذرو وقال ابن عيينة سفين
 فيها اسدته في تفسيره عما ينجح عن معاهد **المجتنبين** في قوله تعالى وبشر المجتنبن اى
المطهرين الى الله وقال ابن عباس المتواضعين الخاسعين وقال الكلبي هم الرقيقة
 قلوبهم وقال عمرو بن اوس هم الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم ينتصروا وقال ابن عباس
 فيها وصله الطبري في قوله تعالى اذا **امنى** **النبي** **الشیطان** **فى** **امنيته** اى اذا حدث اى
 اذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الايات المتزلة عليه من الله **النبي** **الشیطان**
فى **جديته** في تلاوته عند سكتة من السكات بمثل لغة ذلك النبي ما يوافق راي
 اهل الشرك من الباطل فيسبعونه فيتوهون انه مما تلاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 منزله عنه لا يخلط حقا باطل حاشاه الله من ذلك **فيستدل** **الله** **ما يلقى** **ولا يذر**
ما **النبي** **الشیطان** **ويحكم** **ايانته** اى يشبهها **وقال** **ان** **امنيته** هي قرأته وفي بعض
 الاصول وكثير من النسخ **امنيته** قرأته بجرها على ما لا يخفى **الا** **اماني** **بالنبرة** اى **بقرئ**
ولا يكتنون وهذا اوردته المؤلف رحمه الله استشهاده على ان معنى في قوله تعالى في هذه
 السورة الا اذا **امنى** معنى قرأ وهو خلاف ما فسر به صاحب الانوار حيث قال اذا **امنى**
 اذا زور في نفسه ما يراه **النبي** **الشیطان** في امنيته في تشبيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا
 كما قال عليه السلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فينسخ الله
 ما يلقى الشيطان فيبطل الله ويذهب به بعضه عن الركون اليه والارشاد الى ما يريجه
 ثم يحكم الله اياته ثم يشب اياته الداعية الى الاستغراق في امر الاحرة قبل ان يحدث
 نفسه بعنى النبي صلى الله عليه وسلم بزوالم المسكنة فنزلت انتهى والحامل له هذا
 التفسير كغيره ما في ظاهر هذه الفقرة من البشاعة وقد رواها ابن ابي حاتم والطبري
 وابن المنذر عن طريق عن شعبة عن ابن جابر عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ اقرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
النبي **الشیطان** على لسانه تلك العرايق العلى وان شفاعتهن لترجى فقال المشركون
 ما ذكر الحقنا بخير قبل اليوم فحسد وسجدوا فنزلت هذه الاية ورواها البزار
 وابن مردويه عن طريق امية بن خالد عن شعبة فقال في اساده عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس فيما احسب ثم ساق الحديث وقال لا يروى متصلا الا بهذا
 الاسناد تفرد بوصله امية بن خالد وهو ثقة مشهور قال واذا يروى هذا من طريق
 الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انتهى والكلبي متروك لا يعتمد عليه ورواها ايضا
 ابن اسحق في سيرته وموسى بن عقبة في معاريفه وابو شعرة في اخبرين وكلها مراسيل
 وقد طعن فيها غير واحد من ائمة حتى قال ابن اسحق وقد سئل عنها من وضع
 الرنادقة وقال البيهقي غير ثابتة نقلا ورواها مطعونون واظن القاضي
 عياض في الشفا في توهين اصلها فثنى وكفى اذ سد هذا الباب وهو الصواب وارج

لشواب وان كانت كثرة الطرق تدل على انها اصلا لا سيما وقد رواها الطبري من طريقين
مرسلين رجالها على شرط الصحيح اولنا طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب حديثي
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قد ذكر نحوه وثانيهما من طريق المعمر بن سليمان وعنه
ابن جبير السابق وخبر فزدها لا يمتشي على القواعد الخد يشبه بل ينبغي ان يخرج بهذه القلا
من صحيح المرسول ولا يخرج به لا اعتقاد بعضها ببعض كما فزده نسخ الصنفه واحاطها
ابو الفضل بن محمد اذا سلمنا ان لها اصلا وجب تاويلها واحسن ما قيل في ذلك ان
الشیطان ينطق بتلك الكلمات اثناء قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عند سكتة من
السكتات بما كيا نغمته قسمها القريب منه فظنها من قوله واسأعها في كتاب المواهب
اللدنية بالخبر المحدث زيادة اذ على ما ذكره هنا وقد قال بجاهده الله عليه السلام كان
يتمنى انزال الوحي عليه سر عذره دون تأخير ففسخ الله ذلك بان عرفه ان انزال ذلك يجب
المصلحة في الحوادث والنوازل وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان يتفكر عند نزول
الوحي في ما يولد اذ كان محملا فيبلغ الشيطان في جلته ما لم يرد فيه فينقذ الى الله ينسج
ذلك بالابطال ويحكم ما اراد بادلته واياه وقيل اذا تمنى اي اذ اراد فعلا تقربا
الى الله التي الشيطان في فكره ما يحال له فزع الى الله في ذلك وهو كقولهم واما ينز غل
من الشيطان نزع فاستعد بالله لكن قال بعضهم لا يجوز حمل الامنية على معنى القلب
لانه لو كان كذلك لم يكن يخطر بباله عليه السلام فتنة الكفار وذلك ببطء فله
تعالى يجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض واجيب بان الله
لا يبعد انه اذا قوى التمني ان يستغل الخاطر فيحصل السهو في الافعال الظاهرة
فيصير ذلك فتنة لهم **وقال مجاهد** فيما وصله الطبري من طريق ابن ابي عمير عنه
مشيد في قوله وبر معطلة وقصر مشيد اي بالفتنة بفتح الفاق والقاصد
المهملة المشددة ولا في ذر حص بكسر الحيم ونشد يد الصاد المهملة والرفع
اي في حص وهذه ثابتة لا يذرو المشيد بكسر المعجمة الجهم وهو الكسر وقيل
المشيد المرفوع البنيان والمعنى كم من قرية اهلكنا كم ببر عطلنا عن سقاها
وقصر مشيد اخليها عن ساكنه وجعلنا ذلك عبرة لمن اعتبر وقيل ان البر المعطلة
والقصر المشيد باليمن ولكل اهل فكره واهلكهم الله وبقيت خاليين وذكر البخاري
ان القصر من بنا شدا دسعاد وصار معطلا لا يستطيع احد ان يفر من على
ما يسمع فيه من ضوا ان لحن المنكة **وقال عمر** اي غير مجاهد في قوله نعت
يكادون **يسطون** اي يغرقون بفتح التحتية وسكون النواظم الالهة من
باب نصر ينهم مشق من **السطوة** وهي الغمر والغلبة وقيل انها ما يهاول
للاخافة **ويقال** هو قول الغر والرجاح **يسطون** اي **يسطون** بكسر الطاء
ومنها والمعنى انهم يصرون بالبطش والموتوب تعظيما لانكار ما خولجوا به

كلمة في قوله انهم يصرون بالبطش والموتوب تعظيما لانكار ما خولجوا به

اي يكادون يبسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا محمد صلى الله عليه وسلم واتها
من شدة الغيظ ويبسطون ضمن معنى يبسطون فيتعدي تقديرية والافه متعد
يعلى يقال سطا عليه **وهو والى الطبيب من القول** قال ابن عباس فيما اخرج
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة اي **الموا** ولا في ذر **وهو والى الطبيب من القول**
اي **الموا** الغزان وفي رواية له ايضا اي الغزان ورواه ابن المنذر من طريق سفيان
عن اسمعيل بن ابي خالد وقال ابن عباس الطبيب من القول وهو شهادة ان لا اله
الا الله وبوبه قوله مثل كلمة طيبة وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وعنه
في رواية عطاء هو قول اهل الجنة الحمد لله الذي صدقنا وعده **وهو والى**
الى صراط الحميد هو الاسلام ولا يورد ذر والوقت الاسلام بالجرى الى
الاسلام والحمد لله هو الله الحمود في افعاله وهذا ثابت للمعوى ساقط لغيره
وقال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر من معناه **يسب** في قوله فليمدد
بسبب اي **يحمل الى سقف البيت** ولفظ ابن المنذر فليمدد بسبب الى سبابته
فليمتحن به والمعنى من كان يظن ان لم ينصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا
باعتلا كلمته والظن ردينه وفي الآخرة باعلا درجته والانتقام من عدوه فليشد
خدا في سقف بيته فليمتحن به حتى يموت ان كان ذلك غايته فان الله ناصر له لا محالة
قال الله تعالى ان الله يمسح بيده عن الامية واما قوله **يسب** فليمدد
بسبب الى السما اي ليتوصل الى بلوغ السما فان النظر الى ما في محمدا صلى الله عليه وسلم
من السما ثم ليقتطع ذلك عنه ان قدر عليه وهو قول ابن عباس اظهر في المعنى وابلغ
في التكم على هذا القول الثاني في فيه استعارة تمثيلية والامر للتعجيز وعلى الاول
كناية عن شدة الغيظ والامر لا عانة **تدهل** في قوله يوم ترونا نذهل كل مرضعة
عما رضعت **تدهل** يضم اوله وفتح ثالثة لمول ما تروى عن احب الناس اليها ويوم
نصب بتدهل والضمير للرزلة وتكون فيما قاله الحسن يوم القيمة او عند طلوع
الشمس من مغربها كما قاله علقمة والسجى والضمير للساعة وعبر بمرضعة دون
مرضع لان المرضعة التي هي في حال الارضاع ملقمة تدبها الصبي والمرضع التي من
سأنها ان ترضع وان لم تنأ شر الارضاع في حال وضعها به فغير مرضعة ليدل
على ان ذلك المول اذا توجت به هذه وقد القيت الرضيع تدبها نزعته عن فيه
لما يلحقها من الدهشة هذا **باب** **بالنوين** في قوله تعالى
وترى الناس سكارى يضم السين وسقط باج وتاليه لغيره في ذر **وهو والى**
عمر بن حفص قال **حدثنا** اي حفص بن غياث بنطلق الكوفي قال **حدثنا**
الا عتس سليمان بن مهران قال **حدثنا ابو صالح** ذكوان السمان عن **ابى عبد**
الحمد روى عن الله عليه السلام قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم** يقول الله عز

كلمة في قوله انهم يصرون بالبطش والموتوب تعظيما لانكار ما خولجوا به

انتهى وبني مثل نفست المرأة فهي منقوسة اذا اولدت وزاد العوفي عن ابن عباس
 فيما وصفه اخرج ابن ابي حاتم وصححه **قال هذا دين صالح** وفي رواية
 الحسن البصري فيما اخرج ابن المنذر قال كنت في هذا وفي رواية جعفر
 ابن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن ابي حاتم قالوا ان ديننا هذا صالح فتمسكوا
 به **وان لم تلد امرأته ولم تنح خيله** بضم التاء الاولى وفتح الثانية بينهما تون
 ساكنة مبنية على ما لم يسم فاعله **قال هذا دين** سوف يفتح السين المهملة والجر على
 الاضافة وفي رواية العوفي وان اصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية
 وتأخرت عنه الصدقة اقام الشيطان فقال والله ما أصبت على دينك هذا
 الاسر وتلك الفتنة وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هو المنافق ان صلحت له
 دنياه اقام على العباد وان فسدت عليه دنياه انقلب فلا يقيم على العباد
 واستشكل على هذا قوله انقلب لان المنافق في الحقيقة لم يسل حتى ينقلب
 واجيب **بانه** اظهر بلسانه خلاف ما كان اظهره فصارت يدوم الدين
 عند الشدة وكان من قبل تمدحه وذلك انقلاب في الحقيقة وهذا الحديث
 من افراد هذا **باب** بالنون وسقط لا في ذوقه تعالى
هذا ان خضما ان خضما في رهم اي في دين رهم والخضم في الاصل مصدر
 فيوجد ويذكر غالبا لقوله نيا الخضم اذ تسوروا الحراب ويجوز ان يثنى في جمع
 ويؤنث كذه الآية ولما كان كل خضم فرقا يجمع طائفة قالوا خضموا بضم
 الجمع كقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فالجمع مرعاة للمعنى وقال
 في اللسان والخضم صفة وصف بها القوج او الفريق فكانه قيل هذا ان
 فوجان او فريقتان بخضما ن وقوله هذا ان للفظ واخضما للمعنى قال
 في الدرر ان معنى بقوله ان خضما صفة بطريق الاستعمال المجازي فسلم لان المصدا
 بكسر الهمزة والواو وان اراد انه صفة حقيقة فخطاوه ظاهر لتعريفهم بان كل
 خضم مثل رجل عدل وبه قال **حد ثنا حجاج بن منهال** الانما طي السلمي بولام
 البصري قال **حد ثنا هشيم** بضم الهاء وفتح الشين المعجمة مصغرا ابن شير
 مصغرا ايضا قال اخبرنا ابو هاشم يحيى بن دينار الرمازي بضم الراء
 ونشد يد الميم الواسطي عن ابي مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها
 راي لاحق بن حبيب السوسي عن قيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف
 الموحدة البصري عن ابي ذر جندب بن جادة رضي الله عنه انه كان
يقسم فيها ولا في ذر عن الجوى والمستملى قسما بفتح السين بدل قوله فيها
 وهو الصواب ورواية الكشي مبنية فيها تعجيب كما لا يخفى اذ المراد القم
 الذي هو الخلف ان هذه الآية هذا ان خضما ان خضما في رهم نزلت

كذلك في نسخة اخرى من نسخة اخرى من نسخة اخرى

في حمزة بن عبد المطلب وفي صاحبته على بن ابي طالب وعبيدة بن الحرث بن عبد
 المطلب وهؤلاء الثلاثة القريش المومنون وفي عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وفي
صاحبته اخيه شيبة والوليد بن عتبة المذكور ومن القريش الاخر يوم يروا
 في يوم وقعة بدر والستة كلهم من قريش ثلاث منهم مسلمون وهم بنو عبد
 مناف اثنان عبد شمس بن عبد مناف وتفصيل مبارزتهم على المشهور ان حمزة
 لعنبة وعبيدة لشيبة وعليه الوليد وقيل ان عبيدة للوليد وعليه الشيبة
 والسند بذلك صحيح مما قبله الا ان ذلك النسب وقتل كل من المسلمين من برزله
 من الكفار الاعبيدة فانه اختلف من يارزه بضربتين فوقفت الضربة في كفة
 عبيدة ومال حمزة وعليه فاعاناه على قتله واستشهد عبيدة من تلك
 الضربة بالصفر اعند رجوعهم **رواه** اي حديث الباب هذا باسناد ومثله
سفيان الثوري فيما وصله المولى في المغازي عن ابي هاشم شيخ هشيم المذكور هنا
 عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر بلفظ نزلت هذا ان خضما ان خضما في رهم
 رهم في ستة من قريش على حمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة واخوه عتبة
 والوليد بن عتبة **وقال عثمان** هو ابن ابي شيبة عن حمزة بن عباد بن عبد
 الحميد عن منصور هو ابن المغيرة عن ابي هاشم هو ابن دينار الرمازي عن ابي مجلز
 هو لاحق السوسي **قوله** اي من قوله موقفا عليه وقد وصله ابو هاشم في رواية
 الثوري وهشيم الا في ذكرهما موقفا والتم للواصل اذا كان حافظا على ما لا يخفى
 والثوري احفظ من منصور فتقدم روايته وبه قال **حد ثنا حجاج بن**
منهال بكسر الميم قال **حد ثنا معمر بن سليمان** قال سمعت ابي سليمان بن
 طرخان بالخاء المعجمة السهمي قال **حد ثنا ابو مجلز** لاحق السوسي عن قيس بن
 عباد بضم العين وتخفيف الموحدة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وسقط لا في ذر ابن ابي طالب انه قال انا اول من يجتو بالجيم اي يجلس
 على ركبته بين يدي الرحمن للمصومة يوم القيمة قال قيس هو ابن عباد
 من قوله موقفا عليه وفيهم اي في حمزة وصاحبته وعبيدة وصاحبته
 نزلت هذا ان خضما ان خضما في رهم **قالهم الذين** بارزوا يوم بدر
 على حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب واثنان
 مسلمون وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس واخوه عتبة بن ربيعة والوليد بن
 عتبة المذكور ومقتضى رواية سليمان بن طرخان هذه الاقتصار على قوله
 انا اول من يجتو بين يدي الرحمن للمصومة فقط كما ان مقتضى رواية ابي هاشم
 السابقة قريبا الاقتصار على سبب النزول وليس في رواية قيس بن عباد
 عن ابي ذر وعلى اختلاف عليه لكن اخرج النسائي عن طريق يوسف بن يعقوب

كذلك في نسخة اخرى من نسخة اخرى من نسخة اخرى

عن سليمان التيمي هذا الاسناد الى علي قال فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا
يوم بدر هذا خفصان وزاد ابو نعيم في مستخرجه ما في رواية معتبر من سليمان
وهو قوله انا اول من يجيئ وكذا اخرجه الحاكم من طريق ابي جعفر الرازي ورواه
عبد بن حميد عن يزيد بن هرون وعن حماد بن مسعدة كلاهما عن سليمان التيمي
كرواية معروفة ان كان محفوظا فيكون الحديث عند قيس عزابي ذروا عن معاوية
اختلاف ساق ما قاله في الفتح وقد روي ان الآية نزلت في اهل الكتاب
والمسلمين قال اهل الكتاب حتى احق بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبينا
وقال المؤمنون نحن احق بالله اما محمد واما نبينا وما انزل الله من كتاب فافهم
الله الاسلام على من ناداه وانزل هذا ان خفصان قاله قتادة بن معوية وقال عكرمة
هما الجنة والنار قال السبب التارخ لخلق الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني
الله لرحمته فقص الله على محمد خبرهما وخصوص السبب لا يمنع العموم في نظير
السبب وقوله عطا وبما هذا ان المراد الكافرون والمؤمنون يشمل الاقوال
كلها ويستظهر فيه قصة بدر وغيرها

سورة المؤمنين

وفي نسخة سورة المؤمنين بالواو ومكية مائة وستة عشر آية في البصري ثمان
عشرة في الكوفي تسعة **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت السجدة الى
ذوق **قال ابن عيينة** سفين ما وصله في تفسيره من روايته سعيد بن عبد الرحمن
الجزري عن قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اي سبع سموات سميت
طرائق نظار فيها وهوان بعضها فوق بعض يقال طارقات الغراد اطبق نعلها
على نعل وطارق بين التوبين اذا لم يربوا على توب بصف قاله الخليل والزجاج
والفراء ولا يمارق الملكية في العروج والسبوط قاله علي بن عيسى وقيل لا يمارق
طرق الكواكب في سيرها والوجه في انما مده علينا بذلك انه جعلها موضعاً
لاراقنا بانزال الما منها وجعلها مقراً للملكة ولا يمارق موضع الثواب ومكان
ارسال الانبياء ونزول الوحي **لها سابقاتون** في قوله تعالى اولئك يسارعون
في الخيرات وهم لما سابقاتون اي سبقوا **لهم السعادة** قاله ابن عباس
فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة وضمير لما يرجع الى الخيرات
ليقدمها في اللفظ واللام فيل معني الى يقال سبقت له واليد بمعنى ومفعول
سابقون محذوف تغديره سابقون الناس اليها وقيل اللام للتعليل اي
سابقون لاجلها وسقط هذا الاي در **قلوبهم وحلة** قال ابن عباس فيما وصله
ابن ابي حاتم اي خافين ان لا ينزل منهنم النوا من الصدقات وهذا ثابت
لاي ذر عن المشتملي **قال** ولا يذروا **ابن عباس** فيما وصله الطبري من

طريق

طريق علي بن الطلحة **هيما** **قال** اي **عبد بن حميد** قال في المصباح المعروف
عند النحاة انما اسم فعل اي سمي هذا الفعل الذي هو بعد وهذا تحقيق لكونها
اسما مع ان مدلوله وقوع البعد في الزمن الماضي والمعنى ان دلالة على معنى
بعد ليست من حيث انه موضوع لذلك المعنى ليكون فعلاً بل من حيث انه
موضوع لفعله الى على بعد يقتزن بالزمان الماضي وهو بعد كوضع سايسر
الاسم المدلول انما انتهى وفسره الزجاج في ظاهره عمارته بالمصدر فقال
البعد لما توعدون او بعد لما توعدون وظاهرها انما مصدرية بدليل عطف
الفعل عليه ويمكن ان يكون فسر المعنى فقط وجمهور الفراء على فتح التامن
غير تنوين فنيها ويلي لغة الحجازيين وانما بنوه لشبهه بالحرف وفيه لغات
تزيد على الاربعين وكو للتوكيد وليست المسئلة من التنازع قال جرير بن عبيد
الحقيق واهله وهيما دخل بالعقيق نواصله **قال العاد بن ان الملكة**
يعني الذين يحفظون اعمال بني ادم ويحصى عنا عليهم وهذا قول عكرمة وقيل
الملكية الذين يعدون ايام الدنيا وقيل المعنى سل من يعرف عدد ذلك فانا
نيساه **لناكون** ولا يذوق **ابن عباس** لناكون اي **لعاد لون** عن الصراط
السوي **لناكون** اي **عابسون** وفي حديث ابي سعيد الخدري مرفوعاً
نشوء به النار فتقلص شفقتة العليا وتستر حتى السعلى رواه الحاكم **وقال**
عطاء اي غير ابن عباس من سلاله **الولد والنطفة السلاله** لانه
استدل من ابيه وهو مثل البرادة والتخانة لما ينساق قط من الشئ بالمبرد
والنخف وقال الكرماني ليس الولد تفسيراً للسلالة بل مبتدأ خبره السلالة
وسمى فعالة وهو ما يدل على القلة كالقلامنة **والجنة** في قوله ام يقولون به
جنة **والجنون واحد** في المعنى وقيل كانوا يعلمون بالضرورة انهم ارحمهم عقلاً
وانتقمهم نظراً والجنون كيف يمكنه ان ياتي بمثل ما اتي به من الدلائل القاطعة
والشرايع الكاملة الجامعة **والغيا** في قوله فجعلنا هم عنا هو **هو الزبد**
وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به وهو من غشا الواوي يغشوا غشوا بالواو هـ
واما غشيت نفسه تغش غشيانا اي حبت فهو قريب من معناه ولكنه من مادة
الياء **يجيرون** اي يرفعون اصواتهم بالاستغاثه والتعجيج **كأنجار**
البقرة لسدة ما نالهم على اعقابكم يقال **رجع على عقبه** اي اذبر ائمه
مدبرون عن سماع الايات **سامرا** نصب على الحال من فاعل تكلموا
او من الضمير في مستكبرين ماخوذ من **السم** وهو سهر الليل وهو ما يقع
على الشجر من ضوال القمر فيجلسون اليه يتخذون مستانسبين به **قال**
كان لم يكن بين الجنون الى الصفاة انيس ولم يسمو بمكة سامرا

وقال الراغب لسامرا الليل المظلم والمجمع السمار بوزن الجار والسمار ههنا
في موضع الجمع وهو الاصح نقول قوم سامرو ونظيره يخرجكم طفلا **تسبحون** اي
قلوبكم تسبحون من السجود حتى تحيل لكم الخلق بالهلام مع ظهور الامر ونظاها الادلة وثبت
من قوله يجارون اليها في رواية النسفي وسقط غيره كما نبه عليه في الفتح

سورة النور

مدنية وهي ثلثان اواربع وستون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
ثبتت البسملة لا يذروا في بعض النسخ ثبوتها مقدمة على السورة من خلال
في قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله اي فترى المطر يخرج من بين اضعاف
السحاب وخلال مفرد كسحاب وجمع كجبال جمع **سحاب** برفع **وهو الضباب** يقال
سباب سواي اضايض قال امرئ القيس يضي سناه او مصابيح رايه وسبابا لمد
الرفعة والمعنى هنا يكاد يضي برق السحاب يذهب بالابصار من شدته ضوئه
والبرق الذي صفته كذلك لا بد وان يكون نارا عظيمة خالصة والنار ضد
الماء والبرد فظهوره يقتضي ظهور الضد من الضد وذلك لا يمكن الا بقدر قادر حكيم
وسقط لغيره اي ذكر قوله وهو **مدعنين** في قوله تعالى وان يكن لهم الحق يا اهل البلد
مدعنين **يقال للثغري** بالحاء والذال المعجمين اسم فاعل من استخذي اي جعت
مدعى بالذال المعجمة اي يتفاد بريد اذا كان ام الحكم لاهلهم يا تول عليه مناه من
لعلمهم بانهم يحكم لهم **اشتاقا** وشتى بشتد يد التا وشتاقت بتخفيفها **والسحاب**
بشدة يدنها **واحد** في المعنى ومراده بقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او
اشتاقا عطفا عليه والاكثرون على الالة نزلت في بني كيث بن عمرو من كنانة
كانوا يتخرجون ان ياكل الرجل وحده فبذلك بوجه حتى يجد ضيفا ياكل معه فان
لم يجد من يواكله لم ياكل شيئا وربما فعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح الى
الراح فترى هذه الالة فرخص لهم ان ياكلوا كيف شاؤوا جميعا مجتمعين او
اشتاقا متفرقين **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما فيما وصله الطبري من
طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى **سورة نزلناها اي بيناها** قال
الزركشي تبعنا للقاضي عياض كذا في النسخ والصواب انزلناها وفرضناها
بينناها فبينناها تفسير فرضناها لا تنسيرا انزلنا ويدل عليه قوله بعد هذا
ويقال في فرضنا انزلنا فيها فرا بضم مختلفة فانه يدل على انه تقدم له تفسير
اخرا انتهى وتعقب الزركشي صاحب المصباح فيقال يا عجبا لهذا الرجل
وتقول له لابن عباس ما يقوله فالحجاري نقل عن ابن عباس تفسير انزلناها بيننا
وهو نقل صحيح ذكره القاضي غلطاي من طريق بن المنذر سنده الى ابن عباس
فما هذا الاعتراض البارز انتهى وقدرى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة

عن ابن عباس في قوله وفرضناها بقول بيناها قال في الفتح وهو يريد قول
عياض **وقال غيره** اي غير ابن عباس سمي القرآن **لجماعة السور** بفتح الجيم
والعين وتا التائيت والسور مجرور بالاضافة ويجوز كسر الجيم والعين وهما
الضمير والسور نصب مفعول لجماعة **وسميت السورة لانها منزلة بعد منزلة**
مقطوعة من الاخرى والجمع سور بفتح الواو وقال الراعي سواد المجاز لا يقران
بالسور وفيها لغتان الممزوزة فتركه في المنزلة من منازل الارتفاع ومن ثم
سمي سور البلد لارتفاعه على ما يحويه ومنه قول النابغة

المر نواز الله اعطاك سورة ترى كل ملك دوما يتذبذب
يعني منزلة من منازل الشرف التي قصرت عنها منازل الملوك فسميت السورة
لارتفاعها وعلو قدرها وبالمز القطعة التي فصلت من القرآن عما سواها
وابقيت منه لان سور كل شيء بقيته بعد ما يؤخذ منه **فلما قرآن بعضهم**
اي لبعض سمي المجموع **قرانا** قال ابو عبيدة سمي القرآن لانه يجمع السور فيسمى
وقال سعد بن عياض يسكون العين التماثل بضم المثناة وتخفيف الميم
سنة التماثلة فتبيلة من الازد الكوفي التامعي مما وصله ابن شاهين من طريقه
السكينة هي الكوة بضم الكاف وفتحها وتشديد الواو وهي الطاقاة الغير نافذة
بالسكينة المحيطة ثم عزم وقال بجاهد في القنديل وقيل هي الايوبية وسط
القنديل وقوله تعالى **ان علينا حمدا وقرانا** اي تاليف بعضه الى بعض فاذا
قراناه فانسج قراناه اي فاذا جمعناه والفتاه فانسج قراناه اي ما جمع فيه
فاعمل بما امرك الله فيه وانما عانها كذا الله فيه وسقطت الجلالة لا يذو
وفي الاولي الكل ويقال ليس لسورة قران اي تاليف وسمي الفرقان بالنصب
لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة **ما قران** بسلامة بفتح السين
المهملة واللام مؤنثا من غيرهم وهي الجليدة الرقيقة التي يكون فيها الولد اي
لم يجمع في بطنها ولذا والحاصل **لان الفرقان** عنده مشتق من قران
بمعنى جمع لان قران بمعنى تلا **وقال فرضناها** بفتح النون والواو لا يذو ويقال
فرضناها اي انزلنا فيها **فرا** بضم الفاء **فرضناها** بالتخفيف والتشديد لتكثير الغرض وقيل
للمبالغة في الايجاب **ومن قرأها فرضناها** بالتخفيف وهي قرأة غير الى عمرو
وابن كثير **يقول** المعنى **فرضنا عليكم** اي فرضناها فاسقط الضمير **وعلى من**
بعدكم اليوم القيمة والسورة لا يمكن فرضها لانها قد دخلت في الوجود وتحصيل
الحاصل محال فوجب ان يكون المراد فرضنا ما بين فيها من الاحكام **قال ولا يذو**
وقال بجاهد فيما وصله الطبري في قوله **او الطفل الذين لم يظهروا** **المر**
عمران اي لم يدروا يسكون الدال العورة من غيرها لما بهم اي لا جلد له

ما بهم **من الصفر** وقال الفراء والزجاج لم يبلغوا ان يطبقوا اثنا زائلا وقيل لم
 يبلغوا احد الشهوة والطفل يطلق على الجمع والمثنى ولذا وصف بالجمع ولما قصد به
 الجنس روي في الجمع **وقال الشعبي** يفتح المعجمة فيها وصله الطبري **او الحارثية**
 هو من ليس له **ارب** بكسر الهمزة اي حاجة النساء ومن الشيوخ اليهم ك
 والمسوخون وقال ابن جبير المعنوه وقال ابن عباس العنصر الذي لا شهوة
 فيه وقال بجاهد الخث الذي لا يقوم ذكره **وقال بجاهد** فيها وصله هو الذي
 لا يهيمه الا بطنه ولا يخاف على النساء ليلته **وقال طاووس** فيها وصله عبد
 الرزاق عن عبيد هو الاحق الذي لا حاجة له في النساء وقيل هو الذي
 لا تستهيمه المرأة وثبت من قوله وقال الشعبي الى هنا للنسب وسقط من فروع
 اليونانية كعض الاصول **باب** قوله عز وجل **والذين يرمون ازوجهم**
 يذوقون ازواجهم ولم يكن لهم شهدة على ذلك الا انفسهم فتشادة قالوا اجاب
 شهادتهم اربعة اشهاد اثنان من الرجال او ثلاثة اشهاد رجل وامرأة او
 والكساي يرمونها بخير البتة او بقوله شهادتهم اربعة اشهاد اثنان من الرجال او
 به من الزنا قال ابن كثير وهذه الاية فيها فرج للازواج وزيادة يخرج اذا
 قد اخرجهم زوجة وعسر عليه اقامة البينة وسقط التوبيب لا يخرج
 وقال بعد قوله شهادتهم الاربعة واسقط باقتهما وبه قال **احدنا** **احدنا** هو
 منصور بن عمار ابو يعقوب الكوسج المروزي قال **احدنا** محمد بن يوسف
 القزويني وهو من مشايخ المولف روي عنه هنا بالواسطة قال **احدنا** **الاورقي**
 عبد الرحمن بن عمر قال **احدنا** بالافراد **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب
عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري رضى الله عنه **ان عوفرا** بضم العين
 المهملة وفتح الواو ونصغير عامر بن الحرث بن زيد بن الجدي بن عجلان وفي رواية
 العنبي ابن ملك عوفير بن شقر وكذا اخرجه ابوداود وابوعوانة وفي
 الاستيعاب عوفير بن ايض قال الحافظ بن حجر فلعلى اياه كان يلعب اسفرا
 او ايض وفي الصحاح عوفير بن شقر اخرجه ابو داود في اخرجه له ابن ماجه **ان**
عاصم بن عدي العجلاني وكان سيد بني عجلان يفتح العين وسكون الجيم
 وهو ابن عم والد عوفير ولا يذري عجلان فقال له **كيف تقولون في رجل**
وجد مع امراته رجلا ا يقتله بضم الهمزة الاستفهام الاستخباري ايا يقتل الرجل
فتقتلونه فقصا لقوله تعالى النفس بالنفس وفي قصة العجلاني من حديث
 ابن عمر المروي في مسلم فقال لا راي ان وجد مع امراته رجلا فان تكلم به تكلم
 بامر عظيم وان سكنت سكنت عن مثل ذلك وفي حديث ابن مسعود عنه ايضا
 ان تكلم ببلد تموه وان قتل قتلتموه وان سكنت سكنت على غبط وفي رواية عن

ابن عباس لما نزل والذين يرمون المحصنات لاية قال عاصم عدى ان دخل رجلنا
 بيته فزاد رجلا على نطف امراته فانجا باربعة رجال يشهدون بذلك فقد قضى الرجل
 حاجته وذهب وان قتله قتلته وان قال وجدت فلانا معها ضرب وان سكنت سكنت
 على عيب **ام كيف يصنع** ام تخم اذا تكون متصلا يعني ان اراى الرجل هذا المنكر
 الشنيع والامر العطيع وثارق عليه الحمية ا يقتله فتقتلونه ام يصير على
 ذلك التثان والعار ويحكم ان يكون منقطعة فسالوا عن التثان مع القصاص
 ثم اضر به عنه الى سوا له لان ام المنقطعة منقضية لبل وللمرة قبل تضرب بالكلام
 السابق والهمزة مستان كذا لم تحر المعنى كيف يصنع اي يصير على العار او يحدث
 الله امرا اخر فلما قال **سلى** يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فان عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 عليه اي كيف تقول في رجل وجد مع امراته رجلا ا يقتله فتقتلونه ام كيف يصنع **فكره**
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل المذكورة لما فيها من الشاعة والاشاعة
 على المسلمين والمسلمات وتسلط العدو في الدين بالخوض في اعراضهم وزاد في اللغا
 والطلاق من طريق ملك عن ابن شهاب وعاصم اخبرني عن عاصم ما سمع من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله **فساله عوفير** فقال يا عاصم
 ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تاتي بخير ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **كره المسائل** ثبث لفظ وعاصم هنا وسقطت
 من الاولى قال **عوفير** والله لا انتهي حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ذلك **فما عوفير** رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجد مع امراته رجلا يذري لها ا يقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **قد انزل الله القرآن فيك وفي من اجبتك** اي
 زوجته خولة بنت قيس فيما ذكره مقاتل وذكر ابن الكلبي انها بنت عاصم المذكور
 واسمها خولة والمشهور انها بنت قيس واخرج ابن مردويه عن طريق الحكم عن عبد
 الرحمن بن ابي ليلى ان عاصم بن عدى لما نزلت والذين يرمون المحصنات قال رسول
 الله ابن واحدنا اربعة اشهاد ا فابنتي به في بنت اخيه وفي مسنده مع ارساله
 ضعف واخرج ابن ابي حاتم في التفسير عن مقاتل بن حيان قال لما سال عاصم عن ذلك
 استل به في اهل بيته فاقاه ابن عمه تحت ابيه عمة رماها بابن عمه المرأة والزوج
 والخليل فلا تنهم بنوا عاصم وعند ابن مردويه من رسول ابن ابي ليلى ان الرجل
 الذي رمى عوفير امراته به هو شريك بن سماعة وهو يشهد لعمة هذه الرواية
 لانه ابن عم عوفير لانه شريك بن عمه بن معيث بن الجدي بن العجلان وفي برل
 مقاتل بن حيان عند ابن ابي حاتم فقال الزوج لعاصم يا ابن عم اقسم بالله لقد

سئل عن رجل وجد مع امراته رجلا

رايت شريك بن سحاح على بطنها وانما الجلي وما فترتها منذ اربعة اشهر وقد ثبت عند
الله بن ابي جعفر عند الدارقطني لا عن بين عويمر العجلي في امراته فانكر حملها
الذي في بطنها وقال هو لابن سحاح واذا ما الخبر من طرق متعددة فان بعضها
بعضد بعضها وظاهر السياق يقتضي انه كان تقدم من عويمر اشارة الى خصوص
ما وقع له مع امراته والظاهر ان في هذا السياق اختصارا وبوضوح ما في حديث
ابن عويمر في قصة العجلا في بعد قوله ان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكنت سكنت على مثل
ذلك فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد ذلك اتاه فقال لا الذي سالتك
عنه قد انبثت به قد اعلى انه لم يذكر امراته الا بعد ان انصرف ثم عاد **فامرهم**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بضم الميم قال في المغرب لعنه لعنا
ولا عنه لعنا وتلاعنا لعن بعضهم بعضا وولعنا الطرد والابعاد وشرعنا
كلنا معلومة جعلت حجة المضطر الى قدح من لطم تراشه والحق العاربه والحق
ولد قال النووي انما سمي لعنا لان كلاما من الزوجين يبعد عن صاحبه **بما سمي الله**
في كتابه في هذه الآية بان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله اني لعنك في
فيما رويت به هذه من الزنا والخامسة ان لعنه الله عليه ان كان من الكاذبين فيما
رماها به من الزنا وبشرايها في الحضور وغيرها في الغيبة ويا في بدو ضماير الخايب
ضماير المنكح فيقول لعنه الله على ان كنت الخ وان كان ولد ينفية ذكره في الكتمان
المعسر يستلحق عنه ان الولد الذي ولدته او هذا الولد من زنا ليس مني **فلا عنة** اي
لا عن زوجته حوله بعد ان قد فيها وانت عند النبي صلى الله عليه وسلم وساهبا
فانكرت واصرا في السنة الاخيرة من زمانه صلى الله عليه وسلم وجزم الطبري
وابو حاتم وابن حبان بانها في شعبان سنة تسع وعند الدارقطني من حديث عبد
الله بن جعفر انها كانت منصرفا النبي صلى الله عليه وسلم من تنوك ورجع بعضهم
انما كانت في شعبان سنة عشر لا سنة تسع وفي حديث ابن مسعود عندها
كانت ليلة الجمعة **ثم قال عويمر بر رسول الله ان حبسها ظمها فطلقها زادني**
باب من اجاز طلاق الثلاث من طريق ملك عن ابن شهاب ثلاثا ونسك به من قال
لا تنفع الفرقة بين المتلاعنين الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان الميمني واحتج
بان الفرقة لم تذكر في القرآن وان ظاهرا لاحاديث ان الزوج هو الذي يطلق ابتداء
وقال الشافعي وسحبون من المالكية يقع بعد فراغ الزوج من اللعان لان اللعان
المرأة انما شرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يرد على ذلك في حقه في اللعان
والحاق الولد وزوال الفراش وقال مالك بعد فراغ المرأة ونظير فائدة الخلاف
في التوارث لو مات احد المتلاعنين ففراغ الرجل وفيها اذا علق طلاق امرأة بفراق
اخرى ثم لعن الاخرى وقال ابو حنيفة لا يقع حتى يوفقها الحاكم لظاهرهما وقع

في احاديث اللعان ويكون فرقة طلاق وعويمر روايان وقول النووي في شرح
مسلم كذب عليهما بر رسول الله ان امسكها هو كلام مستفاد وقوله فطلقها اي ضم
عقب ذلك بطلاقها وذلك لانه ظن ان اللعان لا يجرمها عليه فاراد تخريمها بالطلاق
فقال هي طالق ثلاثا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها الا لملك
لك عليها فلا يقع طلاقا تعقب في الفسخ بانه يومئذ ان قوله لا سبيل لك عليها وقع
منه صلى الله عليه وسلم عقب قول الملاعن هي طالق ثلاثا وانه موجود كذلك في
حديث سهل بن سعد الذي شرحه وليس كذلك فان قوله لا سبيل لك عليها لم يقع
في حديث ابن سعد عقب قوله الله اعلم ان احدا كاذب لا سبيل لك عليها وقال
الخطابي لفظ فطلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم
الطلاق واجمعوا على انها ليست في حكمهن فلا يكون له مراجعتها ان كان الطلاق
رجعيا ولا يجزئ ان يخطبها ان كان باينا واما اللعان فرقة فثبت **فكانت** اي الفرقة
بينهما **سنة لمن كان بعد ما في المتلاعنين** فلا يجتمعان بعد الملاعة وقال
ابن عبد البر الذي له بعض اصحابنا فائدة وهو ان لا يجتمع ملعون من غير ملعون
لان احدهما ملعون في الجملة بخلاف ما اذا تزوجت المرأة غير الملاعن فانه
لا ينفق وعورض بانه لو كان كذلك لامتنع عليهما معا التزوج لانه يتحقق ان
احدهما ملعون ويمكن ان يجاب بان هذه الصورة افتراقا في الجملة وفي رواية
انما لا في من طريق فليج عن الزهري فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين
وكانت جاملا فانكر حملها **ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر وافان**
مات به اي بالولد دلالة السياق **اسم** بفتح الميم وسكون السين وفتح الحاء
المهملة اخره ميم اي اسود **ادع العينين** بالعين المهملة والهمزة اي شديد
سواد لحدقة عظيم **الابنتين** بفتح الهمزة اي العجيز **حديج** بفتح الحاء
المهملة والدال المهملة واللام المشددة اخره جيم اي عظيمهما **فلا احب عويمرا**
الا قد صدق عليها **وارجاء به** اجبر بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة مصغرا حمر
وقول صاحب التنقيح ان الصواب صبر فاجبر وهو لا يبيح تعنته
في المصائب ففما اعدم الصواب في المتن هو الصواب وما ادعى انه عين الصواب
هو عين الخطا **كانه وحره** بفتح الواو والحاء المهملة والراء وبيبة تنزاع على الطعام
والتم فتنفسه ويمن انواع الوزع شبهة فلهما وقصها **فلا احب**
عويمرا **الا قد كذب عليها** **فكانت** **به على الدعوى** الذي نعت رسول الله ولا في
در الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم **من قصد بن عويمر** وفي باب
التلاعن في المسجد من طريق ابن جرير عن الزهري فجاب به على المكروه من ذلك
فكان اي الولد **بعد ييب** الى امه فاعتبر الشبه من غير حكم به لاجل ما هو

احد كما رد على من قال من النجاة ان لفظ احد لا يستعمل الا في النفي وعلى من قال
منهم لا يستعمل الا في الوصف وانما لا يوضع في موضع واحد ولا تقع موقعه وقد
اجازوه المبرد وجا في هذا الحديث في غير وصف ولا نفي معنى واحدا انتهى وتعقب
الفاكهاني ذلك فقال هذا من اعجب ما وقع للقاضي عياض مع براعته وحذقه
فان الذي قاله النجاة انما هو في احد التي للجمهور نحو ما في الدار من احد وما جاني
من احد وما احد بمعنى واحد فلا خلاف في استعمالها في الاشارة نحو قول هو الله
احد ونحوه فتشادة احدهم ونحو احدهم كاذب **فهل منك كاذب** عرض بها
بالنوبة فلفظ الاستفهام لا يهاجم الكاذب منهما فذلك لم يقل لما هو با
ولا لاحدهما بعينه ثبت ولا قال ليتب الكاذب منك وزاد جوبير ابن جازم
عن ابيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن الطبري والحاكم والبيهقي فقال هلال
وانه اني لصا دق **ثم قامت** اي الزوجة **فشهدت** اي اربع شهادت بالله
انه من الكاذبين فيما رما في به فلما كانت عند المرة الخامسة وقبورها
بتشديد القاف ولا في روقبورها بتخفيفها وقالوا **انما موجب** للذات
الايم ان كانت كاذبة **قال ابن عباس** بالسند السابق **فقتل كات** بهمزة مفتوحة
بعد الكا والسدودة بوزن ففعلت اي سطاخه عن ذلك **ونكس** **حرف**
انما ترجع عن مقالنا في تكذيب الروح ودعوى البراة عما رماها به **ثم قامت**
لا افصح بضم الهمزة وكسر المعجمة **قوله** **سائر اليوم** اي جميع الايام ايام الدهر
او فيما بقي من الايام بالاعراض **اللحان** والرجوع الى قصد بقى الرجوع واربعة
باليوم لنفسه ولذلك اجراه مجرى العام **فمضت** اي في تمام اللعان **فقال**
النبي صلى الله عليه وسلم **انما بفتح الهمزة** وسكون الموحدة وكسر المهملة
فانجالت اي بالولد **الحل العيسين** اي شديد سواد جفونهما خلقة من
غير كتمان **سابع** **الابنتين** اي عظيمهما **ادخل** **التاقيين** بفتح التا المعجمة
والدال المهملة وبعد اللام المشدودة جيم عظيمهما **فموسر** **بن سحر**
فان به كذلك **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** **لو تاملت** من كتاب الله تعالى
في اية اللعان **كان لي** **ولها شان** في اقامة الحد عليها وفي ذكر الشان
وتنكيره فقول عظيم لما كان يفعل بها اي لفعلت فها لتضلعف ذنوبها
ما يكون عبرة للناس **ظن** **وتدكرة** للسامعين **قال الكرماني** **فان قلت**
الحديث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن والاية نزلت فيه والولد
شاهد واجاب **بان** **النوع** **قال** **اختلفوا** في نزول الآية نزلت فيه والولد
هل هو سبب عويمرا ام بسبب هلال والاكثرون انما نزلت في هلال وامر
قوله عليه السلام لعويمرا ان الله قد انزل فيك وفي صاحبك فقالوا معناه لانا

الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس ويحتمل انما نزلت
فيهما جميعا ولعلهما سنا لا في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال
باللعان انتهى **قال في النسخ** **ويؤيد** **التعدد** ان القائل في قصة هلال سعد بن
عبادة كما اخرج ابو داود والطبري والقائل في قصة عويمر عاصم بن عدي
كما في حديث سهل السابق ولما منع ان تعدد القصص ويتخذ النزول وجنح
القرطبي الى نحو نزول الآية مرتين وانكر جماعة ذكر هلال فيمن لا عن
والصحيح ثبوت ذلك وكيف يجوز بخط احديث ثابت في الصحيحين بمجرد
دعوى لا دليل عليها وقول النووي في تهذيبه اختلفوا في الذي وجد مع امراته
رجلا وتلا عنها على ثلاثة هلال بن امية وعاصم بن عدي وعويمر الجعاني
قالوا احدي اظهر هذه الاقوال انه عويمر لكثرة الاحاديث وانفقوا على
ان الموجود زانيا شريك بن سماعة تعقبوه بان قصتي ملاعنة عويمر وهلال
شئت فكيف يختلف فيهما وانما المختلف فيه سبب نزول الآية فيهما
وقد سبق تقريره وبان عاصم لم يلاعن قط وانما سأل لعويمر الجعاني
عن ذلك وبان قوله وانفقوا على ان الموجود زانيا شريك ممنوع اذ لم يوجد
بما وانما اعتمدوا ذلك ولم يثبت ذلك في حقه في ظاهر الحكم فصول
العبارة ان يقال وانفقوا على ان المرمى به شريك بن سماعة وهذا الحديث
يذكر في باب اذا دعي او قذف فله ان يلبس البيعة من كتاب الشهادت
باب **قوله** **عز وجل** **والخامسة ان غضب الله عليها ان كان**
من القصد **قيل** **فيما رماها به** وخصها بالغضب لان الغالب ان الرجل لا يتجه
فضيحة اهله وريثها بالزنا الا وهو صادق معدوم وروى يعقوب صدقة فيما
رماها به فلذا كانت الخامسة في حقها ان غضب الله عليها والمغضوب عليه
هو الذي يعلم الحق ثم يجيد عنه وسقط باب قوله لاني ذرو به **قال حديثا**
مقدم **بن محمد بن يحيى** **بضم الميم** **وفتح القاف** **وتشديد الدال** **المفتوحة** **التي**
الواسطى **قال** **حدثنا** **ابو داود** **رحمته** **ثني** **بالافراد** **عن القسم** **بن يحيى** **عن عبيد**
الله **بضم العين** **مصعب** **ابن عمرو** **وبن جعفر** **بن عامر** **بن عمر** **بن الخطاب**
قال البخاري **وقد سمع** **القسم** **منه** **اي** **من عبيد الله** **عن** **نافع** **مولى** **ابن**
عمر **عن ابن عمر** **رضي الله عنهما** **ان رجلا** **هو** **عويمر الجعاني** **رضي الله**
بالزنا **فانتفى** **من** **ولدها** **في** **من** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فقتل** **اعينا**
كما قال الله **تعالى** **في كتابه** **والذين** **يرمون** **ازواجهن** **الى قوله** **والخامسة**
ان غضب الله **عليها** **ان كان** **من** **الصادقين** **ثم قضى** **صلى الله عليه وسلم**
بالولد **للزنا** **واستدل به** **على** **شروع** **غير** **اللحان** **لنفي** **الولد** **بمجرد** **اللحان**

ولم يتغير من الرجل لذكره في اللعان وفيه نظر لانه لو استحق لمحقه والمياوش
اللعان بالرجل دفع حد القذف عنه وثبوت زنا المرأة ثم يرتفع عنها الحد باللعان
وقال الشافعي ان ثلث الولد الملاءمة انتفى وان لم يتغير له فلم ان يعيد اللعان
لانتقائه ولا إعادة على المرأة وان امكنه الرفع الى الحاكم فاخره بغير عذر حتى
ولم يكن له ان يفيقه **وفرق عليه السلام بين المتلاعنين** تمسك به
الحنفية ان يجر د اللعان لا يحصل التفريق ولا بد من حاكم وحله الجمهور على
ان المراء الاقنا والخبر عن حكم الشرح بدليل قوله في الرواية الاخرى لا سبيل لك على
وفرق بتشد يد الدال يقال في الاحكام والتخفيف في اللعان وفيه مباحث
الحديث ما في ان شأ الله تعالى في اللعان وغيره يعول الله وقوته هذا
باب بالتقوين في قوله تعالى **ان الذين جاؤا بالافك** في
امر عايشة عصابة جماعة من العشرة الى الاربعين **ممن** ايها المؤمنون يريد
عبد الله بن ابي وكان من جملة من حكم له بالايما ن ظاهرا وزيد بن رفاع
وحسان بن ثابت ومسط بن اثانة وجمعه بنت جحش ومن ساعدتم **لا تخشوا**
شراكم الضمير للافك والمخاطب للرسول والى بكر وعائشة وصغوات النبي
بذلك **بل هو خير لكم** لما فيه من خير بآياتكم واظهار شرركم وبيان فضلكم
من حيث نزلت فيكم ثمان عشرة آية في آياتكم وتوبيل الوعيد للقاء فين ويسمى
الى الافك **لكل امرئ منهم** من اهل الافك **ما اكتسب من الاثم** اي لكل منهم
جزا ما اكتسبه من العقاب في الآخرة والمذمة في الدنيا بقدر ما خاض فيه
تختصا به **والذي تولى كبره** معظمه يا شاعته **منهم** اي من الخائضين **له عذاب**
عظيم في الآخرة او في الدنيا بان جلد واوصارا بن ابي مطرود ا مشهورا
بالنفاق وحسان اعنى شل اليد من مسطح مكفوف والبصر وسقط لاني ذر
لا تحسوه الخ **افاك** قال ابو عبيد اي كذاب وقيل هو بلغ ما يكون من
الكذب والافتراء سمي افكا لكونه مصروفا عن الحق من قوله افك الشئ اذا
قلبه عن وجهه وبه قال **حد ثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حد ثنا**
سفيان الثوري عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة
ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضى الله عنها في قوله تعالى **والذي تولى كبره**
قال هو عبد الله بن ابي بالتقوين **ابن سلول** يرفع ابن لانه صفة لعبد
الله لا لاني وسلول غير منصروف للتأنيث والعلمية لانها امه والمراد من اضافة
الكبر اليه انه كان مبتداه وقيل لسدة رعيته في اشاعة تلك الفاحشة
هذا **باب** بالتقوين في قوله عز وجل **ولا تخفيصية اهلها**
اذ سمعتموه **ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا** وقالوا هذا افك

حكم هو

مبين

مبين بانفسهم اي بالدين منهم من المؤمنين والمؤمنات كقوله ولا تلموا انفسكم فان
قلتم **اعدل عن الخطاب الى الغيبة** في قوله وقالوا هذا افك ولم يقل وقلم
وعن المضمحل الى المظهر والمخاطب الى الغيبة والمفرد الى الجمع وقوله ظن المؤمنون
والمؤمنات ولم يقل ظنتم بها اي بعائشة على الاصل لان المخاطب من حضرة
الرسول صلى الله عليه وسلم وخلاصة الجواب كما قال في مناقب الغيب ان في
العدول من الخطاب الى الغيبة توبيخ المخاطبين بطريق الالتفات ومعا
شديدة **وابعاد** من مقام الزلفى اي كيف سموها لا ينبغي الاصفاء اليه
فضلا عن ان يتنوهوا به وفي العدول من المضمحل الى المظهر لانه على ان
صفة الايمان جامعة فينبغي لمن اشترك فيها ان لا يسمع فيمن شاركه فيها قول
عاب ولا طعن **ما عن** لان عيب اخيه عيبه والطعن في اخيه طعن فيه وسياق
هذه الآية هنا ثابت لا يذرف فقط وفي رواية غيره ولو لا وهلا ان سمعتموه
قلتم ما يكون لنا اي ما ينبغي لنا وما يصح لنا ان تنكح بهذا القول المختص
او يوعه فان ذوق احاد الناس محرم شرعا لا سيما الصديقة ابنة الصديق
حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه معناه التعجب هذا الجفتان عظيم
الكذب عظيم يهتد ويتخير من عظمتها لولا هلاجا واعليه اي على ما روي
ما روي شهدا يشهدون على ما بينتهم ما رويها به فان لم يا ثوبا بالشهدا
يهدون على ما قالوا قالوا وليك عند الله اي في حكم الكاذبون فيما قالوه وبه
قال **حد ثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح
الكاف مصغرا المجزوي مولاهم المصري قال **حد ثنا الليث** هو ابن سعد
الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال **لا خبرني**
بالافراد عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب بفتح التثنية المسند
وعلمته بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود عن حديث عائشة رضى الله عنها روى النبي صلى الله عليه وسلم
قالها اهل الافك بكسر الهمزة وسكون الفاء الكذب الشديد الاقتر المزيه
ما قالوا **ابواها الله** ما قالوا بما انزل في كتابه قال الزهري وكل من الاربعة
حدثنى بالافراد **طائفة من الحديث** اي بعضه فجميعه عن مجموعهم الا ان
يجموعه عن كل واحد منهم وبعض حد يثبتهم **يصدق بعضا** قال في الفتح كانه
مغلوب والمقام يقتضي ان يقول وحديث بعضهم يصدق بعضا ويجهل ان
يكون على ظاهره اي بعض حديث كل منهم يدل على صدق الراوى في بقية حديثه
لحسن سياقه وجودة حفظه وان كان بعضهم اوى اي احفظ له اي الحديث
المذكور خاصة من بعض الذي حدثنى عروة بن الزبير عن عائشة اي عن

تته

حد ثنا يحيى بن بكير

حديث عائشة في قصة اهل الافكان عيشة رضى الله عنها روح النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج زاد مع عبد ابن ماجه سفر الى سفر اقرع بين ارجل واحد تطبيقا لقولهم فانهم بنوا الفاش حرج سبهم فخرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر قالت عائشة فافترق بيننا مكي الله عليه وسلم وعزوة غزاهما هي عزوة بني المصطلق فخرج سبهم وعند ابن اسحق فخرج سبهم عليهم وهو بشعر يانه لم يخرج معه خ غيرهما فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب الى الاموية فانما احمل في هودجى وانزل فيه بضم همزة احملا وانزل مع التخفيف مبنيا للمفعول فيها فسرنا الى بني المصطلق حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك وغنم اموالهم وانفسهم وقعدوا الى رجوع ودقونا ولا بد من الحوى دوننا بغيرنا وقديما من المدينة حال كوننا قافلين اى راجعين اذ ان بالمد والتخفيف اعلم ليلة بالرحيل فتمت حين اذنوا بالرحيل فتمت لقضا طبعى منفرة حتى جاوزت النيس فتمت قضيت شاقى الذي توجهت له اقلت الى رحلى فاذا عقلت بكسر العين من جزع ظفرا ففتح الحيم وفتح الظا المعجمة مضى وظفرا وهو بالظا المعجمة والظا بعد لالاف راكسورة مبنيا كحضار مدينة باليمن وفي رواية اخرى اظفارا بالهمزة المفتوحة وتوين الراء قد انقطع فالتفت زادا في رواية فتمت الى المكان الذي ذهبت اليه عفتى وحسنى ابتغاوه اى طلبه واقل ولا بد ذرفا قبل بالنا بدل الواو الهمزة الذين كانوا يرحلون في بفتح التحتية وكون الراء فتح الحاء المعجمة مع التخفيف اى يشهدون الرجل على يعبرى سمي الواقدي منهم ابا موعبة مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتوا اهودى فرحوا بالتخفيف على يعبرى الذي كنت ركبت اى عليه وبنهم يحسبون اى فيه وكان النساء اذ ذاك خفا فلم يتفاهن الهم بضم التحتية وكسر القاف انما تاكل المرأة منهن الخلفة بضم العين وسكون اللام وبالقاف القليل من الطعام ولا بد من ذرعن الحموى والمستملى ياكل اى النساء وفي نسخة فاكل بالنون اوله ولا م اخره فقط وعزاهما في الفتح للكتيبه فلم يستكر القوم بالرفع خفة الهودج وفي رواية فليج في الشهادة ان نقل الهودج والاولا واضح لان مرادها اقامة عذرم في تخيل هودجنا وعلى بيت فيه فكأننا نقول كانت خفة جسمها بحيث ان الذين يحملون هودجنا لا فرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها حتى رفعوه وكن جارية حديث السن لانهما اذ ذاك لم يطلع خمسة عشر سنة اى انها مع مخافتها صغيرة السن فغيبه اشارة الى المبالغة في حفتها والى بيان عذرها فيها وقع منها

من الحرم على العقد الذي انقطع واشتغلت بالتما سه من غير ان تعلم اهلها بذلك وذلك الصغر سنها وعدم تجارضا فبعثوا الجمل اى ثاروه وساروا اى وهم يظنون انها عليه فوجدت عفتى بعد ما استمر الجيش استعمل من سر حيت منا زلم بالجمع الذي كانوا نازلين لها وليس لها داع ولا حبيب وفي رواية فليج فحييت منزلهم وليس فيه احد فامت بنشد يد الميم في النزع قال الحافظ بن حجر وفي رواية اى ذرهننا وفي نسخة فامت بتخفيفها اى قصدت منزلى التي كنت فيه قبل وطلت انهم سيفقدونى بفتح القاف والنون واحدة والظن هنا بمعنى العلم لان قد علم اياها بمحقق قطعاً فهو معلوم عندها وفي نسخة سيفقدونى بكسر القاف ولا بد من سيفقدونى بنونين لعدم التام والمجازم والاولى لغة فخرجون الى فيينا بغير ميم انا جالسة في منزلى عفتى عني فتمت بسبب شدة الغم ان من شان الغم وهو وقوع ما يكره غلبة النوم بخلاف الهم وهو توقع ما يكره فانه ينقضى السهر وكان صفوان بن المعطل بنشد يد الظا المفتوحة التلى بضم السين وفتح اللام ثم الذكوانى بفتح الدال المعجمة الصحابى الفاضل من ور الجيش وفي رواية ميم قد غرس من ور الجيش فادج بسكون الدال المهملة اى سار من اول الليل وبشديدها من آخرها وح قالذى هنا ينبغي ان يكون بالتشديد لانه كان في اخر الليل لكن القبيص هو الذى رويناه فاصبح عند منزلى فرأى سواد ايسان ناسم لا يدري اهورجل او امرأة فأتاني ففرق جين راني لعلمنا انكشف وجهها لما نأمت وكان راني قبل نزل الحجاب فاستنقظت ما سماعه بقوله انا لله وانا اليه راجعون حين عرفى فخرت بالحاء المعجمة والميم المشددة اى غطيت اى عطيت وحى جليا اى يعنى الثوب الذى كان عليها وهو بكسر الجيم والله ولا بد من والله ما كتمى كلمة ولا بد من ما يكلمنى بصيغة المضارع اشارة الى اننا ستم مند فترك المخاطبة وهو احسن من الاول اى الماضى بحسن النفى بحال لا شيقاها ولا سمعت منه كلمة غيرا استرجاعه حتى نأخ راحلة فيه ففى كلامه لما بغيرا لاسترجاع الى انا نأخ ولا يمنع ما بعد الانا حنة ولا بد من ذرعن الحموى والمستملى حين قال نفى مقيد بحال انا حنة الراحلة فلا يمنع ما قبل الانا حنة ولا ما بعدها وفي رواية ابن اسحق انه قال لها ما خلفك وانه قال لها اركبى واستأخروا في حديث ابن عمر عند الطبراني وابن مردويه فلما راني ظن انى رجل فقال يا نومان قم فقد سار الناس وفي مرسل سعيد بن جبير عند ابن ابي حاتم فاسترجع ونزل عن بعيره وقال ما شانك يا ام المؤمنين فخذتة بامر القلادة فوطى على يديها بالنتنية اى يدى الناقة ليكون اسهل لركوبها

فركبها فانطلق حال كونه بفنودى الراجلة وفي مرسل مفا نذير حيان بالمهملة
والثنية عند الحكم في الاكليل اندركب معها مرد فالحا وما في الصحيح هو الصحيح
حتى اتينا الجحش بعد ما نزلوا حال كونهم موعزين بضم الميم وكسر العين
المجعة والرا المهملة اي غارلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون العين هـ
المجعة سدة الحرق وقت كون الشمس وكبد السما في بحر الظهيرة بالمعجمة هـ
والظهيرة بفتح المعجمة وكسر الهاء حيث تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كما هنا
وصلت الى البحر هو اعلا الصدر وهو تأكيد لقوله موعزين فملك اي بسبب لما فك
من هلك اي في شأني وفي رواية اي اوبس عند الطبراني في هذا اللقال في وفيه
اهل الافك ما قالوا وكان الذي تولى الافك راسا لما فقهين عبدالله بن ابي
بالشوس ابن سلول برفع ابن صفة لعبد الله وسلول بفتح السين غير منصرف
للعلمية والتانيث فقد من المدينية فاشكت اي مرضت حين قدمت شهرا
والناس يفيضون بضم اوله في قول اصحاب الافك اي يشعونه لا اشعر
بشي من ذلك وفي رواية ابن اسحق وقد انتهى الحديث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والى ابوي ولا يدكرون في يقال رابه وارابه اي يشككن ويهي
في وجعي الى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف بفتح اللام والظا
المهملة والظا الى ذر اللطف بضم اللام وسكون الظا اي الفرق العدا كذا في
مدينتين اشتكى امراضا بوزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبر
ثم يقول كيف يتكلم بكسر القوية وهي الموت مثل ذاك ومي للمذكور ولا ين
استحق فكان اذا دخل قال لا مي وهي غرضي كيف سمك وفهمت ام المؤمنين
من ذلك بعض الجفا منه عليه الصلاة والسلام ولكنها لم تكن تدرى السبب
ثم ينصرف فذالك الذي يربى بفتح اوله وكسر ثانيه ولا اشعر بالشر
الذي تقوله اهل الافك وسقط لفظ الشر لغيره اي ذر حتى خرجت بعد ما
فهمت بفتح النون والقاف ويكور كسرهما اي افقت من مرضي ولم تكمل الصحة
خرجت معي ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الظا بعد ما حاتم مملات
واسمها سلمى قبل المصغ بكسر القاف وفتح الموحدة اعجمة المناصع
بفتح الميم والنون وبعد الالف صاد وعين مملتان موضع خارج المدينة
وهو منبرونا بفتح الراء المشددة اي موضع قصنا حاجتنا وكنا لا نخرج
الا ليللا ليللا وذلك قبل ان نتخذ الكنف بضم الكاف والنون موضع قصنا
الحاجة قريبا من بيتنا وامرنا امر العرب الاول بضم الهمزة وتخفيف
الواو نعت للعرب في البحر قبل الغايظ وفي رواية فليج في البرية اي خارج
المدينة بعيدا عن المنازل فلكنا ذى بالكيف براجتنا ان نتخذها عند

في رواية ابن اسحق
وقد انتهى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فا نطقت انا وام مسطح بكسر الميم وهي ابنة ابي ومهم انيس بن عبيد مناف
بضم الراء وسكون الهاء في رواية صالح عند المؤلف في المغازي وهي ابنة ابي ومهم
ابن المطلب بن عبد مناف قال الحافظ بن حجر وهو الصواب وامها بنت حنظل بن عليم
خاله ابي بكر الصديق واسمها رابطة فيما ذكره ابو نعيم وابنها مسطح بن اثانة
بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف من غير تشديد بن عباد بن المطلب فافقت
انا وام مسطح اي جمعة بيني قد ولا يذرو وقد فرغنا من شأننا ففترت بالقاف
والعين والراء المفتوحة ام مسطح في مريظنا بكسر الميم كسرهما وهو من صوف
او خراو كنان او ازار فقال في مسطح بفتح العين فبده الجوهر وكلام
ابن الاثير يقتضي ان لا عرف كسرهما اي كبه الله لوجهه او هلك قالت
عائشة فقلت لينا بيش ما قلت انسين رجلا شهد بدرا قالت
اي هنتاه بفتح الهاء الاولى وسكون الاخرة اي يا هذه اوم سمع ما قال قالت
اي عائشة قلت وما قالت قالت اي عائشة فاجبرني ام مسطح بقول اهل
الافك فارودت مرضا على مرضي فان فلما رجعت الى بيتي وسقط لفظ
قالت من قوله قالت فاجبرني ومن قوله قالت لا يذرفلما رجعت الى بيتي
واستقرت فيه ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني اي
عائشة سلم وسقط تعني سلم لا يذرم قال كيف تنك فقلت له عليه
السلام فاذا نزل ان ابوي قالت واناح اريد ان استيقن الخبر من
فلما من جهنما قالت فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحييت
ابوي فقلت لا ام رومان يا امه بسكون الهاء ما يتحدث الناس
اي به ويتحدث بفتح اوله قالت يا بنية هو عليك فوالله لقل ما
كانت امرأة قط فيسب النصب على الحال ولا يذرو ضية بالرفع صفة امرأة
واللام في لقل للتاكيد اي حسنة جميلة عند رجل يحبها ولها ضارب وسقط
الواو لا يذرو تشديد المثناة ولا يذرو عن الجوى والمستعلى الاكثر نسا
الزمان عليها القول في نفسها فالاستنسا منقطع او اشارة الى ما وقع من جهة
بنت جحش ام المؤمنين ربيب فان الحامل لها على ذلك كونها ابنة ضرة
اخيها فالاستنسا منقطع ولم تقصد ام رومان بقولها ولها ضارب الاكثر
عليها قصة عائشة بنفسها وانما ذكرن شأن الصرا برواها صرا بوعائشة
وان لم يصدر منهن شي فلم يعدم ذلك من هو من انبا عن كعبه قالت عائشة
فقلت سبحان الله تعجب من وقوع مثل ذلك في جهنما مع تحققها براءتها
ولقد ولا يذرو يتحدث الناس بهذا قالت فبليت تلك الليلة حتى اصبح
يرقا بالقاف والهمز اي لا ينقطع لي ومع ولا اكمل بنوم حتى اصبحت الي لان

عن عائشة رضي الله عنها

المهم موجبة للسهر وسيلان الدموع فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب واسامة بن زيد رضي الله عنه حين استلبت الوحى بالرفع
اي طال لبثه او بالنصب اي استبطا النبي صلى الله عليه وسلم الوحى يستامرهما
اي يستشيرهما في فراق اهل بيته فالتفتا فاما اسامة بن زيد
فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهل بيته ما ذكر
وبالذي يعلم من نفسه من الود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك بالنصب
ولا يذرا هلك بالرفع اي اهلك فلا ولا يذروا ولا تعلم الاخير او اما علي
ابن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيئ الله عليك والناس سواي كثير
بلغظ التذكير على ارادة الجنس قال ذلك لما راى منه عليه الصلاة والسلام
من شدة الغلق فراى ان بغواتها يسكن ما عنده بسببها فاذا تحقق برائتها
فليبراجعها وان نسي الجارية بريرة تصدق الخبر بالخبر على الجارية قالت
عايشة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة واستشكر قوله
الجارية بريرة بان قصته الافك قبل شرا بريرة وعنفها لانه كان بعد فتح
مكة وهو قبله لان حديث الافك كان في سنة ست او اربع وعشرون بريرة كان بعد
فتح مكة السنة التاسعة او العاشرة لان بريرة لما خبرت واختار من
نفسها كان زوجها مغيبا بينبعها في سلك المدينة يسكن عليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس لا تنجب من حب مغيب بريرة والعباس
انما سكن المدينة بعد رجوعهم من الطائف في اواخر سنة ثمان وفي ذلك
رد علي ابن القيم حيث قال سميتها بريرة وهم من بعض الرواة فان عايشة
انما استترت بريرة بعد الفتح ولما كانت غيب شرايها وعنفت خبرت
فاختارت نفسها فظن الراوى ان قول علي وسئل الجارية تصدقك انها
بريرة فخلط وهذا نوع غامض لا يتبين له الا الحدائق انتهى ونسبه
الزركشي فقال ان تسمية الجارية بريرة مدرج من بعض الرواة وانما جارية
اخرى واجاب الشيخ تقي الدين السبكي باجوبة احبها احتمال
انها كانت تخدم عايشة قبل شرايها وهذا اول من دعوى الادراج وتقليط
الحفاظ فقال عليه السلام اي بريرة هل رايت عليها من شيء بريرة
اوله من جنسها قال اهل الافك فقالت بريرة مجيبة لما على العموم نافية
عنها كل نقص لا والذي بعثك بالحق ان رايت بكسر الهمزة اي ما رايت عليها
امرا اعصده بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم ومصاد مملكة صفة لامرا
اي عصبه عليها في جميع احوالها اكثر من انما جارية حديثة السن تنام عن
عجين اهلها لصغر سنها في رطوبة بدنهما فتلقى الداجن بدال مملكة وبعد

الالف جيم مكسورة فتون الشاة تقتنى في البيت وتغلف وقد يطلق على غير
ما يالف البيوت من الطير وغيره فتا كله قال ابن المير في الحاشية هذا من
الاستنسا البدع الذي يراد به المبالغة في نفي العيب لقوله
ولا عيب فيهم غير ان سولم بهم فلول من فزع الكنايب
ففعلتها عن عيبتها بعد لها من مثل الذي رميت به واقرب الى ان
تكون به من المحصنات الغافلات المومنات ونفعه البدر الدمايني فقال
ليس في الحديث صورة استنسا بسوى ولا غيرها من ادواته وانما فيه
ان رايت منها امرا اعصده عليها اكثر من الجارية الخ لكن معنى هذا قريب
من معنى الاستنسا انتهى نعم فوطها في رواية هشام بن عروة فيها
يا في ان شاة الله تعالى فزيرا في هذه السورة ما علمت منها الا ما يعلم الصانع
على الذهب الاحمر استنسا صريح في نفي العيب عنها وفي رواية عبد الرحمن بن
حاطب عن علقمة عن الطبراني فقالت الجارية الحبشية والله لعائشة
اطيب من الذهب ولين كانت صفت ما قال الناس ليخبرنك الله قال
فجاء الناس من فقهها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستق
بالا للمجعة يومئذ من عبد الله بن ابي بن سكون قالت عايشة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين يسكنون
العين من بعد في بفتح اوله وكسر المعجمة اي من يقيم عذري ان كان فانه
على فتح فعله او من يصرف من رجل يريد ابي بن ابي قد بلغني اذ امر في اهل
بيتي فوالله ما علمت على ولا يذري اهلنا الاخير او لقد ذكروا رجلا
صفوان بن المعطل ما علمت عليه الاخير او ما كان يدخل على اهلنا الامي
فقام سعد بن معاذ الانصاري واستشكر ذكر سعد بن معاذ هنا
بان حديث الافك كان سنة ست في غزوة المريسيع وسعد مان من
الرمية التي رمي بها الخندق سنة اربع واجيب بانه اختلف
في المريسيع ففي البخاري عن موسى بن عفيف عن المريسيع انها سنة اربع
وكذلك الخندق وقد جزموا بناسخ بان المريسيع كانت في شعبان والخندق
في شوال فان كانا في سنة فلا يمنع ان يشهدا ابن معاذ لكن الصحيح في
النقل عن موسى بن عفيف ان المريسيع سنة خمس فالذي في البخاري جلوه على
انه سبق فلم والراجح ايضا ان الخندق سنة خمس فيصح الجواب فقال رسول
الله انا الخندق منه بفتح الهمزة وكسر المعجمة ان كان من الاوس قبيلتنا
عنفه لان حكمه فيهم فاذا كان سيدهم ولان من اذاه عليه السلام وجب
قتله وان كان من اخواننا من الخرج امرنا ففعلنا امرك قالت عايشة

فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخرج بعد فراغ ابن معاذ من مقالته وكان
قيل ذلك رجلا صالحا كاملا الصلاح لم يسبق منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة
الحجة ولكن احتملت الحجة اي اعرضته وفي رواية معمر بن عبد مسلم
اجتمعت عليه حجيم فتوقفة فيها وضوؤها التوريشي اي حملته على الجمل
كذبت لعمرو الله هو ابن معاذ بفتح العين اي وبالله لا تقبله ولا تقدر
على قتله لا نأمنك منه ولم يرد ابن عبادة الرضى يقول ابن اي لكن كان
بين الحيين متاحنة زالت بالاسلام وبقي بعضها حكم الانفة فنكلم ابن
عبادة بحكم الانفة ونفي ان يحكم فيه ابن معاذ فقام السيد بن حضير بضم
الهمزة وفتح السين المهملة وحضير بضم المهملة وفتح الهمزة مصغر بن
ولا يذرا بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال سعد بن عباد
كذبت لعمرو الله لتقتله بالنون ولو كان من الخرج اذا امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانك منا فحق تحادل عن المنافقين تفسير لقوله فانك
منا فحق فليس المراد نفاق الكفر فتشاور بفوقية فتلثة الحيان الاوس
والخرج اي بعض بعضهم الى بعض من الغضب حتى هو ان يقتلوا او يذبحوا
الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخففهم حتى سكنوا بالنون ولا يذركونوا بالفوقية بدل النون وسكت
عليه السلام قالت عاتكة بنت كعب بن مالك ولا يذركون الكشيبي
فتكبت من البكا يوم ذلك لا يرقا بالهمزة اي لا ينقطع لي دم ولا اكتمل بنوم
قالت فاصبح ابواي ابو بكر وام رومان عندي وقد كبت ليكتين ويوما
الليلة التي اخبرتها فيها ام سبط بالخبر واليوم الذي اخبر فيه عليه السلام
الناس والليلة التي تليها لا اكتمل بنوم ولا يرقا لي دم يظنان اي
وامي ان البكا فالتكدي قالت عاتكة فبينما بالميم ولا يذركون الحموي
والستلي فبينما هاجالسا ولا يذركون السين عندي وانا ابكي جملة
حالية فاستاذنت على امرأة من الانصار لم تنم فاذنت ليما فجلت تبكي
معي فخرنا على قالت عاتكة بينا بغير ميم نحن على ذلك وللكشيبي نحن
كذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ثم جلس قالت
ولم يجلس عندي منذ قتل ما قيل قبلها وقد كبت شهرا لا يوحى اليه شيء
شأن اي شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس
ثم قال اما بعد يا عاتكة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا اكنيسة
عن ما رماها به اهل الافك فان كنت برية من ذلك فسيربك الله
بوحى ينزله وان كنت الهمت بذب اي وقع منك مخالفا لعادتك فاستغفر

الله

الله وتوحي اليه منه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم نادى الى الله منه
تأب الله عليه وسقط لفظ الجلالة لا يذرك قالت فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقالته قلص بالقاف والصاد المهملة المفتوحات انقطع
دمي حتى ما احسن احد منه قطرة لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما
فقد الدم مع لغير حرارة المصيبة فقلت لا يوجب عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي اويس فقال لا افعل هو رسول الله والوحى يا نبيه فقلت لا ي
اجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما ادرى ما اقول لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت عاتكة فعلت ولا يذركنا وانا جارية حديث
السن لا اقول كثيرا من القرآن هذا توطية لعذرها في عدم استحضار
اسم يعقوب عليه السلام اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث
حتى استقر في انفسكم وصدقتم به قيل مرادها من صدق به من اصحاب
الافك وضمت اليهم من لم يكذبهم تغليبا فلان بفتح اللام وكسر الهمزة قلت
لك اني بريئة والله يعلم اني بريئة لان صدقوني ولا يذرك لا تصدقوني
ولا اراي لا تقطعون بصدق ولا اعترف لكم يا امرؤ الله يعلم اني منه
سنة لصدق قنني بضم القاف وتشد بالنون والاصل تصدقوني فادعت
النون في الاخرى والله ما اجدكم وفي رواية فليج في الشهادان اي ولكم مثلا
لا قول اني يوسف وفي رواية ابى اويس نسبت اسم يعقوب لما في من البكا
واحتراق الجوف اذ قال قصير جميل والله المستعان على ما تصفرون قالت
ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله
يريني يبراني يبرني فعل مضارع في الفرج وغيره والذي في اليونينية
نصيح عليه مري وفي بعضها مري ميم مضمومة فتوحدة مفتوحة فتشدة
فهمزة مكسورة تين فتختة كذا في الفتح وعند السفاقي مري بنون قبل
الهمزة المضمومة واستشكله بان نون الوقاية انما تدخل في الافعال لتسلم
من الكسر والاسما تكسر فلا يحتاج اليها قال الحافظ بن حجر والدي وقنا
عليه مري بغير نون وعلى تقدير وجود ما ذكر السفاقي فقد سمع مثل
ذلك في بعض اللعان في اسم الفعل انتهى بخود ركني وتراكني وعليكي معنى
ادركني واتركني والزمي وفي الخوف خوانني ولكن واسعا كنت اظن ان الله
منزل في شأنى وحيا يتلى ولشأنى في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في ما امر
يتلى ولكن بتخفيف النون ولا يذركون الكشيبي ولكنني وله عن الحموي
والستلي ولكنني بالادغام كنت ارجوان يرى رسول الله صلى الله عليه

سبحان الله العظيم

وسلم في النون روي ابن سريج عن ابي عبد الله ما قال في قوله ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ما فارق مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت الذين كانوا حاضرين حينئذ حتى انزل عليه الوحي فاحذره كان ياخذ من البرحاض العرق من شدة الوحي حتى انه يحذر منه مثل الجنان من العرق بكسر الميم وسكون المثناة مرفوعا والجان بضم الجيم وتخفيف الميم الدر قال كجانه البحر جابه اغواصها من لجة البحر وقال الداودي هو شئ كاللؤلؤ يصنع من الفضة والاول هو المعروف وهو في يوم شان من قتل القول الذي ينزل عليه بضم الياء وسكون النون وفتح الزاي وثقل في بكسر المثناة وفتح القاف قالت فلما سري بضم المهملة وكسر الراء مشددة كشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضحك سرورا والجملة حالية فكانت ولاى ذرع عن الكشمير فكان اول كلمة تكلم بها يا عايشة اما الله عز وجل يشهد بيم اما فقد براك بالقرآن مما قاله اهل الافك فيك فقالت ولاى ذر قالت اى ام رومان قوى اليه صلى الله عليه وسلم لاجل بشرك به قالت عايشة فقلت والله ولاى ذر لا والله لا اقول الله والى الله صلواته وسلامه عليه ولا احدا الا الله عز وجل الذي انزل براق وانزل الله بالواو ولاى ذر فانزل الله عز وجل ان الذين جاوا بالافك عصية فكم لا تحسبوه العزائم يا عايشة قلها قال ابن جرير اخبر العشر والله يعلم وانتم لا تعلمون انتهى واقول بل هى تسعة ولعله عد قوله لهم عذابا ليم راس اية وليس كذلك بل شد فاصله وليست بناصلة كما يضر عليه غير واحد من العادين وجيشد فآخر العشر روى رجم وفي رواية عطا الخراساني عن الزهري فانزل الله ان الذين جاوا بالافك الى قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقول ابن جرير ان عدد الاى الى هذا الموضع ثلاثة عشر اية فاعلم في قولها العشر لايات مجازا بطريق الفا الكسرى بناء على عد اليم كما مر فالصواب انها اثنا عشر سقط عشرة اسطر وسقط لا تحسبه لاى ذر فلما انزل الله تعالى هذا فمن رانى واقم الحد على من اقيم عليه قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على سطح ابن اناقة لغدا بنة منه كان ابن خالته وفقره اى لاجلها والله انفق على سطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولايات لا يخلف اولوا الفضل منكم والسعة في المال ان يوتوا اولوا القرى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله صفات لموصوف واحد وهو سطح لانه كان مسكينا مهاجرا يدري بالبعث والبعث اعمهم فوضعه في امر عائشة لا تخجلون خطا بالواى بكر ان يغفر الله لكم على عفوكم وصفتكم واحسانكم الى من اساء اليكم والله غفور

رحيم

رحيم فتخلفوا باخلافة تعالى قال ابو بكر لما قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية بلى والله اى احب ان ينفق في فرجع بالتخفيف الى سطح النفقة التي كان ينفق عليه قبل وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال بصيغة المضارع ولاى ذر سال بصيغة الماضي زينب ابنة جحش ام المؤمنين رضى الله عنها عن امرى فقال ما زينب ما ذا علمت على عائشة او دايت منها فقالت ولاى ذر قالت يارسول الله احمى بفتح الهمزة سمى من ان قول سمعت ولم اسمع وبصرى من ان قول بصرت ولم ابصر ما علمت عليها الاخير اقلت عايشة وبى اى زينب التي كانت تساميت من زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الفوقية وبالمهملة من السمو وهو العلو والارتفاع اى تطلب من العلو والارتفاع والخطوة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اطلب او تعقد ان لها مثل الذي لى عنده فحسمها الله اى حفظها بالويع ان تقول يقول اهل الافك وطفت بكسر الفاجعلت او شرعت اخبتها حمه بفتح الحاء المهملة وبعد الميم الساكنة نون مفتوحة فيها تا نيت تخارب لها اى لاختها زينب وتخكى مثالة اهل الافك لتخفف منزلة عائشة وتعلي منزلة اخنها زينب فملكتم فيهم هلك من اصحاب الافك فحدث فيهم حدا اذا اغت مع من اثم وهذا الحديث سبق في كتاب الشهادات باسقاطه تعالى ولو لا فضل الله عليكم بولا هذه الامتناع الشئ لوجود غيره اى لولا فضل الله عليكم ايها الخاضعون في شان ما يشته ورحمته في الدنيا بانواع النعم التي من جلتها قبول توبتكم واناسكم اليه والاخرة بالعفو والمغفرة لكم عاجلا فيما افضتم اى خضتم فيه من قضية الافك عذاب عظيم قال ابن عباس للداري بالويع العظيم الذي لا انقطاع له بعنى في الاخرة لانه ذكر عذاب الدنيا من قبل فقال والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لاى ذر وقال بعد قوله افضتم فيه الآية وقال مجاهد فيها وصله العزى بالى من طرقة في قوله تعالى اذ تلقونهم معناه يرويه بعضهم عن بعض وذلك ان الرجل كان يلقي الرجل فيقول له ما وراك فبعدته حديث الافك حتى شاع واشهر ولم يبق بيت ولا نادر الاطراف فيه فسعوا في اساعته وذلك من العظام واصل تلقونهم تتلقونهم في ذقت احدي التامين ونحوه فلهذا في قوله تعالى في سورة يونس اذ تفيضون فيه معناه تقولون وهذا ذكره استطرادا على عادته مناسبة لقوله فيما افضتم فيه اذ كل منهما من الافاضة وبه قال حاشا محمد بن كثير بالمثلثة العبدى البصرى

حدثنا محمد بن كثير بالخطبة العبدى اخبرنا ولاى ذكر حدثنا سليمان
هو اخوه محمد بن مصعب بن عبد الرحمن بن الهذيل السلمي الكوفي عن ابي
وانس شقيق بن سلمة عن مسروق هو ابن الاعمش عن ام رومان بنعير الرا
بنت عامر بن عويمر ام عايشة رضى الله عنها انها قالت لما رمت عايشة
بمارميت به من الافك حرف مغشيا عليها وفي بعض النسخ باستطاف لفظ
عليها كما في المصاييح وقال السناقسي صوابه مغشية بجنى بنتا الثانية
بدل الاف وردة الزركشى متواترته مغشية بانه على تقدير المحذوف اى
عليها فلا معنى للتانيث قال في المصاييح لكن يلزم على تقدير حذف الغائب
عن القاعل وهو منفتح عند البصريين وانما ينسب القول به للكسائي من
الكوفيين واما على ما استصوبه السناقسي فانما يلزم حذف الجار وجعل
المجرور مفعولا على سبيل الانشاء وهو موجود في كلامهم ومطابقة لما
نرجح به من جهة قصة الافك في الجملة واعتراض الخطيب ولبعد جاعة على هذا
الحديث بان مسروق لم يسم من ام رومان لانها توفيت في زمنه صلى الله
عليه وسلم ومن مسروق اذ ذاك ست سنين فالظاهر انه مرسل واجاب
في المقدمة بان الواقع في البخاري هو الصواب لان راوى وفاة ام رومان
في سنة ست على ابن زبير بن جردمان وهو ضعيف كانه عليه التنازل
في تاريخه الاوسط والغير وحديث مسروق اصح اسنادا وقد جزموا به
الحزب الحافظ بان مسروق انما سمع من ام رومان بعد في خلافة عمر وقال
ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرا
هذا باب **التنوين في قوله تعالى ادعهم الى صراط مستقيم** او افضم
تلقونهم اى الافلاك **بالسك** قال الكلبي وذلك ان الرجل منهم يلقى الاخر فيقول
بلغني كذا وكذا تتلقونه تلقيا وتقولون يا فواهمكم في شأن ام المؤمنين
ماليس لكم به علم فان قلت ما معنى قوله يا فواهمكم والقول يكون الا
بالعلم الجبيل بان الشئ المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه
انسان والافك ليس الاقولا يجري على السك من غير ان يجمل في قولكم علم
به وتجبونه هينا وهو عند الله عظيم في الوزر وسقط لاني ذكره تحبونه
الى اخره وقال بعد علم الاية وسقط باب لغيرا بى ذرو به قال **حدثنا**
ابن ابي عمير عن موسى القرطبي عن الرازي الصغير قال **حدثنا** ولاى ذكر اخبرنا
حدثنا ولاى هشام بن يوسف ان ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز
اخبرهم قال ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن سمعت عايشة
رضي الله عنها تقولا ولاى ذكر تقول اذ تلقونهم بالسك بكسر اللام

سبحان الله العظيم

وتخفيف

وتخفيف القاف مضمومة من ولوا الجهل اذ كذب هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى ولوا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ما ينجي وما يصح
لنا ان ننكلم بهذا سبعا نك هذا بصان عظيم سقط قوله سبعا نك الى اخره
لاى ذرو قال بعد قوله هذه الاية وسقط لفظ باب لغيرا بى ذرو به قال **حدثنا**
محمد بن المنثري عن الزكري الرمي قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان** عن عمر بن عبد
البن ابي حسين بنهم عين عمر وكسر عين سعيد وضم حاسين مصفرا القرشي
التوفي المكي قال **حدثني** بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله قال استاذن
ابن عباس قبل موته ولاى ذكر قبيل موته بنهم القاف مصفرا على عايشة وهي
معلومة من كرب الموت قالت اخشى ان تنثنى على لان الشا يورن العجب فقيل
هو ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المشايخ والتايل لها
ذلك هو ابن اخيه عبد الله بن عبد الرحمن والذي استاذن لابن عباس عليها
ذكو ان مولاها كاعند احمد في روايته قالت ايدى نواله فقال ابن عباس لها بعد
ان اذن له في الدخول ودخل كيف يحذيك اى كيف تحذرين نفسك قالوا علو القبول
خبر ان واحد وهو من خصايص افعال القلوب قالت عايشة اجدني
خبر ان ائقبت الله اى اركت من اهل التقوى وسقطت الجلالة من البونية
والمالك وغيرهما وثبت في الفرع ولاى ذكر عن الكشيته ان ائقبت بضم
الهمزة وسكون الموحدة وكسر القاف وسكون التختية وفتح التختية من البقا
ما ان ابن عباس فانت بخبر ان شاء الله روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينك بكونك ونزل عذرك عن قصة الافك من السما وفي رواية ذكو ان
المذكورة وانزل الله برائك من فوق سبع سموات جابه الروح الامين فليس
في الارض سجدا الا وهو يتلى فيه انا الليلى والطارق لها روى عنها ابن الزبير
عبد الله خلافة بعد ان خرج ابن عباس فتخالفا في الدخول والخروج
ذها با واياها وافق رجوع ابن عباس يحيى ابن الزبير فقال **حدثنا**
حدثنا ابن عباس فانت على ووددت انى كنت نسيا منسيا اى لم تكن شيئا
وهذا على طين اهل الورع في سدة خوفهم على انفسهم وبه قال **حدثنا**
محمد بن المنثري عن الزكري الرمي قال **حدثنا** عبد الوهاب بن عبد المجيد بن فتح الميم
وكسر الميم التثني قال **حدثنا** ابن عوف بالنون عبد الله عن القسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق ان ابن عباس رضى الله عنه استاذن على عايشة
نحوه اى ذكر نحو الحديث المذكور ولم يد كوفيه نسيا منسيا ومطابقة
الحديث للترجمة في قوله ونزل عذرك من السما قوله يعظكم الله ولاى ذكر
باب بالتنوين في قوله يعظكم الله قال ابن عباس يحرم الله عليكم وقال مجاهد

بينهما كره الله ان تعود والمثله كراهة ان تعود وا مفعول من اجله او فان تعود وا
 على حذف ابداء ما دتم احيا مكلفين الآية وسقط قوله الآية لغيره في ذر
 وبه قال **حسن** ثنا محمد بن يوسف الغزي قال **حسن** ثنا سفيان
 الثوري عن الاعشى سليمان بن مهران عن ابي الصفي مسلم بن صبيح عن سروق هو
 ابن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جاحسان بن ثابت الانصاري
 الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يشادون عليهما فيهما الثقاف
 من الخطاب الى الغيبة قال سروق قلت لعائشة انما ذنبتين لهذا ومومن
 تولى كبرا لافك قالت او ليس قيا ما به عذاب عظم قال سفيان الثوري
 يعني ذهاب بصره فقال حسن حصان وزاد بفتح الحاء الميملة والراء
 من لثا في وقيلها را ميملة اي عفيفة كاملة العقل ما تزن بضم الفوقية
 وفتح الراء وتشديد النون اي ما منهم بريبة برامهلة فتحت ساكنة
 فوحدة ونصب عرق في بفتح العين المعجمة وسكون الراء وفتح المشددة جابعة
 ملحوم الفواقل العفيفة اي لا تقاها من اذ لو كانت تقاب لكانت اكلة
 ومواساة فيهما تليق بقوله تعالى في المقاب ايج احكم ان ياكل لحم احب
 ميتا وهذا البيت من جملة قصيدة لحسان قالت عائشة لكانت اي است
 كذلك اشارة الى انه اغتا بها حين وقعت فضة الافك هذا **باب**
 في قوله وبين الله لكم الايات في الامر والنهي والله عليم بما تعملون وصفوا ان
 حكمه في شرعه وقدرته وبه قال **حسن** ثنا بالافراد ولا في ذر حد ثنا محمد بن
 بشار بن برد العبدى البصري قال **حسن** ثنا ابن ابي عدي بفتح العين والدال
 المهملين محمد قال انا فاشعة بن الحجاج عن الاعشى سليمان بن مهران عن
 ابي الصفي مسلم بن صبيح عن سروق وهو ابن الاجدع انه قال دخل حصان بن
 ثابت على عائشة فشب بشين معجم فوجدت بين الاوى مشددة اي تشد
 تغزلا وقال حصان عفيفة تمنع من الرجل وزان صلاحة وقار ما تزن بريبة
 مما تنهم بها ونصب عرق في جابعة ملحوم الفواقل لا تقاها من ولا في ذر من مبادر
 ملحوم قال عائشة تخاطب حسانا لست كذلك بل تقاب الفواقل قال سروق
 قلت لها نوعين مثل هذا ايدخل عليك وقد انزل الله تعالى والذي تولى كبره منهم
 وهذا مشكل اذ ظاهره ان المراء بقوله والذي تولى كبره حسن والمعنى انه عبد
 الله بن ابي لكن في استخراج ابي نعيم وهو ممن يتولى كبره قال في الفتح فهذا الخف
 اعلا لا يبالى واي عذاب اشد من العنى وقالت وقد كان برو عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اي يرفع هجو الكفار فيهمجهم ويدب عنه وفي المعازك
 قال عمرو كانت عائشة تكره ان يسب عنها حسان وتقول انه الذي يقول

فان ابي وولده وعرض لعرض محمد منكم وقا وروى انه عليه السلام قال ان الله
 يودحسان بروح القدس في شعره هذا **باب** بالثوبين
 في قوله تعالى ان الذين يحبون ان يدعون ان تشيع ان تنتشر الفاحشة الزنا
 في الدين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد والآخر النار وظاهر الآية
 بينا وكل من كان بهذه الصفة وانما نزلت في ذر عايشة الا ان العبرة بهم
 اللفظ لا بخصوص السب والله يعلم ما في الضمائر وانتم لا تعلمون وهذا نهاية
 في الرجل ان مزاج اشاعة الفاحشة وانما بالغ في اخفاء تلك الحقبة فهو يعلم ان
 الله تعالى يعلم ذلك ويعلم قدر الجزا عليه ولو افضله الله عليكم ورحمته
 لعاجلكم بالعقوبة فاجاب لولا تحذوف وان الله روف بجاده رجم بهم فتا
 على من تاب فظهر من ظهر منهم بالحد وسقط لاني ذر قوله في الذين امنوا الى اخره
 وقال بعد قوله الفاحشة الآية الى قوله روف رجم تشيع اي تظهر قاله مجله
 وسقط هذا الخبر في ذر ولا ياتل ولا في ذر قوله ولا ياتل اي يتعلل من
 الآية وفي الحلف اي ولا يلجف اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اي
 على ان لا يوتوا الى القرى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله يعني مسلما
 ولا يحدث في البمين كثيرا قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايامكم ان تبروا
 يعني ان لا تبروا وقال امرى القيس فقلت يمين الله ابرج قاعدا الا ابرج
 ولهم نوا وبصغوا عن خاض في امر عائشة الا تخونان بغفر الله لكم بخاطب
 ابا بكر والله غفور رحيم اي فان الجزا من جنس العمل فاذا عفو عنك بغفرلك واذا
 صغرت بصغرك وسقط لاني ذر من قوله والمهاجرين الى الخرف قوله ان يغفر
 الله لكم وقال بعد قوله والمساكين الى قوله والله غفور رحيم وقال ابو اسامة
 حماد بن اسامة مما وصله احمد عنه بهما مد عن هشام بن عمرو انه قال اخبرني
 بالافراد اي عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
 لما ذكر من شاتي بضم الذال المعجمة منبيا للقول اي من امرى وحالي الذي
 ذكر بضم المعجمة ايضا من الافك والحال في ما علمت به وجواب لما قوله
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بكسر الفاء وتشديد التثنية حال
 كونه خطيبا فتشهد فحمد الله وانى عليه بما هو امله ثم قال اما بعد
 اشير واعلى فينا من يريد اهل الافك ابواهمزة وموحدة مخففة مستحقين
 فنون فواو وقد تمد الهزة وللاصيلي ما حكاه عياض ابنا بشار جيد
 الموحدة اما اتهموا املى وذكرهم بالسوء قال ثابت التاييبي ذكر الخبر
 وتبعه قال الشاعر فرفع اصحابي للطي وابوا اي ذكروها والتحقيق
 بمعناه لكن قال النووي التحفيف اشهره قال القاضى عياض وروى ابو

بتقديم النون وتشديد يدها كذا فقيهه عبدوس بن محمد وكذا ذكره ه
بعضهم عن الاصمعي قال التقاضي وهو في كناية منقوط من فوق وتحت وعليه
يخط علامة الاصمعي ومعناه ان صح لامواو ويخطوا وعندى انه تصحيف
لا وجه له ههنا **رايتم الله ما علمت على اصلي من سوء وابوسهم بالتحقيق**
انهم هم من والله ما علمت عليه من سوفظ يريد صفوان ولا يدخل
بني قضا الا وانا حاضر ولا بد من الحوى والمستغنى ولا كنت في سفر
الا غاب معي فقام سعد بن معاذ الاضمارى الاوسى المتوفى بسبب
السهم الذي اصابه ففقط منه الاكل في غزوة الخندق سنة خمس
ابن السحاق وكانت هذه القصة في سنة خمس ايضا كما هو الصحيح في النقل
عن موسى بن عفيفه فقال ايذن لي برسول الله ان تضرب اعناقهم بنون
الجمع والضمير لاهل الافك وسقط لاني قد لقطه لي وقال
بني الخوارج هو سعد بن عباد وكان ام حسان بن ثابت الغريفة
بضم النون وفتح الراء والعين المهملة بنت خالد بن حنيس بن لؤذان بن
عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخوارج من رهط ذلك الرجل فقال لابن معاذ
كذبت اي لا تقدر على قتله اما بالتحقيق والله ان لو كانوا من الاوس
ما احببت ان تضرب اعناقهم بضرب يضم اوله مبنيا للمفعول ومسا
رفع نائب عن الفاعل وزاد في الرواية السابقة حتى هموا ان يقتلوا قالت
عايشة وما علمت بذلك فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي
للتبرزجة المصامع ومعى ام سلمة ومعايشة اي رهم فعرثت اي في مرضها
وقالت نفس بكسر العين وتفتح سلمة تعني ابنا قالت عايشة فقلت
اي لها اي ام نسيب ابنك بحرف همزة الاستفهام وفي الرواية السابقة
ان نسيب رجلا شهيدا بدرا وسكنت ام ام سلمة ثم عثرت الثالثة فقالت
نفس سلمة فقلت لها نسيب ابنك ثم عثرت الثالثة ولا بد من فقلت لها
اي ام نسيب ابنك فسكنت ثم عثرت الثالثة فقالت نفس سلمة فانهزها
فقلت والله ما اسد الا فبك اي الا جلك فقلت زادت ثلث فبترت
بالفا والموحدة والفاق والراء المفتوحات اخره فوفية في الحديث ما لك
ابن ابي ربيعة او كسفته فقلت وقد كان هذا وسقطت الواو ولا بد من
قالت ثم قالت عايشة والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد
منه قتيلا ولا كثيرا اي دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت
من شدة ما عرفت من الهول وكانت قد قضت حاجتها كما سبق ووعلت يضم
الواو والساينة وسكون الكاف اي صرت مجنونة فقلت بالفا ولا بد من

وقلت

وقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت الدار بسكون الدال فوجدت امرؤا
تغني اهما قال الكرماني واسمها زينب في السفلى من البيت وابا بكر فوق
البيت فقالت اي ما جاك يا بنية فاحضر بها خبري وذكرت لها
الحديث الذي قاله اهل الافك في ثاني واذا هولم يبلغ منها مثل ما ولا في
ذو مثل الذي بلغ مني فقالت يا بنية ولا بد من الحوى والمستغنى ولا كنت في
سفر خففي بخا مجة مفتوحة وفا مستددة فصاد مجة مكسورة نون والحوى
والكشيم هي خففي بنا نية بدل الصاد وفي نسخة خفي بكسر الخاء والفاء واسقط
الثاني ومعناها متقارب عليك الشان فانه والله لتعلم كانت امرأة
حسان صفة امرأة عند رجل يجهلها وسلم من رواية ابن ماسان خطبة لها
ضراير الاحسد منها بسكون الدال وفتح النون وقيل ههنا واذا هي
الافك لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم اي قالت ثم قلت وروى
الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت بسكون الواو ولا بد من فاستعبرت
بالفاء لا الواو وبكيت فسمع ابو بكر صوته وهو فوق البيت بفرا فزل
فتا لا ي ما شاها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها يضم ذا لذكر وكسر كافا
فقا ض عينا قال ولا بد من فقال افسمت عليك اي بنية ولا بد من الكشيم
يا بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت بسكون العين **وقد قال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم بيتي فسال عنى خادمتي سبوق الرواية التي قيل انها بريدة
مع ما فقيه من البحث ولا بد من خادمتي بلفظ التذكير وهو يطلق على الذكر والانثى
فقال هل رايت من شئ بينك على عايشة فقالت لا والله ما علمت عينا
الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فنا كل خيرها او يجنيها بالنك من
الراوى وانهرها بعض اصحابه فقال اصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية ابن ابي اويس عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي شاك بلحارية فساها عنى وفوعدها فلم تخبره الا خبرته فصرها
وساها فقالت والله ما علمت على عايشة سوء حتى اسقطوا لها به من
قولهم اسقط الرجل اذا اتى بكلام ساقط والضمير في قوله به للحديث
او للرجل الذي اتهموها به وقال ابن الجوزي صرحوا لها بالامر وقيل
جاوا في خطاياها لسقط من القول بسبب ذلك وضميرها عايشة على الجارية
وبه عايشة على ما تقدم من انها رها وقد يدها الى هذا التاويل
كان يذهب ابو مروان بن سراج وقال ابن بطان يحتمل ان يكون من قولهم
سقط الخبر اذا علمه فالمعنى ذكر رواها الحديث وشرحوه فقالت اي الخادمة

سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصالح على نبر الذليل الاحمر
بالفت في فني العيب كقولهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت وبلغ الامر
ايامرا لافك الى ذلك الرجل صفوان ولا في ذرو بلع الامو ذلك الرجل
الذي قيل له اي عنه من لافك ما قيل قال لا ما هنا بمعنى عن كى في قوله
تعالى وقال الذين كفروا والذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي
عن الذين امنوا كما قاله ابن الحجاب او بمعنى في اي قيل فيه ما قيل في
كفوله يا ليتني قدمت لحياتي في فقال سبحان الله والله ما كنت
كنت انني فظ بفتح الكاف واليوت اي توبها يريد ما جاء معها في حرام
وكان حيو را قالت عايشة فقتل صفوان شهيدا في سبيل الله في غزوة
ارمينية سنة تسع عشرة في خلافة عمر كقوله ابن اسحاق قالت واصح
ابو اي عندي فلم ير الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد صلى العشاء في المسجد ثم دخل على وقد كنت في ابوي عن يحيى وعن
شمالى محمد الله وانني عليه ثم قال اما بعد يا عايشة ان كنت فارقت
سوا فالغاف والغاي كشيخة او ظلمت نفسك فتو الى الله وفي رواية
ابى اويس انما انت من بني ادم ان كنت اخطأت فتو الى الله فان الله يقدر
عن عباده قالت وقد جات امرأة من الانصار لم تسم في حالها فالتفت
فقلت له عليه السلام الاستحي بكسرها ولا في ذرا الاستحي بسكونها
وزيادة تخفية من هذه المرأة الانصارية ان تذكر شيئا على حب فيها
لا يليق بحاله يحرمك فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة
فالتفت الى اي فقلت اجبه عليه السلام عني عني ولا في ذرا فقلت له احبه
قال فماذا اقول فالتفت الى اي فقلت اجيبه عليه السلام عني فقلت
اقول ما اذا قال ابن مالك فيه شاهد على ان ما الاستغفار مية اذ اركبت
مع ذا لا يجب تصديدها فيعمل فيها ما قبلها رفعا ونصفا فلما لم يجيباه تنهت
فمدت الله واشتيت عليه بما هو اهلهم ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت
لكم اني لم افعل اي ما قيل والله عز وجل يشهد اني لصادقة فيما اقول
من براق ما ذاك منافعي عنكم لقد ولا في ذرا ولقد تكلمتم به واشربته
بضم المزة مبنيا للفعول والضمير المنصوب يرجع الى الاول فلو بكم
رفع باشرت واني قلت اني فعلت ولا في ذرا قد فعلت والله يعلم اني
لم افعله لك لتقولين قد باتت افرت به على نفسها واني والله ما اجد
ولكم مثالا والتست بسكون السين اي طليت اسم يعقوب عليه السلام
فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصب جميل اجل وهو الذي لا شكوى

فيه

فيه الى الخلق والله المستعان على ما تصفون اي على احتمال ما تصفونه وانزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سما علفه فسكتا فرفع عند الوحي واني
لا تبين السرور في وجهه وهو معجب حبيب من العرق وهو
يقول انقطع الهمة بلعائشة فقد انزل الله وفي رواية فليج يا عايشة
احمدى الله ففكر براك قالت وكنت اسئدا لنصب حبر كان
ما كنت غضبا اي وكنت حين اخبر صلى الله عليه وسلم ببراق اقوى
ما كنت غضبا من غضبي قيل ذلك قاله العسي فقال ابو اي قولى اليه
فقلت والله ولا في ذرا والله لا افوم اليه ولا احمده ولا احدا وككن
احمد الله الذي انزل براق لقد سمعتموه اي الاول فما انكرتموه ولا غيرتموه
وفي رواية الاسود عن عايشة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فاثرت بيدي منته فنهري بوبكر وانما فعلت ذلك لما خافها من الغضب
من كونهم لم يبادروا بتكذيب من قال فيها ذلك مع تحقيقهم حسن سيرتها
وطهارتها وقال ابن الجوزي انما قالت ذلك اذ لا كابد الحبيب على حبيبه
ويحتمل ان تكون مع ذلك لمسكت بظاهر قوله عليه السلام لها احمدى
الله ففهمت منه اميرها بافرا د الله بالمرح ففعلت ذلك وما اضافته
اليه من الا لفظ المذكورة كان من باعث الغضب قاله في الفتح وكانت
تلك فتقول ما رتب ايت بحش ام المؤمنين فعصمها الله اي حفظها
بيديها فلم تغزل اي في الاخير او اما اخنها حمه فمكنت فيمن هلك اي
حدث فيمن حدث فوضها في حديث الافك لتخص منزلة عايشة وترفع
منزلة اخنها ربيب وكان الذي بينكم فيه اي في الافك ولا في ذره مسطح
وحسان بن ثابت والمنا في عبد الله بن اي وهو الذي كان يستوشيه
اي يطلب ما عنده ليزيده ويرسده ويحججه وهو الذي تولى كبره منهم هو
وحمة قالت عايشة فخلعت ابوبكر لان لا يرفع مسطح بن خالته
بنا فعة ابد بعد الذي قال عن عايشة فانزل الله عز وجل ولا يا نزل
اولي الفضل منكم الى اخر الآية يعني ما بكر والسعة ان يوتوا اولي القربى
والمساكين يعني مسطح الى قوله لا يتحول ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم حتى قال ابوبكر بلى والله يا ربنا انما لمحب ان تغفر لنا ودعنا لمسطح
بما كان يصنع له قتل من النفقة لطيفه

- لا تقطعن عادة بولا تخمل عتاب المرو في رزقه
- واعف عن الذنب فان الذي ترجوه عفو الله عن خطيئة
- وان بدا من صاحب زلة فاستره بالاعضاء واستغف

فان قدر الذئب من مسلح يحيط قدر النجم في افقه .
وقد بدا منه الذئب قد بدا وعوت البصير في جفه .
زاد في الباب السابق وقال والله لا انزعها منه ابدا وسقط لفظ حتى لا يذو .
باب **التنوين في قوله تعالى ولبصر بن حجر بن علي حيوان**
يعني يلقين ولذلك عداه بعلى والمهر جمع خاود في القلة يجمع على الخيرة والجيب ما في
طوق التميمي يبد ومنه بعض الجسد **وقال احمد بن شبيب** بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الاولى بينهما مخفية ساكنة شيخ المؤلف مما وصله ابن المنذر قال
حدثنا ابي شبيب بن سعيد عن بوش بن يزيد لا يلى انه قال **قال**
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عابشة رضي الله عنها
انها قالت **بسم الله نسا المهاجرات الاولى** بضم الهزة وفتح الواو والساكنات
لما انزل الله تعالى ولبصر بن حجر بن علي حيوان وجواب لما قوله **شقق**
مروطن جمع مروط بكسر الميم اعاد من فاختر من به اى بما شقق ولا في الوقت
بما اى بالاذن المشقوقة وكن في الجاهلية يسد لن حرم من خلف من فتكشف
تخوض ومنه ذلك ان تضع الحمار على راسها وترميه من الجانب الايسر
على العائق الايسر وهو المتعق وبه قال **حدثنا ابو نعيم** القائل
ابن دكين قال **حدثنا ابراهيم بن نافع** الخروى الكنى عن الحسن بن
واسمه هذه يناق بفتح التحتية ونشد يد البون وبعد الافاق الكنى
وتبت ابن مسلم لا يذو عن صعبة بنت شيبه بن عثمان القرشية المكنية
ان عابشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية **ولبصر بن**
حجر بن علي حيوان اخذن ارضهن وللساى من رواية ابن المبارك عن ابراهيم
بلفظ اخذ النساء والحاكم اخذنسا الانصارى ارضهن **فتشقق من قتل بكر**
الناق وفتح الموحدة اى من جهة النواشى فاختر بها واسم تشكك ذكر نساء
المهاجرات في الاولى ونسا الانصار في رواية الحاكم وغيره واجيب بلخيال
ان نسا الانصار يادرن الى ذلك عند نزول الآية

سورة الفرقان

مكية وإيهام سبع وسبعون آية والفرقان الفارق بين الحلال والحرام الذى
جئت منافعهم وعمت قوايده **بسم الله الرحمن الرحيم**
تبت السحرة لا يذو **قال** ولا يذو **قال** ابن عباس رضي الله عنهما فيما
وصله ابن جرير في قوله **هيا منتورا هو ما نسفى به الروح** ونذريه من التراب
والسبا والبوة التراب الدقيق قاله ابن عرفة وقال الخليل والرياح هو مثل

الغبار

الغبار والداخل في الكوة ينراى مع ضوء الشمس فلا يمس بالابدى ولا يرى في الظل
ومنشورا صفة يشبه به علمهم المحيط في حقارته وعدم نفعه ثم بالمتور منه
انتشاره بحيث لا يمكن نفعه في هذه الصفة لتفنيه ذلك وقال الزخري او يقول
ثالث جعلناه اى جعلناه جامعا لحقارة الدنيا والتناثر كقوله كونوا فردة هـ
خاسين اعجا معين للمسخ والخس وسقط للاصلي لفظ به من قوله نسفى
به الروح **مد الظل** في قوله تعالى العززالى ربك كيف عد الظل قال ابن عباس
فيما وصله ابن جرير عنه هو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال في هـ
الا نوار وهو اطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتشد النظر
وشعاع الشمس سخن الجوهر بالبصر ولذلك وصف الجنة فقال وظل
مدود انتهى والظل عبارة عن عدم الضوء مما من شأنه ان يضي وجعله
مدودا لانه ظل لا شمس معه واعترضه ابن عطية بانه لا خصوصية
لهذا الوقت بذلك من قبل غروب الشمس مدة بسيرة يبقى فيها ظل مدود
مع انه في غماره وفي سائر اوقات النهار لال منقطعة واجيب **ما**
ذكر تفسير الخصاص الآية لان في بقيتها ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فتبين
الوقت الذى بعد طلوع الشمس الفجر واعترضه ابن عطية ايضا بان الظل
انما يقع بالمابقع بالنهار والظل الموجود في هذا الوقت من بقايا الليل واجيب
بالجمل على المجاز والروية هنا بصرية او قلبية واختاره الزجاج والمعنى لم تعلم
والخطا بوان كان ظاهرا للرسول صلى الله عليه وسلم فهو عام في الحق لان الغرض
بيان نعم الله بالظل وجميع المكلفين مشتركون في تبيينهم لذلك **ساكننا** بريد
قوله ولعشا جعله ساكننا قال ابن عباس فيما وصله ابن جرير **اي دايما** اي هـ
ثابتا لا يزول ولا تذهب الشمس قال ابو عبيدة الظل ما تشبه الشمس وهو
بالعداة والفي ما نسخ الشمس وهو بعد الزوال وسمى فيا لانه فامر الجانب الغربي
الى الشرق عليه **دليل** قال ابن عباس فيما وصله ابن جرير ايضا **اي طلوع**
الشمس دليل حصول الظل فلو لم تكن الشمس لما عرف الظل ولولا النور ما عرف
الظلمة والاشياء تعرف باضدادها **خلفه** في قوله تعالى وهو الذى جعل الليل
والنهار **خلفه** قال ابن عباس فيما وصله ابن جرير **من فاته من الليل عمل**
ادركه بالنهار او فاته بالنهار **ادركه بالليل** ويجازى الى عمر بن الخطاب
فقال فانتنى الصلوة الليلة فقال ادرك ما فاته من ليلتك في نهارك فان الله
تعالى جعل الليل والنهار خلفا او يخلف احدهما الاخر يتعاقبان اذا ذهب
هذا جاء هذا واذا جاء هذا اذهب ذاك وخلفه مفعول ثان لجعل او حال
وقال الحسن البصري فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى **هيا منتورا**

وزاد ابو ذر ريتنا قرة اعين اي طاعة الله وما شئ اقر لعين المؤمن
ابو برة ولا يصيب لعين مؤمن وله ولا في ذر من ان يرى حبيبه في طاعة الله
 قال في الا نوار فان المؤمن اذا شاركه اهله في طاعة الله بجزء قلبه وقدرهم
 عيشه لما يرى من مساعدتهم له في الدين وتوقع لحوقهم به في الجنة ومن ابتدأ
 او بياينة كقولك رايت منك اسدا انتهى والمراد قرة اعين لم في الدين لا في
 الدنيا من المال والجمال قال الزجاج يقال اقر الله عينك اي صادف فؤادك ما تحبه
 وقال المنقذ يردد معناه وهي التي تكون مع السرور ودعة الخبز حارة
وقال ابن عباس فيها وصلة ابن المنذر بفسر **شورا** في قوله دعوا
 هنالك شورا اي يقولون **ويلا** بوا او مفتوحة فتخنة ساكنة وقال الضحاك
 هلاك فيقولون وا شورا ه نعال هذا حينك فيقال لهم لا ندعو اليوم شورا
 واحدا ودعوا اليوم شورا كثيرا اي هلاككم اكثر من ان تدعوا مرة واحدة
 فادعوا ادعية كثيرة فان عندكم انواع كثيرة كل نوع منها شورا شدة او لا
 يتجدد لقوله تعالى كلما انقضت جلودهم بدلناهم جلودا غير هالكة وقوا العذاب
 ولانه لا ينقطع فهو في كل وقت شورا **وقال غيره** غير ابن عباس مفسر القول
 تعالى واعتدنا للذين كذبوا بالساعة سعي السعي **مذكر** لفظا او من حيث اذ قيل
 يطلق على المذكر والمؤنث **والشعور** الاصطلاح معناه التوقد **الشد**
 وعن الحسن السعي اسم من سماهم على عليه في قوله وقالوا اساطير لاوليين
 اكنتها فمضى على عليه اي لغوا من امليت بتخنة ساكنة بعد اللام **واملكت** بلام
 بدل التختية والمعنى هذا القرآن ليس من الله انما سطره الاولون في فقر
 عليه ليحفظها **الرس** في قوله تعالى وعادوا وثودا واصحاب الرس اي المعدن
جمع بسكون الميم ولا يوزن جميعه بكسر هاء ثم تخنة **رساس** بكسر الراء قاله
 ابو عبيدة وقيل اصحاب الرس ثمود لان الرس البهر التي تظوى وثودا اصحاب
 ابار وقيل الرس نصر بالشرق وكانت قرا اصحاب الرس على شاطئ النهر
 فبعث الله اليهم نبيا من اولاد يهودا بن يعقوب فذكر نوه فلبث فيهم زمانا
 فشكى الي الله منهم ففجروا بيرا وارسلوه فيها وكانوا عاعة يومهم يسمعون
 انين نبهم وهو يقول سيدى ترى ضيق مكافى وشدة كزنى وضعف ركبن
 وقلة حيلتى فارسل الله عليهم رجلا عاصفة شديدة الحرج وصارت الارض
 من تحتهم حجر كبريت فتسوفذه واهلهم سحابة سودا فذا بئ ابدانهم
 كابدوا الرصاص وقيل غير ذلك **ما بعيا** قال ابو عبيدة **يقال** ما بعيا
به شيئا لا يعتد به ولا يصلى اليه يعتد به فوحده وعدمه سوا وقال الزجاج
 معناه لا وزن لكم عندي **عرا** في قوله تعالى ان عذابهما كان عرا قال ابو عبيدة

هلاكا

هلاكا والزما لهم وعن الحسن كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم **وقال**
بجاهد فيها اخرجه ورقا في تفسيره **وعتوا** اي طغوا وعتوهم طلبهم رؤى
 الله حتى يومنوا به **وقال ابن عبيدة** سفين في قوله تعالى بسورة الحاقة
 ما ذكره المؤلف استطراد على عادته في مثله **عانية** من قوله فاهلكوا مزج مصر
 عانية **عنت عن الخزان** الذين هم على النزع فخرجت بلا كيل ولا وزن وفي نسخة
 وقال ابن عباس بدل ابن عبيدة ووقع في هذه التفسير تقديم وتأخير في بعض
 النسخ **باب قوله عز وجل الذين يحشرون على وجوههم**
الى جهنم اي مقلوبين او مسحوبين اليها والموصول خبر مبتدأ محذوف
 اي هم الذين انصب على الذم ا ورفع بالابتداء وخبره الجملة من قوله **اولئك**
شركم كما في منزلا ومصبرا من اهل الجنة **واضل سبيلا** واخطا طريقا
 ووصف السبيل بالضلالة من الاسناد المجازي للمبالغة وسقط لاني ذراويلك
 الخ وقال بعد الى جهنم الآية وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد السدي**
قال حدثنا يونس بن محمد البغدادي ابو محمد المودب قال **حدثنا**
شيبان بن عبد الرحمن النخعي عن قتادة بن دعامة انه قال **حدثنا**
عمر بن ملك بن يحيى بن عبد الله بن جهم قال يا بني الله **بجسر** انك اقول على
يوم القيمة استنفها م حذف مند الاداة والحق من وجه اخر عن يونس
 كيف **بجسر** اهل النار على وجوههم قال **اليس الذي امشاه على رجلين في الدنيا**
قادرا بالنصب ولا في ذر بالرفع **عليه** ان **بمشيه** بضم التختية وسكون الميم
على وجهه يوم القيمة وظاهره ان المراد مشيه على وجهه حقيقة فلذلك
 استغربه حتى سالوا عنه **قال قتادة** بن دعامة بالاسناد المذكور **بلى وعرة**
 ربنا انه لقادر على ذلك قاله نضد بقا لقوله اليس وحكمة حشره على وجهه
 معاقبة على تركه السجود في الدنيا اظهارا لهوانه وخساسته بحيث صار وجهه
 مكان يديه ورجليه في التوفى عن الموديات وفي حديث ابي هريرة المروي عند
 احمد قالوا يرسل الله وكيف يمشون على وجوههم قال لا الذي امشاهم
 على ارجلهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتفقون بوجوههم كل جرد
 وشرك وسنكون لنا عودة ان شاء الله تعالى الى بقية مباحث هذا الحديث
 في كتاب الرقاق بعون الله **باب قوله عز وجل والذين لا يدعون**
مع الله المفاخرى لا يعبدون غيره **ولا يقتلون النفس التي حرم الله الاله**
بالحق ولا يزنون يجوز ان تنقلق الباقي قوله بالحق بنفس يقتلون اي لا يقتلوا
 بسبب من الاسباب الاسباب الحق وان تنقلق محذوف على انها صفة للصدق
 اي قتل ملتب بالحق او على هذا حال اي الامتنين بالحق فان قيل من حل قتله

لا يدخل في النفس المحرمة فكيف يصح هذا الاستثناء جيب بان مقتضى الحرمة
القتل قائم ابدا وجواز القتل انما ثبت بمعارض فتو له حرمة الله اشارة الى مقتضى
وقوله الا بالحق اشارة الى المعارض والسبب المبيح للقتل هو الردة والرضا
بعد الاحصان وقتل النفس المحرمة **ومن يفعل ذلك اشارة الى ما تقدم** لانه
بمعنى ما ذكر فلذلك وحده **يقتل اثم العاقبة** قاله الجزي والله عروة حيث امسى
عقوبا والعقوبة له اثم اي عقوبة وقيل هو الاثم نفسه اي يلحق جزا اثم
فاطلق الاثم على جزائه او الاثم اسم من اسماء جهنم او واد او يبر فيها
ويبقى جرمه بخلاف الف جزا الشرط وسقط لاني ذكر قوله التي حرمت الله الخ
وقال بعض قوله النفس الابية وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسهر
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سيفين الثوري انه قال
حدثني بالافراد منصور هو ابن المعتمر وسليمان هو الاعشى عن ابي وايل
شقيق بن سلمة عن ابي ميسرة عند الميمنة عمر بن شرجيل المديني عن
عبد الله يعني ابن مسعود قال سيفين الثوري **وحدثني بالافراد واصل**
هو ابن جبران بفتح الحاء المهملة وتشد يد التختية وبعد الاف نون الاسدي
الكوفي من طبقة الاعشى وهو ابو ميسرة وهو الصواب **قال اي ابن**
مسعود سالت اوسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم شك الراوي اي
الذي عنده الله اكبر ولم اعظم قال **لان تجعل لله ندا بكسر النون مثلا**
ويؤخذ في فوجود الخاق يد على الخالق واستقامة الخاق تدل على توحيدة
اذ لو كان الميسر لم يكن على الاستقامة قل ثم اي بالتشديد
والنوين وفيه كلام سبق في اول البقرة وغيرها **قال ثم ان تقتل ولدك**
خشيته ان يطعم معك بجماع الوجدان او ينادي نفسه عليه عند الفقد ولا
اعتبار بمفهومه فلا يقال التفتيد بخشية الاطعام مبيح لانه خرج مخرج
الغالب لانهم كانوا يقتلونهم لاجل ذلك **قل** ثم اي قال ان
تراه في حيلة جارك بفتح الحاء المهملة وكسر اللام الاولى اي زوجته
لانها تحل له فهي فعيلة بمعنى فاعلة او من الحول لانها تخل معه ويجل معها
واما كان ذلك لانه زنا وابطال لما وصي الله به من حفظ حقوق الجيران
وقال في التنقيح تراه في نفا عل وهو يقتضي ان يكون من الجانبين قال في المصايح
لعله منه به على شدة فصح الزنا اذا كان منه لامنهما بان يغشاها نائمة او مكهنة
فانه اذا كان زنا بهما مع المشاركة منها له والطواعية كثيرا كان زناه بكون

ذلك اكبر واقبح من بابا ولي قال اي ابن مسعود وتوكت هذه الآية تصديقا
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق زاد ابو ذر ولا يزنون وهذا
الحديث سبق في البقرة ويا فان شا الله تعالى في التوحيد والادب
والمحاربين وبه قال **حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير**
قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعائي ابو عبد الرحمن القاضي ان
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني بالافراد القسم
ابن ابي برة بفتح الموحدة وتشد يد الراي واسم ابي برة نافع بن يسار
تابعي صغير مكي وهو والد الجد الجزي المقرئ راوي ابن كثير وليس للقسم
في الجامع الا هذا الحديث **الله سال سعيد بن جبير هل من قتل مومنا من**
من توبة زاد في رواية منصور عن سعيد في اخر هذا الباب قال لا توبة
له **فقتل عليه ولا يقتلوك ولا يذروا** والذين لا يقتلون النفس التي حرم
الله الا بالحق واعترض بعضهم على رواية ابي ذر من جهة وقوع التلاوة
على غير ما هي عليه واجاب في المصايح بان المعنى فقتل عليه اية
الذين لا يقتلون النفس فخذل المضاق واقام المضاق اليه مقامه وح
لم يلزم كونه غير التلاوة لانه لم يحكمها نصا بل اشار اليها فقال **سعيد يعني**
ابن جبير القسم ابن ابي برة قراها يعني الآية على ابن عباس كقراها على قال
هذه الآية مكتبة تحتها ولا يذري يعني تحتها اية مدنية يعني قوله تعالى
ومن يقتل مومنا متعمدا جزاؤه جهنم التي في سورة النساء اذ ليس فيها استثناء
التائب وقالوا نزلت المغلظة بعد المدينة بمدة يسيرة وعند ابن مردويه
من طريق خارج بن زيد بن ثابت عن ابيه قال نزلت سورة النساء بعد سورة
الفرقان ستة اشهر وقول ابن عباس هذا محمول على الجز والنقل
والافكل ذنب محمول بالنوبة وبه قال **حدثني بالافراد ولا يذرحنا**
محمد بن بشار بالموحدة والمهجمة المشددة ابو بكر الصدي بن دار قال حدثنا
عند محمد بن جعفر قال **حدثنا شعبة بن الحجاج عن المعمر**
ابن النعمان التميمي الكوفي عن سعيد بن جبير الاسدي بولاهم الكوفي قال
اختلفوا هل الكوفة في قتل المومن اى متعمدا هل تقتل منه فدخلت فيه
بالواو الحاء المهملة الى ابن عباس ولا يذري عن الحموي والمستلي فدخلت
بالدال والحاء المهملة اى بعد ان دخلت الى ابن عباس فسالت عن ذلك فقال
نزلت في اخرها نزل اى هذه الآية ومن يقتل مومنا متعمدا جزاؤه جهنم
ولم ينسخها شي وهذا الحديث قد سبق في سورة النساء وبه قال **حدثنا**

اد من ابى ايا س قال حدثنا شعبه بن الحجاج قال حدثنا منصور هو
ابن المعتمر ولاى ذر عن منصور عن سعيد بن جبير سالت ولاى ذر قال
سالت ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم خالدا فيها قال
الاولى عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قال
لا تؤذوه له جلوه على التعليل كما مر وحديث الاسرايلى الذى قتل تسعة
ونسبعين نفسا ثم اتى تمام المائة الى راهب فقال له نوبة لك فقتله
فاكمل به مائة ثم جازا فقال له ومن حول بيوتك وبين النوبة
المشهور قد يجتج به لقبوها لانه اذا ثبت ذلك لمن قبل هذه الامنة
فقتله لم اولى لما خلف الله عليهم من لا يقال انى كانت على من قتلهم وعن
قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها قال كانت هذه الآية في الجاهلية
مشرى اهل مكة قوله ايضا عفا ولاى ذر بن النوفلى عن قوله ايضا عفا
لعمري القيمة ويجلد فيه مما ناض على الحال وهو اسم مفعول من اهانته
بضمه اى اذله واذقه الموان ويضاعف ويجلد بالجرم فيهما بد لا من يلق
بدل اشتمال لقوله .
متى قاتلتهم بنا في ديارنا فاجد خطبا جز لا وانا ناجيا .
فابدل من الشرط كما ابدل هنا من الجزا وبالفعل ابن عامر وشعبة على الاستيناف
كانه جواب ما الا نام ويجلد عطا عليه وبه قال حشدا سعد بن عبد
بسكون العين الطلحى من ولد طلحة بن عبيد الله القرشى التميمى قال
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النخعي عن منصور هو ابن المعتمر عن سعيد
ابن جبير انه قال قال ابن ابي بنى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح
الزاي مقصورا اسم عبد الرحمن من صفار المعتابة سئل بضم السين ميبيا
للمفعول ابن عباس رفع فابى عن الفاعل ولا يصح سأل ابن عباس فعلا
ما ضيا كذا في الفرع وقال الحافظ بن حجر سئل بصيغة الامر للاصلي ك
وعز الاول لاى ذر والسفي وقال ان مقتضاها انه من رواية سعيد بن جبير
عن ابن ابي عن ابن عباس وان المعتمد رواية الاصلي بصيغة الامر وانه
يد عليه قوله بعد سياق الايتين فسا الله فانه واضح في جواب قوله سئل
عن قوله تعالى في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
الاصيل والذين لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الامن
تاب وامر فسا الله فقال لما نزلت قال ولاى ذر وقتل فقال له ههنا
فقد عدلنا بالله باسكان اللام اى اسكرنا به وجعلنا له مثلا وقلنا ولاى ذر
وقد قتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق سقط لا يوردا الا بالحق وايقنا

الفواحش

الفواحش وانزل الله الامن تاب وامر وعمل عملا صالحا الاستئناس
او منقطع ورجمه ابو حيان بان المستثنى منه محكوم عليه بانه ايضا عفا
له العذاب فيصير التقدير الامن تاب فلا يضاعف له العذاب ولا يلزم من
انقضا التضعيف انقضا العذاب غير المضعف فالاولى عندى ان يكون استئا
منقطعا امكن من تاب وامر واذا كان كذلك فلا يلحق عذا اما البتة وتعقبه
تلميذه السمين فقال الظاهر قول الجمهور انه متصل واما ما قاله فلا يلزم
اذ المقصود الاخبار بان من فعل كذا فانه يجلبه ما ذكر الا ان يتوب واما اصابته
اصل العذاب وعدمها فلا تعرض له في الآية فاوليك بيد الله سيئاتهم حسنا
سيئاتهم مفعول ثان للشد يد وهو المفيد بحرق الجرح وحذف لفهم المعنى وحسنا
هو الاول وهو الماخوذ والجور بالبا هو المتروك وقد صرح بهذا في قوله
تعالى وبدلناهم بحسنتهم جنين وابدال السيئات حسنا انه يحولها بالتوبة
ويثبت مكانها الحسنات وقال سبي السنة ذهب جماعة الى ان هذا في الدنيا
قال ابن عباس وغيره بيد الله بفتح الهمزة في الشرك بحاسن الاعمال
في الاسلام فيبدلهم بالشرك ايمانا وبقتل المؤمنين قتل المشركين وبالرفا
عة واحصانا وقال ابن السيب وغيره بيد الله سيئاتهم التي عملوها
في الاسلام حسنا يوم القيمة وقال ابن كثير تنقلب السيئات الماضية
ببعض التوبة النصوح حسنا لانه كلما ذكرها تدم واسترجع ه
واستغفر فينقلب الذنب طاعة فيوم القيمة وان وجدها مكتوبة عليه
لكنها لا تضره بل تنقلب حسنة في صحيفة كما يدل عليه حديث ابو ذر المروى
في مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا عرفت اخرا هذا السارق وجا
من النار واخرا هذا الخنزير دخولا الى الجنة فيقولوا اعرضوا عليه كباره
دنوبه وسلوه عن صفارها قال فيقال له علفك يوم كذا وكذا وكذا وعلفك
يوم كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر من ذلك شيئا فيقول فان
لك بكل سيئة حسنة فيقول يرب علفك اشيا لا اراها ههنا قال فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره وقال الرجل السية
بعينها لا نصير حسنة قالتا ويد ان السية تحيى بالتوبة وتكتب الحسنات
مع التوبة وكان الله غفورا حيث خط عنهم بالتوبة والايمان مضاعفة
العذاب والخلود في النار والاهانة رجما حيث بدل سيئاتهم بالتواب
الدائم والكرامة في الجنة وسقط قوله فاوليك الخ لاى ذر وبه قال
حدثنا عبد الله بن عثمان بن جيلة الازدي المروزي قال اخبرنا
ابى عثمان عن شعبه بن الحجاج عن منصور عن سعيد بن جبير

108

انه قال امرئ بن عبد الرحمن بن ابري بفتح الهمزة والذال بينهما موحدة
مقصود ان سال ابن عباس رضي الله عنهما عن هاتين الايتين قوله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا بالفسا لانه عن حكيمها فقال لم يقتلها شي وعن
قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى رحبها بالفرقان قال
نزلت في اهل الشرك وفي باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
من المشركين بمكة من المبعث من طريق عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن
منصور فسالت ابن عباس فقال لما نزلت التي في الفرقان قال مشركوا اهل
مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها اخر وقد اتينا الفواحش
فانزل الله الامن تاب وامن فنده لا وليك واما التي في النساء الرجل اذا عرف
الاسلام وشرا يبعه ثم قتل فخير اوه جهم فذكرته لهما ههنا فقال الامن
ندم قال في الفتح وحاصلا ما في هذه الروايات ان ابن عباس رضي الله
عنهما كان تارة يجعل الايتين في محل واحد فلهذا تجزم بنسخ احدهما وتارة
يجعل كلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التي في الفرقان خص
منها مباشرة المومن القتل متعمدا وكثير من السلف يطلقون الشيخ على
التفصيل وهذه اول من جعل كلامه على النساء قضي واول من رآه قال بالشيخ
ثم رجع عنه والمشهور عنه القول بان المومن اذا قتل مؤمنا متعمدا لا توبة
له وحمله الجمهور منه على التغليب وصححوا توبة القاتل كغيره وسبق في
النساء ما يباح ذلك هذا باب **بالتنوين** اي في قوله
تعالى فسوف يكون جزا التكملة **لزاما** قال ابو عبيدة **ههنا** ولا يصح
اي ههنا والمعنى فسوف يكون تكذيبكم مقتضيا لهلاككم عذابكم ودماركم
في الدنيا والاخرة وقال ابن عباس موتا ولزاما خيرا يكون واسمها مضمهر
كما رويته قال **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** ابو حفص الثقفي الكوفي قال
حدثنا ابي حفص قال حدثنا الاعشى سليمان قال **حدثنا مسلم** هو
ابن صبيح ابو الفصي الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال قال
عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه خمس من العلامات الدالة على الساعة
فلا مضيق اي وقفن الدخان المشا ر اليه في قوله تعالى يوم تاتي السماء دخان
مبين **والفر** في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر **والرؤم** في قوله
تعالى الم غلبت الرؤم **البطشة** في قوله جل وعلا يوم يبطش البطشة
الكبرى وهو القتل يوم بدر **واللزام** في قوله تعالى فسوف يكون **لزاما** قال
ابن كثير ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره به ابن مسعود وابن عباس كعب بن لؤي
ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم وقال الحسن فسوف يكون

لزاما

لزاما ما يعني يوم القيمة قال ابن كثير ولا منافاة بينهما انتهى على تفسير
البطش واللزام يوم بدر فيكون المودود في الحقيقة اربعاً ويحتاج الى
بيان الخامس وان حصل فقول الحسن بيان الخامس في الجملة لكن تفسيره
يوم القيمة فيه شيء ولا مراده تفسير خمس مضين وما يكون يوم القيمة
مستقبل لاما في فقه قول ابن كثير ولا منافاة بينهما نظر وقد يجب بانه
لتحقق وقوعه عدم احيا قاله في المصاييح وهذا الحديث قد سبق في
الاستسقا

سورة الشعرا

مكية الاقوله والشعر الى اخرها وهي مائتان وعشرون وست ايات
بسم الله الرحمن الرحيم سقط لفظ سورة والبسملة لغير ابي ذر
وقال مجاهد فيما وصله الغزيابي في قوله تعالى **يعتصرون** من قوله لا تبون
بكل ربع اية يعتصرون اي **يتنون** وقال الضحاك ومقاتل هو الطريق قال ابن
عباس كانوا يبنون بكل ربع عليا يعتصرون فيه بمن في الطريق الى هو
عليها لتلاهم وقيل كانوا يبنون الاماكن المرتفعة ليعرف بذلك عنانهم فبنوا
عند ونسبوا الى العبث **هضم** في قوله جناح وعيون وزروع ونخل
طعامهم **تيفت اذ امس** بضم الميم وتشديد السين مينا المفعول
وهذا اقاله مجاهد ايضا وقال ابن عباس هو اللطيف وقال عكرمة الدين
وقيل في قوله انما انت من المحجرين اي **المسحورين** ولا يذروا الاصيل
مسحور من الذين سحروا مرة بعد اخرى من المخلوقين **ليلة** بلام مفتوحة من
غير الف وصل قبلها ولا همة بعد ما غير منصرف اسم غير معرف بالاضاف
اليه اصحاب وبه قد انافع وابن كثير وابن عامر ولا يذروا الليلة بالف
وصل وتشديد اللام **والايكة** بالف وصل وسكون اللام وبعد ها همة
مكسورة **جمع ايكلة** ولا يذرع الايكة **وهي جمع شجر** وكان شجرهم الدوم وهو
المفل قال العين الصواب ان الايكة والايكة جمع ايك وكيف يقال الايكة
جمع ايك **يوم الظلمة** في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة هو اطلال العذاب
ايامهم على ما اقترحوه بان سيطر عليهم الحر سبعة ايام حتى نزلت انما دهم
فاظلمت سمائة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا **موزون** في سورة
الحجر اي معلوم ولعل ذكره هنا من باب ما سمعنا الله اعلم **كالطود** اي الجبل ولا يذرع
والاصيل كالجبل بزيادة الكاف **وقال غيره** غير مجاهد **لشدة** في قوله
تعالى ان هولا لشدة **الشدة** من طائفة قليلة والشرمة معول
لقول مضمرا اي قال ان هولا وهذا القول يجوز ان يكون حالا اي ارسلهم قايلا

ذلك ويتوز ان يكون مفسرا لارسل وجمع الشدة مرة شرافه فذكرهم بالاسم
الدال على القلة ثم جعلهم قليلا بالوصفين ثم جعل القليل فجعل كل حرف
منهم قليلا واختار جمع السلامة الذي من قبيل جمع القلة وانما استقلهم كانوا
سماوية وسبعين الفا بالاضافة الى جنوده لانه روى انه خرج وكان
مقدمه سبعماية الف **في الساجدين** في قوله وتقليل في الساجدين اي
المصلين وقال مقاتل مع المصلين في الجماعة اي يراكونهم يقوم وحده
للصلوة ويراك اذا صليت مع الجماعة وقال مجاهد يرى تقليل بصرك
في المصلين فانه كان يبصر من خلفه كما يبصر من امامه وعن ابن عباس
تقليل في اصحاب الانبياء من بني ابي حتى اخر حرك في هذه الامة **وقال**
ابن عباس قلتم **تخلدون** في قوله وتخلدون مصانع لعلكم تخلدون **كانكم**
تخلدون في الدنيا وليس ذلك لئلا يخلدكم بل لئلا يدرككم كآل عمن قبلكم قال
الواحدى كلما وقع في القرآن لعل فاما للتقليل الالهة فاما للتشبيه وبذلك
وا في حرامى كانكم تخلدون وعورض ما ذكره من المحصر بقوله لعلكم باخ نفسا
لكن لم يعلم من نص على ان لعل تكون للتقليل **الربع** في قوله اتيتون بكل ربع
هو الايقاع بفتح الهمزة وسكون النخبة وبعد الفاء فعين مبهمة اي المربع
من الارض قاله والروعة

طوا فالحوا في مشرق فوق ربيعة بدلية في ريشه يترفق
وجمعه اعال ربع **ربيع** بكسر الراء وفتح التختة والعين المهملة كقردة **والربيع**
هو واحد الربيع بكسر الراء وفتح التختة كالاول ولا في ذر والاصيلي
واحدة وفي نسخة واحدة ربيعة بسكون التختة وضبطه الحافظ
ابن حجر بالسكون والاول بالفتح وتبعه العيني وقال البرماوى كالكرما في
واما الارباع فمفردة ربيعة بالكسر والسكون **مضاف** قال ابو عبيد **كل**
بنا في مصغدة وقال سفيان ما يتخذ فيه الماء قال مجاهد قصور مستعدة
وقيل هو الحصون **قريهين** بالها قال ابو عبيدة اي مرجين ولا في ذر
فرحين بالها بدلها في الاول وبالها اوجه **قريهين** بمعنى قريهين
من قولهم فزه زيد فهو قاره **وقال قريهين** اي قريهين وقريهين حال
من الساجدين **لنعتوا** في قوله ولانعتوا في الارض مفسدين **هو اسد**
الفساد وسقط لفظ هو للاصيلي **وعات** بعث عثيا يريد ان اللقطين
يعنى واحدا لان يعثو مشتق من عات لان يعثو معتل اللام ناقص وعات
معتل العين اجوف وثبت الواو في عات لا في ذر **الجيللة** في قوله والجيللة
الاولين هي **الخلق** بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام **جبل** بضم الجيم وكسر

الموحدة

الموحدة اي **خلق** وزنه ومعناه **ومنه** ومن هذا الباب قوله في سورة يس
جبل بضم الجيم والموحدة **وجبل** بكسرهما **وجبل** بضم الجيم وسكون الموحدة
مع التخييف في الثلاثة لغات **بني** بها **الخلق** قاله **ابن عباس** وسقط قوله
قال ابن عباس لعنوا اي ذروا بالضمين قرا ابن كثير والخوان وبالفهم
والسكون ابو عمر ووا بن عامر وقرا نافع وعاصم بكسرهما مع تشديد اللام
ولا في ذر هذا الكنية بلام مفتوحة الايكة وعلى القبضة وقد سبق
لتفسيرها بالشجر هذا **باب** بالتونين في قوله
جل وعلا **ولا تخزني يوم يبعثون** اي العباد والضاوول فان قلت
لم قال ولا واجعلني من ورثة جنة النعيم كان كافيا عن قوله ولا تخزني
وايضا فقد قال تعالى ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين فاكان يصيب
الكفار فقط كيف يخافه المعصوم لجيب بان حسان الابرار سيئات
المعزيين فكذلك ادراج الخزي المعزيين وخزي كل واحد ما يليق به **وقال**
ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهمزة وفيما وصله التناي
عن ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد بن ابي سعيد بكسر العين
فيما **المرى** بفتح الميم وضم الموحدة عن **ابيد** اي سعيد كيان عن اي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام رأى بصيغة الماضي ولا في ذر يرى اياه الزر وقيل
اسمه تارج ففعلها علمان له كاسرايل ويعقوب وقيل تاريخ والزر
بعضه الساج او المعوج **يوم القيمة** حال كونه عليه العبرة **والفتنة** بفتح المعجمة
والموحدة والفتان والفتنة **الغبرة** هي الفتنة وهي سواد الدخان وهذا من
تفسير المؤلف اخذ من كلام ابي عبيدة حيث قال في سورة يونس ولا يرهق
وجوههم فتز ولا ذلة الفتنة الغبار قاله الساقسي وعلى هذا
فقوله في عيسى عبرة تزهق فترة تأكيد لفظي كان قال عبرة فوهنا عبرة
وقيل الفتنة سدة العبرة بحيث يسود الوجه وقيل العبرة سواد الدخان
وبه قال **حدثنا** اسماعيل بن ابي اويس واسمه عبد الله الاصمعي المديني
قال **حدثنا** ولا في ذر حدثني بالافراد اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذيب
محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المرى عن اي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يلقى ابراهيم عليه الصلاة والسلام اياه زاد في احاديث
الانبياء يوم القيمة وعلى وجه الزر فترة عبرة فيقول له ابراهيم عليه السلام
الم اقل لك لا تقصيني فيقول ابوه فاليوم لا تصيك **فيقول** ابراهيم **يارب**
الخلق **حدثني** ان لا تخزني يوم يبعثون زاد في احاديث الانبياء ايضا فيقال

رسالة تنبأ علي ررر الشواهد

فقال يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا ابدح مسلط فيبوخذ بقوايمه
فيلقي في النار وفي رواية ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن
الحاكم فيمنح الله اياه ضيعة فياخذ بانه فيقول يا عبيد ليوك هو
في حديث ابي سعيد عن الزرار والحاكم فيقول في صورة قتيبة وريح
في صورة ضيعان زاد ابن المنذر من هذا الوجه فاذا رآه كذلك تبرأ منه
قال لست ابي وكان تبرؤه منه في الدنيا حين مات شركا فقطع استغفاره
له كما اخرج الطبري باسناد صحيح عن ابن عباس وقيل تبرأ منه يوم
القيامة لما ايسر منه حين مسح كما صرح به ابن المنذر في روايته وقد
جمع بينهما بانه تبرأ منه في الدنيا لما مات شركا فترك الاستغفاره فلما
راه في الآخرة ورق له فقال الله فيه فلما مسح ايسر منه وتبرأ منه تبرأ
ابديا قبل والحكمة في مسحه لينقي ابراهيم منه وليلا يبقى في النار على
صورته فيكون فيه عصاة على الخليل صلى الله عليه وسلم هذا باب
بالنبيين في قوله جل وعلا **وانذر عشيرتلك الاقربين** اي الاقرب منهم
فالاقرب قال الاعمش مر بشايعهم ولا بالحجة اذا قامت عليهم تعدت
المعيرتهم والافكا فواعلة للابوين في الامتناع **واخفض جناحك**
اي انزل جناحك للمؤمنين مستعار من خفض الطائر جناحه اذا اراد ان
يتخط ومن التبيين والمؤمنين المراد بهم الذين لم يؤمنوا بعد بل شاركوا
لان يؤمنوا كالمولفة بما ابا بول الله فكان من انبئك شايعة
في من من حقيقة ومن سيوم من حجازا فبين بقوله من المؤمنين ان المراد
بهم الشارفون اي تواضع لمولا استمالة وقال ايضا اول للتعريض ويراد بالمؤمنين
الذين قالوا امنا ومنهم من صدق واتبع ومنهم من صدق فقط فقبل من المؤمنين
واريد بعض الذين صدقوا واتبعوا اي تواضع لهم محبة ومودة قاله
في فتوح الغيب وسقط الثوب لغيره في ذرو به قال **احدنا عمر**
ابن حفص بن غياث التخي قال **احدنا** اي حفص قال **احدنا** اي حفص
سليمان قال **احدنا** بالافراد **عمر** بن مرة بن نفيع العيني في الاول وصف الميم
في الثاني الجلي بالميم والميم المفتوحين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال لما نزلت **وانذر عشيرتلك الاقربين** زاد في سورة نبت
وربطك منهم المخلصين وهو من عطف الخاص على العام وكان فرانا فنتحن
تلاوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فسر
بكر الفا وسكونها يا بني عدى لتطوف قبري حتى اجتمعوا فجعل الرجل
اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجا ابو لهب وقريش

فقال

رسالة

فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ارايتكم ايا خبروني لو اخبرتمكم ان خيلا
اي عسكرا بالواد تريد ان تغير عليكم **الكنتم مصدق** في بئس يدال ال
الكسورة والتخينة المفتوحة واصلة مصدقين اي فلما اضيف
الي يا المنكلم سقطت النون وادغمت يا الجمع في يا المنكلم ومراده بذلك
تقريرهم بالهم يعلمون صدقه اذا خبر عن شيء غائب **قالوا نعم**
نصده فلك ما جربنا عليك **الاخذ** قال عليه الصلاة والسلام
قاي يذري من ذركم بين يدي عذاب شديد اي قد امد **فقال**
ابو لهب لعنه الله **شاك** لك يا ايها اليوم اي بغيته وتبا نصيب على المصدا
يا ضمنا وفعل اي الزمك الله بنا **الهداج** جنتنا بهمرة الاستغفار الانكار
فتركت شئت اي هلكت واخبرت **يد** اي لهب نفسه ونب اخبار بعد
الدعما اعني عنه **ماله وما كسب** وكسبه نفسه وهذا الحديث
من مراسيل الصحابة لان ابن عباس لما اسلم بالمدينة وهذه الفتنة
كانت بمكة وكان ابن عباس لما لم يولد واما طفلا وذكره المؤلف في باب من
انتسب الى ابيه في الاسلام والجاهلية من كتاب الانبياء به قال
احدنا ابو اليمن الحكم بن قاف قال **احدنا** شبيب هو ابن ابي
همرة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **احدنا** بالافراد
سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف **ان** يا هريرة
وصلى الله عليه **قال** قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا حين
انزل الله **وانذر عشيرتلك الاقربين** قال يا معشر قريش او كلمة نحوها
اشترى وانفسكم بتخليصها من العذاب بالطاعة لانها تمن النجاة لا اعني
عنكم من الله شيئا لا ادفع قال تعالى هل انتم مغنون عنا من عذاب الله من
شيء ولا انفعكم يا بني عبد مناف لا اعني عنكم من الله شيئا يا عباس بن
عبد المطلب لا اعني عنك من الله شيئا ترقى في القرب من العم الى العمرة
في الاشخاص كما ترقى من قريش الى بني عبد مناف في القبيلة وباقاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التضيعة لاني ذر سليمان ما شئت
من مالي لا اعني عنك من الله شيئا ويجوز في ابن عبد المطلب وعمه وبنت النصب
والرفع باعتبار اللفظ والمحل **قاي** اي قايح ابا اليمن اصبع بن العرج
شيخ المؤلف عن ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن
ابن شهاب الزهري وسبق في الوصايا القول في وجه هذه المتابعة

القول

مكية وهي تلك اواربع وتسعون اية ولا يذر سورة الفاتحة الحمد لله الرحمن الرحيم
وسقطت السجدة لغير ابي ذر وللنسي في قديمها **الحبا** ولغير ابي ذر والحبا
بزيادة واو ومراده قوله تعالى لا يسجدوا لله الذي يخرج الحبا هو
ما حبان يقال حبان الشيء اخبوه حبا اي سترته ثم اطلق على الشيء
المخبوء ويخوفه اخلق الله وقيل الحبا في السموات المطر وفي الارض النبات
وقيل الغيث وهو يدل على كمال القدرة وسمى الخبوء بالمصدر ربتنا وجميع
الاموال والارزاق **لا قبل** في قوله قلنا تبينهم تجنود لا قبل لكم اي لا طاق
لهم بمقاومتها **الصبح** في قوله فيلها اذ خلى الصبح هو كل ملاط بهم بكسوة
الطين الذي يجعل بين ساقى البنا ولا يصيب في القمح بلاط بالموحدة المفتوحة
مثله لا ينسكن وكذا ضبطه الدمياني في نسخة **اتخذ** بضم القوفية
وكسر المعجمة مبنيا للمفعول من **القوارير** وهو الزجاج الشفاف **والصبح**
القصر وقال الراغب بيت عال مزوق سمي به اعتبارا بكونه صرحا عن البيوت
اي خلاصا **وجاعته** اي الصبح **صروح** وقال ابن عباس رضي الله عنهما
فيما وصله الطبري في قوله تعالى ولها عرش اي عرش كرم حسن الصنع
بضم الحاء وسكون السين **وعلا الثمن** وكان مصروعا من الذهب مكللا بالدر
والياقوت الاحمر والزرجد الاخضر وقواجم من الياقوت والزمرد وعليه
سبعة ابواب على كل بيت باب مغلق وقال ابن عباس كان عرشها ثلاثين
ذراعا في ثلاثين ذراعا وطوله في السما ثلاثون ذراعا وعند ابن ابي حاتم
ثمانون ذراعا في اربعين **مسلمين** ولا يذروا اصلي يا ثوي مسلمين اي
طابعين قاله ابن عباس فيها وصله الطبري **ردف** في قوله عسى ان يكون
ردف لكم قال ابن عباس **اقتراب** فضمن ردف معنى فعل يتعدى باللام وهو
اقرب او اردف لكم وبعض الذي فاعله او ردف مفعوله بمذوف واللام للعلّة
اي ردف الخلق لاجلكم او اللام مزيدة في المفعول تأكيد كذا كذا في قوله لرحمهم
يرهبون او فاعل ردف ضمير الوعد اي ردف الوعد اي قرب وودنا مقتضاها
ولكم خير مقدم وبعض مبتدا موحى **جاءدة** في قوله ونرى الجبال كأنها
حامدة اي قادمة قاله ابن عباس **اورعني** في قوله رب اورعني اي اجعلني
ازع شكر نعمتك عندي وقال **بجاهد** فيها وصله الطبري في قوله **نكروا** اي
غيروا لئلا عرثك الى حالة تنكره اذ ارادته روى انه جعل اسفله اعلاه
واعلاه اسفله ومكان الجوهر الاحمر اخضر ومكان الاخضر احمر **واو نسا**
العلم قال مجاهد بنو له **سليمان** وقال في الانوار واللباب وغيرهما
من قول سليمان وقومه قال الضمير في قلمها عابد على بلقيس فكان سليمان

وقومه

وقومه قال الضمير في قلمها عابد قالوا انها قد اصابته في جوابها وهي عاقلة وقد رزقت
المسلم ثم عطفوا على ذلك قولهم واوتيناك العلم بالله وبقدرة على ما يشاء من قبل هذه
المادة مثل علمها وعرفتهم من ذلك شكر الله تعالى لذل خصمهم بزيي التقدم في العلم قاله
مجاهد او هو من شدة كلامها قال الضمير في قلمها راجع للمعجزة والحالة الدال عليها ايباق
والعنى واوتيناك العلم بنبوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة او من قبل هذه الحالة وقد
لما رأت من امر الهدى وغيره **الفرح** هو بركة **ساحب** عليها سليمان عليه السلام
قوارير وهو الزجاج الشفاف **اللبا** اي لاهيلي باها وكان قد اتى في هذا الماكش
من داوب البعد من السعد والصنادع وغيرهما ثم وضع سريره في صدره ولبس عليه
وعكفت عليه الطير والخيل والانس وقيل انه اتخذ صحن من قوارير وجعل
تحتها تماثيل من الخيتان والصنادع فكان الراي يظنه ما

سورة القصص

مكية وقيل الا قوله الذين يتناصرون الكتاب الى الجاهلين ويؤمنون
اي لا يذروا سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديم
اليسمكة على سورة **كل نبي هالك الا وجهه** اي الاملكه وقيل الاجلال
او لا ياتي الله فالاستثناء متصل اذ يطلق على البارئ تعالى شيء **ويقاب**
على مذهب من يمنع **الامار** به وجهه الله فيكون الاستثناء متصلا او العنى
كن هو تعالى لم يهلك فيكون منقطعا **وقال مجاهد** فيها وصله الطبري
في قوله تعالى **الانسا** ولا يذروا الوقت ففهم الانسا اي **انح** فلا يكون
لهم عذر ولا حجة وقيل خفيت واشتهت عليهم الاخبار والاعداد **قوله**
انك اي يا محمد ولا يذروا البروي باب قوله انك **لا تهدى من احببت**
هدايته او احبته لغزائنه وقد اجمع المفسرون كقوله الزجاج انها
نزلت في ابي طالب **ولكن الله تهدى من يشاء** ولا تنا في بين هذا وبين
قوله في الآية الاخرى وانك لتهدى الى صراط مستقيم لان الذي اسره واصافه
اليه الدعوة والذي نفي عنه هداية التوفيق وشرح الصدر وهو نور ينفذ
في القلب فيجي به وبه قال **احد ثنا ابو اليمين الحكم بن نافع** قال **احمرنا**
شعب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
احمرنا بالافراد **سعيد بن المسيب** عن ابيه المسيب بن حزن له ولا يبه
صحبة عاش الى خلافة عثمان انه قال **الحضر** ابا طالب الوفاة اعملا
بعد المعايينة وعدم الانتفاع بالايان لو ان جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجد عنده ابا جهل هو ابن هشام وعبد الله بن ابي امية بن

المغيرة اخي ام سلمة اسم عام الفتح كما سيب فلم يشهد وفاة ابي طالب فالتفت
 مرسل صحابي كذا فزره الكرماني ورده الحافظ بن حجر يانه لا يلزم من تاخر
 اسلامه عدم حضوره وفاة ابي طالب كما شهدا عبد الله بن ابي امية
 ثبت في الصحيح ولم يثبت حضور المسيب لافي الصحيح ولا في غيره وبالحال
 لا يرد على كلام غير احتمال واجاب **في تنقاض الاعتراض**
 فقال هذا كلام غير احتمال عجيب انما يتوجه الرد على من قال جاز ما ان
 المسيب يحضرها ولم يذكرها مستندا الا انه كان كافرا والكافر لا يمتنع ان
 يشهد وفاة كافر فتوجه الرد على الجزم ويؤيده ان عصبه الصحابي
 بمحولة على السماع الا اذا ذكر قصة ما ادر كمالا حديث عايشة عن قصة
 المبعث النبوي فتلك الرواية تسمى مرسل صحابي واما ما اخبر عن قصة
 ادر كمالا ولم يصح فيها بالسماع ولا المشاهدة فانما بمحولة على السماع وهذا
 شأن حديث المسيب فمذا الذي يمتنع على الاصطلاح الحديثي واما الدفع بالهوى
 فلا يعجز عنه احد لكنه لا يحد شيئا انتهى **فقال** صلى الله عليه وسلم لا يظلم
اي عم قل لا اله الا الله بالنصب على البدل ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف
احاج لاننا عند الله بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وبعد الف جيم مشددة
 مضمومة في الفزع خبر مبتدأ محذوف وفي بعض النسخ فتح الجيم على الجوز
 جواب والتقدير ان قل احاج وهو من الحاجة مفاعلة من الحجة وعند الطبري
 من طريق سفيان بن حسين عن الزهري قال اي عمي انك اعظم الناس علي حقا
 واحسنهم عندي يدا فقل كلمة لانها الشفاعة قبل يوم القيمة **فقال**
ابو جهميل وعبد الله بن ابي امية لا يظلم **انترغب** عن مله عبد المطلب
 بقا رغب عن الشيء اذا لم يرد ورغب فيه اذا اراده فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرضها اي كلمة الاخلاص عليه على ابي طالب **وبعد انه**
 بضم اوله او الضمير للنصب لا يظلم **بتلك المقالة** وهي قوله انترغب
 وكأنه كان قد قارب ان يقول ما فيه انه وقال البرماوي كذا ركني صوابه
 ويعبد ان له تلك المقالة وتعتقد في المصاحح كذا ايضا وعطف
 يعني الزركشي عن توجيه اللفظ على الصحة فخرم خطابه ويمكن ان يكون ضمير
 النصب من قوله ويعبد انه ليس عابدا على ابي طالب وانما هو على الكلام
 بتلك المقالة ويكون بتلك المقالة ظرفا مستترا منصوب المحل على الحال
 من ضمير النصب العابد على الكلام والبا المصاحبة ان يعبد ان الكلام في حالة
 كونه مكتوبا بتلك المقالة وان بنيينا على جواز انما ضمير المصدر كاذب اليه
 بعضهم في مثل مروى يزيد حسن وهو بمر وقبيح فالامر واضح وذلك بان يجعل

ضمير الغيبة عابدا على التكلم المفهوم من السياق والبا متعلقة بنفس الضمير
 العابد عليه اي ويعبد ان التكلم بتلك المقالة **حتى قال ابو طالب** اخر نصب
 على الظرفية **ما كملهم على مله عبد المطلب** وفي الجانيه هو على مله عبد المطلب
 واراد نفسه او قال فاعلى مله عبد المطلب فغيرها الراوي انفة ان يحكي
 كلامه استغنيا حال التلغظ به **واي** **انتمنع ان يقول لا اله الا الله** قال في الفتح
 هو تأكيد من الراوي في نفى وقوع ذلك من ابي طالب **قال المسيب** **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **لا تستغفرون** **لك** **كما استغفر الخليل** **لا يبه ما لم**
انه عند بضم الهمزة مبتدأ للمفعول فانزل الله ما كان ينبغي والذين امنوا اي
 ما ينبغي لهم **ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اوليا او اقربا** الآية خبر عن النبي
 وانما شكل هذا بان وفاة ابي طالب وقعت قبل الهجرة بمكة بغير خلاف
 وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي قبر امه لما اعتمر فاستاذن ربه
 ان يستغفر لها فنزلت هذه الآية رواه الحاكم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
 والطبراني عن عباس وفي ذلك دلالة على تاخير نزول الآية عن وفاة ابي طالب
 والاصل عدم تكرار النزول واجيب **باحتمال تاخير نزول الآية**
 وان كان سببها تقدما او يكون لنزولها سببان متقدما وهو امر ابي طالب
 وتاخره وهو امر الله ويؤيد تاخير النزول ما في سورة براءة عن استغفاره
 عليه السلام لما فقيس حتى نزل النبي عنه قاله في الفتح قالوا ويرشد الى ذلك
 قوله **وانزل الله في ابي طالب** **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **انك**
لا تهدي من اجبت **وكن الله تهدي من يشا** ففيه اشعار بان الآية الاولى
 نزلت في ابي طالب وغيره والتانية نزلت فيه وحده وقدم الحديث
 في كتاب الجانيه **قال ابن عباس** في **اولي القوة** من قوله واتيناها من الكنوز
 ما ان مفاعله لتتوب بالعصبة اولي القوة لا يدفعها **العصبة من الرجال**
 وروى عنه انه كان يحمل مفاعله قادرون اربعون اقوى ما يكون من الرجال
 وروى عنه ابن عباس ايضا حمل المفاعله على نفس المال فقال كان خرا بينه
 يحملها اربعون رجلا اقويا **لتنواي** **لتنقل** يقال ناله الحمل حتى نقله واناله
 اي لتنقل المفاعله للحج العصبية والبا في العصبة للتعبية كالمرة **فادعنا**
 في قوله واصبح فوادام موسى فادعنا اي فارغنا من كل شيء **الا من ذكر موسى** وقال
 ايضا وي كذا يخشوه صبغنا من العقل مادها من الخوف والخبرة حين سمعت
 بوقوعه في يد فرعون **الفرجين** في قوله لا تنفرح ان الله لا يحب الفرجين
 قال ابن عباس فيها رواه ابن ابي حاتم عنه اي **المرحين** وقال بجاهد
 يعني الاشرب البطرين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم فالمرح بالذبح

مذموم مطلقا لانه نتيجة خيها والرضيها والذهول عن ذهابها فان العلم بان ما فيها من المدة مفارقة لا محالة بوجوب الترح وما احسن قول المتنبي

اشد الغم عيذي في سرور **تيفن عنه صاحبه انتقالا**

قصبة في قوله لاخته فضيه اي **التي** حتى تعلم خبره وكانت اخته لابيها واهله واسمها مريم **وقد يكون ان يقص الكلام** كما في قوله تعالى **عن** **نقص عليك** وقص الرويا اذا اخبر بها **عن جنب** في قوله فنصرت به عن جنب اي بصرت اخن موسى موسى مستغفنة كائنة **عن بعد** صفة لمحذوف اي من مكان بعيد وقال ابو عمرو بن العلاء اي عن شوق وهي لغة جذام يقولون جنبت اليك اي شفت وقوله **عن جنانة واحد** اي في معنى البعد **وعن اجناب** ايضا وقرئ قوله عن جنب بفتح الجيم وسكون النون وبفتحها وبضم الجيم وسكون النون وعن جانب وكلها شاذة والمعنى واحد **نبتش** بالنون وكسر الطاء **نبتش** بضم الطاء الغتان ومراده الاشارة الى قوله فلما اراد ان يبسط لكن الآية بالياء وكذا وقع في بعض نسخ البخاري والضم قراءة اي جعفر وقراءة الباقيين **يا عمرو** في قوله يا موسى ان الملا يا عمرو بك ليقولوا اي **يتشاورون** بسبك قال في الانوار وانما سمي التشاور ايتماء لان كلا من المتشاورين يا حرا لا خرويا ثم وسقط لا بدرو الاصيلي قال ابن عباس او القوة الى هنا **العدوان** في قوله تعالى فلا عدوان علي معناه **والعدوان** بالفتح والتخفيف **والنعدى** بالتشديد **واحد** في معنى التجاوز عن الحق عبرته بضم العين وكسرهما ولم يضبطها في الفرع كاصلة **النس** بالمديونة قوله وسار باهله اسن من جانب الطور نار اي **انصير** من الجنة التي تلي الطور نار او كان في البرية في ليلة مظلمة **الجدوة في قوله** فلي اتيكم منها بخيرا وجدوة هي **قطعة غليظة من الخشب** اي في راسها نار ليس فيها لب قال ابن مقبل يابن حواط ليلى بلتمس لها جذلا يجذعها غير خوار ولا ذعر الحوار الذي يتقصف والذعر الذي فيه لب وقد ورد ما يقتضي وجود اللب فيه قال الشاعر

والقي على قيس من النار جدوة **شديد اعليها حيمها والتمها**

وقيل الجدوة العود الغليظ سوا كان في راسه نار او لم يكن وليس المراد هنا الا ما في راسه نار كما في لا يذو جدوة من النهار **والسهاب** المذكور في النمل في قوله بشهاب قيس هو ما **فندهب** وذكره تميمي الفايدة **والحيات** جمع حية يشير الى قوله قالها يعني فالتى موسى عصفها فاذا هي

حبة

حبة وانما **اجناس الجان** كما في قوله كانهما جان **والافاعي والاساد** وكذا الثعبان في قوله فاذا سمى ثعبان مبين ولم يذكره المؤلف وقد قيل ان موسى عليه السلام لما التقى العصاة انقلب حية صفرا بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت فذلك سماها جان فانارة نظرا الى المسد او ثعبانا ملوثة باعتبار المنتهى وحية اخرى بالاسم الشامل للجانين وقيل كانت في ضخامة الثعبان وحلادة الجان وذلك قال كانهما جان **ردا** في قوله فارسله معي رد اي **مجيئا** وهو في الاصل اسم ما يعان به كالدق بمعنى المدق به فهو فعل بمعنى مفعول ونصبه على الحال **قال بعد قتي** بالرفع وبه فراجزة وعاصم على الاستيناف او الصفة الردا او الحال من ارسله او من الضمير في رد اي مصدقا وبالحزم وبه فرائد الباقيون جوابا للامر يعني ان ارسلت صدقني وقيل رد اي كما يصدقني فرعون وليس الغرض بتقدير هو ان يقول له صدقت او يقول الناس صدق موسى بل انه يخلص بلسانه الفصيح وجوه الدلائل ويجيب عن السبها **وقال غيره** اي غير ابن عباس **عند عضدك** اي **سعيك** **كلما عززت شيا** بعين مبهمة وذا ابن مجني **فقد بليت له عضد** تقوية وهو من باب الاستعارة شبه حالة موسى بالتقوى بالحيه بحالة البد المتقوية بالعضد فجعل كانه يد مستندة بعضه شديدة وسقط لا يذر والاصيل في قوله اسن الهنا **مقبوحين** اي **مكئين** ومراده قوله ويوم القيمة هم من المقبوحين وهذا تفسير اي عبيدة وقال غيره من المطرودين وسمى من الحسن فتيحا لان العين تنمو عنه فكانها مطردة **وصلنا** لهم القول **بيناه** **واتمناه** قاله ابن عباس وقيل اتبعنا بعضه بعضا فانصل وقال ابن زيد وصلنا لهم خير الدنيا بخير الاخرة حتى كانوا عابثوا الاخرة في الدنيا وقال الزجاج اي فصلناه بان وصلنا ذكر الانبياء واقاصيهم من مضي بعضها ببعض **بحي** وقوله اولم تمكن لهم حرمها اما بجبي اي **حلب** اليه عمات كل شئ **بصرت** في قوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى وكم من قرية بطرت **اشرت** وزنا ومعنى اي وكم من اهل قرية كانت حالهم لما كنتم في الامن وخفض العيش حتى اشروا وقد مر انه عليهم وخراب ديارهم قاله في الانوار **في امهار سولة** في قوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امهار سولة **في قوله تعال** ام القرى **مكة** لان الارض دحيث سن تخمنا **وما حولها** ومراده ان الضمير في امها للقرى ومكة وما حولها تفسير للام لكن واذا لما حولها في ذلك نظر على ما لا يخفى **تكن** في قوله وربك يعلم ما تكن صدورهم اي ما تخفي صدورهم يقال **اكتنته الشئ** بالهمز وضم التا

وفي بعضها بفتحها اي اخفيته وكنته بتركها من التلافي وضم الناء وفتحها
اي اخفيته واظهرته بالمر فيهما وفي نسخة معتمدة خفيفة بدون
همز اظهرته بدون واو قال ابن فارس اخفيته سترته وخفيته
اظهرته وقال ابو عبيدة كنته اذا خفيته واظهرته وهو من الاضداد
وبك ان الله هي مثل الم نزل الله وح تكون ويكان كلها كلمة مستقلة
بسيطة وعن الفراء معناها تزي الى صنع الله وقيل غير ذلك **يسقط**
الرزق لمن يشا ويقدر اي يوسع عليه ويضييق عليه بمقتضى مشيئة
لاكرامة تقتضي البسط ولا لهوان يوجب التقصير وسقط لا يدره
والاصيلي ويكان الله الخ هذا **يا** بالتقوين في قوله
قال ان الذي فرض عليك القرآن احكامه وفرايضه او تلاوته وتبليغه
لراذك بعد الموت الى معاد وتكبره للتعظيم كانه قال معاد واي معاد
اي ليس بغيرك من البشر مثله وهو المقام المحمود الذي وعدك ان يبعثك
فيه او ملكه كما في الحديث الاتي في الباب ان شا الله يوم فتحها وكان
ذلك المعاد له شأن عظيم لاستيلائه عليه الصلاة والسلام عليها وقيل
لاهلها واظهاره عز الاسلام وزاد الاصيلي الآية وسقط الباب
وتاليه لغيره في ذرويه قال **حسننا محمد بن مقاتل** المروزي
المجاور بمكة قال **اخبرنا يعلى** بفتح التحتية واللام بينهما عين مهملة
ساكنة ابن عبيد الطنافسي قال **حدثنا سفيان بن دينار** **العصيري**
بضم العين وسكون الصاد المهملة وضم الفاء وكسر الراء الكوفي التمار
عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى
لراذك الى معاد اي مكة ولغير الاصيلي قال الى مكة وعن الحسن الى يوم
القيمة وقيل الى الجنة وعند ابن ابي حاتم عن الضحاك لما خرج النبي صلى
الله عليه وسلم صبيحة الهجرة فبلغ المحفة اشتاق الى مكة فانزل الله عليه
ان الذي فرض عليك القرآن لراذك الى معاد الى مكة قال الحافظ بن كثير
وهذا من كلام الضحاك يقتضي ان هذه الآية مدنية وان كان مجموع السورة
ملكية والله اعلم

العتكوت

ملكية وهي تسع وستون آية ولا يدر سورة العتكوت بشعر الله الرحمن الرحيم
قال ولا يدر وقال **مجاهد** فيها وصلة ابن ابي حاتم في قوله
مستصيرين من قوله فصدتهم عن السبيل وكانوا مستصيرين اي ضلله

يحسبون

يحسبون انهم على هدى وهم على الباطل والمعنى انهم كانوا عند اهلهم مستصيرين
وفي نسخة ضلالة بالفاء بين اللامين وعند ابن ابي حاتم عن قتادة كانوا
مستصيرين في ضلالهم معجيين لها وقال في الانوار اي متمكين من النظر
والاستبصار ولكنهم لم يفعلوا **وقال غيره** غير مجاهد في قوله وان الدار
الآخرة هي الحيوان الحيوان **والحي واحد** في المعنى وهو قول الى عبادة
والمعنى لهم دار الحياة الحقيقية الدائمة الباقية لامتناع طريبات
الموت عليها او هي ذاتها حياة للمبالغة والحي بفتح الحاء في الفرع وغيره
مما وقعت عليه وقال في المصباح بكسرها مصدر حي مثل حي في منطقه
عيا قال وعند ابن السكندر والاصيلي الحيوان واحد والمعنى لا يختلف
وقد سقط لغيره في ذرو والاصيلي الحيوان والحي واحد وثبت لهما في الفرع
فليعلمن الله اي علم الله ذلك في الازل القديم فصيغة الماضي فليعلمن
الله **انما هي منزلة فليميز الله** بفتح الميم والياء التحتية وكسر الميم **كقول**
عز وجل يميز الله الخبيث زاد ابو ذر من الطب لما بين العلم والتمييز
من الملازمة قاله الكرماني **انما مع انقلاهم اي اوزارهم اوزارهم**
سبب اضلالهم لهم لقوله عليه السلام من سن سنة سيئة فعليه وزرها
ووزرها على راسها من غير ان ينقص من وزره شيء وليعمل اوزار اعماله التي
عملوها بانفسهم واوزار مثل اوزار من ضلوا مع اوزارهم وسقط لغير
الاصيلي اوزارهم

الم غلبت الروم

وفي نسخة سورة الم غلبت الروم وهي ملكية الا قوله فسبحان الله وهي
ستون آية وتسع وخمسون ولا يدر سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم
فلا يرثوا اي من اعطى يبتغي من الذي اعطا افضل اي اكثر من عطية
فلا اجر له فيها ولا وذر ولا اصيلي فلا يرثوا عند الله من اعطى عطية
يبتغي افضل منه اي مما اعطى فلا اجر له فيها عند الله وهذا وصله الطبري
من طريق ابي جريح عن مجاهد وقال ابن عباس الربا اثنان فربا لا ينال
وربا لا باس به وهو هدية الرجل يريدها ضاعفا ثم تلي هذه الآية
وقد كان هذا احراما على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة كما قال تعالى ولا
تمتننن تنكثوا اي لا تعطوا ونطلب اكثر مما اعطيت **قال مجاهد** فيها وصله الفراء
بحرول في قوله تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة
يحبرون اي **يتمون** والروضة الجنة ونكرها للتعظيم وقال هنا يحبرون
بصيغة الفعل ولم يقل يحبرون ليدل على التجدد **يهدون** في قوله

والحيوة

لقوله تعالى ولورحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا ولورد والعاذ والماتوا عنه
وقال آخرون لم يضر الدخان بعد بل هو من آثار الساعة وفجده حذيفة بن اسيد
الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تروا عشرين طلوع
الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج ياجوج وماجوج وخروج عيسى
والدجال وثلاثة خسوف خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
ونار تخرج من قعر عدن تخر الناس نبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث
قالوا انفرد باخراجه مسلم **ولزاما** وهو الامر **بومر بدر** ايضا **الم غلبت**
الروم اي غلبت فارس الروم الى **سبغليون** الى الروم سبغليون فارس وهذا
علم من اعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم لما فيه من الاخبار بالغيب **والروم**
قد مضى اي غلبهم كما رس فانه قد وقع يوم الحديبية وفي اخر سورة الدخان
قال عبد الله بن عباس بن مسعود خمس قد مضين الزمان والروم والبطشة والقم
والدخان وسقط لاني ذكر قوله الم غلبت الروم في هذا الحديث قد سبق في باب
اذا استنفع المشركون بالمسلمين عند الخط من كتاب الاستنقاوي في بقية
مباحثه في سورة الدخان ان شاء الله تعالى يقول الله وقوته هذا ما
بالتوبين في قوله تعالى لا تدبر الخلق الله اي الذين الله قال ابراهيم النخعي
فيما اخرجه عنه الطبري هو خير معنى انتهى اي لا تدبروا دين الله خلق الله
اي **دين الاولين** ساقه شاهد التفسير الاول **والفطرة** في قوله فطرة الله التي
فطر الناس عليها هي **الاسلام** قاله عكرمة فيها وصله الطبري وسقط لفظ باب
غير اذ روي عنه قال **حسننا** عبد الله بن عثمان المروزي قال **الخبر**
عبد الله بن المبارك قال **الخبر** في با لافراد **ابو سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما من**
مولود الا يولد على الفطرة فيلحقه يحمي العهد الذي اخذه عليهم بقوله الست بربكم
قالوا بلى وكل مولود في العالم على ذلك الاقرار وهي الخيفية التي وقعت
للخلقة عليها ولا بعد غيره ولكن لا عبرة بالايمان الفطري انما المقترن الایمان
الشرعي المأمور به وقال ابن المبارك معنى الحديث ان كل مولود يولد على فطرته
اي خلقة التي جبل عليها في علم الله من السعادة والشقاوة فكل منهم صابر
في العاقبة الى ما فطر عليه وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لها فمن امارات
الشقا ان يولد بين يمين او نصرانيين او مجوسيين فيجعلان له لشقا به
على اعتقاده فيهما وقيل للمعنى ان كل مولود يولد في مبد الخلقة على الجملة
السيمة والطبع انتهى يقول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها لكن يطرا

على

190
على بعضهم الا ديان الفاسدة لا قال قابوا **اهود انه** او **ينصر انه** او **مجسانه**
كما نتج بضم اوله وفتح فالتد على صيغة المبني للمفعول اي تلد البهيمة **ههنا**
جمعا بفتح الجيم وسكون الميم ممدودا تامة الاعضاء **هل تحسون فيها جدها**
بفتح الجيم وسكون الميم ممدودا مقطوعة الاذن والانف اي لا جدها
من اصل الخلقة انما يجد عنها اهليا بعد ذلك فذلك المولود يولد على
الفطرة ثم يتغير بعد ونقل في المصايب عن القاضي ابى بكر بن العربي ان معنى
قوله قابوا انه انه ملحق بها في الاحكام من تحريم الصلوة عليه ومن ضرب
الجزية عليه الى غير ذلك ولولا انه ولد على قراشها لمنع ذلك كله قال
ولم يرد انما يجعله يهوديا او نصريانا اذ لا قدرة لهما ان يفعلوا فيه
الاعتقاد اصلا انتهى فليتامل **ثم يقول** اي ابو هريرة مستشهد الماذكر
فطر الله اي خلقة نصب على الاعرا **التي فطر الناس عليها** اي خلقهم
عليها وهي فطرتهم الحق لا **تدبر الخلق الله** اي ما ينبغي ان يبطل او يخبر
بمعنى انتهى **ذلك الذي لا يقيم** الذي لا عوج فيه وهذا الحديث سبق في
باب اذا اسلم الصبي وان هل يصلي عليه من كتاب الجنائز

لقين

قصة قبل الآية الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة لان وجودها بالمعينة
يضعف لانه لا ينال في شرعية مما يملك وايماء اربع وثلاثون ولا في سورة لقين
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغرض اذ روي لقين اسم العجي
والجمهور على انه كان حكيما ولم يكن نبيا وما ذكر من حكمته انه امر بذكر شاة
وياق باطبيب يضعفين منها فاني باللسان والقلب ثم بعد ايام امر بان ياتي
باخبت يضعفين منها فاني بهما ايضا فساله عن ذلك فقال اطبيب شي اذا اطابا
واخبتا اذا خبتا لا تشرك بالله اي مع الله ان الشرك لظلم عظيم يقال
وعظا ابنه بالام وهو منعه من الاشراك وانما كان ظملا لانه وضع النفس
المكرمة الشريفة في عبارة الخيس فوضع العيارة في غير موضعها وبه قال
حسننا قتيبة بن سعيد البغلي في الثقي قال **حدثنا** جابر بن بفتح الجيم
ابن عبد الحميد عن **الاعشى** سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت
هذه الآية التي في الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا اليماهم بظلم اي بشرك ولم
ينافقوا شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا **ايضا**
لم يلبس بفتح اوله وكسر الواو اي يخلط ايمانه بظلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك ولا يذري ليس بذلك الا **بفتح** برفع

العين من غير واو الى قول القين ان الشك لظلم عظيم فالمراد من عموم الظلم
المستفاد من التعبير بالثبوت في سياق النفي غير مقصود بل هو من
العام الذي اراد به الخاص وهو هنا الشرك كما مر في باب ظلم
دون ظلم من كتاب الايمان وفي سورة الانعام مع مزيد لذلك وغيره
وسقط قوله لابنه في رواية ابى ذر **باب** قوله جل وعلا
ان الله عنده علم الساعة علم وقت قيامها وبه قال **حسن** ثنى بالافراد
ولا في حديثنا **استحق** بن ابراهيم المعروف بابن واهوية عن جبريل
هو ابن عبد الحميد عن ابى جيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الحاء يجيى
ابن سعيد الكوفي عن ابى زرعة هروزي عن جبريل العجلي عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا ظاهرا
لناس اذا تاه رجل ملك في صورة رجل وهو جبريل عليه السلام ولا ي
در عن الكشيبي اذ جاءه رجل بمشي فقال **يرسول الله ما الايمان** اى
ما متعلقا به قال عليه السلام **الايمان** ان تؤمن بالله اى تعبد في بوجه
وبصفاته الواجبة **ومليكته** ولا يذروا لاصلي زيادة وكنته فان
تصدق بانه كلامه تعالى وان ما اشتهر عليه حق لارب فيه **ورسله** بالهم
صادقون فيها اخبروا به عن الله **ولقائه** برويته تعالى في الآخرة **وتوفى**
اى تصدق ايضا بالبعث **الاحمر** بكسر الحاء من القنور وما بعد هذا
واعاد قوم من بانه ايمان بما سيجد وما سبق ايمانا بما موجود فيهما نوعان قال
ابى جبريل **يرسول الله ما الاسلام** قال عليه السلام **الاسلام** ان تعبد
الله اى تطيعه ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكاة
المفروضة قال في المصاييح لم يقيد الصلاة بالمكتوبة وانما قيد الزكاة مع
انها انما تطلق على المفروضة بخلاف الصلاة فتأمل السرف ذلك وقد سبق
في كتاب الايمان ان تعبد العنكوة بالمفروضة احترازا عن صدقة التطوع
فانها زكاة لغوية او من المجلة وفي رواية سلم تقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي
الزكاة المفروضة **ونصوم رمضان** زاد في رواية كشمس وفتح البيت ان
استطعت اليد سبيلا فلعل راوى حديث الباب نسيه **قال** ابى جبريل
عليه السلام **يرسول الله ما الاحسان** المتكرر في القرآن المترتب عليه
الاجر وقال الخطابي المراد بالاحسان هنا الاخلاص وهو شرط في صحة
الاسلام والايمان معا لان من تلفظ من غير نية اخلاص لم يكن محسبا قال
عليه الصلاة والسلام **الاحسان** ان تعبد الله اى عبادتك الله حال كونك
في عبادتك له كأنك تراه في اخلاص العباداة لوجهه الكريم بحسب الشك

الخفي

الخفي فادلم تكن تراه فلا تعبد واستمر على احسان العباداة فانه يراك
وهذا تنزل من مقام المكا شفة الى مقام المرافقة **قال** جبريل **يرسول**
الله متى الساعة اى قيامها وسميت الساعة لتوقعها بغتة او سرعة
حسابها **قال** النبي صلى الله عليه وسلم **ما المسؤول عنها با علم من السائل** ما
نا فيه يعنى لست انا اعلم منك يا جبريل بعلم وقت قيام الساعة **ولكن ساجدك**
عن اسرارها علمها السابقة عليها وذلك اذا ولدت المرأة وفي رواية
ربها بنا الثابت على معنى الشبهة ليشمل الذكر والانثى كناية عن كثرة
السبي فيستولاه الناس ما هم فيكون الولد كاسيد لاه لان ملك الامة
راجع في التقدير الى الولد **فذاك من اسرارها** لان كثرة السبي والتسرى
دليل على استغلا الدين واستيلا المسلمين وهو من الامارات لان قوته
وبلوغ امره غايته وذلك منذ ربنا التراجع والاعطاط المنذر بان القيمة
ستقوم واذا **كان الحقا** العرة **روس** الناس اشارة الى استيلاهم
على الامر وملكهم البلاد بالغير والمعنى ان الادلة من الناس يتقلون اغرة
ملوك الارض **فذاك من اسرارها** واكتفى يا شتين من لا شرط مع
التي يربى بالجمع لخصول المقصود بهما في ذلك وعلم وقتها داخل في جلة خمس
من الغيب وحذف متعلق الجار سابع وشايع ويجوز ان يتعلق با علم اى ما المسؤول
عنه با علم في خمس اى في علم الخمس لا ينبغي لاحد ان يسأل احد في علم الخمس
لانهم لا يعلمون الا الله وفيه اشارة الى ابطال الكهانة والنجامة وما شاكلها
وارشاد الامة وتخذيرهم عن تبيان من يدعى علم الغيب ولا في ذرع عن
الجوى والكشيبي وخمس لا يعلمهن الا الله بواو العطف بدل الجار ان
الله عنده علم الساعة ويترار الغيب في وقته المقدرا والمحل المعين له
في علمه ويعلم ما في الارحام اذ كرام انثى قال في شرح المشكاة فان قيل
ليس اخباره صلى الله عليه وسلم عن امارات الساعة من قبيل قوله وما تدرى
نفس ما ذا تكب غدا واجاب **باب** بانه اذا ظهر بعض المنصين من
عبادة بعض ما كشف له من الغيوب لمصلحة ما لا يكون اخبارا بالغيب بل يكون
تبليغا له قال الله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول
وقايدة بيان الامارات ان يتا هب المكلف الى المعاد بزيادة التقوى ثم
انصرف الرجل جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين من
امحاه **ردوا على** بنشد يداليا اى الرجل **فاخذوا** **ليردوا** بحذف
ضمير المفعول للعلم به فلم يروا شيئا لا عتيا ولا اثرا فقال عليه السلام
هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم اى قواعدهم دينهم واسأاد التعليم اليه

وفي الوقت ما اطلعهم بفتح المنارة واللام وزيادة ها بعد العين وقوله بله بفتح ه
 الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء واللام من بله بزيادة من الجارة وجوب لها
 كذا في الفرع المعتمد المقابلة على اصل البويني المحرر بحضرة امام العربية الى عبد
 الله بن ملك وح فينظر في قول الصنعاني اتفق جميع نسخ الصحاح على من بله والقباب
 اسقاط كلمة من وقول ابن التين ان بله ضبط مع من بالفتح والكسر هو حكايته
 ما وجدته فلا يمنع ما ذكرته من الفتح مع عدم الجار والكسر مع ثبوته فاما الفتح
 فقال الجوهري وبله كلمة مبنيّة على الفتح مثل كيف ومعناها دح واستد
 قول كعب بن ملك يصف السيوف
 ••• تذر الجاحم ضاحياها ما لها ••• بله الاكف كما تالم تخلق
 قال في المعنى وقدرى بالواحدة الثلاثة قال سارحده ومعنى بله الاكف
 على رواية النصب دح الاكف فامرهما سهل وعلى رواية الجركترك الاكف
 منفصلة وعلى الرفع فكيف الاكف التي يوصل اليها بسهولة واما وجه الفتح
 مع ثبوت من فقال الرضي اذا كانت بله بمعنى كيف جاز ان تدخله من حكي
 ابو زيد ان فلانا لا يطيق حمل الفهر فهو بله ان ياتي بالفتحة اي كيف ومن بله
 قال في المصباح وعليه يخرج هذه الرواية فتكون بمعنى كيف التي يفهم بها
 الاستعداد وما مصدرية وهي مع صلتها في محل رفع على الابتداء والخبر من بله والخبر
 الجور ويجلي عابده على الذخيرة كيف من بله اطلعكم على ما اخرته لعبادكم الصالحين
 فانه امر عظيم قل ما ينشع عقول البشر لادراكه والاحاطة به قال وهذا الحسن
 ما يقال في هذا المجل انتهى واما الجرح فوجه بان بله بمعنى غير اوضح التوجيهات لمخصص
 سياق حديث الباب حيث وقع فيه ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعكم
 عليه وذلك بين لمن تأمله انتهى وقال ابو السعادات ان في هاتين بله اسم من اسماء
 الافعال بمعنى دح وانزل تقول بله زيدا وقد توضع موضع المصدر ونضاف
 فتقول بله زيدا اي ترك زيدا وقوله اطلعكم عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل
 ومجروره على التقديرين والمعنى دح ما اطلعكم عليه من نعم الجنة وعرفتموه من لذاتها
 انتهى زاد الخطا في فانه سهل يسير في جنب ما اخرته لم **شرفا** عليه السلام
فلا تعلم نفس ما اخبرهم من قرّة اعين جزا بما كانوا يعملون جزا مفعول له والجزا
 الجزا فان اخفاه لعلوا شانه او مصدر موكد لمعنى الجملة قبله اي دخر جزا وقول
 الرخص شدي تخم اطاع المتتمين يعني بقوله جزا بما كانوا يعملون عنه
 لصدق الوعد في النفوس ونصوبه بصورة المستحق بالجزا لاجرة من مجاز
 التشبيه وهذا الحديث من افراد

الاحزاب

مدنية

مدنية وهي ثلاث وسبعون اية ولا في ذرو ابن عساكر سورة الاحزاب لشم الله الرحمن
 وسقطت البسطة لغيرها كما كلفظ السورة نعم ثبتت للنسبي كما **وقال مجاهد**
 فيها وصلة الغرياني من طريق ابن ابي نجيج عنه في قوله **مياصمهم** هي قصورهم
 وحصونهم جمع صيصه والصياضي ايضا شوكه للحاكة وتتخذ من جديد قال
 دريد بن الصمة كوقع الصياضي في النسيج الممدد **النبي اول بالموثيق** في الامور
 كلها **من انفسهم** من انفسهم بعضهم في نفوذهم وجوب طاعتهم عليهم وقال
 ابن عباس وعطا بن خنيس ادعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم انفسهم الى
 كانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولي لهم من طاعة انفسهم انتهى وانما كان
 ذلك لانه لا يامرهم ولا يرضي منهم الا بما فيه صلاحهم وبخلاف النفس
 وقوله النبي ما كنت في رواية الاخذ فقط وبه قال **سنة** ثني بالافراد **ابراهيم**
ابن المنذر القدراني الخراساني قال **سنة** لنا محمد بن قيس بن النعمان
 اخرا حاصلة مصعب بن ابي سليمان الخراساني الاسلمي عن **سنة** بن علي القاصري
 المدني وقد ثبت في الحديث اسامة بن زيد عن **سنة** بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الميم الانصاري البخاري بالجمع قيل ولد في عهده صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي
 حاتم وبيت له **سنة** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الله قال ما من مؤمن الا وانا اولي الناس به اي احقهم به في كل من موره
انما بالواحد وسقط لا في ذرو لفظ الناس اقروا ان **سنة** قوله عز وجل
النبي اول بالمؤمنين من انفسهم استبط من الاية انه لو قصده عليه السلام
 ظالم وجب على الحاضر من المؤمنين ان يبذل نفسه دونه ولم يذكر عليه السلام
 ماله من الحق عند نزول هذه الاية بل ذكر له عليه فقال **فايما تركت الاي**
 حقا من الحقوق **سنة** وقائه **سنة** من كانوا اوصم عصبية بنفسه
 وهو من له ولا وكله كرسب يدي الميت بلا واسطة او بتوسط شخص الذكور
 عصبية بغيره وموكل فاق نصف معها ذكر بعصبية وعصبية مع غيره وهو
 اخذ فاكتر لغرام معها بنت او بنت ابن فاكتر فان **سنة** عليه السلام
او ضاغا بفتح الصاد المعجمة عيا لاضايعون لاشي لهم ولا قيم **قلنا ثني**
 كل من رب الدين اوفيه والعنايع من العيال اكفله **وانا بالواو** ولا يرك
 والوقت وذروا باب لغير اي ذروا به قال **سنة** **سنة** على **سنة** بضم
 الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة العمى ابو الميثم البصري قال
قال **سنة** عبد العزيز بن الخطاب البصري مولى حفصة بنت سيرين
قال **سنة** **سنة** موسى بن عتبة الاثام في المفازي مولى الربيعة بن العوام
قال **سنة** ثني بالافراد **سنة** عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان زيدا

فانما بولاه اول الميثم اتوا عنه بسورة وبعد الحديث قال ثني
 قيات الصلاة في قوله لا يركن الا يستغفر الله
 بالثمنين في قوله لا يركن الا يستغفر الله
 لا يركن الا يستغفر الله
 اي الدين والدين
 اعدت لتعليق سابقه وسقط هو اسقط
 اسقط اي بوي الوقت وذروا

في الاسلام **سنة الله** في قوله تعالى سننا الله في الدين خلوا من قبل اي استنها
جعلها قال ابو عبيدة وقال جعلها مسنونة انتهى والمقصود ان
سنة الله في الانبياء الماضين ان لا يؤخذوا بما اطلم وقال الكلبي ومقاتل
لراد داود حين جمع بينه وبين تلك المرأة وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم
وزينب وبه قال **حسننا ابو الحسن** الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عاتكة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاهل حين امر الله باسقاط ضمير المفعول ولا في ذراعه الله ان يحذف واخبر
بين الدنيا والاخرة اوبين الاقامة والطلاق قال الماوردي الاشبه بقول
الناس في الدنيا وهو الصحيح وقال القرطبي والناس في الجمع بين القولين ان
احد الامرين ملزوم بالآخر وكل من خول بين الدنيا فيطلق بين
الاخرة فيسكن في الدنيا **ابو سلمة** رضي الله عنه وسلم **حسننا** عن
الله باسقاط ضمير المفعول في الخبرين فقل اني اذا اقولك ان
فلا عليك ان تستعجل اي لا يلزمك الاستعجال ولا في ذراعه لا تستعجل
اي لا بأس عليك في الثاني وعدم العجلة حتى تستامري ابوك اي تطيق
منها المشورة وفي حديث جابر عن محمد بن جابر عن ابوبكر وعبد
احد في عارض عليك امر الله تعالى فيك بشي حق فعليه على ابوك
اي بكر وام رومان وهو يريد على من رعم ان ام دومان ماتت سنة ست
من الهجرة فان التخيير كان في سنة تسع قالوا وانما امرها عليه السلام
باستشارتها جوهرا خشية ان يحملها صغر السن على اختيار الفراق فاذا
استشارت ابويها ارشداها لما فيه المصلحة واذا لما تمت عاتكة ذلك
قالت وقد علم عليه السلام ان ابوي بالتشديد لم يكونا يا مرام في لفراقه
قالت ثم قال عليه السلام ان الله تعالى قال يا مرام النبي قد لا زواجك
الى تمام الايتين وهو قوله فان الله اعد للمحنات منكن اجرا عظيما
وهذا كان هذا التخيير واجبا عليه صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان القول
واجب عليه لانه ابلغ للرسالة لقوله تعالى قل واما التخيير فقلت
له عليه السلام فاني هذا ولا في ذراعه المستعجل فاني شي استامر
ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار والاخرة زاد محمد بن عمر وعند احمد
والطبري ولا اوامرا ابوي اب بكر وام رومان فضحك واي اسم
معرب يستعمل بها نحو فباي حديث بعده يومئذ وايمك زادته هذه

ايما

ايما نا وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في الطلاق وكذا مسلم واخرجه
النسائي في النكاح والطلاق والترمذي في التفسير **ما**
قوله تعالى فان كنتم ترعدون الله ورسوله رضي الله ورسوله
والدار والاخرة نعم الجنة فان الله اعد للمحنات منكن اجرا عظيما
عظيما ثوابا جزيل في الجنة تستغفرونه الله الدنيا وزينتها ومن ليسان
لانهم كل من كن محنات وسقط باب قوله لغيره في ذروا وقال فتاة
فيما وصلة ابن ابي حاتم في قوله تعالى واذا كن من ابني في بيوتكم من ابني
الله والحكمة **ما** **السنن** لغو ونشر مرتب ولا يوي ذروا الوقت
مرايات الله القرآن والحكمة السنة قال في الانوار وهو تذكير بما انعم
عليه من حيث جعلهم اهل بيت النبوة ومهيض الوحي وما شاهد من
برها الوحي مما يوجب قوة الايمان والجر على الطاعة على الانتم
والايتما رفيما كلن **وقال** **السنن** بن سعد فيها وصلة الله على من صالح
عنه **حسننا** بالافراد **ابو سلمة** بن زيد عن ابن شهاب الزهري انه
قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عاتكة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر وجوف **بختبر** او **واحد** وكن يومئذ شع تسوة خمسة من قرين
عاتكة بنت اب بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة
بنت ربيعة وام سلمة بنت ابي امية وصفية بنت حيي بن اخطب الخيرية
ومهمونة بنت الحارث المملكية وزينب بنت جحش الاسدية وخويرجة
بنت الحارث المصطلقية **ما** **السنن** رضي الله عنها على عمرها من زواجه
مضى الله عليه وسلم لفضلها كما قال النووي ولا يما كانت السبب في التخيير
لانها طلبت منه فوجبا فامره الله بالتخيير رواه ابن مردويه من طريق الحسن
عن عاتكة لكن الحسن لم يسمع من عاتكة فهو مرسل **قال** **ابو بكر** **السنن**
فلا عليك ان لا تعجلي بفتح الجيم واسقاط السين اي لا بأس عليك في عدم
العجلة حتى تستامري ابوك فيه وفي رواية عمرة عن عاتكة عند
الطبري والعلوي وحشي رسول الله صلى الله عليه وسلم خدانتني يعني لان
الصغر مظنة لنقص الراي فاذا استشارت ابويها او صلاحها ما فيه المصلحة
قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يا مرام في لفراقه ثم قال عليه السلام ان الله
جل ثناؤه ولا في ذراعه وجل قال يا مرام النبي قد لا زواجك ان كنتم ترعدون
الحياة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما فيه ان سبب التخيير سوا من رضي
الله عنهم من الدنيا وزينتها فقل انتم اجتمعن يوما فقلن يزيد ما تزيد

النساء من العلم وطلبت ام سلمة سترامعها او ميمونة حلة يمانية وزينب
ثوبا مخططا وام جسيمة ثوبا سموليا وسالته كل واحدة شيئا قال انفق
الا عابشة والمن قلبه بمطالبتهم له بتوسعة الحال فانزل الله له التحير
ليلا يكون لاحد منهم منة عليه في الصبر على ما اختار وعليه السلام من
خشونة العيش وعند الامام احمد رضي الله عنه من حديث جابر بن عبد الله
ابن بكر رضي الله عنه يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
بما به جلوس النبي صلى الله عليه وسلم في السر فلم يردن له ثم اقبل عمر فاستاذن
فلم يردن له ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلوا النبي صلى الله عليه وسلم جالس
وجوله نساء ووعوساكت فقال عمر لاهل البيت صلى الله عليه وسلم لعلمه
يعتظ فقال عمر رسول الله لو رأت ابنة زيد امرأة عمر سالتني النفقة
انما فوجات عنقها ففعلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناضجه وقال
وقال **من دخل بيتا للنفقة فقام ابو بكر الى عاتكة فبصرها**
وقام عمر الى حفصة كلامهما يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم
ماليس عنده فقنها همارسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلن
نساوه والله لا تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا **فقال**
ماليس عنده قالوا انزل الله عز وجل الحيا رقتا عابشة وزينب
منقرا داودون الهادي وزاد ثم اعترض شهر او تسعا وعشرين
ثم نزلت هذه الآية يا ايها النبي قل لارواجلكم على ما قال العباد ما بين
وسبق في المطام من طريق عاتكة عن ابن عباس عن عبد الله بن عبد الله بن ابي
عمر بن عباس عن عمر في قصة المراتين للنبي فظاهر الحديث بطوله وفيه
فاعترل النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حيث ايشه حفصة
المعاشية وكان قد قال ما انا بدارا على شهر من شدة موعدة حين
عاشه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عاتكة فبدا بها فقالت له
عائشة انك اغتسمت ان لا تدخل عليا شهرا وانا اصبرنا تسع وعشرين
ليلة اعد لها عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون
وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالوا عاتكة فافترلا الله اية التحير
فبداي اول امرأة قالت في الغنغ فالتفق الحديثان علان اية التحير نزلت
عقب فراق الشهر الذي اغتسمت فيه لكن اختلفا في سبب الاعتزال
ويمكن الجمع بان يكونا جميعا سبب الاعتزال فان قصة المنظار هرتين خاصة
بهما وقصة سوال النفقة عامت في جميع النسوة ومناسبة اية التحير بقصة
سوال النفقة التي منها بقصة المنظار هرتين انتهى **قالت عائشة تقول**

في اي الامر من هذا الذي ذكرته استامر اوى فافترلا الله ورسوله
والدار الآخرة وهذا يدل على كمال عقلها وصحة رأيها مع صغر سنها قالت
ثم فعلوا رواج النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فقلت من اختار الله ورسوله
والدار الآخرة بعد ان خيرهن **تابعه** اي تابع الميث موسى بن ابي عمير
والنفقة بينهما عين ساكنة الجزري بالجمع والزاي والرا الجزري فيها وصله
النسائي **ثم هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب الله قال**
احمد بن الاثرام بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف وقال عبد الرزاق بن همام
فيها وصله مسلم وابن ماجه **ابو سفيان** محمد بن حميد السكري **الزهري** يفتح هـ
الميمون عنهما عين ساكنة ما وصله الذهلي في الزهريات عن **محمد** هو
ابن راشد عن الزهري **عمر بن** بن الزبير عن عائشة وفيه اشارة الى ما وقع
من الاقتلاع على الزهري في الوسطة بينه وبين عائشة وفيه القصة
والله الحديث كان عند الزهري عنها فحدث نارة عن نارة من هذا
والى **الاصح الترمذي** وقد رواه عفييل وشعيب عن الزهري
عن عائشة بغير واسطة ولو اختلفت المخرجة نفسها وقفت طلقة رجعية
عنه لا فاما بعد هذا المخرجة وفي هذا البحث زيادة تافان شط الله تعالى في
العمل في يوم الله وقوته **باب** ما نتو بن يوزك في قوله
من رجل خطبا لبيته سلوات الله عليه وسلامه في قصة زينب وزيد
في قوله **باب** وهو نكاح زينب ان طلقها زيدا او طلقها فلا طلاق
او اختار الله اياه انما يستخير زوجته فاحرجه ابن ابي حاتم في طريق السدي
لفظ بلعنا ان هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت امها امية
بنت عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراد ان يزوجها زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك ثم ايمارعت بها
منع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه بعد ايام
من ادواحه فكان يستحي ان يلمسه بطلاقها وعنده من طم بن علي بن زيد عن
علي بن الحسين بن علي قال علم الله نبيه ان زينب ستكون منازواجا قبل ان
يتزوجها فلما اتماه زيد يتكلمها اليه وقال له اني الله وامسك عليك زوجك
قال الله اني قد احببتك الى من زوجكها وتحقق في نفسك ما الله عبده لكن
في الثاني علي بن زيد بن جديان وهو ضعيف **باب** في تغييرهم
ايكده والواو عطف على يقولان واذ جمع بين قولك كذا واخفا كذا اخفى
الناس **والله احسان** وحده ان كان فيه ما يخشى والواو للحال وسقط
قوله باب لغير اي ذرو به قال **باب** ولا في الوقت حدثني بالافراد

عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حماد بن زيد بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان هذه الآية وتختفي في نفسك ما الله مبديه
نزلت في شأن زينب ابنة جحش ولا يورث بنت جحش باسقاط الالف
وزيد بن حارثة كذا اقتصر على هذا القدر من هذا النص هنا واخرجه
يا تم من هذا في باب وكان عرشه على الما من كتاب التوحيد من وجه اخر
عن حماد بن زيد بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قالت عابشة لو كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا شيئا لكنت هذه قال وكانت زينب تنفخ على ارجل
النبي صلى الله عليه وسلم تقول زولني اها ليكن زوجتي الله من فوق سبع سموات
وعن ما بت وتختفي في نفسك ما الله مبديه وتختفي الناس نزلت في شأن
زينب وزيد بن حارثة وذكر ابن جرير وابن أبي حاتم هنا ما لا ينبغي
ايرادها وما ذكرته فيه متفق والله يهدينا الى صواب السبيل ومنه وكذا
باب عز وجل تخرجي توخرن نشأتهن من الواهبات
وتنضم اليك من نشأتهن ومن يغيب ومن طلبت من عزلت ومن
انت منهن فيه بالخيار ان شئت عدت فيه فاوله فلاباح عليك في ذلك
من ذلك قال عامر الشعبي كن نسا وهبن انفسهن له صلى الله عليه وسلم
فدخل بعض ارجاء بعضا منهم ام شريك وهذا اذا ذوالجهم وظاهر الله
يدخل باحد من الواهبات كاسيا في قريبا في هذا الباب ان شاء الله تعالى
الماد بالارجاء والابوا القسم وعدمه لازوجه اى ان شئت تقسم لمن او تقسم
وتقدم من شئت وتوخر من شئت وتجامع من شئت وتزول من شئت تقسم
لن او تقسم تقسم كذا روى عن ابن عباس وبجاءد والحسن وقتادة وغيرهم
وذلك لانه صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى امته نسبة السيد المطاع الى
عبده ومن ثم قال جماعة من الفقهاء من الشافعية وغيرهم لم يكن القسم واجبا عليه
صلوات الله وسلامه عليه وقد قال ابو حنيفة وابن زيد نزلت هذه الآية
عقب اية التخيير ففوض الله تعالى امره اليه يفعل فيمن ما يشاء من قسم
وتفصيل بعض في النفقة وغيرهما فصرين بذلك واخبرني على هذا الشرط
رضي الله عنهن ومع ذلك قسم لمن صلى الله عليه وسلم اختيارا منه لا على سبيل
الوجوب وسوى بينهما وعدل في ذلك وحديث الباب الاول يقتضي ان
الاية نزلت في الواهبات والثاني في ارجاءه واختار ابن جرير ان الاية
عامه في الواهبات واللاتي عنده وهو اختيار حسن جامع للاحاديث **قال**

ابن

وقف له شئنا على من واذا الاشواق في زهر

ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة تخرجي اى وقوله
الرجية في الاعراف والشعراى اخبره وذكره استطرادا وهو تفسير ابن عباس
فيما رواه ابن ابي حاتم وبه قال **حديثنا** زكريا بن يحيى ابو السكين الطائى
الكلبي قال **حديثنا** ابو اسامة حماد بن اسامة قال **حديثنا** هو ابن عروة **حديثنا**
قال في القمع فيه تقدم الخبر على الصيغة وهو جازم وقد مره قال **حديثنا**
صنام عن ابن عروة بن الزبير بن العوام عن عابشة رضي الله عنها انها
قالت كنت على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا روى بالعين العمة من الغيرة وهى المحبة والالفه وعندنا لا سمعنا
من طريق حماد بن عاصم كانت تغير اللاتي وهبن انفسهن بعين مهن
ولم يدركه الحجة **والا الهب المرأة نفسها** وظاهر قوله وهبن ان الواهبه
المرءى واحدة منهن قوله بنت حكيم وام شريك وفاطمة بنت شريح وزينب
بنت خزيمة كاسيا في النكاح ان شاء الله تعالى الكلام على ذلك وفي حديث
سمك عن عكرمة عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود عن ابي بكر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له والمراد انه لم يدخل
بواحدة منهن وهبت نفسها له وان كان باحدا لانه لا يجزى الى ارادته فلما نزل
الاية نزلت في من نشأتهن ومن يغيب ومن طلبت من عزلت ومن
انت منهن فيه بالخيار ان شئت عدت فيه فاوله فلاباح عليك في ذلك
من ذلك قال عامر الشعبي كن نسا وهبن انفسهن له صلى الله عليه وسلم
فدخل بعض ارجاء بعضا منهم ام شريك وهذا اذا ذوالجهم وظاهر الله
يدخل باحد من الواهبات كاسيا في قريبا في هذا الباب ان شاء الله تعالى
الماد بالارجاء والابوا القسم وعدمه لازوجه اى ان شئت تقسم لمن او تقسم
وتقدم من شئت وتوخر من شئت وتجامع من شئت وتزول من شئت تقسم
لن او تقسم تقسم كذا روى عن ابن عباس وبجاءد والحسن وقتادة وغيرهم
وذلك لانه صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى امته نسبة السيد المطاع الى
عبده ومن ثم قال جماعة من الفقهاء من الشافعية وغيرهم لم يكن القسم واجبا عليه
صلوات الله وسلامه عليه وقد قال ابو حنيفة وابن زيد نزلت هذه الآية
عقب اية التخيير ففوض الله تعالى امره اليه يفعل فيمن ما يشاء من قسم
وتفصيل بعض في النفقة وغيرهما فصرين بذلك واخبرني على هذا الشرط
رضي الله عنهن ومع ذلك قسم لمن صلى الله عليه وسلم اختيارا منه لا على سبيل
الوجوب وسوى بينهما وعدل في ذلك وحديث الباب الاول يقتضي ان
الاية نزلت في الواهبات والثاني في ارجاءه واختار ابن جرير ان الاية
عامه في الواهبات واللاتي عنده وهو اختيار حسن جامع للاحاديث **قال**

بابا **بالتنوين** يذكر فيه قوله تعالى **لا تدخل**

بوجوب النبي الا ان يؤذن لكم اي الامم محبوسين بالاذن فمن في موضع الحال
 او لا سبب الاذن لكم فاسقط باب السبب وقال القاضي كالمختار الا وقت
 ان يؤذن لكم ورده ابو حيان بان النجاة تصواعلى ان المصدرية لا تقع موضع
 الظرف لا يجوز ان يتكلم ان يصيح الديك وان جاز ذلك في المصدر الصريح نحو انك
 مباح الديك الى طعام متعلق بيؤذن لانه بمعنى لان تدعوا الى الطعام غير
 ناظر الى انه نصب على الحال فعند المختارى العامل فيه يؤذن وعند
 غيره مقدراى دخلوا غير ناظرين اذ راكم او وقت نصيبه والمعنى لا تتركوا
 الطعام اذا طبع حتى اذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول فان هذا ما يكرهه
 الله ويذمه قال ابن كثير وهذا دليل على تحريم التطييل وقد صنف الخطيب
 البغدادي كتابا في ذم التطييلين ذكر فيه من اخبارهم ما يطول ايراد
 واما حجة والكساي انه لا يصح مصدر في الطعام اذ الدرك **وتكن اذا دعيت**
فادخلوا فاذا اطعمتم فانتم منكم او اخرجه من منزله ولا تمكثوا والانه
 اما تقديم اي لا تدخلوا الى الطعام الا ان يؤذن لكم او لا والى اولي لا
 الاصل عدم التقديم وحيث قال الاذن مشروط بكونه الى طعام فلا اذن لاحد
 ان يدخل بيوتهم لغير الطعام اوليت بعد الطعام حاجة لا يجوز فكذلك
 الانية خطاب لقوم كانوا يجتمعون في طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيدخلون ويقعدون منتظرين لادراكه في خصوصتهم وبامثالهم فيجوز
 ولا يشترط التصريح بالاذن بل يكفي العلم بالرضى كاشعره قوله الا ان
 يؤذن لكم حيث لم يبين العامل مع قوله او طبع بكم **ولا مستانسين** لحد بيت
 نصب عطفا على غير اي لا يدخلوها غير ناظرين ولا مستانسين وحال
 مقدرة اي لا تدخلوها جميعين ولا مستانسين واللام في الحديث للمعلة
 اي لاجل ان يحدث بعضكم بعضا والمحقق ولا طالبيين الا انهم للحدث وكانوا
 يجلسون بعد الطعام يتحدثون طويلا فنهوا عنه **ان ذلك الانتظار**
 والاستيناس **كان يؤذي النبي** لتضييق المنزل عليه وعلى اهله واشغاله
 فيما يعنيه **فيسخى منكم** اي من اخراجكم فهو من يضاف بدليل قوله
والله لا يسخى من الحق اي من اخراجكم حتى فيسقي لا يتركها وهذا انما كان وروى
 عنه قال في الكشاف وهذا ادب ادب الله به الثغلا وقال السمرقندي في
 الاية حفظ الادب وتقليم الرجل اذا كان ضيفا لا يجعل نفسه ثقلا بل اذا
 كان ينبغي ان يخرج **واذا سألتمونا عنا حاجة فاسئلوه من المتاع من وراحياب**
 اي سئلواكم اي الذي سئله منكم من الحاجب اطهر لقولكم **وقلوه من من الرب**
 لان العين روضة القلب فاذا لم تزل العين لا يشتمى القلب فهو عند عدم

الروية

الروية المهر وعند عدم الفتنة ح المهر وهذه الاية الحجاب وهي مما وافق
 تنزيلها قول عمر كاسيا في قريبا ان شا الله تعالى **وما كان لكم وما صح لكم ان تؤذوا**
رسول الله ان تفعلوا شيئا يكرهه **ولا ان تنكحوا الزواجر من بعده** الله بعد
 وفاته او فراقه تعظيما له واجبا لمحمد وفي حديث عكرمة عن ابن عباس
 عارواه ابن ابي حاتم ان الاية نزلت في رجلهم ان يتزوج بعض نساء النبي صلى
 الله عليه وسلم بعده قال رجل لسفين اهي ما يشته قال قد ذكرنا ذلك
 وكذا قال مقاتل وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وذكر بسنده عن السدي
 ان الذي كان على ذلك طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه حتى نزل التنبيه
 على تحريم ذلك **انكم اي ابداه ونكاح منابه كان عند الله ذبا** **معتبرا**
 وسقط لاي ذكر قوله غير ناظرين انه اخ وقال بعد قوله الى طعام الى قوله
 ان ذلك كان عند الله عظيم **قال انه** قال ابو عبيدة اي **ادراكه** وبلوغه
 ويقال **ان ينع المنة والنون ياتي** يسكون المنة وفتح النون **انه** يفتح
 المنة والنون من غيرهم اخرة تا تانيث مقصور ولا بن عساكر **انه**
 من غير تانيث وراذا يؤذن فهو ان **لعل الساعة تكون قريبا** التماس
 ان يقول قريبا واجاب المؤلف عنه بانك **اذ وصفت**
لعل الوقت قريبا بالثا **واذا جعلته** ظرفا قال الكرماني اي
 لعلها زمانيا وصارفة اي عبيدة بجازة بجاز الظرف **ويذكر** اي عن الصفة
 يعني جعلته اسما كان الصفة **ولم تزد الصفة** **لما من الوقت** فقلت
 قريبا **وكذلك لفظها** اي لفظ الكلمة المذكورة اذا لم تزد الصفة يستوي
 في لفظها **الواحد والاثني والجمع للذكر والانثى** بغيرها وبغير جمع وبغير
 تنثية وقال في الدرر الظاهر ان لعل تعلق كما يعلق التمني وقريبا خبر
 كان على حذف موصوف اي شيا قريبا وقيل النفدي بقيام الساعة
 فيه فزوعيت الساعة في تانيث تكون وروى المضاف المحذوف
 في قد كبر قريبا وقيل قريبا كثر استعماله استعمال الظرف فهو هنا
 ظرف في موضع الخبر وسقط لا يوي ذرو الوقت وابن عساكر لفظ الواحد
 وقال لعيني كما بن حجر وسقط لغيره في ذرو والنسفي قوله لعل الساعة
 الخ وصوب لانه ساقه في غير محله لتقدم على الاحاديث المسوقة
 في معنى قوله لا تدخلوا بيوت النبي الى اخرها وبه قال **حدثنا**
 هو ابن مسرهد عن يحيى هو ابن سعيد القطان ولا في ذرحنا يحيى
 عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه **قال قال عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك في بيوتك البر والعاجد

تزوجت

هو الفاسق وهو منافق بل البر فلو امرت انما في المؤمنين بالحجاب فانزل الله
تعالى **الحجاب** وهذا طرف من حديث ذكره في باب ما جاء في القبلة من
كتاب الصلوة وسورة البقرة اوله واتفت روى في ثلاث وقد تحمّل
من جملة الاخبار روى من المواقف خمسة عشر نفع لفظيات واربع معنوية
ونتان في التورية فاما اللفظيات فمقام ابراهيم حيث قال يرسل
الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت والحجاب واسارى بدر حيث
شاورة صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يرسل الله هو لا اية الكفر فاضرب
اعناقهم فهو صلى الله عليه وسلم ما قاله الصدوق من الخلافة واحدا الفدا
فنزلت ما كان لنبى ان تكون له اسرى رواه مسلم وغيره وقوله لا اله الا
المؤمنين لتكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليسد لرسوله او ايا
غيره فنزلت اخرجه ابو حاتم وغيره وقوله لما اعترل على السلام نساء
في المشركين يا رسول الله ان كنت طلفت نساءك فوالله عز وجل معك
وجبريل وانا وابوك والمؤمنون فانزل الله وان تظاها اعداها لايه واحده
يثوب النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلي على عبد الله بن ابي وقعه من الماء
عليه فانزل الله ولا تفصل على احد منهم مات الله اخرجاه ولما نزل الاستخفاف
لهم سبعين مرة فلما بعث الله لهم قال ليلئلا تشارم فلا زيد بن علي انتبه على
فاخذ في الاستخفاف لهم فقال لعمر بن رسول الله لا يفر الله لهم الاستخفاف
استغفرت لهم ام لم تستغفرت لهم اخرجت في الفضائل ولما نزلت
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين اقول انشأناه له
خلقنا احسن قال عمر تبارك الله احسن الخالقين فنزلت رواه الواحدي
في اسباب النزول وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم فزيد في القرآن
يا عمر فنزل جبريل بها وقال انما تمام الآية خرجها السما وذى في نفسه
ولما استشاره عليه السلام في عايشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا
فقال عمر يرسل الله من رزقكم قال الله تعالى قالوا فظن ان ربه دلس
عليك فيها سبحانه هذا بعثنا عظيم فانزلها الله تعالى ذكره صاحب
الرياض عن رجل من الانصار واما المعنوية يا ذى ابن السمان في هـ
المعروفة ان عمر قال لليهود انشدكم بالله هل تجدون وصف محمد صلى
الله عليه وسلم في كتابكم قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا ان
الله لم يبعث رسولا الا كان له من المليك كليل وان جبريل هو الذي
يكفل محمدا وهو عدونا من المليك وميكائيل سلمنا فلو كان هو الذي
يا تيم لا تبعناه قال عمر فاني اشهد انه ما كان ميكائيل ليعادى سلم جبريل

قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين اقول انشأناه له خلقنا احسن قال عمر تبارك الله احسن الخالقين فنزلت رواه الواحدي في اسباب النزول وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم فزيد في القرآن يا عمر فنزل جبريل بها وقال انما تمام الآية خرجها السما وذى في نفسه ولما استشاره عليه السلام في عايشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا فقال عمر يرسل الله من رزقكم قال الله تعالى قالوا فظن ان ربه دلس عليك فيها سبحانه هذا بعثنا عظيم فانزلها الله تعالى ذكره صاحب الرياض عن رجل من الانصار واما المعنوية يا ذى ابن السمان في هـ المعروفة ان عمر قال لليهود انشدكم بالله هل تجدون وصف محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا ان الله لم يبعث رسولا الا كان له من المليك كليل وان جبريل هو الذي يكفل محمدا وهو عدونا من المليك وميكائيل سلمنا فلو كان هو الذي يا تيم لا تبعناه قال عمر فاني اشهد انه ما كان ميكائيل ليعادى سلم جبريل

وما

وما كان جبريل ليعادى سلم وميكائيل فنزل قل من كان عدوا لجبريل الذي
قوله عدو للكافرين وعند الغلف ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول
اللهم بين لنا في الخمر فاما ذهب المال والعقل فنزل يسئلونك عن الخمر والميسر
الاية فتلاها عليه السلام فلم يرد فيها ما نافعنا قال اللهم بين لنا فيها ما نافعنا
يا تيم فنزل بها اليها الذين امنوا لا تغزبوا الصلوة وانتم سكارى فلاها
عليه السلام فلم يرد فيها ما نافعنا فتنزل ياها الذين امنوا انما الخمر
والميسر الاثم الاثم عليه السلام فقال عمر عند ذلك انتهيما يرب انتهيما
يرب وذكر الواحدي انها نزلت في عمر ومعاذ ونفرت من الانصار الى عمر
ابن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر على حاله كره عمر
رويته عليه فقال يرسل الله وددت لو ان الله اسرنا ونمنا
في حال الاسيرة ان فنزلت يا ايها الذين امنوا البسوا ذكركم الدين ملككم انما
الاية رواه ابو النضر وصاحب الفتاوى وقال بعد قوله فدخل عليه وكان
نايما وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدعوى علينا في وقت
نومنا فنزلت ولما نزل قوله تعالى ثلثة من الاولين وقيل من الاخرين بكى
عمر وقال يرسل الله وقيل من الاخرين امنا يرسل الله وصدقناه
ومن يخوننا قليل فانزل الله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين
فدناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لولا ان الله فيما قلت
واما ما افقته لما في التورية فعن طارقي بن شهاب جابر بن عبد الله
عمر بن الخطاب فقال ارايت قوله تعالى وساروا الى معقرة من ربكم وخنة
عزهم السماوات والارض اعدت للمتقين فابن القاري قال لا صحاب
النبي صلى الله عليه وسلم احبوه فلم يكن عديهم منها شي فقال عمر ارايت
التي اراها ابا اليسر يملأ السماوات والارض قال بل قال فابن السبل قال
حيث شاء الله عز وجل قال عمر قال الفارحي حيث شاء الله عز وجل قال اليهود والذى
نفسك بيده يا امير المؤمنين انما في كتاب الله المنزل كما قلت خرجته
الخلق وابن السمان في المواقف وروى ان كعب الاحبار قال يوم ما عند
عمر بن الخطاب وبطلان الارض من ملك السما فقال عمر الامن حاسب
نفسه فقال كعب والذي نفس عمر بيده انما لنا بعثنا في كتاب الله عز
وجل فخر عمر ساجدا لله انتهى ملخصا من مناقب عمر بن الخطاب وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء والقاف المشددة وبه
الالف معجمة فتختية نسبة لرقاش بنت ضبيعة قال **حدثنا معمر بن**
ابن سليمان قال سمعت ابا سليمان بن طرخان يقول حدثنا معمر بن

٢٧

حال قيامهم اي انزلها الله وقد قاموا **وقال ابن ابي مريم** هو سعيد بن
ابي مريم بن الحكم بن ابي مريم المصري ولا في ذرا ابراهيم بن ابي مريم
شيخ المؤلف وذكر ابراهيم غلط فاحش **اخبرنا يحيى بن ابيوب**
القاضي المصري قال **حدثني** بالافراد **حميد الطويل** انه سمع **انسام** رضي
الله عنه عن **ابي عبد الله عليه السلام** صرح جده بالسجدة عن اسن فنعنته
عن مودة وبه قال **حدثني** بالافراد ولا في ذرا **حدثنا** **يحيى بن صالح**
البجلي الملقب قال **حدثنا ابو اسامة** جده عن اسامة عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت **خرجت سودة بنت**
رمعة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد ما ضرب الحجاب لاجلها بضم المضاد
المعجمة مبنيا للمفعول وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يراها **فراها**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا سودة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم
وبعدها الفجر فاستفتح ولا في ذرا ام والله يحذف الالف ما تخفى عليها
فانظري كيف تخرجين ولعله قصد المبالغة في اصحاب امهات المؤمنين
لا تشدين استخاضهن اصلا ولو كن مستترات قالت **فانظري** بالهمزة انظري
خال كونهما راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي والله ياد يوه
ولا في ذرا فانه **يتبعني** وفي يده ولا يوي ذرو الوقت في يده باسما في الواو
عرق بفتح العين وسكون الراء ثم قال **والعظم الذي عليه اللحم فطالت**
برسولة **المرحمة** **ابن جابر** فقال **لعمركم** او كذا قالت اي عائشة
فانظري الله ولا في ذرا وفي اليه بضم الهمزة مبنيا للمفعول ثم رفع **عنه**
ما كان فيه من الشدة بسبب نزول الوحي **وان العرق** بفتح العين وسكون الراء
في يده ما وضعه والجملة حالية **فقال** **انه** اذا ان الشان **فداون** بضم الهمزة
مبنيا للمفعول **لكن ان تخرجي** **فاجتني** دفعا للشبهة ودفعا للخرج وفيه
تنبيه على ان المراد بالحجاب الستر حتى لا يبدو من جسدهن شي لا يجلب استخاضهن
في البيوت والمراد بالحاجة الجواز كما وقع في الوضوء في تفسير هشام بن عروة
وقال الكرماني وبنو البرماوى فان قلت قال هنا انه كان بعد
ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النساء الى البراز انه
قبل الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النساء الى البراز انه قبل
قلت لعله وقع مرتين انتهى ومراده ان خروج سودة للبراز وقول
عمر لما ذكر وقع مرتين لا وقع الحجاب وقول الحافظ بن حجر عفا جوا ب
الكرمانى قلت المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني وذكره العيني واقره
فيه نظرا لليس في الحديث ما يدل لذلك ولا اعلم احدا قال بتعدد الحجاب

نعم تخمّل ان يكون مراده الحجاب الثاني بالنظر لارادة عمر رضي الله عنه
ان يحتجب في البيوت فلا يبدى من استخاضهن فوق الاذن من الخروج
لما جئته دفعا للشبهة كما صرح هو به في الفتح وليس المراد نزول الحجاب مرتين
على نوعين واما قوله ايضا تقدم في كتاب الطهارة من طريق هشام بن عروة
عن ابيه ما يجلي ظاهرا في رواية الزهري هذه عن عروة يعني رواية هذا الباب
فليس كذلك فان رواية هذا الباب انما هي من طريق هشام بن عروة عن ابيه
والسابقة المصححة بالنقلية من طريق الزهري عن عروة ولعله سبق فلم
ومطابقته الحديث للترجمة في قوله بعد ما ضرب الحجاب **قوله** **فانظري**
يخاطب من صمته كاح عائشة بعدة صلى الله عليه وسلم ان يبدى
ولا في ذرا بابت بالسنن من اي في قوله **فانظري** **واشياء** تظهر واشياء من تزويج
امهات المؤمنين على السكك او تخفوه في صدوركم **فان الله كان بكل شيء**
علما لا تخفى عليه خافية الا عين وما تخفى الصدور وما تزل اية الحجاب
قال لا با والابا والاقارب او تخفى ايضا تكلم من مراد احيا بانزل الله تعالى
لا جناح **لا تشر عليهم** **ان لا يحتجب من ابائهم ولا نساءهم ولا اخوانهم**
ولا بنات اخوانهم ولا ابنا اخوانهم ولا نساء اخوانهم يعني النساء المومنات
لا لتكفريات **ولما ملك اليمان** من العبيد والاما وقال سعيد بن
السائب ما رواه ابن ابي جهم انه يعني به الاما فقط وانما يذكر العلم والحال
لانما بمنزلة والوالدين ولذلك سمي اليمان ابا في قوله والله ابا ابراهيم واسماعيل
واسحق وقلا عكرمة والشعبي وما رواه ابن جرير عنه لانما يفتانها
لا يبايعها وكرها ان يبيعها عند خالتها وعملها **فان الله عطف** على
مخدوف اي امتثل ما امرت وانفق الله ان يركن غير هو **ان الله كان**
على كل شيء شهيدا اي انه تعالى شاهد عند اختلاف بعضكم ببعض فلو كنتم متدل
ملايكة بشهادة الله فانقوه فانه شهيد على كل شيء فاقبلوا الرقيب وسقط
لا في ذرا من قوله بكل شيء علما الى قوله على كل شيء **وقال** **بعد**
قوله **كان** الى قوله **شهيدا** وسقط لفظ باب لعنوه وبه قال **حدثنا**
ابو اليمان الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي خزيمة عن الزهري
محمد بن سلم بن شهاب انه قال **حدثني** بالافراد **عروة بن الزبير** بن
العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت **استاذن** على بشدة يداليا اطلب
الاذن في الدخول على النبي بفتح الهمزة وسكون الاء بعد اللام حاء ميملة
احواني القسيس بضم القاف وفتح العين الميملة وبعد التحيية الساكنة
ميملة وايل الاسرى **بعد ما نزل الحجاب** اخر سنة خمس **فقلت** **والله**

لا اذن له بالدخول حتى استاذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان اخاه ابا
العقيس ليس هو الذي ارضعني ولكن ارضعني امرأة الى العقيس فدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اخا لي الى العقيس
استاذن ابي في الدخول على فابيت ان اذن بالمد وزاد ابو ذر له حتى
استاذنك فقال النبي وفي نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما منعك ان لا تاذن بالرفع بثبوت النون كقراءة من يتم الرضاعة
شاذا بالرفع على اهل ان الناصبة حلال على ما اختبأ لاستراكتها في المص
قاله البصريون ولم يجعلوها الخففة من التثنية لانهم لم يوصل بينها
وبين الخلة الفعلية بعد هما وان ما قبلها ليس بفعل علم وبعين وقال
الكوفيون هي الخففة من التثنية وشذ وقوعها موقع الناصبة كاشد وقوع
الناصبة موقعها ولا يذروا الاصيل ان نادى في محذوف النون للنصب **قلت**
بالنصب على المفعولية او بالرفع اي هو عليك **قلت** يا رسول الله ان الرجل ليس
هو ارضعني ولكن ارضعني امرأة الى العقيس فقال عليه السلام
ايدي له فانه عليك تربته **بسمك** كلمة تقولها العرب ولا يرفعون ولا يخفضون
او يرفعونها او يخفضونها **بسمك** وقيل المعنى ضعف عقلك اذا قلت هذا **قلت**
بسمك ان لم تفعل **قال** عروة بن الزبير بالسند المذكور **قلت** يا رسول الله
عليه السلام **كانت** عاتكة تقول **ما عزموا من الرضاعة ما عزموا من الرضاعة**
بالنون ولا يذرونها محذوفها من غير ناصب وهو لغة فصحة كقراءة
وقد اجتمع في هذا الحديث الامران وقال في فتح الباري ومطابقة الالفاظ
للترجمة من قوله اجتاح عليه بن ابي ايمن لان ذلك من جملة الالفاظ وقوله
في الحديث ايدي له فانه عليك مع قوله في الحديث الاخوالهم صوالاب وهذا
يترفع اعتراف من زعم انه ليس في الحديث مطابقة الترجمة اصلا وكان
البيانك رمزا يبراد هذا الحديث الى الرد على من كره المرأة ان تضع جنارها
عليها او خالها كاذكر قد عن عكرمة والسعي فيها سبق قريبا وهذا
من قايق ما ترجم به البخاري رحمه الله وهذا الحديث قد سبق في
الشهادات **باب** **قوله** ولا يذروا باب بالنون بن اي
وقوله **ان الله وملائكته يصلون على النبي** اختلف هل يصلون خبر عن
الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الله محذوف في تنقيح الاعتلائين
لان صلوة الله غير صلواتهم اي ان الله يصل وملائكته يصلون الا ان
فيه حقا وذلك انهم نصوا على انه اذا اختلف مدلول الخبرين فلا يجوز
خذف احدهما لدلالة الآخر عليه وان كانا بلغظ واحد فلا تقول

زيد ضارب وعمر وبنو وعمر وبنو في الارض اي متفرعين وغير بصيغة
المضارع ليدل على العموم والاستمرار اي انه تعالى وجميع ملائكته الذين
لا يحصون بالعدد ولا يحصون بالعدد يصلون عليه **ما بين الذين امنوا**
صلوا عليه وفيه الاستحسان بشرفه وتعظيم شأنه في الملا الاعلا اي اغتنوا
ايها الملا الا في بشرفه وتعظيمه ايضا فانكم اولي بذلك وقولوا اللهم صل
عليه **وسلم** **وسلم** وقولوا السلام عليك ايها النبي واكد السلام بالمصدر
واستعمل بان الصلوة لله منه فكيف اكده بالمصدر ردا وبنا واجيب
بانها مؤكدة بانها على الله تعالى انه يصل عليه وملائكته ولا كذلك
السلام اذ ليس ثم ما يقوم مقامه او انه لما وقع تقديمها عليه لفظا
وللتقديم مزية في الاهتمام حسن تأكيد السلام ليلا يتوهم قلة
الاهتمام به لاحترامه واخصيقت الصلوة الى الله وملائكته دون السلام
وامر المؤمنين بها فحتم ان يقال ان السلام لما كان له معينان النجاة
والانقياد فامر به المؤمنين ليعتبرا منهم والله وملائكته لا يجوز منهم
الانقياد فلم يصف اليهم دفعا لايام كذا اجاب **الحافظ بن**
عبد الامر للوجوب في الجملة او كما ذكر الحديث **سبح** انما جعل ذكرت عن
ابن عمر على رداء البخاري في الادب والتورى وحديث على عند الترحيل
وبن الحسن بن عريب صحيح التجميع من ذكره عنده فلم يصل على ابي الحسن
من بعد ربه اي من بعد مرفوعا ما جلس قوم مجلسا يذكروا الله فيه ولم
يصلوا على النبي الا كان عليهم شرة فان شاعدهم وان شاعدهم رداء الترحيل
او في العمرة واحدة لان الامر المطلق لا يقتضي تكرارا او الماهية تحصل
بمرة او في العتود اخر الصلوة بين التشهد والسلام قاله امامنا الشافعي
والامام احمد في احد الروايتين عنه وفي الاخرى واستحق من راضويه ونصه
اذا تزكيا عمدا بطلت صلواته او سهوا وحسب التجزئة وابن الموارس
المالكية واختاره ابن العدي منهم والزم العراقي القائل بوجوبها كلها
ذكر كالتحاوي ان يقول به في التشهد لتقدم ذكره عليه السلام في التشهد
وفيه رد على من زعم ان الشافعي شذ في ذلك كابي جعفر الطبري والحاوي
وابن المنذر والخطاي كاحكام القاصي عياض في الشافعي كذا في المواهب
اللدينية بالمنح الحديث ما بينك وبينك وسقط لا يذوقه يا ايها الذين
امنوا الخ وقال بعد على النبي الالة وقد اترخ النوى من الالة الجمع بين
الصلوة والسلام فلا يفرد احدهما من الاخر قال الحافظ بن كثير والاول
ان يقال صلى الله عليه وسلم تسليم **قال ابو العالبيه** ربيع بالتصغير بن

مدى

مهران الدرياحي بكسر الراء بعدها تخنية وبعد الالف حاملة مولاهم البصري
احولمة النابغين ادرك الجاهلية ودخل على ابي بكر وصلى خلف عمر
وحفظ القرآن في خلافة وتوفي سنة ثنتين في شوال وقال البخاري
في سنة ثلاث وتسعين **صلوة الله ثناوه عليه عند المنيكة وصلوة**
الملائكة الدعاء أخرجه ابن ابي حاتم قال ولا يوذروا وقال ابن عباس
رضي الله عنهما **يصلون اي يركعون** بنشد يد الراكسة اي يعكفون
له بالبركة أخرجه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه ونقل الترمذي
عن سفيان الثوري وغير واحد من هذا العلم قالوا صلوة الرب الرحمة
وصلوة المنيكة الاستغفار وعن الحسن ما رواه ابن ابي حاتم ان بني اسرائيل
سالوا موسى هل يصلي ربك قال فكان ذلك كبري في صدر موسى فلوحي الله
اليه اخبرهم ان يصلي وان صلوا في ان رحتي سبقت غضبي وموت في معبر
الطبراني الصغير والوسط من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة رفعه
قلت يا جبريل ايصلي ربك اكل ذكره قال نعم قلت ما سألته قال
سبح قدوس سبقت رحمتي غضبي وعن بكر القشيري ما نقله القاضي العنبر
على النبي صلى الله عليه وسلم تشريف وزيادة تكملة وعلى من دون النبي
رحمة وهذا التقدير يفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
ساير المؤمنين حيث قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال
قبل ذلك في التوراة هو الذي يصلي عليكم وملائكته ومن المعلوم ان الله
الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع من ما يليق بغيره
في قوله تعالى والمرحومون في المدينة لتقرنك بهم اي **تصلبك عليهم** سم
بالقتال والخراج قاله ابن عباس فيها وصله الطبري وبه قال **حدثني**
بالافراد ولا يذروا **حدثنا سعيد بن يحيى** ولا يذروا زيادة ابن سعيد
ابو عثمان الاموي الجعدي قال **حدثنا يحيى** قال **حدثنا سعيد**
بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المملتين أخرجه ابن كدام عن الحكم
بفتحين **ابن عثيمة عن ابن ابي ليلى** عبد الرحمن عن كعب بن عجرة رضي الله
عنه انه قيل **يا رسول الله** انك لا يدركك من عجرة كما أخرجه ابن مردويه ووقع
السؤال عن ذلك ايضا بشير بن سعد والدا النعمان بن بشير كما في حديث
ابن سعد عند مسلم **اما السلام عليك فقد عرفناه** بما علمناه من ان
تقول في التحيات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقد امرنا
الله في الآية بالصلوة والسلام عليك وفي الترمذي من طريق يزيد بن ابي رباح
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته

يصلون

يصلون على النبي الآية قلنا رسول الله قد علمنا السلام فكيف
الصلوة زاد ابو ذر عليك اي علمنا كيف اللفظ الذي به تصلي عليك
كما علمنا السلام فالمد بعد علمهم الصلوة عدم معرفة ما فيها بلفظ
لا يق به عليه الصلوة والسلام ولذا وقع بلفظ كيف الذي يسأل بها عن الصفة
وفي حديث ابي مسعود البصري عن الامام احمد وابي داود والنسائي والحاكم
انهم قالوا برسول الله اما السلام فقد عرفناه فكيف تصلي عليك اذا نحن صلينا
في صلواتنا وبه استدل الشافعي على الوجوب في التثنية الاخير كما مر قال
عليه السلام **قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** والامر للوجوب وقال
قولوا ولم يقل فلان الامر بجمع الكل وان كان السابغ البعض كما صليت
على ابراهيم **انك حميد مجيد** فعيل من الحمد بمعنى محمود وهو من محمد
ذاته وصفاته والمستحق لذلك **مجيد** مبالغة بمعنى ماجد من الحمد وهو
الشرف اللهم بارك من البركة وهي الزيادة من الخير **على محمد وعلى آل**
محمد **بارك** **على ابراهيم** **انك حميد مجيد** ولم يقل في الموضعين عليك
ابراهيم بل قال كما صليت على ابراهيم وبه قال **حدثنا عبد الله**
يوسف **الثنيسي** قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام قال **حدثني**
ابن قزادة **ابن الهيثم** عبد الله بن سامة الليثي عن عبد الله بن حبيب بن
عقبة مؤرخين الاولى مشددة بينهما الف الانصاري عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه قال قلنا **يا رسول الله** هذا التسليم يوزن
التكليم اي قد عرفناه فكيف تصلي عليك قال **قولوا اللهم صل على محمد عبدك**
ورسولك كما صليت على ابراهيم وسقط كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم ذكر ابراهيم واسقط الا ابراهيم
قال ابو صالح عبد الله كانت الليث عن الليث باسناد المذكور على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم يعني ان عبد الله بن يوسف لم يذكر
ابراهيم عن الليث وذكرها ابو صالح عنه في الحديث المذكور وبه قال
حدثنا ابراهيم بن حنيفة بالحا المملعة والراي بن محمد بن مصعب بن الزبير
ابن العوام القرشي الزبيري قال **حدثنا ابن ابي حازم** بالحا المملعة
والراي عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة **والدراودي** عبد العزيز بن
محمد كلاهما عن يزيد هو ابن الهيثم وقال **كما صليت على ابراهيم** اي كالتثنية
منك الصلوة على ابراهيم فنسألك الصلوة على محمد بطريق الاولى لان
الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى وهذا يجعل الانفصال
عن الايراد المشهور وموان من شروط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى

ورفع علي مراد في الاسواق في زهر

وحصل الجواب ان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب
التمثيل ونحوه قال في الفتح ويا في مزيد بحثه لذلك ان شاء الله في كتاب
الدعاء بعون الله وقوته ولم يذكر في هذه وعلى ابراهيم **وبارك على محمد**
والحمد كما باركت على ابراهيم والابراهيم باستطاعتهم على في الاول
في الموضوعين واثبات ابراهيم واله في كما باركت فتبدا اصل الاهد قلنت
الماهرة ثم سميت وهذا اذا صغر رد الى الاصل فقيل اهمل وقيل
اصله اول من الا اذا جمع سمي بذلك من يؤول الى الشخص ويضاف
اليه ويقوي بانه لا يضاف الى معظمتهم فيقال القاضى ولا يقال
الى الختام بخلاف اهل وقد يطلق الفلان على نفسه وعليه وعلى من يضاف
اليه جميعا وضابطه انه اذا قيل فلان فلان فلان كذا دخل بوقتهم واذا
ذكر معا فلا وهو كالغني والمساكين والايامان والاسلام ولما اختلفت
الفاظ الحديث والاتباع بها معا وفي افرادها حد ما كان اولي الحاصل
ان يجعل على الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله ويكون بعض الرواة
حفظ ما لم يحفظ الاخر ويحتمل ان يكون من اقتصر على الابراهيم بدون
ذكر ابراهيم رواه بالمعنى بناء على حوالا ابراهيم في قوله الابراهيم كما
تقدم ووقع في احاديث الانبياء من البخاري في ترجمة ابراهيم عليه السلام
من طريق عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى كما صليت على ابراهيم وعلى الابراهيم انك حميد مجيد وكذا في قوله
كما باركت وغفل عنه ابن القيم فذكر ان بعض الاحاديث بل كلها مصححة
بذكر محمد والحمد ويزكر الابراهيم فقط او يذكر ابراهيم فقط قال ولم يحمي
في حديث صحيح بلفظ ابراهيم والابراهيم معا وانما اخرج البهقي من
طريق يحيى بن الشافق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود ويحيى بن عمار
وسنده مبهم فهو سند ضعيف واخرجه ابن ماجه من وجه اخر قوي لكنه
موقوف على ابن مسعود قال في الفتح ويا في ان شاء الله تعالى في كتاب
الدعاء مزيد لذلك بعون الله وقوته **قوله لا تكونوا ولا في ذرياب بالنون**
وقوله تعالى لا تكونوا كالذين ادول موسى اي لا تؤذوا رسول الله كما
اذى بنوا اسرائيل موسى وبه قال حديثنا اسحق بن ابراهيم بن راهوية
قال اخبرنا ولا في ذريابنا روح بن عباد بفتح الراء وسكون الواو
بعدها حاملة وعيادة بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قال
حديثنا عوف هو ابن ابي جميلة عرف بالاعراب عن الحسن هو البصري
ومحمد هو ابن سيرين وخلاس بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وبعد

ورفع

الالف مملئة ابن عمرو الهجري البصري الثلاثة عن ابي هريرة رضي الله عنه
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان موسى عليه الصلاة**
والسلام كان رجلا حبيبا بفتح الحاء المملئة وكسر التثنية الاولى وتشديد
الثانية اي كثير الحيا زاد في احاديث الانبياء سنينا لا يرى من جلد
شي استخيا منه فاذا مر اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر موسى
هذا التستر الا بعيب في جلده اما برص وما اذرة واما افة وان الله
تعالى اراد ان يبريه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر
ثم اغتسل فلما فرغ افند الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بنو به فاحذ
موسى عصاه فطلع الحجر فعمل يقول ثوني حجر ثوني حجر حتى انتهى الى ملا
من بني اسرائيل فراهوا احسن ما خلق الله وبراها ما يقولون وقام الحجر
فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لذب من
اثر ضربته ثلاثا او اربع او خمس **ذلك قوله تعالى** يحذرا اهل المدينة
ان يؤذوا رسول الله كما اذى بنوا اسرائيل موسى **يا ايها الذين امنوا**
لا تكونوا كالذين ادول موسى وبراها الله فاطهر والله برانه مما قالوا
والله ان عند الله وجب ان يحكم بما اذاه وما مصدرية او بمعنى الذي وسبق
في احاديث الانبياء ان خلاسا والحسن لم يسبحا من ابي هريرة هذا
الحديث ساقه هنا مختصرا جدا وذكره قاما في احاديث الانبياء

س

مكية وقيل الا وقال الذين اتوا العلم الالية وايها خمس وخمسون
ولا في ذر سورة سبا لسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة
لغيره في ذر كلفظ سورة **المعاجز** بالف بعد العين اوى قراءة غير
ابن كثير والى عمروى **سابقين** كي يقوتونا قاله ابو عبيدة **معجزين**
في قوله في العنكبوت وما انتم بمعجزين اي **سابقين** اخرج ابن ابي
حاتم باسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير نحوه **معاجز** بالالف
اي **سابقين** كذا وقع لا يوردرو سقط لغيره **معاجز** بالالف وسكون
النون مستند التثنية اي **سابقين** كذا لا يوردرو والوقت وابن عساكر
وسقط لكرمة والاصلي **سابقوا** اي في قوله في الافعال ولا تحسن الذين
كفروا **سابقوا** اي **سابقوا** **سابقوا** اي لا يقولون قاله ابو
عبيدة في المجاز **سابقونا** في قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات
ان يسبقونا اي **سابقونا** بسكون العين **قوله** ولا في ذر وقوله **معجزين**

الى حاتم النور **الشديد** من العمامة وسوا الشراسته والصعوبة وقد مر هذا
بالشعيرين ان قوله تعالى **انما اذا فرغ** عن قلوبهم قال في الانوار
هذا غاية المفهوم الكلامين ثم توقف وانتظار للاذن اي يتربصون فزعيني
حتى اذا كسف الغزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالاذن وقيل الضمير
للملكة وقد تقدم ذكرهم منها واختلف في الموصوفين بهذه الصفة فقيل
هم الملكة عند سماع الحق **قالوا ما اذا فرغ** جواب اذا فرغ **قالوا** اي
المفتربون من الملكة ليجرب بل قال ربنا المقول الحق وهو العلي الكبير اشارة
الى انه الكامل وذاته وصفاً له وبه قال **حدثنا** الحميدي عن عبد الله بن
الذبير عن ابي قال **حدثنا** سفيان هو ابن عيينة قال **حدثنا** عمر وهو ابن
دينار قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ الله الامر في السماء وفي حديث
النواس بن سفيان عن ابي الطاهر ان مرفوعاً اذا تكلم الله بالوحي ضربت
الملكية باجنحتها حال كونها خضعتا بضم الخاء اي خاضعتين طابعتين
وهذا مقام رفيع في العظمة لقوله تعالى **كانه** اي القول المسموع سلسلة على
صفيان محرراً ملس فيزعمون ويرون انه من امر الساعة **قالوا** اي
عن قلوبهم **قالوا** اي الملكة بعضهم لبعض ما اذا فرغ **قالوا** اي الذي
يسال قال الله القول الحق وهو العلي الكبير فيسبحها اي لقائلة مستوحش
السمع ومسترق السمع بالافراد فيهما واستشكك الزركشي وصوب الخ في
الموضعين واجاب **في المصاييح** بان يمكن جعله مفرد لفظاً وال
على الجماعة معني فيسبحها فترقى مسترق السمع وفترقى مسترق السمع مبتدأ
خبره قوله **هكذا البصيرة فوق بعض** ووصف لابن عساکر وصف باسقاط
الواو ولا يذو وصفه لها الضمير سفيان بن عيينة بكفه فخرها **الكتمة**
بجاء معلقة وراسدة ثم قال وبدر اي فرق بين اصابعه فيسمع المسترق
الكلمة من الوحي فيلقنها الى من تحته ثم يلقنها الاخر الى من تحته حتى يلقنها
في الفرع يلقنها بجزمة فوق اليا وفي غيره بنصبه على لسان الساحر والكاهن
وعند سعيد بن منصور عن سفيان عن الساحر والكاهن فربما ادرك الشهاب
اي المسترق قبل ان يلقنها اي المقابلة الى صاحبه وربما تلقاها قبل ان يدركه
اي الشهاب فيكذب الذي تلقاها معها مع تلك المقابلة ما به كذبة يفتخ
الكاف وسكرن المعجزة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا وكذا
فيصدق بفتح الصاد والذال بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وسقطت
النا من سمعت بغير اي ذروا لاصيل وابن عساکر والاولى ثابتهما وسبق

الحديث

رقف علي بن ابي طالب الاشوام في زهر

الحديث في سورة الحجر وياتي ان شاء الله تعالى بفتحة مباحثة في محله بعون
الله وقوته هذا باب **بالتنوين** اي في قوله تعالى
ان هو الا نذيركم بين يدي عذاب شديد يوم القيمة وبه قال **حدثنا**
علي بن عبد الله المديني قال **حدثنا** محمد بن خازم بالخا والراي
المكسورة المعجزة ابو معوية الضمير قال **حدثنا** **الاعمش** سليمان
عن عمرو بن مرة بنهم الميم وتشد يد الراي سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال **صعد النبي صلى الله عليه وسلم** القفا ذات يوم
فقال يا صاحباه سكنوا الي في الفرع مصحح عليه ولا غيره بضمها قالت
ابو السعادات انه عزم كلمة يقولها المستغيث واصليها اذا صلحوا للعارفة
لانهم اكثر ما كانوا يغيثون عند الصباح ويهمون يوم القارة يوم الصباح
فكان القايل يا صاحبا بيقول قد عشنا العدو وقيل ان المستغثين
كانوا اذا اجابوا ليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار وما ودوه فكانه
يريد بقوله يا صاحبا قد جاء وقت الصباح فثابروا للقتال **فسمعت**
اليه فربش قالوا ولا يذرفقوا لو مالك قال ولا يذرفقوا **اراهم** اي
اخر وني لواحدكم ان العدو يصيحكم او يبيكم اما بالتخفيف كنتم تصدقون
ولا يذرفقون فني بنوين قالوا اي تصدقك قال فاني نذيركم بين
يدي عذاب شديد اي قدامه فقال ابو حطب تبارك هذا جمعنا قاترا
الله تعالى **تنت** اي خسرة او هلكة يد الي حطب وهذا الحديث سبق بالشرا

الملكية

مكية واهما خمس واربعون ولا يذو سورة الملكية ويسلم الله الرحمن الرحيم
وسقطت البسمة لغير الى ذر **قال** **الحاج** هديا وصله الغريابي **القطر**
هو لافذة النواة وهو مثل في القلة كقوله دابوك يتصف نعله متوركا
ما يملك المسكين من قطير وفيه هو القمع وقيل ما بين القمع والنواة وقط
لا يذرفقوا **الحاج** هديا **متفلة** بالتخفيف اي متفلة بالشد يد اي وان تدع
ذنس متفلة بالذنوب فنسا الى حملهما فخذوا المفعول به للعلم به **وقال غيره**
غير **الحاج** هديا في قوله وما يستوي الاعمي والبصير ولا الظلمات ولا النور
ولا الظل ولا الخور والحرور **يا ثار مع الشمس** عند سدة حرها **وقال**
ابن عباس في تفسير الحرور والحرور بالليل والسموم بفتح الميملة بالنهار
ونقله ابن عطية عن ربيعة وقال ليس بصحيح بل الصحيح ما قاله الفراء
وذكره في الكشاف الحرور والسموم الا ان السموم بالنهار والحرور فيه وفي

الليل قال في الدر وهذا عجب منه كيف يرد على اصحاب اللسان يقول من
ياخذ عنهم وسقط لا يذ من قوله مثقلة الى اخر قوله والسموم بالنهار
وعن ابي سواد اشد سوادا العزيب بكسر العين المعجمة عطف على حجر
عطف على ذي لون او عطف على بيضا وعلى جدد ولم يقل بعد عزابيب مختلف
الوانها كما قال ذلك بعد بيض او على جدد وحمل لان العزيب هي المبالغ في السواد
فصار لونا واحدا غير متغا وتخلو السابق ولغيره في ذر السواد فخر ابي سواد
وعزيب هو السواد المتناهي فيه فهو قابع للسود كقاف وناصع ويقوم من شعر
قال بعضهم انه على التقديم والناحية لاسود عزيب اي سواد السواد واذا قلت عزابيب
تعمل السواد بعد لان عزابيب لان يؤكد الالوان لا يتقدم وما ذكره لكون من هذا
التفسير اخر جدا ان اى حاتم عن ابن عباس من طريق علي بن ابي طلحة

سورة يس

مكية واما ثلاث وثلاثون وقال **بما هدم فيها** واصله العزيب اي **تقرنا اي**
يتشدد الدلائل الاول وشكين الشائنة والمفعول محذوف اي شددا ناهما شائنا
يا حيرة على العباد كان حيرة عليهم اي في الآخرة **استنزاوم بالرب** اي
في الدنيا واستنزاوم رفع اسم كان وحيرة خبرها وهذا اخرجه الترمذي
عن مجاهد ايضا والمعنى احقبا بان يستنزههم يتخسر عليهم المتخسرون او
يتلمذ عليهم المتلمذون او يتخسر عليهم من جهة الملايكة والمؤمنين وانما
يكون من قول الله تعالى على سبيل الاستعارة تعظيما للامر وهو لا يلا فيكون
كالواو في قوله تعالى من الضحك والخرقة ونصب يا حيرة على المصدر والمنادي
محذوف اي يا هؤلاء تخسروا وحيرة **ان تدرك القر في قوله** لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القر اي لا يستعرضوا احد هاتوا الاخر ولا ينبغي لمعاد ذلك ان يستراحمها
الاخر لان لكل منهما احد لا يبدوه ولا يتصرونه الا عند قيام الساعة وقال بعده
الخراف احبوا من الحسن في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القر قال ذلك ليلة
الملاح **سابق النهر** في قوله ولا الليل منا بوالهنا اي **يتطالبا** حال كونهما **حشيشين**
فلا فزة بينهما بل كل منهما يعقب الاخر بلا مملدة ولا تراخ لانهما مستمرا في تطالبا
طلبيا حيثما فلا يجتمعا الا في وقت قيام الساعة **سبح اي تخرج احدهما من الآخر**
قال في الباب سبل استعارة بدعيية شبه الكشاف ظلمة الليل بكشف الجدل من الشاة
ويجري هكل واحد منهما مستقرا الى بعد مغربه فلا يتجاوز ثم يرجع والمراد بالمستقر
يوم القيمة فالخرمان في الدنيا غير منقطع من مثله في قوله تعالى وخلقنا لهم من مثله
ما يذكرون اي من الانعام كالابل فانهما سقاين البر وهذا قول مجاهد وقال ابن عباس

السفن

السفن وهو اشبه بقوله وان شأنا فخرهم لان الفرق في الماء **فكمون** في قوله تعالى
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فكمون بغير الف بعد الفاء بها فزا ابو جعفر
اي **محمون** بفتح الميم وفي رواية اخرى فكمون بالالف وهو قراءة الباقين وبينها
فرق بالمبالغة وعدمها **جند محزون** اي عند الحسب قال ابن كثير يريد ان
هذه الاصنام محزنة جموعة يوم القيمة محزنة عند حساب عابد بها ليكون
ذلك البغ في جزعهم وادل في اقامة الحجة عليهم **ويذكر بعضهم** اوله مبنيا للمفعول
عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى في الفلك **المشجون** الموقر بعضهم الميهوسكون
الواو وبعد الفاء المفتوحة **را وقال ابن عباس** في قوله **ما يرونكم اي** بضم الياء
وعند قيامه الطبرى اعلمكم اي حطكم من الخير والشر **يسئلون اي يخرجون**
قاله ابن عباس فيها واصله ابن ابي حاتم **مرقدنا اي** **مخرجنا** وقال ابن كثير
يعنون قبورهم التي كانوا في الدنيا يعتقدون انهم لا يبعثون منها فلما عابوا
ماكدنوه في محشرهم قالوا يا ويلتنا من بعثنا من مرقدنا انتهى وقال ابن عباس
وقناة انما يقولون هذا لان الله يرفع عنهم العذاب بين النعمتين فيبرقون
فاذا بعثوا بعد الفحة الاخيرة وعابوا القيمة دعوا يا ويلنا **حسينا** في قوله
وكما شئنا **حسينا** في امام مبين اي **حفظنا** في اللوح المحفوظ **مكا نهم ومكا نهم**
في المعنى وما رده قوله تعالى ولو شئنا لمخضناهم على مكانتهم والمعنى لو
شئنا جعلناهم قردة وخنازير في منازلهم او حجارة وهم نفوذ في منازلهم لا اروح
لهم **باب** بالنون اي في قوله تعالى **والشمس تجري لمستقر**
لها الواو والعطف على المبدأ واللام في المستقر معني الى والمراد بالمستقر اما الزمان
وهو منتهى سيرة ما وسكون حركتها يوم القيمة حتى تكرر وينتهي هذا العالم الى
غايته واما المكان وهو تحت العرش مما يلي الارض من ذلك الجانب ومما
كانت تحت العرش جميع المخلوقات لانه سقفها وليس بكرة كما يزعمه
كثير من اهل البيت بل هو قبة ذات قوائم تحمله الملكية والمراد غايته ارتقا
في كبد السماء فان حركتها اذ ذاك يوجد فيها ابطا بحيث يظن ان لها هبات
وقفة والثاني السب بالحديث المسوق في الباب **ذلك** اشارة الى جري
الشمس على هذا التقدير او الى المستقر **فقد يراعى** الغالب بقدرته على كل
مقدور العلم المحيط علمه بكل معلوم وسقط باب لغز اي ذرو به قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال **حدثنا الاعشى سليمان بن ابراهيم**
ابن يزيد التيمي الكوفي عن ابيه يزيد عن ابي ذر جندب العفاري رضي الله
عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس
فقال يا ابا ذر اقدر ان ترى ابي تغرب الشمس استنقما ان يري به الاعلام قلت

عنها

في مواقف العبودية لا غيرهم وقال الكلبى صفوا للمليكة كصفوف الناس في
الارض **صراط الجحيم** في قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم اي **سوا الجحيم**
ووسط الجحيم يكون السبيل لتسوية اي **عطف طعامهم ولباسهم** اي يخلط
بالجحيم الماء الحار الشديد فاذا شربوه قطع امعائهم **مدحورا** بسورة هـ
الاعراف اي **مطروقا** لان الدحر هو الطرح **يقض مكنون** قال ابن عباس فيها
وصله ابن ابي حاتم **اللولو المكنون** اي المكنون قال الشيخ
ولواي اشكبت نفسي الى بيضا فلهكنة شموع والشموع اللعوب
والهمكنة الممتلئة وقال ابن عباس المراد بيض النعام وهو بياض مشوب
ببعض صفرة وهو احسن الالوان الابدان وقال ذو الرمة
بيضا في بروج صفراء في غنم كأنها فضة قد مسها ذهب
ونركنا عليه في الاخرين اي يدركهم اي يدركهم ونا حسن فيمن بعده من الانبياء
والامم الى يوم الدين **ويقال يستخرون** اي يستخرجون ومراره قوله تعالى
واذا ارادوا به يستخرون قال ابن عباس اي يعني انشقاق القمر وقيل سألوه
بعضهم من السجدة وسقطوا فقالوا لغيره اي ذر **يعلى** في قوله اندعهم **يعلى**
اي ربا بلغة الذين سمع ابن عباس رجلا يشد ضالته فقال اخراجه **يعلى**
فقال الله اكبر وتلى الآية **يا ماعز** بالتثنية اي في قوله تعالى وان
يونس من المرسلين وسقط باب لغيره اي ذر **وبه قال** **حسدنا** **حسدنا**
ابن سعيد بن جبير يفتح الجيم الثقي قال **حسدنا** جبر هو ابن حميد
الضبي عن الاغصان سليمان عن ابي وايل سفينان سلة عن عبد الله هو ابن
سعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي
لاخذ ان يكون خيرا من ابن متى اي في نفس النبوة اذ لا تقاضى فيها نعم
بعض النبيين افضل من بعضكم هو مقرر ولا في ذر من يونس بن متى
اي ليس احد ان يفضل نفسه عليه او ليس لاحد ان يفضل على
وفي سورة النسا ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى قاله
نوامغا ولا يعارضه حديثه بنعمة الله عليه حيث قال انا سيد ولد ادم وبه قال
حسدنا بالافراد **ابراهيم بن المنذر** الغزالي الخراساني قال **حسدنا**
محمد بن قيس بنهم الفاصغر ابن سليمان الاسلمي المدني قال **حسدنا** بالافراد
اي فليح **عن هذا** بن علي العامري عن مبي عامر بن لوى بنهم اللام وفتح الحرة
وتشد يد التفتية المدني عطاء بن يسار بالتحبة والمهملة المتفتية عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
انا خير من يونس بن متى فقد كذب قاله زجرا وسدا للذريعة من توهم

خط مرتبة يونس لما في قوله تعالى ولا تكن لصاحب القوت ونفس النبوة لا تقاضى
فيها اذ كلهم فيها لو جد سوا كما مر وسبق هذا الحديث مرات

مكية واهم است او ثمان وثمانون آية ولا في ذر سورة هر لشم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسلة لغيره اي ذر **وبه قال** **حسدنا** ولا في ذر حديثي بالافراد **حسدنا**
بالموحدة والمهملة المشددة وهو بن دار البصري قال **حسدنا** **حسدنا** **حسدنا**
جعفر قال **حسدنا** **شعبة بن الحجاج** عن **العوام** بفتح العين والواو المشددة ابن جوث
ابن يزيد الشيباني الواسطي قال **سالت** **بجاهد** عن **السجدة** في **صراط** **ابن عباس**
اي ضمتها فقال **اوليك الذين هم في الله فهداهم اقتده** في سورة الانعام فقال
نبيكم صلى الله عليه وسلم من امر ان يقتدى بهم اي وقد سجد لها داود فسجد لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقتداه **وقال ابن عباس** **سجد فيها** وبه قال **حسدنا**
بالافراد **محمد بن عبد الله** هو الداهلي قاله الكلابي وبن طاهر ونسبه الجده
لان اسم ابيه يحيى او محمد بن عبد الله بن المبارك الخزومي قال **حسدنا** **حسدنا**
حسدنا **ابن عباس** بفتح الطاء وكسر الفاء عن **العوام** بن عوف انه قال **سالت**
ابن عباس عن **سجدة** من ولا في ذر عن سجدة في **صراط** **ابن عباس** بن
حسدنا اي من اي دليل فقال **او ما تقر** ومن ذر **وبه** داود وسليمان اوليك
الذين هم في الله فهداهم اقتده **فكان** داود من امر نبيكم ان يقتدى به
زاد ابو ذر فجد لها داود وعليه السلام فسجد لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي سجدة شكر عند الشافعية حديث الشافعي سجدة داود وتوبة وسجدة
شكر اي على قبول توبته فتنس عند تلاوتهما في غير صلوة ولا تدخل فيها
حجاب اي محجب وذلك ان التفرد بالالوهية خلان ما عليه انا وهم مطلقا ونفوس
من لا اله الا الواحد لا يسع الخلق كلهم **اللفظ** في قوله تعالى ربنا عجل لنا قسطنا هو
العجبة لانها قطعة من القسط من قطعها اذ قطعته لكنه هو **فهي** **حجبنا**
الحجاب قال سعيد بن جبير يعنون حظنا ونصيبنا من الجنة التي نقول ولا في
ذر عن الكشيبي صحيفة الحجاب بالموحدة اخرى بدل العوقبة واسقاط النون
وكسر المهمله اي عجل لنا كتابنا في الدنيا فيل يوم الحساب بالموحدة قالوه على
سبيل الاستهزاء عنهم الله وعند عبد بن حميد من طريق عطاء ان قابله ذلك هو
النضر بن الحارث وفيه تفسير اخر سياتي في قريب ان شاء الله تعالى **وقال** **بجاهد**
فيها وصله الغزالي من طريق ابن ابي يحيى عنه في **عرة** اي معارض بنهم المبيم
وبعد العين الف ذر اي مشددة وقال غيره في استكبار عن الحق اي ما كرس
كفر بخلاف وجده فيه بل كفر وابه استكبارا وحمية جاهلية **الحلة** **الاحرة** في هـ
قوله ما سمعنا بهذا في اللغة الاحرة هي **سيلة** **قريش** التي كانت عليها اود بن

النصانية وفي الملة الاخرى هي متعلق بسعنا اي لم نسع في الملة الاخرى لهذا الذي
جئت به او محذوف على انه حال من هذا اي ما سمعنا هذا كايضا في الملة الاخرى
اي لم نسع من الكتمان ولا من اهل الكتب انه يحدث توحيد الله في الملة الاخرى
وهذا من قوط كذبهم **الاختلاق** في قوله هذا الاختلاق هو الكذب المتعلق
الاسباب في قوله تعالى فليبر تغوا في الاسباب هي طرق السما في ابوابها
قاله مجاهد وكلما يوصلك الى شئ من باب او طريق فهو سبب وهذا امر
توبيخ وتخيير اي دعوا ان عندهم خزائن رحمة ربك اولهم ملك السموات
والارض وما بينهما فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الى السما فليأوا منها
بالوحي الى من يختارون وهذا في غاية التهنيتهم بهم **جند** ولا في ذرو قوله جند
ما هنالك مزموم قاله مجاهد ايضا فيها وصله الغزياني **يعقوب بننا** وهنالك
مشاربه الى موضع التقاول والمجادلة بالكلمات الشافقة ومومكة اي يستمزون
بمكة وهو اخبار بالغيب وصح الامام في الدين كون ذلك في فتح مكة قال لان
المعنى انهم جند سيصبرون منهم ومن في موضع الذي ذكرنا فيه هذه الكلمات
انتهى وهذا معارض بما اخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال وعده
الله وهو بمكة انه سيمزج جند المشركين فجاءنا ويلها يبدرو وهنالك اشارة
الى بدرو مصارعهم **اوليك الاحزاب** اي القزوين **الماتية** قاله مجاهد اي
اي كانوا اكثر ثمنكم واشد قوة واكثر اموالا واولاد افا دفع ذلك عنهم من عذاب
الله من شئ لما جاء امر الله **فواق** بالرفع لا في ذراي رجوع هو من افاق المريض
اذا رجع في الصحة وافاقه الناقة ساعة يرجع اللبن الى صرعها يريد
قوله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صبغة واحدة ما هما من فواق وغيره اي فواق
رجوع ويجريهما وقدة حمزة والكساي فواق بضم الفاء وسما لغتان بمعنى واحد
ومما الزمان الذي بين حلقى الحالب **قطنا** اي عذابي **عذابي** قاله مجاهد وغيره **انخذنا**
سحريا بضم السين وسمي قارة نافع والكساي اي احطنا بهم من الاحاطة وقال
الدمياطي في خواشيه لعله احطنا بهم وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره
ومما زاعنت عنهم الابصار انتهى وعند ابن ابي حاتم من طريق مجاهد احطنا بهم
امهم في النار لا يعلم مكانهم وقال ابن عطية المعنى ليسوا معنا امهم معنا لكن ابصارنا
تميل عنهم وقال ابن كيسان ام كانوا اخيرا منا ونحن لا نعلم فكان ابصارنا تنزع عنهم في
الدنيا فلا نعلم شيئا **انرا** في قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب **امثال**
على من واحد قيل ثبات ثلاث وثلاثين سنة واحد لها ثرب وقيل متواخيات
لا يتباغضن ولا يتبايرن **وقال ابن عباس** فيها وصله الطبري **الابدي** بالرفع
في قوله تعالى اذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الابدي والابصار
هو **القوة في العباد** والقامة على ثبوت الياء في الابدي جمع يد ومما
المجاجة وكفى بها عن الاعمال لان اكثر الاعمال اتمنا اول باليد والمراد الثمة

وقرى الابد بغير يا اجتراعها بالكسرة **الابصار** هو البصر في الله قال ابن
عباس **حب الخير** عن ذكر ربي اي من ذكر ربي فعن معني من والخير المال الكثير
والمراد به الخيل الذي شغلته والرافق اللام ويحتمل انه سماها خيرا لتعلق
الخير بها قال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة للجر
والختم وروى ابن ابي حاتم عن ابراهيم طفق **سحيا** في قوله تعالى فطفق سحيا
بالسوق والاعناق اي **سحيا** عراقي الخيل وعراقيها اجالها وسحيا نصب بفعل
مقدر هو خبط طفق اي طفق يسح مسحا **الاصفا** داي الوثاب وسقط هذا لاني
در **باب** قوله جل ذكره **هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي** اي لا يصح لاحد
ان يسلبه وظاهر السياق ان الله سال ملكا لا يكون لبشر من بعده ليكون معجزة
مناسبة لحاله **انك انت الوهاب** المعطى ما تشاء من شأ وبه قال **جد ثنا** **استحق**
ابن ابراهيم بن راهوية قال **جد ثنا** ولا في ذراي **روح** بفتح الراء وبعد الواو
السكينة حاملة ابن عباد **ومجد بن جعفر** عن **شعبة بن الحجاج** عن **محمد**
بن زياد بتخفيف التثنية القرشي المجي هو عثمان بن مظعون مدي سكن البصرة
قروا في هرة روى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ان عفر ينشا**
ما روى ابن الجني بيان له **علت على الباردة** نصب على الظرفية اي قروا في غلته
اي بعثت بسرعة في اذني ليلة مضت **وكلمة نحوها** اي نحو نقلت كقوله في الرواية
السابقة في واخر الصلاة عوض لي قسدا على ليقطع بنعله على الصلاة **فاستنى**
الله منه وارادت بالواو ان اربطه بكسر الموحدة الى سارية من سوارى المسج
حتى تصبوا **وتنظروا اليه** كلتم بالرفع تؤكد للضمير المرفوع **فذكرت قول اخي**
في النبوة **سليمان عليه الصلوة والسلام** **رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من**
بعدي لنظ التثنية **رب اغفر لي** **وقال روح** المذكور **فروا** اي راد
صلى الله عليه وسلم العزيم حال كونه **خاسيا** مطرودا وحال الحديث قد سبق في
الصلوة في باب الاسير والعزيم يربط في المسجد وبدو الخلق **باب**
قوله تعالى **وما انا من المتكلمين** فلا اريد على ما امرت به ولا انقص منه وفيه
قال **جد ثنا** **فتية بن سعيد** سقط لغيره في ذراي **سعيد** قال **جد ثنا**
ابن عبد الحميد عن **الاعمش** **سليمان** عن ابي الصمي مقصور **مسلم بن صبيح** عن **سروق**
هو ابن الاجدع قال دخل علينا **عبد الله بن مسعود** روى الله عنه قال يا ايها
الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم من يفرق
لما لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا اسألكم
عليه اجوا اي جعل على الفزان او تبليغ الوحي وما انا من المتكلمين وكل من قال
شيئا من تلقا نفسه فقد تكلف وسأحدثكم عن الدجال المذكور في قوله تعالى

يوم تأتي السما بدخان مبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى
الاسلام فابطوا عليه فقال اللهم اعني عليهم يسبح من السبل كسبح يوسف
الذكور في قوله ثم يهوي الي من بعد ذلك سبع شدة فاخذتهم سنة فخط فضت
بالصاد والماء المملحين اذهبت واخنت كله شي كان عندهم حتى اكلوا الميتة
والجلود من شدة الجوع حتى جعل الرجل يري كبدته وبين السما دخان لضعف
بصره من الجوع قال الله عز وجل **فانزلنا نارا فارتدت يوم تأتي السما بدخان مبين**
يفشي الناس بحببهم صفة الدخان هذا عذاب اليم في موضع نصب بالقول
اي قائلين هذا عذاب اليم قال **فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون**
وعدا لايمان ان كشف عنهم اي كفى الذكري اي كيف يدكرون ويعقظون هـ
ويقوت بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم رسول
مبين بين لهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من الالهات والمجرات
ثم تولوا عنه وقالوا معلم بعلده اعجب لبعض بعض وقالوا انهم
انا كما شفوا العذاب بدعا النبي صلى الله عليه وسلم كشافا **قليل** اي زمان
قليل **انكم عايدون** الى الكفر قال ابن مسعود رضي الله عنه **افيكشف**
بهمزة الاستفهام وضم اليها مبنيا للمفعول اي العذاب عنهم ولا في ذلك
فكشف بفتحها والفاعل محذوف اي فكشف الله عنهم ثم عادوا في كفرهم
عقب الكشف فاخذهم الله يوم وفخة بدر قال الله ولا في ذر وقال الله
يوم يبطلن البطشة الكبرى يوم بدر طرف لفعل دل عليه **انا منتقمون**
لا يمتنمون فاننا انتقمون عنه كذا قاله البضاوي كالزحري وقيل بدل
من يوم تأتي اوباشنا ذكر وهذا الحديث سبق في سورة الروم

الزمر

مكية الا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية وايها خسر او ثشان وسهون
ولا في ذر سورة الزمر **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لغير ان
ذر وقال **بجاهد** فيما وصله الغرياني من طريقه اي يخرج عنه في قوله **ينقي** هـ
ولغيره اي ذر ان ينقي بوجهه اي يجر على وجهه في النار يجر بالجمع المفتوحة مبنيا
للمفعول وللأصلي كافي الفتح بجر بالحاء المعجمة المكسورة وهو قوله **ان ينقي**
في النار خيرا من ياتي امنا يوم القيامة وقال عطاء بن ربه في النار
منلوسا فاون شي عيسا لنا رسته وجهه وخيرا فن ينقي بوجهه محذوف
تغذيهم من امن منه في النار وغير ذي في **ليس** وقال ابن عباس رضي
الله عنهما غير مخلوق **سما** بفتح اللام من غير الف مصدر وصف به

ولا في ذر وابن عساكر سالما بكسر ما مع الالف وهي قراءة الى عمر وابن كثير اسم
فاعلم من الثلاثي **الرجل** اي **سما** كذا الا في ذر عن الجوى والمستمل وفي رواية هـ
للكشميني خالصا بدل سما لخوا وراده قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه
شركا متشاكسون اي متنازعون كل يدعي انه عنده فهم يتجادون وحوالهم
وهو متخير في امره كلها ارض احداهم غضب البا قول واذا احتاج اليهم رده كل
واحد الى الآخر فهو في عذاب دائم ورجلا سالما لرجل واحد لا يملكه غيره فهو
يحذبه على سبيل الاخلاص وسيد به عينه على مائة هذا **مثل لأصم**
بمد الهمزة **الاله الباطل والاله الحق** قال مجاهد فيها وصله الغرياني **ويخوفونك**
يعني قريشا بالدين من دونهم اي بالاوليان وذلك انهم قالوا له عليه الصلاة
والسلام لتكفن عن سبب الهتنا اولنا من بنا فلختكك فنزلت ويخوفونك
بالدين من دونهم الآية رواه عبد الرزاق وسقط لا في ذر من قوله **مثل**
الى هنا حولنا في قوله تعالى ثم اذا حولناه فجاءه اي اعطينا قال ابو عبيدة هـ
والذي جاء بالصدق اي القرآن وفي نسخة القرآن بالرفع تقدير وهو **والذي**
يهو امو من يحيى يوم القيمة حال كونه يقول رب هذا الذي اعطيني
يريد القرآن **علت بما فيه** رواه عبد الرزاق عن ابن عبيدة عن منصور وقيل
الذي جاءه الرسول عليه الصلوة والسلام والصدق اليك رضي الله تعالى عنه
قاله ابو العباس **قال المسك في الاثر** وذلك يقتضي انما الذي وهو غير جابر
وقوله والذي جاء بالصدق لفظ مفرد ومعناه جمع لانه اراد به الجنس يتناول
الرسول والمؤمنين لقوله اوليك هم المتقون جمع والذي صفة لموصوف محذوف
معنى الجمع اي والعزير او الفوج وكذا قال اوليك **متشاكسون الرجل**
يشكه بكسر الكاف هو العسر الذي لا يوصى بالانصاف قال الكسائي يقال
سكس شكوتا وسكسا اذا عسر وهو رجل شكس اي عسر وسكسا اذا عسر
ورجلا سالما ويقال **سالما** كذا الله هنا في الفرع كاصله وقد
سبق **شمارت** في قوله واذا ذكر الله وحده اسما من قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذامهم يستشرون قاله مجاهد وفيما وصله
الطبري **نفر** وقال ابو زيد الاسمي نازل العرا شمارت لان ذو عدو وزنه
افعل كانشعر قال الزحري تقابل الاستبصار ان يتلقى قلبه سرورا حتى
يظهر ذلك السرور في اسرة وجهه ويظهر والاسمي زان يميني غيظا
وتما حتى يظهر الانقباض في اديم وجهه **بف** مفعلة من **المور** اي يخرجهم
بغوزهم من النار باعمالهم الحسنة وقد اخوان وشعبة بمقارنتهم بالجمع لان
الحياة انواع والمصادرا اذا اختلفت انواعها جمعت **حافين** في قوله تعالى

وترى الملايكه خافين من حول العرش اي **اطافوا به** حال كونهم **مطيفين** وامرين
بما فيه بفتح الحاء المهملة معججا عليهما في الفرع كما صله وكذا قال العيني كفتح
الباري والبرماوى والكرواني بكسرهما وقابض مفتوحين تحققتين بينهما الف
تشبيه خفاف **بجوابه** قاله الليث حذف القوم بسيدهم يحنون حفا اذا
اطافوا به ولا في ذرع عن المستعمل كما سمعته بذكر تحاققته وسقط بجانبه لابي ذر
متشابهة في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كذا يا متشابهة **ليس من الاشياء**
وكن يشبه بعضه بعضا في التصديق والجيش ليس فيه مناقض ولا اختلاف
هذا باب بالتقوين قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا سيئاتهم
المعاصي على انفسهم لا تقنطوا لانبياسوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا الكبار وغيرها الصادرة عن المؤمنين **انه هو الغفور الرحيم** فاقب **الرجيم**
بوزن التوبة لما ناب لكن قال القاضي يا خدا الله بعبدته بالتوبة على الظاهر
واضافها لعماد تخصيصية بالمؤمنين كما هو عرف القرآن وفي الآية من انواع
المعاصي والبيات اقل الله عليهم ونداومهم واصافهم اليه اضافة تشريف والانتفاء
من النظر الى الغيبة في قوله انه هو الغفور الرحيم موكدة بان واعادة الصفاتين
السابقين والذين اسرفوا عام في جميع المسرفين ويغفر الذنوب جميعا ما مل
لكبارها ومغابرها تنفرد مع التوبة او بدو من خلافا للمعتزلة حيث ذهبوا
الى انه يغفروا عن الصفات قبل التوبة وعن الكبار بعبدتها وجمهور اصحابنا انه يغفر
عن بعض الكبار مطلقا ويغفر بعضها الا انه لا علم لنا لان بشي من هذين
العضوين بعينه وقال كثير منهم لا تنقطع بعفوه عن الكبار بربلا توبة بل بجواز
واحتج الجمهور بوجوب الاول لان العفو لا يذهب عن الذنب مع استحقاق العذاب
ولا تغور العترة بذلك الاستحقاق وغير صورة النزاع اذ لا استحقاق
بالصفا برصلا ولا بالكبار بربعد التوبة فلم يبق الا الكبار بربقلها فهو معفو عنها
لا ذهبا البعد الثاني في الايات الدالة على العفو عن الكبيرة قبل التوبة نحو قوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فان ما عدا الشرك
داخل فيه ولا يمكن التقييد بالتوبة لان الكفر معفو معها قبله ما لم يلق عنه
العفو انما اثبت له وذلك مما يليق بكلام عاقل فضلا عن كلام الله تعالى وقوله
ان الله يغفر الذنوب الا احره لابي ذر ولغظ باب غيره وبه قال **حسد** **نفي**
بالافراد ولا في رحد ثنا **ابراهيم بن موسى** العن الرازي الصغير قال
اخبرنا هشام بن يوسف العسفا في ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
اخبرهم قال قال يعلى هو ابن سلم بن مبركا في سلم ان سعيد بن جبيرة اخبر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك سمي الواقدى منهم وحشي

ابن حرب قاتل جنة وكذا هو عند الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما منوجه
اخر كما نوافذ قتلوا واكثر من القتل وزنوا واكثر من الزنا فاقوا محمد
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي نقول ونذعوا اليه من الاسلام الحسن و
نسخة به بدل اليه لو تخيرنا ان لما انما الذي عملنا من الكبار كفرارة فترك
والدين لا يدعون مع الله **الباخر** ولا يقتلون النفس التي حرم الا
حرم قتلها **الا بالحق ولا يرون** قال في الانوار نفي عنهم اهمات المعاصي بعد ما
اثبت فيهم اصول الطاعات اظهارا لكانا لايما منهم واسعا را بان الاجر المذخور يعود
للمعاصي بين ذلك وتقرضا للفترة باصداه وتزل ولا يذروا نزلت بتا الثانية
يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وعند الامام احمد
رضي الله عنه من حديث ثوبان مرفوعا ما احب ان الدنيا وما فيها بهذه الآية
يا عبادي الذين اسرفوا على اخره فقال رجل يا رسول الله من شرك ففكك النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال الا من الشرك ثلاث مرات وعنده ايضا عن اسماء بنت
بريد قالت سمعت رسول الله عليه وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي قال الحسن البصري
رحم الله انظروا الى هذا الكرم واليود قتلوا اولياؤه وهو يدعونهم الى التوبة
والعفو ولما سلم وحشي بن حرب فقال لانا س يا رسول الله انا اصيبنا ما اصاب
وحشي فقال هي للمسلمين عامة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قد دعا الله
سبحانه وتعالى الى توبته من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من دبرك
فمن ليس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كذاب الله ولكن اذا تاب الله على العبد
باب **قوله تعالى وما قدر والله حق قدره** اي ما اعطوه
حق عظمتهم حين اسروا به غيره وسقط باب غير اي ذرو به قال **حسد** **ثا ادم**
ابن ابي اسحاق قال **حسد ثنا شيبان** بن عبد الرحمن قال جابر بن عبد الله بن
الاخيار عالم من علماء اليهود قال لما قطب بن حجر رحمه الله لم اقل على اسم الله ان
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا اخذت في التوراة ان الله يجعل السما
على اصبع والارضين على اصبع والسج على اصبع والماء على اصبع وسائر الخلق
على اصبع وفي بعض النسخ والماء على اصبع وسقط في بعضها والماء على اصبع فيقول
انا الملك المنفرد بالملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه
بالحلم والذال المحجة اي انباهه وهي المتواكل التي تزدوا عند الضيق تصديقا لقوله
الخير ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدره الله حق قدره وقراه
عليه الصلاة والسلام هذه الآية تدل على محبة قول الجبر لعنك قال النووي رحمه
الله في التوحيد قال يحيى بن سعيد زاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم

عن عبدة بن عبد الله فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم نجيها ما قاله الخبر
وتصديقا له ورواه الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال يهودي
بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذرة والارضين على ذرة والماء على ذرة والجبال على ذرة وسائر الخلق على
ذرة واسار محمد بن الصلت ابو جعفر خضرة او لا ثم قال حتى بلغ الالهام
وهذا امر شديد الاشياء وقد جعله بعضهم على ان اليهود مشبه ويؤمنون
فيما انزل اليهم الفا تدخل في التشبيه ليس القول لها من مذهب المسلمين وبهذا
قال الخطابي وقال انه روى هذا الحديث عن واحد عن عبد الله بن طربق
عبدة فلم يذكره قوله تصديقا لقول الخبر ولعله من الراوي طربق وحسان
وصحكه صلى الله عليه وسلم نجيها من كذب اليهود فظن الراوي ذلك التعجب
بقدره وليس كذلك وقاله ابو العباس القزطبي في المفهم هذه الزيادة
من قول الراوي باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق الخيال لان نسبة
الاصابع الى الله تعالى بحاله وقوله وما قدره الله لخلق قدره اى ما عرفوه حتى
معرفة ولا ريب ان الصحابة كانوا اعلم ما روه وقد قالوا انه صلى الله عليه وسلم تصديقا له
وقد ثبت في الحديث الصحيح ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن
رواه مسلم وفي حديث ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني الليلة وهي في احسن صورة وفيه موضع يده بين كفتي فقلت
روايات متنافرة على صحة ذكر الاصابع وكيف يطعن في حديث الجمع الشيخان
وعنه مما من اجماع السلف والانتان لاسيما وقد قال ابن الصلاح ما اتفق عليه
الشيخان هو بمنزلة المتواتر وكيف يسلم صلى الله عليه وسلم وصفه تعالى
بما لا يرضاه فيصنعك ولم يتكره استدل الاتكاري باسم الله من ذلك واذ اصح ذلك
من من المشابهة كغيره كالوجود واليد والمقدم والرجل والجنب في قوله تعالى
ان تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله واختلف ائمتنا في ذلك
عراقا والمشكل ان يفرض معناه المراد اليه تعالى عن ظاهره مع اتفاهم على ان
جهلنا بتفصيله لا يقدح في اعتقادنا المراد منه والتقويض مذهب السلف
ومواسم والتاويل مذهب الخلف ومواعلم اى اخرج الى مزيد علم فيا ولا اصعب
هنا بالقدرة ان ارادة المخرجة مستحيلة وقد قال الزمخشري في كشافه بعد ذكر
توحيد الباب انما يصحك الفصح العربي ونجيب لانه لم يفهم منه الا ما فهمه
علماء البيان من غير تصور امساك ولا اصعب ولا اخر ولا شئ من ذلك ولكنه فهمه
وقر اول شئ اخره على الزبدة والملافة التي هي له على القدرة الباهرة وان
الاقوال العظام التي تعجب فيها ولا تسعها الا وهام هيته عليه هو انا لا يوصل

السامع

السامع الى الوقوف عليه الاخر العبارة في مثل هذه الطريقة من التخييل ولا
تري با ما في علم البيان ادق ولا اللطف من هذا الباب ولا ارفع واعون على
تعالى المستشهد من كلام الله تعالى في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام
الانبياء فان كثرة وعلمه تخيلات قد ذكرت فيها الاقدام وما الى الزالون
الامر قد عنيانهم بالبحث والتفتير حتى يعلموا ان في عداد العلوم الدقيقة
علمه الوقدرو وحقق قدره لما خفي عليهم ان العلوم كلها مفتقرة اليه وعالم
اليه اذ لا عقدها المورثة المستدرة ولا يفك فيودها المكربة الا هو وهم
اية من ايات التزييل وحديث من احاديث الرسول قد صم وسم الخسف
بالاويلات الفتنة والوجوه الرشنة لان من تناول ليس من هذا
العلم في غير ولا تغير ولا يعرف قتيلا من دبير وقال ابن فارك يجتهد ان
يكون المراء اصعب بعض مخلوقات وسيلكون لنا عودة الى الالمام بشئ من
مبحث هذا الحديث ان شاء الله بعونه وهذا الحديث اخرجه ايضا في
التوحيد ومسلم في التوبة والترمذي والنسائي في التفسير **يا**
قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة القبضة بفتح القاف المنة من
القبضة الملقب بمعنى القبضة بالضم وبى المقدام المقوض بالكف تسمية
بالمقدار او بتقدير ذات قبضة **والسموات مطويات بيمينه** قال ابن عطية
اليمن والقبضة عبارة عن القدرة وما اختلج في الصدر ومن غيره ذلك باطل
وما ذهب اليه القاضى بنى ابا الطيب من انها صفات زايدة على صفات الذات
قول ضعيف وسبب ما يختلج في النفوس قال عز وجل **سبحانه وتعالى عما**
يشركون اى شتره عن جميع ما عصفته به المنجئون المشبهون وسقط لاني ذكر
قوله والسموات الخ وبه قال **حسننا سعيد بن عفيف** يضم العين المهملة وفتح
الفاصلة شبيهة لشهرته به واسم ابيه كثير المصرى **حسن** بالاضافة
عبد الرحمن بن خالد بن مضاف القهري البصري **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم
الزهري **عن ابن سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبتلع الله الارض ويبطو السموات
وفي نسخة **السموات بيمينه** يطلق القى على الادراج كقلى القوطاس كاقال تعالى يوم
نطوى السماء كطي السجل للكتاب وعلى الاقنا نقول العرج طويت فلانا بسيفي
اى اقبينته وقال القاضى عبر عن الاقنا هذه المظلة والمقلة ورفع من البين
واخراجها من ان تكون ما وى وعثر لاسى بقدرته الباهرة التي تهون عليها
الافعال العظام التي تنقصا عرودها القوى والقدر وتغير فيها الافهام والفكر
على طريقة التخييل والتخييل **ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض** ومسلم من حديث

يحدو

ابن عمر بن قنطاري طوى الله السموات يوم القيمة ثم ما خذهن بيده البهمن ثم يقول
 انا الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون ثم يطوى الارض بشماله ثم يقول انا الملك
 الحديث فاصناف طي السموات وقبضها الى اليمين وطى الارض الى الشمال فتنبيهها
 وتجيلا لما بين المعترضين من التفاوت والتفاضل وحديث الباب اخرجه ايضا
 في التوحيد وتاكيد الارض بالجميع لان المرد بها الارضون السبع او جميع ابعاضها
 البادية والغابرة وحض ذلك بيوم القيمة ليدل على انه لا ظهر كالقدرته في
 الابداد عند عمادة الدنيا يظهر كالقدرته في الاعداد عند خراب الدنيا انتهى
باب قوله تعالى ونفخ في الصور النفخة الاولى وقر الحسن
 بفتح الواو جمع صورة وفيه رد على ابن عطية حيث قال ان الصور هنا بتعنين
 ان يكون القرن ولا يجوز ان يكون جمع صورة **فصنع من في السموات ومن في**
الارض خرميتا او معنيا لاسن الله متصل بالمستثنى فيل جبريل وميكائيل
 واسرافيل فانهم يموتون بعد وقتل حلة العرش وقتل رضوان والمجور والرافية
 وقال الحسن الباري فقال لا استنسا منقطع وفيه نظر من حيث قوله من في السموات
 ومن في الارض فانه لا يتخير ثم نفخ فيه اخرى هي القائمة مقام الفاعل وهو في الارض
 صفة لمصدر محذوف اي نفخة اخرى او القايم مقام الجار **فادام قيام** كما يكون
 من قبورهم حال كونهم **نظرون** البعث او امر الله فيهم واختلاف في السمعة
 فقيل لها غير الموت لقوله تعالى في موسى وخرموس صعدا فموت من نفخة النفخة
 ثورث الفزع الشديد فادام قيام من نفخ الصعقة ونفخ الفزع واحد وهو
 المذكور في قوله تعالى ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض
 وعلى هذا فنفخ الصور مرتين فقط وقبل الصعقة الموت فادام قيام كيدته
 الموت من الفزع وسدة السموات والنفخة ثلاث مرات نفخة الفزع المذكورة
 في المل ونفخة الصعق ونفخة القيام وسقط باب غيرا في ذكر نفخ فيه الخ
 وفيه قال **حدثنى** بالافراد ولا يدرج ثنا الحسن غير مشوب وقد جزم
 ابو حاتم سهل بن اليسر الحافظ فيما نقله الكلاباذي بانه الحسن بن شجاع البجلي
 الحافظ قال **حدثننا اسعيل بن خليل الكوفي** وهو من مشايخ المولف قال
 اخبرنا عبد الرحمن سليمان الرازي سكن الكوفة عن زكريا بن ابي زائدة بن
 ميمون الهمداني الكوفي عن عامر بن شراحيل السعبي عن ابي هريرة رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اول ولا يدر من اول من يرفع
 راسه بعد النفخة الاخرة بمد الهمة فاذا انا موسى عليه السلام متعلق بالعرش
 فلا ادرى كذلك كان الى انه لم يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة الطور
 ام احي بعد النفخة الثانية قبل وتعلق بالعرش كذا قرره الكرماني وقال الدودي

فيما حكاها السفاقي قوله كذلك الخ وهم لان موسى مقبور ومبعوث بعد النفخة
 فكيف يكون ذلك فلما انتهى واجيب بان في حديث ابي هريرة السابق في
 الاشارة فان الناس يصعقون يوم القيمة واصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا
 موسى باطن باب العرش فلا ادرى ان كان فيمن صفع قافا قبل او كان ممن استثنى الله
 اي فلم يصعق والمراد بالصعق عشي يلحق من سمع صوتا او راي شيئا ففزع منه وقد وقع
 النص في هذه الرواية بالافاق بعد النفخة الثانية وامامنا وقع في حديث ابي سعيد
 فان الناس يصعقون فاكون اول من تنشق عنه الارض فيمكن الجمع بان النفخة الاولى
 بعقبتها الصعق من جميع العلق احيائهم وامواتهم وهو الفزع كما وقع في النمل ففزع من
 في السموات ومن في الارض ثم يعقب ذلك الفزع الموت في زيادة فيهم فيه ولا يها
 موتا ثم ينفخ الثانية للبعث فيفيقون اجمعون فمن كان مقبورا استغثت عنده
 الارض فخرج من قبره ومن ليس بمقبور لا يحتاج الى ذلك وقد ثبت ان موسى من قبر
 في الحياة الدنيا كما في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة اسرى
 عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره وقد استشكل كون جميع الخلق
 يصعقون مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد ان الذين يصعقون هم الاحياء
 واما الموتى فلم في الاستنسا في قوله الامن سأل الله الامن سبق الموت فبذل ذلك فانه
 لا يصعق والى هذا اجتهد القرطبي ولا يعارضه ما ورد في الحديث ان موسى من
 استثنى الله لان الانبياء احياء عند الله وان كانوا في صورة الاموات بالنسبة
 الى اهل الدنيا وقال عياض بن عمير ان يكون المراد صعقة فزع بعد البعث حتى
 تنشق السما والارض وتحنف القرطبي بانه صلى الله عليه وسلم صرح بانه
 حين يخرج من قبره يلقي موسى وهو متعلق بالعرش وهذا لما هو عند نفخة
 البعث انتهى ويرده قوله صريحا كما تقدم ان الناس يصعقون فاصعق معهم
 الخ قاله في الفتح وبه قال **حدثننا** ولا يدرج ثنا بالافراد **عمر بن حفص**
 بنم العين قال **حدثننا** ولا يدرج ثنا قال **ابن حفص بن غياث بن طلق النخعي**
 الكوفي قال **حدثننا الاعشى سليمان بن مهران قال سمعت ابا صالح ذكوان**
 السمان قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال **بين النفختين** ولا يدرج ثنا الكشي عن ما بين النفختين اي نفخة
 الامانة ونفخة البعث **اربعون قالوا** اي اصحاب ابي هريرة ولم يعرف
 الحافظ بن حجر اسم احد منهم يا ابا هريرة **اربعون يوما قال** ابو
 هريرة **ابن** بموحدة اي امشغت عن تعيين ذلك قال اي السائل
اربعون سنة قال ابو هريرة **ابن** قال اي امشغت عن تعيين ذلك لاني لا ادرى
 الاربعين الفاصلة بين النفختين ايام ام سنون ام شهور وعنده بن مردويه

من طريق زيد بن سلم عن أبي هريرة قال بين النخنتين أربعون سنة وعند ابن
المبارك عن الحسن مرفوعا بين النخنتين أربعون سنة سميت الله تعالى لها كل حي
والأخرى يحيى الله لها كل ميت وقال الخليلي اتفقت الروايات على أن بين النخنتين
أربعين سنة وفي جامع ابن وهب أربعين جمعة وسنده منقطع **ويقال** بفتح أوله
أي يبقى كل شيء من الإنسان **الأعجب** **دنه** بفتح العين المهملة وسكون الجيم
بعد ما موحدة ويقال عجم بالجيم وهو عظم لطيف في أصل الصلب وهو راس العصى
بين الأيتنين وعند أبي داود والحاكم وابن أبي الدنيا من حديث أبي سعيد
الخدري مرفوعا أنه مثل حبة الخرد ولمسلم من طريق أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجم الذئب **فنه يركب الخلق**
ولمسلم من طريق همام عن أبي هريرة أن في الإنسان عظاما لا تأكلها الأرض أبد فيه
يبك يوم القيامة قالوا لا عظم قال عجم الذئب وهو يورد على المرنج حيث قال
أنا لا أصنع عظمي إلا نيبا لأن الأرض لا تأكل أحسادهم وقد الحق ابن عبد البر
الشهداء والقرطبي المحدث المختب

المؤمن

مكتبة وإيمان وثمان وثمانون قال **بجاهد مجازها** أي حم ولا في ذرور الدنيا
بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري حم مجازها **أول السور** أي حكمها
حكم الأحرار المقطعة **أول السور** على أكثر من ثلاثين قولاً فقيل هي علم مستور
وسر محبوب استأثر الله بعلمه وقال الصدوق أنه في كل كتاب سر وسره في القرآن
أول السور وعن علي بن الحسن كتاب صغرة وصغرة هذا الكتاب حم وفي التميمي وذهب
آخرون إلى أن المراد منها موطوع فقال مواروي عن ابن عباس والمراد ألف إشارة
إلى الأحديثة واللام إلى اللطيف والميم إلى الملكة ويقال بعضها ببدل على أسماء الذات
وبعضها على أسماء الصفات ويقال في المراد الله أعلم وفي المصنف أن الله أقصد
وفي المراد الله أرى **ويقال** في حم **بل هو اسم** أي من أسماء القرآن أو اسم للسورة
كغيرها ونسبها في الفتح لرواية القاسمي وقال أن ذلك خطأ والصواب سقاها
فيصير شرح بن أوفى **العبي** بفتح العين المهملة وسكون الواو بعد ما موحدة
وكان مع علي بن أبي طالب يوم الجمل وكان علي بن محمد بن طلحة بن عبد الله عامر سودا
فقال علي لا تقتلوا صاحب الجماعة السوداء فأنما أخرجه بده لا يبعه فلقنه شرح
ابن أوفى فاهوى له بالرحم فقتله فقال شرح **يذكر في حم والرحم شاجد**
بالسين المعجمة والجيم والمهمله حالية والمعنى والرحم مشتبه بمخلوط فيلحق

أربعون قالوا الأربعون نادى الله لها كل حي
وعنده أيضا من وجه ضعيف عن أبي هريرة قال بين
النخنتين

في قوله في حم مجازها
أول السور

في قوله في حم مجازها
أول السور

تخصيص

تخصيص **نلي** فترجم قبل التقدم أي إلى الحرب وقال الكرماني وجه الاستدلال به هو
أنه أعرب ولم يكن اسما لما دخل عليه الأعراب انتهى ولذلك قرأ عيسى بن عمر وهو يحمل
وجهين أنها منصوبة بفعل مقدرا أي فترجم ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث
أو العلمية وشبه العجمة لأنه ليس في الأوزان العربية وزن فاعيل بخلاف الأعجمية
نحو قابيل وبابيل وأما حركته بنا تخفيفا كائين وكيف وقيل كان مراد محمد بن طلحة
بقوله أذكر كحم قوله تعالى في حم عسق قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في
العزى كأنه يذكره بفرايته ليكون ذلك واقعا له عز قتلته **الطول** في قوله
تعالى سديد العقاب ذي الطول هو **المنفصل** وقال قتادة النعم وأصله الأنعام
الذي نطول مدته على صاحبه **داحر** في قوله تعالى يدخلون جهنم داخرين
قال أبو عبيدة أي **خاضعون** قال السدي صاغرين دليلين **وقال بجاهد** فيها
وصلة الغزاة في قوله تعالى إلى نجيح **إلى النجاه** في قوله ويا قوم مالي ادعوكم إلى
النجاة هي **الإيمان** النبي من النار ليس له دعوة **بمعنى الوثن** الذي تغدونه
مزدون الله تعالى ليست له استجابة دعوة أوليت له عبادة في الدنيا لأن
الذين يدعون ربهم ولا يدعون إلى عبادته في الآخرة ينزلون من عابديه
يخرجون في قوله في النار يخرجون أي **توقد** **النار** قاله بجاهد فيها وصلة
الذين يأتون ويوقدونه تعالى وقودها الناس والنجاة **تمرحون** في قوله ذلكم
ما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون أي **تبتغون** وفي قوله
تفرحون وتمرحون التمسيس المحرف وهو أن يقع الفرق بين اللطيفين بحرف
وكان **أعلا** **بن زياد** **الودوي** **المصري** **التابعي** **الزاهد** **وليس له** في البخاري الأخذ
بذكر بفتح أوله وتخفيف الكاف ولا يذكر بضم أوله ونشد يد الكاف مصححا
عليها في الفرع ولم يذكر الحافظ بن حجر غيرها وقال في انتقاء الأعراف من
الرواية أي يخوف الناس **النار** أي يجدف أحد المفعولين **فقال** له رجل لم يعرف
الحافظ بن حجر اسمه مستفهما لم **تفتن** **الناس** أي من رحمة الله قال ولا يذكر فقال
وأما **أفذر** **أن** **أفتن** **الناس** والله تعالى يقول يا عبادي الدين أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقولون **وأن** **المسرفين** في الضلال والطغيان
كالأشرار وسفك الدماء **أصحاب** **النار** أي ملأوا مواضعهم **ولكنكم** **وللاصلي** **ولكن**
تجوزون أن تبشروا بالجنة بفتح الموحدة والمعجمة مبنيا للمفعول على **مساوح**
أعمالكم **وأما** **أبث** **الله** **محمد** **أصل** **الله** **عليه** **وسلم** **مبشرا** **بالجنة** **من** **أطاعه**
ومند **بضم** **الميم** **وكسر** **المعجمة** **وللاصلي** **ويذكر** **بلفظ** **المضارع** **بالنار** **من**
ولا **يذكر** **المسكين** **عصاه** **وبه** **قال** **أحمد** **شاعلي** **بن** **عبد** **الله** **الديلمي** **قال**
حدثنا **الوليد** **بن** **مسلم** **الدمشقي** **قال** **حدثنا** **الأوزاعي** **عن** **عبد** **الرحمن** **قال** **حدثني**

ما لا فراد يحيى بن ابي كثير يا لثلاثة صالح اليمانى الفاي ولا يذروا الاصيل من يحيى
 ابن ابي كثير قال حدثني بالافراد محمد بن ابراهيم التيمي نسبة الى تيم المدنى قال
 حدثني بالافراد ايضا عروة بن الزبير بن العوام قال قلت لعبد الله بن عمرو
 ابن العاص اخبرني بأشد ما صنع المشركون ولا يوى ذرو الوقت ولا اصلي وابن
 عساكر ما صنع المشركون يرسل الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا وبينهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة بكسر الهمزة اذا قبل عقبة بن
 ابي معيط الاموى المقتول كما فر بعد انصرفه من بدر بهوم فاخذ بمنكب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وكسر الكاف ولوى ثوبه في عنقه
 فخنقه خنقا ولا يذو خنقة به خنقا شديدا فقبيل اليوبكر الصدوق منى الله
 عنه فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 وللأصيل ثم قال اي مستفها الكاريا اتقتلون رجلا كراهية ان يقول في الله
 اولان يقول وقد جاءكم بالبينات من ربكم جلة خالية قالوا نعم من محمد كان
 بكر خير من مومن الزرعون لانه كان بكنه ايمانه وقالوا بكنه جملنا اتقتلون
 رجلا ان يقول في الله وقال غيره ان ابا بكر افضل من مومن الزرعون لان ذلك قصر
 حيث اقتصر على اللسان واما ابو بكر رضي الله عنه فانتج اللسان يد اوله
 بالقول والفعل مجدا وهذا الحديث ذكره المؤلف في مناقب ابي بكر وفي باب
 ما في النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة

حرم السجدة

مكتبة واهما خمسون وثلاثون اواربع ولا في سورة حم السجدة
 بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسمة لغير ابي ذر وقال
 في اوسله الطبري وابن ابي حاتم باسناد على شرط المؤلف عن ابن عباس ايتنا طوعا
 زاد ابو ذر والاصلي او كرها اي اعطينا بكسر الهمزة قالنا ايتنا طابعين اي
 اعطينا بكسر الهمزة استشكل هذا التفسير لان ايتنا وايتنا بالقصر من المعنى
 فكيف يفسر بالاعطاء وانما يفسره به نحو قولك ايتت زيدا اما لا بمد همة القطع
 وهمة ايتنا همة وصل واجيب بان ابن عباس وبجاءه ابو جبر قرا
 ايتنا قالنا ايتنا بالمد فيهما وفيه وجهان احدهما انه من باب الموااتاة وهي الواقعة
 اي لتوافق كل منكما الاخرى بما يليق بها واليه ذهب الرازي والزمخشري فوزن
 ايتنا اقلا كما كرماد وزن ايتنا افعلنا اي اكرمنا فعلى الاول يكون قد حذف
 معقولا وعلى الثاني معقولين اذ التقدير اعطينا الطاعة من انفسكم من امر كما
 قالنا ايتنا الطاعة وفي جميع طابعين مجي جمع المذكور من العقلاء وجهان احدهما

ان المراد باننا من فيها من العقلاء وغيرهم فاذا غلب العقلاء على غيرهم الثاني انه
 لما علمهم معاملته العقلاء في الاخبار عنهم والامر بها جميعا كقولهم كقولهم
 في ساجدين وهل هذه المجاورة حقيقة او مجازا واذا كانت مجازا هل هو متميز
 او تخيل خلاف وقال المؤلف بكسر الميم وسكون النون ابن عمر والاسدي مولا
 الكوفي وثقة ابن معين والنسائي وغيرهما عن سعيد ولا يصلي عن سعيد بن جبير
 انه قال قال رجل من نافع بن ازارق الذي صار بعد ذلك راس الاراقة
 من الخوارج لابن عباس رضي الله عنهما وكان يجاسسه بمكة وبساله ويعارضه
 الى بعد في القرآن اشيا تختلف على ما بين طواهرها من التدافع زاد عبد الرزاق
 فقال لابن عباس ما هو اشك في القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال
 هات ما اختلف عليك من ذلك قال لا انتساب بينهم يومئذ ولا يتسألون
 وقالوا قبل بعضهم على بعض يتسألون فان بين قوله ولا يتسألون وبين يتسألون
 تدافعا فنيا واثباتا وقال تعالى ولا يكتمون الله حديثا وقوله ربنا ولا يذروا
 والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية كتمهم مشركين وعلم من
 الاول انهم لا يكتمون الله حديثا وقال الام السبط بناها الى قوله تعالى دحاها
 فذكر خلق السما قبل الارض وهذه الآية ثم قال في سورة حم السجدة ايتكم لتقروا
 يا ايها الذين آمنوا في يومئذ الى طابوعين وللأصيل وابن عساكر الى قوله طابوعين
 فذكر في هذه خلق الارض قبل السما وللأصيل قبل خلق السما والتدافع ظاهر
 وقال تعالى وكان الله عفورا رحما وقال وكان الله عزوا حكما وكان الله
 سمعا بصيرا فكان الله كان يومئذ موصوفا بهذه الصفات ثم مضى الى تغير عن
 ذلك فقال اما ابن عباس يجيب عن ذلك اما قوله فقال فلا انتساب بينهم يومئذ
 اي في السجدة الاولى ثم فتح في الصور فصعد من في السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله فلا انتساب بينهم عند ذلك تنفعهم لزوال النقاط والترحم
 من فط الحيرة واستبلا الدهشة بحيث يعرف المومن من احبيه وامه وابيه
 وصاحبه وبنيه قال لا نسب اليوم ولا حلة النسخ الحرق على الراقع وليس المراد
 قطع النسب ولا يتسألون لا شغل كل بنفسه ثم في السجدة الاخيرة اقبل
 بعضهم على بعض يتسألون فلا تنافق والخاص ان للقيمة احوال ووطن
 في موطن تشدد عليهم الحرق فيستعلمهم عن المسائل وفي موطن يفيضون فيسألون
 واما قوله تعالى ما كنا مشركين وقوله تعالى ولا يكتمون الله زاد ابو ذر
 والاصلي وابن عساكر حديثا فان الله بعضا هذا الا خلاص دنوهم وقال
 المشركون ولا يذروا بالناذر الواد فقالوا نقول لم تكن مشركين فحينئذ
 يضم الحجة مبني المفعول ولا يذروا فحينئذ بفتح الحاء مبني للفاعل على

افواهم فتسقط ايديهم فعند ذلك اي عند نطق ايديهم عرف بعضهم العين وكسر
 الداء ولا يصلي عرفوا بفتحها والجمع ان الله لا يكتفينا بضم اوله وفتح ثالثة مبنيا
 للمفعول وعنده يود الذين كفروا الابد الى ولا يكتفون الله حديثا والمصادر
 انهم يكتفون بالسنة فتسقط ايديهم وجوارحهم وخلق الارض في مقدار يومين
 اي غير مدحوة ثم خلق السما ثم استوى الى السما فسواهن في يومين آخرين
 ثم دحا الارض بعد ذلك في يومين ودحوها وللاصلي وابن عساكر ودحها
 بالمشاة التحتية بدل الولوج ولا يذرو دحاها اي ان اخرج اي بان اخرج منها
 الماء والمري وخلق الجبال والجمال بكسر الجيم الابد والاكام بفتح الهمزة جمع
 اكمة بفتح تين ما ارتفع من الارض كالنمل والدا بية ولا يذرو دحاها اي
 والاكرام جمع كرم وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله تعالى دحاها
 واما قوله خلق الارض في يومين فجعلت ولا يذرو دحاها اي جعلت الارض
 وما فيها من اربعة ايام وخلق السما في يومين والخاص
 ان خلق نفس الارض قبل خلق السما ودحوها بعده وكان الله غفورا وزادا
 ذرو الاصلي رخصا بضم نسي اي اذا تددت هذه النسبة مضت وللاصلي
 بذلك واما ذلك قوله ما قال من العفانية والرجمية اي لم يزل كذلك لا ينقطع
 فان لم يزل يزد ان يرحم شيئا او يغفر له الاصاب به الذي اذا قطع ذلك
 بالجزم على النهي عليك القرآن فان كلا من عند الله وعند ابن ابي حاتم فقال له
 ابن عباس هل بقي في ذلك شيء انه ليس من القرآن الا نزل فيه شيء ولكن انما
 وجهه وهذا التعليق وصله المؤلف حيث قال **حسدني** بالافراد ولا يذرو
 الوقت قال ابو عبد الله اي الجاري حديثه اي الحديث السابق يوسف بن عبد
 بفتح العين وكسر الدال المهملين وتشديد التحتية بن زرين النحوي الكوفي نزل
 مصر وليس له في هذا الجامع الا هذا قال **حسد** ثنا عبد الله بن عمر وضم
 العين والاولين مصغرا وفتحها في الثاني بالواو والفاء عن زيد بن ابي
 انيسة بضم الحصة مصغرا الحريري عن المنهال بن عمرو الاسدي المذكور
 بهذا الحديث السابق قبل واما غير الجاري سياق الاسناد عن نزيه المعهود
 اشارة الى انه ليس على شرطه وان صار بصورة الموصول وقال **بجاهد**
 فيما وصله الغريب في ممنون ولا يذرو الاصلي لم اجر غير ممنون اي غير
 محسوب وقال ابن عباس غير منقطع وقيل غير ممنون به عليهم **افوا**
 في قوله تعالى وقدر فيها اقوامها قال **بجاهد** اراقها اي من المطر فعلى هذا
 فالاقوات للارض لا للسكان اي قدر لكل ارض حظها من المطر وقيل اقوات
 نلتها منها بان حصر حدود كل قوت بنظر من فطرها وقيل اراق اهلها

شي في نحو

وقال

وقال **بجاهد** كعب قد راى قوت الابدان قبل ان يخلق الابدان في كل سماء
امرها قال **بجاهد** ما امر به بفتح الهمزة والميم ولا يذرو امرضهم الممطرة
 وكسر الميم وعن ابن عباس فيما رواه عنه عطا خلق في كل سماء خلقها من الملكية
 وما فيها من الجبال والبر والار لا يعلمه الا الله قال السدي فيما حكاه عنه
 في اللباب والله في كل سماء بيت من ملكه الملكية وتقوم به كل واحد منها مقابل
 الكعبة بحيث لو وقعت منه حصاة لوقعت على الكعبة **عسا** بكسر الحاء وقراءة
 ابن عامر والكوفيين في قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصر في ايام تحسان
 قال **بجاهد** اي شايهم بفتح الميم والشين المعجمة وبعد الالف تختين الاولى
 مكسورة والثانية ساكنة جمع مشومة اي من الشوم وتحسان لغت لا يام والجمع
 بالالف والتثنية في صفة ما لا يعقل كايام مود وداق وقيل كن الايام
 التحسان احسن شوال من الاربع الى الاربع وما عذب قوم الا في يوم الاربعاء
وقبضنا لهم قردا اي قردا لهم بفتح القاف والراء والنون المسددة وسقط
 هذا التفسير لغو الاصلي والصواب اثباته اذ ليس التالى له تعلق وقال
 الزجاج سبناهم وقيل قد ربا المكفرة قردا اي نظرا من الشياطين يستولون
 عليهم استيلا القيصري في البيض وهو القصر حتى واصلوهم وفيه دليل على ان الله
 تعالى لا يبدل الكفر من الكافر **نزل عليهم الملكية** اي عند الموت وقال قتادة
 اذا ماتوا من قبورهم وقال وكعب بن الجراح البصري تكون في ثلاثة مواطن عند
 الموت وفي القبر وعند البعث **اهتزت** في قوله فاذا انزلنا عليها الماهزرت
 اي بالسيات **وربت** اي ارتفعت لان النبات اذا قرب ان يظهر تحركت له الارض
 وانتفتحت ثم تصدعت عن النبات وقال غيره اي غير **بجاهد** في معنى ربت اي
 ارتفعت **من الاما** بفتح الهمزة جمع كم بالكسر **حين** تطلع بسكون الطاء وضم
 اللام **ليقولن هذا** اي اي **بجاهد** المقدم الميم على اللام **انا** **حقوق** هذا اي سيق
 لي بطني وعلى وما علم الملكية وان احد لا يستحق على الله شيئا لانه كان عاريا
 من الغضايل فكل ما ظهر الفناء وان كان موصوفا بشي من الغضايل
 فهي اما حصلت له بفضل الله وانسانه واللام في ليقولن جواب القسم لسبقة
 الشرط وجواب الشرط محذوف وقال ابو الفدا ليقولن جواب الشرط والفاء
 محذوفة قال في الدرر وهذا لا يجوز الا في الشعر ويروي البيت من يقول
 الخير فالرحمن يشكره **سوا المتسايلين** ولا يذرو الاصلي وقال غيره اي غير
بجاهد سوا المتسايلين اي اي **قدرها** سوا وسوا نصب على المصدر راي استوت
 استوا وقال السدي وقنادة المعنى سوا من سأل عن الامر واستفهم عن حقيقة
 وقوعه واردة العبرة فيه فانه عدة **فهد** بياهم في قوله واما عود فهد بياهم

من يقول الحيات الشكرها حقان
 المبرد بمنع في الشعر

ابن شريك والآخر لم يسم فقال بعضهم لبعض انزروا بعض المثانة الفوقية
 ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم ولا يذرف قال بزيادة الفا ولا يصلي وابن
 عساكر وقال بالواو بدل الفا يسمع بعضهم اي ما جهرنا به وقال بعضهم ليس
 كان يسمع بعضه لقد يسمع كله وبيان الملازمة قاله الكرماني ان بسمة جميع
 الموعظان اليه واحدة فالتخصيص يحكم فانزلت وما كنتم تستترون ان
 يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية وهذا الحديث أخرجه ايضا في التوحيد
 ومسلم في التوبة والترمذي في التفسير وكذا النسائي هذا باب
 بالتونين في قوله تعالى وذكركم ظنكم الذي ظننتم بربكم انه لا يعلم كثيرا مما تعملون
 اردكم هلككم اوطركم في النار فاصبحتم من الخاسرين سقط لغير الاصلي
 قوله الذي ظننتم الخ وبه قال احمد ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير حدثنا
 سفيان بن عيينة قال حدثنا منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جابر
 عن ابي عمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ في القرآن فافهموا وقروا بالقرآن وتقدم قريبا اسما ومن كثر في
 بالتونين باضافة بطون لشم فقلة بالتونين فقله قولهم باضافة فلفظ
 لفظة والتا في كثرة وقليلة قال الكرماني اما ان تكون التا لبيان لغة غير مجاز
 علاجه وفيها إشارة الى ان الفطنة وقليما يكون مع الفطنة فقال احمد
 انزروا ان الله يسمع ما تقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان احسنا
 وقال الآخر ان كان يسمع اذ جهرنا فانه يسمع اذا احسنا قال في الفقه فبدا اشعرا وان
 هذا الثالث افطن اصحابه واخبر به ان يكون الاخير بن شريك لانه اسلم بعد
 ذلك وكذا اصفوان بن امية قال نزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد
 عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية الى اخر ما قال الحميدي عبد الله بن
 الزبير وكان سفيان بن عيينة يحد ثنا محمد بن الحنفية فيقول حدثنا
 منصور هو ابن المعتمر وابن ابي جريح بن نفخ النون وكسر الجيم وبعد التفتة هـ
 السائدة مملئة عبد الله او حميد بنهم الحاصص ابن قيس ابو صفوان الاعرج
 مول عبد الله بن الزبير احد من او اشان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك
 مرارا غير واحدة ولا يصلي غير مرة واحدة قوله تعالى فان بصروا النار
 متوقدات لم الاية اي سكن لهم امان اسكوا عن الاستغاثة لفرج ينظرونه
 لم يجز واذلك وتكون النار مقلما لم وسقطت الاية كلها لا يذروا
 قال احمد ثنا عمرو بن علي بن غنم العين وسكون الميم ابن جابر البصري
 قال احمد ثنا يحيى هو ابن سعيد القطان قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثني
 بالافراد منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جابر عن ابي عمر عبد الله بن

سبحه عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه **نحوه** اي بنحو الحديث السابق
 ولا يذروا الا يصلي نحوه باسقاط حرف الجر

حمر عسق

مكية وايها ثلاث وخمسون اية ويدكر بعض اوله وفق ثالثه ولا يذر
 بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري يذكروا سقاط العاطف عن ابن عباس
 رضي الله عنهما فيها وصله ابل الى حاتم والطبري عفيهما في قوله ويجعل من يشا
 عفيهما اي لا يذروا ولا يذرون الاية **نحوه** اي لا يذرون من مرنا قال ابن عباس رضي الله
 عنهما فيها رواه ابن ابي حاتم هو الفران لان العلوب بحامه وقال مجاهد
 فيها وصله الغزياني في قوله تعالى يذركم فيه **نحوه** اي يذركم في الرحم
 وقال العتيبي في الروح وخطا من قال في الرحم لانها موصلة للاحقة **نحوه** اي
 لاختصومه ولا يذروا لاختصمه بيننا وبينكم لاختصومه بيننا وبينكم قال
 في اللباب وهذه الاية نسخها اية القتال وقال في الانوار لاختصمه بيننا
 وبينكم لاجاج بمعنى لاختصومه اذ الحق قد ظهر ولم يبق الحاجة لاجال ولا لاختص
 منه اسوى العناد وليس في الاية ما يدل على متاركة الكفار راسا حتى تكون
 مسوخة بآية القتال **نحوه** ولا يذرون طرف حتى اي دليل بالجملة كما ينظر
 المنصور الى السيف فان قلنا انه تعالى قال في صفة الكفار انهم يحزنون
 عيا وقال هنا ينظرون من طرف حتى اجيب بانه لعلمهم بكونهم
 الانذرا كذلك ثم يصرون عيا وقال غيره غير مجاهد فيظلمون **نحوه** اي يظلمون
 اي يتحزنون يعني يضطربون بالامواج ولا تحزن في البحر لسكون الزج وقال
 صاحب المصباح كانه سقط من لا معنى نحو هن ولهذا فسروا كد بسواكن
 يندفع بما سبق شرعوا في قوله تعالى ام لهم شركا شرعوا لهم من الدين اي **نحوه**
 وهذا قول ابي عبيدة باب **نحوه** اي لا المودة في القرى اي
 ان تودوني لقرايتي منكم او تودوا اهل قرايتي وقيل لا استنسا منقطع اذ ليس
 المودة من جنس الاجر والمعنى لا اسيلكم اجرا قط ولكن اسيلكم المودة وفي القرى
 حال منها اي لا المودة فابنة في دوى متمكنة في اهلها او في حق القرابة ومن اجلها
 قاله في الانوار فان قلنا لانها لا يجوز طلب الاجر على تبليغ الوحي
 اجيب انه من باب قوله

• • • ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من قلوبهم فزاع الكتاب
 يعني اذا اطلب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس اجرا بالنسبة للمثناة
 لان حصول المودة بين المسلمين امر واجب فاذا كان كذلك فهو في حق اشرف الخلق

وهذا سقاط لا يذروا

اول فتقوله الا المودة في القربى فقد يره والمودة في القربى لبيت اجرا فرجع
الحاصل الى انه لا اجرا البتة وبه قال **احمد** ثنا محمد بن بشير العبدى البصري
المعروف بقدر قال **احمد** ثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن ميسرة ضد
الميمنة الهذلي الكوفي انه قال سمعت طاروقا هو ابن كيسان الهذلي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن
جبير قريش لا محمد صلى الله عليه وسلم فحمل الآية على امر المخاطبين بان توادوا
اقرار به صلى الله عليه وسلم وبوعام لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد عجلت
بفتح العين وكسر الجيم وسكون اللام اي اسرعت في تفسيرها ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له منهم قرابة فقال الا ان فصلوا
ما بيني وبينكم من القرابة **قالوا** الآية على ان توادوا النبي صلى الله عليه وسلم
من اجل القرابة التي بينه وبينكم فهو خاص بقريش ويؤيده ان السورة مكية
واما حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضا عند ابن ابي حاتم قال لما نزلت هذه
الآية قل لا اسئلكم عليها اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء
الذين امر الله بمودة منهم قال فاطمة وولديها عليهم السلام فقال ابن كثير
اسأده ضعيف فيه منهم لا يعرف عن شيخ سمي جعفر وهو حسين الاشعري
ولا يقبل خبره في هذا المحل والآية مكية ولم يكن اذ ذاك لفظة اولاد الكعبة
فانهم لم تتزوج بعلى الا بعد بدم من السنة الثانية من الهجرة وتفسيره لا يسم
بما فيه خبر الامة وتزجان القرآن ابن عباس رضي الله تعالى عندهما اخو واوحد
ولا تنكر الوصاة باهل البيت واختارهم واكرامهم اذ هم من الذرية الطاهرة
التي هي اشرق بيت وجد على وجه الارض فخرا وحبا ونسبا واسما اذ كانوا
متبعين للسنة الصحيحة كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنه وعلى والبيت
ودويه رضي الله عنهم اجمعين ولتقنا بحجتهم

حكم الزخرف
مكية الا قوله واسال من ارسلنا واپيما شيع وعلمون ولا في سورة حم الزخرف
وله ولان عاكر بسبح الله الرحمن الرحيم وسقطت لغريما **وقال مجاهد**
في قوله **امة** من قوله فا وجدنا ابا ناعل امة اي على امام كذا فسر ابو عبيدة وعند
عبد بن حميد عن مجاهد على مله وعمر بن عباس رضي الله عنهما عند الطبري على دين وقيل
يارب تفسيره **ايحبون** انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قتلهم وهذا يقتضي
الفضل بين المعطوف عليه بحمل كثيرة قال الزركشي فينبغي حمل كلامه على انه
اراد تفسير المعنى ويكون التقدير ويعلم قبله وهذا يبره ما حكاه السفاقي
من انكار بعضهم لهذا وقال انما يصح ذلك ان لو كانت التلاوة وقيلهم انتهى

وقيل

وقيل عطف على مفعول يكذبون المحذوف اي يكذبون ذلك ويكذبون قبله كذا او على مفعول
يعلمون المحذوف اي يعلمون ذلك ويعلمون قبله او انه مصدر اي قال قبله او باضمار
فعل اي الله يعلم قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكي الى ربه ورب وقرا عاصم
وهزة بخفض اللام وكسرها وصلتها بيا عطفها على الساعة اي عنده علم قبله والقول
والقال والقال يل معنى واحدات المصادر على هذه الاوزان **وقال ابن عباس** رضي
الله عنهما عما وصله ابن ابي حاتم والطبري من طريق علي بن ابي طلحة في قوله **ولو**
ان يكون الناس امة واحدة اي لو ان جعل يلغظ الماضي وللاصح ان يجعل
بصيغة المضارع بالياء التخيية ولا يوروا ابن عساكر ان جعل الناس **كلهم**
كفار جعلت لبيوت الكفار ولا في ذكر عن الجموي بيوت الكفار **سقا** بفتح السين
وسكون القاف على ارادة الجنس وفي قواف اي عمرو وابن كثير ولا في ذكر سقا
بضمها على الجمع وفي قواف النافين **من فضة ومعارج** جمع معرج من فضة وهي
دج **وسر** جمع سرير وهو قوله من فضة يستعمل المعارج والسرور عن
الحسن فيا رواه الطبري مرط بن عوف عنه قال كفار يميلون الى الدنيا قال وقد
مالت الدنيا باكثر اهلها وما فعل فكيف لو فعل وقال في الانوار اي لو ان يرضوا
في الكفر اذ اذا والكفار في سعة وتنعمهم بحبهم الدنيا فيجتمعون عليه لجعلنا
مشرقا في قوله سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي **مطيقين** من
قول النبي اذا طاعة ومعنى الآية ليس عندنا من القوة والطاعة ان تقرب هذه
الداية والفلان **اي سخرنا** قاله ابن عباس وفيما وصله ابن ابي حاتم وقيل عطفونا بالافرا
في العناد والعصيان وهذا من التشبهات فيقول باعادة العقاب بعيش بضم
السين قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم عن عكرمة عن ابي بصير
قال ابو عبيدة مرزا بضم السين فعناه انه نظم عينه ومن فتحها فعناه فعي عينه
وقال في الانوار ومن يعش عن ذكر الرحمن يقيم ويعرض عنه بغير استعانة بالمحسوسات
واما كذا في الشهوات وقري يعش بالفتح اي يعم يقال عشي اذا كان في بصره اقد وعشي
اذا نقش بلا اقد كرج وخرج انتهى وقول ابن المنير في الانتصاف في الآية تكستان
احداهما ان النكرة في سياق الشرط نعم وفي ذلك اضطراب للاصوليين
وامام الحرمين بخلاف العموم وبعضهم حمل كلامه على العموم البدلي لا الاستغراق
فان كان مراده عموم الثموم فالآية محجة له من وجهين لانه فكر الشيطان ولم
يرد الا الكل لان كل انسان له شيطان فكيف بالعاشق عن ذكر الله والثاني انه
اعاد الضمير مجموعا في قوله وانهم ليعبدونهم عن السبيل ولو لا عموم الثموم
لما جاز عود الضمير على واحد تعقبه العلامة البدر الدمايني فقال في

في كل من الوجهين اللذين ابداهما فخر اما الاول فلا يسلم انه اراد كل شيطان واحد
لا كل بل المقصود انه فيض لكل فرد من العاشقين عن ذكر الله شيطان واحد لكل
شيطان وذلك واضح واما الثاني فعود ضمير الجماعة على شيء ليس بينه وبين اليوم
الشمولي فلازم بوجه وعود الضمير في الآية بصيغة ضمير الجماعة واما كان
باعتبار تعدد الشيطان المفهومة مما تقدم اذ معناه على ما قرناه ان كل عاشق
له شيطان فهذا الاعتبار رجاء التعدد فعاد الضمير لا يعود على الجماعة وقال
بما عهد ما وصله الغرياني في قوله **افضرب عنكم الذكري** اي تكذبون بالقرآن
ثم لا تقاوتون عليه وقال الكلبي اقتربكم سيدا فامرهم ولا تنهاكم ومضى
مثل الاولين اي سنة الاولين قاله مجاهد فيما وصله الغرياني ايضا **مقرنين**
وللاصيل وما كنا مقرنين يعني لا بد والخيل والبغال والحمير وهو تفسير
ثم اد بالضمير في **يشتا في الحلية** اي الجوارى الذين يشتان في الزينة اي
النساء جعلتهن ومن ولاصيل واي ذر يقول جعلتهن من للرجس ولدا فكيف
تحمون بذلك ولا ترصونه لا تقسم لوشا الرجس ما عبيد تامم يعنون الاولاد
وقال قتادة يعنون الملكية والعق وانما جعل عقوبتنا على عبادتنا اياهم
لرضاها متابعا منها يقول الله تعالى ولا يصلي ولا يذري يقول الله تعالى
بالموحدة ولا يذري يقولون من عساكر لغول الله عز وجل ما لهم بذلك من حق اي
الا واثان انهم لا يعلمون نزلوا الا واثان منزلة من يعقل ونفى عنهم شبهة منع
المشركون من عبادتهم وقيل الضمير للكل فامرهم علم ما ذكره من قوله
ان الله رضى عنا نجما دتنا وسقط للاصيل انهم في عقبة اي ولده فيكون
ايد من يوحد الله ويدعو الى توحيده **مقرنين** بمعنى معا قاله مجاهد
ايضا سلفا في قوله فجعلناهم سلفا ومثلا للاخريين هم قوم فرعون سلف
نكلمناهم في كفا رامة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا اي عبرة لهم ليصدوا
بكر الصادق اي يصيرون وقرا نافع وابن عامر والكساى بضم الصاد فقيده
هما بمعنى واحد وهو الصحيح واللفظ قتل النعم من الصدود وهو الاعراض
مقرنين في قوله تعالى ام ابرموا امرا فانما مبرمون اي مجمعون وقيل محمكون
اولا **العابدين** اي اول المؤمنين قاله مجاهد ايضا اننى ولا يذروا الاصيل
وقال غيره اي غير ابن مجاهد في براء اما تعبدون والعرب تقول
نحن منك البرا منك والخلا منك والواحد والاثان والجمع من المذكور والموت
يقال فيه براء بلفظ واحد لانه مصدر في الاصل وقع موقع الصفة وهي برى
ولو قال ولا يذروا لوقيل برى لقبيل في الاثنين بربان وفي الجميع بربون
واهل نجد يقولون انا برى وهي بريدة ونحن براء وقرا عبد الله يعني ابن هـ

مسعود رضى الله عنه **اننى برى** بالياء وصله الفضل بن شاذان في كتاب القزاة
عنه **والزخرف** في قوله وليبينهم ابوابا وسرورا عليهم يتكلمون وزخرفا
هو الذهب قاله قتادة وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ويكون
لك بيت من ذهب **ملكه** في قوله تعالى ولوشا لجعلنا منكم ملكة في الارض
يخلفون اي يخلف بعضهم بعضا قاله قتادة فيها اخرجهم عبد الرزاق هـ
وزاد في اخره مكان ابن ادم ومن في قوله منكم بمعنى بدل اي جعلنا بديكم او
تبعيضية اي لولدنا منكم يا رجال ملكة في الارض يخلفونكم كما تخلفكم اولادكم
كما ولدنا عيسى من اننى دون ذكر ونادوا ولا يذروا ب بالسين اي في قوله
تعالى ونادوا يا مالك ليفض علينا ربك ليميتنا نستريح **قال ملك** يجيبا
له بعد الفسنة او اربعين او مائة انكم ما كنون **مقرنين** في العاقبة خلاص
لكم منه يموت ولا يغيره وسقط قوله قال انكم ما كنون لغيره وذر واثان عاكر
وقال لا لاية وبه قال **حشر ثنائسين** من عبيدة الهلالي الكوفي ثم المكي الامام
الحجة عن حمرو هو ابن دينار عن عطاء هو ابن ابي رباح عن صفوان بن يحيى
عن ابيه يحيى بن دينار امية التميمي خليف قريش واسما منه منيه بضم
الميم وسكون الميم وفيه الاختصاص **الله قال** **مقرنا رسول الله صلى الله عليه**
وسلم **المرابي** ونادوا يا مالك ليفض علينا ربك وقرى يا مال
تكثر اللام على التزييم وفيه اشعار بانهم لضعفهم لا يستطيعون تادمية
اللفظ بالتمام فان قلنا **كبر** قال ونادوا يا مالك بعد ما وصيهم
بالابلاس اجيبوا بها اربعة متطاوله واعقاب ممتدة فتختلف
بهم الاحوال فيسكنون او قاتلهم الياس عليهم ويستغيثون او قاتلهم
مأثم وهذا الحديث ذكره في باب صفته النار من بدل الخلق **وقال قتادة** في قوله
تعالى **مثلا** من قوله تعالى فجعلناهم سلفا ومثلا للاخريين اي عظة من بعدهم
والعظة الموعظة **وقال غيره** اي غير قتادة **مقرنين** في قوله تعالى وما كنا له
مقرنين السابق ذكره اي متباطين يقال فلان مقرن لفلان اي متباط له
قاله ابو عبيدة والاكواب هي الايارى التي لاخر اظهم لها وقيل لا عراوى
لها ولاخر اظهم معا قال الجواليقي يتيقن الشارب من ابن شاذان العروة منع
من ذلك **وقال قتادة** فيما رواه عبد الرزاق في ام الكتاب **اصل الكتاب**
وام كل انما وصله والمرد اللوح المحفوظ لانه اصل الكتب السماوية وسقط قوله
وقال قتادة الخ لغيره اي ذر اول العابدين في قوله تعالى فلان كان للرجس
ولدفانا اول العابدين السابق تفسيره قريبا عن مجاهد واول المؤمنين وفرد
هنا بقوله اي ما كان يريد ان في قوله ان كان مافية لاسطية ثم الخبر بقوله

فانا اول العابدين اي الموحدين من اهل مكة لان لا ولد وتكون القاسية ومنع
مكن ان تكون نافية قال — لانه يومها نك انما نكيت عن الله الولد فيما مضى ومن
ما هو ان وهذا احتمال ورد عليه بان كان قد نكح على الدوام لقوله تعالى وكان الله
غفورا رحيمًا وعن ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه الطبري قال يقول لم يكن له
للرحمن ولد وقيل ان شرطية على بابها واختلف في تاويله فقيل ان صح ذلك
فانا اول من يعبد كنهه لم يصح البتة وبالذليل القاطع وذلك انه علق العبادة
بكيونية الولد وهي محال في نفسها فكان المعلق لها محالا في مثلها فهو في صورة
اشارة الى عبادة والعبادة وفي معنى نفيها على ابلغ الوجوه واقواها كذا قررر بين
الكنا و **فانا اول لانفي** اي المستكفين وهذا تفسير قوله اول العابدين لانه
مشتق من عبد بكسر الموحدة اذا انقضا شدة انقذه **وهما** اي عابد وعبد
لنكنا يقال رجل عابد وعبد بكسر الموحدة في ضبط الدعاء في والفرع وغيره
وقال ابن جرير في قوله عابد بالكسر يعبد بالفتح فهو عبد وقل ما يقال عابد والقراء
لا يجرى على العبد ولا الشاذ ومراوده ان يخرج من قال ان العابدين معنى الانبياء
لا يصح وقال الامام محمد بن زيد الدين وهذا التعليل فاسد لان هذه اللفظة خاصة
سوا حصل ذلك الزعم والاعتقاد اولم يحصل **وقرأ عبد الله** يعني ابن مسعود رضي
الله عنه **وقال الرسول يا رب** اي موضع قوله تعالى وقيل يرب السابق
ذكره قريبا وهي قراءة شاذة بخلافه فخط المصحف **ويقول اول العابدين** اي
المجاهدين يقال عبد في حق اي محمديه من عبد بكسر الموحدة **يعبد** بفتحها
فيما وقعت عليه من الاصول وقال السفاكي ضبطه هنا بفتح اليا في الماضي
وضمها في المستقبل قالوا يذكر اهل اللغة عبد بمعنى محمدي ورد عليه بما ذكره محمد بن
عزير السجستاني صاحب غريب القرآن من ان معنى العابدين المجاهدين وقيل
على هذا ان كان الله ولدا فانا اول المجاهدين وهذا معرووف من قول العرب ان كان
هذا الامر قط يعني ما كان وقال السدي معناه لو كان للرحمن ولد فانا اول
من يعبد بذلك ولكن لا ولد له وثبت هنا قوله وقال قتادة في ام الكتاب
جله الكتاب اسلم الكتاب السابق قريبا في رواية غيرنا في ذكر **افضرب عنكم**
الذكر صحتها ان كنتم قوما مسرفين بفتح المزة اي لان كنتم قالوا في الاقوال وهو
في الحقيقة علة مقتضية لتترك الاعراض وقراءنا في حمرة والكساي
بكسرها على انها شرطية واسرافهم كان متحققا وانما تدخل على غير المحقق او
المحقق المبهم الزمان واجاب — في الكساي بانه من الشرط الذي يصدر عن
المدعى بصحة الامر والمحقق لثبوته كقولنا لا جبر ان كنت علمت لك علا فوفى
حقى وهو عالم لكنه جليل في كلامه ان تغريظك في ابصالي حتى فعل من له شك في

استحقاقه

استحقاقه اياه تجميلا له وقيل المعنى على المجازاة والمعنى افضرب عنكم الذكر
صحتها من اسرفتم اي انكم متزويجين من الاذا رمتي كنتم قوما مسرفين اي **مشرقي**
سقط مشركين لا يذروا الله **وان هذا القرآن رفع حيث رفع اوابل هذه**
الامه **لفكوا** قاله قتادة فيما وصله ابن ابي حاتم وزاد ولكن الله عا وعليهم
معاندهم ورحمته فكره عليهم ودعاهم اليه وزاد غير ابن ابي حاتم عشرين
سنة او مائتا الله **فاهلكنا اشد منهم بطشا** اي من القوم المسرفين **ومضى**
مثل الاولين اي عقوبة الاولين قاله قتادة فيما وصله عبد الرزاق **وجزا**
في قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزا اي **عذرا** بكسر العين وسكون الدال
اي مثلا فالمراد بالجزا هنا اثبات الشركاء لله تعالى لانهم لما اتينوا الشركاء
زعموا ان كل العبادة ليست لله بل بعضها جزا له تعالى وبعضها جزا لغيره قيل
معنى جعل انهم اتينوا الله ولدا لان ولد الرجل جز منه فالاولا ولي لاننا اذا جلدنا
الاية على انكار الشريك لله والاية اللاحقة على انكار الولد كان ذلك خطا معا
للرد على جميع المبطلين

الدخان

مكية الاقوله انا كما شفوا العذاب الاية وهي سبع وتسع وخمسون اية
والاية في سورة حم الدخان بسبعة ايام الرحمن الرحيم سقطت السبعة
لغيرنا في ذوق **قال** **بها** **فما وصله الغرياني** **وهو** **له** قوله تعالى واترك البحر هو
اي طريقا **يايسر** **اذ الغرياني** **فصيته** يوم ضربه ورا ابو ذر ويقال وهو اسكتا
يقال كان اخذ رماوا اي ساكنة قال النابغة
والجبل تسرع وهو في اعتناءه كالطير نحو من الشؤبوب ذي البرد
وعز في عبادة وهو امننتها فرجا على ما فكرته روي انه لما انطلق البحر لموسى
عليه الصلاة والسلام وطلع منه خاقان يدركه فرعون فاراد ان يضربه ليعود
حتى لا يلحقه فقيل له انكره انهم جند معرفون **على العلمين** ولا يذروا **علم**
على العالمين **على من بين ظهرهم** اي اخبرنا موسى بنى اسرائيل على عالمي ربهم
فاغتلوه في قوله تعالى خذوه فاغتلوه اي **ادفعوه** دفعا عنيفا **وزوجنا هم**
بحور انكحانهم ولا يذروا **بحور عيننا** **بحور** **انكحانهم** **بحور** **انكحانهم**
والعين جمع عيننا العظيمة العينية من النساء الواسعاتها وليس المراد عقد
التروج **ترجمون** في قوله تعالى وانى عدت بذي وركم ان ترجمون المراد
بالرجم هنا **القتل** قال ابن عباس رضي الله عنهما ترجمون بالقتل وهو الستم
ويقولون هو ساحر وقال قتادة بالمجازة **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما ترجمون

في قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزا اي عذرا

بينما جلد يحدث في كذبة فقال يحيى دحان يوم القيمة فياخذ باسماع
المتافقين وابصارهم ياخذ المؤمن من لسانه الزكام ففزعنا فاتيبت
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل
ومن لم يعلم فليقل الله اعلم ان الله تعالى قال **لنبي صلى الله عليه وسلم**
قل ما اسلككم عليه من الحرج وما انا من المتكلمين والقول فيما يعلم قسم
من التكليف انقرضوا لما غلبوا النبي بتخفيف اللام وللأصلي والى ذر
عن الكشي عن لما غلبوا على النبي صلى الله عليه وسلم بخروجهم عن طاعة
وتأديهم وكفرهم استعصوا عليه بنسخ الصاد قال اللهم اعني عليهم من
السنين كسيع يوسف في الشدة والحفظ فاخذتهم سنة اكلوا فيها
العظام والميتة من الجحش حتى جرد احدهم يرى ما بينهم وبين السماء
كهيئة الدخان من الظلمة التي في ابصارهم بسبب الجوع قالوا **ربنا**
اكشف عنا العذاب انك موسون وعده بالايان ان كشف عنهم عذاب
الجوع فقبله صلى الله عليه وسلم ان كشف عنهم ذلك العذاب
عادوا الى كفرهم فذاع عليه الصلاة والسلام **ربنا فكشف عنهم**
ذلك فنادوا الى الكفر فانتقم الله منهم يوم بعد ذلك فحدثنا
يوم تبطش البطشة الكبرى انما استيقظت ولا يورى ذر والوئيد
وابن عاكر والاصيلي فارتقب يوم تاتي السماء بخان مبيد ان يوراه
جذركه انما استيقظت وهذا الحديث يسبق في سورة ص هذا
باب **بالنفوس ان لهم الذكرى** اي من ابن طهم
التذكير والانتباه وقد جاء ما هو اعظم وادخل في وجوب الطاعة وهو
رسول مبيد ظاهرا لصدق وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذكر والذكر
واحد وسقط باب لغيره يورى به قال **حدثنا سليمان بن حرب**
الواسطي قال حدثنا جرير بن حازم بالحجاز الممثلة والزاي اي البصري
الازدي عن الامشس سليمان عن اي الضحى مسلم بن حبيب عن مسروق
هو ابن لاجع الله قال دخلت على عبد الملك يعني ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه ثم قال فيه خذوا خفصه والظاهران الذي اختصره قول
مسروق بينا رجلا يحدث في جنده الى قوله فاتيبت ابن مسعود رضي
الله عنه وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل
اسما علم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا الى
الاسلام كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع
يوسف فاصابهم سنة حصت بالحوا والصادا المستددة الممثلة التي ذهبت

كل شي ولغيره لا يصلي واي ذر يعني كل شي حتى كانوا ياكلون الميتة وكانوا
يقوم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجحش والجوع زادت
الروم فجاه ابوسفين فقال يا محمد جيت تا مريصلة الرحم وان قومك قد
هلكوا فادع الله ثم فورا عليه الصلاة والسلام فارتقب يوم تاتي السماء
بدخان مبيد راذاب يورى والاصيلي يعني الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ
انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عابدون قال عبد الله يعني ابن مسعود
رضي الله عنه ايكشف عنهم العذاب بهمرة الاستغفار وصم اليها مبيد
للمفعول يوم القيمة قال الى عبد الله والبطشة الكبرى يوم بدر يريد
تفسير قوله يوم تبطش البطشة الكبرى هذا باب
بالشورين اي في قوله ثم تولوا اي اعرضوا عنه وقالوا لم يعلم هذا القرآن من
بعض الناس وقال آخرون انه يحبون والمجن بلقون اليه ذلك خاشاه
الله من ذلك وسقط لفظ باب لغيره يورى به قال **حدثنا بشر بن خالد**
ابو محمد العسكري قال اخبرنا وللأصلي حدثنا محمد هو ابن جعفر الملقب
بغزير عن شعبة بن الحجاج وللأصلي حدثنا سبعة عن سليمان بن مهران
الاعمش ومنصور هو ابن العترة كلاهما عن اي الضحى مسلم بن حبيب عن مسروق
هو ابن لاجع الله قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه ان الله
بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال قلما اسلككم عليه من الحرج وما انا من
المتكلمين فيه حذف اختصره ايضا كما دل عليه السابق فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما راي قريشا استعصوا عليه فلم يورى من افعال ولا يورى
ذر والوقت والاصيلي وابن عاكر قال اللهم اعني عليهم بسبع من السنين
كسيع يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام فاخذتهم السنة حتى
حصت اذ هبت كل شي حتى اكلوا العظام والجلود فقال ولا يورى ذر والوقت
والاصيلي وقال بالواو بدل الفا احدهم الفيا سان يقول احدهما بالنتنية
لان المراد سليمان ومنصور فيجوز ان يكون على قول ان اقل الجمع اثنان حتى
اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان استشكل بما سبق
فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع واجيب بالجل على مبدأ
كان من الارض ومنهنا ما بين السماء والارض وباحتمال وجود الامر بان
يجرج من الارض بخا كهيئة الدخان من شدة حرارة الارض وهيها من عدم
المطرويون بينهم وبين السماء مثل الدخان من حرارة الجوع فانا ه
عليه الصلاة والسلام ابوسفين فقال اي محمد ان قومك هلكوا ولغيره اي
ذر والاصيلي قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم ما اصابهم فدعا لهم عليه

المسلاة والسلام ان يكشف الله عنهم ثم قال **تعودون الى الكفر بعد هذا**
قال الزركشي اذا وقع نعوذوا بحذف نون الرفع وصوابه تعودون
بثابتها قال العلامة البدر الدمايني ليس حذفها خطأ بل هو ثابت في
الكلام المصيح نظرا وتثرا وعنه قراءة الحسن واليزيدي نظرا هرا يستدبر
الظا اي انهما ساحران تنظا هرا ان حذف المبتدا وهو ضمير المضافين وادغمت
النا في الظا وحذفت النون تخفيفا وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا مبيلي تعودون يا ثبات النون على الاصل في
حديث منصور هو ابن العنبر ثم قرأ **فارقا رقت يوم تاتي الساعة** بظان
مبين الى عابدون قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه **انكشف عذاب الآخرة**
ولا في ذر عن الجوى والمستبلى انكشف بالنون مبينا للفاعل عنهم عذاب الآخرة
فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال احمد بن سليمان ومنصور هناك
معها او احدهما كما مر **الفهر** يعني انشاقه وقال **الآخر الروم** يعني عليه
الروم ولا في ذر والروم بالواو يوم ينطق البطشة الكبرى انا منتقم
وسقط لا في ذر يوم ينطق الجوى قال **احمد** شايحي هو ابن موسى الجني
قال **احمد** شايحي هو ابن الجراح عن الامام سليمان بن سعيد هو ابو الهيثم
عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
ان قال **احمد** شايحي هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
والروم اي عليهم والبطشة الكبرى يوم بدر والقهر يعني انشاقه وادغم
الفاصل لغرض بسبب النقط لكن اخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن علي
قال اية الدخان لم تقص بعد ياخذ المؤمن كهيئة الركام وينبع الكافر حتى ينفذ
ولم يزل من حديث ابن ابي اسير عن محمد بن ابي بكر عن ابي اسير عن
الهمزة الغفاري رفعه لا تقوم الساعة حتى ترد عشرين ايات طلوع الشمس
من مغربها والدخان والدابة الحديث

سورة المجاثية

ملية ومي سبع اوست وثلاثون اية ولا في ذر سورة حم المجاثية
بسم الله الرحمن الرحيم سقظت البسلة لغيري ذر جاثية في قوله
وترى كل امة حائثة اي مستوفرة من على الركب من الخوف وقال
بجاهد فها وصله عبد بن حميد في قوله تعالى **تستخ اي تكت اي نامر المليك**
ان تكت اعمالكم وسقط لا في ذر وقال بجاهد فقط **تستخ** في قوله تعالى فاليوم
ننساكم اي نترككم في العذاب كما تركتم الايمان والعمل ولقا هذا اليوم هذا
باب بالتنوين اي في قوله تعالى **وما يهلكنا وما ينقينا الا**

الدهر

الدهر الامر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار الالية وزاد في الفرع
وما لم يزل من علم وانته واثرة واثرة برفع الثلاثة والتميز بل بالجر
وهذا الذي قالوه من علم علموه انهم **الا يظنون** اذ لا دليل لهم عليه
وصرف على ذلك في الاصل وابه قال **احمد** شايحي **احمد** شايحي عبد الله بن الزبير
قال **احمد** شايحي من عينة قال **احمد** شايحي **احمد** شايحي عبد الله بن الزبير
عن عبد بن السيب يعني التختة المشددة عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال **قال رسول الله** ولا بوى الوقت وذرق لا النبي صلى
الله عليه وسلم قال **قال الله عز وجل** يوديني ابن ادم اي يجا طيني من القول
بما يتاذى به من يجوز في حقه التاذى والله تعالى منزعه عن ان يصير في حقه
الاذى اذ هو محال عليه وانما هذا من التوسع كالكلام والمراد ان من وقع منه
بعض الذي ينسبونه الى الدهر هو يسخط الله عز وجل **سبب الدهر**
وانا الدهر يقولون ان الصابية مكرهه يوسا للدهر معاله بالرفع في الفرع
كالاصول المعتدة وضبط الأكثرين والمحققين اي انا خالق الدهر يدي الامر
الذي ينسبونه الى الدهر اقليل الليل والنهار وروي بسبب الدهر في قوله
انا الدهر اقليل الليل والنهار في الدهر والرفع كما مر واجه قال في شرح المشكاة
لانه لا طائل تحته على تقدير نصب لان تقدير الظرف اما للاهتمام او للاختصاص
ولا يقتضي المقام ذلك لان الكلام مفعول في شأن المتكلم ولهذا عرف الجرح لاعادة
المحصر فانه قيل انا اقليل الليل والنهار ما لا ينسبونه اليه قيل الدهر انا في
خير الاول وانما هو مصدر بمعنى الفاعل ومعناه انا الدهر المصروف المقدر
لما يحدث فاذا سب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عا دسبه الى
لا في فعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور قال الشافعي والخطابي
وغيرهما وهذا مذهب الدهرية من الكفار ومن وافقهم من مشركي العرب المنكرين
للمعاد والفلاسفة الدهرية والدور من المنكرين للمصانع المعتقدة ان في كل
سنة وثلاثين الف سنة يعود كل شيء الى ما كان عليه كما يوافق المعقول وكذا يوافق
المنقول قال ابن كثير وقد غلط ابن جرير ومن تحا حوه من الظاهرية في عدم ضم
الدهر من الاسماء المحكي اخذا من هذا الحديث اخرج المولف ايضا في التوحيد
وسلم وابوداود في الادب والنساي في التفسير

الاحقاف

مكنية وايما اربع اوجس وثلاثون ولا في ذر سورة الاحقاف
بسم الله الرحمن الرحيم وقال بجاهد ما وصله الطبري فيه

تفيضون من قوله تعالى هو اعلم بما تفيضون فيه اي تقولون من التذليل بالقرآن
والقول فيه بانه سحر وهذا ساقط لا يذروا **وقال بعضهم اثرة**
بفتح من غير الف وعزيت لقرارة على وابن عباس وغيرهما **واثرة** بضم
فكون ففتح وعزيت لقرارة الكسائي وغير المشهور **واثرة** بالالف بعد المثلثة
ويقرأ العامة مصدر على فعال المثلثة ومراده قوله تعالى ايتوني بكتاب
من قبل هذا او اثمارة من علم هي بقية علم ولا يذروا **اثرة** و**اثرة** برفع
المثلثة والتثنية بالجر وهذا قال ابو عبيدة والقرآن **وقال ابن عباس**
رضي الله عنهما فيها وصله ابن ابي حاتم **دعا من الرسل اي** لست باول الرسل
ولا في ذر ما كنت باول الرسل فكيف تنكرون نبوتي واخباري يا في رسول الله
وقال غيره اي غير ابن عباس رضي الله عنهما ارايتهم من قوله قل ارايتهم ان
كان من عند الله هذه **الالف** التي اولا ارايتهم المستفهم بها **انما هي** توعدهم لكتاب
مكة حيث ادعوا صحة مذهبهم من دون الله **ان صح ما تدعون** بتشديد الدال
في زعمكم ذلك **لا يستحق ان يعبد** لانه مخلوق ولا يستحق ان يعبد الا الخالق **ولا يدين**
قوله ارايتهم بروية العين التي هي الابصار **انما هي** اي معناه **انما هي** اي
يتكون الدال بخفة من دون الله خلقوا شيئا ومفعول ارايتهم محذوف **وقال** تزيير
فقد ظلمتم ولهذا اني فعل الشطر ما ضا هذا وسقط من قوله **وقال** غير الذي
لا يذروا **باب** بالنسبة الى قوله والذى قاله **ابن عباس**
اي لهما اي التافيف لهما وهي كلمة كراهية **انما هي** اي اخرج من قبري حيا **وقال**
خلت القرون من قبل فلم يبعث احد منهم ومما يستغنى عن الله ان يسأله
الله ان يبعثه بالتوفيق للايمان او يقول ان الغياث بالله منك **وبذلك** اي يقول
له وبذلك امن وصدق بالبعث وبذلك دعا بالثبوت **ان وعد الله** بالبعث **حق**
فيقول لهما ما هذا الا اساطير الاولين باطيلهم التي كتبوها وسقط لغير اودر
باب ولد من قوله وقد خلقت القرون **اي** وقال بعد قوله ان اخرج الى قوله اساطير
الاولين **وبه** قال **احد** **شاموس بن اسمعيل** النبؤي **قال** **احد** **شاموس بن اسمعيل**
الوضاح عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وهشة
عن يوسف بن **مختار** بفتح الهاء يصرف ولا يصرف ومعناه فير مصفر القدر
انه فان كان مروان بن مروان الاموي اميرا على الحجاز استعمله **معبدة**
ابن ابي سفيان عليه وعند النسائي انه كان عاملا على المدينة وعند اسمعيل
فارا دعوية ان يسحق يزيد بن معاوية فكتب الى مروان بذلك لجمع مروان
الناس فخطب فحمد يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابي عبد في رواية
الاسمعيلى وقال ان ابيه اري امير المؤمنين في يزيد راي احسن وان يستخلفه

فقد استخلفا بوبكر وعمر فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه شيئا استبد ولا يعلني وابني حاتم فقال اي عبد الرحمن هو فله
ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا في اهل بيته وما جعلها معوية
الاكرامة لولده ولا بن لهذا را حسم بها هو فله تبايعون لا بنايكم **فقال**
ان مروان لا عوانه **خذوه** اي عبد الرحمن **فدخل بيت** اخذه عايشة
رضي الله عنها ملتجيا لها ولم يقدروا عليه اي امنعوا ان يخرجوه من بيتها
اعظاما لها وعند ابي يعلى فنزل عن المشرك حتى اتي باب عايشة رضي الله تعالى
عنها فجعل يكلمها وتكلمه **فقال مروان** ان هذا يعني عبد الرحمن الذي نزل
الاسمعيلى والذي قاله **الديلمية** انك **انما** **انني** **فقلت** **عايشة** **من** **ورا** **الحجاب**
ما **انزل** **الله** **فينا** **الى** **اي** **بكر** **شيئا** **من** **القرآن** **الا** **ان** **الله** **انزل** **عذري** **عن** **قصة**
اهل **الاف** **وعند** **الاسمعيلى** **فقلت** **عايشة** **رضي** **الله** **عنها** **ما** **نزلت** **كذب**
والله **ما** **نزلت** **فيه** **وفي** **رواية** **له** **والله** **ما** **انزلت** **الا** **في** **فلان** **الغلا** **وفي**
رواية **لو** **شئت** **ان** **اسمعه** **لسميته** **ولكن** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لعن**
ابا **مروان** **ومروان** **في** **صلبه** **فالتصحيح** **ان** **الاية** **نزلت** **في** **الكافر** **العاق** **ومن**
عنها **نزلت** **في** **عبد** **الرحمن** **فغوله** **ضعف** **لان** **عبد** **الرحمن** **قد** **اسلم** **وحسن**
اسلامه **وصار** **من** **كبار** **المسلمين** **ونفي** **عايشة** **رضي** **الله** **عنها** **اصح** **اسنادا**
من **روى** **غيره** **واولى** **بالقبول** **باب** **قوله** **تعالى** **فلما** **راوه**
اي **العذاب** **عارضوا** **سما** **بعارض** **في** **فق** **السماء** **او** **الضمير** **عارض** **السحاب** **كانه**
فيل **فلما** **السحاب** **عارضوا** **سما** **مستغفل** **او** **دينهم** **صفة** **لعارضوا** **واضافته**
غير **محصنة** **فمن** **ثم** **ساع** **ان** **يكون** **فقال** **لنكرة** **قالوا** **هذا** **عارض** **مطر** **باصفة**
لعارضوا **اي** **يا** **تبينا** **بالمطر** **وقد** **كانوا** **محمطين** **محتاجين** **الى** **المطر** **قال** **الله**
تعالى **وهو** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **له** **هو** **ما** **استعملتم** **به** **ريح** **من** **العذاب**
حيث **فكتمتم** **فالتنا** **يما** **تعدنا** **ان** **كنت** **من** **الصادقين** **ثم** **بين** **ما** **هنته** **فقال**
ريح **اي** **ريح** **فيها** **عذاب** **اليهم** **فما** **برجوا** **حق** **كانت** **الريح** **تجي** **بالرجل** **فتطرحه**
وكان **طول** **الرجل** **منهم** **اثني** **عشرة** **ذراعا** **وقبل** **سبون** **وقيل** **ما** **يه** **ولهم**
قصور **محمكة** **البناء** **بالصخور** **فجملت** **الريح** **الصخور** **والشجر** **ورفعها** **كانها**
جراحة **وهدمت** **القصور** **واصطف** **لها** **الاطولون** **الاسدا** **منهم** **فصرعهم**
والقت **عليهم** **الصخور** **وسقت** **عليهم** **الرمال** **فكانوا** **اتحتها** **سبع** **ليال** **ومثانية**
ايام **لهم** **اي** **ثم** **امر** **الله** **عز وجل** **الريح** **فكشفت** **عنهم** **الرمال** **واختلطهم**

فرمت فيهم في البحر ولم يصل الى هود عليه الصلاة والسلام ومزمن به من تلك
الريح الانبياء وكان عليه الصلاة والسلام قد جمع المؤمنين الى شجرة عند
عين ما واد ارعيتهم خطا خطه في الارض وسقط لغيره الى ذرقوله وله
قالوا احذر عارض الخ وقال بعد قوله اوديتهم الاله قال ولا يذروا قال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيها وصله ابن ابي حاتم في قوله عارض اي
سحاب الذي يرى في ناحية السماء يسمى بذلك لانه يبدو في عرض السماء به
قال احمد بن حنبل بن عيسى كذا في رواية ابن ابي حاتم وهو المسمى بالسحاب
الاصغر وسقط ابن عيسى لغيره الى ذرقوله الكرماني ان احدهم صالح المصري
يجوز ان الطبري ولعله اعتمد على مولى ابي علي بن السكيت قال هو احدهم صالح
والواضح كلها وكذا قال احمد بن حنبل هو احدهم صالح بن ابي حاتم
قال الحاكم ابو عبد الله هو احدهم صالح او احدهم عيسى لا يخلو ان يكون واحدا
منهما ولم يحدث عن ابن ابي حاتم وهب شيئا ومن زعم ان ابن ابي حاتم وهب فقه
وهم قائلون الرواة على احدهم صالح او احدهم عيسى وقد قال ابو ذر روى عنه
انه ابن عيسى قال احمد بن حنبل بن عيسى هو احدهم صالح او احدهم عيسى
الحديث انا انظره سلم المذنب من سليمان بن يسار عند البيهقي عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته يتحرك اليها جميع الحان وهي التهمة الجرا
المعلقة في اعلا الخلد اما كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما او رجعا عود
بهم العين وكسر الرامنيا للنعول في وجه الكراهية وذلك لان القلب
اذا فرج سلم الحين واذا حزن ازبد الوجه تغيرت عايشة رضي الله عنها عن
الشي الظاهر والوجه بالكراهية لانه عرقا قالت بربور الله الناس ولغيره
ذرا ان الناس كذا راوا الغيم ورجاه رجاء ان يكون فيه المطر وانما اذا رايت
عرق وجهك الكراهية فقال يا عايشة ما يومئني نواو ساكنة ونون مشددة
ولا يذروني مستنى بنونين ان يكون فيه عذاب عذاب قوم بالريح هم قواد عاد
حيث اهلكوا ابن حنبل صرصر وقدر اي قوم العذاب فقال هذا عارض مطرنا
تغزرا ان النكرة اذا اعيدت تكن كائن غير الاولى لكن ظاهرا بقا العذاب
ان الذي عذبوا بالريح هم الذين قالوا هذا عارض وقد اجاب صاحب
الكتاب الدراري عن ذلك بان القاعدة المذكورة انما تنظر اذا لم يكن في السياق
قرينة كما في قوله وهو الذي في السماء وفي الارض له وعلى تقدير تسليم

الغابرة

الغابرة مطلقا فلعله عاد او ما من قوم بالاحقاق اي في الدمال وهم
اصحاب العارض وقوم غيرهم انتهى ويؤيده قوله الثاني في قوله تعالى وانذا
اهلك عاد الاولى فانه يشهد بانهم عاد اخرى وعنده الامام احمد بن حنبل
حسن عن الحرث بن حسان البكري قال خرجت اسكوا العلاء بن الحضرمي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمروا بالرمدة فاذا عجز من بني تميم منقطع
بها فقالت لي يا عبد الله ان لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فهاك
انت مبلي اليه قال فجلستها فانيت المدينة فاذا المسجد عاصر باهله الحديث
وفيه فقلت اعوذ بالله ورسوله ان اكون كواقد عاد قال وما واقد عاد وهو
اعلم بالحديث منه لكن يستغفله قلست ان عادا تقطوا فبعثوا واذا
لهم يقال له قبل لم يبعثوا بية بن بكر واقام عنده شهرا بسقيته الجمر
وبعته جاريتان يقال لهما الجرادتان فلما مضى الشهر خرج الى جبال
معه فقال اللهم انك تعلم اني لم اجد الى مريض فادويه ولا الى اسير فافاديه
اللهم اسقها داما كنت تسقيه من ماء به سحايك سود فتودي منها
خذها رماذا رمددا لا تنفي من عاد احدا رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه ذكره ابن كثير بطوله في تفسيره وابن جرير في تفسيره وقال
الظاهر انه في قصة عاد الاخير ذكر مكة فيه وحديث الباب اخرجه
المؤلف ايضا في الادب وسلم في الاستسقا وابوداود في الادب

الذين كفروا

مدينة وقيل ملكية وابها سبع او ثمان وثلاثون في ولاي ذر سورة محمد
صلى الله عليه وسلم بسلم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة
لغيره اي ذر سورة القسورة ايضا سورة القتال او ارها في قوله فاما
من بعد واما فدا حتى تضع الحرب اوزارها هو انما والامتا وانما لها
وهو من مجاز الخلق حتى تضع امة الحرب وفرقة الحرب اوزارها والمراد
انقضا الحرب بالكلية حتى لا يبقى الاثم وسلم والمعنى حتى يضع اهل الحرب
شركهم ومقاتلهم وهو غاية للضرب او الشدا والمز والعدا او المجموع بمعنى
ان هذه الاحكام جارية فتمم حتى لا يكون حرب مع المشركين يزوال شوكتهم وقيل
ببزول عيسى عليه الصلاة والسلام واشدد الوضع الى الحرب لانه لو استنك
الي اهله بان كان يقول حتى تضع اية الحرب بازان يضعوا الاشحة ويتركوا الحرب
وتب باقية كقولنا الغالب خصوصي ما انفصلت ولكني تركتها في هذه الايام
عرفتها في قوله تعالى وقد علمت بحجة عرفها نعم اي يبين لهم نعم وعرفهم

منار لها بحيث يعلم كل واحد منهم منزلة ويمتد إلى كانه كان ساكنه منذ
خلق وطبها لهم من العرف وهو طيب الدابة وقال مجاهد فيها وصله الطير
مولي الذين آمنوا اي ولهم وسقط هذا لا يذروا عزم الامر قال مجاهد
فيما وصله العزبان جد الامر ولا يذروا عزم الامر اي جدا الامر وهو
على سبيل الاستاد المجازي كقوله قد جددت العرب فجدوا او على حذف
مضاق اي عزم اهلا الامر والمعنى اذا احد الامر ولزم فرضي القتال
خالوا وتخلفوا فلا تنهوا اي لا تضعوا بعد ما وجد السبب وهو الامر
بالجد والاجتهاد في القتال وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنها فيما وصله
ابن ابي حاتم اخفاهم في قوله تعالى امر حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن
يخرج الله اضغانهم اي جسدكم بالخا المملة وقيل بغضهم وعداوتهم
اسن في قوله فيها انما من ما غير اسن اي متغير طعمه وسقط هذا
لا يذروا هذا باب **باب التنوين** اي في قوله تعالى ونقطعوا اردنكم
بفتح الهمزة المكسورة على التثنية ويعقوب بفتح التاء وسكون القاف
وفتح الهمزة مخففة مضارع ففتح وسقط لفظ باب لغوي في ذروا وقال
حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم واللام بينهما خاء مخفية ساكنة الاولى
قال **حدثنا سليمان بن بلال** قال حدثني بالافراد **معبود بن زياد**
بفتح الميم وفتح الراء في البوينة بفتحها مشددة بفتح الهمزة
فالمملة اسمه عبد الرحمن بن يسار بالتحنية والمملة المخففة عن
سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خلق الله الخلق خلقا فرخ منه اي وقفا واشتهر ونحو ذلك
ما شهد به محار من التول فانه سبحانه وتعالى لن يغفل عن شأن
قامت الرحمة حقيقة بان تجسمت بحقوق الرحمن بفتح الخا المملة وفي
البوينة بكسر الخا وكذا في العز مصلحة وكشط فوقها وعند الطبري
بحقوى الرحمن بالتحنية والحقوق الازار والخمر استدا لا فار قال البيضاوي
لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بيد المستجار به ويطرف رحا يرازه
ورما اخذ بحقوق ارمبا لفة في الاستجارة فكانه يشير الى ان المطلوب
ان يجرحه ويذب عنه ما يوذيه كما يجرح تحت ازاره ويذب عنه فانه
لاحق به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم وقال الطبري وهذا النبي على
الاستجارة التمثيلية التي لوحدها من متبرع من امور موقوفة للمشي للقول
وذلك انه شبه حالة الرحم وما هي عليه من الاقتدار الى الصلوة والذب عنها
من القطيعة بحال مستجير ياخذ بذلك المستاجر به وحقوق ازاره ثم ادخل

صورة حال المشبه واستعمل في حال المشبه ما كان مستقلا في المشبه به
من اللفاظ بدلا لقرائن الاحوال ويجوز ان تكون مكنية بان يشبه الرحم بانسا
ستجير من تحميد ويجرحه ويذهب عنه ما يوذيه ثم اسند على سبيل الاستجارة
التمثيلية ما هو لازم المشبه به من القيام ليكون قرينة مانعة عن ارادة
الحقيقة ثم رخصت الاستجارة ياخذ الحقوق والقول وقوله بحقوق الرحمن استعارة
اخرى مثلها وسقط قوله بحقوق الرحمن في رواية ابذر كما وصله في العز وقال
في الفتح حذف الاكثر معقول اخذت قال وفي رواية ابن السكن فاخذت بحقوق الرحمن
وقال القاسمي ابو ابي زيد ان يقرأ لنا هذا الحرف لاشكاه وقال هو ثابت
لكن مع تنزيه الله تعالى ويحتمل ان يكون على حذف اي قام ملك فكم على لسانها
او على طريق ضرب المثل والاستجارة والمراد تعظيم شأنها وقصيلة وصلها
واشرفا طعنها وتثنية حقها المروية عند الطبري للتاكيد لان اخذ باليد
أكد في الاستجارة من اخذ بيد واحدة **قال تعالى** مد يفتح الميم وسكون الياء
سم فعل اي كففت واقرح وقال ابن ملك هي هنا ما الاستفهامية حذف
الهمزة ووقف عليها السكت والشايع ان لا يفعل ذلك فها الاوى بحرو
ومن استعملها كوقع هنا غير مجرورة قول ابى ذؤيب الهذلي قدمت المدينة
ولا عليها فجميع كجميع الخ فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى فان كان المراد الرجوع فواضح وان كان الاستفهام فالمراد منه الامر
ياكلها والحاجة دون الاستعلام فانه سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى قالت
حدثنا ابي القاسم بالالف المعجمة اي قاي هذا قيام المسجير بك من القطيعة
وفي حديث عبد الله بن عمر وعنه اجماع انها تكلم بلسان طلق **قال تعالى** ترضين
ان اصل من وصلك يا ابن ابي قحط عليه وارحمه لطفا وفضلا واقطع من قطعك
فلا ارحمك قالت بلى يرب اي رضيت **قال تعالى** فذاك بكسر الكاف اشارة
الى قوله الا ترضين الخ زاد الاستعلاء **قال ابو هريرة** رضي الله عنه
اقروا ان شئتم قبل عيسى اي قبل يتوقع منكم ان توليتم احكام الناس
فامرهم عليهم او اعد منهم عن القرآن وفارقتم احكامهم **ان نقصد في الارض**
بالمعصية واليقى وسفك الدماء **ونقطعوا ارحامكم** وهذا الحديث اخرج ايضا
في التوحيد وفي الادب ومسلم في الادب والنسائي في التفسير وبه قال **حدثنا**
ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن العوام ابو اسحق الاسدي الربيع
الذي قال **قال حدثنا** هو ابن اسمعيل الكوفي نزيل المدينة عن
معبود بن ابي مرزوق السابق قريبا انه قال **حدثني** بالافراد **ابو الحباب**
بفتح الخا المملة ومحمد بن يسار بينهما الف **سعيد بن يسار** بالسين المملة

منه الميم عن ابي هريرة رضي الله عنه **هذا الحديث السابق** قال
ابو هريرة رضي الله عنه **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا ان شئتم**
فهل عسيتم وبه قال **احد** ثناء ولاي ذكر حدثني بالافراد **بشر بن محمد السهماني**
المروزي قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك** المروزي قال **اخبرنا** ولغيره في ذكر
حدثنا **معوية بن ابي المزرعة** وفي اليونينية باللام وكسر الهمزة الحديث
استاد او متنا **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقروا ان شئتم فهل**
عسيتم ومراد المؤلف ايراد هذه الطريق وسابقها الاعلام بان الذي وقته
سليمان بن بلال على ابي هريرة رضي الله عنه حيث قال ابو هريرة رضي الله عنه
اقروا ان شئتم فهل عسيتم رفعه حاتم بن اسمعيل وابن المبارك وكذا رفعه
الاسمعيلى من طريق حبان بن موسى عن ابن المبارك ايضا قال الامام النووي
رحمه الله تعالى لا خلا في ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطع عن معصية والصلوة
درجات بعضها الرغ من بعض وارضها ما قبلها بالسلام ولو بالسلام ويختلف
ذلك باختلاف القدرة والحاجة انتهى وفي حديث ابي بكره مرفوعا ما من ذنوب
اجرك ان يعمل الله عقوبته في الدنيا مع ما يدخر لاصحابه في الآخرة من النعم وقطعة
الرحم رواه احمد وعنده من حديث ثوبان مرفوعا من سوء الناس في الاجل والارادة
في الرزق فليصل رحمه **اسم** اي متغير وسبق هذا قريبا

سورة الفتح

مدنية نزلت من النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة سنة ست من الهجرة
وايهما تنوع وعروا بسم الله الرحمن الرحيم سقطت السلسلة لغيره في ذكر
وقال مجاهد فيها وصلة الطبري من طريق ابن ابي حنيم عنه
نور في قوله تعالى وظننتم ظن السوء كنتم قوما بولا كما في الفزع ايها الكفار والبوا
المبالا وهو يتنهد ان يكون هنا مصدا اخبر به عن الجمع كقوله يرسل الاله
ان ساق ما فتنت اذا تابوا ولذلك يستوى فيه المعرة والمذكر وصدها ويجعل
ان يكون جمع بابر كما يلوح في المعنى وبازل وبزل في الصحيح وسقط هذا الغير
اي ذكر **وقال مجاهد** فيها وصلة ابن ابي حاتم في قوله تعالى **سماهم في وجوههم**
هي **السجدة** بفتح السين المهملة في الفزع مصلحة وتحت السين كشط وبذلك
منسبط ابن السكيت والاصيلي وقال القاضى عياض انه الصواب عند اهل اللغة
وفي كثير من الاصول بكسرها والها المهملة سالكة وجزم ابن قتيبة بفتحها
وانكرا السكون وقد شبه الكساي والقرا وهي بين البصرة والنجف ولا يدر
عن المستمل والكشيبين السجدة وكذا في رواية القاسي اي اثر السجدة في الوجه

لكن

وقد علم ان الاشوار في زهر

لكن في القيام هذا مع قوله من اثر السجود قلت لا يخفى وعن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما في رواية عطية العوفي عنه نور وبياض في وجوههم يوم القيمة وعن
عطاء بن ابي رباح واستلذه وجوههم من كثرة صلواتهم اي ما يظهر الله في وجوه الس
بما را اذ اقاموا بالليل من سجود من توجه الى الله تعالى بكليته لا بد ان يظهر
نور تهم منه الانوار وعن شهر بن حوشب يكون مواضع السجود من وجوههم
كالقمر ليلة البدر وعن الضمك صفوة الوجه وروى السلمي عن عبد العزيز بن
الكلبي عن صفوة ولكن نور يظهر على وجوه العابدين بيد ومن باطنهم على ظاهرهم
يتبين ذلك للمؤمنين ولو كان ذلك في ربي اوحشي وقال **ابن عفا**
نرى عليهم خلق الانوار لا لجة وقال الحسن اذ ارأيتهم حسبتهم مرفى وهم مرضى
وقال منصور هو ابن المعتمر فيما وصله على بن المديني عن جابر عن **عنه**
هو النواضع وزاد في رواية زائدة عن منصور عن عبد بن حميد قلت
ما كنت اراه الا هذا الاثر الذي في الوجه فقال ربما كان بين ظهري من هو اقصى
قلبا من جرحون وقال بعضهم ان المحنة نور في وضيا في الوجه وسعة في الرزق
ومحة في قلوب الناس فالمنزلة النفس ظهر على صفات الوجه وفي حديث جندب
عن سفيان البجلي عن الطبري مرفوعا ما سر احد سريرة الا اليه الله رداها
اي اخبرنا **مجاهد** وان سراقش **شطا** في قوله كزرع اخرج شطا اي فرائحه
يقال شطا الزرع اذا فرخ وهذا يخص ذلك بالخطبة فقط اذها وبالشعر
فقط ولا يخص فلا في مشهور قال اخرج الشطا على وجه الثرى ومن الشجر
افنان **التمقا** **سقط** اي غلط بضم اللام ذلك الزرع بعد الرقة ولا في
ذرعك اي قري **سوقه** من قوله فاستوى على سوقه **الساق** **حاملة الشجرة**
والجار متعلق باستوى ويجوز ان يكون حالا اي كما ينال على سوقه اي قائما عليها
ويقال دابة السوء كقولك **رجل السوء** اي الفاسد كما يقال رجل صدق اي صالح
وهذا قول الخليل والرباج واختاره الزمخشري وتحقيقه ان السوء
في المعاني كالفساد في الاحساد يقال ساء امر اجد ساء خلقه ساء طبعه كما يقال
فسد العلم وفسد الهوى بل كما ساء فقد فسد وكلما فسد فقد ساء غير ان احدهما
كثير في الاستعمال في المعاني والاخر في الاحرام قال تعالى ظهر الفساد في البر
والبحر وقال **سما** ما كانوا يعملون وسقط لاني ذكر لفظ فقال **ودابر**
السوء **العذاب** يعني حاق بهم العذاب بحيث لا يخرجون منه وضم السين ابو
عمرو وابن كثير يعني المنفوخ الفساد والرداة والضم المخرجة والبلل والمضموم
العذاب والعند والمنفوخ الذم **يعزروه** اي يضره **وقرا** ابن كثير ه
وابو عمرو والعنبة ولتوسوا وتعزروه ونوقروه ونسجوه مرجحا الى

جدين

معوية هو ابن قرة بالسند السابق لو ثبت ان احكمكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لعقلت وهذا الحديث قد ذكره في غزوة الفتح هذا
باب **ما تقدم من ذنبك وما تأخر** اي جميع ما فرط منك مما يصح ان تغتفر عليه
واللام في ليغفر متعلق بفتحنا وهي لام العلة وقال الزحري فان قلت
كيف جعل فتح مكة علة للمغفرة وكلها جمع ما عدا ذلك الامور الاربعة
وهي المغفرة واتمام النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر العزيز كما
قال يسر قال لا فتح مكة ونصرناك على عدوك لفتح مكة بين عز الدين
الحاج والاحل ويجوز ان يكون فتح مكة من حيث انه جاء للعدو وسبب للمغفرة
والثواب انتهى قال السمين وهذا الذي قاله مخالف لظاهر الآية فان اللام
دخلت على المغفرة فتكون المغفرة علة للفتح والفتح علة للمغفرة
ان يقول كيف جعل فتح مكة معللا بالمغفرة فيقول لا يجعل معللا وقال
ابن عطية ان الله فتح لك كي يجعل الفتح علامة لغفر الله لك فكلها لام
الصبر ورة وهو كلام ماض على الظاهر ويتم **تمت حديثك يا عللا** من
واخلا الارض عن معانديك **وهديك صراطا مستقيما** بما شرعه الله من
الشرع العظيم والدين القويم وسقط لا بد من قوله ما تقدم من ذنبك الخ
وقال بعد ليغفر لك الله الآية وبه قال **حدثنا** **صديق بن علي**
المروزي قال **حدثنا** **ابن عيينة** **سفيان** قال **حدثنا** **زياد بن ابي برد**
وهو ابن حنيفة بكسر العين المهملة وفتح اللام المخففة وبالفاء
الله سمع للمغفرة هو ابن شعبة يقول **قام النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة**
الليل حتى تورمت قدماه يتشد بدلا من طول القيام **فقبله** **عقده**
الله **ما تقدم من ذنبك وما تأخر** قال افلا العا سبب عن محذوف
اي اترك قياي ولحقدي لما غفر لي فلا **آتون** **عبدان** **شكورا** يعني عبقرا ان
الله اياي سبب لا اقوم واتخذ شكرا فكيف انزلوه وهذا الحديث
سبق في صلوة الليل وبه قال **حدثنا** **الحسن** **ولا بن** **حدثني** **بالافراد**
حسن بن عبد العزيز بن اوزير **الحذافي** قال **حدثنا** **عبيد الله بن يحيى**
المعافري قال **حدثنا** **حيوة** **بفتح** **الحاء** **المهملة** **والواو** **بينهما** **تحتية**
ساكنة **ابن شريح** **المصري** **عزاي** **الاسود** **محمد بن عبد الرحمن** **النوفلي**
يتيم **عروة** **الله** **سمع** **عروة** **بن** **الزبير** **عن** **ابن** **عيسى** **رضي** **الله** **تعالى**
عنه **ان** **نبي** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كان** **يقوم** **الليل** **اي** **يتجهد** **حتى**
تتقطر **تشق** **قدماه** **من** **كثرة** **القيام** **فكانت** **له** **عائشة** **تضع** **هذا**

برسول

برسول الله وقد غفر الله لك ولاي ذر عن الجوى والمستطى وقد غفر لك
بضم العين مبنيا للمفعول ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان
آتون **عبدان** **شكورا** **تفسير** العبد بالذكورية اشعار بفاية الاكرام والقر
من الله تعالى والعبودية ليست الا بالعبادة والعبادة عين الشكر فلما كثر الحمد
بضم المشددة انكر الداودي لفظه ونحوه وقال المحفوظ بدن اي كبر فكان الراوي
تاو له على كثرة النعم انتهى وقال ابن الجوزي احسب بعض الرواة لما راى بدن
ظن كثر لجه واما هو بدن نهدينا اسرا انتهى وهو خلاف الظاهر وفي حديث
مسلم عنها قالت لما بد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفل لكن يجمل ان
يكون معنى قوله نفل اي نفل عليه جل لجه وان كان قليلا لدخوله في السن
صلى **جاسقا** **اذ** **اراد** **ان** **يركع** **قام** **فغرا** **زادني** **رواية** **هشام بن عروة**
عن **ابيه** **وعند** **المولى** **في** **احزاب** **اب** **التفسير** **تخوم** **ثلاثين** **اية** **او** **اربعين**
اية **ثم** **ركع** **فان** **قلت** **في** **حديث** **عائشة** **رضي** **الله** **عنها** **من** **طريق** **عبد الله بن**
شقيق **عند** **مسلم** **كان** **اذا** **قرا** **او** **هو** **قام** **ركع** **وسجد** **وهو** **قاعدا** **اجيب**
بالجاء **على** **ما** **لله** **الاول** **فان** **يدخل** **في** **السن** **جميعا** **بين** **الحديثين** **هذا**
باب **ما** **تقدم** **من** **ذنبك** **وما** **تأخر** **قال** **انا** **ارسلناك** **شاهدا**
على **امم** **ان** **ما** **يعملون** **ومبشرا** **لن** **احبابك** **بالتواب** **ونذيرا** **لمخفوقا**
لن **عصاك** **يا** **لعذاب** **وسقط** **لفظ** **باب** **لغير** **ابن** **ذرو** **وبه** **قال** **حدثنا**
عبد الله **زاد** **ابو** **ذر** **في** **الحديث** **عن** **عبد الله بن مسleme** **وكذا** **عبد** **ابن** **السكي** **ولم** **يبيحه**
غير **هما** **فتردد** **ان** **يسعد** **بين** **ان** **يكون** **عبد** **الله** **بن** **رجا** **او** **عبد** **الله** **بن**
صالح **كانت** **الكث** **واو** **ذرو** **ابن** **السكي** **حافظ** **ان** **المصير** **الى** **ما** **روينا**
اولى **وسلمة** **هو** **الفقيه** **قال** **حدثنا** **عبد العزيز بن** **ابن** **مسلمة** **ديار**
الماجنون **عن** **هلال** **بن** **ابن** **هلال** **ويقال** **ابن** **ابن** **ميمونة** **والصحيح**
ابن **علي** **الفريسي** **العامري** **مولاهم** **المدني** **عن** **عطاء** **بن** **ييار** **بالسين** **المهملة**
المخففة **عن** **عبد الله بن عمرو بن العاص** **ان** **هذه** **الاية** **التي** **في** **القران**
يا **ايها** **النبي** **انا** **ارسلناك** **شاهدا** **ومبشرا** **ونذيرا** **قال** **في** **التوراة** **يا** **ايها**
النبي **انا** **ارسلناك** **شاهدا** **ومبشرا** **وخدا** **را** **بكسر** **الحاء** **المهملة** **وبعد** **الراء**
الساكنة **زاي** **معجزة** **اي** **حصنا** **للامس** **وهو** **العرب** **لان** **الكريم** **لا** **يفر** **ولا**
يكبت **انت** **عبد** **ي** **ورسول** **سميتك** **المتوكل** **اي** **على** **الله** **لست** **بفطر** **بالظا** **الحجة**
اي **ليس** **بسي** **الخلق** **ولا** **اغليظ** **بالمعجزة** **ايضا** **ولا** **قاسي** **القلب** **ولا** **ينافي** **قوله**
واغليظ **عليهم** **اذ** **النفي** **يحمل** **على** **طبعه** **الذي** **جبل** **عليه** **والامر** **يحمل**
على **المعجزة** **وفيه** **التناقض** **من** **الخطاب** **الى** **الغيبية** **اذ** **لو** **جرى** **على** **الاول** **القال**

لست بفظ ولا استجاب بالسين المهملة والحاء المعجمة المشددة اي ولا اصباح
 بالاسواق ويقال اصحاب بالاصاد وهي اشهر من السين بلضعفها الخليل
 ولا تدفع السين بالسينة كما قال الله تعالى له ادفع بالنبي مائة احسن ومي
 تفقوا ونصيح ما لم تشتمك ههنا الله ولن يفتنه حتى ولغيره اي ذروا لن يفتنه
 الله حتى يقيم به الملة العوجاء ملة الكفر فيسفي الشرك ويبين التوحيد بان
 يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها بكلمة للتوحيد اعني عجا عن الحق وفي رواية
 القاسبي اعين عي بالاصافة واذا انما عن استماع الحق وقلوبنا غلغا جمع
 اغلغ اي مغلغ ومعنى وهذا الحديث سبق في البيع هذا ما
 بالتون اي في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة الظما بينة والثبات
 وقلوب المؤمنين تحقيقا للنصرة والاكثرون على ان هذه السكينة غير
 التي في البقرة وبه قال **حدثنا عبيد الله بن موسى** بنضم العين مصغرا
 ابن باذان العباسي الكوفي عن اسرايل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي عن
 حبه ابي اسحق عن ابي ابن عازب رضى الله عنه انه قال **بيننا** بالميم
 رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو اسيد بن حضير يروي
 اي سورة الكهف كما عند المولى فضلها وعنده ايضا في باب نزول السكينة
 عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال **بيننا** هو يقرأ من الليل سورة
 البقرة وهذا ظاهره التعدد وقد وقع نحوه مرهذه لثابت بن قيس
 ابن شماس لكن في سورة البقرة **وفرس لم يربوط** ولا في ذر مربوطه فعمل
 القدرس ينفرد لما اصبح الرجل ذكره لك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال **سبح**
تلك اي التي تقرأ منها القوم **سكينة** قيل هي ربح هفاقة لها وجه كوجه
 الانسان وعن الرشح بن اسير يعينها شعاع وقال الراغب ملك يسكن
 قلب المؤمن وقال النووي المختار انها شئ من المملوكات فنه طمانينة
 ورحمة ومعة الملائكة **تنزلت بالقرآن** اي بسببه ولا جلة قال
 التوربشني واهل هذه الامثال للعباد من باب التأبيد الاله يوبد
 به المؤمن فيزداد يقينا وبطيق قلبه بالايان اذا كوشف لها
باب قوله عن وجلاذ **يباعونك تحت الشجرة**
 متعلق بيباعونك او يجذونك على انه حال من المغرور وكان عليه الصلاة
 والسلام جالسا تحتها وسقط باب قوله لغيره اي ذروا به قال **حدثنا**
قتيبة بن سعيد البغلي قال **حدثنا سفيان بن عيينة** عن عمرو بن
 دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله تعالى عنهما انه
 قال كنا يوم الحديبية بتخفيف اليا وتشديد العنان وانكر كثير من اهل

اللغة التخفيف وقال ابو عبيد البكري اهل العراق يتقنون واهل الحجاز
 يجففون **الفاء واو** **اربعة** وفي حديث البراء عند المولى في المعاري اربع عشر
 مائة وعنده ايضا من طريق زهير ايضا الفاء واربعة او اكثر وعن جابر خمس
 عشرة مائة وعن عبد الله بن ابي اوفى كان اصحاب الشجرة الفا وثلاث
 مائة وكانت اسلم من المهاجرين بكسر المثناة والميم والجمع بين هذا
 الاختلاف انهم كانوا اكثر من الف واربعة فمما قال الفا وخمسمائة جبر الكسر
 ومما قال الفا واربعة الف الفاه واما قول ابن ابي اوفى الفا وثلاثمائة فيحمل
 على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من
 الثقة مقبولة وهذا الحديث ذكره المولى في المعاري وبه قال **حدثنا**
علي بن عبد الله هو المديني ولا يذرع عن المديني على بن سلمة وهو المديني
 بلام وموحدة مفتوحة من ثمر قاق مكسورة خفيفة ويحزم الكلاباذي
 والاكثرون على الاول قال **حدثنا شاذان** بفتح الميم والموحدة ثمن
 الخفقتين بينهما الف سوار بفتح المهملة وتشديد الكوا والمديني قال **حدثنا**
عبد بن الحجاج عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت عتبة بن صهيبان
 بن الصادق الملقب وسكون اليا ويعدا لموحدة ايف فون الازدي البصري
 عن **ابن الله بن مغفل** بنضم الميم وفتح العين المعجمة والفاء المشددة المزني
 بالميم المضمومة والذال المفتوحة والنون المكسورة ممن ولغيره اي ذر ممن
شهد الشجرة فهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحذف بفتح الحاء المعجمة وكون
 الذال المعجمة وبالفاء وهو الرمي بالحصى من الاصبعين وعن عتبة بن صهيبان
 بالسند السابق انه قال سمعت عبد الله بن المغفل بالتعريف ولا يذرع
 مغفل المزني في البول في المغفل بفتح السين اسم لموضع الاغتسال زاد ابو
 ذر عن الجوى والاصيلي فيما ذكره في الكفح وغيره **ياخذ منه الوسواس**
 وعند النسي والترمذي وابن ماجه مرفوعا يعني ان يبول الرجل في سحبه
 وقال ابن عامر الوسواس منه وقال الترمذي عن ريب وقال الحاكم
 على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد اورد المولى الحديث الموقوف لبيان
 التصريح وسامع ابن صهيبان من مغفل والمرفوع الاول لقوله اي ممن شهد
 الشجرة لمطابقة الترجمة وبه قال **حدثنا** ولغيره اي ذر حديث
 بالافراد **محمد بن الوليد** بن عبد الحميد البصري بالموحدة المضمومة
 والمهملة الساكنة القرشي ابو عبد الله البصري من ولد بشر بن ارطاه
 وقول العباسي كالكرا في البصري بالموحدة والمعجمة سهو واما هو بالمهملة
 قال **حدثنا محمد بن جعفر** عن **عند** عن **خالد** المحدث عن **ابن قلابه** بكسر

الفاق عبد الله بن زيد عن ثابت بن الضحاك الاشجعي رضي الله تعالى عنه
وكان من اصحاب الشجرة لم يذكر المتن بل اقتصر على الاحتجاج منه وفي المفازي
من طريق اخر عن ابي قلابه ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى
الله عليه وسلم تحت الشجرة وبه قال **احدنا احمد بن اسحق بن الحارث بن**
ابو اسحق الشامي بضم السين وفتح اللام السمرماري البخاري نسبة الى هـ
سمرماري بفتح السين قرية من قرى بخاري قال **احدنا عبد العزيز بن**
سياه بكسر السين المهملة وبعد التثنية المخففة الفها مؤنة فارسي
معرب معناه الاسود عن حبيب بن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي
انه قال **انبت ابا وايل** بالهمزة شقيق بن سلمة اسأله لم يذكر السيول
عنه وفي رواية احمد انبت ابا وايل في مسجد اهلته اسأله عن هوة القوم
الذين قتلهم على بعض الخوارج فقال **لكننا بصقين** بكسر الصاد المهملة هـ
والفاق المستددة موضع يقرب الفرات كان به الوقعة بين علي ومرو
فقال رجل هو عبد الله بن الكوا لم تزل الذين اتوا نضيبا من الكتاب
يدعون بضم الياء وفتح العين وفي اليونانية بفتح الياء وضم العين **انبت**
الله فقال علي نعم انا اولى الاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله وعند
الناس بعد قوله بصقين فلما استجر القتل باهل الشام قال عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه لها وبة ارسل الصحف الى علي فادعه الى كتاب الله فانه
فانه لن ياتي عليك فاتي به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله فقال علي انا
اولي بذلك بيننا كتاب الله فجاته الخوارج وخن سبهم يومئذ القراء
وسبواهم على عوا تفهم فقالوا يا ابا عبد المومنين ما تنتظر بلولا القوم لا تمشي
اليهم سبونا فقال **سهم بن حنيف** بضم الحاء المهملة وفتح النون **انتموا**
انفسكم في هذا الرأي وانما قال ذلك لان كثيرا منهم انكروا التحكيم وقالوا
لا حكم الا لله فقال علي كمال حق اريد بها باطل **فلقد رايتنا** يريد اننا انفسنا
يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون
ولو ترى بيوت المتكلم مع غيره قنالا لقاتلنا فحاجنا عمر الى النبي صلى الله عليه
وسلم الساع على الحق وهم يريد المشركون على الباطل اليس قنالا في الجنة
وقتلهم في النار قال عليه الصلاة والسلام بل قال عمر فقيم اعطى بضم الهمزة
وكسر الطاء ولا يذرع نقي بالنون بدل الهمزة الدنية بكسر النون وتشد يد
التخية اي المصلحة الدينية وهي المصلحة بهذه الشروط الدالة على العجز
قد بينا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الخطاب
اني رسول الله ولن يصيبني الله ابد افرج عرجا لكونه متعظيا لاجل

اذلال المشركون كما عرف منقوتة في قصة الدين واذلال المشركون فلم يصبر حتى
جا ابو بكر رضي الله عنهما فقال يا ابا بكر الساع على الحق وهم على الباطل قال
يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت النصليبة لاني
ذروني يصيبه الله ابد افرج عرجا **سورة الفتح** وزاد سهل بن حنيف
بما ذكره انهم ارادوا يوم الحديبية ان يقتلوا او يجالوا مادعوا اليه من
الصلح ثم ظهروا لان صلح كان ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلح هـ
ليعتدوا بذلك ويطيعوا عليا في ما اجاب اليه من التحكيم

الحجرات

مدنية وابها ثما في عشر ولا يذر سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم
وسقطت البسملة لعن ابي ذر وقال **بجاهد** فيها وصله عبد بن حميد وقوله
تعالى **لا تقبلوا بضع اوله** وكسر ثا نيده اي لا تقبلوا بضع اوله **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم حتى يفتي الله على لسانه قد شاؤوا قال الزركشي هـ
الظاهر ان هذا التفسير على قراءة ابن عباس رضي الله عنهما بفتح التاء والدا
ولذا قيد البياسي وفي قراءة يعقوب الحضري والاصل لا تقبلوا بضع اوله
الحدي الثاني وقال في المصايح متعظيا لقوله الذي كثر ليس هذا نصيب بل
هذا التفسير متاثر على القراءة المشهورة ايضا فان قدم يعني تقدم ن
قال الجوهري وقد بين بديه اي تقدم قال الله تعالى لا تقبلوا بضع اوله
الله انتهى قال الامام فخر الدين والاصح انه ارشاد عام يشمل الكل
ومنع مطلق يدخل فيه كل فتيان وتقدم او استبداد بالامر واقدم
على فعل غير ضروري من غير مشاورة **امتحن** في قوله اوليك الذين امتحن
الله قلوبهم للنقوى قال **بجاهد** فيها وصله الغزياني اي اخلص من امتحن
الذهب اذا اذابه وميزا بربزه من خبيثته **تنا** بوزا ولا يذروا هـ
تنا بوزا قال **بجاهد** فيها وصله الغزياني بضمه اي لا يدعي الرجل بالكفر
بعد الاسلام وقال الحسن كان اليهودي والنصراني يسلم فيقال
له بعد اسلامه يا يهودي يا نصراني فهو اعز ذلك زاد ابو ذر قبل قوله
تنا بوزا **ما ج** بالتثنية وسقط لغيره **بلنكم** قال
بجاهد فيها وصله الغزياني اي **ينقصكم** من اجوركم **التنا** اي **نقصنا**
وهذا الاخير من سورة الطور وذكر استنطاد **لا ترفعوا** ولا يذر
ولا ترفعوا **امواتكم** فوق صوت النبي الاية اي اذا كلمتموه لانه يدر
على قلة الامتناع ونزك الاحترام ومن خشي قلبه وارتجف وضعفت

انه من اهل الجنة فلما كان يوم البعثة كان فيها بعض الانكشاف فجاثت
قد تحط ولبس كفته وقامهم حتى قتل وهذا لا ينفي الزايد وهذا الذي
المبشر بالجنة لان مفهوم العدد ولا اعتبار له فلا ينفي الزايد وهذا الذي
ذكره واخر علاماته النبوة وتفرده من هذا الوجه هذا باب
بالشؤون قوله تعالى في الذين ينادونك من وراء الحجرات من خارجها خلفها او قدامها
ولما دججوا نسا به عليه الصلاة والسلام ومناداهم من وراءها اما بالهم
انها حجرة حجرة فنادوه من وراءها او بانهم تفرقوا على الحجرات متطلبين
له فاسد من وراءها فقل لا باعص الى الكل اكلهم لا يفعلون اذ العقل
يقضي حسن الادب وبه قال **حسننا الحسن بن محمد** ابو علي الرضا في
البغدادى واسم جده الصباح قال **حسننا الحاج** هو ابن محمد المصطفى
الاعور ثم ذكر الاصل سكن بغداد ثم المصطفى عن ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز انه قال **احترق** بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله ان عمر
ابن النضر بن العوام اخبرهم انه قدم ركب من بني عجم على النبي صلى الله
عليه وسلم فسالوه ان يكرمهم عليهم احدا فقال ابو بكر رضي الله عنه له عليه
الصلاة والسلام امر عليهم **القعقاع بن معبد** بفتح الميم والموحدة **عقاع**
عمر امر عليهم ولا يذعن المستمل والكشيم بنى بكرا من الافرنج من ماس
انجى بنى بجاشع فقال ابو بكر رضي الله عنهما ما اردت بذلك ان يخط
الجارة او قال **الاخلاقي** بكسر الهمزة وتشديد اللام اي انما تريد مخالفتي
فقال عمر ما اردت خلافتك فتماريا فسادا وتخاصما حتى ارتفعت اصواتهم
وذلك فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
حتى انفضت الآية وروى الطبري من طريقه اني استحق عن البراء قال جازل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان حمدي دين ودي شين فقال
ذاك الله تبارك وتعالى وروى من طريقه عن قتادة مثله مرسل وزاد
فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية **باب**
قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم قال في انكشاف انهم صبروا في
موضع الرفع على الفاعلية لان المعنى ولو ثبت صبرهم قال ابو حيان هذا
ليس مذهب سركان وما بعدها في موضع فاعل ومذهب المبرد انها في
موضع فاعل بفعل محذوف كالعلم الذي يخشى ومذهب سركان في موضع رفع
بالابتداء وحسين بن بكوان اسم كان ضمير اعايدا على صبرهم المفهوم من الفعل **كان**
الصبر ضميرهم من الاستعمال لما فيه من حفظ الادب وتعميم الرسول الموجين
للشأن والتواب ولم يذكر المؤلف حديثا هنا ولعله ببطلان ولم يقرر شي على شرطه

سورة
مكية وهي خمس واربعون آية وزاد ابو ذر ربه الله الرحمن الرحيم
رجع بعبيد اي رد الى الحياة الدنيا بعبيد اي غير كاف اي يبعد ان يبعث
بعد الموت **فمنهم** اي فتوق بان خلقها ملسا متلاصقة الطباق **واحد**
فمنهم يكون الرا **حجرات** **قوله** **من وراء الحجرات** مجاهد فيما رواه الغزياني
ورواه **في خلقهم** والوريد عرق العنق وغيره يورث في خلقه والحبل
خيل العاتق وزاد ابو ذر واول قول الحبل وقوله من حبل الوريد هو
لقولهم مسجد الجامع اي حبل العرق الوريد اولان الحبل اعم فاصيف للبياك
تويعبرند او يراد حبل العاتق فاصيف الى الوريد كما يضاف الى العاتق
لانها في حبل عضو واحد **وقال مجاهد** فيما رواه الغزياني في قوله
تعالى **ما تفصل الارض** اي ما تاكل من عظامهم لا يعزب عن عمله شي تعالى
تنصرة اي بصيرة قاله مجاهد فيما وصله الغزياني والنصب على المفعول من
اجله اي تنصير امثالهم او بفعل من لفظه اي تنصيرهم تنصرة اي خلق السما
تنصرة **وحب الحصيد** هو الحنطة وصله الغزياني ايضا او سائر الحبوب
التي تحصد وهو من باب جذق الموصوف للعلم به اي وجب الزرع الحصيد
بحر سائر النجاسات او من باب اضافة الموصوف الى صفته لان الاصل والحب
الحصيد اي المحصود **بافساق** هي الطوال والبسوق الطول يقال بسوق فلان
على ما به اي طال عليهم في الفضل **افعييبا** اي **افعييبا** اي افعييبا اي افعييبا اي افعييبا
حتى يمحذ عن الاعادة وينال لكل من عجز عن شي عيبه وهذا تفريع ام لانهم
اعترفوا بالخلق الاول وانكروا البعث **وقال القرطبي** هو الشيطان الذي قبض
له بضم القاف وكسر التثنية مشددة اخره منا دمجة فذروا قيل القرين
الملك الموكل به **فنفقوا** اي ضربوا بعين طافوا في البلاد حذر الموت والضرر
للفوز السابقة اول قد يسر **والقي السمع** اي لا يجرى نفسه بغيره لاصغابته
لاستماعه حين النائم **وانشا خلقكم** وهذا بغيره تفسير قوله افعييبا
وتأخيره لعله من بعض النسخ وسقط من قوله افعييبا الى هنا لا يورث رقيب
عنيذ قال مجاهد فيما وصله الغزياني **رسيد** يرصد وينظر وقال ابن عباس
رضي الله عنهما فيما وصله الطبري يكتن بكلمة تكلم به من خير وشر وعن مجاهد
حق اسمه في مرضه وقال الضحاك مجلسهما تحت الشعر على الخنك **سابق**
وشهيد الملكان ولا يذر الملكين بال نصب يتخوه يعني احدهما **كانت**
والآخر شهيد وقيل السابق هو الذي يسوقه الى الموقف والشهيد هو
الكانت والسابق لازم للبر والفاجر اما البر فيساق الى الجنة واما الفاجر

قال النار شهيد في قوله تعالى او اني اسع وهو شهيد قال بجاهد فيها وصله
الغرياني شاهد بالقلب ولا يذرع عن الكشيميني بالغيب لغوب ولا يذرع
من لغوب هو الغيب ولا يذرع من نصب بالحراي من نصب وهذا وصله الغرياني
وهو رد لما زعمت اليهود من انه تعالى قد اخلق العالم يوم الاحد وفرغ منه الجمعة
واستراح يوم السبت فاكذبهم الله بقوله وما مسنا من لغوب رواه عبد الرزاق
عن يعمر عن قتادة وقال غيره اي غير ابن بجاهد نصيب في قوله تعالى لما طلع
نصيب اللبني بضم الكاف والفاء وتشد يد الرا مفضورا الطلع ما دام في الجاهد
جمع كم بالكسر ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا اخرج من الجاهد فليس
نصيب وهذا عجيب فان الاشجار الطوالا اعمارها بارزة بعضها على بعض
لكل واحدة منها اصل يخرج منه كالجور والنور والطلع كالسبل الواحدة
تكون على اصل واحد وادبار النجوم بالطور وادبار النجوم هنا كان معاصم
بفتح هذه التي في كاي بن عامر والكساي واليوم جمع دبر وهو احسن الصلوة
وعقبها وجمع باعتبار بعدد النجوم والكسر القمى الطور نوافقة للجهور مصدر
وهذا بخلاف اخر فان الفتح لا يبق به لانه براد به الجمع لدبر النجوم
اعتابه كما مر وكسر ان جميعا فكل موضع قاف تابع ابن كثير وجمرة والظفر
الجهور ونصب ان ان يفتحان فالاول عام ومن معه والثاني المفعول من
الاعشى شاذ اي اعطى النجوم وانارها اذا غربت وقال ابن عباس
رضي الله عنهما فيها وصله انما في قوله تعالى يوم الخروج اي يخرجون
ولا يذرع يوم يخرجون وزاد ابو الوقت الى البعث من الغيوب والاشارة في قوله
ذلك يجوز ان يكون في هذا ويكون قد اسع في الظرف فاخبر به عن المصدر او
يندر مضاق اي في ذلك البداء والاستماع نداء يوم الخروج واستماعه
باب قوله تعالى ونقول اي جهنم حقيقة هل من مزيد سوال
تفريع عن الاستزادة ويروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
فيكون السؤال وهو قوله امتلات قنار جوع اهلها وهو استنفها م
بمعنى النفي والمعنى قد امتلأت ولم يبق في موضع لم يمتلئ وهذا مشكل لانه ح
بمعنى الانكار والمحاجب الله تعالى ولا يلائمه معنى الحديث التالي اي من
انما من السعة بحيث يدخلها من يظلم فيها موضع لم يرد وقيل سوال
لخرزنها والجواب منتم فلا بد من حذف مضاق اي نقول لخرزنة
جهنم ويقولون فالزيد يجوز ان يكون مصدرا اي هل من زيادة وان يكون
اسم مفعول اي من شئ تريد وقيل اخرقه وسقط باب لغوي اي ذر وبه قال
حسن ثنا عبد الله بن ابي الاسود بن اخن عبد الرحمن بن ممدى الحافظ

البصري

البصري قال حسن ثنا حماد بن عمار بن ابي حفصة وجرى علم لا نسبة
للمحرم ومهم الكرماني وسقط لغوي اي ذر ابن عمار قال حسن ثنا شعبة
ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يلقى في النار اهلها ونقول مستفهم هل من مزيد في اي لا اسع
غير ما امتلات به او هل من زيادة فاراد حتى يضع وفي رواية سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة عن مسلم حتى يضع رب العزة قدمه فيها اي يذلها
تذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال بالاعضا ولا تزيد اعيانها
كقولها للنادم معط في يده او المرد قدم بعض المخلوقين فيكون الضمير
للمخلوق معلوم فنقول النار فقط فقط بكسر الطاء وسكونها فيها كذا في النزاع
ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حتى حتى قد اكتفيت وبه قال حسن
ولا يذرع حدثني بالافراد محمد بن موسى القطان الواسطي قال حسن ثنا
ابو سعد الجهمي بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح التثنية وكسر الراء
واسمه سعيد بن يحيى بكسر العين ابن ممدى بفتح الميم الواسطي قال
حسن ثنا عفان بن عبد الله بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال محمد بن موسى وقع الى النبي صلى الله عليه وسلم والامر ما كان بوقوعه عليه
الامر ما يكون الواو من الثلاث في المزيد فيه والنصب يقع من الثلاث
المجد ابو سعيد الجهمي وقليل ما كان بوقوعه يقال اي يقول الله لجهنم
هل امتلات استفهام بتحقيق لوعده عليها ونقول جهنم ولا يذرع فتور بالنا
هل من مزيد فبفتح الهمزة نزل وتعالى قدمه عليها فنقول فقط وبه
قال حسن ثنا ولا يذرع عنى بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حسن ثنا عبد الرزاق بن همام تشدد يد الميم وفتح الهاء قال
اخبرنا معمر بن راشد عن همام بن بخت الهاء وتشدد يد الميم الا في ابي منه
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه
عليه وسلم تخا جت الجنة والنار تخا صتا بلسان المقالة والمخا فقلت
النار او لزت بضم الهمزة مبني للمفعول بمعنى اختصصت بالمتكبرين
والمتكبرين متراد فان لفظة قالنا في تأكيد لسابعة او التكرار التظن
بما ليس فيه والتخبر الممنوع الذي لا يوصل اليه او الذي لا يكبر بامر
ضعف الناس وسقطهم وقالت الجنة بما في لا يدخلني الا ضعفا
الناس الذين يلبثت اليهم وسقطهم بفتحهم المحققون بين الناس انما
نجا عنهم ولما صرعهم لربهم عز وجل ولا تهم له قال الله تبارك
وتعالى ولا يذرع وجل الجنة انت رحمتي ولا يذرع عن الكشيميني انت

لستهم

رحمة وسماها رحمة لانها تظهر رحمته تعالى كما قال ارحمك من اشيا من
عبادى والافرحمة الله من صفاته التلم يزل بها موصوفا وقال للشارع انما انت
عذاب ولا يذعن الجوى والمستهلى عذابى اعدب بك من اشيا من عبادى وكل
واحدة منها بالها فى الفزع كاصله وفى نسخة منك ملوها فاما النار فلا
تمتلى حتى يضع رجله فى مسلم حتى يضع الله رجله وانكر ابن فوركة لفظ
رجله وقال انما غير ثابتة وقال ابن الجوزة هي تحريف من بعض الروايات
عليهما برواية الصحيحين بها واوتى بالجماعة كرجل من جراد اى يضع فيها
واضافهم اليه اضافة اختصا من وقال يحيى السنة القدم والرجل في هذا
الحديث من صفات الله تعالى المنزهة عن التكليف والتشبيه فالاعيان بها
فرض والا متناع عن الجوى فيها واجب فالمهندى من سلك فيها طريق التسليم
والخايع فيها ذابغ والمسكر معطل والمكيف مشبه ليس كذلك شي فتقول
النار اذا وضع رجله في قط قط سوما مكسورة ومسكنة وعبدان
در مرتين فقط كما رواه اثنين السابقين **فمنها لك تمتلى ويزوى** نعم اوله
وفتح ثالثة بعضها الى بعض تجتمع وتلتقى على من فيها ولا يشي الله لها خلقا
ولا يظلم الله عز وجل من خلقه **احدا** لم يجر سوا ولا معتزلة ان يقولوا ان في
الظلم عدلى لم يذهب عنه دليل عليه ان عذبهم لم يكن ظالما وهو عيق لذمهم والوا
انا وان قلنا انه ظالم وان عذبهم لم يكن ظالما فان لم ينصف في ملك غيره لكنه
تعالى لا يفعل ذلك كرهه ولطيفه مبالغة فنحن الظلم اثبات الكرم **واما**
الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا لم يعمل خيرا حتى تمتلى قالوا بـ
ليس موقوف على العمل وفي حديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عز وجل ينشئ لها خلقا ما شاء في روايته له ولا يزال في الجنة فضل حتى
ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة **وسبح** ولغيره اى ذر فصح بالفا
والموا قول للتريل الاول **سبح ربك** اى نزهه وحده حيث وقفت لتسبحه
فالمفعول محذوف للعلم به اى نزهه الله بحمدك اى ملئنا او مقترنا بحمد
ربك واعاد الامر بالتسبح في قوله ومن الليل فسبحه للتاكيد والاول
بمعنى الصلوة والثاني بمعنى التزكية والذكر **فصل طلوع الشمس** صلوة الصبح
وقيل الغروب العصر وقيل قبل طلوع الصبح وقيل الغروب الظهر
والعصر ومن الليل العشاء ان والتمجد وبه قال **حدثنا اسحق بن**
ابراهيم بن راهوية عن جرير بن عمار بن عبد الحميد عن اسمعيل بن ابي خالد
البيجلي الكوفي عن قيس بن ابي خازم بالحق المصلة والزاي البيجلي عن جرير بن
عبد الله البيجلي رضى الله عنه انه قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فقط الى القمر ليلة **الربع عشرة** يسكون الشين فقال انكم سترون
ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر ودية حقيقة لا تشكون فيها **ولا تضامون**
في دويته بضم الفوقية وفتح الصاد المعجمة وتخفيف الميم لا ينالك منهم في رويته
تقبل وظلم فيراه بعضكم دون بعض بان يدفعه عن الروية ويستأثر بها بل
نشرتكون في رويته فهو تشبيه للروية بالروية لا المرى بالمرى **فان استطعت**
ان لا تغلبوا بضم اوله وفتح ثالثة بالاستعداد بقطع اسباب الغلبة النافية
للاستطاعة كاللوم السابع عن وغير الجوى والمستلى على **صلوة قبل طلوع**
الشمس وقيل غروبها فافعلوا عدم المغلوبة التي لازمتها الصلوة كانه قال
صلوا في هذين الوقتين **ثم قوا** عليه الصلوة والسلام **وسبح** بالواو كالتريل
والاى ذر فصح **سبح ربك قبل طلوع الشمس وقيل الغروب** وفضيلة الوقتين
معروفة اذ فيهما ارتفاع الاعمال مع ما يشعربه سياق الحديث من النظر
الى وجه الله للمحافظة عليهما والحديث قد مر في فضل صلوة العصر من كتاب
الصلوة وبه قال **حدثنا ادم بن ابي ياس** واسمه عبد الرحمن قال
حدثنا ورقاء تفتح الواو وسكون الراء بالقاف يحموز ممدود ابن عمر
الاشكري عن ابن ابي جيم عبد الله واسم ابن جيم يسار بالسبع الممثلة
الخمسة بعد النسخة التي عن **سبحا** هو ابن جبرانه قال **قال ابن**
سبحا امره عليه الصلاة والسلام ربه تعالى ان **سبح** يتزود ربه عز وجل
في ديار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود وقيل ادبار السجود
النوافل بعد المكتوبات وقيل الوتر بعد العشاء

والذاريات

مكية وايها ستون ولا في ذر سورة والذاريات ليسر الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير اى ذر **قال على عليه السلام** كذا في الفزع كاهنك
لكثير من الشخ وهو وان كان معناه صحيح لكن ينبغي ان يساوى بين الصحابة
في ذلك اذ هو من باب التظيم والشيطان وعثمان اولى بذلك منه فالاولى التزفي
فقد قال الجوى السلام كالصلوة فلا يستعمل في العايب ولا يفرد به غير
الانبياء وسوا في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيجانب بمانتهى **الذاريات**
الرياح التي تذر والتراب ذروا وهذا وصفه الغزياني وسقط لغيره اى
ذر لفظ الذاريات النساء الولود قائم يذرين الاولاد **وقال غيره**
غير على يذروه في قوله تعالى تذرؤه الرياح بالكيف معناه **تفرقه** ذكر مشا
وفي انفسكم نسق على في الارض فهو غير من ايات ايضا والتعد يدروا

ود

الارض وفي انفسكم ايات **افلا تنصرون** قال العزرا **ناكل ونشرب في مدخل**
واحد الغم ويخرج من موضعين القتل والدم برفاع اي فرج قاله العزرا
ايضا وقيل **نصبت اي جمعت** ولا في ذرجمعت اصابعها فصررت به بما
جمعت جبهتها ففعل المنسوب وهي عادة النساء اذا انكرن شيئا وقيل وجدت
حرارة دم الحيض فصررت وجهها من الحياء وسقط به لغير المستحلي **والرقيم**
نبات الارض اذا يبس ويس بكسر الدال من الدوس وهو وطني الشجر
بالاقدام والقوام حتى تفتت ومعنى الآية ما تترك من شيء انت عليه من
انفسهم واموالهم وانقامهم **الاجعة** كالشي الهالك البالي **لوسعون**
اي لذوسعة يخلفننا قاله العزرا وقال غيره لقادرون من الوسع يعني الطاقة
كقولك ما في وسع كذا اي ما في طاقتي وقوتي **وكذلك قوله تعالى وعلى الموس**
قدره يعني القوى قاله العزرا ايضا **روحين** ولا في الوقت خلقنا زوجين
نوعين وصنفين مختلفين **الذكر والانثى** من جميع الحيوان وكذا اختلاف
الالوان كما في قوله تعالى واختلاف السك والوانك اذ لو تشاكلت وكانت
نوعا ولحد الوقع القاهر والالباس وكذا اختلاف الطعوم **خلو وجاه**
فيها لما بينهما من الصمدية كذا الذكر والانثى **روجان** كالسما والارض واليوم
والظلمة والايام والكفر والسعادة والسقاوة والحق والباطل **فقدروا**
الله اي من الله ولا في الوقت معناه الله يريد من معيسته الى طاعته او من
عذابه الى جهنمه او من عقابه بالايان والتوحيد **الايعة** **دون** ولا في ذر
خلقت الجن والانس لا ليعبدون اي ما خلقت اهل السعادة من اهل القرب
الجن والانس **لا ليعبدون** فجعل المقام مراد به الخصوص لانه لو جعل على
ظاهره تدفع التنا في بين العلة والمعلول لوجود من لا يعبد كقولك هذا
القم يربيه للكتابة ثم قد تكتب به وقد لا تكتب وزاد زيد بن اسلم وما خلقت
الانس منهم **لا ليعبدون** وقال بعضهم ذاهبا الى حمل الآية على العموم **خلقتهم**
ليعبدوا التوحيد خلق تكليف واختيارا ليا مرهم بذلك **فعل بعض** بتوقيفه
له **وترك بعض** بخلافه وطرده فكل ميسر لما خلق له او المعق ليطيعونه
ويتقادوا وبقيا وكل مخلوق من الجن والانس خاضع لفضله الله من ذلك المشيئة
لا يملك لنفسه حروجا عن ما خلق عليه ولم يذكر الملكية لاد الآية سهقت لبيان
فج ما يفعل الكفرة من ترك ما خلقوا له وهذا خاص بالثقلين ولان الملكية
مستلزمة في الجن لا تستلزمهم **وليس فيه حجة لاهل القدر** المعتزلة على ان
ارادة الله لا تتعلق بالخير واما الشر فليس مراد الله وان لا يكون غيره
مراد وكذا لا حجة لهم في هذه الآية على ان افعال العباد ومعللة بالاعراض

اذ لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز
التعليل لا بوجوبه وان اللام قد ثبتت لغير العزم كقوله تعالى اقم الصلوة لذلك
الشمس وقوله طهقوه من لعدته ومعناه المقارنة فالمعنى هنا قرنت الخلق بالعبادة
اي خلقتهم وفرضت عليهم العبادة وكذا لا حجة لهم فيها على ان افعال العباد مخلوقة
لهم لاستاد العبادات اليهم لان الاستاد انما هو من جهة الكسب **والذنوب** في قوله
وان للذين ظلموا ذنوبا باغية **الدلو العظيم** وقال العزرا العظيمة **وقال بحامه**
فيما وصله العزرا **اني ذنوبا سبيلا** وهذا موضح عندنا ليد عند غير اذرو في نسخة
سجلا بفتح المهملة وسكون الجيم وزاد العزرا عنه فقال سجلا من العذاب
مثل عذاب اصحابهم وقاله ابو عبيدة **الذنوب** بالنصب والذنوب والنمل
افل ملان **الدو صيرة** بالرفع لا في صيغة ولغيره بجرهما وهو موافق للتلاوة
العظيم هي التي لا تقل ولا في الوقت تلج شيئا كذا في النسخ كاضله بنسخ النسخ
والثاني وقاله السبع وزاد ابو اذرو ولا تلج شيئا **وقال** **ابن عباس** رضي
الله تعالى عنهما ما ذكره في بدء الخلق **الحيك** في قوله تعالى والسن ذات الحنك
استواوها وحسها وقاله سعيد بن جبير ذات الرينة اي كثر رينة
برينة الكواكب قال الحسن **حيكت** بالتحوم وقاله الضمالات الطريق
والمراد اما الطريق المحسوسة التي هي سيرا الكواكب او المحسوسة التي يسلكها
الانوار ويتوصل بها الى المعارف في **عمر** ولا في ذر في عمرهم والاول هو الموافق
للتلاوة **هنا في صلواتهم** **بقارون** قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله
ابن ابي حاتم **وقال عمر** غير ابن عباس **نواضوا** اي نواضوا والهمزة التي حذوها
المولف للاستفهام التوبيخي والضمير في به يعود على القول المدلول غلظه
بقا لواء اي واصل الاولون والمخرون بهذا القول المنتهين لسائرهم محزون
والمعنى كيه انفقوا على قوله واحد كما هم تقا طرا غلظه **وقال** **ابن**
عمر **ابن عباس** **سومة** اي معلية من السيرة بكسر السين المهملة وسكون
السينتين معضورا وهي الغلظة وسقط لا وذر تواسوا نواضوا وقاله
قتل الانسان كذا في الفرع وفي غير **قتل الحراصون لغفوا** والخراصون الذين
ولم يذكروا لولا خدشا مرذوعا هنا فالظاهر انه لم يجده على شرطه نعم
قال في النسخ **يؤخذ حديث** ابن مسعود اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنينا للزراق ذوا القفا لمئين اخرجوا احدا والنسائي وقال الترمذي حسن
صحيح وصححه ابن حبان

سورة الطور

ملكه واميا ثمان اوسبع واربعون بسم الله الرحمن الرحيم

نقط لغيره في الصورة والبسطة وقال قتادة فيما وصله البخاري في خلقه فقال
 العباد مسطور اي مكتوب والمادة المتوان او ما كتبه الله في اللوح المحفوظ
 او في قلوبها ولباها من المعارف والحكم وسقط قول قتادة هذا الا في ذره
 وقال مجاهد فيما وصله البخاري الطور الجبل بالترابية وهو طور
 سينين جبل يدين سبع فيها موسى كلام الله عز وجل رن منشور اي صحنه
 وتذكيرها للنفوس والاشعار بانها ليسا من المتعارف فيما بين الناس والسف
 المرفوع هو سما وسقط هذا في ذره والمستحور هو الموقد الموقد بالجر
 فيها لغيره في ذره واستطاد او المستحور المحي بمزلة الشور المحجور وقيل الملو
 واختاره ابن جرير ووجهه بانه ليس موقد اليوم فهو ملو او يزرع عن الحوى
 والمستحور الموقر بالتراب لاداء قال وهو الصواب وبرفعه كالمساحة
 وقال الحسن البصري رحمه الله فيما وصله الطبري بسج البحار حتى يذهب
 ماؤها حتى لا يبقى فيها قطرة وهذا يكون يوم القيمة وقال غير
 مجاهد مما سبق في البحار ان السحاب تنفصا وسقط هذا في ذره وقال غير
 غير مجاهد غور اي ندور وقالوا عبيدة تكن وان شاء غشى
 كان مشيتها من بيتها رجا نورا لتسحابه لربك ولا عجل
 احلامهم هي العقول فالعقل يضبط المرء فيصير كالبعير المبقرة في كلام
 الذي هو انبلوغ بصير الانسان مكلفا وبه تكمل العقل وقال ابن عباس في
 الله عنها فيما وصله الطبري البراي اللطيف قال في المنتج هذا ساقط في
 ذره الذي في اليونانية وقرعها علامة اي ذرع كتابه اذ على قوله الله
 وعلى قوله اللطيف لا كسفا يسكون السين اي اي قطعاً بكسر القاف وسكون
 الماد قال البرماوي وغيره هذا على قراءة فتح السين كقراءة وفوق ومن قرأه بالكون
 على التوحيد فحجه كساق وكسوف انتهى وقيل ان الفتح قراءة شاذة والكرها بعضهم
 بينها ابوالنقا وقد قال ابو عبيدة الكسيف جمع كسفة مثل السد جمع سدرة القوس
 هو المون فقول من منه اذا قطعوه وقال غيره غير ابن عباس تننازعون اي
 يتعاطونهم وجلسا بهم يتجادب ويجادهم تجادب ملاعبة لا تجادب متارعة
 وفيه نوع لذة وبه قال حشد ثناء عبد الله بن يوسف التنيسي قال احبرنا
 ملك الامام عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن يثيم عروة عن عروة بن الزبير عن
 زينب ابنة ولاد بن بنت اي سلمة عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها
 انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكنى اي اكنى مريضة
 لا اقدر على الطواف ماشية فقال لي عليه الصلاة والسلام طوفي من وراء الناي
 وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح الى جنب

البيت الحرام يقولوا بالطور وكنا مسطور وهذا الحديث سبق في الحج وبه قال
 حشد ثناء محمد بن عبد الله بن الزبير قال حشد ثناء سفين بن هبيرة قال
 حشد ثناء اصحابي عن الزهري محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي
 عن ابيه رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب
 بالطور قلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء خلقهم فوجدوا بلا خلق
 ام هم الخالقون لا تسهم وذلك باطل ام خلقوا السموات والارض لا يوقنون
 بانهم خلقوا اي لم معتز فون وهو معنى قوله ولئن سألنكم عن خلق السموات والارض ليقولن
 الله ولا يوقنون بان الله خالقها احد ام عندكم جزاين ذلك ثم يرد في قوله لا يوقنون
 المستطوعون على الاشياء يدرونها كيف كاد ولا في ذره قال غير كاد فليكن اليطير مما تنمته
 من بلع الحوى وبه وقع خبر كاد فمقتضى ان يكون غير الفرة وده قال ابن ملك وقاضى ذلك على
 بعض النسخ والصحيح جوازه الا ان وقوعه غير مقرون بان اكثر واشهر من وقوعه
 بها انتهى وسقط ان يرد وقال سفين بن عبيدة فانا انا فانا سمعت الزهري
 محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
 المغرب بالطور ولا يذره ولم اسمعه اي لم اسمع الزهري في ذره الذي قالوا في بعض
 قول فلما بلغ الى اخره وقد كان جبير بن مطعم قد علم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقعت به
 في ذره الاسارى وكان اذ ذاك مشركا وكان سماعه هذه الآية من هذه السورة من
 حمله فاحمله على القول في الاسلام بعد

سورة النجم

مكية وايماء اخدي واشتات وستون بسمة الله الرحمن الرحيم وسقطت
 لفظ سورة والبسطة لغيره في ذره وقال مجاهد ذو مرة او ذو قوة في خلقه وذا
 العزما في عن جبريل وقال ابن عباس رضي الله عنهما منظر حسن فان قلنا
 قد علم كونه ذا قوة بقوله شديد القوى فكيف اجيب بان يفسر ذو مرة
 بقوة يدل من شديد القوى لا وصف له او المراد ذو مرة بالاول قوله في العلم والثاني
 قوة جسده فقدم العلمية على الجسدية قارب قوسين اي حيث الون من القوس
 قاله مجاهد فيما وصله البخاري ايضا وفيه مضافان مجذوفان اي فكان مقدار
 مسافة قرجه عليه الصلاة والسلام منه تعالى مثل مقدار مسافة قارب وهذا
 ساقط لاني درضيتي قال مجاهد فيما وصله البخاري ايضا عوجا وقال
 الحسن بن عرفة وقيل جارية وحيث جعلت السان الذي مستكفون عنهن
 وهي فعلى بعض النما من الضمير وهو الجور لانه ليس في كلام العرب فعلى بكسر الفاء
 صفة وانما كسرت محاذقة على تصحيح البيا كبيض والافو بفتحة الفاء انقلب
 اليها واوا والذى اي قطع عطاه قال دا عطي قليلا ثم الذي عطاه ومن يبذل

المعروف في الناس **هو من قولهم** اكد الحافر اذ بلغ الكربة وهي الصخرة الصلبة
 وترك الحفر **الشعري** قال سبحانه فيها وصله افرأيت **هو** اي الشعر
هو زعم الحوزا بكسر الميم الاولى وهي العبور وقال السفاقي وهي المنع
 عبدها ابوكشيه وخالف قريشا في عبادة الاوثان **الذي وفي اي وفي مفرض**
 عليه وقال الحسن علم ما امر به وبلغ رسالات ربه الى خلقه وقيل قيا منه
 بدين ابنه **ازقت الارفة اي اقربت الساعة** التي تزداد كل يوم قربا في كايه
 قريبة وزادت في القرب وهذا ساقط لا يدرى **سعدون** قال سبحانه
 هي البرقة بالموحدة المفتوحة والرا الساكنة والها المهملة والميم الموحدة
 ولا يدرى عن الكسبية البرقة بالنون يد الميم الفنا فكانوا اذا سمعوا الفزان
 فغنوا ولعبوا وقيل المساهد اللامهي وقيل **الهام** وقال **عكرمة يقولون**
باللغة الجبرية يقولون يا جارية اسمي لنا اي غني وقال **ابراهيم**
 اتخفى فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى **افتخاروه** اي افتخادوه
 من المراء وهو الجادلة **ومر قرا افتخاروه** بفتح التاء وتكون الميم من غير الف
 وهو حمزة والكساي ويعقوب وخلف **يعني افتخاروه** ولا يدرى عن الجوى
 افتخارون بخلاف الضمير من مرارة حقة اذ افتخاروه وقيل اقلعون في المرائي ما
 لم يرد ما زاع ولا يدرى **ولا** ولا يدرى عن الكسبية وما **وما** اي
 بما لا يشبه انما تصحبا مستقنا ما عدل عن روية العجايب التي امر بربها
 وما جاوزها **فتباروا في سورة القمراي كذبوا** ويحتمل وقوع ذلك هنا من ما
وقال الحسن البصري فيما وصله عبد الرزاق **اذا هو** في قوله
 تعالى والنجم اذا هو اي هاب وانت يوم القيمة او انفض او طلع والنجم الثريا
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيما وصله الضحاك في قوله تعالى **الحق** **واقى**
 اي اعطى فارضى وقال سبحانه اقضى رضى ما اعطى وقنع وقال الراغب
 وتحققه انه جعل له قينة من الرضى وبه قال **حسد** **ثنا** يحيى هو ابن موسى
 الحنفي بالخالمجة والفوقية المشددة قال **حسد ثنا** وكيع هو ابن الجراح بن قليم
 الرواسي برامضومة حمزة مفتوحة فمهمة الكوفي عن اسمعيل بن ابي خالد
 الاحمسي مولى ام العجلى عن عامر الشعبي عن مسروق هو ابن الاجدع المهداني
 انه قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا امنا بهضم الهمزة وتشد يد الميم
 وبعد الفرقية الدنيا ساكنة قال في الفتح والاصل يام وهاهنا السكت فاضيف
 اليها الفا لاستغاثة فابدت تاء زبدت ها السكت بعد الف هل **راي محمد**
 صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراف **فكانت لقد قف** بفتح القاف وتشد يد

الفاي قام **شعري** فزعا **ما قلت** هبة من الله واستحالة لوقوع ذلك في
 الدنيا وليس هو انكار منها لحوال الروية مطلقا كقول المعتزلة ولا في ذمها
 قلته **اي انت من ثلث** اي كيف ينيب فمهلك عن ثلاث من حد ثلث **فقد كذب**
 في حديثه من حد ثلث ان محمد صلى الله عليه وسلم راى ربه ليلة المعراج **فقد**
كذب وعحمد مسلم فقد اعظم على الله العزبة ثم قرأت مستدلة لذلك بطريق
 الاستنباط لا نذكره الا بصار ومو يدركه الا بصار وهو اللطيف الخبير
 وفي سلم انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة
 اخرى فقال انما هو جبريل وعند ابن مردويه انها قالت برسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال انما رايت جبريل منسبطا واحتجاها بالاية خالفها ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما في الترمذي عن عكرمة عنه قال راى محمد ربه قلته
 اليس يقول الله تعالى لا نذكره الا بصار وقال ويحك ذلك اذا تجلى بنوره الذي
 هو نوره وقد راى ربه مرتين فالمنقذ في الابد لحاطة الا بصار لا يدرى الروية
 بل في تخصيص الاحاطة بالنبي ما يدل على الروية او يشعر بها كما تقول لا تحيط به
 الا فهم واصل المعرفة حاصل ثلث استدلنا ايضا بقوله تعالى **وما كان بشر**
الذي كلم الله الا وحيا او من وراء حجاب واجيب باذهذه الآية
 لا تدل على ان البشر لا يرى الله في حال التكلم فتفي الروية بتقدير هذه الحالة
 في رؤيتها **ومن حد ثلث** انه صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد **فقد كذب**
مخدرات وما تدرى نفس ما ذا تكسب **عذرا** اي تملأ من حد ثلث **انه**
 صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما امر بتبليغه ولا يدرى انه قد كتم فقد كذب
فقرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية ولكنه عليه
 الصلاة والسلام ولا يدرى عن الجوى والمستحلى ولكن راى جبريل عليه السلام
 في صورته له ستمائة جناح مرتين مرة في الارض بالافق الاعلى ومرة في السماء
 عند سدرة المنتهى وهذا الحديث اخرجه في التفسير والتوحيد منقطع
 ومسلم في الايمان والنساي في التفسير هذا **باب** **بالتسوية**
 اي في قوله تعالى **فكان قاب قوسين او ادنى** اي حيث الوتر من القوس والدنو
 من الله لاحدله وقال القشيري في معانيه الحج اخبر الله تعالى بقوله فكان قاب
 قوسين او ادنى انه صلى الله عليه وسلم بلغ من المرتبة والمنزلة العدر الاعلى
 ما لا يفهمه الخلق ولا يدرى قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى واسقاط هـ
 ما بعده ولفظ باب وبه قال **حسد ثنا** ابو النعمان محمد بن الفضل السديسي
 قال **حسد ثنا** **الواحد** بن زياد قال **حسد ثنا** **الشيبي** في الشيبان العجمي
 سليمان بن ابي سليمان فيروز الكوفي قال سمعت **را** بكسر الراء وتشديد الراء

ابن جبير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى فكان قاص
قوسين او ادى في اي اقرب فاوحى الى عبده ما اوحى قال **حدثنا**
ابن مسعود عن عبد الله رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم راي جبريل له نهاية
جناح اي مرتين كما سبق وفي سائرهما على صورة دحية الكلبي وغيره لان في الملك
قوة ينشكها في اي صورة اراد **باب** **قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى**
اي جبريل اوحى الى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحى جبريل وفيه تلخيص
للوحى به اذ الله اليه وقبل الظاهر كذا في قوله قال جعفر بن محمد فيما رواه
الشيخ في اوحى الى عبده قال بلا واسطة فيما بينه وبينه سر الى قلبه لا
يعلم به احد سواه انتهى وسقط الباب ولا خذله لغير ابي ذر ربه قال
حدثنا طلق بن عثام بنفخ الطاهية وسكون اللام وبعد ها قاف و غلام
بنفخ المجهمة ونشد يد النور الضيف **حدثنا ابي ذر** ابن قدامة الكوفي
عن ابي في سليمان انه قال **سالت** زرا هو ابن جبير عن قوله تعالى فكان
قاص قوسين او ادى في اي اقرب فاوحى الى عبده ما اوحى قال **حدثنا**
ابن مسعود رضي الله عنه ان **محمد** صلى الله عليه وسلم راي جبريل
واي ذراة محمد راي جبريل صلى الله عليه وسلم له نهاية **جناح** و زاد
الناسي ثمنها ثمانية ابل من الدر واليا قوت وهذا الذي ذكره عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه هو مذهب عايشة رضي الله عنها هذا **باب**
بالتنوين اي في قوله **لقد راي** وابنه **لقد راي** محمد من آيات **ر**
الكبرى من آياته او الكبرى صفة للآيات والمعنونة محمد و اي شي
آيات ربه الكبرى وسقط لغير ابي ذر لم يظ باب وما بعده وبه قال
حدثنا قبيصة بنفخ القاف وكسر الموحدة بعدها ميملة ابن عتبة ابن محمد
السوي قال **حدثنا سيف بن سعيد** بن مسروق النوري عن **الاعشى**
سليمان بن مهران عن **ابراهيم** التيمي عن **علي** بن قيس بن عبد الله بن ملك
التيمي الكوفي ولد في حيا ته صلى الله عليه وسلم عن **عبد الله** بن مسعود
رضي الله عنه **لقد راي** من آيات **ر** الكبرى قال **راى** عليه الصلاة
والسلام رفرقا **احضروا** قد سدا لافق وعند النساء والمحكم عن ابن مسعود
رضي الله عنه **لقد راي** من آيات **ر** الكبرى قال **راى** بصرى رضي الله صلى الله عليه
وسلم جبريل عليه السلام على رفرق فدخل ما بين السماء والارض قال
البيهقي قال رفرق جبريل عليه السلام على صورته على رفرق والرفق الباط
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيما رواه الفرطى في قوله دنا فنزل
الله على محمد **يم** والتا جبريل تدلى الرفق لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج

فجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه عز وجل قال الغار قن جبريل وانقطعت على
الاصوات وسمعت كلام ربي عز وجل فعلى هذا الرفق ما يجلس عليه كالسوط
في السبر هذا **باب** **بالتنوين** اي في قوله تعالى **افرايتم**
اللات والعزى اللان صم لتقيف بالطايب ولقرين بخللة والعزى سمرة
لفظان كانوا يعبدونها وبه قال **حدثنا مسلم بن ابراهيم** العزاهدي
بالقاسق لاني ذر بن ابراهيم قال **حدثنا ابو الاسود** بنفخ الميمنة
وسكون المجهمة بعدها المفتوحة موحدة جعفر بن حبان العطار روى البصري
قال **حدثنا ابو الجوزا** ورس بن عبد الله الربيع بنفخ الدرا والموحدة بعدها
عين ميملة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى **اللات والعزى**
كان اللان رجلا يلبس سويق الحاج قبل هذا التفسير على قراءة رويس بتشديد
اللام على قراءة من خفضها فلا يلا يها واحيب باحتمال ان يكون اصله
التشديد وخفف لكثرة الاستعمال وكان الكسائي يقيف عليها بالها و قيل ان اسم
الرجل عمرو بن لحي وقيل صرمة بن غنم وكان يلبس السمن والسوون عند صخرة
ويطعمه الحاج فلما مات عبد والمجرا الذي كان عنده اجلا لا لذلك الرجل
وسمى به باسمه وعند ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
كان يلبس السوون على الحجر فلا يشرب منه احد الا سمن فعيده وسقط
لاني في قوله وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد** المسدي قال **حدثنا**
مهم بعين ساكنة بعد فتحين ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي هنيرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله تعالى
في حلفه بنفخ الميملة وكسر اللام **واللات والعزى** كيمين المشركين فيقبل
متدا وكا لنفسه لا اله الا الله المبر من الشرك فانه قد ضاها بحلفه
بذلك الكفار حيث اشركوا بالله في المعظيم اذ الحلف يقتضي تعظيم المحلوف
به وحقيقة العظمة مخبئة بالله تعالى فلا يضاهي به مخلوقه قال ابن
العري من حلف بهما جاوا فهو كافر ومن قالها جاها فلا او ذاها بقول كلمة
التوحيد تكفر عنه وتزد قلبه عن السهو الى الذكر ولسانه الى الحق وتنفي عنه
ما جرى به من اللغو ومن قال **لصاحبه** تعالى بنفخ اللام **انا موك** بالخزم جواب
الامر **فليصدق** اي بشي كافر مسلم ليكفر عنه ما اكتسبه من ايم دعاية صاحبه
الى معصيته القار المحرم بالاتفاق وقرن القار بذكر الخلق باللات والعزى لكونها
من قبل الجاهلية وهذا الحديث اخرجه ايضا في التذود والادب والاستيذان
وسلم ابوداود والترمذي في الايمان والتذود وازن حاجة في الكفارات **هـ**

بالتوحيين اي في قوله تعالى ومناق **الثالثة**
أخرى صفه لناه وقال ابو البقا الاخرى تؤكد لان التوكيد لا يكون الا اخرى
وقال الزمخشري والاخرى ذم هي المتأخرة الوضعية المقدار كقوله وقال التخرام
لاولاهم اي ضعفوا ومن لا شرافهم ويجوز ان تكون الاولى والمتقدم عندهم الان
والعزى انتهى قال صاحب الدر وفيه نظر لان الاخرى انما تدل على العيرية
وليس فيها تفرق من لدج ولا ذم فان جاشي فلفظ رتبة حارة رتبة والاخرى
صفة للعزى لان النائية اخرى بالنسبة الى الاولى وقال في الانوار النائية
الاخرى صفتان للتاكيد كقوله يطير جناحيه يعني لاية هل رايتهم هذه
الاصنام حق الروية فان رايتهموها علمتم انما لا تنصح للالهية والمقصود
ابطال الشركا واثبات التوحيد ويد قال **حدثنا الحمدي** عبد الله بن الزبير
الحمي قال **حدثنا** سيف بن عيسى قال **حدثنا** الزهري محمد بن مسلم سمعت
عروة بن الزبير بن العوام يقول قلت **حدثنا** رضى الله عنها فقالت
فيه حذف ذكره في بابنا لصفاء المروءة من شعاب الله فمن حج البيت واخبر
فلا جناح عليه ان يطوف بها مما ارى على احديها ان لا يطوف بهما قالت **انا**
كان من اهل احرم مناة بالموحدة باسمها او عذرها ولا يدور عنهما مجرور
بالفتح انه لا يضر وهو باللام لاجلها **الطائفة** بالجر بالكسرة صفة لناه
باعتبار طغيان عبدتها او مصاف اليها والمعنى احرمت باسم مناة القوم الطائفة
الى بالمثل بضم الميم وفتح المعجمة وفتح اللام الاولى المشددة اي المناة
الكائنة بالمثل لا يطوفون **بين الصفا والمروة** لفظا لصفهم مناة حيث
لم يكن في المسمى كان فيه صفان لغريم اساق وناقلة فانزل الله تعالى ردا ان
الصفا والمروة من شعاب الله فقط **ورسول الله صلى الله عليه وسلم**
معه **معا** قال سيف بن عيسى مناة كايين بالمثل موضع من قد يبد
بضم الفاق مصغرا من ناحية البحر وهو الجبل الذي يحيط اليها منه وقال
عبد الرحمن بن خالد النهدي لنا المصري اميرها كشم ما وصله الذهلي
والطحاوي عن ابن شهاب الزهري انه قال قال عروة بن الزبير قالت
عايشة رضى الله عنها **نزلت اية ان الصفا والافصار الاوس والخزرج**
كانوا هم وغان قال الجوهري اسم قبيلة فنزل ان **يسلموا يملون**
يتمون لمناة مثلهم اي مثل حديث ابن عيسى **وقال** عمر بن الخطاب
مملة ساكنة ابن راسد ما وصله الطبري عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها **انما** قالت **كانوا** رجال من الانصار ممن كان يحمل لناه ومناة
ممن كايين بين مكة والمدينة وكان خراعه وهذا وسمى بذلك لان دم

هذا الحديث في نسخة
من نسخة ابن جرير
في نسخة ابن جرير
في نسخة ابن جرير

الذبايح

الذبايح كان يبنى عندها اي يذبح قالوا يا بني الله كف لا تظوف بين الصفا
والمروة **لفظها لناه** حيث لم يكن بينهما نحوه اي نحو الحديث السابق
باب بالتوحيين اي في قوله **فا سجدوا لله واعبدوا** اي
واعبدوه دون الهة وسقط لفظ ثابت لغير اي ذروته قال **حدثنا** حماد بن عمار
عبد الله بن عمر والمنقري المعقري البصري قال **حدثنا** عبد الوارث ابن مسعود
حدثنا ايوب السخني في عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال **سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه**
المسلمون لله والمشركون لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين
بالسجود لعبودهم واما قول من قال ان ذلك وقع منهم بلا قصد فمعارض
بما زاده ابن مسعود رضي الله عنه من ان الذي استنشاها منهم اخذوا من
حصى فوضع جهنمه عليه فان ذلك ظاهر في القصد وكذا قولهم خافوا في
ذلك المجلس من مخالفتهم لان المسلمين حج هم الذين كانوا اخافوا من المشركين
لا العكس والظاهر ان سبب سجودهم ما اخرجهم الى حاتم والطبري وابن
المنذر من طرق شعبة عن ابن شريح عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال **قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فالتهم فلما بلغ**
الاربعين الملاقاة والعزى ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان في امينته اي
تلاوته تلك الفرائيق العلى وان شفا عنهم لتزجي فقال المشركون ما ذكر
الهمنا بخير قبل اليوم فوجد وسجدوا فبزلنا اية وما ارسلنا من نبي
الا اذا تمنى الاية وقد روى من طرق ضعيفة ومنقطة كقصة الطير
تدل على ان لها طريقين مرسلين بالهما على شرط الصحيح يتج بها من حج بالمرسل
وكذا من لا يتج به لا اعتضا ببعضها ببعض وج فبتعين تاويل ما ذكرنا وحسن
ما قيل ان الشيطان قال ذلك بما كيا نعمة النبي صلى الله عليه وسلم عند ما سكت
صلى الله عليه وسلم بحيث سمعه من دنا اليه فظن انها من قوله صلى الله عليه
وسلم **واشاعها** وبويده تفسير ابن عباس رضي الله عنهما انتهى تمنى نيتي
واما قول الكرماني وما قيل ان ذلك كان سببا لسجودهم لاصحة له عقلا ولا نقلا
فهو مبني على القول بطلان القصة من اصلها وانما موضوعة وقد سبق ما في
ذلك والله الموفق **وسجد معه الحق والانس ذكر الحق والانس بعد الملوك**
الصادق مما يرفع توهم اختصاصه بالانس فلاحه اي تابع عبد الوارث
ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء والاف وراهم بن طهمان فيما وصله
الاسمعيلى عن ايوب السخني في ولم يذكر بن علية بضم العين المهملة وفتح
اللام والتخفيف المشددة اسمعيل في تحديده عن ايوب بن عباس بلارسله

وسلم **يعرفوا** عن قايها والايان بها وسقط لفظ باب لغير ان ذرونا لغيره
المسلمي وبه قال **احد ثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **احد ثنا يحيى بن سعيد**
القطان عن **شعبة بن الحجاج** وسفين هو ابن عيينة او التوري لان كلا منهما
عن **الاحد ثنا سليمان بن مهران عن ابواهم** التخي عن ابيهم بسكون العين
بين فتنتين عبد الله بن مسهر بن مغيرة بفتح الميم وسكون المعجمة عن ابن مسعود
عبد الله رضي الله تعالى عنه انه قال **اشق القوم على عهد رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فرقتين بكسر الفاء قطعيتين لما ساله كذا قرئ ان يترهم
ايه فرقة نصب بدل من سابقه المنصوب على الحال فوق الجبل وفرقة دونه
ولا في ذفرقة برفعها على الاستيناف فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اشهدوا هذه المعجزة العظيمة الباهرة وقال لبث عن مجاهد فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لا يكره ان يكرهه بايا بكر وهذه المعجزة من امهات
المعجزات الفاتحة على من سائر الانبياء لانهم عليهم الصلاة والسلام
لم تنحوا ولا ارضيات وهذا الحديث قد سبق في معجزات النبوة في باب
سؤال المشركين ان يروهم النبي صلى الله عليه وسلم ايده وبه قال **احد ثنا**
علي بن عبد الله المديني وسقط ابن عبد الله لغير ان ذرونا **احد ثنا**
سفين بن عيينة قال **احد ثنا** ابن ابي يحيى بفتح التاء وكسر الحاء عبد الله
عن مجاهد هو ابن جابر عن ابي مسهر عبد الله بن مسهر عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال **اشق القوم** وعن مع النبي صلى الله عليه وسلم
بسكة **فصار فرقتين** بكسر الفاء فقال عليه الصلاة والسلام **اشهدوا**
اشهدوا اشهدوا امرئين وبه قال **احد ثنا يحيى بن بكير** المخرومي
المصري قال **احد ثنا** بالافراد بفتح الموحدة وسكون الكاف ابن مضر
الفرشي المصري عن جعفر هو ابن ربيعة بن شرجيد بن حسنة المصري
عن عمارك بن مالك عن عبيد الله بن عمار بن مصفر ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **اشق القوم** في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قص يرد على القايل انما يبتلى يوم
القيامة قاتلوا واحد والنايل هو عمة ان بن عطاء عن ابيه وقد اخبر عنه الصادق
فيجب اعتنا دوقوعه وامتناع الخرق والالتيام فقولنا لا لسان وفي قراءة
حد يقة وقد اشق اي قد كان اشقا في القوم فتوقعوا قرب الساعة اي اذا كان
اشقا فله من شراطها وذلك ان قد انما صحوها وبه قال **احد ثنا عبد**
الله بن محمد المسندي قال **احد ثنا** يوسف بن محمد البغدادي قال **احد ثنا**
شيبان بالسين المعجمة المفتوحة ابن عبد الرحمن التيمي مولا مام النخوي البصري

نزير الكوفة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال **اشق**
سأل اهل مكة المشركون ان يروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اية
تشهد بشيئته فارادهم **اشق القوم** وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب
سؤال المشركين بهذا السند وقال فيه اهل مكة سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يروهم اية وبه قال **احد ثنا مسدد** هو ابن مسرهد
قال **احد ثنا يحيى القطان عن شعبة بن الحجاج** وفي نسخة **احد ثنا**
شعبة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه **اشق**
الفرقتين وهذه الاحاديث الخمسة مدارها على ابن مسعود وابن
عباس واسن فاما حديث ابن مسعود رضي الله عنه فعند القصر بضم
ذلك حيث قال ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا اشهدوا واما اسن
فلم يحضر ذلك لانه كان بالدينه ابن اربع او خمس سنين وكان لا يشق
بسكة قبل الهجرة بخمسة سنين فاما ابن عباس فلم يكن زوى ذلك جماعة
من الصحابة هذا **باب** **اشق القوم** بالالف الموحدة بفتح التاء
بغداد **اشق** السفينة بالعين الموحدة بفتح التاء بفتح التاء
على المنقول له ناصبة فتخا وما بعده او على المصدر بفتح التاء بفتح التاء
منه من كان كفاي فعلنا ذلك جزا لوج لانه نعمة كفرها فان كل نبي
نعم من الله على امته **ولقد تركناها** السفينة او القطة التي لم يمتد
حتى شاع خبرها واستمر وسقط لادور ولقد تركناها الخ ولغزة لفظ
باب قال **قتادة** فيها وصلة عبد الرزاق **اشق** السفينة نوح حتى
ادركها **وايل هذه الامة** وزاد عبد الرزاق على اليهودي وعبد ابن
الحاتم عنه قال **اشق** السفينة في ارض الجزيرة عبرة واية حتى نظرت
اليها **وايل هذه الامة** وكم من سفينة بعد ما صارت رمادا او قال ابن
كثير الظاهر يعني من قوله **ولقد تركناها** اية ان المراد من ذلك جنس لقوله
تعالى وايه لم انا جلنا ذريتهم في تلك الشجون وبه قال **احد ثنا حفص**
ابن عمر الجوهري قال **احد ثنا شعبة بن الحجاج عن ابن ابي عمير** عبد الله
السيدي عن **اسود** بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
انه قال **كان النبي صلى الله عليه وسلم** يقربا من مذكر بالالف الموحدة
واصله كما مر مذكر بالالف الموحدة فاستقل المخرج من جوف مجبور وهو الذي
الحرف يهوس وهو الذي قابلت التاء الالهة لتقارب مخارجهما
ثم ادعت المعجمة في الميم بعد قلب المعجمة اليها للتقارب وقربا من
مذكر بالمعجمة فلذا قال ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام

رضي الله عنهما عن ابن عباس زاد في غير المتروك هنا لفظاح للتحويل
 السند **وحدثني** بالافراد **هو** ابن جعي الذي قال **حدثنا**
 عن ابن عباس عن الصادق عليه السلام **وهيب** بن عيسى عن ابي بصير عن ابي خالد العمري
 قال **حدثنا** خالد الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال **ويؤتي قبلة** جملة حالية والقبلة كما في النهاية
 في الخيام بيت صغير **يوم غزوة بدر** اللهم اني **اشهدك** بفتح الميم
 وضم المعجمة **عمدا** بالنصر **وعندك** باحدى الطائفتين اللهم ان **تثا**
 هلاك المؤمنين فالمعول بمذوقا وقوله **لا تغيب** بالجزم **بعد اليوم**
 في حكم المعول والجزا هو الحدوف فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده عليه
 الصلاة والسلام **فقال** **حسبك** كينفك ما قلته **يرسل الله المحب**
 بما بين مملتين بالغت واظلت **عليك** في الدعاء **ويؤتي** يقوم في
 الذرع **فخرج** عليه الصلاة والسلام **وهو يقول** **سبحم** الجمع **ويؤلون** الذين
 زاد ابو ذر الائمة وهذا الحديث مروي في الجهاد في باب ما قيل في ذرع النبي
 صلى الله عليه وسلم **يا تسب** قوله **بالساعة** موعدهم موعدهم
والصاع **ويؤس** اي عذابها **ادعى** اي اعظم بطيئة **وهو** به قال **حدثني**
 بالافراد **استحق** غير مستوجب هو ابن شاهين الواسطي قال **حدثنا**
 اعظم بليته **وامر** **شاهين** من عذاب الدنيا يعني من المارة لانه المورور
 به قال **حدثنا** **ابو** **فهم** **بن** **يونس** **الراززي** الصغير قال **حدثنا**
 ولا في ذراجه **نا** **هشام** **بن** **عروة** **الضنجاوي** القاضى ان **ابن** **جعي** **حدث**
 الملك **بن** **عبد** **العزير** **اخبرهم** قال **اخبرني** بالافراد **يوسف** **بن** **يا**
 بنسخ الما والكاف معناه **التميم** **مصر** **القمي** قال **ان** **عند** **عائشة** **ام** **المؤمنين**
 رضي الله عنها **قالت** **لقد** **انزل** **بهم** **مهمة** **مضمومة** **ولا** **ي** **ذر** **نزل** **باستقام**
 بنسخ النون والذاي **عن** **محمد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ملك** **واي** **تجارة** **حديث**
 السن **الع** **بل** **الساعة** **موعدهم** **والساعة** **ادعى** **وامر** **وبد** **قال** **حدثني**
 بالافراد **استحق** غير مستوجب هو ابن شاهين الواسطي قال **حدثنا**
 هو ابن عبد الله الطحان عن خالد هو ابن مهران الخزاز عن عكرمة مولى ابن عباس
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **وهو** في قبلة له
يوم **وقفة** **بدر** **سقط** **لفظ** **له** **لا** **ي** **ذر** **ان** **شددك** **اي** **اطلبك** **عهدك** **اي** **تحو**
 ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لم يمتصرون **ووعدهم** في واذ
 بعدكم الله احدى الطائفتين انما كنتم **اللهم** ان شئت هلاك المؤمنين **لم**
بعد اليوم **البد** **لا** **تغفم** **النبيين** **فاخذ** **ابو** **بكر** **رضي** **الله** **عنه** **بيده**

عليه

عليه الصلاة والسلام **وقال** **الحسين** **بكفيلك** **مناشدتك** **يا** **رسول** **الله** **فقد**
المحب **عزيرك** **في** **السؤال** **وهو** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **بيئت** **في** **الذرع** **يقوم**
فخرج **وهو** **يقول** **جملة** **حالية** **كالسابقة** **سبحم** **الجمع** **ضم** **اليا** **مبني** **المفعول**
 وقد سبقتهم بالمعوقية المفتوحة خطأ بالرسول صلى الله عليه وسلم **تسب**
 مفعول به والوجوه في رواية يعقوب سبهم بنون العظمة الجمع نصب ايضا
ويؤلون **الذرع** **بل** **الساعة** **موعدهم** **والساعة** **ادعى** **وامر** **نا** **المحب**
 يوم بد وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في باب ثالوث القرآن

سورة الرحمن

مكية او مدنية او منبغضة وايها ست وسبعون بس **بسم** **الله** **الرحمن**
 سقطت السئلة لغير اذ **وقال** **الحاج** **فيها** **وصلة** **عبد** **بن** **جعي** **في** **قوله** **تعالى**
حسبان **اي** **حساب** **الوجي** **يؤلون** **في** **مثل** **قطب** **الوجي** **والحسبان** **قد**
 يكون مصدر حسبه احبه بالضم **حسبان** **وحسبان** **امثلي** **الفقران** **واللذان**
 والرحمان **الوجي** **حساب** **كثيها** **وسهبا** **اي** **يكرهان** **في** **منازلها** **بحساب**
 يقادرون ذلك وهذا **تأ** **قطب** **لغير** **اذ** **ذ** **الآخر** **قولوه** **وقال** **غيره** **اي** **غير** **تأ**
واقيموا **الوزن** **يريد** **سكان** **الميزان** **قاله** **ابو** **الورود** **وعند** **ابن** **ابو** **خاتم** **راي**
ابن **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **مجلدين** **قد** **ادرج** **فقال** **اقم** **للسنان** **كما** **قال** **الله** **تعالى** **في**
واقموا **الوزن** **بالقيسط** **والعصف** **في** **قوله** **تعالى** **والحب** **دوا** **العصف** **هو** **يعقل**
الذرع **اذ** **اقطع** **منه** **في** **قبل** **ان** **يدرك** **الذي** **فذلك** **العصف** **والعرب** **تقول**
خرجا **بعصف** **الزرع** **اذ** **اقطعوا** **منه** **قبل** **ان** **يدرك** **والريحان** **في** **كلام** **الزرع**
الزرع **وهو** **مصدر** **فما** **لا** **ضل** **الطلق** **على** **الزرع** **وقال** **قنا** **الذي** **يشم** **او**
كل **بقلة** **طبيخة** **الريح** **سميت** **ريحانا** **لان** **الانسان** **يراح** **لها** **راحة** **طيبة** **او** **يسم**
ولا **ي** **ذروا** **الريحان** **زرعه** **والحب** **الذي** **يؤكل** **منه** **اي** **من** **الزرع** **وقال**
بعضهم **والعصف** **يريد** **المأكول** **من** **الحب** **والريحان** **العصف** **فيعقل** **يعني**
المنضوج **الذي** **يؤكل** **قال** **الفراوا** **ابو** **عبيدة** **وقال** **غيره** **الفق**
ورق **الحنطة** **وقال** **الضحاك** **ما** **وصله** **ابن** **المنذر** **العصف** **التي** **وزرقا**
للذواب **وقال** **ابو** **مالك** **الفخاري** **قال** **ابو** **زرعة** **لا** **يعرف** **اسمه** **وقال** **غيره**
اسمه **عزوان** **بمعجنتين** **ويؤكل** **في** **يا** **بني** **العصف** **اور** **ما** **بيئت** **سبحم** **المينط**
بنسخ **النون** **والموحدة** **وبالطا** **المهمل** **انفلا** **احوي** **جورا** **بنسخ** **الحا** **وضم**
الموحدة **منخفضة** **وبعد** **الواو** **التساكنة** **واذ** **فاق** **الزرع** **وقال** **الحاج** **صدد**
فيما **وصله** **الغرياني** **العصف** **ورق** **الحنطة** **والريحان** **الزرع** **والريحان**

بوزن فعلان من دوات الواو اصله روحان من الراجحة فابعدت الواو يسا
للمعروف بينه وبين الروحان ويؤكد شي له ربح **والمازج** في قوله تعالى وخلق الجن
من مازج من نار وهو **اللمب الاصفر والاحمر الذي يقول النار اذا اوقدت**
وزاد غيره واحمر وهذا مشاهد في النار ترى الالوان الثلاثة مختلطة بعضها
ببعض والمازج اسم جنس كما لانسان او ابوالجن ابليس **وقال بعضهم عن مجاهد**
فيما وصله الغرياني في قوله تعالى **رب المشرقين والمغربين** **والشمس** **والشمس**
ومشرق في العيص ورب المغربين معربها في الشمس ومغربها في العيص
وقيل مشرق الشمس والقمر ومغربها وذكر عابدة ارتفاعها وغاية انحطاطها
اشارة الى ان الطرفين يتناول ما بينهما كقولك في وصف ملك عظيم له المشرق
والمغرب فيعلم منه ان له ما بينهما ويؤيده قوله تعالى رب المشرق والمغرب
لا يبعثان في قوله تعالى **الشمس** **والشمس** **والشمس** **والشمس** **والشمس** **والشمس**
لا يخلطان قاله مجاهد في قوله تعالى **الشمس** **والشمس** **والشمس** **والشمس** **والشمس**
الله عنهما بحر السما وبحر الارض قاله **سعيد بن جبير** رضي الله عنه
يلتقيان في كل عام وقلبت زيادة بحر فارس والروم والبحر المالح والامالح
القائمة او بحر المشرق والمغرب والبرزخ الحاجز هو القدرة الالهية
المنشأ قاله مجاهد فيما وصله الغرياني في قوله تعالى **الشمس** **والشمس** **والشمس**
القاف وسكون اللام ويجوز فتحها **فاما ما** **يرفع قلعه فليس منشأ** ولا في
ذر منشأ بالقوة المجرورة بعد الحرورة وقراءة واو يكره
الشمس اسم فاعل اي ينشئ السراطين او اذ بارا او اللاتي ينشئ الامواج
والرافعات الشرج ونسبة الرفع اليها مجاز والباقون يفتحون الشمس اسم مفعول
اي انشاها الله او انشاها **وقال مجاهد** **وقال مجاهد** **وقال مجاهد** **وقال مجاهد** **وقال مجاهد**
كالغبار اي لا يصنع الغبار يضم اليها وقصه المون مبنيا للمفعول وذلك
انه اخذ تراب الارض فجمعها فصار طينا ثم انتقل فصار كالحما المسون
ثم يمس فصار صلصا لا كالغبار ولا كالحما فلهذا قوله تعالى خلقه من تراب
وتحوه الشواظ قال مجاهد لمب من قار وقال غيره الذي معه دخان وقيل
اللمب الاحمر وقيل الدخان الخارج من اللهب **وقال مجاهد** **وقال مجاهد** **وقال مجاهد** **وقال مجاهد** **وقال مجاهد**
الصخر لئلا يظن انهم يبعثون بعد موتهم ولا في ذر فبعثوا
وقيل الخناس الدخان الذي لا لهب معه قال القليل وهو معروف في كلامهم
واشد للاعشى يعني كمن سراج السليط لم يجعل الله فيه ناسا وسقط قوله
الخناس لغيره **وقال مجاهد** **وقال مجاهد** **وقال مجاهد** **وقال مجاهد** **وقال مجاهد**
وضم اليها بالمعصية فيذكر الله عز وجل فينبذ كما من خوفه ومقام مصدر

مضاف لناعله من قيام ربه عليه وحفظه لا عماله او لمفعوله اي القيام بحقوق
الله فلا يصحها او المقام مكان والاصناف باذ في ملائكة كان الناس يقوون
بين يدي الله للحساب فترك المعصية فقيام مصدر بمعنى القيام **مدهامتا**
قاله مجاهد **سوداوان من الرأى** والادهام لغة السواد وسدة الحفرة
وقال ابن عباس رضي الله عنهما خضراوان **صلصال** اي طين خلط بمرمل
صلصال **صلصال** **صلصال** **صلصال** **صلصال** **صلصال** **صلصال** **صلصال** **صلصال** **صلصال**
لغوته ويقال من رضم الميم وكسر التاء يريدون به صل اللهب ويصل اليه
صلولا انتهى **بقا صلصال** **بقا صلصال** **بقا صلصال** **بقا صلصال** **بقا صلصال** **بقا صلصال** **بقا صلصال** **بقا صلصال** **بقا صلصال** **بقا صلصال**
يريدان صلصال مضاعف كصبر صر مثل كبكتد ومنه كبكتد فيها اصله
كبوا وفي هذا النوع وهو ما تكررت فاوه وغينه خلاق فيل وزنه مفع
كررت الفا والعين ولا لام للكلمة قاله القرا وغيره وقيل لان اقل الاصول
ثلاثة فاوعين ولا م وقيل وزنه ففعل وقيل فعل بشد الذ العين واصله
صلل فلما اجتمع ثلاثة امثال ليدل المثلث من جنس الكلمة وهو مذهب
كوفي وحسن هذا الخلاق بما اذا لم يخلد المعنى بسقوط الثالث نحو سلم
وكتب فانك تقول فيهما لم ولعلولم يصح المعنى بسقوط كسبم قال فلا
خلاق في اصله الجميع وقوله صلصال الخ سقط لاني في **فالكهة** **وخل** **ورين**
قال **ورين** **ورين** **ورين** **ورين** **ورين** **ورين** **ورين** **ورين** **ورين** **ورين**
ليس الرمان والخل بالكهة لان التي يعطف على نفسه اما يعطف على
غيره لان المطف يقتضي المعايرة فلو حطفت لايها فالكهة فاكل رطبا او مانا
لم يجث واما العرب فابها **فالكهة** **فالكهة** **فالكهة** **فالكهة** **فالكهة** **فالكهة** **فالكهة** **فالكهة** **فالكهة** **فالكهة**
على الفاكهة فان نزع الخل فالكهة وغدا ونجرة الرمان فالكهة ودره
فهو من ذكر الخاص بعد العام تفضيلا له كقوله عز وجل **فقطوا على**
الصلوات **والصلوة** **الصلوة** **الصلوة** **الصلوة** **الصلوة** **الصلوة** **الصلوة** **الصلوة** **الصلوة**
ثم اعاد العبر تشديدا اليها التي تكثر في العظيمة كما اعيد الخل والرمان
هنا ومثلها اي مثل فالكهة وخل ورمان قوله تعالى **الم تر ان الله يبعث**
له من في السموات ومن في الارض **مخرا** **مخرا** **مخرا** **مخرا** **مخرا** **مخرا** **مخرا** **مخرا** **مخرا** **مخرا**
العذاب وقد ذكرهم في اوله ولا في ذر وقد ذكرهم الله عز وجل في اول
قوله من في السموات ومن في الارض والخاص لانه من عطف الخاص
على العام واعتراض بانه تكرر في سياق الانشاء فلا عموم واجيب
بانه تكرر في سياق الامتنان فمن اوليس المراد بالعام والخاص ما اصطلح

من ذا معطش اصبا قال ذوالرمة
 فاصبحت كاهيها لا الما بده مداها ولا يفيض عليها هياها
 وسقط هذا لا في ذلهمون اي المزمون غرامة ما انفقنا ولا في ذلهمون
 روج في قوله فاما ان كان من المقربين فزوج اي جنة ورحا وقيل معناه فله
 راحة وهو تفسيره باللام ورحا ولا في ذلهمون الرزق يقال جنة اطلب
 ربحا لله اي ورقة وقال الورق الروح النجاة من النار والربحان دخول
 الجنة ذالهمون ونفسا بفتح النون الاولى والثانية ولا في ذلهمون بضم
 ثم كسر موافقوا ذوقا فيملا لا يملون اي في خلق نسا وقال الحسن اي تجعلكم
 قردة وخنازير كاعلنا باقوام قبلكم ونبعثكم على غير صوركم في الدنيا فعمل
 المؤمن ويقيم الكافر وقال غيره غير مجاهد تفكهمون اي يحسون ما قول
 بكم في زرعكم قاله الفراء وقيل كذمون وحقيقة تلفون العكاهة عن انفسكم
 من الخزن فيومز باب مخرج وتاثر ولا في ذلهمون بفتح العين وتاثر
 الجيم عربا متفكهمون بفتح النون والقاف وضم الراء من عربا واحدها عرب
 مثل صور وصبر سبها اهل مكة القرية بفتح العين وكسرها واحدها
 المدينة القبة بفتح العين المجنة وكسر النون وهذا كذا ساقط لا في ذلهمون
 حمزة وشعند يسكوها وهو كسر ورسول وقرش وقرش وقال غيره مجاهد في
 قوله تعالى جاعلة اي جاعلة لغوم الى النار ولا في ذلهمون بالوحدة بدل
 اللام ورافعة باخرين الى الجنة وحذف المفعول من الثاني لدلالة السابق عليه
 وبني ذال خفض ورفع موضوعة اي وضعت النافذة وهو خزانها التراكب
 طاقاته وقيل موضوعة اي متوجنة بالدر واليا قوت والكوب في قوله تعالى
 باكو اي واباريقنا بفتح النون والذهب والفضة لا اذان لها ولا عروة وقوله
 بالواجب متعلق بيطوف والا باريق ذوات الاذان والعري وهو جمع ابريق
 وهو من انية الغمر يسمى بذلك لبريق لونه من صفائه مسكوب اي جار لا ينقطع وسقط
 من قوله موضوعة الى هنا لا في ذلهمون موقوعة اي بعضها فوق بعض وفي
 الترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه موقوعة قال ارتقاها كالبين السماء والارض
 وسيرة ما بينهما خمسين عام موقوع اي متنعين بالحرام ولا في ذلهمون
 متنعين بوقية بين المجهين وفتح التاء المشددة كذا في فرع اليونانية من
 التمتع وفي فرع اخر متنعين ميمين بعد ما قوقية مشددة مفتوحة من
 الامتناع وفي نسخة متنعين بوقية قبل النون وبعد العين ميم من التمتع مدنيين
 اي محاسبين ومنه المدنيون اي محاسبون ومخزون وسقط هذا لغيره في ذلهمون

ما تخنون هي النطفة والمعنى نفسو ذم من المتى ولا في ذلهمون البطر اعنى فراحام النساء
 اي انتم تصورون عند الانسان ام تخن المصورون للمقربين اي للمقربين والحق
 بكسر القاف الفعوال التي لا شيء فيها وسقط المقربين الخ لا في ذلهمون الخنوم اي
 تخنم القنوان ويورده وانه لقسم وانه لقنوان كرم ويقال مسقط النجوم اذا
 سقطن اي عتق ربه النجوم السماوية اذا غر من قنوان الانوار وتخصيص الغارب
 لما في غروبها من ذوال اثرها والدلالة على وجود موثرا يزول تاثيره ومواقع
 وموقع الجمع والعزلة واحد وما يستفاد منهما لان الجمع المضاعف والمفرد للمضاف
 كلاهما عامان بلا تفاوت على الصحيح وبلا افراد قراءة خمة والكساي مدهنون
 اي مكذبون قاله ابن عباس وغيره وقيل منهما وبون فمن يدهن في الامر اي يبين
 جانبيه ولا ينقلب فيه لقنا ونا به مثل لو ندهن فدهنون تكذبون فسلام لك
 اي سلم بقتل يد اللام ولا في ذلهمون بغير بدل الميم وكسر السين وسكون اللام
 لان اي انك من اصحاب البهيم والفت تركت ان من قوله انك وبمعناها
 الغيت كما تقول لرجل انت مصداق بفتح الدال المشددة مسافر عن قليل
 اي انت مصداق انك مسافر عن قليل فيجوز لفظ ان اذا كان الفاعل قلت له
 ذلك وقال في مسافر عن قليل وفي نسخة عن قريب بدليل قليل وقد يكون لفظ
 السلام كالدعاء للمخاطب من اصحاب البهيم كقولك فيسما من المرحان بفتح
 السين نصب اي سقاك الله سقيا ان رفعت السلام فهو من الدعاء وان
 نصبت لا يكون دعاء ولم يقرأ به احد تورون اي شجرة تورون من اورايت
 او قدت ويقال اوريت الزند اي قد حنق فاستخرجت ناره لغوا بالهلا ولا
 تا نمتا اي كذا رواه ابن عباس رضي الله عنهما فيما ذكره ابن ابي حاتم وسقط
 قوله تورون الى هنا لا في ذلهمون ممدود دايما باق لا يزول لما تنسخه الشمس
 وبد قال حد ثنا ابن عبد الله المديني قال حد ثنا سفيان بن عيينة عن ابي
 الزنا عبد الله بن ذكوان عن ابي لا عرج عبد الرحمن بن هزيم عن ابي هزيرة
 قيل طوي يسير الراكب في ظلمة في يجمعها او ناحتها ما يدة عام
 لا يقطعها واقروا ان شيتهم وظل ممدود فالجنة كلها ظل لا شمس معه
 وليس هو ظل الشمس بل ظل يخلفه الله تعالى قاله الربيع بن انس ظلال العرش

الحارث

مدينة او ملكية وايها سبع وعشرون ولا في ذلهمون الحديد والحجارة
 لسم الله الرحمن الرحيم سقطت السبعة لغوا في ذلهمون ولا في ذلهمون
 مجاهد فيها وصله العزاي في قوله تعالى جعلكم متخلفين اي معتمدين فيه

قال ابن ابي عمير في قوله
 ولا في ذلهمون
 قال ابن ابي عمير في قوله
 ولا في ذلهمون

بشديد الميم المفتوحة من الظلمات الى النوراي من الضلالة الى الهدى
وصله الغوي ايضا وسقط من قوله جعلكم الى هنا في ذرو فان فيه باس
شديد وسنا فع للناس اي جنة تضم اليهم وتشتد بيد النون شتر وسلاح
للاعدا وما من صنعة الا والحديد التمام في قوله طواكم النار هي مولاكم اي هي
اوليكم منكم منزلة على كفرهم وارثيا بكم لئلا يعلم اهل الكتاب بعلم اهل
الكتاب فلاملة بغالنا لظا هر على كل شي علما فالباطن كل شي علمه في
سنة على كل شي باثبات الحار كالسابق ومراد قوله الظاهر والباطن وقيل
الظاهر وجوده بذكره لا يلد والباطن لكونه غير مدرك بالحواس النظر ونا
يقطع المنة مفتوحة وكسر الظاهر وبقراءة حمزة انظر ونا

المجادلة

مدينة او العشر الاو لمكي والثاني مدني وايها ثنتان وعشرون وسقط لفظ
المجادلة لاني ذرو وقال مجاهد فيها وصله الغرياني بحادون اي يشاقون
الله وعرقنا دة يعادون الله وقال مجاهد ايضا في قوله تعالى كنوا اي
احذروا بكسر الزاي ويعدها يا معصومة ولا في ذراخروا بفتح الدال
واسقاط اليا من الخزي ولا يورث الوقت وذاخروا من الخزن اي استودوا
غلب قاله ابو عبيدة

الحشر

مدينة وايها اربع وعشرون ولا في ذر سورة الحشر ليسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسطة لغرياني ذر الجلاء هو الاخراج من ارض الى ارض وسقط لغري
اي ذرا لاجراج قال قتادة فيهما وصله ابن ابي حاتم وبه قال احمد ثنا محمد بن
عبد الرحيم صاعقة قال احمد ثنا سعيد بن سليمان الضبي الملقب بسعد
وبه قال احمد ثنا محمد بن عيسى مصغرا بن بشير مصغرا ايضا قال احمد ثنا
ابو بشر بكسر الموحدة جعفر بن ابى وحشية ايا س الواسطي عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة
قال التوبة هو استغفام انكاري بدليل قوله تعالى لا تعصية لاهما تقضي الناس
حيث تظهر معايبهم ما زالت تزل ومنهم ومنهم مرتين ومراده ومنهم الذين
يؤذون النبي ومنهم من يلزمك في الصدقات ومنهم من يقول ايذني ومنهم من
عاهد الله حتى ظنوا انهم آمنوا ولا في ذر عن الكشيبي لم يبق احدا منهم الا ذكر
فيما قال سعيد بن جبير رضي الله عنه قلت لابن عباس رضي الله عنهما
سورة الانفال ما سبب نزولها قال نزلت في غزوة بدر قال قلت سورة

الحشر

الحشر فيم نزلت قلت نزلت في بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة
قبيلة من اليهود وبه قال احمد ثنا والاني ذر حدثنني بالافراد الحسن بن ه
مدرك بنهم الميم وكسر الدال البصري الطمان قال احمد ثنا يحيى بن حماد الشيبا
البصري قال اخبرنا ابو عوانة اني بشر جعفر بن ابى وحشية عن سعيد هو
ابن جبير رضي الله عنه انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر
قال سورة النضير قال الزركشي وانما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما تسميتهما
بالخسر لان الحشر يوم القيمة وزاد في الفتح وانما المراد به هنا اخراج بني النضير
وقال ابن اسحق كان اجلا بني النضير مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد وقال
ابن عباس من شك ان الحشر بالشام فليقرأ اية الاول الحشر فكان اول حشر
الحاشم قال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى ارض الحشر ثم يخرج الحلايق
يوم القيمة فالحاشم وقيل الحشر الثاني بار خسرهم يوم القيمة باب
قوله تعالى ما قطعتم من لينة اي من غلة فغلة ما لم تكن غنمة او برنية
ضرب من التمر وقيل اللينة الغلة مطلقا وقيل ما غنمها لون وهو نوع من التمر
ايضا وقيل عرشه يد الصخرة يرى فواه من خارج يغيب فيها القمر وقيل هي
اعطان التمر للينة وما سرطية في موضع نصب يقطعتم من لينة بيان له
وقيل ان الله جواب للشرط ولا بد من حذف مضاق ففقطها باذن
الله وسقط باب قوله لغرياني ذرو وبه قال احمد ثنا سعيد بن جبير قال حدثنا
ابن هوان بن سعد الامام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جرق على بني النضير لما نزل بهم وكانوا يخصمون بعضهم
وقطعها هاتين لهم وارها باوارعا بالقلوبهم وفي البور فيهم الموحدة
وفتح الواو بعد التثنية الساكنة را موضع بقرع المدينة وتخلل بين النضير
فقالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع النخل وغزوها
قالوا الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها الصمير عايد على ما واث
لانه مفسر باللينة قايم على اصولها فاذا ان الله اي خيركم وذلك
وليتخري الفاسقين لليهود في اعتراضهم بان قطع النخل الممر فساد واسدله
به على جوارهم ديار الكفار وقطع اشجارهم زيادة لغيظهم باب
بالنوين اي في قوله تعالى ما افاء الله على رسوله قال الزخري لم يدخل العاطف
على هذه الجملة لانها بيان للاولى وسقط لغرياني ذرو وبه قال احمد ثنا
علي بن عبد الله المديني قال احمد ثنا سعيد بن جبير عن مرة عن عمرو
بن ابي دينار عن الزهري محمد بن مسلم عن مالك بن اوس بن الحداد بفتح
الحا والدال المهملتين والمثناة عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه انه

قال كانت اموال النبي النضير الحاصلة منهم للمسلمين من غير مشقة
ما افاض الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما اعاده عليه بمعنى صيره له
او رد عليه فانه كان حقيقيا يا فان تكون له لانه تعالى خلق الانسان لعبادته
وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به الى طاعته فهو جدير بان يكون للمطيعين ما لم
يوجب المسلمون تكبير الجيم ما لم يسرع المسلمون السير ولم يبقوا عليه
الاعداء **يخيل** يفرسان ولا ركب تكسر الراجل يسار عليها انما خرجوا اليهم
من المدينة مشاة لم يركب الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولا اعدا من
حصونهم من الرعب الواقع في قلوبهم من هيبته صلى الله عليه وسلم فكانت
اموالهم اي معظمها **الرسول الله صلى الله عليه وسلم** خاصة في حياته ومن ذكر معه
في قوله فله وللرسول ولذي القربى اي من بني هاشم وبني المطلب واليتامى وهم
اطفال المسلمين الذين هلك اباؤهم وهم فقراء والمساكين وهم ذوا الحاجات
من المسلمين وابن السبيل وهم المنقطع في سفره من المسلمين على ما كان يقسمه
عليه الصلاة والسلام من ان لكل منهم الخمس ولد عليه الصلاة والسلام الباقي
وموارد اخماس وخمس الخمس في احدى وعشرون سهما يفعل فيها ما يشاء
ينفق على اهلها منها نفقة سنة نظيما لقلوبهم وتثريها للائمة ولا يقرضه
حديث الله كان لا يوحى شيئا لحد لانه كان قبل السعة او لا يقرض نفسه
بخصوصها **يجمع ما بقي بعد في السلاح** ما يبقا نل به الكفار ركبا للبيعة ويغير
من آلات الحديد والكراع بضم الكاف الخيل عدة بضم العين سبعاين بها في حبل
الله واما عدة صلى الله عليه وسلم فيصرف لما كان له من خمس الخمس لما لحق
كسده نفور وقضاة وعلماء والاخماس الاربعة للمرتزقة وهم المرصدون للجهاد
بتعيين الامام لهم وقال المالكية لا يجلس النبي وهو موكول الى اجنتها دالا امام
واسند له بهذا الحديث واسند لا الشافعية بانه ما افاض الله على رسوله
الاية وهي وان لم يكن فيها تخميس فانه مذكور في اية العنيفة فحمل المطلق على
المقيد وهذه الحديث ذكره في الجهاد والخمس والمغازي هذا باب
بالتنوير اي في قوله عز وجل وما اناكم الرسول وما اعطاكم من الفي او من امر
تخذه لانه طلالكم او فتمسكوا به لانه واجب الطاعة وحفظ لفظا باب
غير اي درويش قال **حدثنا محمد بن يوسف** الليكندی قال **حدثنا** سفيان
ابن عيينة عن منصور هو ابن المغيرة عن ابراهيم الغنوي عن علقمة بن قيس عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال **لعن الله** الواسمات بالشين المعجمة جمع واسمة
فاعلة الوشم وهو ان تغرز عضو من الاجزاء بجملة لينة حتى يسيل الدم ثم
يخشى بجملة لينة فيصير اخضر **والواسمات** جمع واسمة بفتح الهمزة فاعلة

الفعل

الفعل حرام على الفاعل والمفعول به اختيارا وبصير موضعه نجسا يجب ان الله
ان امكن بالعلاج فان لم يمكن الاخرج بجاف منها التلف او فوات عضوا او منفعة او
شين فاحسن في عتوقها هرقلا **لعن المتن** صافات بضم الهمزة الاولى وكسر الثانية
مشددة بينهما فوقية فنون والصاد ميملة جمع مشهمة الطالبة ازالة
شعر وجهها بالتف وتحوه وهو حرام الا ما بينت بلحية المرأة وشارتها فلا
يلسخت **والمتن** صافات بالفاء والجيم جمع مفتحة وهي التي تفرق ما بين شايها
بالبرد والظهار للصغر وهي يجوز ان ذلك يكون للصفا رعايا وذلك حرام
لعن اي لا جلا التحسين لما فيه من التزوي برفقوا احتاجت اليه للعلاج او
عيب في السن فلا يجوز ان يتعلق اللام بالافعال المذكورة والاطمئ
تعلقها بالاخير **المعبر** خلق الله كالتعليل لوجوب اللعن وهو صفة لازمة
لمن يبيع الوشم والنصر واللعن **فبلغ ذلك امرأة من بني امية** يقال لها ام يعقوب
قال الحافظ بن حجر رحمه الله لا يعرف اسمها وقد ادها عبد الرحمن بن عباس
كما في الطريق التي بعد **فجاء** الى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقالت له
ابن يعقوب انك ولا في ذرعتك انك لعنت كعت وكنت يعني الموتى
الحق قال ابن مسعود رضي الله عنه لها وما لي لا **لعن** من لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله عطف على معنى لعن اي مالى لا لعن من
هو في كتاب الله ملعون لان فيه وجوب الانتهاء عن ما فاضه الرسول
بقوله تعالى وما ينالك عنده فانه لعنك فاما ذلك ظالم وقد قال تعالى الالعة
الله على الظالمين **فقال** تام يعقوب لقد قرأت ما بين النوحين د فتى
المصحف وكانت قارئته للقرآن **ما وجد في فيه** ما تقول من اللعن **فقال** اي كنت
قرآنك لقد وجد في فيه وايات البيا وقرايته لغة والافصح خذ في
خطاب الموشى في الماشي لكنهما تولدت من شياخ كسرة التا واللام في لين موطية
للقسم والثانية لجوابه الذي سدمس جواب الشرط **اقرا** فارت بخفيف الميم
قوله تعالى **وما اناكم الرسول فخذوه وما ينالك عنده فانه لعنك** اي قرآنك
قال ابن مسعود رضي الله عنه فانه صلى الله عليه وسلم قد لعن عنده بفتح الهمزة
وهذه الآية وان كان سمي نزولها اموال التي فلفظها عام يتناول كل ما امر
به الشارع عليه الصلاة والسلام وبني عنه ولذا استنبط ابن مسعود رضي الله
عنه منها ذلك ويحتمل ان يكون سمع اللعن من النبي صلى الله عليه وسلم كما في بعض
طرق الحديث **قالت** ام يعقوب لابن مسعود رضي الله عنه **فا في ارضك**
زينب بنت عبد الله التقيضية **يفعلونه** ولمسلم فقالت اي ارضي شيئا من
هذا على امرائك قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لها **فا في ارضي** اي ارضي

فانظري قد هبت اليها فلم تزلها من حاجتها التي ظنت ان زوج ابن مسعود رضي
الله عنه كانت تفعله شيئا فوافقت اليه واخبرته فقال لو كانت اري ربيب
تفعل ذلك الذي ظننته ما جعلتني بفتح اليم والعين وسكون القوية
ما صاحبنا ولا في ذرع من الجوى والمستلي ما حيا معها ايها وطبعتها وكلامها
كناية عن الطلاق وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس وبه قال **احدنا**
علي هو ابن عبد الله المديني قال **احدنا** عبد الرحمن بن مهيدي البصري عن سفيان
الثوري رضي الله عنه انه قال ذكرت لعبد الرحمن بن عباس يعني مهيدي قال
لمؤجلة مكسورة فسين مهيدي الكوفي حديث منصور هو ابن المغيرة بن ابراهيم
التخفي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في ذرع من الجوى ولا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الواصلة التي تفصل شعرها باخر تكثره به فان كان الذي تفصل به شعر
ادمي فحرام اتعاها الحرة الا انتفاع به كما يواجزا به كرا متد بل يدفن وان
كان من غيره فان كان حرة من ميتة او انفصل حيا مما لا يוכל فحرام فحاشا
وان كان طاهرا واذن الزوج فيه جاز والافلا فقال اي عبد الله بن عباس
يمنعه من امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
مثل حديث ابن منصور بن المغيرة السابري هذا **باب**
التنوين اي في قوله عز وجل والذين هموا بالدين الايمان اي لقوه
ويم الانصار وسقط باب لغيره في ذر وبه قال **احدنا** احمد بن يوسف البرقي
الكوفي ونسبه لجدته لشهر ذكبه وسمي ابيه عبد الله قال **احدنا** ابو بكر
يعني ابن عباس بن المرقى راوي عامر وسقط يعني ابن عباس لغيره في ذر عن حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الاودي الكوفي ابو يحيى انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بعد ان طعنه بولولة العجل الطعنة التي مات منها اوصي انا الخليفة من
بعدي **قال المهاجرين الاولين** الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان والذين
صلوا الى القبلتين والذين شهدوا بدر ان يعرفهم بفتح همة ان راوي
الخليفة ايضا بالانصار الذين تنوا الدار والايان صفة للانصار وضمن
تنوا معنى لزموهم عطف الايمان عليهم والايان لا يجهلوا ويوصف بمقد
اي واعتقدوا او تجوز في الايمان لاسوة فيضل لا يخلط له ونبأهم عليه
كالمكان المحيط بهم وكانهم تركوه وح فيكون فيه الجمع بين الخليفة والمجاز
في كلمة واحدة وفيه خلافا وسمى المدينة لانها دار الهجرة ومكان طهور الايمان
او نصب على المعقول معه اي مع الايمان معا من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اليهم يستين ان يقبل من محبتهم ويعفو عن سيئهم ما دون الحدود
وحقوق العباد **باب** التنوين اي في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم
الاية وسقط باب لغيره في ذر **المختصة** في قوله ولو كان بهم خصاصة الفاقة
ولا في ذر فاقة وقيل حاجة الى ما يؤثرون به **المفعلون** هم الغابزون
بالخود قاله العزا الفلاح ولا في ذر والفلاح **البقا** قال ليدي
تخل بلاد كلها حل قبلنا ونرجو فلان بعد عاد وحميز
حي على الفلاح اي محمد اي اقبل مسرعا وقال ابن التين لم ينزل احد من اهل اللغة
انما قالوا معناه هلم واقبل **وقال الحسن** البصري رحمه الله وسقط الاول ولا في ذر
حاجة في قوله ولا يجدون فيهم وهم بحاجة مما او تواي **احدنا** اوصله عبد الرزاق
عنه وسقط لفظ باب لغيره في ذر وبه قال **احدنا** بالافراد ولا في ذر **احدنا**
يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي قال **احدنا** ابو اسامة حماد بن اسامة
قال **احدنا** فضيل بن غزوان يعني المفا وفتح المعجمة مصفرا وعزوان يعني مفتوحة
تواي ساكنة معتنين قال **احدنا** ابو حازم بالحاء المهملة والراء المعجمة سلمان
الاحمسي بالمعجمة والجيم عن اي هوية رضي الله عنه انه قال في رجل هو ابو هيرة
رضي الله عنه واقع مفسرا في رواية الطبري **رسول الله** صلى الله عليه وسلم **باب**
تخفيف اللام للتخفيف في رجل يصيف ولا في ذرع من الجوى والمستلي يصفه بزيادة
الفهم والتخفيف مضومة والصاد المعجمة مفتوحة بعدها تخفيف مشددة فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الصاد المعجمة ولا في ذر والكسبية رضي الله
قال **احدنا** انصار هو ابو طلحة ونزده الخطيب هو زيد بن سهل المشهور
او صحابي اخريكي ابو طلحة وليس هو ابو التوكل الناحي لانه تابعي اجماعا
فقال اما **رسول الله** اصيبه في هيب **ابو الهيثم** فقال لا امرأته لم سليم هذا
ضيف **رسول الله** صلى الله عليه وسلم لا نذخر به بنشد ببالد المهملة
اي لا تمسك عنه شيئا من الطعام قالت واحدة ما عندي الا قوت الصبغة
بكر الصاد جمع صبي اسروا خوته قال فاذا اراد الصبغة العشا بفتح
العين فتوهمهم حتى لا ياكلوا او قول البرماوي ككرما في وهذا القدر كان
فان لا من قدرهم والافتقار الى الطعام واجبة والصياغة سنة فيه
نظر لانها صفت بولها والله ما عندي الا قوت الصبغة فلعلها علمت
صبرهم لقللة جوعهم وهيات لهم ذلك لياكلوه على زيادة الصبغة لطلب
من غير جوع مضروفا في بفتح اللام وسكون الياء فاطى التراج بهمة قطع
ونظوي بطو نسا اللبلة اي تحمها لان الجوع يطوي جرة البطن ففعلت
زوجته ذلك ثم عدا الرجل على **رسول الله** صلى الله عليه وسلم فقالت

عليه الصلاة والسلام لقد عمل الله او ضحك بالشك من الراوى اى رضى وقيل
من فلان وفلان الى طلحة وام سليم او غيرهما على الخلاف فانزل الله عز وجل
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهذا الحديث ذكره في باب قول الله
تعالى ويؤثرون على انفسهم من مناقب الانصار

المتحنة

قال الترمذي بكسر الحاء اضعيف اليها الفعل مجازا كما سميت سورة براءة الفاضحة
لكنها عن عيوب المنافقين ومن قال المتحنة بفتح الحاء فانه اضافها الى المرأة التي
نزلت فيها والمشهور انما كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط امرأة عبد الرحمن بن عوف
ومرءة نيقوما ثلث عشرة ولا في سورة المتحنة بتسليم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد فيها ومله الغرياني في قوله تعالى لا تجعلنا فتنة لا نقدر بسا
بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا وزاد في رواية الغرياني
ولا بعد اب من عندك بعضهم الكوا فرجع كافر كضارب في ضاربه قال
مجاهد امر بضم الهمزة مبنيا للمفعول وكسر الميم اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يفرق نسائهم كن كوا فرملة لتقطع اسلامهم النكاح هذا ما
بالمتنوين اى في قوله عز وجل لا تتخذوا عدوى وعدوكم اى كفار مكة او اهل
في العون والنصرة وقوله عدوى وعدوكم مفعول الاتخاذ والعدي والي كان
الاتخاذ بزنة المصادر رفع على الواحد فما فوقه واصناف العدو وانفسه
تعالى تغليباً في جزمهم وسقط الباب ولا حقه لغيره اى ذروا ما كان حلالاً
الحديث عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
ابن دينار بفتح العين قال حدثني بالافراد الحسن بن محمد بن علي بن ابي
طالب رضى الله عنه انه سمع عبيد الله بن ابي رافع بضم العين وفتح الموحدة
مصحفاً واسم ابي رافع اسم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب على يقول
سمعت علياً رضى الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود فقال لا تطلقوا حتى تاتوا روضة
خاخ بخاخ بن مجنين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة فان معها خلعينة
بفتح المعجمة وكسر المهملة امرأة في هودج اسمها سارة بالمهملة والرامعها كتاب
تخذه منها قال علي رضى الله عنه فذهبنا نعدى بفتح التاء والعين والداد
المهملتين بينهما الف اى ساعدو بخارى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة
المذكورة فاذا نحن بالطعينة فقلنا لينا اخرجه الكتاب الذي معك بهمة
قطع مفتوحة وكسر الراء فالت ولا في ذر قال ما معي من كتاب فقلنا
لنخرج الكتاب بضم التاء وسكون الخ المعجمة وكسر الراء والجيم او لنلقين

المتنيرة

التياب بنون التوكيد الشديدة واثابة التختية مكسورة بعد الفاق والاصل
خذ فيها لان النون الثقيلة اجتمعت مع الياء الساكنة حذفت الياء للثقلين
واثبتنا مشاكلة لتخرج من خارجته من عقاصها بكسر العين وبالفاف
شعرها المظفور فانينا بن النبي صلى الله عليه وسلم وسقط قوله بد لغير
الكشيمهني فاذا فيه اى الكتاب من حاطب بن ابي بلقعه بالخاء والطاء المكسور
المهملتين بعدها موحدة وبلقعه بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوخة
الى اناس بضم الهمزة ولا في ذر عن المستنقلى والكشيمهني الى اناس من المشركين
من مكة يجبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم من تجهيزه للجيش
الكثير فلكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما هذا الكتاب يا حاطب
قال لا تجعل على برسول الله اى كنت امرا من قريش بالخلف والعلا ولم
اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يجمعون بها اهلهم
واموالهم بكه فاحبت ان اى حين فاني ذلك من النسب فهم ان
اصطنع كهم هذا اى يدمنه عليهم يجمعون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفترا
ولا ارشد اذ اعز ديتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم بتخفيف
الله ان فقال عمر رضى الله عنه دعنى ولا يؤذ عن الجوى والمستنقلى فدعنى يقول
الله خطيب بالنصب عنده فقال عليه الصلاة والسلام انه شهد بدرا
ولا يؤذ عن الجوى فما يدريك لعلى الله عز وجل اطع على اهل بدر الذين
خسروا وفتحها فقال بحاطب اهلهم خطاب تكرم اعملوا ما شئتم والمستنقلى
فقد عرفت فكم عبر عن الاق بالواقع مبالغة في تخفيفه قال القرطبي والمعنى انهم
حصلت لهم حالة عرفت بها ذنوبهم السابقة فتاملوا ان يغفر لهم الذنوب
اللاحقة ان وقت منهم ومعنى الترحى هنا كما قاله النووي رحمه الله راجع
الى عمران وقوع هذا الامر محقق عند الرسول قال عمر وهو ابن دينار بالاسناد
السابق ونزلت فيه اى في حاطب بن بلقعه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى
وعدوكم وزاد ابو ذر اوليا قال اى سفين بن عيينة لا ادري الاية في
الحديث عن علي او قول عمر ويعنى ابن دينار موقفا عليه وبه قال حدثنا
على هو ابن المدينى فيل ولا في ذر قال فيل سفيان بن عيينة اى هذا
اى في حاطب فزل ولا في ذر نزل لا تتخذوا عدوى وزاد ابو ذر
وعدوكم اوليا الاية قال سفيان هذا في حديث الناس وروايتهم واما الذي
حفظته انا من عمر ويعنى ابن دينار هو الذي روته عنه من غير ذكر النزول
ما نزلت منه حرفا وما ارى بضم الهمزة ما اظن احدا ضبطه من عمر وغيره
فلم يجزم سفيان برفع هذه الزيادة وسقط قوله حدثنا على الى هنا لان الهيثم

هذا باب **بالتنوين** اي في قوله تعالى عز وجل **اذا جاءكم**
المؤمنات من اجل ان من الكفار بعد الصلح معهم في الجدة بيبة على ان من حامهم
الى المؤمنين يردوه **قال** **احدنا** ولا في حديثي بالافراد استحق هو ابن
منصور بن مرام الكوسج المروزي او ابن ابراهيم بن راهوية **قال** **احدنا**
ولا في ذرا خبرنا **يعقوب بن ابراهيم بن سعد** يسكنون العين ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف وسقط ابن سعد لغيره في ذرا **قال** **احدنا** **ابن اخي**
شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم كان يمتحن اي يختبر من هاجر اليه من مكة الى المدينة
قبل عام الفتح من المؤمنين **في الاية** فيما يتعلق باليمان فيما يرجع الى
الظاهر دون الاطلاع على ما في القلوب كما قال الله تعالى انهم لا يمان لهم
الله اعلم بايمانهم فانه المطلع على ما في قلوبهم **يقول** **الله تعالى** يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات **يا يعقوب** على ان لا يشركن بالله شيئا **المقوله** **عقود** وفي
الشروط كان يمتحن بهذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتنعوهن الى عقور رجيم وعن قتادة فيما اخرجه عبد الرزاق
انه عليه الصلاة والسلام كان يمتحن من هاجر من النساء بالله ما خرجت الا
رغبة في الاسلام وحبا لله ورسوله وزاد مجاهد ولا يخرج بك عشق من رجل
منا ولا فراق من زوجك وعند الزرار ان الذي كان يجلبهن عن امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يمر من الخطاب رضي الله تعالى عنه **قال** **عروة**
بالسند السابق **قالت** **عائشة** رضي الله عنها **من قرئ هذا الشرط** شرط الايمان
من المؤمنين وفي الطبراني من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
امتناعهن ان يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا
لا ينافي ما روي انه كان يمتحن بايمان ما خرجن من بغير زوج الى اخر
ما ذكر لانه بيان بقوله ما خرجت الا رغبة في الاسلام فاذا قالت ذلك
قال **لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم** قد بايعتكم **كلما** اي بالكلام له
لا باليد كما كان يبايع الرجال بالمصافحة باليد **ولا والله** ما مست يده
يد امرأة **قطر** **المبايعة** ما يبايعن الا بقوله للمرأة **قد بايعتكم على ذلك**
تكسر الكاف قال في الفتح وكان عائشة رضي الله عنها اشد من
يد لك الرد على ما جاء من عطية عند ابني خزيمة وحيان والبرار في قصة
المبايعة فمد يده من خارج البيت ومد يدا يدنا من داخل البيت اللهم
اشهد فقينه اشعارا بان كن مبايعة بايديهم واجيب بان مد

اليه

اليه لا يتلزم المصافحة فلعله اشارة الى وقوع المبايعة وكذا قوله في الباب
اللاحق فغضبتم امرأة سايد لها دلالة فيه ايضا على المصافحة فيجمل ان
يكون المراد بقبض اليه التنازع من القبولة **فهم** يجمل ان كن ياخذت
بيده الكرمية مع وجود حائل وبشهادة ما رواه ابو داود في مراسله عن
الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء في يرد قطري فوضعه
على يده **وقال** **لا صلح** النساء هذا الحديث ذكره ايضا في الطلاق **باب**
اي قايح ابن اخي بن شهاب **ابو يس** بن يزيد الايلي فيما وصله المؤلف في الطلاق
ومعهم هو ابن راشد فيما وصله ايضا في الاحكام **وعبد الرحمن بن اسحق**
لا شدد الغزني فيما وصله ابن مردويه في تفسيره فلا تثمهم **عن الزهري** محمد
ابن مسلم بن شهاب **وقال** **اسحق بن راشد** الجزري الخزازي فيما وصله الذهلي
في الزهد ياذ عن الزهري عن عروة بن الزبير وعروة بنت عبد الرحمن فجمع
بينهما هذا **باب** **بالتنوين** اي في قوله تعالى **اذا جاءكم**
المؤمنات يوم الفتح **باب** **يعقوب** سقط لغيره في ذرا **قال** **احدنا** **ابو يعقوب**
عبد الله بن عمر **المنعم** البصري **قال** **احدنا** **عبد الوارث بن سعيد** **التنوير**
يعقوب **ابو قتيبة** ونسبه يد النون **قال** **احدنا** **ابو السختيا** في عن حفصة
سعد بن ام المذيل الانصارية البصرية **عمر** عطية نسيبة بنت
الحارث رضي الله عنها انها قالت **يا** **بعنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم
وور علينا ان لا يشركن بالله شيئا **وما** عن الناحية **رضي** الصوت على الميت
الندب وهو عدما سنة كوا كعتاه واجبله **فغضبتم** امرأة هي ام عطية
يدها عن المبايعة **قالت** **اسعد بن** **فلان** اي قامت معي في نياحة على ميت
لي نوا سلتني قال الحافظ ابو الفضل بن حجر رحمه الله ولم اقف على اسم فلانة
اريد ان اجزها بفتح الهمزة وسكون الجيم وكسر الزاي المعجمة بالاسعاد
فما قال **لها النبي صلى الله عليه وسلم** **شاهل** سكت فانطلقت
من عنده **ورجعت** اليه عليه الصلاة والسلام **فبايعنا** وللنساء قال
اذهي فاسعد بها قالت فذهبت فساعدتها لم يجت فبايعته وعند
مسلم ان ام عطية قالت الا فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية
فلا بد لي ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فلان
وحله الموي على الترخيص لام عطية في فلان خاصة قال فلا غل النياحة
لغيرها ولا لها في غير فلان كما هو صرح الحديث وللشائع ان يخص في الغوم
ما شا انتهى واورده عليه حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن مردويه
وبه قال لما لعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء بايعهن ان لا يشركن

بأنه شيا الاية قال لتخولن بنت حكيم يرسل الله كان في واني ما تاني ه
لجاهلية وان فلاتة اسعدتني وقدمت ليوها الحديث وحديث ام سلمة
اسما بنت يزيد الانصارية عند الترمذي قالت قلت يرسل الله ان
بني فلانا اسعدوني على عمر ولا بد لي من فضايلهم فاني قالت فراجعت مرارا
فاذن لي لم اجد ذلك وعندها جدوا الطبري من طبرق مصعب بن نوح قال
ادركت بحوزنا لما كانت فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاحذ
عليها ولا تخن فقالت عجز يا بني الله ان فاسا كانوا اسعدونا على مصاب
اصابتنا وانهم قد اصابتهم بعبية فاذا اردت ان اسعدهم قالوا ذهبي فكافهم
قالت فانطلقت فكافتهم ثم ايتت فابعدت وج فلاحضو صبة لام ه
عطية والظاهرا ان النياحة كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم
تحرمت فيكون الاذن لمن ذكر وقع لبيان الجواز مع الكراهة ثم لما تمت
مباحة النساء وقع التبرم فوروج الوعيد الشديد وفي حديث ابن مالك
الاشعري رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للنياحة اذا لم تنب قبل موتها تمام يوم الغيامة عليها شربا من قطران
وذبح من جرب وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاحكام وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد المديني قال حدثنا ابو جبر
بفتح الجيم قال حدثنا ابو جبر بن خازم الجهمي قال سمعت ابا جبر
ابن جبريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء وبعد التختية الساكنة فوفية
البصري عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قال ولا يعصينك في معروف قال لا ما هو بعني الزوج ولا يخلون الرجل
بالمرأة او اعم شرط شرطه الله للنساء اي عليهن وهذا لا ينبغي ان يكون شرطا
لله تعالى ايضا فقد بايعهم في العقيقة على ذلك لان مفهوم اللقب لا اعتبار به
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حدثنا هو من تقدمهم الا سمع على الثعل
اي حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد ان يذكره قال حدثني بالافراد
ابو ادريس عايد الله بالمعجمة الخولاني بفتح الخاء المعجمة انه سمع عباد
ابن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اننا يعونى ولا بد ذرا بتا يعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا
تسرقوا فيه حذق المعول ليدل على العموم وقرا اية النساء يا ايها النبي اذا
جاك المؤمنات مما يحرجنك يا يعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الاية واكثر
لفظ سفيان بن عيينة قرا لاية بدون لفظ النساء ولا بد ذر عن الكشيمن

قرا في الاية والاولى اولى فمن وفي بالتخفيف منكم بان ثبت على العهد فاجره
على الله فضلا منه عليه بان يدخله الجنة ومن اصاب من ذلك شيئا غير الشرك
فعوقب زاد لجهده اي بسبه في الدنيا بان اقيم عليه الحد فهو كفارة له
فلا يعاقب عليه في الآخرة كما عليه الاكثر لان الحد وكفارة ومن اصاب
شيئا من ذلك ما يوجب الحد وفي نسخة منها شيئا ولا بد ذر عن الكشيمن من
ذلك شيئا **سفيان** الله معوض الى الله ان شاع به عدلا وان شاع غفر له
فضلا ولا بد ذر غفر له منها تا بعد اي تابع سفيان عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري وزاد ابو ذر عن النبي في الاية ووصله مسلم عن عبد بن حميد
عن عبد الرزاق عقب رواية سفيان وقال في اخره وزاد في الحديث فتلا
عليها اية النساء ان لا يشركن بالله شيئا وهذه المباحة كانت ليلة القبة
الاولى كواقع البحث فيه في كتاب الايمان فراجع به وبه قال **حدثنا هرون**
ابن معروف البغدادي المروزي الضرب قال حدثنا عبد الله بن وهب
المصري الفقيه قال واخبرني عطف على محذوف ابن جريح عبد الملك بن
عبد العزيز بن الحسن بن مسلم اسم حده نياق بالتختية وتشديد النون
وبسبب الالف قال الملك الخبر عن طاووس اليماني عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال شهدت صلاة يوم عيد الفطر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومع الي بكر وعمر وعثمان في خلافتهم فكلمهم بصلواتهم اي
صلوات العباد فبدا الخطبة ثم خطب بعد فترلى الله صلى الله عليه وسلم
ما فرغ من الخطبة فكان في انظر اليه حين يجلس الرجال بيده بفتح الجيم
وتشديد اللام المكسورة ثم اقتل يشتمهم حتى اتى السامع بلال فقال
يا ايها النبي اذا جاك المؤمنات يا يعنك على ان لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن يريد واد البنات ولا
يا نين يهنين يفتنن بين ايديهن وارجلهن اي بولد ملقوطة سببه
الى الزوج حتى فرغ من الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن عليك بكسر الكاف
خطاب للنساء اي على المذكور في الاية وقال
بدلاوا وامرأة واحدة منهن لم يحبه غيرها لم يرسل الله لا يدري
الحسن بن مسلم الراوي منى وقيل انها اسم بنت يزيد قال عليه الصلاة
والسلام فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفخج بفتحات واخره
معجمة الخواتيم العظام او حلق من فضة لا قصر فيها والخواتيم الصغار في
نوب بلال فيصدق به منهن فمن تستحق
سورة الصف

مدنية او مكية وايها اربع عشرة لسم الله الرحمن الرحيم سقطت
 البسمة لغير ابي ذر وقال **بجاهد** فيما وصله الخرياني في قوله تعالى **من**
انصارى الى الله اي من يتبعني الى الله بنشد يد الفوقية بعد التختية
 ولا في ذرع الكشيميني من يتبعني يا سقاط التختية وقال **ابن عباس**
 رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي خاتم في قوله تعالى **من صوص** اي ملحق بعضه
 ببعض ولا في ذراع بعض وقال غيره اي غير يحيى ولا في ذرع وقال يحيى هو من زياد
 انرا كما قال الحافظ ابو ذر **يا لوصا** من يفتح الترافقه تعالى من ولا في ذرع
 باب يلتون باق من يمدى اسمه احمد قال ك في الدر يجمل النقل من الفعل
 المضارع او من فعل التفتيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فمعه من
 المصروف العلمية والوزن الغالب الا انه على الاول متنع معرفة وينصرف
 مكرة وعلى الثاني في متنع موصيا ونكر لان خلف العلمية الصفة واذا فكر
 بعد كونه علما جرى فيه خلاف س والاخفش في سيلة مشهورة عند
 النجاة وانتد حسان بمجد حه عليه الصلاة والسلام وصرفه
 صلى الله عليه وسلم بحرف بعشره والطيبون على المبارك احمد
 فاجد بلا وبيان المبارك وبه قال **حدثنا ابو الحسن** الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن اخ جرة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
 اخبرني بالافراد محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه جبير انه قال **حدثنا رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسما انا محمد فجمعه خلايل الفضائل المحمودة
 وهذا البناء على بلوغ النهاية في الحمد وانا احمد افضل من الحمد قطع منقطة
 للمبالغة وانا الماحي الذي محو الله في الكفر لانه صلى الله عليه وسلم بعد
 والدنيا مظلمة بالكفر فاني صلى الله عليه وسلم بالبور الساطع حق محاه وانا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدي بكسر الميم وتخفيف التختية اي على اثر
 وزمان نبوت ليس بعدى بنى وقيل المراد انه يحشر اول الناس يوم القيمة
 قال الطيبي وهو من الاساد الجازي لانه سب في حشر الناس لان الناس
 لم يحشروا امام يحشر وانا العاقب الذي يخلف في الخبر من كان قبله

سورة الجمعة

مدنية وايها احدى عشرة وقوله تعالى **واخرين منهم** قال في الدر جبرور
 عطفا على الاميين اي وبعث في اخرين من الاميين لما يلحقواهم صفة
 لآخرين او اخرين منصوب عطفا على الصمير المنصوب في يعلمهم اي ويعلم

اخرين

اخرين لم يلحقواهم وسيلحقوا وكل من تعلم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم الى اخر
 الزمان فرسول الله صلى الله عليه وسلم معلم بالقوة لانه اصل ذلك الخبر العظيم
 والفضل الجسيم **وقرا عمر بن الخطاب** رضي الله عنه فيما رواه الطبري فامضوا
 الى ذكر الله وهذا ساقط لغير الكشيميني وبه قال **حدثنا** بالجمع ولغير ابي
 ذر **حدثني** بالافراد عبد العزيز بن عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رضي
 الله عنه انه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه
 سورة الجمعة زاد مسلم فلما قراوا اخرين منهم لما يلحقواهم قال قلت من هم
 ولا في ذرع الحموي والمستمل قالوا من هم يرسل الله فلم يراجعه عليه
 الصلاة والسلام السائل اى لم يعد عليه الجواب حتى سال ثلاثا وفيها
 سلمان الفاسي وضع يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند انثريا النجم
 المعروف لنا له رجال او رجل من هؤلاء الغرس بقرينة سلمان والشك
 من سلمان بن بلال للجزم بوجاه من غير شك في الرواية اللاحقة وزاد ابوهم
 في اخره برقة فلو فصح ومن وجه اخر يبتعون سنتي ويكثر من الصلوة
 على قالا لقرطبي وقد ظهر ذلك في العيان لانه طهر بينهم الدين وكثر وكان
 وجود ذلك فيهم دليل من ادلة صدقه عليه الصلاة والسلام وبه
 قال **حدثنا** ولا في ذرع **حدثني** بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب
 الحمي البصري قال **حدثنا** ولا في ذرع **حدثنا** عبد العزيز بن هو
 الدراوردي كاجرم به ابو نعيم والحراني في ثمر المزي قال **اخبرني**
 بالافراد نور هو النبي صلى الله عليه وسلم لنا له رجال من هؤلاء قال ابن
 كثير في هذا الحديث دليل على عموم بعثته صلى الله عليه وسلم الى جميع
 الناس لانه قس قوله واخرين منهم بفارس ولذا كتب كنه الى فارس
 والروم وغيرهم من الامم يدعوهم الى الله عز وجل والاتباع حجابا وعند
 ابن ابي خاتم عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا ان في اصلا باصلا ب
 اصلا ب رجال وسام من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قراوا اخرين
 منهم الآية هذا باب **حدثني** بالافراد عبد العزيز بن هو
واذا راوا **واختاروا** زاد ابو ذر **واو** وسقط باب لغير ابي ذر وبه قال
حدثني بالافراد حفص بن عمر الخوضي قال **حدثنا** خالد بن عبد الله
 الطحان الواسطي قال **حدثنا** ولا في ذرع **حدثنا** حصين بنهم الحوافي
 الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون
 العين **ومن** **في** **سفين** طلحة بن نافع وسفين ليس على شرط البخاري واغا
 اخرج له مقرونا بسالم فاعقاده عليه لا على سفين وكل منهما روى

الاصح قال **حدثني** بالافراد ولا في ذرع
حدثنا سليمان بن بلال التميمي
حدثنا اسمعيل بن العوف بن ابي
 الديلمي بكسر الدال المهملة بعد تحتية
 مائة من في البيت سالم مول عبد الله

عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال قلت لعمر بكسر
العين ابل تحمل الميرة وزعم مقاتل بن حبان انها كانت لخليفة الكلب
فبذل ان يسم وكان معها طبل يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وعند
احد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فنثار الناس بالمثلثة تفرقوا
عنه الا انني بالرفع وفي نسخة الا انني عند رجلا فانزل الله تعالى واذا
راو تجارة اولوا انفقوا اليها اعدا الضمير على التجارة دون الله
لانها هم في السبب والمراد اذا راو تجارة انفقوا اليها اولوا انفقوا
اليه بخلاف احد مما دلالة المذكور عليه وزاد ابو ذر وتركوا قايما
جملته حالية من فاعل انفقوا او قد مضى مرة عند بعضهم

سورة المناقش

وستط لغيره في ذروني مدنية وايها احدى عشرة قوله اذا ولا في ذر
بسم الله الرحمن الرحيم هذا باب اي في قوله تعالى اذا احاطت
المناقشون جواب الشرط قالوا الشهدا انك لرسول الله الى الكاذبون
وسقط الى الكاذبون لا يذروا وقال بعد قوله رسول الله وقيل الجواب محذوف
وقال جالك اذا احاطت قايدين كبت وكبت فلا تقتل منهم وقوله والله يعلم
انك لرسول الله معترضة بين قوله شهدا انك لرسول الله وقوله والله يعلم
لغايدة ابراهيم التي تشرح في كشافه ويحذف لوقال قالوا شهدا لرسول
الله والله شهدا انهم الكاذبون لكان توهم ان قوله هذا كذب فوسط بينهما قوله
والله يعلم انك لرسول الله ليميط هذا الابهام قال الطيبي وهذا نوع من التعميم
للعيب المسلك وقال في المصاييح واستدل بقوله تعالى والله يشهد ان المناقشين
لكاذبون على ان الكذب هو عدم مطابقة الخبر لا اعتقاد المحذور ولو كان حقا فانه
تعالى جعلهم كاذبين وقوله انك لرسول الله لعدم مطابقة الاعتقاد وان
كان مطابقا للواقع ورد هذا الاستدلال بان المعنى لكاذبون في الشهادة ويحذف
ادعائهم المواطاة فالنكذب راجع الى الشهادة باعتبار تضمينها خبرا كاذبا
غير مطابق للواقع وموان هذه الشهادة من صميم القلب وخلص الاعتقاد
شهادة ان فالجمل الاسمية وبيان المعنى انهم كاذبون في شهادة هذا الخبر
شهادة لان الشهادة ما تكون على وفق الاعتقاد والمعنى انهم كاذبون في قوله
انك لرسول الله لكن لا في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل
لانهم لا يعتقدون انه غير مطابق للواقع فليكون كذبا باعتبار اعتقادهم
وان كان حقا في نفس الامر فانه قيد لانهم يرمعون انهم كاذبون في هذا

الخبر الصادق ولا يكون الكذب الا بعين عدم المطابقة في الواقع انتهى ومه
قال **حدثنا عبد الله بن رجا** الغداني في بعض الغين المعجمة والدال المهملة المحقة
قال **حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق** عن عمر بن عبد الله السبيعي
عن زيد بن ارقم انه قال كنت في غزاة في غزوة بني عذرة بنوك كما عند النسي وعنده
اهل المفازي انما غزوة بني المصطلق ورجعه ابن كثير بان عبد الله بن ابي لم
يكن ممن خرج في غزوة بنوك بل رجع بطائفة من الجيش لكن ابد في الفتح القول
بانها غزوة بنوك بقوله في رواية زهير لا تية ان شاء الله تعالى في سفر
اصاب الناس فيه شدة فسمعت عبد الله بن ابي هو ابن سلول راس
المناقشين يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين حتى
ينفقوا ينتفروا من حوله وسمعت يقول ولو ولا في ذر عن الجوى
والمستمل ولين رجعا من عنده ولا في ذر الى المدينة من عنده ليخرجن
الا عري يدي نفسه منها الا ذل يريد الرسول عليه الصلاة والسلام وانما
قال زيد بن ارقم ذكرت ذلك الذي قاله عبد الله بن ابي هو سعيد بن
عزادة كما عند الطبراني وابن مردويه وليس هو عمه حقيقة وانما هو سيد
قومه المخرج ولهم بن الخطاب رضي الله عنه بالشك وعند الترمذي
كما يروى في رواية الا انه غيى بدون شك فذكره النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عاني عليه الصلاة والسلام ثم خذ الله بذلك فاسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فيها لم عن ذلك فلفوا
ما قالوا ذلك فذكره النبي صلى الله عليه وسلم بنشد بذلك
المعجمة وصدق بنشد يد المهملة صدق عبد الله بن ابي قاضيهم
لم يصيبني مثله قط في الرمن الماضي فقلت في البيت فقال لي عني ما اردت
الا ان كذبك بنشد يد المعجمة ومقتك وعند النسي ولا مني قومي فانزل
الله تعالى اذا احاط المناقشون وعند النسي الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفقوا حتى بلغ ابن رجعا الى المدينة ليخرجن
الا عري منها الا ذل فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ففنا ما انزل
الله عليه وقال ان الله صدقك يا زيد وهذا الحديث اخرجهم مسلم
في التوبة والزمذي في التفسير وكذا النسي هذا باب
يا لتوبين في قوله تعالى عز وجل اتخذوا ايمانهم حلفهم الكاذب حجة
يجتنبون يستنزون بها عن اموالهم ودمائهم وسقط لفظ باب لغير
ابو ذر وبه قال **حدثنا ادم بن ابي اسحق** قال **حدثنا اسرايل**
ابن يونس عن ابي اسحق السبيعي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه

انه قال قال كنت مع عبيد بن عباد ابوعبد الله بن ربيعة لانه
كان في حجره قال الكرماني فسبح عبد الله بن ابي التثوين بن سلول بنصب
ابن صفه لعبد الله وسالوا اسم امه غير منصرف والافنا بنة في ابن
يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال عبد
الله بن ابي ايضا لبي رجعنا وسقط لفظ ايضا لا في ذل الى المدينة ليخرج
الاعز منها اي من المدينة الا ذل فذكر في لعمري ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن
ابي واوضحا به فخلعوا المحضر واوذكروا ذلك انهم ما قالوا ذلك فصدقهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا واصابوا فيهم لم يصبوا مثله وزاد
الكثير في قط مجلت في بيتي كيا حزيننا فانزل الله عز وجل اذا جاء
المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى
قوله ليخرجن الا اعز منها الا ذل وقرا الحسن ليخرجن بالنون
ونصب الاعز على المفعول والاذل على الحال اي ليخرجن الاعز ذللا ومن
بذل الحال لا يكون الا ذلة والاذل معرفة ومنهم من جوزها والجهل جعلوا
المزيدة على حد رسلها العراء وادخلوا الاول فالاول فاسل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها على ثم قال ان الله قد صدقك
فيما قلته **باب** قوله عز وجل ذلك اي ختم سوء علمهم
بأنهم امنوا سبب انهم امنوا ظاهرا ثم كفروا سرا فطبع ختم على قلوبهم
بالكفر فيهم لا يقيمون حقيقة الايمان ولا يعرفون صفة وسقط **باب**
قوله لغير ابي ذر وبه قال **حديث** ثنا ادم بن ابي ياس قال **حدثنا**
شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة بن عيسى مصغرا انه قال
سمعت زيدا بن ارقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن ابي راس
النفاق لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين
وكان الانصار يواسونهم لما قدموا المدينة وقال ايضا لبي رجعنا
الى المدينة الى اخر قوله الحكم في الآية فاجبرنا به النبي صلى الله عليه
وسلم بعد انكار عبد الله ذلك واخبرته على لسان عبي فلا معنى لانصار
على ذلك وحلف عبد الله بن ابي انه ما قال ذلك فوجعت الى المنزل
محموما حزينا فتمت فدعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبته
ولا في رفاقا في بدل فدعا في فقال ان الله قد صدقك ونزل قوله تعالى
هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن ابي زائدة هو يحيى بن
زكريا بن ابي زائدة فيما وصله النسا عن الامثلي سليمان بن مهران

عن

عن عمر وفتح العين ابن مرة عن ابي ليلى عبد الرحمن عن **سيد**
هو ابن ارقم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
يفتح اللامين اذا اطلقت المحدثون
باب قوله عز وجل واذا رايتهم فمضك اجسامهم حسن منظرم
كاي في وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحتهم كما هم خشب مسند جلة متافعة
او خير مبتدأ محذوف فقد بره هم كانوا في محل نصب على الحال والضمير
في قولهم اي تسمع لما يقولونه مشبهين باخشاب منصوبة مستعدة الى
الحائط في قولهم اشيا خالصة عن العلم والنظر يحسبون كل صيحة تصاح واقعة
عليهم لما في قلوبهم من الرعب وعليهم هو المفعول الثاني في الحسان وقوله هم
العدو جملة مستأنفة اخبر الله عز وجل عنهم بذلك فاحذرهم فلا
تأمنهم على سرك لانهم عيون لا عدايك ينقلون اليهم اسرارك **قالتهم**
اهلكهم الى يوفكون اي كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان
وسقط لا في ذل قوله كما هم الخ وقال الآية بعد قوله لنزل وسقط لغيره
لفظ **باب** وبه قال **حديث** ثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراف
قال **حدثنا** زهير بن معوية الجعفي الكوفي قال **حدثنا** ابو اسحق
عمير والسبيعي قال سمعت زيدا بن ارقم رضي الله عنه قال
حدثنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر غزوة تبوك او بني
المصطلق فاصاب الناس فيه شدة من قلة الزاد قال المحافظ بن
مجر رجه الله وهو يويد انما غزوة تبوك فقال عبد الله بن ابي
لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله كذا في
قراءة عبد الله وهو مخالف لرسم المصحف ويحتمل ان يكون من تفسير
عبد الله وقال لبي رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الا ذل
واخرج الحاكم في الاكليل من طريق ابي الاسود عن عروة ان هذا القول
وقع من عبد الله بن ابي بعد ان فعلوا من الغزو وقال زيد **قالتهم**
النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم الى فساله عن ذلك
فاجتهد بمينة اي بذل وسعه وبالح فيها انه ما فعل اي ما قال ذلك
قالوا اجني الانصار كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخفيف
المعجمة ورسول نصب على المفعولية فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل
الله عز وجل تصديق في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه
وسلم ليستغفر لهم ما قالوا فلو واروسهم عطفوها اغراضا واستكبارا
عن استغفار الرسول عليه الصلاة والسلام لهم وقوله خشب باسكان

بياض في الاصل

الشيخ وضعا مسندة قال كانا نرا جالا اجلسي قال الحافظ بن حجر رحمه
الله وهذا وقع في نفس الحديث وليس مدراجا فقد اخرج ابو نعيم من وجه
اخر عن عمرو بن خالد شيخ المؤلف فيه هذه الزيادة وكذا اخرجها الاستيعابي من
وجه اخر عن زهير قوله **واذا قيل ولا يذرب باب** واذا قيل **لهم فاعلموا** فقد روي
يستغفر لكم رسول الله وهذه النسخة من الاعمال لان قالوا لم يطلب رسول
الله مجرورا بل الى تعالى الى رسول الله ويستغفر بطلبه فاعلا فاعمل الثاني
ولذلك رفعه وحذف من الاول اذا التقدير قالوا اليه ولو اعلم الاول
لقيل تعالى الى رسول الله يستغفر لكم فيصير يستغفر فاعل قاله في الدر
لو اواروسهم بالتشديد للتكثير ونافع بالتخفيف مناسبا لما جاء في القرآن
من مستقبله نحو يلوون ولا ينافي التكثير وهذا جواب اذا اواريتهم
يصدون يعرضون عن الاستغفار ويصدون حال لان الرواية بضم ص
وهم مستكبرون حال ايضا وان يصدون مضارع ليدل على التجدد والاستمرار
وسقطوا رايهم الخ لا يذر وقال بعد قوله **روسمهم** الى قوله **وهم مستكبرون**
حركوا هو نفس قوله لو اواروسهم **استغفر** بالنبي صلى الله عليه وسلم
ويقرأ بالتخفيف كما هو من **لوبيت** معتل العين واللام وسقط ويقرأ بالغير
الكشيميني وبه قال **حدثنا عبد الله بن موسى** بضم العين معتمدا ابو محمد
العيسى مولاهم الكوفي عن **اسرا** بن بوشين بن ابي اسحق عن **عز** بن عبد الله بن
عز بن ادم رضي الله عنه انه قال كنت مع علي بن ابي طالب في صلاة فقامت
ابن قيس بن زيد وهو اخو ابيهم بن زيد او را عمة زوج امه ابن روي واذ كان في
غزاة بني المضطرب او تبوك وعورض بالملكين كانوا ابنتوك اعزوا الماشي
اذ لفته بآذان ابي لم يشهد بها انما كان في كواف كافر والاعادة للمهاداة
فسمعت عبد الله بن ابي سلول يقول اي اصحابه لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفقوا او ليس رجعا الى المدينة ليجزوا الاغرمها الا ذل فذكرت
ذلك لعمي فذكره عمي للنبي صلى الله عليه وسلم وصدقتم اي صدق عليه الصلاة والسلام
ان ابي واصحابه لما خلفوا على عدم صدور المقالة المذكورة ولا يذروا الوقت
فدناي عليه الصلاة والسلام محمد فند عا قال ابن ابي فارس الى عبد الله بن
ابى واصحابهم فسالمهم فقلوا ما قالوا ذلك وكذا بنى النبي صلى الله عليه وسلم
وصدقتم فاصابني عمي لم يصيبني منه قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت
الا ان كذبك النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك ه
فانزل الله تعالى وفي نسخة عز وجل اذا جالك المنافقون قالوا انشهد انك
لرسول الله وارسل ولا يذر فادسل بالفايد لا واو الى النبي صلى الله عليه

وسلم ففترها **وقال ان الله قد صدقك** قيل وليس الحديث ما ترجم به
واجب بان عادة المؤلف ان يشير الى اصل الحديث وفي مرسل الحسن
فقال قوم لعبد الله بن ابي قولا نبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستغفر للا فاعلم بلوي راسه فتركت هذا **باب**
بالتنوين اي في قوله تعالى **سوا علمهم استغفر لهم** ما محمد ومنه استغفر
بفتوحة من غير مد في قراءة الجمهور وروي في نسخة النشوية التي اصلها للاستغفار
ام لم يستغفر لهم بن يعمر الله لم لم يسوهم في الكفران **الله لا يهدي القوم**
الفاستقين وسقط لا يذرا لم تستغفر لهم الخ وقال بعد قوله استغفر
لهم الاتية وسقط لغیره لفظ باب وبه قال **حدثنا علي** هرا بن دينار
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال **كنا في غزاة** قال
ابن اسحاق عزوة بني المصطلق **قال سفين بن عبيدة مرة في جيبش**
بدل في غزاة **فكس** بكاف وسين فسين مملتين بفتح اي فضر من **لها جرين**
هو جهماء بن قيس بفتح الجيمين وسكون لها الاول او ابن سعيد الفخاري
وكان اجيرا لعم بن الخطاب رضي الله عنه يقود فرسه بيده او رحله
اجلا من الانصار هو سباق بن وبرة الجهمي حليف لابي بن سلول على وبره
فقال الانصاري يا للانصار بفتح اللام للاستغاثة **وقال المهاجري**
يا لهما من بفتح اللام للاستغاثة ايضا وفي نفسي ابن مردويه ان
ملا حاتم كان سبب خوض شرب منه فاقه الانصاري فسمع ذلك
ولا يذرك باللام **رسول الله من جده عليه وسلم** فقال **ما مال** ما شان
دعوى جاهلية ولابي ذر الجاهلية يدو ايا الغلاد وخوم قالوا **رسول الله**
كس رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال **عليه الصلاة والسلام**
دعوا اي اتركوا **دعوى جاهلية** فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكس
الفوقية اي كلمة خبيثة فتجئة فسمع بذلك عبد الله بن ابي راس النفاق فقال
فعلوها بحدف همزة الاستغفار اي افعلوا الاثرة يقال شركناهم فيما غنيت
فارادوا الاستنداد به علينا وعنده ابن اسحق فقال لعبد الله بن ابي افة
فعلوها فانافرونا وكافوا في ذلك دانا ما مثلنا ببيت فر يش هذه الا كما قال
انفايل **سمن** كلبك يا كلك ثم اقبل على من عنده من قومه وقال هذه اما صنعتم
بانفسكم اخللتموهم بلادكم وقاسمهمهم احوالكم اما والله لو كفتم
عنهم لحتوا عنكم من بلادكم الى غيرها انا والله ليس رجعا الى المدينة
ليخرجن الاغرمها الا ذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال **كس**
عمر رضي الله عنه فقال **رسول الله** دقني اضرب باجرم عنق هذا

المناقب ابن ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه ان تركه لا يتحدث
الناس ان يجدوا بقتل اصحابه ادخله معهم اعتبارا بطاهر امره ويتحدث رفع على
الاستيناف والكسر على جواب الامر وزاد بن اسحق فقال مر به عباد بن بشر
ابن وقش فليقتله فقال لا ولكن اذن بالرجل فراح في ساعة ما كان يرحد
فيما فلقه اسيد بن حضير فساله عن ذلك فاحبره فقال فان بن رسول الله لا غر
وهو الاقل فقال ويلع عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاني النبي
سأله عليه وسلم فقال بلغني انك تريد قتلي فابلقك عنه فان كنت فاعلا
فمرفى به فانما اهل اليك راسد بل ترفقه وتحن صحنه **وكانت الانصار**
اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة فخران المهاجرين كثير والبعد اي بعد
هذه القصة لما انضاف اليهم من مسلمة الفتح وغيرهم وهو يريد ان القصة
لم تكن بنو ك لان المهاجرين كثير وابها حيا وهذا الحديث اخرج ايضا
الادب وكذا مسلم واخرجه الترمذي في التفسير والنسائي في السير والتفسير
قال سفيان بن عيينة تحفظت اى الحديث ولا يدور تحفظت بعوقبه فتتبعه
بدرا الفاء وتشديد الفاء مفتوحة من عمرو هو ابن دينار قال **عمرو سمعت ابا**
يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم زادا بوذر عن الكشي يني الكس ان يقرب
بيد كشي شي او برجله وكبر ايضا اذ ارميته بشي سير قوله **هو الذي**
قد تصبر ولا يذرياب بالتشوي اي في قوله عز وجل هم الذين يقولون **مما**
للا انصار لا تنفعوا على من عند رسول الله فخر المهاجرين حتى ينفضوا ويرفوا
هو تفسير ينفضوا والله عز وجل في السماء الارض بيده الارزاق والتسميم
فهو يذوق رسوله ومن عنده ولكن المناقبين لا يفهمون ذلك الجمل بم الله
فان قلنا فلم قال هذا لا يفهمون وقال في الآية اللاحقة لا يعلمون
حيث بان اثبات القصة فانما هو ابلغ لما هو ادعى له وسقط لفظ قوله ويتفرقوا
لا يدور وقال بعد قوله حتى ينفضوا الآية وبه قال **حسن** **اسم**
ابن عبد الله الاوسي بن اخذ الامام امام الاية ملك رضى الله عنه قال
حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة عن عمه موسى بن عتبة الامام
في الغار قال **حدثني** بالافراد ايضا **عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة**
ابن الحرث بن عبد المطلب لما شئى الله في انهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول
خرجت بكسر الزاى على من اصيب بالقتل بالحرة بفتح الحاء والراء المشددة
المهملة من عند الوقعة بها ستة ثلث وستين لما خلع اهل المدينة بيعة يزيد
ابن معاوية فارسل يزيد جيشا كثيرا فاستباحوا المدينة وقتلوا من الانصار
خلق كثير وكان نسر يومئذ بالنصرة فبلغه ذلك فخرن على من اصيب من الانصار

قال

قال انس رضى الله عنه **قلت** ان زيد بن ارقم والحال انه بلغه شدة حزني
على من اصيب من الانصار يدكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار وشك ابن الفضل عبد الله في اننا الانصار
هل ذكرهم ام لا وموثبات عند مسلم من غير شك فقال اننا بعض من كان عنده
قال الحافظ بن حجر رحمه الله لم اعرف السابيل ويحتمل ان يكون النص من انس
فانه روى حديث الباب عن زيد بن ارقم فقال هو اي زيد بن ارقم الذي يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه **هذا الذي وفي الله** اي صدق له باذنه
قال الكرمانى كانه جعله اذنه في السماع كالصامتة بقصد يق ما سمعت فلما نزل
القرآن به صارت كانهما وافية بصا متهما وزاد في النهاية خارجة من النعمة فيها
اذنه الى اللسان وفي مرسل الحسن انه صلى الله عليه وسلم اخذ باذنه فقال
وفي الله باذنه يا علام فكان عليه الصلاة والسلام لما حلف له ابن ابي
قال لا ينار قم لعلة اخطا سمك ولكنك شئيتني باذنه ففهم النعمة والذلة اي اظهر
صدقه فيما اخبر وهذا الحديث من افراد البخاري **هذا باب**
بالمنق من اى في قوله عز وجل يقولون **لبن رجعتا الى المدينة** ليخرجن الا بعد
من الادل وبنه العزة الغلبة والقوة ورسوله والمؤمنين ولكن المناقبين
لا يقولون من فرط جهلهم وعزورهم انه تعالى معين اوليا به بطاعتهم ومذل
اعدائهم بخلافهم امره وسقط لا يدور ما بعد قوله الادل وبنه قال **حسن**
الحبيب بن عبد الله بن الزبير قال **حدثنا سفيان بن عيينة** قال **حدثنا**
ابو الحديث من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنه **يقول**
يقول كنا في غزاة سبق انما بنى المصطلق **فكسح** بالعين والسين المهملتين
رجل من المهاجرين يسمي حمجاء الغفاري رجلا من الانصار يسمي سنان
الجميى اي ضرب بيده على دبره فقال **لا انصار** بالانصار مستغنيا عنهم
وقال المهاجري يا للمهاجرين مستغنيا عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعوها اى كلمة الاستغاثة قائما **منسقة** بضم الميم خبيثة قال **جابر**
بالسند السابق وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر
من المهاجرين ثم كثر المهاجرون بعد اى بعد هذه القصة فقال عبد الله بن
ابى وقد فعلوا الاثرة والله لبن رجعتا الى المدينة ليخرجن الا عنهما
الاذل وفي الترمذي فقال **عمر** وقال له ابنه عبد الله بن عبد الله بن ابي
والله لا سعلب الى المدينة حتى تقول انك انت الديبل ورسول الله العزيز
ففعول فقال **عمر** الخطاب رضى الله عنه بعد ان بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ذلك **وعنى** برسول الله اصرب بالحزم **عنى** هذا المناقب بن ابي قال

ولا يؤذرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم **دعه لا تتحدث الناس ان يحدا زاد**
في نسخة صلى الله عليه وسلم **يقفل اصحابه** فان قلنت الصغار لا يدان يكون
سلما والاسلام والتعاقد لا يجتمعان وهذا كان راس المناقشين فكيف ادخله في
الاصحاب اجيب ادخله فيهم باعتبار الظاهر لنظرة بالشهادتين وفي
قلته تنفير غيره عن الاسلام والتزام مفسدة لدفع اعظم المفسدين جاسر

سورة التغابن

تيل ملكية وقيل مدنية واثنا عشر ولا في ذر زيادة والطلاق
بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغير ابي ذر **وقال**
عليه بن قيس فيما وصله عبد الرزاق **عن عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه
في قوله تعالى **ومن يؤمن بالله يهد قلبه** مجزوم بالشرط **هو الذي اذا اصابته**
بصيبة رضي الله عنها **وعرف انها من عند الله عز وجل** فيسقط لقضائه وعن يحيى
السنة فيما ذكره في فتوح الغيب يهد قلبه يوقوه لليقين حتى يعلم ان ما اصابه
لم يكن ليخطبه وما اخطاه لم يكن ليصيبه فيسقط لقضائه

سورة الطلاق

مدينة واثنا عشر وسقطت ابي ذر **وقال مجاهد** فيما وصلها العربي في **التغابن**
يؤمن اهل الجنة اهل النار اهل الجنة منازل اهل النار لو كان استعدا
وبالعس مستعارة من اخا بن التجار كذا فزره القاضي كالكتا وكذا قال
في فتوح الغيب لا يستقيم باعتبار الاشتغال لا بهم لا يعيرون السعداء ولم
في منازلهم من النار الا بالاستغارة البكية ولذا قال في الكشاف وفيه تنكير بالاستغارة
لان نزولهم ليس بعين وجعل الواحد من طرق واحد لليلة حين قال يوم هـ
التغابن بعين فيه اهل الحق اهل الباطل واهل الايمان اهل الكفر ولا عين
ابن من هذا هو اهل الجنة ومولاي يدخلون النار واحسن منهما ما ذكره
بحسب السنة عين في اهل النار في الجنة قال هو قاعل من الغيب وهو قوت
الخط والمراد بالمعبرون من عين في اهل النار في الجنة فظهر يومئذ عين كل كافر
بترك الايمان وعين كل مؤمن بتقصيره في الاحسان **ان ارنتم اي ان لم تعلموا**
ا تخيض ام لم تخيض فاللأى فعدت عن الحيض يبين منه بكبرهين **واللأى**
لم يخض بعد كذا قاله مجاهد فيما وصله الغرياني ولا ينال المنذر عند التكبيرة
والتي لم يبلغ فعدت من ثلاثة اشهر في غير المتوفى عنها زوجها اما في فودتها
ما في يترى بطنها من اشهر وعشرا وسقط قوله التغابن لغير
الجموي وبأل امرها اي جزا امرها قاله مجاهد فيما وصله عبد بن حميد

وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزوي بولاهم
المصري بالبحر قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام قال **حدثني** بالافراد **عقيل**
بضم العين بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال **حدثني** بالافراد
سالم بن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **اخبره انه طلق**
امراة امته بنت غفار بعين معية فعاكها صبغة ابن عقلة فيما افاده هـ
في مقدمة فتح الباري وان سميتها بذلك في الخبر التاسع من حديث قتيبة
جمع سعيد السعد والكسبي طلق امراة له **ومى حايض** قد ذكره عمر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انى طلقها ومى حايض فنعيط اي غضب فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان الطلاق في الحيض بدعة **قال لي اجمعها الى عصمتها ثم**
يسكنها حتى تظهر من حيضها ثم تخيض فظهر بالانصب فيها عطف على السابق
قان بدا ظهوره ان يطلعها فيطلقها حال كونها طاهرا قبل ان يمسها بجماعها
فذلك العدة كما امره الله ولا في ذر كما امره الله عز وجل **وقوله** تعالى **فطلقوهن**
ان كن من الحيض لا يجب من العدة ومثله النكاح ولادايه فيما بقي الى الدم
عند ظهور الحمل فان الانسان قد يطلق الحامل دون الحامل وعند الدم هـ
لا ينكح وهذا الحديث اخرج به ايضا في الطلاق والاحكام واحرجه اصحاب
السنن في الطلاق **هذا باب** بالتوبين اي في قوله
تعالى واولات الاحمال اجملين اي انقضا عدهن مطلقا او متوفى عنهن ارضا
ان يصنعن حملهن ومن سبق الله في احكامه فيما عي حقوقها **يجعل له من امره**
يسرا في الدنيا والاخرى واولات الاحمال واحد هـ وفي نسخة واحدة ذات
حمل قاله ابو عبيدة وسقط باب لغير ابي ذر وسقط باب لغير ابي ذر وبنت واولات
الاحمال الخ لكن شيبني وبه قال **حدثنا سعد بن حفص** مسكون العين الطلي
الكو في قال **حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النخعي** عن يحيى بن ابي كبر صالح
البصري سكن اليمامة انه قال **حدثني** بالافراد **ابو سلمة بن عبد الرحمن**
ابن عوف قال **حدثنا** **جابر بن جابر** قال **حدثنا** **ابو عبيد بن جابر** رضي
الله عنهما **ابو هريرة** رضي الله عنه **والواو** **والحال** **جالس** عنده **للماء**
افتنى **بفتح** **المهزة** **في امرأة** **ولدت** **بعد** **وفاة** **زوجها** **باربعين ليلة** **هل**
انقضت **عدها** **بولا** **دتها** **ام لا** **فقال** **ابن عباس** **رضي الله عنهما** **انما**
عدها **ولا في ذر** **بالنصب** **اي** **تترى** **من** **احمال** **اربعة اشهر** **وعشرا**
وان ولدت قبلها **فانقضت** **ولم تلد** **تترى** **حتى** **تلد** **قال** **ابو سلمة** **قلنت**
انما قال الله تعالى واولات الاحمال **اجملين** **ان يصنعن حملهن** **زاد** **الا** **سمعني**

حين

فقال ابن عباس رضي الله عنهما انما ذاك في الطلاق قال ابو هريرة رضي الله عنه
انما يع ابن اخي يعني ابا سلمة قاله على عادة العرب والافليس هو ابن اخيه حفيضة
فارسل ابن عباس رضي الله عنهما غلامه كريبيا نصب عطف بيان الى ام سلمة رضي
الله عنها يسألها عن ذلك فقالت قتل زوج سبعة بنت الحرب الاسمية بضم
السين المهملة وفتح الموحدة وبعد التختية الساكنة مهملة سعد بن حولة
شهر بدر والمشهور انه مات ولم يجل فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت
بضم الخاء المعجمة مبييا للفقول فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو
السائل فيمن خطبها بفتح السين المهملة وبعد النون الف في موحدة فلام ابن بعكك
بموحدة بوزن جعفر وعكك هو ابن الحرب بن علفة بفتح العين المقرئ قبل اسمه
عمرو وقيل غير ذلك اسم يوم الفصح وكان من المولقة وكان شاعرا ونحو زمانا بعد
النبي صلى الله عليه وسلم فيما حيزم به ابن سعد لكن نقل الترمذي عن البخاري
انه قال لا تعلم ان ابا السائل عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال وعند
ابن عبد البر ان ابا السائل تزوج سبعة بعد ذلك واولدها سابل بن اخي
السابل ووقع في الموطأ فخطبها رجلان احدهما شاب وكمل فخطب الى الشاب فقال
الكمل لم تخلي واذا محمد بن وصلاح فيما حكاه ابن شكاو وغيره ان اسم الشاب
الذي خطبها هو ابو السابل فاثرت على ابى السابل ابو البشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة ابن الحرب ويا في نفيه مباحث هذا الحديث ان شاء الله تعالى في الحدود
في باب واولاد الاحمال واخرجه مسلم والترمذي والنسائي في الطلاق وقال
المؤلف بالسند اليه وقال سليمان بن حرب الواسطي وابو النعمان محمد بن الفضل
عازم شيخ المؤلف مما وصله الطبراني في الكبير قال احمد ثنا حماد بن زيد ان
ابن دريم الجمضي عن ابى يوب السخيتي عن محمد بن سيرين انه قال كنت في حلقية
بسكون اللام وقد تفتح فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري المدني ثم الكوفي
وكان اصحابه يعظمونه فذكر ولا يذركروا اي اصحابه اخر الاجلين اي
افضلها للموت في عنها زوجها في العدة قد ثبت حديث سبعة بنت الحرب
الاسمية عن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه قال لما خطب ابن حجر حده
الله وساق الاسعيلي من وجد اخر عن حماد بن زيد بهذا الاسناد قصة سبعة بتمامها
قال ابن سيرين فضمي لبعض اصحابه بن شديد الميم اخره زاي معجمة ولا في
ذر فضمي بن تخفيف الميم قاله معناه مضم له شفتان غمرا وقال عياض القاسمي
فضمي بالراء التخفيف ولا في الهيم فضمي في يون وتختية ساكنة بعد الزاي
مخفقا وللأصيلي فضمي يون بعد الشد يد والباقي فضمي بكسر الميم
منققة قال وهذا كله غير مفهوم المعنى واسمها رواية ابى الهيثم بالراء لكن

مع تشديد الميم وزيادة نون بعدها يا اي اسكتني بقا الضمير سكنت وضم غيره ولا بن
السكن بضم السين فان صحت فمعناه من تفيض عينيه له على السكون قال محمد هو ابن سيرين
فقطنت له بكسر الهمزة لانكاره فقلت اني اذ لجرى ان كذبت على عبد الله بن
عنتبة وهو في ناحية الكوفة فاستخيا مما صدر من الاشارة الى الانكار على وقال
ابن ابي ليلى لكن عمه يعني ابن مسعود رضي الله عنه ولا يذركن عمه بتخفيف
النون لم يغل ذلك قال ابن سيرين فقلت بكسر القاف ابا عطية ملك بن
عمر الهذلي الكوفي التامعي فسالته عن ذلك فنبينا فذهب ملك محمد بن حنين
سبعة مثلهما حدث به عبد الله بن عنتبة عنها ولا في حديث سبعة فقلت
له اي استخراج له فاعنده في ذلك ابن مسعود لما وقع في التوقف فها خبره
ابن ابي ليلى عنه هل سمعت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيها شيئا
فقال كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال لا تجعلون عليهما
التقليط اي طول العدة بالمحل اذا زاد مدة على مدة الاشهر ولا يجعلون
عليهما الرخصة اذا وضعت اقل من اربعة اشهر وعشرا نزلت اي والله لنزلت
في جواب قسم محمد في سورة النساء الغضري سورة الطلاق بعد الطولي
المشيرة واوان الاحمال اجمل ان يصنع حملين بعد قوله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يترخصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وبوعام في
كل من مات عنها زوجها يشمل الحمل وغيرها وايه سورة الطلاق شاملة للطلقة
والله في عنها زوجها لكن حديث سبعة نص بانها تخرج بعد وضع الحمل فكان فيه
بيان المراد بقوله يترخصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا انه في حق من لم تضع
والى ذلك اشار ابن مسعود رضي الله عنه بقوله ايكة الطلاق نزلت بعد اية
البقرة وليس مراده انما فاسخة لها بل مراده انما تخصصه لها فانها الترتب
منها بعض منها ولائها

سورة التخرم

مدنية وابها شتى عشرة ولا يذر سورة لم تخرم اسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسمة لغير اي ذر يا **ب** وموسا فقط لغير الكشميني
يا ايها النبي لم تخرم ما احل الله لك من شرب العسل او مارية الفيتية قاله ابن
كثير والصحيح انه كان في تخريمه العسل وقال الخطابي لاكثر على ان لا يسة
نزلت في تخريم مارية حين حرما على نفسه ورجله في فتح الباري باحاد يث عند
سعيد بن منصور والفضيا في المختارة والطبراني في عشرة النساء وابن مردويه
والنسائي ولغظه عن ثابت عن اسرار النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امة
يطاها فلم نزل به حفصة وعائشة حتى حرما فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم

تختم ما احل الله لك **تستفي من احوال** حال من فاعل تختم اي لم تختم مبتغيا
به مرفعات احوال او فاعل تختم او مستأنف فهو جواب للسؤال ومرصاف
اسم مصدر وهو الرضى **والله عفو رجم** قال في فتوح العيب ردفه بقوله
عفو رجم جبرائله ولولا الاراد ان به لما قام بصولة ذلك الخطاب على منه
صلى الله عليه وسلم ما ارتكب عظمة بل كان ذلك من باب ترك الا والى والاستماع
من المباح وانما سدد ذلك وقفا لمجمله ورنبة منزلة الا ترى كيف صدر الخطاب
بذكر النبي وقرن بيا التعبد وهما التبيين اي تبيينه لجلالة شأنك فلا تنبتغ
مرصاف احوال فيما ايجلك وسقط لا وذر تستفي الخ وقال بعد احل الله
لك الاية وبه قال **احدنا معاذ بن فضالة** بفتح الفاء والضاد المعجمة
الزهري قال **احدنا هشام الدستواي** عن **عبي بن كعب** بالمثلثة عن
ابن حكيم بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف ولا يذرهو يعني بن حكيم التقي البصري
عن **سعيد بن جبير** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال في الحرام اذا قال هذا
على حرام **يكفر بكسر** الفاء كفاية بفتح وفتح الشافعي رضي الله عنه ان نوى الحرام
او ظهرا او فاعل المنوى لان كلامهما يقتضي التخرم فيما زان يكتفي عنه بالحرام او
نوامعا او مرفعاتا تخبر وثبت ما اختاره منهما ولا يثبتا جميعا لان الطلاق
يزيل النكاح والظهار يستدعي طه وان نوى تختم عينها او نحوها كطهها او
فرجها او راسها او لم ينو شيئا فلا يجرم عليه لان الاعيان وما الخيها لا توصف
بذلك وعليه كفارة يمين وكذا اذا قال لا منه ذلك فانه لا تختم عليه وعليه
كفارة يمين اخذ من اية الباب **وقال ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما **لقد كان**
لكم في رسول الله اسوة حسنة في كفارة اليمين وبه قال حديثا ولا يذرهو
يا افراد ابراهيم بن موسى الغرازي الصغير قال **احضرنا هشام بن يوسف**
الصنعاني ابو عبد الرحمن القاضي عن **ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز عن عطاء
هو ابن ابي ذباح عن **عبيد بن عمير** رضي الله عنهما مصعب بن النبي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان **رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا**
عند ام المؤمنين زينب ابنة جحش ولا يذرهو ربت جحش ويكث عندنا
فواطيت بهمة ساكنة في الفرع وقال العيني هكذا في جميع النسخ اي بترك الممزة
واصله تواطت بالهمز وقال في المصباح لانه همزة الا انها ابدلت هنا على غير
قياس ولا يذرهو فواطيت بزيادة فوفية قبل الواو مع الممزة ايضا معصا عليه
في الفرع اي توافقت انا وحفصة ام المؤمنين بنت عمر عن ولا بن عساكر
والاصيلي على انبيا اي زوجة منا دخل عليها عليه الصلاة والسلام فلنقل
له اكلت مغافير استقيها **مخدوق** الاداة ومغافير بفتح الميم والمججمة وبعد الالف

فاجمع مغفور بضم الميم وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا والمفعول
صمغ حلولة راحة كرهية ينضجه شجر يسمى العرفط بعين مهملة وقامضونين
بينهما راسا كنة اخره طامهلة وزاد في الطلاق من طريق حجاج عن ابن
جريح فدخل على احدهما فقالت له ذلك **اني اجد منك ربح مغافير قال**
عليه الصلاة والسلام **لا ما اكلت مغافير** وكان يكره الراجحة الكرهية
ولكن كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ولا يذرهو ربت جحش
فلن اعود له وقد خلفت على عدم شربه لا تخبري بذلك احدا وقد اختلف
في التي شرب عندها العسل ففي طريق عبيد بن عمير عن ابنة عائشة في الطلاق
انما حفصة بنت عمر ولقطة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب
العسل والجلوى وكان اذا انصرف من العصر دخل على سايه فيدنو من احدها
فقالت له ذلك **اني اجد منك ربح مغافير** فدخل على حفصة بنت عمر فاحتسب لك
ما كان يحتسب ففرقتا عن ذلك فقيل لي اهديت لهما امرأة من نوتها
عكة عسل فسفتك النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما
واسم لثما لث له فقلت لسودة بنت زعدة انه سيد زميلك قاذ اذنا منك فتوى
له ما هذه البرج التي اجد منك الحديث وفيه وقول انت يا صفية ذاك وعند
ابن مردويه من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شربه
كان عند سودة وان عائشة وحفصة هما اللتان نظاهما على وفق ما في رواية
عبيد بن عمير وان اختلفا في صاحبة العسل فيعمل على التعدد او رواية ابن عمر
ثبت لوفقة ابن عباس رضي الله عنهما انها على ان المتظاهرين حفصة
وعائشة فلو كانت حفصة صاحبة العسل لم تغرن في المظاهرة
بعائشة وفي كتاب الهبة عن عائشة رضي الله عنها ان ساء النبي صلى الله عليه
وسلم كن حزبين انا وسودة وحفصة وصفية في حزب وزينب بنت جحش
وام سلمة والنباقيات في حزب وهذا يبرح ان زينب صاحبة العسل ولذا
غارت عائشة رضي الله عنها منها لكونها من غير حزنها ويا في مريد حتى لغوا
هذا الحديث ان ساء الله تعالى في الطلاق بعون الله تعالى وحديث الباب
اخرجه المؤلف ايضا في الطلاق والايمان والذور وسلم في الطلاق وابو
داود في الاسربة والنساي في الايمان والذور وعشرة النساء والطلاق
والنفسير هذا باب **باب التنوين** اي في قوله جل وعلا
تستفي من احوال اي رضاهن **قد فرض الله لكم** شرع لكم **تخلع ايمانكم**
تمليكها بالكفارة وقد كثر عليه الصلاة والسلام قال لما دعا عتيق رقية وتختم
مارية وقال الحسن لم بلغ لانه مغفور له **والله مولاكم** متولى اموركم **وهو اعلم**

بما يصلحكم الحكيم المتقن في افعاله واحكامه وسقط لغيره في ذرياب وقوله والله ن
مولاكم وبه قال **ح** ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر والاولي
القرشي العامري اللقي الاعرج قال **ح** ثنا سليمان بن بلال المدني
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبيد بن حميد بن عيسى بن عمار بن مولى
زكريا الخطابي انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث انه قال مكثت سنة
ان اسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن اية فما استطعت ان اساله هبة له
اي لاجل الهبة الحاصلة حق كل جاحل الخرجت معه فلما رجعت ولاي ذر رجعت
وكنا بعض الطريق وهو من الطبران عدل عن الطريق السلوك للجماعة منتميا
الى شجرة الاراك الحاجة له كناية عن التبرز قال فوقفته له حتى فرغ من حاجته
شهر سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا اي تعا ونسنا
على النبي صلى الله عليه وسلم من ذواجه لا فراط غير فضا حق حرم على نفسه ما حرم
فقال تلك حفصة وعائشة فقلت والله ان كنت لا اريد ان اسالك عن هذا
مذ سنة فما استطعت هبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عدي من علم فادى
عنه فان كان علم من تلك به يتشدد الموحدة من خبرك قال ثم قال عمر والله اني
كنا في الجاهلية ما نعد للنسأ امرأى شانا بحيث يدخلن المشورة قال لا لكراني
فان قلت ان كنت مخففة من الثقبلة لعدم اللام ولا نافية والكرم ان يكون
العد ثانيا لان في النقي ثبات واجاب بان ما قلنا في النقي المستورد
منه حتى انزل الله فيهن ما انزل في قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقسم
لهن ما قسم بينهن وعلى المولود له زرعهن وكسوتهن قال فبينما نغير ميم انا في
امراتنا مره انكر فيه اذ قالت امرأى لوصفت كذا وكذا قال فقلت لها مالك
وما هيئا فيما ولاي ذرعن الكشيميني وفيه بواو غير الف وله عن الجوى والمستلي
وما تكلفك في امر اريده فقلت عجبا لك يا ابن الخطاب من مقالك هذه
ما تريد ان تراجع انت بفتح الجيم اذ تزداد في الكلام وان ابنتك نزيدي حفصة
لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلل يومه غضبان غير معروف
فقام عمر فاخذ رداءه مكانه ثم نزل حتى دخل على حفصة ابنته وبدا لها بمنزلة
منه فقال لها يا بنية انك لتراجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظلل
يومه غضبان وفي رواية عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عند المؤلف في باب
العزفة والعلية من المطالم فقلت اي حفصة انما صلب احداكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليوم حتى الليل فقلت حفصة والله لتراجعه لتراده به في
الكلام فقلت لعلين اني احذر لك عقوبة الله وعقوب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بنية لا يترك هذه التي اعجبها حسنها بالرفع على الفاعلية حب

رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عابشة رضي الله عنها برفع حب
بدل اشمال من الفاعل وهو هذه والتي نعت ووقع في رواية سليمان بن بلال
عند مسلم اعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها بواو والعطف
لجل بعضهم رواية الباب على انها من باب حذف حرف العطف لثبوتها في رواية
مسلم وهو يريد على تخصيص جد وخوف الجرا الشعر وضبطه بعضهم بالنصب على
نزع الخافض قال في المصباح يريد انه مفعول لاجله والاصل حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم احذف اللام فالتصب على انه مفعول له ولا نزاع في جوازه والرفع
لا تغتري بكون عائشة رضي الله عنها تفعل ما ينسبك منه فلا يواخذها بذلك فانها
تلك بحسنها وحببة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تغتري انت بذلك لاحتمال
ان لا تكون عنده في تلك المنزلة فلا يكون ذلك من الاذلال مثل الذي لها وعنده
ابن سعد في رواية اخرى انه ليس لك مثل خطوة عائشة ولا حسن زينب بنت
جحش قال مر روى الله ما في عنده ثم خرج من عند حفصة حتى دخلت على ام سلمة لقراني
منها لان ام عمر كانت تخر ومية كام سلمة وهي بنت عمها فكلها في ذلك فقالت ام سلمة
عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء من امور الناس غالبا حتى نيتني اي تطلب ان دخلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فاخذتني منعتني ام سلمة بكلها والله اخذ
الله مني ما احب من الانصار وهو اوس بن خولى كما قلته ابن خنيس والوقيل هو عتاب
ابن مالك اذ اعنت عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في بالخبر من الوحي
لا غيره **ح** ثنا عن مولود عسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة غير مفرق وهو حيلة
ابن الاثير ورواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما والخرث بن ابي شمس
ذكر ان امير يربان يشير اليها فيقولنا فقد اشد ودنا خوفا فاذ احبني
الانصاري يد في الباب وفي الكناح فخرج البياض ففرب باي ضربا شديدا فقال افترج
افترج من بين التاكيد فخرجت اليه فقال حدث اليوم امر عظيم فقلت جال الفان فقال
لاجل احد من ذلك اي بالنسبة الي عمر فكان حفصة بنية اعتر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ واجه وفي باب موعظة الرجل ابنته طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساء وانما وقع الخرم بالطلاق للخالفة العادة بالاعتزال فظن الطلاق فقلت رجم
ان حفصة ولاي ذر بكر الغين المعجمة وفترها اي لصق بالرقام وهو التراب رجم الله
ان حفصة وعائشة وحضهما بالذكور كونهما كانتا السبب في ذلك فاحدث ثوبني
بكر المعجمة فاخرج من منزلي حتى جيت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مشربه لم يفتح الجيم وسكون المعجمة وضم الواو اي عرلة وفي المطالم والكناح فخرجت
على ثيابي فسلبت صلاه الجرمع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل مشربة له ميرة ففتح الياني
او يفتحها مبيلا للمفعول اي يبعد عليها بجملته ففتح المهملة والجيم يد رمية وعلام

لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود هور ياح على راس الدرجة قاعد فقلت
لله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الخطاب مستاذن في الدخول فدخل
الغلام فاستاذنه عليه الصلاة والسلام فاذن له فقال عمر فقصصت لما دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن بلا صوت وان له على حصير لما بينه وبينه
شي وتحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا بقاء ورا
قظا معجزة مفتوحات ورق السلم الذي يدبغ به مصبوبا اي مكسوبا ولا في ذر
رأسه اهب معلقة بفتح المزة والها وبضمها جمع اهاب جلد يدبغ ام لم يدبغ
او قبل ان يدبغ فرائث ان الحصى في جنبه عليه الصلاة والسلام فكيف لذلك
فقال يا بكيك يا ابن الخطاب فقلت برسول الله ان كسرى وقيصر فيها
هما فيه من زينة الدنيا ونعيمها وانت رسول الله المستحق لذلك لا مما قال
عليه الصلاة والسلام اما ترى ان تكون لهم الدنيا العافية لزينتها ونعيمها
ولنا الآخرة الباقية ولهم بضمير الجمع على راء هما ومن تبعهما وكان على مثل
حالهما وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وفي جزاء واحد والباس وسلم في الطلاق
هذا باب بالتؤين اي في قوله تعالى واذ لا استر
البنى العامل فيه اذكر فهو متعول به لا طرف الى بعض اوجه حقيقة حديثنا
تخريم العسل او مارية فلما نيات به فلما اخبر حفصة عايشة رضي الله عنها
لنا ما بيننا ان لا حرج في ذلك واظهره الله اطلعه عليه عرف بعضه مخففة
على شجب الغيب واعرض عن بعض نكر ما منه وحلما فلما نيات به قالت من يدعي
هذا قال ثناء في العديم الخير واصل بنا وابنا واخبر وخبران يتعدى الى اثنين الى
الاول ثنتينها والثاني بحرف الجر وقد تحذف الاول للالة عتبه
وقد حاق الاستخارات الثلاث في هذه الايات بقوله فلما نيات به تعدى
لاثنين تحذف اولها والثاني بحرف الجر بالبا اي نيات به غيرها وقوله فلما نياتها
به ذكرها وقوله من انما كذا ذكرها وحذف الجار وسقط لفظ باب لغير اي
ذكر فيه اي في هذا الباب عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق في الباب الذي
قبل من طريق عبيد بن عمير وبه قال حدثنا علي هو ابن المديني قال حدثنا
سفيان هو ابن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال سمعت
عبيد بن حنبل بنصفير مما قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول اردت
ان اسال عمر رضي الله عنهما ابوذرا بن الخطاب عن ابى فقلت سنة لا استطيع
ان اساله وجبت له فمحي معوه فلما رجعت فقلت له يا امير المؤمنين من
المرتان اللتان تظاهرتا فقاوتنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث في النكاح وفي جزاء واحد والباس وسلم في الطلاق

حتى حرم على نفسه ما حرم فما اتممت كلامي حتى قال هما عايشة وحفصة الحديث
المسوق بتمامه واختصر هنا هذا باب بالتؤين اي في
قوله ان تنوبا الى الله خطاب لحفصة وعائشة وحوار الشرط فقد
صغت قلوبكما اي فقد وحدتكما ما بوجوب التوبة ولم يوجب قلوبكما عن الواجب
من مخالفة الرسول بحب ما يحبه وكراهة ما يكرهه يقال صغوت بالواو واصفيت
بالياء اي ملت فالاول ثلاثي والثاني من يد فيه لتصفي في قوله ولتصفي اليه
افيدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لتخيل او جواب الشرط محذوف تقديره
فذا ان واجب عليكما او فتاب الله عليكما واطلق قلوب على قلوبين لا مستقبل الجمع
بين شيتين فيما هو كالكلمة الواحدة واختلف في ذلك والاحسن الجمع ثم
الافراد ثم التنشئة وقال ابن عصفور لا يجوز الافراد الا في الضرورة وان
تظاهروا عليه بما يسوه فان الله هو مولا ناصره وهو يجوز ان يكون فضلا مولا
الخبر وان يكون مستندا ومولا خبره والجملة خبران وجبريل ربي وربك
وصالح الكومنين ابو بكر وعمر وصالح معز لان كذب بالحادون واو الجمع
وجوزوا ان يكون جمعا بالواو والنون حذف النون للمصاقفة وكذب بلاواو
ولم يتبارا بلفظه لان الواو سقطت للساكنين ليدع الداعي والملايكة بعد ذلك
ظهور ان تظاهروا اي قاتلون وقوله وجبريل عطف على سبل اسم ان بعد
استقام خبرها وح خبر بل وتاليه داخلين في ولاية الرسول عليه الصلاة والسلام
وجبريل ظهر له لدخوله في عموم الملايكة والملايكة مستند خبره ظهر وان
يكون ثم عند قوله مولا ويكون جبريل خبر مستندا وما بعده عطف عليه وظهير
جبره فتخصر الولاية بالله ويكون جبريل قد ذكر في المعاونة مرتين مرة بالتصميم
ومرة في العموم وهو عكس قوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل فانه
ذكر الخاص بعد العام تشريعا له وهذا ذكر العام بعد الخاص ولم يذكر الناس الا
الاول قاله في الدرس سقط لاق دز من قوله صغوت الى اخر قوله بعد ذلك ولغيره لفظ
باب وقال سبحانه فيها وصله العزيا في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم اي
بتقوى الله وادبهم ولغير اي ذرا وصوا بفتح المزة وسكون الواو بعد هاء
مهملة من الايضا انفسكم واهليكم بتقوى وادبهم وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير الكوفي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد
الانصاري عبيد بن حنبل بنصفير مما قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول اردت ولا في ذكر كنت اريد ان اسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
المرتان اللتان تظاهرتا فقاوتنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط
لاي سعد تظاهرتا فقلت سنة فلم اجد له اي للسؤال موضعها حتى خرجت

معه حاجا فلما كنا بظهر ان بفتح المجبة وسكون الهمزة والنون بقعة بين مكة
 والمدينة غير منصرف حين رجعنا ذهب عمر لما جئته كناية عن التبرر فقال ادر كنتي
 بالوصوة بفتح الواو اي بالما فادركته بالاداة بكسر الهمزة والمهملزة المطهرة فجعلت اسكب
 عليه زادا بودر عن الكسبيهي الما اي الوضوء ورايت موضعا للسؤال فقلت
 يا امير المؤمنين من المرات ان التثان تظاها على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من زواجه قال لا بن عباس فما اتممت كلامي حتى قال عمر بما عايشة وحفصة
 وساق بقية الحديث واخبره هنا للعلم من سابقه هذا باب
 بالتؤين في قوله تعالى عسى ربه ان يطلقك النبي صلى الله عليه وسلم ان يبدله
 ازواج خيرات منك خير عسى وطلقك شرط معترض بين اسم عسى وخبرها وجوابه
 محذوف او متقدم اي ان يطلقك فعسى وعسى من الله واجب ولم يقع التبدل لعدم
 وقوع الشرط **مسلمات** مفراة بسلام **موصفات** مستخلصات **قائفات** طائعات
نايات من الذنوب **عابدات** متعبدات ومنذلات لامر الرسول عليه الصلاة والسلام
سائحات صابحات او مهاجرات **ثيبات** جمع ثيب من تزوجت ثم بانث **وابكات**
 اي عذارى وقوله مسلمات الخ اما نعت او حال او منصوب على الاختصاص والثيب
 وزنها فيعمل من ثاب يتوب رجوع لا يثاب بجد زوال عذرهما واصلاها يتوب
 كسيد وميت اصلهما سيود وميت فاعل الاعلال المشهور وقال الزمخشري
 في كشافه واخليت الصفات كلها عن العاطف ووسط بين الثيبات والابكات
 لانها صفات متنافيات لا يجتمعن فيها اجتماعا في ساير الصفات فلم يكن
 بد من الواو انتهى وذهب القاضي الفاضل الى هذه الواو والثمانية وتجا استخرج
 وزيا دتيا على الموضع الثلاثة الواقعة في القرآن وهي سيقولون سبعة وثلاثين
 كلهم واية الزمراة قبل ففتح في اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة
 اذا ابوابها ثمانية وقوله والناهيون عن المنكر فانه الوصف المبين قال ابن هشام
 والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين فلا يصح اسقاطها اذا لا تجتمع الثبوت
 والبكارة وواو الثمانية عند العامل بل هي صالحة للسقوط ثم ان ابكارا صفة تاسعة
 لا تامة اذا اول الصفات خير اممكن لامسلمات فان اجاب بان
 مسلمات وما بعده تفصيل لخير اممكن فلهذا لم يعد قسمها قلنا وكذلك ثيبات
 وابكارا تفصيل للصفات السابقة فلا يعد ما معها وفي معجم الطبراني الكبير
 عن بريدة قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم وهذه الاية ان يزوجها
 بالثيب اسية امرأة فرعون والابكار مريم ابنة عمران وبدا بالثيب قبل البكر لان
 زمن اسية قبل مريم لان زواجه عليه الصلاة والسلام كلهن ثيب قبل البكر
 لان زمن اسية قبل مريم الا عايشة قبل وفضلهن حذيفة قال التقيم من

جنة قبلية الفضل وقبلية الزمان لانه تزوج الثيب من قبل البكر وفي حديث
 ضعيف عبد بن مسعود بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل على خديجة وهي في الموت فقال يا خديجة اذ ارايت ضرابك فافق من
 مني السلام فقالت بر رسول الله ومثل تزوجت فتلى قال لا ولكن الله زوجني
 مني بنت عمران واسية امرأة فرعون وكلمت اخوت موسى وروى كونه باسناد
 ضعيف من حديث ابي امامة عند ابي يعلى وسقط لاني ذكر قوله مسلمات لرخ
 وقال بعد منكن الآية وبه قال **حدثنا عمر بن عون** بفتح العين فيها الواسي
 نزيل البصرة قال **حدثنا هشيم بن بشير** مصفر بن **عمر بن حميد** الطويل عن
رضي الله عنه انه قال قال **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه اجتمع لنا النبي
صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه بفتح العين المجبة **فقلت** لمن رخصوا الله
 عليهم **عسى** ربه ان يطلقك ان يبدله ازواج خيرات منك **فترلت** هذه الآية
 ولا في ذكر عن الكسبيهي فقلت له اي للنبي صلى الله عليه وسلم قال في الكشاف
 فان قلت كيف تكون المبدلات خيرات منهن ولم يكن علي وجه الارض من خيرات من
 امهات المؤمنين واجاب **بانه** عليه الصلاة والسلام اذا طلقك
 نكحها من له وايداهن اياه لم يبقين على تلك الحالة وكان غيرهن من الموصوفات
 بهذه الاوصاف مع الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنزول على هواه
 ورضاه خيرات منكن وقال في الانوار وليس في الآية ما يدل على انه لم يطلق حفصة
 لان تعليق فلاق الكل لا ينافي نطق واحد وهذا الحديث سبق بيانه في
 باب ما جاء في القبلة من كتاب الصلاة **سورة تبارك الذي بيده الملك** مكية
 واما ثلوثه ولغيره في ذر سورة الملك وقوله تبارك اي تتره عن صفات
 المحدثين والذي بيده الملك بقبضة قدرته النصرف في الامور كلها
التفاوت قال الفراء **الاختلاف** والتفاوت بالالف والتخفيف **والثبوت**
 بغير الف والتشديد وبها قر حمزة والكساي **واحد** في المعنى كالتمديد والتعاقد
تتبع اي **تتبع** من الغبط قال في الانوار وهو تمثيل لشدة استغاليهم ويجوز ان
 يراد غبط الزبانية **مناكبها** في قوله فامسوا في مناكبها اي **جوانبها** قال في فتوح
 الغيب قوله مناكبها استغارة تمثيلية او تحقيقية لان الفصد الارض اما ما جئنا
 او جبالها فنسب الدول اليها ترشح وبسنة المشي تجريد قال الدراعي المتك
 في قوله تعالى فامسوا في مناكبها كما استغبرها للارض لها الظاهر في قوله تعالى ولو
 ياخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة **تدعون** بسكون الدال
 تخففا وهي قراءة يعقوب زادا بودر واحد **مثل تدعون** بالشد بد **وتدعون**
 بالتحفيف وقيل الشد يد من الدعوى اي تدعون انه لاجنة ولا نار وقيل

من الدعاء اي نطلبونه ونستعملونه وعلى التخفيف قيل ان الكفار كانوا يدعون على
الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه رضي الله عنهم بالهلاك **ويقتضيه**
اي يضرب بجحيمه **وقال مجاهد** فيها وصله الغزالي في قوله **صافات**
هو بسط اجتهته وسقط قوله يقتضيه الى هنا لا يذرو **ونفور** في قوله
نقالي بل الجواب عن نفور قال مجاهد هو الكفور فيها وصله عبد بن حميد

سورة القلم

مكية وايها ثنتان وخمسون بسـ الله الرحمن الرحيم سقط البسلة
ولفظ سورة غير اذرو ونون من سها الحروف وقيل اسم الحروف وروى
ابو جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما اول ما خلق الله القلم قال اكتب القدر
تجري بما يكون من ذلك اليوم الى قيام الساعة ثم خلق النون ورفع بخار الماء ففتت
منه السماء وبسطت الارض على ظهر النون فاضطرب النون فادت الارض وكذا
رواه ابن ابي حاتم وذكر المغيرة بن عبد الله ان علي بن ابي طالب صرخ في مكة كلف السراة
والارض وعلى ظهرها نور له اربعون الف قرن وعلى مسه الارضون السبع وما فيها
وما بين من فانه اعلم والقلم هو الذي خط اللوح والذي تحيط به واقسم به النور
نوايده وجواب القسم الجملة المنقبة **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما
يتخافتون من قوله تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون اي **يتقون** الله **والنجم**
الحفي وسقط هذا غير اذرو **وقال قتادة** حرد في قوله تعالى وغدا اي غدا
قاد ربن اي **جد** بكسر الجيم **في انفسهم** وصل الحرد الغضب والحق وقيل المسبح
من حار دمت الابل بينها والسنة قل مطرها قالها ابو عبيدة وقاد ربن لجال من
فاعل غدا وعلى حرد متعلق به **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما فيها وصله ابن ابي
حاتم **لضالون** اي اضللتهم **كان حسنا** فيها عنهما ثم لما رجعوا عما كانوا فيه
وتيقنوا انها هي فقالوا بل نحن محرمون اه بل هي هذه ولكن لاحظ لنا ولا نصيب
وقال غيره اي غير ابن عباس رضي الله عنهما **كالصريم** في قوله تعالى فاصبحت كالصريم
اي كالصبيح **انصرم** انقطع من الليل **والليل انصرم** انقطع من النهار فالصريم
يطلق على الليل لسواده وعلى النهار وعلى الصبح فهو من الاضداد وقال سفيان الصريم
الليل والنهار لانصرم هذا عن ذاك وذلك عن هذا وما ايضا **كله رملة انصرمت**
انقطعت من معقلم الرمل **والصريم ايضا** **المصروم** مثل قتيلا ومقتول فعيل
بمعنى مفعول وفي التفسير اي كالبيتان الذي صرم ثماره بحيث لم يبق فيه شيء او كالليل
ياحترقها واسوداوها او كالحمار يا بيضا حمار من فربط السبس **يا**
بالنونين اي في قوله تعالى **عقل** غليظ جان **بعد ذلك** **ربهم** اي دعي ينسب الى قوم

ليس منهم ما خوذ من زمني الشاة ومن المتدليتان من اذنها وحلقها فاستغير
للدعي لانه كالمعلق بما ليس منه وسقط باب غير اذرو به قال **حدا**
ولا يذرو حد ثني بالافراد **محمود** هو ابن عيلان العدوي مولاهم المروزي ولا ي
ذرو المستهلي محمد قال الحافظ بن حجر رحمه الله كان هذا الذهلي قال **حدا**
عبيد الله بن موسى يضم العين مصغرا العيسى مولاهم الكوفي وهو شيخ المؤلف
روى عنه بالواو اسطة وسقط غير اذرو ابن موسى **عن ابي** بن بونس بن
ابي اسحق السبيعي **عن ابي حصن** بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة ثني عثمان
ابن عاصم الاسدي **عن مجاهد** هو ابن صدر **عن ابن عباس** رضي الله عنهما
في قوله تعالى **عقل** بعد ذلك **ربهم** قال هو رجل من قريش قيل هو الوليد
ابن المغيرة وقيل الاسود بن عبد يغوث وقيل الاخنس بن سريق وليس
هو عبد الرحمن بن الاسود فانه بصغر عن ذلك **له رجمة** في عنقه **مثل**
رزمة الشاة يعرفها وقيل كان للوليد بن المغيرة ستة اصابع وكل يد اصبع
رايدة وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير **عن ابن جبر** وعن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه الزيم الذي يعرف بالشوكا تعرف الشاة بزيمها والزيم
المصنوق وقال الضحاك كانت له رزمة في اصل اذنه مثل رزمة الشاة وبه
قال **حدا** **ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدا** **سفيان الثوري**
عن عبد بن خالد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة اللوفي الحديث
بفتح الجيم والمهملة وتخفيف اللام قال **سمعت حارثة بن وهب** اخذني
قال قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اخبركم باهل الجنة
كل ضعيف متضعف بكسر العين في الفرع اي متضاعف متواضع خامل
وبفتحها متبطه الحافظ الدمشقي وقال الترمذي رحمه الله انه رواه
الاكثرين وغلط ابن الجوزي من كسراي يستضعفه الناس ويخفقرو حده
وعند احمد من حديث حذيفة الضعيف المستضعف والطريق لا يؤمنه
له **لو اقسم على الله لا يوه** اي لو حلف بمبينا طعا في كرم الله عز وجل يا سبراره
لا يوه اولو دعاه لاجابه **الاخبركم باهل النار** **عقل** غليظ او شديد
المخومة او الفاحش الاثم والغليظ العنيف او الجرح المتوجع او القصير
البطن **جواب** **مستكر** بفتح الجيم والواو المسددة اخره ظا معجمة الكثير اللحم
المحتال في منيته وقيل الفاجر وقيل الوكول والمراد كقوله الكرمان وغيره
ان اغلب اهل الجنة هو لا كما ان اغلب اهل النار القسم الاخر وليس المراد
الاستيعاب في الطرفين وهذا الحد يث اخرجه ايضا في الادب والنذور
وسلم في صفة الجنة والقرمذي في صفة جهنم اعاد ناله الله بجنة وكرمه منها والشاة

في التفسير وابن ماجه في الزهد هذا باب **بالتقوى** اي في
قوله تعالى **يوم يكشف عن ساق** هو عبارة عن شدة الامر يوم القيمة للحساب
والجزا يقال كشف الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها فهو كناية اذ لا كشف
ولا ساق وسقط لفظ باب لغيره في ذروبه قال **حدثنا ادم بن ابي**
اياس قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن خالد بن يزيد عن الزيادة
السكنى الجبى الاسكندري عن **سعيد بن ابي هلال** الليثي المدني عن **زيد**
ابن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد سعد
ابن ملك الانصاري المخدري رضي الله عنه انه قال **سمعت النبي صلى الله عليه**
وسلم يقول يكشف ربنا عن سقا في حديث ابي موسى رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال عن نور عظيم رواه ابو يعلى بسند فيه ضعف
وعن قتادة فيما رواه عبد الرزاق عن شدة امر وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عند الحاكم قال هو يوم كرب وسدة واخرج الاسعدي من طريق حفص بن
ميسرة عن زيد بن اسلم يكشف عن ساق قال الاسعدي هذه الصحاح وافقها
لفظ القرآن والله تعالى عن شدة المخلوقين **في سجدة** له تعالى **كل من ومن**
منذ ذين لا على سبيل التكليف **ويبقى من** ولا في ذر فيبقى كل من كان **سجدة**
في الدنيا ربا ليراه الناس **وسمعة** لسمعونه **فيذهب** يسجد ولا في سجدة
فيكون طرفة **واحد** بفتح الطاء المهملة والموحدة لا ينشئ **الجمود**
ولا ينجي له قال لروى بصير صغارة واحدة كالصنحية فلا يفدر على
الجمود وسباحة هذا تا في ان شاء الله تعالى في حديث الشفاعة يقول
الله ومنه

سورة الحاقة

مكية وآياتها احدى وخسون **بسم الله الرحمن الرحيم** سقط لفظ سورة
والبسملة لغيره في ذر **عبيثة راضية** يريد فيها الرضى ولا في ذر والنسفي وقال
سعيد بن جبيرة عبيثة الخ **القاصية** ولا في ذر والقاصية **الموتة الاولى** التي
منها **ثم احيا** ولا في ذر لم اجبى بعدها قاله القراء ورواية ابي ذر اوجه
اذ مراده انما تكون القاطعة لحياته فلا يبعث بعدها **من احد** عن حازم
قال القراء **احد يكون الجمع** وللواحد ولا في ذر الجمع والواحد ومراده ان احدا
في سياق النفي يعني الجمع قلدا قال الحازم بن بصيرة الجمع وصحبه عن النبي صلى الله
عليه وسلم **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم **طفا** اي كثر
المأخى علا فوق الجبال وغيرها من الطوفان خمسة عشر ذراعا **وبقال**
بالطاغية اي بطغيا **ثم** قاله ابو عبيدة وزاد وكفرهم **ويقال طغت** اي الزبح

على

وقف برزخ الشوام على علمه بالار

على الخزان الوثن نياط القلب وهو عرق منضله اذا انقطع ما صاحبه
قال **ابن عباس** فيما وصله ابن ابي حاتم **خرجت** بلا ضبط فاهلكت **ثمود** **كا طغي**
الماعلى قوم نوح عليه الصلاة والسلام

سورة سابل

مكية وآياتها اربع واربعون **الفصيلة** ولا في ذر **الفصيلة** اصغرا **بابه**
القرن التي فصل عنه اليه **ينتهي** من انما قاله القراء في نسخة وفي لا في ذر
ينتهي بالها بدل ينتهي بالميم وسقط لا في ذر قوله من انتهى للشوى اي اليه ان
والرجلان والاطاق **وحلدة** الرا من يقال لها **شواة** وقيل الشوى جلد
الانسان وما كان غير معتل فهو شوى قاله القراء **والقرون** الجماعات
ولا في ذر عزين ولدا ايضا العزون خلق بكسر الحاء وفتح اللام وجماعات
ولدا ايضا الملقى والجماعات **واحدة** ولا في ذر واحدة **عز** وكافوا
بتحلقون حلقة ويقول استنوا بالمسلمين لان دخل هؤلاء الجنة لندخلها
سلمهم

سورة انا ارسلنا نوحا

مكية وآياتها تسع او ثمان وعشرون ولا في ذر سورة نوح اضطرارا اي طرا
كذ **عورا** كذا او قال قتادة فيها رواه عبد الرزاق الخوارا نطقه ثم
ملفة ثم مضعة ثم خلفنا والنصب على الخال منتقلين من حال الى حال
او مختلفين من بين مسمى ومحسن وضاح وطالح **وبقال** **عند** طوره اي قدره الى
تجاوزته **والكبار** بنشد يد الموحدة **استد** اي بلغ في المعنى من الكبار بتخفيفها
وكذلك جال يضم الجيم وتنشد يد الميم **وجميل** المخفف **لانما** يعنى المستدرة **استد**
مبالغة من المخففة **وكبار** ولا في ذر **ولذلك** كبار الكبير وكبار ايضا **ن**
بالتخفيف فيهما وسقط وكبار ايضا لا في ذر والعرب تقول **رجل حشا**
وجال يضم اولهما وتنشد يد بينهما **وحسن** مخفف قاله ابو عبيدة **ديارا**
سكنق من دور بفتح الدال وسكون الواو ولكنه **فعال** بفتح الفاء وسكون
التخفيف من الدوران لان اصله ديوار فابدلت الواو يا وادعت اليها في الياء
ولو كان فعلا لا ينشد يد العين لكان دوارا **كافرا** عن الخطاب رضي الله تعالى
عنه **الحى** القيام **ومى** من تمت لان اصله قيوام فلا يقال وزنة فعال بل فعال
كافي الديار **وقال** **غيره** لم يتقدم ذكر احد فيعطف عليه ولعله سقط من ناخ
ديارا **احدا** قاله ابو عبيدة **تبارها** لا قاله ابو عبيدة ايضا **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم **مد رارا** يفتح بعضها ولا في

ذر بعضه بعضا **وقال اعظمه** قاله ابن عباس ايضا رضي الله عنهما فيما وصله
 سعيد بن منصور وابن ابي خاتم هذا **باب** بالفتوح اي في قوله تعالى
ودا ولا سواعا ولا يعوق ومعناه واود وناقق وفتحها غيره وبنون
 يعوقنا ويعوقا المطوع للثنا سب ومنع صرفها اليافون للعلمية والجمعة
 او العلمية والورن ان كانا عربيين وثبت الباب وتاليه لا يذروا
 قال **حدثنا** ولا يذروا حتى بالافراد **ابراهيم بن موسى** القرا الذي
 الصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف الصنعاني عن **ابن جريح** عبد
 الملك بن عبد العزيز **وقال عطا** هو الخراساني وهو معطوف على مدحوف
 بينه الفاكهي من وجه اخر عن ابن جريح قال في قوله تعالى ودا ولا سواعا الآية
 وهو معطوف على مدحوف بينه الفاكهي من وجه اخر عن ابن جريح قال في
 قوله تعالى ودا ولا سواعا الآية **قال** او **قال** كان قوم نوح بعدوا
 وقال عطا عن **ابن عباس رضي الله عنهما** لكن عطا لم يسمع من ابن عباس
 وابن جريح لم يسمع التفسير من عطا الخراساني انما اخذ الكتاب من ابيه
 عثمان فنظر فيه لكن البخاري ما اخرج ما لا انه من رواية عطاء بن ابي رباح
 لان الخراساني ليس على شرطه ولما قيل ان يقول هذا ليس بما طع في ان عطا
 المذكور هو الخراساني فيجتمعا ان يكون هذا الحديث عند ابن جريح قال في
 قوله تعالى عن الخراساني وابن ابي رباح جميعا قال في المقدمة وهذا اجواب
 اقناعي وهذا عند من المواضع العقيمة عن الجواب لشديد ولا بد الجواب
 بقوة **فصارت الاوتان** بالمثلثة جمع وثن **التي كانت قوم نوح** بعد وقفا
 في العرب بعد قعد وما كانت تعرف في الطوفان فلما نصبت لما عنها اخرج
 ابليس فبنتها في الارض **ماود فكانت لعل** هو ابن وبرة فصاعة بدومة
الحيدل بفتح الدال من دومة ولا يذود دومة بضمها والجندل بفتح الجيم
 وسكون الكون مدينة في الشام ما يلي العراق **واما سواع** كانت هذه بل بضم
 الهاء وفتح الدال المعجمة مصغرا ابن مدركة ابن الياس بن مضر وكانوا
 بقرب مكة **واما يعوق فكانت** بالفاء قبل الكاف **امراد** بضم الميم الخفيف الرا
 الى قبيلة من اليمن ثم **لبي عطف** بضم العين المعجمة وفتح الهمزة المهملة وبعد
 التثنية الساكنة فاصغرا بطن من مراد **بالجوق** بفتح الجيم وبعد الواو
 فالمطهر من الارض او واد باليمن ولا يذروا عن الكشهميني بالتحريك بالراء المهملة
 بدل الواو وضم الجيم عند **سبا** مدينة بلفس وسقط عند سبا لا يذروا
واما يعوق فكانت لعل ان يسكون الميم وبالذال المهملة قبيلة **واما**
سوق كانت لعل بكسر اللام المهملة وسكون الميم بعد التثنية المفتوحة را

لار والكلاع بفتح الكاف اخره عين مهملة اسم ملك بن ملوك اليمن **ابن**
رجال اي هذه الخمسة اسماء رجال ولا يذروا فسر اسماء رجال اي فسر واحدا
 اسماء رجال **ما لحين من قوم نوح فلما هلكوا** اي الرجال الصالحون **او حي الشيطان**
 الى قومهم ان انصوا بكسر الصاد المهملة الى **بجاسهم** التي كانوا يجلسون
 فيها ايضا باجمع نصب ما نصب لغرض وسموها باسمهم ففعلوا ذلك فلم
 تقبل تلك الاصاب حتى اذا هلك اولئك الذين نصبوها وتسلخ بضم
 الفوقية والنون والمهملة المشددة والها المعجمة من تفعل اي تغير العلم بها
 وزالت المعرفة بحالها ولا يذروا عن الكشهميني ونسخ بنون مضمومة ومهملة
 مكسورة مبنية للفعول **حدث** بعد ذلك

سورة قلا وحى الي

مكية وايمان وعثرون وسقط لا يذروا **قال ابن عباس رضي الله عنهما**
 فيما وصله ابن ابي خاتم **ليدا** بكسر اللام ولا يذروا فيها وهي قراءة هشام
ابو ناس جمع عون وهو الظهير وبه قال **حدثنا موسى بن اسمعيل** التبوذ
 قال **حدثنا ابو عوانة** الوضاح البشكري **ابن بشير** بكسر الواو وسكون
 المعجمة جعفر بن ابي وحشية الواسطي البصري عن **سعيد بن جبير** عن **ابن عباس**
 رضي الله عنهما انه **قال لا تطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من**
اصحابه عامدين قاهدين الى سوق عكاظ بضم العين المهملة وفتح الكاف
 المتخفة وبعد الان المعجمة بالصف وعدده موسم معروف للعرب من اعظم
 مواسمهم وهو تخليق واد بين مكة والطائف يقيمون به شوال كله يتنابون
 ويتفخرون وكان ذلك لما حرج عليه الصلاة والسلام الى الطائف ورجع
 منها سنة عشرين من المبعث لكن استشكل قوله في طائفة من اصحابه
 الا يزيد بن جارية واجيب **بالنقد** او انه لما جمع كاه بعض
 اصحابه في اثنى الطريق وقد جيل بين الشياطين وبين خبر السماء **وارسلت**
عليهم الشهب بضمين جمع شهاب والذي تظاهرت عليه الاخبار ان ذلك كان
 اول المبعث وهو يومئذ يرمون القنطين وان سمى الحق لاستماع القرآن كان
 قبل حروجه عليه الصلاة والسلام الى الطائف بسنتين ولا يعرف عليه قوله
 انهم راوه يصلي باصحابه صلوة الصبح لانه كان عليه الصلاة والسلام يصلي
 قبل الاسرا صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها **فرجعت الشياطين**
 الى قومهم **فقالوا لهم ما اقم قالوا** ولغير ابي ذر **فقالوا** **حيي بيننا وبين**
السماء **وارسلت علينا الشهب** قال ابليس بعد ان حدثوه بالذي وقع ولا ي

ذرفقلا ما حال بينكم وبين خبر السما الا ما حدث لان السما لم تكن تحترق
الا ان يكون في الارض نبي او دين الله ظاهر قال السدي فاضربوا مشارف
الارض ومخازنها اي سبروا فيها ما هذا الامر الذي حال بينكم وبين
خبر السما قال فانطلق الشياطين الذين توجهوا نحو السما بكسر العوقية
وكانوا من جن نصيبين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلة بفتح الخاء
وسكون الخاء المعجمة غير منصرف للعلية والتائيت موضع على ليلة من مكة
وهو عليه الصلاة والسلام عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلي باصباحه
صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن منه عليه الصلاة والسلام تسرعوا اليه بشديد
اليهم اي تكلموا سماعا فقال هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما فبذلك
رجعوا الى قومهم فلما سمعوا انهم قد سمعوا قرآنا عجميا متعجبين منه
وقضاة لفظه وكثرة معانيه تصدى الى الرشد الايمان والصواب فاما
به بالقرآن ولن تشرك به اليوم ربنا احدا وانزل الله عز وجل على
نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحى الى انما استمع لقرآني فسر من الجن ما بين
الثلاثة الى العشرة قال ابن عباس رضي الله عنهما وقول الجن لغومهم لما
قام عبد الله يدعوه كما دوا يكونون عليه ليذا قال لما راوه يصلي واصحابه
يصلون يصلون بسجدة وسجدة قال فتعجبوا من طوافه عتبة اصحابه
لم قالوا لغومهم ذلك وظاهره انه عليه الصلاة والسلام لم يهرهم
ولم يغتر عليهم وانما اتفق حضورهم وهو يقرأ فسمعوه فاخبر الله عز
وجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث سنو في باب
المجهر لقراءة صلوة الفجر من كتاب الصلوة

سورة المثل

مكية وايمنا تسع وعشرين او عثرون ولا يذري زيادة والمدثر وقال
بما هدا فيها وصلها الغزالي ونبشلا اخلص وقال غيره انقطع اليه
وقال الحسن البصري رحمه الله فيها وصله عبد بن حميد انكالا اي قيودا
واحدها نكل بكسر اللون منقطع اي متعقبة به وفي ابو بنينة متعقبة بالتحقيق
قاله الحسن ايضا فيها وصله عبد بن حميد والتذكير على تاويل السفوف والضمير
لذلك اليوم وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيها وصله ابن ابي حاتم
كتيبا مبيلا الرمل السائل بعد اجتماعه وبيلا اي شديدا قاله ابن
عباس رضي الله عنهما فيها وصله الطبري

سورة المدثر

مكية

مكية وايمنا ست وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم سقط لفظ سورة
والسبعة لغيره في ذر قال ابن عباس رضي الله عنهما فيها وصله ابن ابي حاتم عسير
اي شديد عن زرارة بن ابي اوفى قاضي البصرة الله صلى الله عليه وسلم فيهم الصبح فقرا هذه
السورة فلما وصل الى هذه الآية شق شققة ثم حرمنا قسورة ولا في
ذر بالرفع اي ركن الناس بكسر الراء اخره زاي حسم واصواتهم وصله
سفين بن عيينة في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال ابو هريرة رضي
الله عنه فيها وصله عبد بن حميد الاسد وكل شديد قسورة زاد ابن سني
وقسورة وزاد في ابو بنينة يقال ولا في ذر عسير شديد قسورة ركن الناس
 واصواتهم ولكن شديد قسورة قال ابو هريرة القسورة قسورة الاسد
والركن الصوت مستفجرة اي نافرة مدغورة بالذال المعجمة قاله
ابو عبيدة وبه قال حدثنا ولا في ذر حدثني يحيى هو ابن موسى البجلي
او ابن جعفر قال حدثنا وكيع هو ابن الحجاج عن علي بن ابي ابي
النضاي بضم النوا وبالنون الخفيفة عن يحيى بن ابي كثير بالملئكة انه قال
سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن علي بن ابي ابي النضاي قال
يا ابا سلمة قلت يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق فقال
ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن ذلك
وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا احد ذلك الا ما حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ورت اي اعتكفت بجرا فلما قضيت جوارك
كسر الجيم اي اعتكفا في هبطت من الجبل الذي فيه القارفتون ذيت فقطرت
عن عيني فلم ار شيئا ونظرت عن شالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا
ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا وفي باب كيف كان يد
الوحى فرقت بصري فاذا الملك الذي جاني يحراجا الس على كرسى بين السما
والارض فرغت منه فاني خديجة فقلت دثروني اي غطوني وصبوا
علي ما باردا قال فدثروني وصبوا علي ما باردا قال فزلت بايها المدثر
ثم فاذر ودر بك فذكر وليس في هذا الحديث ان اول ما نزل يا ايها المدثر
وانما استخرج ذلك جابر باجتهاده وظنه لا يعارض الحديث الصحيح الصريح
السابق وله هذا الجامع انه افرا قوله ثم فاذر اي حووا اهل مكة اذ لم يوسوا
وسقط هذا الا يذرو به قاله ثني بالافراد ولا في ذر حدثنا محمد
ابن بشار بالوحدة والثين المعجمة العبدى البصري بن دار قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي العنبري مولاهم وغيره هو ابو داود الطيالسي في
مستخرج ابي نعيم قاله شارب بن سداد بالثين المعجمة وتشد يد

الدال المهملة وخرب بفتح الحاء المهملة وسكون الراء اخره موحدة عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله وسقط ابن عبد الله لا في
ذو رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورني جبرائيل
حدث عثمان بن عمر البصري عن علي بن المبارك ولم يخرج المؤلف رواية عثمان
المذكور التي احوال عليها وهي عند محمد بن بشار شيخ المؤلف فيه اخرجه
ابو عروبة في كتابه الا واصل قال حدثنا محمد بن بشار عن ابي عثمان
ابن عمر بن علي بن المبارك قاله في فتح الباري وربك فكري صفة بالكبرياء
ولا يذري ما بوقوله وربك فكري وبه قال **حدثنا اسحق بن منصور**
ابي يعقوب المروزي قال **حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث البصري**
قال **حدثنا حرب هو ابن شداد قال** **حدثنا يحيى هو ابن ابي كثير**
قال **سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن ايا القرآن انزل اوله فقال**
يا ايها المدثر فقلت انيئت بضم الميم في الميم مبنيا للفعول اي احترمت
الله اقربا باسم ربك الذي خلق **فقال** **ابو سلمة** **سالت جابر بن عبد الله**
الانصاري رضى الله عنه ايا القرآن انزل اوله فقال **يا ايها المدثر فقلت**
نبات انما اقرأ باسم ربك الذي خلق سقط قوله الذي خلق لغير ابي ذر فقال
جابر رضى الله عنه لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **جاورني في غار حرا بالمرج** **فقلت**
ففتنني حواري هبطت فاستبطنت اى وصلت الى بطن الوادي فتوديت
ففتنني امامي وخلقني وعن يميني وعن شمالي فاذا هو بعني الملك جالس على عرش
ولا يذري على كرسى بدار عرش بين السماء والارض فانيئت خديجة فقلت
دثروني وصيوا على ما بارداوا نزلت على بعم الميم مبنيا للفعول
يا ايها المدثر قم فانذرو ربك فذكر النظار الذي انبا يحيى بن ابي كثير عروة
ابن الزبير والذي انبا ابو سلمة عابشة فاذا الحديث مشهور عن عروة عن
عابشة ويجهل ان يكون مراده باولية المدثر اولية مخصوصة بما بعده
فترة الوحي او مقيدة بالانذار لا اولية مطلقة هذا باب
بالنوين اى في قوله وشيا بك فظهر اى عن التجاسة او قصرها خلا فخر
العرب ثيا بهم خيلا فربما اصابتها التجاسة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر
وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال**
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بن عمار عن مصعب بن ابي خالد
عن ابن شهاب الزهري قال **المص وحديثي بالافراد وفي بعض النسخ**
ح لغير السند وحدثني بالافراد ايضا عبد الله بن محمد المسدي قال

حدثنا

حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري فاخبرني بالافراد ولا يذري قال الزهري قال اخبرني بالافراد
وفي البوينة قال الزهري فاخبرني بالافراد **ابو سلمة بن عبد الرحمن**
ابن عوف عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه **انه قال سمعت النبي صلى**
الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي اى في حال التقديس عن الغيب
الوحي عن التزول **فقال** **في حديثه فبينما يغيرهم انا امشي جواب بينا قوله**
اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا
هو جبريل جالس على كرسى بين السماء والارض فحييت بيمين مفتوحة في
الفرع كاسله مضمومة في غيره كمنزلة مكسورة فمثلثة سالكة ففوقية
ففرغت منه رعبا اى خوفا ولا يذري فحدثت بمثلتين ففوقية
من غيرهم قال **الكرمانى من الحديث وهو الفطع فرجعت الى خديجة فقلت**
زملوني مرتين فزملوني فاعطوني فانزل الله تعالى ولا يذري وحرا بها
لذكر اى قوله والرحمن فاحر قبل ان تفرض الصلوة فيه اشعار بان الامم
بظهور الشيا بكان قبل الصلوة والرحمن لا واثان وانت الصمير وقوله
ومى باعتبار ان الخبر جمع وفسر بالجمع نظرا الى الجنس قاله الكرماني هذا
باب **بالتنوين اى في قوله والرحمن فاحر اى دم على حجره يقال**
الرحمن بالزاي والرحمن بالسين العذابي هذا قول ابو عبيدة وسقط لفظ
باب لغير ابي ذر وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي**
قال **حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بن عمار عن مصعب بن ابي خالد**
ابن شهاب محمد بن مسلم سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن قال اخبرني بالافراد
جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحديث عن فترة الوحي فبينما يغيرهم انا امشي سمعت صوتا من السماء
فرفعت بصري قبل السماء بكسر القاف وفتح الموحدة اى جففتها فاذا
الملك الذي جاءني بحرا وهو جبريل قاعد على كرسى بين السماء والارض
فحييت منه بيمين في البوينة وفي غيرها بضم الجيم وكسر الميم وسكون
المتلثة بعد ها فوقية خفت منه حتى هويت لفتح الهاء والواو
سقطت الى الارض فحييت اهل فقلت زملوني زملوني مرتين فزملوني
بفتح الميم المشددة فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذري قوله
والرحمن فاحر وسقط قم فانذر لغير ابي ذر قال ابو سلمة بن عبد الرحمن
بالسند السابق والرحمن لا واثان ثم بعد نزول يا ايها المدثر حيي الوحي
اي كبر وتنازع ولم يكلف بقوله حيي لانه لا يستلزم الاستمرار

وقضى

والدوام

سورة القنمة

مكية وايماء ادعوا اية وقوله عز وجل لا تحرك به اي بالقرآن الخطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم لسانك قبل ان يتم جبريل وحيه **الفعل به** مخافة
ان ينفك منك وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيها وصله الطبري **سدى**
معناه **همل** يفهمين همل لا يكلف بالشرائح ولا يجازي **ليجرا** امامه
قال ابن عباس رضي الله عنهما فيها وصله الطبري من طريق العوفي بقوله
الانسان سوف اتوب **سوقا** عمل عملا صالحا قبل يوم القيمة حتى ياتيه
الموت على شرو لا في اى حاتم عنه قال هو الكافر يكذب بالحنساف ويحذر
امامه اي يدوم على خوره بعد نوبة لا وزر قال ابن عباس رضي الله عنهما
اي لا حصن اي لا ملجأ قال الشاعر لعمر كمال الفتي من ورز من الموت يدركه
والكبر وبه قال **حدثنا** الحميدي عبد الله بن الزبير قال **حدثنا**
سفين بن عيينة قال **حدثنا** موسى بن ابي عايشة الكوفي الهذلي
قال **سفين** وكان ابن ابي عايشة ثقة وصفه بذلك تأكيد **عن** حميد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف **سفين** بن
عيينة كيفية التحريك وفي رواية سعيد بن منصور وحرك لسانه
شفتيه يريد عليه الصلاة والسلام بهذا التحريك ان يحفظه اي القرآن
فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك **الفعل به** لتأخذه على محلة بقاء
تقلته هذا **باب** بالتنوين ان علينا جمعه وقرانه اي قرانه
فهو مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف والاصل وقرانه اياه والقرآن
مصدر مفعول القراء وسقط لا يذران علينا الخ ولغظ باب لغيره وبه قال
حدثنا عبيد الله بن موسى بن عيسى بن مصغر ابن باذان العيسى الكوفي
عن اسرايل بن يوسف بن ابي سنان السبيعي عن موسى بن ابي عايشة الكوفي
انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال ابن جبير
عبيد الله بن موسى وقال لا يذران قال ابن عباس رضي الله عنهما كان
اي النبي صلى الله عليه وسلم يحرك شفثيه اذا نزل عليه بمزة مضمومة
ولا يذران نزل عليه مجذفا فليل له على لسان جبريل لا تحرك به لسانك
وكان يخشى ان ينفك منه القرآن والذي في اليوم نبينة ينفك بالنون
بعد التثنية بدل الفوقية ان علينا جمعه وقرانه سقط وقرانه لا يذران
جمعه في صدر ك اي ضمنا ان تحفظه عليك انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون

وتكفلنا

وتكفلنا جمعه وقرانه ان نقرانه بلسانك فاذا قرانه يقول انزل عليه
مع جبريل فأتبع قرانه قرانه ثم ان علينا بيا نه اي نبينه على لسانك
وقرانه غير ابن عباس رضي الله عنهما ببيان ما اشكل من معانيه وفيه
دليل على جواز اخرا البيان عن وقت الخطاب **باب**
بالتنوين اي في قوله تعالى فاذا قرانه فأتبع قرانه وسقط لفظ باب
غير ان يذران قال ابن عباس رضي الله عنهما فيها وصله ابن ابي حاتم قرانه
اي بيا نه فأتبع اي فاعل به وقال ابن عباس رضي الله عنهما ايضا فيها
ذكره ابن كثير ثم ان علينا بيا نه نبين حاله وحرامه وبه قال **حدثنا**
قبيصة بن سعيد ابو رجاء البجلي قال **حدثنا** جابر بن عبد الحميد
ابن قزح بنهم القاف وبعد الدرا الساكنة طامهمة الكوفي عن موسى بن
ابن عايشة الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى لا تحرك به لسانك **الفعل به** قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحي وكان عليه الصلاة والسلام مما يحرك
به لسانه وشفتيه بالشفثية واقصر في رواية الهذلية عن موسى بن ابي
عايشة في بدء الوحي على ذكر الشفتين وكذلك اسرايل عن ابن ابي عايشة في البدء
اللساني قريبا واقصر سفين على اللسان والجميع مراد اما لان التحريكين
مدرسان غالبا او المراد تحريك اللسان فيه المشتمل على الشفتين واللسان
تكن كان اللسان هو الاصل في النطق اقصر في الآية عليه قاله في الفتح
فيستد عليه حالة نزول الوحي لفظه ولذا كان يلحقه البرجا وكان يعرف
منه ذلك الاستداد حالة النزول عليه وعند ابن ابي حاتم من طريق يحيى
التيهي عن ابن ابي عايشة وكان اذا نزل عليه عرف في تحريك شفثيه يتلف
اوله ويحرك به شفثيه خشية ان ينسى اوله قبل ان يفرغ من اخره **قائل**
الله تعالى سبب استداده عليه الآية التي في سورة لا اقصم بيوم القيمة
وهي قوله تعالى لا تحرك به لسانك **الفعل به** ان علينا جمعه وقرانه قال
علينا ان نجعله في صدر ك وعن قتادة ما رواه الطبري ان معنى جمعه تأليفه
وقرانه اي نقرانه انت فاذا قرانه عليك بلسان جبريل فأتبع قرانه اي
فاذا نزلناه فاستمع زادا بوعودة في بدء الوحي وانصت ثم ان علينا
بيا نه اي علينا ان نبينه بلسانك قال اي ابن عباس رضي الله عنهما
فكان عليه الصلاة والسلام اذا اتاه جبريل اطارق اي سكت فاذا
ذهب جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما وعد الله زاد ابودر
عز وجل على الوجه الذي القا له اليه اولى لك فاولى نوحه ومحمد يد

وقف برزاق الشرام على طلبه العلم بالانسان

والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اي اوليك ما تكره يا ايا جمل وقرب منك
وقوله قاوت اي قوت اوليك من غيره وثبت اوليك لا يذر

سورة هل اتى على الانسان

مكية وايماء احدي وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم سقطت السبعة
لغير اي ذر يقال وفي بعض النسخ وقا كجي يعني ابن زياد ان الغرام معناه
اتى على الانسان وهو يكون مجدا اي نفيما ويكون خيرا يحضرها عن امر مقرر
فيكون على بابها للاستغناء ثم التقريري ولذلك فسر بقدر اصله اهل
لغته.

• ساير قوارس يربوع لشدتنا • اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم •
وهذا الذي في الآية من الخير الذي معنى قد والمعنى كما في الكشاف اقداني
على التقرير والتقرير جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي كان شيئا منسيا غير مذكورا وهي الاستغناء
التقريري لمن انكر البعث كانه قيل لمن انكر البعث هذا في الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فيقول له من احده بعد ان لم
يكن وكونه بعد عدمه كيف يستغنى عليه بعبارة واحداوه بعد موته وهو معنى قوله
ولقد علمتم النشأة الاولى فلو تذكرون اي قبل تذكرون فليعلمون ان من يشا شيئا
بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد موته وعدمه في هذا الاستغناء التقريري
لان الاستغناء المحض وهذا هو الذي يجب ان يكون لان الاستغناء لا يرد
من الباري جل وعلا الا على هذا النحو وما الشبهة بقوله كان الانسان شيئا
يكن مذكورا بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية وذلك من حين خلقه
من طين الى ان ينفخ فيه الروح والمراد بالانسان ادم وحين من الدهر
اربعون سنة والمراد بالانسان الجنس وبالجنس مدة الحمل امشاج اي
الاحلاط وهي ما المرأة وما الرجل مختلطان في الرحم فابهما على الاخير
كان السبيل له ثم ينقل بعد من طور الى طور وحال الى حال وهي الدم والعظيمة
ثم المصغرة ثم عظام يكسوها لحما ثم ينشبه خلقا اخر وعند ابن ابي حاتم من طريق
عكرمة قال من الرجل الجلد والعظم ومن المرأة الشعر والدم وقيل ان الله تعالى
جعل في النطفة اختلاطا من الطبايع التي تكون في الانسان من الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة فعلى هذا يكون التقرير من نطفة دان
امشاج وامشاج نطفة ووقع الجمع صفة لمفرد لانه في معنى الجمع لان
المراد بما مجموع من الرجل والمرأة وكل منهما مختلفة الاجزا في الرقة والقوام

والخواص

وقف

والخواص ولذلك يصير كل منهما مادة عضو ويقال اذا خلط شي بشي مشح
الميم كقولك له خلطت وسقط لفظ له لغير الخذر ومشوج مثل مخلوط ويقال
ولا يذري شجة ويفتر سلا سلا واعلا لا بنو بين سلا سلا وهي قراءة فافع
وهشام واويكر والكساي للتناوب لان ما قبله وما بعده موزون منصوب
وقال الكساي وغيره من اهل الكوفة ان بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف
الا فاعل التفضيل وعن الاخفش يصرفون مطلقا ويم بنوا اسد لان الاصل
في الاسماء صرف وتترك الصرف لغرض فيها وان هذا الجمع قد يجمع وان كان
قليلا قالوا صواب وصوابات فلما جمع شابه المفرد فانصرف ولم يجره بعضهم
بضم الياء وكسر الجيم وبعد الزاى الساكنة ها اي بحر التثنية كذا في المزمع
وسقط الها في غيره وفي اليونانية بالزاي والزاى وسكون الجيم وصطوطة
الفتح بالراء المكسورة من غيرها قال والمراد ان بعض القراء اجري سلا سلا
وبعضهم لم يجرها اى يصرفها قال وهو اصطلاح قديم يتلون للاسم
المصرف بحر قال وذكر عياض ان في رواية الاكثر بالزاى بدل الراء وهو الاوجه
قال العيني لم يبين وجه الاوجهية بل بالراء اوجه على ما لا يخفى وفي البرماوى
وم بحر بعضهم يجمع مكسورة وزاى من الجواز وعند الاسيلى ولم يجر براء
سندة اى لم يصرفه وقال في الكشاف فاعلظ واسا ان صاحب هذه القراءة
مع صخر برواية الشعر ومن سلا سلا على صرف ما لا ينصرف قال في
الانصاف هو يعنى الزحشرى يرى ان القرائة المستفيضة غير موقوفة
على النقل وجعل التواتر من جملة غلط اللسان والحق انما متواترة عن
النبى صلى الله عليه وسلم وهي لغة من صرف في منشور الظلام جميع ما لا ينصرف
الا فاعل والقراءة تشتمل على اللغات المختلفة مستطيرا قال القراء مستدا
والشعر البلاء والسدة والتمطرير هو الشد بد الكربة ويقال يوم تمطرير
شد يد ويوم قاطر يعنى القاف وبعد الميم الف فطامكسورة فراقا للشاعر
• فخر واذا ما الحرب نار عبادها • ولها اليوم الشد بد القاطر •
والتمطرير اصله كما قال الزجاج من فطرت الناقة اذا رقت ذنبها وجمعت
فطرها ورت باضمها والعبوس في قوله يوما عبوسا والتمطرير
يفتح القاف والتمطرير بضمها والعصيب في قوله يوم عصيب اسد ما يكون
من الايام في البلاء وطوبها وقال معر يسكون العين بين ميمين مفتوحتين
اخره راها ابو عبيد بن المشي قال في الفتح وليس هو ابن راشد اسد
اي سدة الخلق يعنى الخا الجمة وسكون اللام وفي التفسير احكنا
ربط معاصمهم بالاعصاب وكل شي شددته من قتب يفتح القاف

والقواف

والنوقمة اخره موحدة ولا في ذر وعبيط بغين مجة مفتوحة موحدة مكسوة
فتخينة ساكنة فطاميلة دخل للناسيئد على الموح في **سور** مر بوطر فقط
لا في ذر عن المستحلى من قوله دم الى هنا وثبت له من روايته عن الجوى والكشيبى
وزاد في الفرع كاصله قبله وعليه شرح في الفتح وقال انه ثبت للنسلى وقال
الحسن اى البصرى القنطرة في القصة اى حسنا فيه وامانة والسره في القلب
وقال ابن عباس رضى الله عنهما الارايك على السرور وقال مقاتل السرور في الحجاب
من الدروا بها قوت وقال البراء ما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى ودلت
قطوفها يقطعون ثمارها كيف شاؤوا قيا وقعود او مضطجعين وعلى احوال كانوا
وقال الجاهد في قوله سلسيلا ايجد بدا الجريئة في سلسيله وعن بعضهم فيما
حكاه ابن جرير انما سميت بذلك لسلاستها في الخلق وقال قتادة ستعد
ماوها وروى يحيى السنة عن مقاتل سميت سلسيلا لانها تسيل عليهم في طرفهم
ومنازلهم تنبع من اصل العرش من جنة عدن الى ساير الجنان وبو يده قوله
تسمى اما اذا جعلت صفة كاقال الزجاج بمعنى تسمى وصف

والمرسلات

ولا في ذر سورة المرسلات مكية وايماء خسون وقال **جاهد** في قوله تعالى
جمال اى حسان بالحاء المهملة اى جمال السفن وهذا انما يكون على قراءة رويش
جلا لا يضم الجيم اما على قراءة الكسر جمع جال او جمالة جمع جل للبحر وان المعروف
وسقط لا في ذر وقال **جاهد** اى صلوا لا يصلون فاطلق الركوع واراد
الصلوة من اطلاق الجذر وارادة الكل وثبت لا يركعون لا في ذر **وسيل** ابن
عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى لا ينطقون وعن قوله جل وعلا والله
ربنا ما كنا **مشركين** وعن قوله عز وجل اليوم نختم على افواههم ما الجمع بين
ذلك فقال **جاهد** مجيبا عنه انه اى يوم القيمة **د** والوان مرة ينطقون
فيشهدون على انفسهم بما صنعوا ولا يكتفون السحابتا ومرة يختم عليهم
اى على افواههم ومرة يختمهم ثم يكون ما شاء الله يملكون ويجودون
فتختم على افواههم وسقط لغير اى ذر على افواههم لا يركعون وبه قال **جاهد**
بالافراد ولا في ذر **جاهد** **جاهد** هو ابن عبلان قال **جاهد** ثنا **عبيد الله**
بضم العين مصفرا ابن موسى هو شيخ المؤلف اخذ هذا الحديث عنه بالواسطة
عن **اسرايل** بن **يونس** عن منصور هو ابن المعتز عن **ابراهيم** النخعي عن **علقمة**
ابن قيس عن **عبيد الله** يعني ابن مسعود رضى الله عنه انه قال كنامع
رسول الله ولا في ذر مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار عني وانزلت بالواو

ولا في

ولا في ذر فانزلت عليه والمرسلات وانما تنقلوها اى والمرسلات من فيه
فنه **خرجت** حية يقع على الذكر والانثى ودخلت المبالغة واحد من جنس
كبطة ودجاجة فاندرناها اى تسابقنا اينا يدركها اوليقتلها فسبقتنا
فدخلت جحرها بتقدم الجحيم على الحاء المهملة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيت شرككم كما وقيت شركها بضم الواو وكسر القاف مخففة فيها
وبه قال **جاهد** ثنا **عبدة** بن **يعقوب** العيني وسكون الموحدة وبعد المهمة ها
ثاني **ابن** **عبيد الله** الصغار الخراعى قال **جاهد** ثنا **يحيى** بن **ادم** بن **سليمان**
الكوفي عن **اسرايل** بن **يونس** عن منصور يعني ابن المعتز **جاهد** الحديث المذكور
وعن **اسرايل** **جاهد** ايضا بالاستاد السابق عن **الاعمش** **سليمان** بن
مهران عن **ابراهيم** النخعي عن **علقمة** بن قيس عن **عبد الله** بن مسعود رضى
الله عنه مثله اى مثل الحديث السابق ايضا والخاص **جاهد** انه زاد الاسرايل
شيئا اخر وهو **الاعمش** **جاهد** اى تابع يحيى بن ادم فيما وصله الامام احمد
رضي الله عنه **اسود** بن **عاصم** الملقب شاذان الشامي عن **اسرايل** بن **يونس**
وقال **حفظ** هو ابن عيات فيما وصله بعد باب **الاعمش** **جاهد** بن **حازم**
المصري بر فيها وصله **سليمان** بن **قمر** بقاف مفتوحة فزاساكنه
فهم النبي بالصناد المعجمة المفتوحة والموحدة الكوفي وهو ضعيف الحفظ وليس
له في الجامع سوى هذا التعليق السابق في بدء الخلق الثلاثة عن **الاعمش** عن **ابراهيم**
عن **الاسود** شاذان قال ولا في ذر وقال **يحيى** بن **جاهد** الشيباني البصري شيخ
المؤلف فيما وصله الطبراني اخبرنا ابو عوانة الاوضح البشكري عن **مغيرة**
ابن **منهم** الكوفي عن **ابراهيم** النخعي عن **علقمة** بن قيس عن **عبد الله** بن مسعود
رضي الله عنه ومراده بهذا ان لعنوه وافق **اسرايل** في شيخ **ابراهيم** وانه
علقمة وقال **ابن** **اسحق** بن **محمد** صاحب المقاري فيما وصله احمد عن **عبد الله**
ابن **الاسود** عن **ابيه** الملقب شاذان عن **عبد الله** بن مسعود رضى الله عنه
ومراده ان الحديث اصل عن **الاسود** من غير رواية **الاعمش** ومنصور وبه
قال **جاهد** ثنا **قتيبة** بن **سعيد** قال **جاهد** ثنا **جرير** هو ابن عبد الحميد
عن **الاعمش** **سليمان** عن **ابراهيم** النخعي عن **الاسود** بن **عاصم** انه قال قال
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه بينا اخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غار عني وجواب بينا قوله انزلت عليه والمرسلات فتلقينا من
فيه وان فاه اى قد لتزطينها لم يحف ريفه لانه كان اول زمان نزولها
اخر جنة حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقلوها فانزلت
اى سابقنا سايدركها اولا فسبقتنا زاد في السابقة فتخلت جحرها

ناها

غير الانبياء شيئا الا يبلى الاعضاء واحدا بالنصب على الاستئنا ولا في ذرا الاعظم
واحد وهو محجب الذنب بفتح العين وسكون الجيم وهو عظم لطيف في راس
العصعص بين الاثنين ومنه يركب الخلق يوم القيمة وهذا الحديث
سبق بالزمر

سورة النازعات

مكية وايماء اخر است وارتعون وقال مجاهد فيها وصله الغزبان في
قوله تعالى الآية الكبرى هي عصاه التي قلت حية وبه ايضا من اياته
التسع يقال النازعة والنازعة بالالف ابو بكر وحمزة والكسائي ويحذفها
الباقون سوا في المعنى اي باليه مثل الطامع والطع بفتح الطاء وكسر الميم
والباخل والبخل بالتحية بعد المعجمة وفي نسخة والتحل يحذف فيها والنازعة
اسم فاعل والنازعة صفة مشبهة قال العيني وفي تمثيله بالطامع الخ نظرا
ذكر مران البخل اسم فاعل الخ والتفاوت بينهما في التذكير والتانيث ولو قال
مثلا صاعه وصنعه وسقط ويقال لا يذروا لاي ذر عن الكشمس والنازعة
والبخل بالنون والحال المملة بدل ساقيهما لكان اصوب قال بعضهم فارتقا
بينهما النازعة البالية والنازعة العظم المحو الذي يبر فيه الروح المستتر
اي بصوت حتى يسمع له تخير قال ابن عباس رضي الله عنهما فيها واه من اي
حاتم الحافرة من قوله اينالمردودون في الحافرة امرنا ولا يذروا لاي ذر
الحياة بعد ان يموت من قولهم رجع فلان في حافرة اي طريقته التي جازها
فحفرها اي اترقها بمشييه وقيل الحافرة الارض التي فيها قبورهم ومعناه
اينالمردودون وتخريفي الحافرة وقال غيره غير ابن عباس اياها مرساها
اي متى منتهىها ومستقرها ومرسى السفينة بضم الميم حيث تنتهي والضمير
في مرساها للساعة وقوله تعالى فيم انت من ذكرها الى ذلك منتهىها اي ليس
عليها اليك ولا الى احد بل مردها الى الله تعالى فهو الذي يعلم وقتها على النعيبين
وبه قال احمد ثنا ابو حازم بجامهلة قرأى معجمة سلمة قال حدثنا سهل
ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا صبيعيه بالتحية اي ضم بينهما هكذا بالوسطى والتي تلي الانتهام
وهي المسجدة واطلق القول واراد به الفعل بعثت بضم الموحدة مبنيا للمفعول
اي ارسلت انا والساعة يوم القيمة كنهاتين الاصبعين والساعة نصب
مفعول معه ويجوز الرفع عطفا على ضمير الرفع المنفصل مع عدم الناصل وهو قليل
وفي رواية اي صفة عن ابن حازم عن ابن جبرير وضم بين اصبعيه الوسطى
والتي تلي الانتهام وقال ما مثلي ومثل الساعة الا كثر سي رها قال القاضي

عباس

عباس وقد حاول بعضهم في تأويله ان نسبة ما بين الاصبعين كسنة ما بين
من الدنيا الى ما مضى وان جملتها سبعة الاف سنة واستند الى اخبار لا تضع وذكر
ما احزبه ابو داود في تاريخه مدة الامة نصف يوم وفسره بخمس مائة سنة فيؤخذ
من ذلك ان الذي بقي نصف سبع وهو قريب ما بين السابعة والوسطى في الطول
وقد ظهر عدم صحة ذلك لوقع خلافه ومجاورة هذا القدر فلو كان ذلك تابعا
لم يقع خلافه انتهى فالصواب الاعراض عن ذلك وبيان ان شاء الله تعالى يقول الله
ومنه بقبلة محبت ذلك في الرقاق الطامة نظم على كل شي بكسر الطاء في المستقبل
عند المذخر

سورة عبس

مكية وايماء احدي واربعون وزاد ابو ذر وتولى لبسم الله الرحمن الرحيم
سقطت السئلة لغير ابن ذر عباس النبي صلى الله عليه وسلم كبح بفتح عين قال
في الصحاح الكوح تكسر في عبوس وقد كمل الرجل كلوحا وكلاحا واعمر هو تفسير
وتولى اي اعرض بوجهه الكريم لاجل ان جاءه الاعمى عبد الله بن ام مكتوم وعنده
صناديد قريش يدعونهم الى الاسلام فقال يرسل الله علمي ما علمك الله وكر ذلك
ولم يعلم انه مشغول بذلك فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة الكلام وليس
واحد من غنم فغوت في ذلك بما نزل عليه في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول
لما ابا مرعا بمن عا نبي الله فيه وببسط له رداه وقال غيره سقط هذا
لا يذروا وهو الصواب كالايجي مطهرة من قوله في صحف مكرمة من فوعة مطهرة
لا يمسد الا المطهر ونم المليك وهذا مثل قوله عز وجل فالدبر انت
امرا قال الكرماني لان النذير لمحو لحيول الغزاة فوصف الحامل الخيول
به فعيل فالدبر انت جعل المليك والصحف مطهرة بفتح الهمزة المستددة لان
الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير من جملتها ايضا بضم حميم
جعل مبنيا للمفعول وهذا قاله القراء وقيل مطهرة منزله عز يدعي الشياطين
سفرة بالخفض ولا يذروا بالرفع والاول موافق للتثنية المليك واحدهم
سا فرسوف اي بين القوم اصحبت بينهم وجعلت المليك اذا نزلت
يوحي الله وتاديه الى انبياءه كاسفير الذي يصلح بين القوم ومنه قوله
فما ارجع السفارة بين قومي ولا امشي بعث ان مشيت وقيل السفرة جمع مسافر
ومثله كاتب كتبه ولا يذروا تاديه بالوحدة بعد التحية من الادب فليتامل
وقال غيره سقط لا يذروا سابق تصدى اي تغافل عنه قال الحافظ ابو
ذر ليس هذا بصحيح وانما يقال تصدى الامر اذا فرغ راسه اليه وامانته فغافل
وتشاغل عنه انتهى لانهم يتفادون الشراكات فغافل عن جاهد يسعي وقال مجاهد

يعني

فيما وصله الغرياني لما يقتضى لا يقتضى احد من لدن زادم الى هذه العاية
 ما امر به بضم الميم منبها للمعول اذ لم يجلد احد من تعصير ما وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم في تفسيره ما يقتضى اي شدة وقيل
 سواد وظلمة سقرة اي مشرقه مضية بايدي سقرة وقال ابن عباس رضي
 الله عنهما وفي نسخة باسقاط الواو وهو الاوجه في معنى بايدي سقرة كتبت
 اي من المليك يستخرج من اللوح المحفوظ او الوحي اسفارا اي كتابا ذكره استظا
 يقال واحد الاسفار سفر ومما كتبت العظام تلمى اي تشاغل وسقط يقال
 لا يذرو به قال احمد ثنا ادم بن ابي اس قال احمد ثنا شعبة بن الحجاج
 قال احمد ثنا قتادة بن دغامة قال سمعت زرارة بن ابي اوفى بفتح الفاء
 والميمزة يحدث عن سعيد بن هشام الانصاري عن ابيه عن عائشة
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الذي يقرأ القرآن
 بفتح الميم والمثلثة صفتة وهو حافظ له لا يتوقف فيه ولا يشترط عليه
 لمجودة حفظه واتقانه كونه مع السقرة جمع سافر ككاتب وكتبة ومع السقر
 لانهم يسفرون الى الناس برسالات الله ولا يذرو زيادة البرزاة الى المصطفى
 او المراد ان يكون رفيقا للمليكة السقرة لا تضاق بعضهم بحال كتاباته
 او المراد انه عامل بعلمهم وسالك مسالكهم من كونهم يحفظون ويروونه
 الى المؤمنين ويكشفون لهم ما يلينس عليهم ومثل الذي اي وصفة الذي يقرأ
 وهو يتقاهده وهو عليه شديد لضعف حفظه مثل من يحاول عبادة
 شاقة يقوم باعمالها مع شدة ناء وصعوبتها عليه فله اجران احرا القراءة واجر
 التنب ولبس المراد ان اجره اكثر من اجر الماهر بل الاول اكثر ولذا كان مع السقرة
 ولم يجمع ذلك ان يقول الاجر على قدر المشقة لكن لا سلم ان الحافظ الماهر خال من مشقة
 لانه لا يصير لذلك الا بعد عناء كبير ومشقة شديدة في الحالب والواو في قوله وهو
 حافظ وهو يتقاهده ولا حقه الثلاثة للحال وجواب المبتدا الذي هو مثل تحذوف
 تقدير كونه في الاول ومثل من يحاول في الثاني كما متر

سورة اذا الشكر كوفرت

مكيه وايمنا تسع وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم سقظ لفظ سورة
 والبسملة لغيره اذ ذكر انكدرت انكدرت من السماء وسقظ على الارض وقال
 الحسن البصري رحمه الله فيما وصله الطبري سمجرت من قوله واذا البعير
 سمجرت اي ذهب ولا يذري ذهب ما وها فلا يبقى منها قطرة ولا يذري فلا تبقى
 بالوقوفه وقال ابن عباس رضي الله عنهما او قد فصارت نار انصرم وقال

مجاهد

رفض يروا ان الشوام على طلبه النار بالازل

مجاهد فيما وصله الطبري السجور المجلود وسبق بسورة الطول وقال
 غيره غير مجاهد سمجرت افضى ولا يذري افضى بضم الميمزة وكسر الفاء بعض
 الى بعض فصارت سمجرت او اجمده هو معنى قول السدي فيما اخرجه ابن ابي
 حاتم والخمس تخمس بفتح النون وكسر النون من سمجرتها ترجع وراها بيننا ترى
 النجم في اخر البرج اذ كرا جعا الى اوله وتكمن بكسر النون تستتر تحت
 صنو الشمس تكمن الظن بالجمع ولا يذري كما تكمن الظن اي يستتر في كناسه
 وهو تشبيه المتخذ من غصان الشجر والمواد النجوم الخمسة رجل والمشرع
 والمريخ وزهرة وعطارد تنفس اي ارتفع النهار وقال ابن الحارث في
 قول ان احدهما ان في اقباله روح ونسيم فجعل ذلك تنفسا على المجاز الثاني
 انه شبه الليل بالمكروب المحزون فاذا حصل له التنفس وجد راحة
 فكانه تخلف من الحزن فغير منه بالتنفس وهو استعارة لطيفة والظن
 بالظن في قراءة ابن كثير وانعرو والكساي الممنه من الظنة وهي التهمة
 والضمين بالضاد بعضه ان لا يتجل بالنيلغ والتعليم وقال عمر بن الخطا
 رضي الله عنه فيما وصله ابن عبد الحميد النفوس روح حيوية بفتح الواو
 مستعدة الرجل نظيره من اهل الجنة والنار تقرأ بفتح الواو رضي الله عنه احشروا
 الذين ملأوا وادواهم واخرج الفراء من طهر بقى عكرمة قال يفرق الرجل بين
 الجنة بقرينه الصالح في الدنيا ويفرق الذي كان يهل السوء في الدنيا بقرينه
 الذي كان يعينه في النار وقيل يزوج المؤمنون بالحوار العين وبزوج الكاؤون
 الشياطين يحكاها الفزطي في ذكره عسفس اي اذ بر وقال الحسن اقبل بظلاله
 وهو من الاضداد ويدل على ان المراد هنا اذ بر قوله والصبح اذا تنفس اي امتد
 ضوه حتى يصير نقارا

سورة اذا العما انظرت

مكيه وايمنا تسع عشرة بسم الله الرحمن الرحيم سقظ لفظ سورة والبسملة
 لغيره اذ روي قال الربيع بن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح المثلثة فيما رواه عبد
 ابن حميد في قوله تعالى سمجرت اي فاضت قال الزركشي ينبغي قراءة بالتحفيف فانها
 القراءة المنسوبة للربيع هذا التفسير وقرا الاعشى وعاصم وكذا حمزة والكساي
 فود لك بالتحفيف وقراه ولا يذري وقرا اهل الحجاز وابو عمرو والبصري وابن
 عامر الشامي بالنشداد واد معقلا الخلق اي جعله متناسبا لاطراف
 فلم يجعل احدي يديه اطول ولا احدي عينييه اوسع ومن خفف بجي في سورة
 ما ثنا اما حسن واما قبيح وطويل وقصير ولا يذري وطويل او قصير قاله
 الفراء

اعماله فيعزل الطاعة والمعصية ثم يثاب على الطاعة ويتجاوز عن المعصية ولا يطالب بالعذر فيه ومن **توقفت الحساب** بضم النون وكسر القاف مبنيا للمفعول والحساب نصب بنزع الخافض اي من استقصى امره في الحساب **هلك** بالعذاب في النار وان نفس عرض الذنوب والتوفيق على قبيح ما سلف والتوبيع عذاب وفيه بحث يا اي ان شاء الله تعالى في الرفاق وهذا الحديث اخرج ايضا في الرقاق ومسلم في صفة اهل النار والنزهدي والنسائي في التفسير **هذا** بالتقوية اي في قوله تعالى **لتركن طبقا عن طبق اصله** لتركين حذف نون الرفع لتوالي لامثال والواو لانقاسا لكونين وفتح الباء ان كثير وحجرة والكساي خطا بالواحد والباء فون بضمها خطا بالجمع وسقط لفظ باب لا يذرو به قال **حدثنا** بالجمع ولا يذرو **حدثني سعيد** ابن النضر يسكنون الصفا والمجعة البغدادي قال **حدثنا هشيم** بضم الهاء مصعرا ابن بشير قال **حدثنا ابو شير** بكسر الموحدة وسكون المعجمة **حدثني ابياس** بكسر الميمرة وتخفيف التحتية ابن ابي وحشية **عن مجاهد** المفسر انه قال **قال** **ابن عباس** رضي الله عنهما في قوله تعالى **لتركن** بضم الموحدة وفي اليونينية **طبقا** عن طبق اي حال لا بعد حال **قال هذا** **ابن عباس** رضي الله عنهما **وسلم** معوية بن رزق لك الطغفرو الغلبة على المشركين **يختم** لك بحبل العاقبة فلا يجوز لك تكذيبهم وتماذيرهم في كفرهم وقيل سما بعد سما كما وقع في الاسراء والمعنى على الجمع لتركين ايها الناس حال لا بعد حال وامر بعد امر وذلك في موقف العجوة والسدايد والاحوال الموت ثم البعث ثم العرض وحال الانسان حال لا بعد حال رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ

سورة البروج

مكية وايمها ثمان وعشرون وسقط لغيره اي ذكر سورة قالت ولغيره اي ذكر وقال **مجاهد** فيما رواه عبد بن حميد في قوله **الاحدود** هو **شق والارض** وقال غيره المستطيل في الارض وروي مسلم عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال الملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلم السحر فبعث اليه غلاما يعلمه فكان في طريقه اذا سلك راهب ففقد اليه وسمع كلامه فاعجبه فكان اذا اتى السحر يري بالراهب وفقد اليه فاذا اتى الساحر صريره فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا احتشيت الساحر فقل حسبي اهل واذا احتشيت اهلك فقل حسبي الساحر فبينما هو كذلك اذا اتى على دابة عظيمة فذهبست الناس فقال اليوم على الساحر افضل

ام الراهب افضل فاخذ حمارا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر السام فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتي الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما اري وانك ستبلى فان ابتليت لا تدرك علي وكان الغلام يري الامه والابصر ويدوي الناس من ساير الادواق فاحس جليس الملك كان قد عمى فاته بمدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك اجمع ان انت شفيتني قال لا في لا شفي احدا انما يشفي الله عز وجل فان امننت بالله دعوت الله فشفاك فان من بالله فشفاه الله فاتي الملك لجلس اليه كما كان يجلس فكان قال له الملك من د عليك بصرك فقال ربي قال ولا ربي غيري قال الله ربي وربي واخذه فلم يترك يده حتى دل على الغلام في الغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من حرك ما تيري الامه والابصر وفعل قال في لا شفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يترك يده حتى دل على الراهب في الراهب في الراهب ففعل له ارجع عن دينك فاتي فادعنا بالمشرك فوضع المشرك معرقا راسه فشقه حتى وقع فشفاه ثم حكي بغير الملك ففعل له ارجع بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فاتي فدفعه الى نفر من اصحابه فقال ذهبوا به الى جبل كذا فلما افا صعد واذا بالنعيم به ذروته فان رجع عن دينه والافاطهوه فذهبوا به فصعدوا به الى فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرفعهم الجبل فسقطوا وجا بمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في ثوب قد قوتوا سطوا به البحر فان رجع عن دينه والافاذ فوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فالتفتهم السفينة فغرقوا وجا بمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك انت لست بقا تلي حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلني على جدي ثم خذ سهمي من كنانتي ثم ضع السهم في كبد السهم ثم قل يا سم رب الغلام ثم ارمي فانك اذا فعلت ذلك قتلتنى فجمع الناس في صعيد واحد فوصلب على جدي ثم اخذ سهمي من كنانته ثم وضع السهم في كبد الغلام ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فوضع السهم في ثبات فقال الناس امنا برب الغلام امنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تخذره بل والله قد نزل به حذر لك قد امن الناس فامروا لاحذود باخواه السكك فحدثواهم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقموه فيها او قتلوا ففعلوا حتى جات امراة ومع صبيها فتقاعست ان تقع فيها فقال الغلام يا امه اصبري فانك على الحق

فتنوا اي عذبا قاله مجاهد فيها وصله العزالي وقال ابن عباس **الودود** وهو
الحبيب المتود الى اوليائه بالكرامة المجيد اي الكرم وهو قول ابن عباس
رضي الله عنهما هذا اسافظ في الفروع ثابت في رواية النسفي وحده

سورة الطارق لا في ذر وهي مكية وايمها سبعة عشر هو اي الطارق
النجم وما اناك ليلا فوطارق ولا يسمي ذلك بالتمناز شسم به النجم لظهوره
ليلا النجم الثاني هو المضي وهذا كله ثابت للنسفي كما سقط من الفروع وقال
فيما وصله العزالي ذات الرجح هي سحاب يرجع بالمطر ولا في ذر ترجع بالقوية
بدل التفتية وعلى هذا يجوز ان يراد بالسما السحاب ذات ولا في ذر وذوات
الصديق في الارض تنصع بالنبات والغيون وقال ابن عباس لقول فصل
اي الحق وجد فصل بين الحق والباطل لما علمنا حافظ اي الاعلمنا حافظا
وعلى تفسير على تشديد يديم لما وصفه فزا عامم وابن عامر وجمعة وان نافية
وثبت قوله وقال ابن عباس الخ للنسفي وحده وسقط من الفروع كما صله

سورة سبح اسم ربك الاعلى

ثبت سورة الاعلى لا في ذر مكية وايمها تسع عشرة ومعنى سبح اي
نزهه ربك الاعلى عما يصحبه المجدون قال اسم صفة وبه يجتمع من جعله
الاسم والمسمى واحدا لان احدا لا يقول سبحان الله وقال قوم اي نزهه
ربك بان تذكره وانت معظم ولذكركم تحترم فجعلوا الاسم بمعنى التسمية كما انه
يجب تنزيه ذاته وصفاته عن تقابلين يجب تنزيه الالفاظ الموضوعه
لها عن الادب وقد سبق في اول هذا المجموع مر بذلك والله الموفق وسبح
قال وقال مجاهد في قوله قدر فهدى اي قدر لانسان الشفاء والسعادة
وهدي الانعام لمرانها وصله الطبري وثبت للنسفي وحده وبه قال
حدثنا عبد الله بن عبد الله بن عثمان قال اخبرني بالافراد اي عثمان بن
جبل عن شعيب بن الحجاج عن ابي اسحق عن عمر بن عبد الله السبيعي عن ابي
عازب رضي الله عنه انه قال ولزم قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة المهاجرين مصعب بن عمر بن يثلم العين مصعبا وضع بهم مصعب
وابن ام مكتوم عمرو بن قيس العامري فجعلوا يقرأنا القرآن اي ما نزل منه
ثم جاء المدينة ايضا عمار بن ياسر وبلال المودن وسعد بن عبيد بن ابي وقاص
ثم جاء ايضا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جملة عشرين من الصحابة ذكر منهم
ابن اسحق زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعمر وعبد الله ابني سراقه

سورة

وحسن

وحسن بن حفصة وواقظ بن عبد الله وخولي بن ابي جولي واخاه هلالا وعياش
ابن ابي ربيعة وخالد اوايا سا وعامر وعاقلا بن ليكر ومم ثلاثة عشر فعل
الباقى كانوا اتباعا لم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة
فرحوا بشي فرحهم به اي لغزهم به فهو نصب بنزع الخافض حتى رايت
جمع وليدة الصبيبة والامة والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جاء حذفت النضلية لا في ذر قال لان الصلوة عليه انما كان
ابتداء مشرو وعينها في السنة الخامسة من الهجرة والظاهر انه يشير الى انه
الامر بها وهذا غير متجه لانه قد ورد في حديث الاسراء ذكر الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم والاسرا كان بكة فلا وجه للانكار قال البراء فاجا
عليه الصلاة والسلام المدينة حتى قرأت سبع اسم ربك الاعلى في سورته
زاد في الهجرة من الفضل

هل تالك حديث الغاشية

مكية وايمها تسع وعشرون ولا في ذر سورة هل تالك لسم الله الرحمن الرحيم
وسقط له حديث الغاشية وغيره البسلة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
فيما وصله ابن ابي حاتم واليهود والشعبي الرهبان يعني انهم علموا ونصبوا
في الدين غير دين الاسلام فلا يقتل منهم وقيل عاملة ناصية في النار كبحر
الاسل وخوضها في النار خوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في
اللاهط ووهادها وقال مجاهد فيها وصله العزالي عيسى النبي بلغ اناها
اي حان لا يسمع فيها اي في الجنة لا غنة اي شتما ولا غيره من الباطل الضريع
ولا في ذر ويقال الضريح ثبت له شوك يقال له الشرق بكسر الميم
والراء بينهما موحدة ساكنة شبيهة اهل الحجاز الضريح اذا يبس وهو
سم لا تغزبه دابة الجنة ميسر اي مسلط فيقتلهم ويكرهم على الايمان
وهذا منسوخ باية القتال وهو ميسر بالصاد والسين وهذه قراءة
هشام ومي على الاصل وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيها وصله ابن المنذر
في قوله اياهم اي من جمعهم بعد الموت

سورة والفجر وثبت سورة لا في ذر وقال

مجاهد الوتر اسم لا يفراده بالالوهية وحذف ما بعد عاد الاولي ولا في
ذر يعني القديمة وفي اليونانية ارم ذات بكسر الهمة وسكون الراء وقع الميم
وروي عن الضحاك لكن بفتح الهمة واصله ارم على وزن فعل كفتح فحقت

والعماد اى رضع مبتدأ خبره **اهل عهود** اى خيام **لا مقبضون** فى بلد وكانوا
سيارة يستجمعون الفيت ويتنقلون الى الكلاحيث كان وعمر بن عبد
رضي الله عنهما انما قيل لهم ذات العماد لهولم واختار الاول ابن جرير
ورد الثاني قال ابن كثير فاصاب وج فالضمير يعود على القبيلة قال واما
ما ذكره جماعة من المفسرين من هذه الآية من ذكر مدينة يقال لها
ذات العماد مبنية ببلبن الذهب والفضة وان حصاها لى وجواهر
ونزاهها بنادق المسك الى غير ذلك من الاوصاف وانما تستقل فتارة تكون
بالسائم وتارة باليمن واخرى بغيرهما من الارض فمن خرافات الاسرايليين
وليس لذلك حقيقة واما ما اخرجه ابن جرير من طريق وهب بن منبه عن
عبد الله اى قلابة من هذه القصة ايضا وذكر عيايتها فقال فى الفتح فيها
الفاظ منكورة وداوها عبد الله بن قلابة لا يعرف وفى سنده ابن طهية
ومثله ما يجرب به كثير من الكذبة المتخيلين من وجود مطالب تحت الارض بها
قناطير الذهب والفضة والجواهر واليواقيت واللالى والاكسير لكن عليها
موانع تمنع من الوصول اليها فيجتالون على اموال الصعفة العقول والسبلها
فياكلونها صرغها فى خوراته وتجوها من الهدايا فان وزاهاهم يفتقون
على صرغها الاموال الجزيلة ويبلغون فى العمق غاية ولم يظهر لهم الا التراب
والحجر الكدان فيفتقر الرجل منهم وهو مع ذلك لا يزداد الا طلبا حتى يموت
سوط عذاب الذى ولاى ذر الذين **عذبوا به** وعن قتادة فيما رواه ابن ابي
خانم كل شى عذب به فهو سوط عذاب **الكلما السف** من اسففت الاكل اسفه
سفا **وجا الكثير** اى يحبون جمع المال وسقط جما والكثير لا يذر **وقالت**
مجاهد فى قوله تعالى والشفع والوتر كل شى خلقه تعالى فهو شفيع السما شفع
اى لا ارض كالذكر والانشى والوتر يفتح الواو وتكسر هو الله تعالى وتعالى
وسبق **وقال غيره** غير مجاهد **سوط عذاب** كلمة تقولها العرب لكل نوع
من العذاب يدخل فيه **السوط** قاله الفرأب لم جاد اليه المصير وقال ابن
عباس رضي الله عنهما حيث يسمع ويرى وقيل يرصد اعمال بني ادم لا يفوتهم
شى منها **يحفون** يفتح اليا والخاف الذويها فزا الكوفيون اى يحافظون
ويحفون بغير الن يامرون باطعام المساكين **المطهنة** هى المصدقة
اذا اراد الله وقال ابن عطاء النفس المطهنة هى العارفة بالله لا تنصير عن
الله طرفة عين عز وجل قبضها اطمانت الى الله واطمان الله اليها اسناد
الاطمينان الى الله تعالى مجاز يراد به لارعه وغايته من تجو ايمان الخير وفيه
المشاكلة ولاى ذر عن الحموى والمستملى واطمان اليه بتذكير الضمير اى الى الشخص

ورضيت

ورضيت عن الله ورضي عنها ولاى ذر عن الحموى والمستملى عنه فامر ولاى ذر
وامر يقبض روحها وارجلها ولاى ذر عن الحموى والمستملى ايضا وادخله الله الجنة
وجعله من عباده الصالحين وقال ابن عطاء النفس المطهنة هى العارفة بالله
التي لم تنصير عن الله طرفة عين **وقال غيره** غير الحسن جابوا اى تغبوا
الصغر واصل الجيب القطع ما خوذ من جيب القميص اذا قطع له جيب
وكذلك قولم فلان يجوب الفلاة اى يقطعها بالتخفيف اى تغبوا المشا فى
قوله تعالى وياكلون التران اكلاما **لممتة اجمع** اثبت على اخره قاله ابو
عبيدة وسبق معناه وسقط لاى ذر وجب بفتح الجيم وجرا الموحدة وبكر
الجيم ونصب الموحدة والقميص رفع وسقط لفظ من لاى ذر

لا اقسم

مكية وايماءشرون ولاى ذر سورة لا اقسم **وقال مجاهد** فيها وصله
القرأى فى هذا **البلد مكة** ولاى ذر **وانت حل بهذا البلد** مكة ليس عليك
ما على الناس من الاثم اى انت على الخصوص تستقله دون غيرك لجلالة شأنك
لا اقسم بحل احد قبلى ولا تحل لاحد بعدى وانت على هذا من باب التقدير
للمصطفى من خواصنا غرنت قالوا لواحدي ان الله تعالى لما ذكر القسم بمكة ذكر
ذلك على عظم قدرها مع كونها جوايا فوعده بنبه صلى الله عليه وسلم ان يحلها
له فيما تولى فيها ويفتحها على يده ويكون فيها حلالا والجملة اعتراف بين القسم
به وما عطف عليه **والدوام** اى من الانبياء والصالحين من ذريته
لان الكافروان كان من ذريته لكن لا مزية له حق يقسم به والمراد بوالد
ابراهيم وبما ولد له محمد صلى الله عليه وسلم وما يعنى من وقال فى الانوار
واينار ما على من معنى النقيب كفى قوله تعالى والله اعلم بما وضعت **لدا** يضم
اللام وفتح الموحدة لاى ذر وجمع لده كعرفة وغرق ومى قراءة العامة
ولغير ذر لدا بكسر اللام اى كثيرا من تكبد الشى اذا اجتمع **والنجد** بين
هما **الخير والشر** قال الربيع النجدان الطريقان الواضعان والمجد للرفع من
الارض والمعنى العربيين له طريق الخير والشر وقال ابن عباس رضي الله
عنهما النبيين ومما مما يقسم به العرب نقول اما ونجدتها ما فعلت يريد
وتدلى لام لانها كالنجد بين للبطن **مسغبة** اى بجاعة والسغب الجوع **موت**
ولاى ذر يرفع الثلاثة اى الشافى في التراب ليس له بيت لفقره يقال
فلا اقسم العقبة فلم يفتح **العقبة** فلم يجاوزها فى الدنيا ليا من ثم **فسر**
العقبة فقال وما ادرى اى اعلمك **ما العقبة** التى تقطعها ومى سبب جوارها

يقوله **فك رقبة** برفع الكاف على افتح اي هو فك وخفض رقبة بالاضافة
من الرقبة فاما **او اطعم** بمهمة مكسورة والتبع العين وفتح ميم اطعم
مؤنفا وقرأة ابن كثير واى عمرو والكساي فك بفتح الكاف فعلا ما مضى رقبة
ينصب اطعم فعلا ما مضى ايضا **في يوم ذي مسغبة** مجاعة وهذا تنبيه على
ان النفس لا يوافق صاحبها في الاتفاق لوجه الله تعالى البينة فلا بد من
التكلف وحمل المشقة على النفس والذي يوافق النفس هو الافتقار والمرارة
فكانه تعالى ذكر هذا المثل بازاها قال اهلكت ما لا تدرا والمراد بيان الاتفاق
المفيد وان ذلك الاتفاق مضى قاله صاحب الفوائد فيما حكاه في فتوح الغيب

سورة الشمس وضحاها

مكية وايها خمسة عشر بسم الله الرحمن الرحيم ثبت لفظ سورة والبسلة
لا يدرى وقال مجاهد ضحاها اي ضوها اذا تلاحها اي تبعها طالعها عند
غروبها وضحاها اي دحاها دساها اي اغراها واملده دسها فكثر الامثال
قابل من ثلثها حرفة فاطمها اي عرفها الشقا والسعادة وهذا كله ثابت
للتسبيح لفظ من الرفع وقال مجاهد فيها وصله الغزي بفتحواها اي بها
ولا يجا وعقباها اي علقها اجدوبه قال **حدثنا** يونس بن اسحق عن ابي
قال **حدثنا** وهيب بنهم الواء ومصغرا ابن خالد قال **حدثنا** هشام بن عروة
عروة ابن الزبير بن العوام انه اخبره عبد الله بن زعنة بنخ الراي وسكون
الميم وفتحها وبالعين المهملة وامة تربية اختام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فخطب وذكر ما قصده من المواعظ
او غيرها وذكر لنا هذه المذكرة في هذه السورة وهي ناقة صالح وذكر
الذي عقرها وهو قد اذن بن سالف وهو اجدوبه الذي قال الله تعالى فيه
فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اذا نبعث استخافها انبعث قام لها رجل عن يرسد يدقوى عارم
يعين ورامهم ملت بن جبار صعب مفسد حيث يمنع قوى ذو منعة
في رهطه قومه مثل **اي زعنة** جد عبد الله بن زعنة المذكور في عروبه
ومنعه في قومه وما تافرا بمكة وذكر عليه الصلاة والسلام في خطبته
النساء اي ما يتعلق بمن استطرد اذ ذكر ما يقع من ازاها **قال** يونس بن اسحق
الميم اي يقصد احدهم عله ولا يدرى فيجلب امراته جلد العبد فلعله
بفلا جعها من اخر يومه اي يجامعها ثم وعظهم عليه الصلاة والسلام
فحكمهم ولا يدرى عن الكشي يهني في ضحك من الصرطة وقال لم يحكم احده

ما يفعل وكانوا في الجاهلية اذا وقع ذلك من احدهم في مجلس يصحكون
فنهاهم عن ذلك وقال ابو معوية محمد بن حازم ما وصله اسحاق
ابن راهوية في مسنده **حدثنا هشام عن ابي عروة** بن الزبير
عن عبد الله بن زعنة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل **اي زعنة** عبد الله بن الزبير بن العوام اي محمد مجازا لانه الاسود بن المطرب
ابن اسد العوام بن خويلد بن اسد فنزل ابن العم منزلة الاخ فاطلق
عليه مجازا هذا الاعتبار كذا جزم به الدمشقي باسم اي زعنة هنا وهو المعتمد
قاله في فتح الباري

سورة الليل اذا بغى

مكية وايها احدى وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم ثبت لفظ
سورة والمسئلة لا يدرى قال ابن عباس فيها وصله ابن ابي حاتم بالحسين
ولا يدرى وكذب بالحسين بالخلف اي لم يوقن ان الله سيخلف عليه ما انفعه
في طاعته وقال مجاهد فيها وصله الغزي بفتحواها اي بها
في حفرة القبر وقيل في نحرهم وتلفى اي توهج وتوقد وقرا عبيد بن عمر
خيم عبيد بن مسعود بن فيها وصله سعيد بن منصور تتلفى بيا بن على الاصل
بغير لام **بالنق** اي في قوله تعالى **والله اذا تجلى** اي ظهر نزول
ظلمة الليل وبنت باب وما بعده لا يدرى ربه قال **حدثنا** قبيصة بن
عقبة عن الاعشى سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس انه قال
قلت في غرض اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنهم الشام
فسمع بنا ابو الدرداء عن عمر بن ملة فاقا فاقا لا فيكم بهمة الاستفهام
الاستجاري من يقرأ القرآن فقلنا نعم قال فانيكم اقرا اي لحفظ واحسن
قرأة قال علقمة فاشاروا الى بنشد يدليا فقال اقرا فقرات والليل اذا
بغى والله اذا تجلى والذكر والاني محمد في وما خلق وبالحفص قال
اي ابو الدرداء ولا يدرى الوقت فقال الست سمعنا بمد المزة من في صاحبك
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اي من فقه قلت نعم قال ابو الدرداء وانا
سمعنا من في النبي اي من فقه صلى الله عليه وسلم كذلك وهو يعني اهل الشام
ياون علينا بفتح الموحدة ويقولون المتواترة وما خلق الذكر والاني هذا
باب **بالنق** اي في قوله تعالى **وما خلق الذكر والاني**
ثبت باب لا يدرى ربه قال **حدثنا** عمر بن حفص سفيان بن حفص لغيره
وقال **حدثنا** اي حفص بن غياث قال **حدثنا** الاعشى سليمان عن ابراهيم
النخعي انه قال قدم اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنهم

عليه بن قيس وعبد الرحمن الاسود ابنا يزيد النخعي عن ابي الدرداء وهذا
صورته صورة ارسال الان ابراهيم لم يجز القصة لكن في الرواية السابقة
عن ابراهيم عن علقمة وح فلا ارسال وهذه الرواية فطلبهم فوجدهم فقال
ايكم يقرأ على قراءة عبد الله يعني ابن مسعود قال اعني علقمة قلنا نعم على
قراءة قال ابو الدرداء كيف سمعته يعني ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ الليل
اذا بقيت قال علقمة والذكر والاني بالخلف قال ابو الدرداء كيف سمعته
اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهو اي اهل الشام
يريدون ولا يرون يريدونني على ان اقرأوا ما خلقوا الذكر والاني والله
لا تأبهم على هذه القراءة قال ذلك لما تيفت من سماع ذلك من رسول الله
عليه وسلم ولعله لم يعلم بنسخه ولم يبلغه مصحف عثمان رضي الله عنه الجمع عليه
المجد وقامه كل منسوخ هذا باب بالتؤين في قوله تعالى
فاما من اعطى الطاعة والتقى المعصية وبه قال احدنا ابو نعيم الفصيح
ابن دكين قال **حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعشى سليمان عن سعد بن**
ابن عبيدة يسكن العين في الاول وضمها في الثاني مصغرا الى حزمة الطاعة
المهملة والذي حياى عبد الرحمن السلمي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن
السبي وفتح اللام **عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه** انه قال **ان الله**
صلى الله عليه وسلم في بيع العز قد متقنة المدة ثم من الله على بالاذن بها
مع خاتمة الاسلام **في جنازة** لم يسم صاحبها فقال صلى الله عليه وسلم **ما منكم**
من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار موضع فقوده فيها
كناية عن كونه من اهل الجنة او النار باستقراره فيها والواو المتوسطة بينهما
لا يمكن ان تجرى على ظاهرها فان ما النافية ومن لا استغراقية يقتضيان
ان يكون لكل احد مقعد من النار ومقعد من الجنة فيجب ان يقال ان الواو
بمعنى او وقد ورد بلفظ او من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن الاعشى في
الباب الا في بعد الباب الاخر فقال **برسول الله افلا تنكل اي** فلا تعهد
على كتابنا الذي قد رآه علينا وعند ابن مردويه في تفسيره من طريق جابر
رضي الله عنه ان السائل عن ذلك سراق بن جهم وفي مسند الامام احمد انه
ابو بكر وفي مسند عمر لابن بكر المروزي والبرازا انه عمر وقيل على الراوي فقال
عليه الصلاة والسلام **اعملوا فكل ميسر اي مهيا لما خلق له ثم قرأ فاما من**
اعطى واتقى وصدق الى قوله للعصرى وسقط لا يذروا صدق الخ وقال
بعد قوله **واتقى** لاية هذا باب **قوله وصدق بالحسنى**
اي بالكلمة المحسنى وهي ما دل على حق كلمة التوحيد والباب وتاليه ثابت

لا يذروا به قال **احدنا** مسدد هو ابن مسدد قال **احدنا** عبد الواحد
ابن زياد البصري قال **احدنا** الاعشى سليمان عن سعد بن عبيدة بالتصغير
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه انه قال **كلنا** نفوذ **احدنا** النبي
صلى الله عليه وسلم **تذكر** الحديث السابق زاد ابو ذر نحوه هذا باب
بالتؤين اي في قوله تعالى **احدنا** بعلا فتسيره للبصري وثبت باب
لاي ذرا الى الجنة وبه قال **احدنا** بشر بن خالد بكير الموحدة وسكون
المجئة الغرابي العسكري قال اخبرنا ولا في ذكر **احدنا** محمد بن جعفر
عند **احدنا** شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعشى عن سعد بن عبيدة
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان في جنازة لم يسم صاحبها واخذ عودا يتكلم بمشاة فوقية يضرب
به في الارض فيقول المتفكر في شيء فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده
من النار او من الجنة قالوا فيل السائل سراقه وقيل على الراوي وقيل عمر بن رسول
الله افلا تنكل اي تعهد على كتابنا ونذع العمل قال عليه الصلاة والسلام **اعملوا**
فكل ميسر زاد في رواية في الباب الاخر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فيسير لعل السعادة واما من كان لاهل الشقاوة فيسير لعل الشقاوة
فقال **فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فتسيره للبصري** الآية قال
الخطابي وقوله افلا تنكل على كتابنا مطالبة منهم بامر بوجوب تعظيم العبودية
ودوم ان يتخذوا حجة لانفسهم في ترك العمل فاعلم صلى الله عليه وسلم
بقوله **اعملوا** فكل ميسر لما خلق له يا من لا يبطل احدهما الاخر باطن
هو العلامة الموجبة في علم الربوبية وظاهر هو النسبة اللازمة في حق
العبودية وهو امانة محيلة غير مفيدة حقيقة للعلم ونظيره الرزق
المقسوم مع الامر بالكتب والاحل المصنوع في العبر مع المعالجة
بالط فانه يتخذ العيب فيها علة موجبة والظاهر البادي سببا بخلا
وقد اصطلح الناس خالصتهم وعامتهم ان الظاهر فيهما لا يترك بسبب الباطن
قال في فتوح الغيب تلخيصه عليكم بشان العبودية وما خلقت لاجله وامرتم
به وكلوا امور الربوبية الغيبية الى صاحبها فلا عليكم بشانها **قال شعبة**
ابن الحجاج بالاسناد السابق **حدثني** به بالحديث المذكور **منصور** هو ابن
المعتمر فلم انكره من حديث سليمان الاعشى بالرواية حديثه فانكر منه شيئا
باب **قوله عز وجل واما من خل بما امر به**
واستغنى بشهوات الدنيا وبه قال **احدنا** يحيى هو ابن موسى البلخي
المشهور بنحو **احدنا** وكيع هو ابن الجراح الدواسي بضم الدوا وبالمزة

مكية او مدنية وايها ثمان وثبت لفظ سورة لا يذر **وقال مجاهد** فيما
وصله الغزالي **هو النبي والذين** الذي ياكله الناس وخصمها بالتم
لان النبي فاكهة طيبة لا فضل له وغذا لطيف سريع الهضم ودوا كثير
النفع لانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويلين ويزيل
رمل المثانة ويفتح سدة الكبد والطحال ويسمن البدن ويقطع
البواسير وينفع من التقرس ويشبه فواكه الجنة بل انه **ولا يملك في الجنة**
ويخرج بطريق الرشح واما الذين فاكهة وادام ودوا وله دهن
لطيف كثير المنافع وثبت في الجبال التي ليست فيها دهنية فلما كان فيها
هذه المنافع الدالة على قدرة خالقها لا يحرم اقسام الله عز وجل منها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم النبي مسجد
نوح الذي بنى على الجودي وقيل النبي مسجد اهل الكوفة والذين
مسجد ايليا يقال **فما يكذبك ان الناس يدعون** باعمالهم يجازون
بها ولا يذر عن الجوى والمستلبي يدعون باللام يدل الموت والاولة
هو الصواب كانه قال ومن يقدر على بالثواب والعقاب زاد القرا
بعد ما نبين له كيفية خلقه ما استغنى فيه في محل رفع بالابتداء والخبر
الفعل بعدها والمخاطب الرسول وقيل الانسان على طريقه الاثنا
وبد قال حدثنا حجاج بن منهال الرما قال حدثنا شعبه بن الحجاج
قال اخبرني بالافراد عدي هو ابن ثابت قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنه يقول **ان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقرأ في صلوة**
العشا في احدى الركعتين في النسي في الركعة الاولى باليتين والذين
وفي كتاب الصحابة لابن السكن في ترجمة ورقة بن خليفة رجل من اهل
البهامة انه قال سمعنا بالنبي صلى الله عليه وسلم فاثنياه فغضب علينا
الاسلام فاسلمنا واسمنا لنا وقرأ في الصلوة باليتين والذين وانا
انزلناه في ليلة القدر قال في الفتح فيمكن ان كانت في الصلاة التي عين
البراء بن عازب انها العشا ان يقال قرا في الاولى باليتين وفي الثانية بالقدر
تقوم قال مجاهد الخلق بفتح الخاء وسكون اللام يعني ان خصرا لاسنان بانتفا
القائمة وحسن الصورة وكل حيوان يتكلم على وجهه وقوله في احسن تقويم
صفة لحدوف اي في تقويم احسن تقويم وسقط لا يذر تقويم

سورة اقرا باسم ربك الذي خلق

مكية وايها تسع عشرة وقوله اقرا باسم ربك اي اقرا القرآن فتحتا

باسمه

وقد

وقد

باسمه مستعينا به وقال ولا يذر عن الجوى والمستلبي **حدثنا قتيبة**
ابن سعيد قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن عتيق الطفاوي بضم
الطا وبالفاء عن الحسن البصري رضي الله عنه **قال اكتب في المصحف**
في اول الامام اول القرآن الذي هو الفاتحة **بسم الله الرحمن الرحيم**
فقط وقال مجاهد فيما وصله الغزالي **ناديه** اي عشرينه فليست
بهم واصل النادى المجلس الذي يجمع الناس ولا يسمى ناديا مالم يكن فيه
اهله **الزبانية** اي الملائكة وسموا بذلك لانهم يدفون اهل النار
اليها بشدة ما يؤذون من الذين وهو الدفع قال عمر ابو عبيدة **الرجع**
هي المراجعة في الآخرة وفيه ثمديد لهذا الانسان من عاقبة الطغيان
وسقط مع لغيره اي ذر وجنيد فيكون من قول مجاهد والاول اوجه
لوجوده عن ابي عبيدة **لنصفن** اي لناخذن بناصيته فلنجرنه الى
النار ولغيره اي ذر لناخذن **نصفن بيده** **ولنصفن بالنون** هي
الحقيقة وفي رسم المصحف بالالف **سفت بيده** بفتح السين والعا
وسكون العين اي اخذت قاله ابو عبيدة ايضا **يا**
بالشون بدون ترجمة وهو ثابت لا يذر وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير**
القيروني المصري ونسبه لجدته لثمة به واسم ابيه عبد الله وسقط
ابو بكر لغيره اي ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام المصري عن عفييل
بضم العين مصعبا بن خالصة عن ابن شهاب الزهري قال المولف
وحدثني بالافراد وسقطت الواو لغيره اي ذر سعيد بن مروان بكسر
العين ابو عثمان البغدادي نزيل نيسابور قال **حدثنا محمد بن عبد العزيز**
ابن ابي رزمة بكسر الراء وسكون الزاي قال **حدثنا ابو صالح** سليمان ولقبه
سلوة بفتح السين المهملة واللام وسكنها ابو ذر بن صالح الليثي المروزي
قال حدثني بالافراد **عبد الله بن المبارك** عن يونس بن يزيد من الزيادة
انه قال اخبرني بالافراد ابن شهاب الزهري ان عمرو بن الزبير بن العوام
اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت
واللفظ للسند الثاني كان اول ما بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زاد في بدء الوحي من الوحي الروية الصادقة في النوم وعائشة لم تذكر
ذلك فيجعل على انها سمعت ذلك منه صلى الله عليه وسلم وبوبه قولها
الا ان شاء الله تعالى **فما كان لا يرى روبا** الا جاني مجيا **مثل قلن الصبح** غير
به لان شمس النبوة كانت مبادئ انوارها الرويا الى ان ظهرت اشعتها

وتشدد بد التفتة ومن مبتدأ ومخرجي خبره مقدما وقدم التهمة على العاطف
 لان الاستفهام له المصدر نحو اول ينظر واو الاستفهام لانكار وبغية المباحث
 سبقت اول الكتاب **قال ورقة** **نعم لم ياذر رجل بما جيت به من الوحي الا اود**
 بضم الميم وكسر الذا المعجمة وفي بدء الوحي الا عودي **وان يدركني بالجزم** بان
 الشرطية **يومك** فاعل يدركني اي يوم انتشار نبوتك **حييا** **النصر** بالجزم
 جواب الشرط **نصرا موزرا** قويا بليغا صفة لنصر المنصوب على المصدر مية
ثم لم يثبت ورقة لم يثبت ان توفي وفتي الوحي اي احتبس حتى خزن رسول
الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم زاد في التفسير من طريق محمد
 عن الزهري فيما بلغنا عن اعدائه مرارا ان يتردى من رؤوس شواهق الجبال
 فكلمها او في بذوة جبل لكي يلقى منه نفسه تنديله جبريل فقال يا محمد
 انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاسده ونصر نفسه فيرجع قاذ اطلت
 عليه فترة الوحي عند المثل ذلك فاذا او في بذوة جبل تنديله جبريل فقال
 له مثل ذلك وهذه الزيادة خاصة برواية محمد والقائل فيها بلغنا الزهري
 وليس موصولا **نعم** مجتهدان يكون بلغة الاستاد المذكور بسط
 قوله فيما بلغنا عند ابن مردويه في تفسيره من طريق محمد بن كثير عن محمد
 قال لما حفظ بن حجر رحمه الله والاول هو المختار وقوله عند الغين المعجمة من
 الذهاب غدة او بالعين المهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة وانما ارادته
 عليه الصلاة والسلام انما نفسه من رؤوس شواهق الجبال فخرنا على ما قاله
 من الامر الذي بشره به ورقة وحمله القاضي عياض على انه لما اخرج من مكة
 من بلغة لقوله تعالى لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث
 اسفا او في الفترة لامر او سبب منه فحشي ان يكون عقوبة من ربه ففعل ذلك
 بنفسه ولم يرد بعد شرع عن ذلك فيعترض به واما ما روي ابن اسحق عن بعضهم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وذكر جوارحه بحرا قال في رواية انا نائم فقال اقرا
 وذكر نحو حديث عائشة رضي الله عنها في عظمه له واقرايه اقرا يا سم ربك
 قال فانصرف عني وهيت من نومي كما ما صورت في قلبي ولم يكن اقبض الى من
 ساء عرا ومجنون ثم قل لا تحدث عني فربش هذا ابد الاعدن الى الخالق
 من الجبل فلا طعن نفسي منه فلا قتلها فاجاب عند القاضي بانه انما كانت
 قبل لقائه جبريل قبل اعلام الله له بالنبوة واظهاره واصطفا به بالرسالة
نعم خرج الطبري من طريق النعمان بن راشد عن ابن شهاب ان ذلك بعد
 لقائه جبريل فذكر نحو حديث الباب وفيه فقال يا محمد انت رسول الله حقا قال
 فلقد هممت ان اطرح نفسي من خالق جبل اعلموه واجيب يا ذلك الضعيف

قوته عن تخلص ما جلد من اهل النبوة وحقا بما يحصل له من القيام بها من مباينة
 الخلق جميعا كما يطلب الرجل الى اخيه من غم يناله في العاجل على يمين فيه زواله
 عنه ولو اقصى الى اهلاك نفسه عاجلا **قال محمد بن شهاب** الزهري بالاستاد
 الاول من السندين المذكورين اول هذا الباب **فاجبرني** بالافراد عروة ممتا
 سبق واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسقط بن عبد الرحمن بن عوف
 ذرا نجا بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما **قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي ولم يذكر جازما ان الغصة وهو
 محمول على ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه بينا
 انا امشي سمعت وفي بدء الوحي اذ سمعت صوتا من السماء ففتت بصري
 ولا بد من الكسبي من راسي فاذا الملك الذي جاني جبريل هو جبريل عليه
 السلام جالس على كرسي بين السماء والارض وجالس رافع خبير من الملك ففرقت
 بكسر الراء وسكون القاف اي خفت منه فرجعت بسبب الفرق فقلت
 لم زملوني زملوني مرتين قد شرروه بالها فانزل الله تعالى يا ايها
 المدثر قم فانذر ربك فذكر وثيا بك فظهر عن النجاسة او قصرها والجز
 فاعلمد على غيرها **قال ابو سلمة** بن عبد الرحمن بالسند السابق والجز الاول
 اني كان اهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي وانتهى بهم الى جبر
 بقوله وفي اعتبارا بالجنس **يا** **قوله** جبر وعلا خلق الانسان
 من علق وبه قال حدثنا ابو بكر يحيى بن عبد الله المصري قال حدثنا
 الليث بن سعد الامام عن عقيل بن عمار عن ابن خالدة عن ابن شهاب الزهري
 عن عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت اول ولا بد من عايشة
 اول ما بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من الوحي الرويا الصالحة
 ولا بد من الكسبي من الصادقة زاد في روايته في اليوم وفي تأكيد الافروية
 مختصة بالنوع **قال الملك** فقال **يا** **قوله** الذي خلق الانسان
 من علق **اقرا وربك الاكرم** واستنبط السهيلي من هذا الامر ثبوت البسملة في
 اول الفاتحة لان هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن فاو لم يوضع امتثاله
 اول القرآن هذا **يا** **قوله** تعالى جبر وعلا **اقرا وربك**
الاكرم وبه قال **حدثنا عبد الرزاق بن همام** قال اخبرنا محمد بن يسلم بن
 ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب **ج** للتحويل السند كما مر **وقال**
الليث بن سعد فيما وصله المؤلف في بدء الوحي **حدثني** بالافراد عقيل بن
 العيين ابن خالدة **قال محمد** هو ابن مسلم بن شهاب الزهري اخبرني بالافراد
 عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انما قالت اول ما بدى

لك في الجنة حتى ترضى لكن قال الحافظ عماد الدين انه حديث غريب جدا
وبه قال **حدثنا** ولا يدرى **حدثني حسان بن حسان** ابني على المصري
قال **حدثنا** همام هو ابن يحيى عن قتادة بن ذعابة عن انس رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا في ان الله امرني ان اقر اعليك
القرآن مطلق ينتاول لم يكن الذين كفروا وغيرها قال ان الله سما في
لك قال الله سماك زاد الكشي يني لي يجعل ابني يكي قال قتادة بن ذعابة
فانبيئت فاهره انه من غير انس الله عليه الصلاة والسلام **فرا عليه** اي
على ان لم يكن الذين كفروا من هذا الكتاب وبه قال **حدثنا** ولا يدرى
حدثني بالافراد **حدثني** ان داود ابو جعفر المناوي بكسر الدال
وعند النسفي **حدثنا** ابو جعفر المنادي قيل ومن البخاري في نسخة احدثان
اسم ابو جعفر هذا محمد بن عبيد الله بن يزيد وابي داود كنية ابيه واجب
باز البخاري اعرف باسم شيخه من غيره فليس وبما قال **حدثنا** روح بن
الرا وسكون الواو ثم حمله ابن عباد قال **حدثنا** سعيد بن الحارث
بعين مملعة مفتوحة فدا مضمومة وبعد الواو الساكنة موحدة **حدثنا**
بن ذعابة عن انس بن مالك وسقط ابن مالك لا يدرى رضي الله عنه
ان نبأ الله صلى الله عليه وسلم قال لا في بن كعب ان الله **حدثني** ان
اقر القرآن اي اعلمك بقرآنك عليك كيف تقر ا فلا منافاة بين قوله
اقر عليك واقر بك وقد يقال كان في قراءة ابني قصور فامره رسول الله
عليه الصلاة والسلام ان يقر به على التمجيد ويقرأ عليه ليتعلم منه
حسن القراءة وجودها **قال الله سما في** استعره لانه يجوز ان يكون امره
ان يقر على رجل من امته غير معين فيؤخذ منه استثنان في الجملة
قال وقد ذكرت عند رب العالمين **قال** صلى الله عليه وسلم **ثم قد رقت**
بفتح المعجمة والراء تناقط بالدموع عينا وفي الحديث استجاب القراءة
على اهل العلم وان كان القاري افضل من المغزو عليه فافس ذكر
العلامة حسين بن علي بن طلحة الجرجاني المعزى في الباب السابع عشر
من كتابه العوائد الجميلة في الايات الجبلية في السور التي تلقى على العلماء
المناظرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملكة المقرين ليقرن
سورة لم يكن منذ خلق الله السموات والارض لا يقرن عن قرآنها كذا
قالوا لعمدة عليه

اذا زلزلت الارض زلزالها

مصدر مضارع لفاعله اى اضطربها المقدور لها عند النفخة الاولى والثانية

قوله

قوله **ثم جعل** جواب الشرط في الموضعين **مثقال ذرة** زنة مثله صغيرة خيرا
ببره ولا في سورة اذا زلزلت **بسم الله الرحمن الرحيم** يا
فمن جعل يقرنوا به وهي مدينة او ملكة وابها تسع **يقال** **اوحي** اي اوحى
اليها و**وحى** لها و**وحى** اليها بغير الف في الاخيرين **واحد** في المعنى قال لا مر
بمعنى الى وانما اوثرت على الى لموافقة القواميل وقيل اللام بمعنى من
اجل والوحى اليه محذوف اي اوحى الى الملكة من اجل الارض والصواب ان
الامر بالكلام للارض نفسها واذن لها ان تخبر عما عمل عليها فيلذا ان الله
تعالى يجلي في الارض الحيوة والنطق حتى تخبر بما امرها الله تعالى وهذا
مذهب اهل السنة وقال العجاج **اوحي** لها الفزار فاستقرت وبه قال
حدثنا **اسماعيل بن عبد الله بن ابي** وليس له في **حدثنا** **مسلك**
الامام الاعظم **عن** زيد بن اسلم القدوري **عن** ابي صالح ذكوان السمان **عن**
الهيبرية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال **الحبل** لثلاثة رجل اجر ورجل ستر ورجل ستر ورجل ورجل ورجل
الذي هي له اجر ورجل ربطها للجها في سبيل الله تعالى **قال** **ها** في
الحبل الذي ربطها به حتى تسرح للرجل في مرج موضع كلا وسقط لها لا يدرى
الرجل بالشك لما اصاب ايها اكلت وشربت ومشت **طليها**
بالبكر الطاملة وفتح التثنية اي جعلها المربوطة فيه في **المرج**
ولا يدرى عن الحموى والمستثنى من المرج والروضة بغير الف قبل الواو
ان له اي لصاحبها **حساب** في الاخرة **ولو** انما قطعت **طليها** المذكور
فاستنت بفتح الفوقية او شرفين شوطا او شوطين صعدت عن
الموضع الذي ربطها فصاحبها فيه ترفعى ودعت في غيره **كانت** **اثارها**
بالمثلثة في الارض تكون افرها عند مشيها **وارواها** بالمثلثة **حسان**
له لصاحبها في الاخرة **ولو** انما مر في بفتح الياء وسكونها **فشربت**
منه بغير قصد صاحبها ولم يرد ان يسقي به كان ذلك شربها واراد منه
ان يستقيها **حسان** له في الاخرة **فهي** بالفاء ولا يدرى **لذلك** **الرجل**
الذي ربطها **اجر** وانما الذي هي له ستر فهو رجل ربطها **فغنيا** اي استغنا
عن الناس **واقفا** عن سواهم بتردد عليها الحاجة ولم ينس حق الله في
رقابها بان يودي ذكوة بخارها **ولا** **ظهورها** بان يركب عليها في سبيل الله
فهي اي الحبل ولا يدرى عن الكشي يني من هو اي ذلك الفعل الذي يفعله **له**
ستر يحجبه عن الفاقة **واما** الذي هي عليه وذر فهو رجل ربطها **فخر** اي
لاجل **الخروج** **ويا** اي اظهرها للطاعة والباطن بخلافه **ولو** بكسر النون

وفتح الوار ومردود اي عداوة زاد في الجهاد لاهل الاسلام **في ذلك**
الرجل وزر قيل بالفا وضم السين مبنيا للجهول والسايل مصححة
 ابن ناجية ولا يذو سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجمل لها
 حكم الجبل قال فانزل الله على فيها **الاية الفاذة** بالفا والمجعة
 المشددة القليلة المثل المنفردة في معناها الجامعة لكل الخيرات والسوء
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره روى
 الامام احمد عن مصححة بن معوية عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقرا الآية فقال حسبي لا ابا لي الا سمع غيرها هذا
باب بالتثوين اي في قوله جلا وعلا **ومن يعمل مثقال**
ذرة شرا يره ثبت لفظ باب لا يذو به قال **حدثنا يحيى بن سليمان**
الجعفي الكوفي سكن مصر قال **حدثني** بالافراد ولا يذو حدثنا ابن وهب
 عبد الله المصري قال **اخبرني** بالافراد ملك الامام عن زيد بن اسلم
 العدوي عن ابي صالح فكون السنان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجمل اي عن صدقة الجمل
فقال لم ينزل بضم اوله وفتح ثالثه على فيها شي **الاية الجامعة**
الفاذة اي المنفردة في معناها فذا الرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم **من يعمل**
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال ابن عباس رضي
 الله عنهما ليس هو من ولا كافر على خيرا او شرا في الدنيا الا اراه الله يوم القيمة
 فاما المؤمن فيرى حسنة وسأته فيغفر الله سيئاته ويشبه بحسنة
 واما الكافر فيرى حسنة ويبذ بسأته قال في فتوح الغيب وهذا
 يساعد النظم والمعنى والاسلوب اما النظم فان قوله **من يعمل** تفصيل لما
 عقب به من قوله يصدر الناس استنسا قاليروا اعمالهم فيجب التوافق
 والاعمال جمع مضارع فيفيد السمول والاستغفار ويصدر الناس مغفد
 بقوله استنسا قافيغفد على انهم على طرايق شتى للتزول في مشارف من
 الجنة والنار بحسب اعمالهم المختلفة ومن ثم كانت الجنة ذات درجات
 والنار ذات درجات واما المعنى فانه وردت لبيان الاستقصاء في
 عرض الاعمال والجزا عليها لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
 واما الاسلوب فانه من الجوامع الجارية لقوايد الدين اصلا وفرعا

سورة والمعاديات

مكية او مدنية وايماء احدى عشرة والعاديات جمع عادية وهي الجارية

بسرعة

بسرعة والمراد الخيل ولا يذو سورة والعاديات وله زيادة والقارعة
وقال مجاهد ما وصله العربيا **الى الكنود** هو الكفور من كند النعمة
 كنودا يقال فانزل الله تعالى **قال ابو عبيدة اي رفعت عبادا** وقوله
 فانزل عطف الفعل على الاسم لان الاسم في تاويل الفعل لو فوعه غير صلة
 لا والضمير في به للصبح اي فانزل في وقت الصبح عبادا اي للمكان وان لم
 يجد له ذكر لان الاقارة لا بد لها من مكان وروى البزار والحاكم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا
 فلبثت شهرا لا ياتيه خبرها فزلت والعاديات ضجعا صحت بارجلهم
 فالموريات قد حافت فدخلت البحارة فاوردت بحوارها فالمعيرات صجعا صحت
 القوم بئارة فانزل به نفعا التراب فوسطن به جمعا صبحت القوم جميعا
 وفي اسناده مصنف **الحج الجمل** اي من اجل حب الخير قال الامام تغلبت اي ه
 لا حرج الما لشد يد اي **للتجمل** وقيل لقوى مبالغ فيه **وقال للتجمل**
شدد وزاد في الكشف متشدد قال طرفة اري الموت لتمام الكرام
 ويصطفى عقيله مال الفاحش المتشدد وقوله بقتام اي يختار وعقيلة
 كل شيء اكرمه والتاحش البعيل الذي حيا وزال في الجمل يقول اري الموت
 يختار كرام الناس وكرايم الاموال الذي يضيف بها **حاصل** اي ميز
 وقيل جمع في المصنف اي اظهر بمحصلات مجموعا كاظما لللب من القشر

سورة القارعة

مكية وايماء عشر وسقطت لا يذو كالفراش المبثوث اي كموع
الجرا د يركب بعضهم بعضا لذلك الناس يوم القيمة **يجول بعضهم في بعض**
 وانما شبه الناس بذلك عند البعث لان القراش اذا اناد لم يتجه لجهة
 واحدة تذهب الى غير جهة الاخرى فلهذا التشبيه على ان الناس
 في البعث يفرغوا فيذهب كل واحد الى غير جهة الاخرى وقال
 في الدرر وفي تشبيه الناس بالقراش من مبالغات شتى منها الطيش
 الذي يلحقهم وانتشارهم في الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة
 والضعف والذلة والمجي من غير ذهاب والقصد الى الداعي والنظار الى
 النار **كالعن اي كالوان العن** المختلفة قاله الفراء **وقرأ عبد الله**
 ابن مسعود رضي الله عنه **كالصوف** يعني الجبال تنفترق اجزاؤها في
 ذلك اليوم حتى تصير كالصوف المنظاير عند الذوق واذا كان هذا
 تأثير القارعة في الجبال العظيمة الصلدة فكيف حال الانسان الضعيف

وسقط العموى وقال ابن عباس فقط **حدثنا** ادم بن ابي اسحاق قال **حدثنا**
شيبان بن عبد الرحمن التيمي مولاهم ابو معوية البصري نزيل الكوفة قال
حدثنا ولا في ذراخبرنا **قتادة بن دعامه** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال نلت على امر خافته
بتقريف الغائباه قباب النولون ولغيره في ذراخبرنا **قلت ما هذا**
يا جابر بل قال هذا الكون ردا اليه في الذي اعطاك ربك فاهوى الملك بيده
فاستخرج من طينه مسكا ازره واخرجه المولف بهذا في الرقاق من طريف
همام عن ابي هريرة رضي الله عنه والكون يوزن فوعده من الكثرة وهو
وصفها الغنة في الفوط الكثيرة وبه قال **حدثنا خالد بن يزيد الطاهي**
ابو الهيثم المقرئ الكمال قال **حدثنا اسرائيل بن يوسف** عن **ابن جده**
ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن **ابن عبيدة** عامر بن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه **عائشة رضي الله عنها** قال **اي ابو عبيدة** **سألتهما**
يعني عائشة عن قوله تعالى ولا يدرى قول الله عز وجل انا اعطيناكم
قالت هو من الجنة اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم زاد النسا
في رطبان الجنة شاطاه اي جابناه عليه اي على الشاطي قال **الريما**
كالكرمان في الضمير في عليه عابد الجنس الشاطي ولهذا لم يقل عابدهما قال
وفي بعضها شاطاه **درجوف** بفتح الواو مستددة صفة لدرجوه الفار
والمحور والجلد **حيث المبيت الاول** الذي هو شاطاه **انيته بعدد القوم**
رواه ابو داود ورواه زكريا بن ابي زائدة فيمارواه على بن الدني عن
ابن زكريا عن ابيه **وابو الاحوص** سلام بن سليم فيها وصله ابو بكر بن
شيبه بلفظ الكون ثم يرفعا الجنة شاطاه **درجوف** وفيه من لا يرق
عدد القوم ولفظ رواية زكريا قريب من هذه **ومطرف** هو ابن طريف بالطاهر
المهملة فيها وصله النسا في الثلاثة **عن ابن اسحق السبيعي** وبه قال **حدثنا**
يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال **حدثنا هشيم** بضم الهاء مصفوا الواسطي
عن سعيد بن جبير عن **ابن عباس** رضي الله عنهما **انه قال في الكون هو**
الخبر الذي اعطاه الله اياه قال **ابو بشر** **حسين** الشاذلي عن **ابن جابر**
عن جده الواسطي جعفر بن الشاذلي قال **قلت لسعيد بن جابر ان الناس**
كاي اسحق وقتادة يزعمون انه الكون في الجنة فقال **سعيد** **النهر الذي**
في الجنة من الخبر الذي اعطاه الله اياه وهذا تاويل من سعيد جمع به بين
حدثي عائشة وابن عباس رضي الله عنهما فلا تناقض بينهما لان النهر فرد من
افراد الخبر الكثير نعم ثبت النصيح بانه نهر من لفظ النبي صلى الله عليه

الاول ذكر
بكر بن الواسطي
والكون الخبر
الذي هو من
الجنة
وهو من
الجنة
وهو من
الجنة

وسلم في مسلم من طريق المختار بن طعل عن اسير رضي الله عنه بينهما ما اضمحل
يرسل الله قال نزلت على سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناكم الكون
قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعذبه رى عليه خير كثير فالمصير اليه
اولى وباني ان شاء الله تعالى مزبد بحث في كتاب الرقاق بعون الله تعالى واشتملت
هذه السورة مع كونها اقصر سور القرآن على معان بدعية واساليب بليغة استأ
الفعل المتكلم المعظم نفسه وايراده بصيغة الماضي تخصيصا لوقوعه كاي امر
الله وتاكيدا للجملة بان والانيان بصيغة تدل على مبالغة الكثرة والالتفات
من ضمير المتكلم الى الغائب في قوله لربك

سورة قل يا ايها الكافرون

مكية وايماسن وثبت لفظ سورة لا في ذراخبرنا **اي الكافر**
ولي دين اي الاسلام وهذا قبل الامر باليها د وقال في الاصول لكم دينكم
الذي انتم عليه لا تتركوه ولي دين الذي انا عليه لا ارفضه فليس فيه اذن
في الكفر ولا منع عن اليها د ليكون منسوخا بآية القتال اللهم اذا فسر
بالمباركة وتقر بركل من الغريبين على دينه **ولم يزل** اي باليها بعد
النزل **لا يا ايها الذين آمنوا** **خذوا** اي رعايتهم لفتاب الفتا
ويذكر نوع من انواع البديع **قال ابو محمد بن** **ويشعير** **بجدوا** اي اليها
كذلك الفتا **وقال غيره** اي غير الفتا وسقط في الا في ذروها الصواب
لانه لم يستوف في كلام المصنف وتضويب الحافظ بن حجر رحمه الله لا ثباته
فيه نظرا لا يخفى **لا اعبد ما تعبدون الا ان** **اجيبكم بما نهي من عمري**
ان اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبدونم **الذين قال الله**
وليؤيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا ومن في هذه
السورة بمعنى الذي كان المراد بها الاصنام كما في الآية الاولى والثانية
فواضح لانهم غير عقلا وما اصلها لغير العقلا واذ اريد بها الطغوى تعالى
كما في الثانية والرابعة استدلاله من جواز وقوعها على اهل العلم ومن من جعلها
مصدرية والتقدير ولا انتم عابدون عباد في اي من مثل عبادتي وقال
ابو مسلم ما في الاولين بمعنى الذي والمقصود بالعود وما في الاخرى مصدرية
اي لا اعبد عبادتكم المبنية على الشك وترك النظر ولا انتم تعبدون مثل
عبادتي المبنية على اليقين والخاص **لانها كلها بمعنى الذي والآخر**
مصدرية لان وهل التكرار للتاكيد ام لا

سورة اذا جاء نصر الله

مدينة وايها ذلك بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسطة لغيره في ذكر
وثبت لفظ سورة له وبه قال **حدثنا** الحسن بن الربيع بن خثيم الرازي
سفيان بن عيينة الكوفي قال **حدثنا** ابو الاحوص سلام بن سليم عن الاعشى
ابن سليمان عن ابي الفتح مسلم بن صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع
عن عابثة رضي الله عنها انها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة بعد ان نزلت عليه اذ اجا نصر الله والفتح الا يقول فيها في
الصلوة سبحانك ربنا وتحمداك اللهم اغفر لي هضمي لنفسه واستغفار
لعملي واستغفر لامته وقدم النبي ثم الحمد على الاستغفار على طريقة
النزول من الخالق الى الخلق وهذا الحديث قد سبق في باب التوسيع والاداء
في السجود من كتاب الصلوة وبه قال **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة
قال **حدثنا** جابر بن عبد الله بن محمد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي
الفتح مسلم بن صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع عن عابثة رضي الله
عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر احدى ركعتي
سورة اذا اجا نصر الله ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
ربنا وتحمداك اللهم اغفر لي بنا ولد القرآن بعد ما امر به من التوسيع
والاستغفار وفيه في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره في سرك
الاوليات والاحوال هذا **باب** بالتوسيع اي في قوله تعالى
ورأيت الناس يدخلون في دين الله اياهم الا سلاما فاجا عاذا بعد
ما كان يدخل فيه واحدا واحدا وذلك بعد فتح مكة تجاه العرب من افطار الارض
طابعين ونصب افواجا على الخيل من قاعل يدخلون وثبت لفظ باب لا في
ذرويه قال **حدثنا** عبد الله بن ابي شيبة اخو عثمان قال
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة هو الثوري ولا في ذكر قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن جابر بن ثابت قيس ويقال هذيل بن دينار الاسدي
مولى ابي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي
الله عنه سأل ابا الفتح مسلم بن عيسى في الرواية للتحفة ان سأل الله تعالى
عن قوله تعالى اذا اجا نصر الله والفتح قالوا الى الاشياخ فتح المداين
والنصور قال عمر ما تقول يا ابن عباس قال اقول اجد او مثل بالتوسيع
فيهما صرنا للمجى صلى الله عليه وسلم نعت له نفسه بضم النون وكسر
العين ميميا للفعول من نعي الميت بنعاه نعيها اذا ذاع موته واخبر به
هذا **باب** بالتوسيع اي في قوله تعالى فسبح

محمد وبلغ اي ملتصقا بحمده واستغفره الله كان ثوابا ثوابا على العباد اي
رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة والثواب من الناس التائب من الذنب
الذي اقترفه قاله الفراء وبه قال **حدثنا** موسى بن ابي عمير النخعي
قال **حدثنا** ابو عوانة الوضاح الشكري عن ابي بشر جعفر بن
ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان
عمر رضي الله عنه يدخل في مجلسه مع اشياخ بدر الدين ثم يدنو
وقعته من المهاجرين والانصار فكان بعضهم بالهمز ونشد بدر النون
وهو عبد الرحمن بن عوف احد العشرة كما صرح به في علامات النبوة
وحدثنا في نفسه فقال لعمر لم تدخل هذا مجلسا اي وعلمت ان تدخل
الناس عليك على قدر مقامهم في السابعة ولنا ابنا مثله في السنم تدخلهم
قال **حدثنا** ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال صلى الله عليه
وسلم او من جهة ذكاه وزيادة معرفته وهو عبد الرزاق ان له لسانا
مولا وقلبا عقولا ولا في ذكر عن الجوى والسفلى انه من قد علمه فدعا
محمد فضمير للفعول اي دعاهم بن عباس ولا في ذكر عن الكشي في دعاه
في يوم فادخلهم معهم اي مع الاشياخ وفي غزوة الفتح قد علم ذات
يون ودعا في معهم فادخلهم بعضهم الراوي كسر الميم اي ماظنت اسم
دعاه في يومه الا ليرى مني مثل ما راى هو مني من العلم وعند ابن سعد
فقال لهما اني سار بكم اليوم ما تعرفون به فضيلته ثم قال لهم ما تقولون
في قوله تعالى ولا في ذكر عن جابر بن عبد الله قال اذا اجا نصر الله والفتح
فقال بعضهم امرنا محمد ولا في ذكر ان محمد الله واستغفره اذا نصرنا
بضم النون على عدونا وفتح علينا وفي الباب السابق قالوا فتح المداين
والنصور وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لعمر في ذلك يقول يا ابن عباس
فقلت لا قال فما يقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلم له ولا في ذكر علمه بتشد يد اللام واستقاط الميم قال
اذا اجا نصر الله والفتح وذلك علامة احلك وعند ابن سعد في قوله
في الموت فسبح محمد وبلغ واستغفره الله كان ثوابا كان الامر بالاستغفار
يدل على ذوا الاجل وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزولها يكبر من قول
سبحان الله وبحمده واستغفر الله وانوب اليه فقال لعمر لا ابن عباس
رضي الله عنهم ما اعلم منها الا ما تقول زاد احد فقال لعمر فكيف تلوونني
على حب ما تزولون

سورة تبت يدي ابي لهب وثبت

مكية وإيهما حسن وسقط قوله وثبت لا يذروا سند الفعل في قوله ثبت
يدى إلى يهب مجازا لأن أكثر الأفعال تزول بها وإن كان الحذف جلة المدعو
عليه وقوله ثبت دعا وتثبت أخبارا في وقوع ما دعا الله به وكلاما دعا
ويكون في هذا شبه من بجى العام بعد الخاص لأن اليد من بعض وان كان خفيفة
اليد من غير مراد قاله في الدر وقال الامام بخير ان يراد بالاول هلاك
علمه وبالثاني هلاك نفسه ووجهه ان المراد انما يسبح لمصلحة نفسه وعلمه
فأخبر الله تعالى انه يحرم من الامرين ويوضحه ان قوله ما اغنى عنه
ماله وماكب اشارة الى هلاك علمه وقوله يسبحي فاراد ان يهب اشارة
الى هلاك نفسه بسم الله الرحمن الرحيم كذا لا يذروا وسقطت غيره
كتاب في قوله عز وجل وما تدرى عن الا في كتاب خسرا ان تنبئ في قوله
عز وجل تعالى وما زادكم **تدبير** فيه قاله **حدثنا** يوسف
ابن موسى بن راشد النخعي الكوفي قال **حدثنا** ابو اسامة حماد بن
اسامة قال **حدثنا** الاعشى سليمان بن مهران قال **حدثنا** عن
ابن مرة نفع العين ومرة بضم الميم وتشد يد الرازي عبد الله الجلي الكوفي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت **والذين**
عشر تلك الاقرين **ورهبك** منهم **الخلصين** نفسهم لقوله عشر نزلت او
قراءة شاذة قراها ابن عباس ثم سلخت تلاوتنا **خرج رسول الله صلى**
الله عليه وسلم حتى صعد الصفا بكسر عين صعد فمضى الى صياح بامامنا
بسكون الهاء في اليونانية كلمة يقولها المستغيث واصليها اذا صاحوا للغاثة
لانهم اكثر ما كانوا يغيثون في الصياح وكان القابل ياصياها يقول قد عشنا
الصياح فتناهبوا للعدو فقالوا **يحيى** فزينا من هذا اي فقبل هذا محمد
فاجتمعوا اليه فقال لهم **ارايتم** الى **الخير** تك ان خيلا اي تمسكرا **يخرج**
من **سفر** هذا **الجبل** **انشق** له حيث يسبح فيه الما **انتم** **مصدق** في اصله
مصدقين لي سقطت النون لاضافته الى المتكلم وادغمت يا الجمع في يا ه
المتكلم قالوا **ما** **حدثنا** عليك **كذبا** قال فاني نذرت لكم بين يدي عذاب
شد **يد** **قال** **ابو** **طه** لعنه الله **ثالث** **لك** **نصب** على المصدر باختيار فعل
اي الزمك هلاكا وخسرا **ما** **جمعنا** **الا** **هذ** **اولا** **ذ** **عن** **المسئلي** **لهذا**
جمعنا **قام** **صلوات** **الله** **وسلامه** **عليه** **فنزلت** **بين** **يدي** **اي**
لجب **وثبت** **سقط** **وثبت** **لا** **يذروا** **وقد** **تب** **هكذا** **قراها** **الاعشى** **قوله**
وثبت **ولا** **يذروا** **باب** **يوم** **يذ** **قوله** **يذ** **اي** **توب** **يدنا** **اي** **اخبار** **بوقوع** **ما** **دعا** **الله** **عليه**
ولم يدرك ابن عباس هذه القصة **باب** **اي** **في** **قوله**

عز وجل وثبت ما اغنى عنه ماله وماكب ما الاولى نافية او استنهما انكار
وعلى الثاني تكون منصوبة المحل بما بعدها اي شي اغنى الما وقدم لازالة
صدر الكلام والثانية بمعنى الذي قالها يد بخذوا او مصدرية اي وكسبه
وبه قال **حدثنا** **محمد بن** **سلام** **السلمي** **مولى** **مهم** **السكندري** **قال** **حدثنا** **ابو**
معوية **محمد بن** **عازم** **بالخا** **والزراي** **المعجبين** **الضرب** **قال** **حدثنا** **الاعشى**
سليمان بن **عمر** **وبن** **مرة** **الجلي** **نفع** **الجيم** **والميم** **عن** **سعيد بن** **جبير** **عن** **ابن**
عباس **رضي** **الله** **عنهما** **ان** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **خرج** **الى** **الطحا** **سبل**
وادى **مكة** **فصعد** **الى** **الجبل** **بجنى** **الصفا** **فرقا** **عليه** **قنادى** **يا** **صبا** **حاه**
فاجتمع **اليه** **قريش** **فقال** **ارايتم** **اي** **اخبار** **وي** **ان** **حدثنا** **ان** **العدو**
يصبغكم **او** **يمسككم** **الكنم** **نضد** **قوفى** **ولا** **يذروا** **نضد** **قوفى** **قالوا** **يا** **نفس**
قال **فاني** **نذرت** **لكم** **بين** **يدي** **عذاب** **شد** **يد** **اي** **قذامه** **فقال**
ابو **طه** **عليه** **اللعنة** **هذا** **جمعنا** **بهمزة** **الاستفهام** **الانكار** **ي** **ثالث**
اي **الزمك** **الله** **ثنا** **وزاد** **في** **سورة** **الشعرا** **سايرا** **اليوم** **اي** **بقية** **فانزل**
الله **عز وجل** **ثبت** **يدى** **الى** **لب** **الى** **احرها** **اي** **خسرت** **جليلة** **وعادة**
الحرب **ان** **تغير** **بعض** **الشيء** **عن** **كله** **هذا** **باب**
بالتوبة **اي** **في** **قوله** **تعالى** **يسبغ** **فاني** **ثالث** **اي** **تلمس** **وتوقد** **وبه**
قال **حدثنا** **عمر بن** **حفص** **قال** **حدثنا** **ابو** **حفص** **بن** **عيان** **قال** **حدثنا**
الاعشى **سليمان بن** **عازم** **قال** **حدثنا** **ابو** **القرية** **عمر بن** **مرة** **عن** **سعيد بن** **جبير**
عن **ابن** **عباس** **رضي** **الله** **عنهما** **انه** **قال** **قال** **ابو** **طه** **لهذا** **الله** **ما** **صعد**
النبى **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **على** **الصفا** **واجتمعوا** **اليه** **وقال** **اي** **من** **كبر**
يدى **عذاب** **شد** **يد** **ثالث** **الى** **المدا** **جمعنا** **فنزلت** **بين** **يدي** **اي** **لب** **وزاد**
ابو **در** **الى** **اخرها** **وقيل** **وخص** **اليد** **لان** **دري** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
يخرج **قادمي** **عقبة** **فلذا** **اذكورها** **وان** **كان** **المراد** **جلد** **يد** **وبه** **ذكره** **بكتس**
دون **اسمه** **عبد** **الغزى** **لانه** **لما** **كان** **من** **اهل** **النار** **وماله** **الى** **الارذات**
لب **واقفت** **حال** **كبيته** **فكان** **جديرا** **ان** **يدكرها** **باب**
قوله **تعالى** **وامراته** **ام** **جميل** **العدو** **بنت** **حرب** **بن** **امين** **اخت** **اي**
سعين **بن** **حرب** **جنا** **الخطب** **الشوك** **والسعدان** **تلقه** **بن**
طريق **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **واصحابه** **تتعقرهم** **بذلك** **وهو** **قول**
ابن **عباس** **وقال** **بجاهد** **فما** **وصله** **الغزى** **الى** **جالة** **الخطب** **نشى**
الى **المشركين** **بالجملة** **توقع** **بها** **من** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وبينهم**
وتلقى **العداوة** **بينهم** **وتوقد** **نارها** **كما** **توقد** **النار** **بالخطب** **فكنى** **بذلك**

باب بالتويز اي في قوله تعالى عز وجل **الله الصمد**
والعرب تشي اشراقها الصمد وقال ابو ابيد بالهمزة شقيق بن
الهمزة مما وصله الغزي **اي هو السيد الذي انتهى سودده** وقال
 ابن عباس الذي تضمنه البياض الخلاق في حواشيه ومسايلهم وهو من صمد اذا
 قصد وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره مطلقا وكلما
 عداه محتاج اليه في جميع جهاته وقال الحسن وقتادة هو الباقي بعد
 خلقه وعن الحسن الصمد الحي القيوم الذي لا زوال له وعن مكرمه الذي
 لم يخرج منه شيء ولا يطعم وعن الضياء والسدي الذي لا خوف له وعن عبد
 الله بن يزيد الصمد فور لا يلا وكل هذه الاوصاف صحيحة في صفاته تعالى على
 ما لا يخفى وبه قال **حسن بن عثمان** **استحق بن منصور المروزي قال** **الحمد** **شنا**
 ولا يذرا خبرنا **عبد الله بن قيس** قال **عن ابن عمر** **بررة** رضي الله
 عنه انه قال قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** زاد ابو ذر الوقت
 والاصلي وابن عمر قال **الله** كل في الفرع كذبني ابن آدم المتكبر للبعث
 ولم يكن له ذلك **التكذيب** **وشتمني** ولم يكن له ذلك **الشتم** **واثبت**
 ذلك **لكن شتمني** ما ولا يذرا **فاما** **تكذيبه** **اي ان يقول** **اي ان يقول**
كاذب **انه** **يقول** **قائلا** **فمن** **همزة** **ان** **وبه** **استدل** **من** **جوز** **حق** **الذي** **استجاب** **اما**
واما شتمه **اي ان** **يقول** **معترفا** **ايضا** **اتخذ** **الله** **ولدا** **اي** **فان**
الصمد **الذي** **لم** **لد** **ولم** **اولد** **ولم** **يكن** **له** **كفو** **احد** **ولا** **يذرا** **عن** **الحجوي**
والمتن **اي** **لم** **يكن** **له** **كفو** **احد** **على** **طريق** **الا** **لتفاضل** **بلد** **ولم** **يولد** **ولم** **يكن** **له**
كفو **احد** **قدم** **لم** **يلد** **وان** **كان** **المعرف** **سبق** **المولد** **لان** **انه** **الاهم** **كفو** **اهم** **ولد**
الله **وقوله** **ولم** **يولد** **كالحجة** **على** **الله** **لم** **يلد** **وقال** **في** **هذه** **لم** **يلد** **وفي** **الاسرا**
ولم **يولد** **ولدا** **لان** **من** **النصارى** **من** **يقولون** **له** **الله** **عليه** **وسلام** **وكان** **الله** **حقيقته** **وسم**
من **يقول** **ان** **الله** **اتخذ** **ولدا** **تشريفا** **فمن** **الامر** **من** **يقول** **له** **لم** **يلد** **اي**
لا **يذرا** **كفو** **بضمين** **وكفا** **بفتح** **الكاف** **وبعد** **الف** **المكسورة** **تحتية** **فهمزة**
بوزن **فعيل** **وكفا** **تكر** **الكاف** **وفتح** **الف** **مدودا** **والجذ** **في** **المعنى** **ونقل** **في** **فروع**
الغيب **عن** **الغزالي** **انه** **قال** **الواحد** **هو** **الواحد** **الذي** **هو** **مدفوع** **الشركة** **والاحد**
الذي **لا** **تركيب** **فيه** **فالواحد** **نفي** **لشريك** **والمثل** **والاحد** **نفي** **للكثرة** **في** **ذاته**
فالصمد **الغني** **المحتاج** **اليه** **غيره** **وهو** **احد** **الذات** **واحد** **المتماثل** **لان** **ه**
لو **كان** **له** **شريك** **في** **ملكه** **لما** **كان** **غنيا** **بمحتاج** **اليه** **غيره** **بل** **كان** **محتاجا** **اي**
قوامه **وجوده** **الاجزا** **تركيبه** **فالصمد** **يلد** **على** **الواحدة** **ية** **والاحد** **ية**
ولم **يلد** **على** **ان** **وجوده** **المستمر** **ليش** **مثل** **وجود** **الانسان** **الذي** **يتم** **بعد**

في قوله تعالى
 الله الصمد
 هو الذي لا
 يشاء له
 شريك

العدم

رقف برهان الشرا على طلبة العلم بالان

العدم وبقي دائما اما في جنة عالية لا يغنى واما في هاوية لا ينقطع ولم يكن له
 كفو احد دليل على الوجود الحقيقي الذي له تعالى هو الوجود الذي يبيد وجود غيره
 ولا يبقى نوعه بالتاويل والتناسل بل هو وجود مستمر اولا ابدى ولم يولد
 دليل على ان وجوده ليس مثل وجود الانسان الوجود من غيره فقوله تعالى الله
 احد دليل على اثبات ذاته المقدسة المزهة والصدية تقتضي نفي الحاجة
 عنه واحتياج غيره يستفيد هو اليه ولم يلد الى اخر السورة سلب ما يوصف
 به غيره عنه ولا طريق في معرفته تعالى اوضح من سلب صفات المخلوقات
 عنه ولما اشتملت هذه السورة مع قصرها على جميع المعارف الالهية والدر
 على من الحد فيها لاجل انما تعدل تلك القرائن كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى
 في كتاب فضايل القرآن وهو يحل ذلك على الاجزاء ام على غيرها فذهب الفقهاء
 والمفسرون الى ان لقارها من الثواب تلك ما لقار جملته وليس في الجواب
 اكثر من ان الله يهب ما يشاء من يشاء واجاد المتكلمون بجواب
 يمكن ارا دته قالوا القرآن ثلاثة اقسام قسم فيما يجوز ان يوصف به وما
 لا يجوز وقسم من امر الدنيا وقسم من امر الآخرة ولم يتضمن سورة الاخلاص
 لانها خلصت في صفاته خاصة او بيا في مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في مجلس
 ترويحنا بعون الله وطوله وسقط قوله كفوا وكفينا اي لغيره اي ذر

سورة قل اعوذ برب الفلق

ملكية او مدنية واهما خير بس **مر الله الرحمن الرحيم**
 ثبت لفظ سورة والبسملة لا يذروا قال بجاهد فيها وصلها الغزي **اي الفلق**
الصبح لان دليل يلق عنه ويفرق فعل بمعنى مفعول اي مفعول وتخصيصه
 لما فيه من تغير الحال وتبدل وحشة الليل بسرور النور وقيل هو كلما
 يفلق الله كلاله عن النبات والسحاب عن المطر والارحام عن الاولاد
 وثبت قوله تعالى الفلق الصبح لا يذروا وسقط لغيره **عاق** **سوق** **بالرفع**
وبالجبر وهو الموقوف للتمثيل **اي** **العظيم** **ظلامه** **اذا** **وقب** **اي** **عروب**
الشمس **يقال** **اي** **يحيى** **من** **فرق** **وقلق** **الصبح** **الاول** **بالر** **والثاني** **باللام**
وقب **اذا** **دخل** **في** **كل** **شي** **واظم** **عروب** **الشمس** **وقيل** **المراد** **الغمر**
فانه **يكشف** **في** **مشرق** **ورروب** **دخوله** **في** **المسوق** **وفي** **حديث** **عائشة** **رضي**
الله **عنه** **عن** **ابن** **الزمر** **اي** **الزمر** **ان** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اخذ** **بيدها**
فاراها **الغمر** **خبر** **طلع** **وقال** **نعوذ** **ب** **الله** **من** **شر** **هذا** **الفا** **سوق** **اذا** **وقب**
قال **في** **شرح** **المشكاة** **لما** **سبح** **الله** **عليه** **وسلم** **استشفى** **بالمعوذتين**

الناس وعنه ايضا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا
 بالمعوذات في كل صلوة روادا بوداود والزمذي وعبد النسي
 عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا بهما في صلوة الصبح
 وقد روي ذلك من طرق قد تفيد التواتر بطول ايرادها
 والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
 تم الجزء الخامس من شرح البخاري للعمدة
 العلامة محيى السنة الفسطاني نفعنا
 الله ببركاته امين والمجرب



رب العالمين
 وصلى الله عليه
 سيدنا محمد
 وعلى آله
 وصحبه
 وسلم

تليق كتاب فضائل القرآن



مكتبة دار الحديث
 رقم ٢١

